

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

تأليف

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المصري

المتوفى سنة ٨٠٧ هـ

تحقيق

محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء العاشر

يحتوي على الكتب التالية:

تتمة المناقب - الأذكار - الأدعية - التوبة - الزهد - البعث - صفة أهل النار - أهل الجنة

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان



جميع الحقوق محفوظة

Copyright ©
All rights reserved
Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة
لـدار الكتب العلميـة بـيروت - لبـنان

ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأ أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Exclusive Rights by
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah *Beirut - Lebanon*

No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Droits Exclusifs à
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah *Beyrouth - Liban*

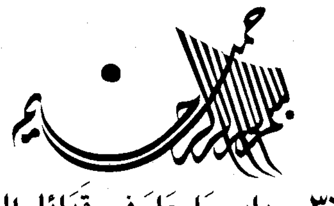
Il est interdit à toute personne individuelle ou morale d'éditer, de traduire, de photocopier, d'enregistrer sur cassette, disquette, C.D, ordinateur toute production écrite, entière ou partielle, sans l'autorisation signée de l'éditeur.

الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان
رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤٢ (١ ٩٦١)
صندوق بريد : ١١ - ٩٤٢٤ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ére Étage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban



٣٦٢ - باب مَا جَاءَ فِى قَبَائل العرب

١٦٥٤٢ - عَنْ زيد بن خالد، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «قُرَيْشٌ، وَالأَنْصَارُ، وَأَسْلَمُ، وَغِفَارٌ، أَوْ غِفَارٌ وَأَسْلَمُ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَشْجَعَ وَجُهَيْنَةَ، أَوْ جُهَيْنَةَ وَأَشْجَعَ، حُلَفَاءُ مَوَالِيَّ، لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلاَ رَسُولِهِ مَوْلًى»(١).

رواه **أحمد**، **والطبرانى**، من رواية إسماعيل بن عياش، عَنْ يحيى بن سعيد الأنصارى، وَهِيَ ضعيفة.

١٦٥٤٣ - وَعَنْ عبد الرحمن بن عوف، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «قُرَيشٌ، والأنصارُ، وجُهَينة، ومزينة، وأَسْلمُ، وغِفارٌ، وأَشْجعَ، وسَليم أوليائى، لَيسَ لَهُم وَلِىٌّ دُونَ الله ورَسُولِهِ»(٢).

رواه **الطبرانى**، **وأبو يعلى**، **والبزار** بنحوه، ورجال البزار رجال الصحيح، غير عبد الملك بن محمد بن عَبْدُ اللهِ، وَهُوَ ثقة، وَفِيْهِ خلاف.

١٦٥٤٤ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، قَالَ: أتيت النَّبِى ﷺ، فوجدت جماعة من العرب يتفاخرون فيما بينهم، فدخلت عَلى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ الَّذِى أَسْمَعُ؟»، فَقُلْتُ: يَا رَسُول الله، هَذِهِ العرب تفاخر فيما بينها، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، إِذَا فَاخَرْتَ فَفَاخِرْ بِقُرَيْشٍ، وَإِذَا كَاثَرْتَ فَكَاثِرْ بتَمِيمٍ، وَإِذَا حَارَبْتَ فَحَارِبْ بِقَيْسٍ، أَلاَ إِنَّ وُجُوهَهَا كِنَانَةُ، وَلِسَانَهَا أَسَدُ، وَفُرْسَانَهَا قَيْسُ، يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، إِنَّ للهِ فُرْسَانًا فِى سَمَائِهِ يُحَارِبُ بِهِمْ أَعْدَاءَهُ، وَهُمُ المَلاَئِكَةُ، وَلَهُ فُرْسَانٌ فِى أَرْضِهِ يُحَارِبُ بِهِمْ أَعْدَاءَهُ، وَهُمْ قَيْسُ، يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، إِنَّ آخِرَ مَنْ يُقَاتِلُ عَنِ الإِسْلاَمِ حِينَ لا يَبْقَى إِلاَّ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٩٣، ١٩٤)، والطبرانى فى الكبير برقم (٥٢٤٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٤٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٨٦٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨١٢).

ذِكْرُهُ، وَعَنْ القُرْآن حِينَ لاَ يَبْقى إِلاَّ رَسْمُهُ، لَرَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، أى قيس؟ قَالَ: «مِنْ سُلَيْمٍ»[(١)].

رواه البزار، وَفِيْهِ سليمان بن أَبى كريمة، وَهُوَ ضعيف.

١٦٥٤٥ – وَعَنْ أَبى هُرَيْرَةَ، قَالَ: ذكرت القبائل عِنْد رَسُول الله ﷺ، فسألوه عَنْ بنى عامر، فَقَالَ: «جَمَلٌ أَزْهَرُ، يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ»، وسألوه عَنْ هوازن، فَقَالَ: «زَهْرَةٌ تَنْبُعُ مَاءً»، وسألوه عَنْ بنى تميم، فَقَالَ: «ثُبتُ الأَقْدَامِ، رُجُحُ الأَحْلاَمِ، عُظَمَاءُ الهَامِ، أَشَدُّ النَّاسِ عَلى الدَّجَّالِ فِى آخِرِ الزَّمَانِ، هَضَبَةٌ حَمْرَاءُ لاَ يَضُرُّهَا مَنْ نَاوَأَهَا»[(٢)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ سلام بن صبيح، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٥٤٦ – وَعَنْ عمرو بن عبسة، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يعرض يومًا خيلاً وعنده عيينة بن حصن بن بدر الفزارى، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَنَا أَفْرَسُ بِالْخَيْلِ مِنْكَ»، فَقَالَ عيينة: وَأَنَا أفرس بالرجال منك، فَقَالَ لَهُ النَّبى ﷺ: «وَكَيْفَ ذَاكَ؟»، قَالَ: خَيْر الرجال رجال يحملون سيوفهم عَلى عواتقهم، جاعلى رماحهم عَلى مناسج خيولهم، لابسى البرد من أَهْل نجد، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «كَذَبْتَ، بَلْ خَيْرُ الرِّجَالِ رِجَالُ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَالإِيمَانُ يَمَانٍ إِلَى لَخْمٍ وَجُذَامَ وَعَامِلَةَ، وَمَأْكُولُ حِمْيَرَ خَيْرٌ مِنْ آكِلِهَا، وَحَضْرَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ بَنِى الْحَارِثِ، وَقَبِيلَةٌ خَيْرٌ مِنْ قَبِيلَةٍ، وَقَبِيلَةٌ شَرٌّ مِنْ قَبِيلَةٍ، وَاللَّهِ لاَ أُبَالِى أَنْ يَهْلِكَ الْحَارِثَانِ كِلاَهُمَا، لَعَنَ اللَّهُ الْمُلُوكَ الأَرْبَعَةَ: جَمَدَاءَ، وَمِخْوَسَاءَ، وَمِشْرَخَاءَ، وَأَبْضَعَةَ، وَأُخْتَهُمُ الْعَمَرَّدَةَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَمَرَنِى رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَلْعَنَ قُرَيْشًا فَلَعَنْتُهُمْ، وَأَمَرَنِى أَنْ أُصَلِّىَ عَلَيْهِمْ مَرَّتَيْنِ، فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ مَرَّتَيْنِ»، ثُمَّ قَالَ: «عُصَيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، غَيْرَ قَيْسٍ، وَجَعْدَةَ، وَعُصَيَّةَ»، ثُمَّ قَالَ: «لأَسْلَمُ وَغِفَارُ وَأَخْلاَطُهُمْ مِنْ جُهَيْنَةَ، خَيْرٌ مِنْ بَنِى أَسَدٍ، وَتَمِيمٍ وَغَطَفَانَ وَهَوَازِنَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، ثُمَّ قَالَ: «شَرُّ قَبِيلَتَيْنِ فِى الْعَرَبِ نَجْرَانُ وَبَنُو تَغْلِبَ، وَأَكْثَرُ الْقَبَائِلِ فِى الْجَنَّةِ مَذْحِجٌ وَمَأْكُولُ».

١٦٥٤٧ – وَفِى رِوَايَةٍ: «وَمَأْكُولُ حِمْيَرَ خَيْرٌ مِنْ أَكْلِهَا»، قَالَ: مَنْ مَضَى خَيْرٌ مِمَّنْ بَقِىَ.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٢٠٤).

١٦٥٤٨ - وَفِى رِوَايَةٍ: «وَأَنَا يَمَان، وحَضْرَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ بَنِى الْحَارِثِ، وَلاَ أُبَالِى أَنْ يَهْلِكَ الْحَيَّانِ كِلاَهُمَا، فَلاَ قِيلَ وَلاَ مُلْكَ إِلاَّ لِلَّهِ»(١).

رواه أحمد متصلاً ومرسلاً، **والطبرانى**، وسمى الساقط بسر بن عبيد الله، ورجال الجميع ثقات.

١٦٥٤٩ - وَعَنْ عمرو بن عبسة، قَالَ: عرضت عَلى رَسُول الله ﷺ يومًا خيل وعنده عيينة، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أنا أَفْرس بالخَيل مِنْكَ»، فَقَالَ عيينة: إن تكن أفرس بالخيل منى، فأنا أفرس بالرجال منك، قَالَ: «وَكَيْف؟»، قَالَ: إن خَيْر الرجال رجال لابسو البرد، واضعوا السيوف عَلى عواتقهم، وعرضوا الرماح عَلى مناسج خيولهم، رجال نجد، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «كَذْبت، بَل هُم أَهْلُ اليَمَنِ، الإِيمَانُ يَمَانٍ إلى لَخْمٍ وَجُذَامٍ وَعَامِلَةَ، وَمَأْكُولِ حِمْيَرَ خَيْرٌ مِنْ آكِلِهَا، وَحَضْرَمَوْتِ خَيْرٌ مِنْ بَنِى الْحَارِثِ»، وَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «وَلا قِيْل، وَلاَ مَلكَ، وَلا قَاهر، إلاَّ الله»، فبعث السمط إِلَى عمرو ابن عبسة: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «حَضْرَمَوْتَ خَيْرٌ مِنْ بَنِى الحَارِثِ»؟ قَالَ: نعم، قَالَ سمط: آمنت بالله ورسوله، ولعن رَسُول الله ﷺ الملوك الأربعة: جمداء، ومخوساء، وأبضعة، ومشرخاء، وأختهم العمردة، وكانت تأتى المسلمين إِذَا سجدوا فتركبهم.

وَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِى أَنْ أَلْعن قُريشًا فَلعنتهم مَرتين، ثُمَّ أَمرنى أَنْ أُصلى عَليهم مَرتين، فَصليت عَليهم مَرتين، وَأُكثر القَبائل فِى الجَنة مُذحج، وَأَسْلم، وَغفار، وَمَزينة، وَأخلاطهم مِنْ جُهَينة خَيْرٌ مِنْ بَنى أَسد، وَتَميم وَهَوازن وَغَطفان عِنْدَ الله يَوْمَ القِيَامَةِ، وَأَنَا لا أُبالى أَنْ يَهلك الحَيان كِلاهُما، وَأَمرنى أَنْ أَلعن قَبيلتين تَميم بْن مُر سَبعًا فَلعنتهم، وَبكر بْن وَائل خَمسًا، وَعَصية عَصت الله وَرَسُوله، إِلاَّ مَازن وَقَيْس، قَبيلتان لا يَدْخُل الجَنة مِنْهُم أَحدًا أَبدًا: مَناعش، وَمَلادس»، وزعم أنهما قبيلتان تاهتا اتبعتا المشرق فِى عام جدب، فانقطعتا فِى ناحية من الأَرْض لا يوصل إليهما، وذلك فِى الجاهلية.

رواه الطبرانى، عَنْ شيخه بكر بن سهل الدمياطى، قَالَ الذهبى: حمل عَنْهُ النَّاس، وَهُوَ مقارب الحال، وَقَالَ النسائى: ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح، وَقَدْ رواه

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٧/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٦٦، ٣٩٦٧)، والحاكم فى المستدرك (٨١/٤).

بنحوه بإسناد جيد عَنْ شيخين آخرين.

١٦٥٥٠ - وَعَنْ معاذ بن جبل، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ فِى دارنا يعرض الخيل، قَالَ: فدخل عَلَيْهِ عيينة بن حصن، فَقَالَ للنبى ﷺ: أَنْت أبصر منى بالخيل، وَأَنَا أبصر بالرجال منك، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «فَأى الرِّجَال خَيْرٌ؟»، فَقَالَ: رجال يحملون سيوفهم عَلى عواتقهم، ويعرضون رماحهم عَلى مناسج خيولهم، ويلبسون البرود من أَهْل نجد، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «كَذْبت، بَل خَيْر الرِّجَال رِّجَال اليَّمن، الإيمان يَمان، وَأَكثر قَبْيلة فِى الجَنَّة مُذحج، وَمَأكول حَمير خَيْرٌ مِنْ أَكلها، وَحَضرموت خَيْرٌ مِنْ كِنْدة، فَلَعن الله المُلوك الأَرْبَعة: جَمداء، وَمشرخاء، وَمخُوساء، وَأَبضعة، وَأُختهم العمروة»[1].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات، إِلاَّ أن خالد بن معدان لَمْ يسمع من معاذ.

١٦٥٥١ - وَعَنْ عمرو بن عبسة السلمى، قَالَ: صلى رَسُول الله ﷺ عَلى السكون والسكاسك، وعلى خولان العالية، وعلى الأملوك، أملوك ردمان[2].

رواه أحمد، والطبرانى، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن يزيد بن موهب، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٥٢ - وَعَنْ أَبى أُمَامَة الْباهِلِىِّ، أنه سمع النَّبى ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ خِيَار النَّاس الأَملوك، أملوك حَمير، وَسُفيان، وَالسَّكون، والأَشعريين»[3].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفه.

١٦٥٥٣ - وَعَنْ أَبى الطفيل الكنانى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَلا رَجُل يُخبِرنى عَنْ مَضر؟»، فَقَالَ رَجل من القوم: أَنَا أخبرك عنها يَا رَسُول الله، أما وجهها الَّذِى فِيهِ سمعها وبصرها، فهذا الحى من قريش، وأما لسانها الَّذِى تعرب بِهِ فِى أنديتها، فهذا الحى من بنى أسد بن خزيمة، وأما كاهلها، فهذا الحى من بنى تميم بن مر، وأما فرسانها، فهذا الحى من قيس عيلان، قَالَ: فنظرت النَّبى ﷺ كالمصدق لَهُ[4].

رواه البزار، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٩٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٨٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٤٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/١٤٥).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٢٠).

١٦٥٥٤ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لأسلم وَغفار، وَرجال مِنْ مَزينة وَجُهينة خَيْرٌ مِنْ الحَليفين: غَطْفان وَبَنِي عَامر بْن صعصعة»، قَالَ: فَقَالَ عيينة بن بدر: والله لئن أكون فِي هؤلاء فِي النَّار، يَعْنِي غطفان وبني عامر، أحب إليَّ من أن أكون فِي هؤلاء فِي الْجَنَّة[1].

رواه البزار، وَفِيْهِ إبراهيم بن محمد بن جناح، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٥٥ - وَعَنْ أَبى بكرة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَرَأَيْتم إِنْ كَانَ الحَليفان مِنْ أَسْلم وَغفار خَيْرٌ مِنْ الحَليفين أَسد وَغَطفان، أَتَرُونهم خَسِروا؟»، قَالُوا: نعم، قَالَ: «أَرَأَيْتم إِنْ كَانَ الحَليفان مَزْينة وَجُهَيْنة خَيْرٌ مِنْ أَسد وَغَطفان وَهَوازن وَعامر بْن صعصعة»، فَقَالَ عيينة بن بدر بن حصين: والله لأن أكون مَعَ هؤلاء فِي النَّار، أحب إليَّ من أن أكون مَعَ هؤلاء فِي الْجَنَّة، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ سَره أَنْ يَنظُر إِلَى أَحْمق مُطاع، فَلْيَنظُر إِلَى هَذَا».

قُلْتُ: فِي الصحيح بعضه. **رواه الطبراني**، وَفِيْهِ الحسن بن أَبى حعفر، وَهُوَ متروك.

١٦٥٥٦ - وَعَنْ أَبى أيوب الأنصارى، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُزَيْنَةَ وَأَشْجَعَ وَجُهَيْنَةَ، وَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِى كَعْبٍ مَوَالِيَّ دُونَ النَّاسِ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلاهُمْ»[2].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن طلحة بن عبيد الله، وَهُوَ ثقة، وَهُوَ عِنْد مسلم، إلاَّ أنه جعل مكان: أسلم، الأنصار، وجعل موضع بنى كعب بنى عبدة، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٦٥٥٧ - وَعَنْ معقل بن سنان، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «غِفَارَ وَأَسْلَمَ وَجُهَيْنَةَ وَمُزَيْنَةَ مَوَالِى لله عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ»[3].

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٦٥٥٨ - وَعَنْ أَبى برزة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَغِفَارٌ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨١٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٨/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٤٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣٤/٢٠).

غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، مَا أَنَا قُلْتُهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَهُ»(١).

رواه أحمد، والبزار، وأبو يعلى، والطبراني باختصار عنهما، وأسانيدهم جيدة.

١٦٥٥٩ - وَعَنْ سلمة بن الأكوع، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَغِفَارٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، مَا أَنَا قُلْتُهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَهُ»(٢).

رواه أحمد، والطبراني، وَفِيْهِ عمر بن راشد اليمامى، وثقة العجلى، وضعفه الجمهور، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٦٥٦٠ - وَعَنْ ابن سندر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللهُ، وَغِفَارٌ غَفَرَ اللهُ لَهَا، وَتَجِيب أَجَابت الله وَرَسُوله»، فَقَالَ لَهُ أَبُو الخير: يَا أبا الأسود، أَنْت سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يذكر تجيب؟ قَالَ: نعم.

رواه الطبراني، ورواه البزار بنحوه، وإسنادهما حسن.

١٦٥٦١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَغِفَارٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا»(٣).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٦٥٦٢ - وَعَنْ أَبِى قرصافة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَغِفَارٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا»(٤).

رواه الطبراني، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٦٥٦٣ - وَعَنْ سمرة بن جندب، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: «بَنُو غِفَار وَأَسْلم كَانُوا لكثير مِنْ النَّاس فِتْنة، يَقُولُون: لَوْ كانَ خَيْرًا مَا جَعْلَهُ الله أَوْلَ النَّاس، وَإِنَّها غِفَار غَفَرَ الله لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللهُ»(٥).

رواه الطبراني، والبزار، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٢٠، ٤٢٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٤٥)، وفى كشف الأستار برقم (٢٨١٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٤٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١/٣٣٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣/١٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧/٢٦٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨١٥).

١٦٥٦٤ – وَعَنْ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن، عَنْ أبيه، عَنْ جده، قَالَ: نظر رَسُول الله ﷺ إِلَى عصابة قَدْ أقبلت، فَقَالَ: «أُنبئكم: الأُزد أَحْسن النَّاس وجُوهًا، وَأَعْذَبها أفواهًا، وَأَصْدقها لِقَاءً»، ونظر إِلَى كبكبة قَدْ أقبلت، فقالوا: من هَذِهِ؟ قَالُوا: بكر بن وائل، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «اللهُم اجبر كَسْيرهُم، وَآوى طَريدهُم، وارض برهُم، ولا تَرنى مِنْهُم سَائلاً»[١].

رواه **الطبرانى فى الأوسط والكبير**، وَفِيْهِ سليمان بن داود الشاذكونى، وَهُوَ ضعيف.

٣٦٣ – باب مَا جَاءَ فِى بَنِى تَميم

١٦٥٦٥ – عَنْ عَائِشَة، أنه كَانَ عليها رقبة من ولد إسماعيل، فَجَاءَ سبى من خولان، فأرادت أن تعتق مِنْهُم، فنهاها النَّبى ﷺ، ثُمَّ جَاءَ سبى من مضر من بنى العنبر، فأمرها النَّبى ﷺ أن تعتق مِنْهُم[٢].

رواه **أحمد، والبزار** بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٦٥٦٦ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ عَلى عَائِشَة محرر من ولد إسماعيل، فقدم سبى بلعنبر، فأمرها النَّبى ﷺ أن تعتق مِنْهُم، وَقَالَ: «مَنْ كَانَ عَلْيهِ مُحررٌ مِنْ وَلد إسماعيل، فَلا يَعْتق مِنْ حَمير أحدًا»، قَالَ عَلى بن عابس: فَقُلْتُ لإسماعيل بن أَبى خالد: وَمَا كَانَ حمير؟ قَالَ: هُوَ أكبر من إسماعيل[٣].

رواه **الطبرانى، والبزار** باختصار عَنْهُ، وفيهما عَلى بن عابس الكوفى، وَهُوَ ضعيف.

١٦٥٦٧ – وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ عَلى عَائِشَة محرر من ولد إسماعيل، فقدم سبى من بنى العنبر، فأمرها النَّبى ﷺ أن تعتق مِنْهُم، أَوْ قَالَ هَذَا المعنى[٤].

رواه **البزار**، عَنْ شيخه أحمد بن عبد الله بن أَبى السفر، وَهُوَ ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨١٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٦٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٤٩)، وفى كشف الأستار برقم (٢٨٢٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/١٨٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٢٥).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٢٦).

١٦٥٦٨ – وَعَنْ زبيب بن ثعلبة، قَالَ: سَمِعْت رَسُول اللـه ﷺ يَقُـولُ: «مَـنْ كَـانَ عَلَيْه رَقبة مِنْ وَلد إِسماعيل، فَليعتق مِنْ بَنى العَنبر»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد الله بن زبيب، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٦٩ – وَعَنْ ذؤيب، أن عَائِشَة قَالَتْ: يَا رَسُول الله، إِنِّى أريد عتيقًا مـن ولـد إسماعيل قصدًا، فَقَالَ لَهَا النَّبى ﷺ: «انتظرى حَتَّى يَجىء فِىء العَنبر غَـدًا»، فَجَاءَ فـىء العنبر، فَقَالَ لَهَا النَّبى ﷺ: «خُذى مِنْهُم أَربعة صِباح مِلاح، لا تَخبأ مِنْهُم الرُءوس»، قَالَ عطاء: فأخذت جدى رديحًا، وأخـذت ابـن عمـى سـمرة، وأخـذت ابـن عمـى رخيًـا، وأخذت خالى زبيبًا، ثُمَّ رفع النَّبى ﷺ يده، فمسح بِهَا رءوسهم، وبرك عليهم، ثُمَّ قَـالَ: «هَؤلاء يَا عَائِشَة مِنْ وَلد إِسماعيل قَصْدًا»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَقَالَ فِيهِ: «خـذى أربعـة غلمـة صبـاح»، وَفِيْـهِ جماعة لَمْ أعرفهم.

١٦٥٧٠ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ، وذكر بنى تميم، فَقَالَ: «هُم ضِخام الهَام، ثَبت الأَقدام، نُصار الحَق فِى آخر الزمان، أَشد قَومًا عَلى الدَّجال»(٣).

رواه البزار، من طريق سلام، عَنْ منصور بن زاذان، وَقَالَ: سلام هَذَا أحسـبه سـلام المدائنى، وَهُوَ لين الحديث.

١٦٥٧١ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: ربما ضرب النَّبى ﷺ عَلى كتفى، وَقَالَ: «أَحِبُّـوا بَنِى تَمِيم»(٤).

رواه البزار، وَقَالَ: لا يروى عَنْ النَّبِى ﷺ إِلاَّ من هَذَا الوجـه، وَفِيْـهِ عبيـدة بـن عبـد الرحمن، ذكره ابن أَبى حاتم، وَلَمْ يجرحه أحد، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٧٢ – وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: كنا مَعَ النَّبى ﷺ، فمررنـا بهجمـة، فقـالوا: لمـن هَذِهِ؟ قَالُوا: لبنى العنبر، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «أُولئك قَومنا»(٥).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٦٨/٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣١/٤)، والأوسط برقم (٧٩٦٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٢٣).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٢٤).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣٤/٨).

رواه الطبرانى، عَنْ شيخه المقدام بن داود، وَهُوَ ضعيف، وَقَالَ ابن دقيق العيد فِى الإمام: وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٧٣ - وَعَنْ عكرمة بن خالد، أن رجلاً نال من بنى تميم عنده، فأخذ كفًا من حصى ليحصبه بِهِ. وَقَالَ عكرمة: حدثنى فلان، رَجل من أَصْحَابِ النَّبِى ﷺ، أن تميمًا ذكروا عِنْد النَّبِى ﷺ أبطأ هَذَا الحى من بنى تميم عَنْ هَذَا الأمر، فنظر رَسُول الله ﷺ إِلَى مزينة، فَقَالَ: «مَا أَبْطَأَ قَوْمٌ هَؤُلاءِ مِنْهُمْ»، وَقَالَ رَجل: أبطأ هؤلاء القوم من بنى تميم بصدقاتهم، فأقبلت نعم حمر وسود لبنى تميم، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «هَؤُلاءِ نعَمُ قَوْمِى»، ونال رَجل من بنى تميم عِنْد النَّبِى ﷺ، فَقَالَ: «لاَ تَقُلْ لِبَنِى تَمِيمٍ إِلاَّ خَيْرًا، فَإِنَّهُمْ أَطْوَلُ النَّاسِ رِمَاحًا عَلَى الدَّجَّالِ»(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٦٤ - باب مَا جَاءَ فِى جُهَيْنَةَ

قَدْ تقدم فِى فضل القبائل ذكر جهينة مَعَ غيرها.

١٦٥٧٤ - عَنْ سبرة بن معبد صاحب رَسُول الله ﷺ، قَالَ: اجتمع عِنْد معاوية جماعة من أفناء النَّاس، فَقَالَ: ليحدث كُل رَجل بمكرمة قومه، وَمَا كَانَ فِيهم من فضل، فحدث كُل القوم، حَتَّى انتهى الحديث إِلَى فتى من جهينة، فحدث بحديث عجز عَنْ تمامه، فالتفت إِلَيْهِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، فَقَالَ: حدث يَا أخا جهينة بفيك كله، فأشهد لسمعت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «جُهَيْنَةَ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُم، غَضبوا لِغَضبى، وَرَضوا لِرضائى، أَغْضب لِغَضبهم، وَأرضى لِرضائهم، مَنْ أَغضبهم فَقد أَغضبنى، وَمَنْ أَغضبنى فَقد أَغضب الله»، فَقَالَ معاوية بن أَبى سفيان: كذبت، إِنَّمَا جَاءَ الحديث فِى قريش، فَقَالَ:

يُكَذِّبنى مُعَاوِيَةُ بنُ حَرْبٍ ... وَيَشْتُمنِى لِقَوْلِى فِى جُهَيْنَه
وَلَوْ أَنِّى كَذَبْتُ لَكَانَ قَوْلِى ... وَلَمْ أَكْذِبْ لِقَوْمِى مِنْ مُزَيْنَه
وَلَكِنِّى سَمِعْتُ وَأَنْتَ مَيْتٌ ... رَسُولَ الله يَوْمَ لَوْ اسْتَبِنْه
يَقُولُ القَوْمُ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُمْ ... جُهَيْنَةُ يَوْمَ خَاصَمَهُ عُيَيْنَه
إِذَا غَضِبُوا غَضِبْتُ وَفِى رِضَاهُمْ ... رِضَائِى مِنْهُ لَيْسَتْ مَنِينَه

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٦٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٥٠)، والحاكم فى المستدرك (٤/٨٤)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٤٠٠).

وَمَا كَانُوا كَذَكْوَانٍ وَرِعْلٍ ... وَلاَ الحَيَّيْنِ مِنْ سَلَفَى جُهَيْنَه[(٢)]

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ الحارث بن معبد، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٦٥ - باب مَا جَاءَ فِى أَحمُس

١٦٥٧٥ - عَنْ طارق بن شهاب، قَالَ: قدم وفد بجيلة عَلَى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «اكْسُوا الْبَجَلِيِّينَ، وَابْدَءُوا بالأَحْمَسِيِّينَ»، قَالَ: فتخلف رَجل من قيس، قَالَ: حَتَّى أنظر مَا يَقُولُ لَهُمْ رَسُول الله ﷺ، قَالَ: فدعا لَهُمْ رَسُول الله ﷺ خمس مرات: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ، أَوِ اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمْ»، مخارق الَّذِى شك.

١٦٥٧٦ - وَفِى رِوَايَةٍ: قدم وفد أحمس ووفد قيس عَلَى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «ابْدَءُوا بالأَحْمَسِيِّينَ، قَبْلَ الْقَيْسِيِّينَ»، ثُمَّ دعا لأحمس، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِى أَحْمَسَ، وَخَيْلِهَا وَرِجَالِهَا»، سبع مرات[(١)].

رواه كله أحمد، وروى الطبرانى بعضه، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «ابْدَءُوا بِالأَحْمَسِيِّينَ، قَبْلَ الْقَيْسِيِّينَ»، ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٥٧٧ - وَعَنْ خالد بن عرفطة، قَالَ: رأيت رَسُول الله ﷺ رافعًا يديه، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلى خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا»[(٢)].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

٣٦٦ - باب مَا جَاءَ فِى قَيْس وَيَمن

١٦٥٧٨ - عَنْ غالب بن أبجر، قَالَ: ذكرت قيس عِنْد رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: «رَحم الله قَيْسًا»، قيل: يَا رَسُول الله، ترحم عَلَى قيس؟ قَالَ: «نَعم، إِنهُ كَانَ عَلَى دِين أَبينا إِسماعيل بْن إبراهيم خَلِيل الله، يَا قَيس حى يَمنًا، يَا يَمن حى قَيْسًا، إِنَّ قَيسًا فُرسان الله فِى الأَرض، وَالَّذِى نَفْسِي بيده، ليأتين عَلَى النَّاس زَمان لَيْسَ لِهَذَا الدِين

---

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٩/١٨).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٥/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٥١، ٣٩٥٢)، والبيهقى فى السنن الكبرى (١٥٢/٢)، والبغوى فى شرح السنة (٤٨/٥)، والقرطبى فى التفسير (٢٤٩/٨)، وابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٣٩١/٣)، والطحاوى فى مشكل الآثار (١٦٢/٤)، وعبد الرزاق فى المصنف (٦٩٥٧)، والنووى فى الأذكار (١٩٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩٢/٤).

نَاصر غَيْر قَيس، إِنَّما قَيس بَيضة تَفلقت عَنا أَهل البيت، إِنَّ قَيْسًا ضَراء الله فِى الأَرض»، يَعْنِى أسد الله[١].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

٣٦٧ - باب مَا جَاءَ فِى عَبْد القيس

١٦٥٧٩ - عَنْ ابن العباس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللـه ﷺ: «خَيْرَ أَهْلِ الْمَشْرِقِ عَبْدُ الْقَيْسِ»[٢].

رواه البزار، والطبرانى، وَفِيْهِ وهب بن يحيى بن رمام، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٨٠ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «خَيْرَ أَهْلِ الْمَشْرِقِ عَبْدُ الْقَيْسِ»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

١٦٥٨١ - وَعَنْ نوح بن مخلد، أنه أتى النَّبِى ﷺ وَهُوَ بمكة، فسأله: «مِمَّنْ أَنْتَ؟»، فَقَالَ: أَنَا من ضبيعة، من ربيعة، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «خَيْرَ رَبِيعَةَ عَبْدُ الْقَيْسِ، ثُمَّ الْحَىِّ الَّذِى أَنْتَ مِنْهُم»، قَالَ: وأبضع مَعَهُ فِى جلبتين إِلَى اليمن[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: وأبضع مَعَهُ فِى جيش، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٦٥٨٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَنَا حَجِيجُ مَنْ ظَلَمَ عَبْدَ الْقَيْسِ»[٥].

رواه البزار، والطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

٣٦٨ - باب مَا جَاءَ فِى الأُزد

١٦٥٨٣ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «نِعْمَ الْقَوْمُ الأَزْدُ، طَيِّبَةٌ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٢٦٥)، والأوسط برقم (٨٠١٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢/٢٣١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٢١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٦١٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٢٠).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢/٢٣٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٢٢).

أَفْوَاهُهُمْ، بَرَّةٌ أَيْمَانُهُمْ، نَقِيَّةٌ قُلُوبُهُمْ»[١].

رواه **أحمد**، وإسناده حسن.

١٦٥٨٤ – وَعَنْ طلحة بن داود، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «نِعْمَ الْمُرْضِعون أَهْلِ عُمَانَ»، يَعْنِى الأزد[٢].

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ عنبسة مولى طلحة بن داود، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٨٥ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كتب رَسُول الله ﷺ إِلَى حى من العرب يدعوهم إِلَى الإسلام، فلم يقبلوا الكتاب، ورجعوا إِلَى رَسُول الله ﷺ فأخبروه، فَقَالَ: «أَمَا إِنِّى لَوْ بَعَثْتُ بِهِ إِلَى قَوْمٍ بِشَطِّ عُمَانَ مِنْ أَزْدُ شَنوءة وَأَسْلَمَ لَقَبِلُوهُ»، ثُمَّ بعث رَسُول الله ﷺ إِلَى الجلند يدعوه إِلَى الإسلام، فقبله وأسلم، وبعث إِلَى رَسُول الله ﷺ بهدية، فقدمت وَقَدْ قبض رَسُول الله ﷺ، فجعل أَبُو بكر الهدية مورثًا، وقسمها بَيْنَ فاطمة والعباس[٣].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيْهِ عمر بن صالح الأزدى، وَهُوَ متروك.

١٦٥٨٦ – وَعَنْ بشر بن عصمة صاحب النَّبِى ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ للأزد: «هُمْ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُمْ، أَغْضَبُ لَهُم إِذَا غَضبوا، وَأَرضى لَهُمْ إِذَا رَضوا»، فَقَالَ معاوية: إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لقريش، فَقَالَ بشر: فأكذب عَلى رَسُول الله ﷺ، لَوْ كذبت عَلَيْهِ جعلتها لقومى[٤].

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم. **قُلْتُ**: وَقَدْ تقدم فِى فضل القبائل فضل الأزد وغيرهم.

٣٦٩ – باب مَا جَاءَ فِى بَنِى نَاجية

١٦٥٨٧ – عَنْ سعد، يَعْنِى ابْنِ أَبِى وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ لبنى ناجية:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٥١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٥٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/٣١٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢/٢٢٢)، وفى الأوسط برقم (٦٨٠٦)، وابن عدى فى الكامل (٥/١٦٨٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢/٣٩).

«هُمْ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُمْ»(١).

رواه أحمد متصلاً ومرسلاً باختصار عَنْ ابن المسند، عَنْ ابن أخ لسعد، وَلَمْ يسمه، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٦٥٨٨ – وَعَنْ شعبة، قَالَ: سألت سعد بن إبراهيم عَنْ بنى ناجية، فَقَالَ: هُمْ منا، قَالَ شعبة: يروون عَنْ سعيد بن زيد، عَنْ النَّبى ﷺ: «هُمْ مِنِّى»، وأحسبه قَالَ: «وَأَنَا مِنْهُمْ»(٢).

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، إِلاَّ أن سعيد بن إبراهيم لَمْ يسمع من سعيد ابن زيد.

٣٧٠ – باب مَا جَاءَ فِى دَوس

١٦٥٨٩ – عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قدم عَلَى رَسُول الله ﷺ أربعمائة من دوس، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَرْحَبًا أَحْسَنِ النَّاسِ وجوهًا، وَأَطيبهُم أفواهًا، وَأَعْظَمَهُمْ أَمَانَةٍ»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيْهِ عمرو بن صالح الأزدى، وَهُوَ متروك.

٣٧١ – باب مَا جَاءَ فِى عَنَزَة

١٦٥٩٠ – عَنْ سلمة بن سعد، أنه وفد عَلَى رَسُول الله ﷺ هُوَ وجماعة من أَهْل بيته وولده، فاستأذنوا عَلَيْهِ فدخلوا، فَقَالَ: «مَنْ هَؤُلاَءِ؟»، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا وفد عنزة، فَقَالَ: «بَخٍ بَخٍ بَخٍ، نِعْم الحَى عَنَزَةَ، مَبْغِىٌّ عَلَيْهِمْ مَنْصُورُونَ، مَرْحَبًا بِقَوم شُعَيْب، وَأَخْتَانِ مُوسَى، سَلْ يَا سَلَمَةَ عَنْ حَاجَتِكَ»، فَقَالَ: جئت أسألك عما علىَّ فِى الإبل والغنم، فأخبره، ثُمَّ جلس عنده قريبًا، ثُمَّ استأذنه فِى الانصراف، فَقَالَ: «انْصَرَفْ»، فما عدا أن قام لينصرف، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ ارْزُق عَنَزَةَ كَفَافًا، لاَ فَوْتًا وَلاَ إِسْرَافًا»(٤).

رواه الطبرانى، والبزار باختصار عَنْهُ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ ارزق عنزة قوتًا لا سرف فيه»، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٦٥٩١ – وَعَنْ حنظلة بن نعيم، أن عمر بن عصام جاءه، فَقَالَ: يَا أبا رباح، مَا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٦٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٥٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٩٥٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢/٢٢٢) برقم (١٢٩٤٨)، والأوسط برقم (٦٨٠٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧/٥٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٢٨).

الَّذِى ذكر لَكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عمر حِينَ قدمت عَلَيْهِ فِى قومك؟ قَالَ: مررت عَلَيْهِ، فَقَالَ لِى: من أَنْت؟ وممن أَنْت؟ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا حنظلة بن نعيم العنزى، فَقَالَ: عنزة؟ قُلْتُ: نعم، فَقَالَ أما أنى سَمِعْت رَسُول اللـه ﷺ يذكر قومك ذات يَوْم، فَقَالَ أصحابه: يَا رَسُول الله، وَمَا عنزة؟ فأشار بيده نحو المشرق، فَقَالَ: «حَىٌّ مِنْ هَاهُنَا مَبْغِىٌّ عَلَيْهِمْ مَنْصُورُونَ»[١].

رواه أَبُو يعلى فى الكبير، والبزار بنحوه باختصار عَنْهُ، والطبرانى فِى الأوسط، وأحمد، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: عَنْ العصان بن حنظلة، أن أباه وفد عَلى عمر، وَلَمْ يذكر حنظلة، وأحد إسنادى أَبِى يعلى رجاله ثقات كلهم.

٣٧٢ - باب مَا جَاءَ فِى بَنِى عَامر

١٦٥٩٢ - عَنْ أَبِى جحيفة، قَالَ: أتينا النَّبِى ﷺ بالأبطح وَهُوَ فِى قبة لَهُ حمراء، فَقَالَ: «مَنْ أَنْتمْ؟»، فَقُلْنَا: بنو عامر، فَقَالَ: «مَرْحَبًا، أَنْتمْ مِنِّى»[٢].

١٦٥٩٣ - وَفِى رِوَايَةٍ: «مَرْحَبًا بِكُمْ»[٣].

١٦٥٩٤ - وَفِى رِوَايَةٍ: «وَأَنَا مِنكُم»[٤].

رواه كله الطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار عَنْهُ، وأبو يعلى أيضًا، وَفِيهِ الحجاج بن أرطاة، وَهُوَ مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٧٣ - باب مَا جَاءَ فِى النَّخع

١٦٥٩٥ - عَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ شهدت رَسُول الله ﷺ يدعو لهذا الحى من النخع، أَوْ قَالَ: يثنى عليهم، حَتَّى تمنيت أنى رَجل مِنْهُم[٥].

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى، ورجال أحمد ثقات.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢/١)، وأورده المصنف زوائد المسند برقم (٣٩٥٦)، وفى كشف الأستار برقم (٢٨٢٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٦/٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٦/٢٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٦/٢٢، ١٠٧).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٣/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٥٧)، وفى كشف الأستار برقم (٢٨٣٠).

٣٧٤ - باب مَا جَاءَ فِى بَنِى عُبَيْد

١٦٥٩٦ - عَنْ يزيد بن معبد، قَالَ: وفدت عَلى النَّبى ﷺ، فسألنى عَنْ اليمامة: «فيمن العدل من أهلها؟»، فأردت أن أقول: فِى بنى عبد الدول، ثُمَّ كرهت أن أكذب نَبِى الله ﷺ، فَقُلْتُ: العدل مِنْهُم فِى بنى عبيد، فَقَالَ: «صدقت أرض ثبتت عَلى شد، ولن تهلك»، قَالُوا: يَا رَسُول الله، بم ذاك؟ قَالَ: «إنهم يعملون بأيديهم ويؤاكلون عبيدهم».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ جماعة لَمْ أعرفهم.

٣٧٥ - باب مَا جَاءَ فِى عَرب مُضَر

١٦٥٩٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا اختلف النَّاس فالعدل فِى مضر»[(١)].

رواه الطبرانى، من طريق عبد الله بن المؤمل، عَنْ المثنى بن صباح، وكلاهما ضعيف، وَقَدْ وثقا.

٣٧٦ - باب مَا جَاءَ فِى عَرب عُمان

١٦٥٩٨ - عَنْ أَبى لبيد، قَالَ: خرج رَجل منا من ضاحية مهاجرًا، يُقَال لَهُ: بيرح بن أسد، فقدم المدينة بعد وفاة رَسُول الله ﷺ بأيام، فرآه عمر، فعلم أنه غريب، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْت؟ فَقَالَ: من أَهْل عمان، فَقَالَ: من أَهْل عمان؟ قَالَ: نعم، قَالَ: فأخذ بيده فأدخله عَلى أَبى بكر، فَقَالَ: هَذَا من أَهْل الأَرْض التى سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إنى لأعلم أرضًا يُقَال لَهَا: عمان، ينضح بناحيتها البحر، لَوْ أتاهم رسولى مَا رموه بسهم ولا حجر»[(٢)].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير لمازة بن زياد، وَهُوَ ثقة، ورواه أَبُو يعلى كذلك.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١/١٧٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٥٨)، والبيهقى فى السنن الكبرى (٤/٣٣٥)، والحافظ ابن حجر فى الفتح (٨/٩٦)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٥١٥٤، ٣٨٢٦٣)، والألبانى فى السلسلة الضعيفة (٢١٣).

٣٧٧ - باب مَا جَاءَ فِى فَضل العَرب

١٦٥٩٩ - عَنْ عَلى، يَعْنِى ابن أَبى طالب، قَالَ: قَالَ لِى رَسُول الله ﷺ: «يَا عَلى، أُوصِيكَ بِالعَرَبِ خَيْرًا، أُوصِيكَ بالعَرَبِ خَيْرًا»[١].

رواه الطبرانى، والبزار، وَقَالَ فِيهِ: أسندت رَسُول الله ﷺ إِلَى صدرى، فَقَالَ فذكر نحوه، ورجال البزار وثقوا عَلى ضعفهم.

١٦٦٠٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أحبوا العرب لثلاث: لأنى عربى، والقرآن عربى، وكلام أَهْلِ الْجَنَّة عربى»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «ولسان أَهْلِ الْجَنَّة عربى»، وَفِيْهِ العلاء بن عمرو الحنفى، وَهُوَ مجمع عَلى ضعفه.

١٦٦٠١ - وَعَنْ أَبى مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنى دعوت للعرب، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ من لقيك مِنْهُم معترفًا بك، فاغفر لَهُ أيام حياته، وَهِىَ دعوة إبراهيم وإسماعيل، وإن لواء الحمد يَوْمَ القِيَامَةِ بيدى، وإن أقرب الخلق من لوائى يَوْمَئِذٍ العرب»[٣].

رواه الطبرانى، وروى البزار مِنْهُ: «اللَّهُمَّ من لقيك مِنْهُم مصدقًا بك وموقنًا، فاغفر له»، فقط، ورجالهما ثقات.

١٦٦٠٢ - وَعَنْ أَبى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أنا عربى، والقرآن عربى، ولسان أَهْلِ الْجَنَّة عربى»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عبد العزيز بن عِمْرَانَ، وَهُوَ متروك.

١٦٦٠٣ - وَعَنْ أَبى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، مَا أنزل الله وحيًا قط عَلى نَبِى بَيْنَهُ وبينه إِلاَّ بالعربية، ثُمَّ يكون هُوَ بعد يبلغه قومه بلسانه»[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤/٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٣٢).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٥٨١).
(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٣٣).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩١٤٥).
(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٦٣٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ سليمان بن أرقم، وَهُوَ ضعيف.

١٦٦٠٤ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللـه ﷺ: «حـب قريـش إيمـان، وبغضهـم كفر، وحب العرب إيمان، وبغضهم كفر، من أحب العـرب فَقَـدْ أحبنـى، ومـن أبغـض العرب فَقَدْ أبغضنى»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ الهيثم بن جماز، وَهُوَ متروك.

١٦٦٠٥ - وَعَنْ على، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لاَ يُبْغِضُ الْعَرَبَ إِلاَّ مُنَافِقٌ»(٢).

رواه عَبْدُ اللهِ، وَفِيْهِ زيد بن جبيرة، وَهُوَ متروك.

١٦٦٠٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «لا يبغـض العرب مؤمن، ولا يحب ثقيفًا مؤمن».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ سهل بن عامر، وَهُوَ ضعيف.

١٦٦٠٧ - وَعَـنْ جـابر بـن عَبْـدُ اللـهِ، أن النَّبِـى ﷺ قَـالَ: «إذا ذلـت العــرب ذل الإسلام»(٣).

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ محمد بن الخطاب البصرى، ضعفــه الأزدى وغـيره، ووثقـه ابـن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٧٨ - باب مَا جَاء فِى أَهل الحِجاز وَجَزيرة العَرَب والطَّائف

١٦٦٠٨ - عَنْ جرير، عَنْ النَّبِى ﷺ قَـالَ: «إن إبليـس قَـدْ يئـس أن يعبـد فِـى أرض العرب»(٤).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ حصين بـن عمـر الأحمـس، وثقـه العجلـى، وضعفـه الجمهـور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٠٩ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، وعبادة بن الصـامت، أن رَسُـول اللـه ﷺ حدثنـا أن الشيطان قَدْ يئس أن يعبد فِى جزيرة العرب. قُلْتُ: فذكر الحديث.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٥٣٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩٨/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٥٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٨٧٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٠٥/٢).

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٦٦١٠ - وَعَنْ معاوية، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «عشرة أبيات بالحجاز أبقى من عشرين بيتًا بالشام»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٦٦١١ - وَعَنْ جابر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «غلظ القلوب والجفاء فِى أَهْل المشرق، والإيمان يمان، والسكينة فِى أَهْل الحجاز»(٢).

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح باختصار أَهْل الحجاز. رواه البزار، وَفِيْهِ ابن أَبِى الزناد، وَفِيْهِ خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦١٢ - وَعَنْ عبد الملك بن عباد بن جعفر، أنه سمع رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «أول من أشفع لَهُ من أمتى يَوْمَ القِيَامَةِ أَهْل المدينة، وَأَهْل مكة، وَأَهْل الطائف»(٣).

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم، وَقَدْ تقدم إخراج أَهْل الكفر من جزيرة العرب فِى كتاب الجهاد.

١٦٦١٣ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاء، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الشيطان قَدْ يئس أن يعبد فِى جزيرة العرب، ولكن قَدْ رضى بمحقرات»(٤).

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٦٦١٤ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الشيطان قَدْ أيس أن يعبد بأرضكم هَذِهِ، ولكن قَدْ رضى منكم بالمحقرات»(٥).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٦١٥ - وَعَنْ العباس بن عبد المطلب، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لقد برأ الله هَذِهِ الجزيرة من الشرك، مَا لَمْ تضلهم النجوم»(٦).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٩٦/١٩).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٣٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٢٥).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٤٩).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٥٠).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٦)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٦٦٧٨، ٦٦٨٣)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٤٨).

رواه البزار، وأبو يعلى بنحوه، والطبرانى فِى الأوسط، ورجال أَبِى يعلى ثقات.

١٦٦١٦ – وَعَنْ خولة بنت حكيم، أن رَسُول الله ﷺ خرج محتضنًا ابنى ابنته وَهُوَ يَقُولُ: «وَاللَّهِ إِنَّكُمْ تُجَبِّنُونَ وَتُبَخِّلُونَ، وَإِنَّكُمْ لَمِنْ رَيْحَانِ اللَّهِ، وَإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا اللَّهُ بِوَجٍّ»(١).

قُلْتُ: رواه الترمذى خاليًا عَنْ ذكر بوج. رواه أحمد، والطبرانى، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا رَب العَالمين». وَقَالَ سفيان: آخر غزوة غزاها النَّبِى ﷺ الطائف. قَالَ الشاعر:

لأَطَأَنَّكُـــمْ وَطَـــأَةَ الْمَتَاقِـــل

ورجالها ثقات، إِلاَّ أن عمر بن عبد العزيز لا أعلم لَهُ سماعًا من خولة.

١٦٦١٧ – وَعَنْ يعلى بن مرة، أنه جَاءَ الحسن والحسين يستبقان إِلَى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: فضمهما إِلَيْهِ، وَقَالَ: «إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ، وَإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا اللَّه بِوَجٍّ»(٢).

قُلْتُ: رواه ابن ماجة غير ذكر بوج. رواه أحمد، والطبرانى، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا رَب العَالمين»، ورجالهما ثقات.

٣٧٩ – بَاب مَا جَاءَ فِى أَهْلِ اليمن

١٦٦١٨ – عَنْ جبير بن مطعم، أن رَسُول الله ﷺ رفع رأسه إِلَى السماء، فَقَالَ: «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ كَقِطَعِ السَّحَابِ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ»، فَقَالَ رَجل مِمَّنْ كَانَ عنده: ومنا يَا رَسُول الله؟ فَقَالَ كلمة خفية: «إِلاَّ أَنْتُمْ»(٣).

١٦٦١٩ – وَفِى رِوَايَةٍ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْد رَسُول الله ﷺ بطريق مكة، إذ قَالَ: «يَطْلُعُ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٩/٦)، والطبرانى فى الكبير (٢٣٩/٢٤، ٢٤٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٨١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٢/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٨٢)، والبيهقى فى السنن الكبرى (٢٠٢/١٠)، والحاكم فى المستدرك (١٦٤/٣، ٢٩٦)، والسيوطى فى جمع الجوامع (٦٠٠٤، ٦٠٠٥، ٦٠٠٦)، والتبريزى فى المشكاة برقم (٤٦٩٢)، والزبيدى فى الإتحاف (٢٠٨/٨، ٥٠٨)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٧٦٦٥، ٤٤٤٨٤)، وابن كثير فى البداية والنهاية (٣٥/٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٢/٤).

عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، كَأَنَّهُمُ السَّحَابُ، هُمْ خِيَارُ مَنْ فِي الأَرْضِ»، فَقَالَ رَجل من الأنصار: ولا نَحْنُ يَا رَسُول الله؟ فسكت، فَقَالَ: ولا نَحْنُ يَا رَسُول الله؟ فسكت، قَالَ: ولا نَحْنُ يَا رَسُول الله؟ فَقَالَ كلمة ضعيفة: «إِلاَّ أَنْتُمْ»[(١)].

رواه **أحمد**، **وأبو يعلى**، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ رَجل من الأنصار: إلاَّ نَحْنُ، **والبزار** بنحوه، **والطبرانى**، وأحد إسنادى أحمد وإسناد أَبى يعلى والبزار رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٢٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يخرج من عدن اثنا عشر ألفًا ينصرون الله ورسوله، هُمْ خَيْر من بينى وبينهم»، قَالَ المعتمر: أظنه قَالَ: «فى الأعماق».

رواه **أَبُو يعلى**، **والطبرانى**، وَقَالَ: «من عدن آتين»، ورجالهما رجال الصحيح، غير منذر الأفطس، وَهُوَ ثقة.

١٦٦٢١ - وَعَنْ معاذ بن جبل، أنه كَانَ يَقُولُ: بعثنى رَسُول الله ﷺ إِلَى اليمن، فَقَالَ: «لَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بقَبْرِى وَمَسْجِدِى، وَقَدْ بَعَثْتُكَ إِلَى قَوْمٍ رَقِيقَةٍ قُلُوبُهُمْ، يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ مَرَّتَيْنِ، فَقَاتِلْ بمَنْ أَطَاعَكَ مِنْهُمْ مَنْ عَصَاكَ، ثُمَّ يَفِيئُونَ إِلَى الإِسْلاَمِ، حَتَّى تُبَادِرَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا، وَالْوَلَدُ وَالِدَهُ، وَالأَخُ أَخَاهُ، فَانْزِلْ بَيْنَ الْحَيَّيْنِ السَّكُونَ وَالسَّكَاسِكَ»[(٢)].

رواه **أحمد**، **والطبرانى**، ورجالهما ثقات، إلاَّ أن يزيد بن قطيب لَمْ يسمع من معاذ.

١٦٦٢٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَيْنَا رَسُول الله ﷺ بالمدينة، إذ قَالَ: «الله أَكْبَرُ **﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾** [النصر: ١]، وَجَاءَ أَهْل اليمن قوم نقية قلوبهم، حسنة طاعتهم»، أَوْ كلمة نحوها، «الإيمان يمان، والفقه يمان، والحكمة يمانية»[(٣)].

رواه **البزار**، وَفِيْهِ الحسين بن عيسى بن مسلم الحنفى، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٤/٤)، والطبرانى فى الكبير (١٣٤/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٦٠، ٣٩٦١)، وفى كشف الأستار برقم (٢٨٣٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣٥/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٦٢)، والبيهقى فى السنن الكبرى (٢٠/٩، ٨٦/١٠)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١١٣٠٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٣٧).

١٦٦٢٣ - وَعَنْ حيان بن بسطام الهذلى، قَالَ: كنا عِنْد عبد الله بن عمر، فذكروا حاج اليمن وَمَا يصنعون فِيهِ، فسبهم بعض القوم، فَقَالَ ابْن عُمَرَ: لا تسبوا أَهْل اليمن، فإنى سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «زين الحاج أَهْل اليمن»[١].

رواه **الطبرانى فى الأوسط والكبير**، وإسناده حسن فِيهِ ضعفاء وثقوا.

١٦٦٢٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الإيمان يمان، وهم منى وإلىَّ، وإن بعد مِنْهُم المربع، ويوشك أن يأتوكم أنصارًا وأعوانًا، فآمركم بهم خيرًا».

رواه **الطبرانى**، وإسناده حسن.

١٦٦٢٥ - وَعَنْ عقبة بن عامر الجهنى، قَالَ: إنه سمع رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «أَهْلُ الْيَمَنِ أَرَقُّ قُلُوبًا، وَأَنْجَعُ طَاعَةً»[٢].

رواه **أحمد، والطبرانى**، وَقَالَ: «وأسمع طاعة»، وإسناده حسن.

١٦٦٢٦ - وَعَنْ عروة بن رويم، قَالَ: أقبل أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ إِلَى معاوية بن أَبِى سفيان بدمشق، قَالَ: فدخل عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ معاوية: حدثنى بحديث سمعته من رَسُول الله ﷺ لَيْسَ بينك وبينه فِيهِ أحد، قَالَ أنس: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «الإِيمَانُ يَمَانٍ، هَكَذَا إِلَى لَخْمٍ وَجُذَامَ»[٣].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، خلا عروة بن رويم، وَهُوَ ثقة.

١٦٦٢٧ - وَعَنْ شبيب أَبِى روح، أن رجلاً أتى أبا هريرة، فَقَالَ: يَا أبا هريرة، حدثنا حديثًا عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ فذكر الحديث، قَالَ: فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «أَلاَ إِنَّ الإِيمَانَ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةَ يَمَانِيَةٌ، وَأَجِدُ نَفَسَ رَبِّكُمْ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ»[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٨٧١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٤/٤)، والطبرانى فى الكبير (٢٩٨/١٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٦٣)، والألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (١٧٧٥)، وابن أبى شيبة فى المصنف (١٨٤/١٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٤/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٦٤)، والبيهقى فى السنن الكبرى (٣٨٦/١)، وعبد الرزاق فى المصنف برقم (١٩٨٨٧)، والحافظ فى الفتح (٨٧/٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٤١/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٦٩)، والزبيدى فى الإتحاف (٤٧٨/٧)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٣٩٥٢)، وابن كثير فى التفسير (٣٩/٨).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير شبيب، وَهُوَ ثقة.

١٦٦٢٨ – وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الإيمان يمان، ومضر عِنْد أذناب الإبل»[١].

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ عيسى بن قرطاس، وَهُوَ متروك.

١٦٦٢٩ – وَعَنْ أَبى كبشة الأنمارى، قَالَ: خرجنا مَعَ رَسُول الله ﷺ فِى غزوة من مغازيه، فنزلنا منزلاً، فأتيناه فِيهِ، فرفع يديه، فَقَالَ: «الإيمان يمان، والحكمة هاهنا إِلَى لخم وجذام»[٢].

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح، غير عروة بن رويم، وَهُوَ ثقة.

١٦٦٣٠ – وَعَنْ عقبة بن عامر، أن النَّبى ﷺ قَالَ: «الإيمان يمان، ومضر عِنْد أذناب الإبل»[٣].

رواه **الطبرانى**، وإسناده حسن.

١٦٦٣١ – وَعَنْ عبد الله بن عوف، أن النَّبى ﷺ قَالَ: «الإيمان يمان فِى حندس وجذام».

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح، غير جبلة بن عطية، وَقَدْ وثقه غير واحد، إِلاَّ أنى لَمْ أجد لَهُ سماعًا من أحد الصحابة.

١٦٦٣٢ – وَعَنْ رَجل من خثعم، قَالَ: كنا مَعَ رَسُول الله ﷺ فِى غزوة تبوك، فوقف ذات ليلة واجتمع إِلَيْهِ أصحابه، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِى اللَّيْلَةَ الْكَنْزَيْنِ، كَنْزَ فَارِسَ وَالرُّومِ، وَأَمَدَّنِى بِالْمُلُوكِ مُلُوكِ حِمْيَرَ، وَلاَ مُلْكَ إِلاَّ لِلَّهِ يَأْتُونَ يَأْخُذُونَ مِنْ مَالِ اللَّهِ، وَيُقَاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ»، قالها ثلاثًا[٤].

رواه **أحمد**، وَفِيْهِ أَبُو همام الشعبانى، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٣٣ – وَعَنْ عتبة بن عبد، أنه قَالَ: إن رجلاً قَالَ: يَا رَسُول الله، العن أَهْل اليمن، فإنهم شديد بأسهم، كثير عددهم، حصينة حصونهم، فَقَالَ: «لا»، ثُمَّ لعن

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩٣/١٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٤٣/٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٠٩/١٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٧٢/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٦٥).

رَسُول الله ﷺ الأعجميين، وَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِذَا مَرُّوا بِكُمْ يَسُوقُونَ نِسَاءَهُمْ يَحْمِلُونَ أَبْنَاءَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ، فَإِنَّهُمْ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُمْ»(١).

رواه **أحمد**، **والطبرانى**، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: ولعن رَسُول الله ﷺ الأعجميين فارس والروم، وَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِذَا مَرُّوا بِكُمْ أَهَلْ اليَمْن يَسُوقُونَ نِسَاءَهُمْ يَحْمِلُونَ أَبْنَاءَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ، فَإِنَّهُمْ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُمْ». وإسنادهما حسن، فَقَدْ صرح بقية بالسماع.

١٦٦٣٤ - وَعَنْ أَبِى ثور الفهمى، قَالَ: كنا عِنْد رَسُول الله ﷺ يومًا، فأتى بثوب من ثياب المعافر، فَقَالَ أَبُو سفيان: لعن الله هَذَا الثوب، ولعن من يعمله، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «لاَ تَلْعَنْهُمْ، فَإِنَّهُمْ مِنِّى، وَأَنَا مِنْهُمْ»(٢).

رواه **أحمد**، **والطبرانى**، وإسنادهما حسن.

١٦٦٣٥ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: خرج علينا رَسُول الله ﷺ وَنَحْنُ جلوس، فأوسعنا لَهُ فجلس، فَقَالَ: «أين أصحابى الذين أَنَا مِنْهُم وهم منى وأدخل الْجَنَّة ويدخلونها معى؟»، فَقُلْنَا: يَا رَسُول الله، أخبرنا، قَالَ: «نعم أَهْل اليمن المطرحين فِى أطراف الأَرْض، المدفوعون عَنْ أبواب السلطان، يموت أحدهم وحاجته فِى صدره لَمْ يقضها».

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ جماعة فِيهِم خلاف. **قُلْتُ**: وَقَدْ تقدمت أحاديث فِى فضل قبائل العرب يتضمن بعضها أَهْل اليمن.

٣٨٠ - بَاب مَا جَاءَ فِى أَهْل اليمن والشام

١٦٦٣٦ - عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ، أن النَّبى ﷺ نظر قِبل العراق والشام واليمن، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ عَلَى طَاعَتِكَ، وَحُطْ مَنْ وَرَاءَهُمْ»(٣).

رواه **الطبرانى فى الصغير والأوسط**، ورجاله رجال الصحيح، غير عَلى بن بحر بن برى، وَهُوَ ثقة.

١٦٦٣٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِى شَامِنَا، وَفِى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٨٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٦٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٠٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٧٠)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٤٠٢٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٠١٣)، والصغير (١/٩٨).

يَمَنِنَا»، فَقَالَ رَجل: وفى شرقنا يَا رَسُول الله، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِى شَامِنَا، وَفِى يَمَنِنَا»، فَقَالَ رَجل: وفى مشرقنا يَا رَسُول الله، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِى شَامِنَا، وَفِى يَمَنِنَا، إِنَّ مِنْ هُنَالِكَ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ، وَبِهَا تِسْعَةُ أَعْشَارِ الكُفر، وَبِهَا الدَّاء العضال»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط واللفظ لَهُ، وأحمد، ولفظه: أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِى شَامِنَا ويَمَنِنَا»، مرتين فَقَالَ رَجل: وفى مشرقنا يَا رَسُول الله، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «مِنْ هُنَالِكَ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَان، وَبهَا تِسْعَةُ أَعْشَارِ الشَّرِّ»، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير عبد الرحمن بن عطاء، وَهُوَ ثقة، وَفِيْهِ خلاف لا يضر.

٣٨١ - بَاب مَا جَاءَ فِى فضل الشام

١٦٦٣٨ - عَنْ جبير بن نفير، قَالَ: حدثنا أَصْحَابِ محمد ﷺ، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ الشَّامُ، فَإِذَا خُيِّرْتُمُ الْمَنَازِلَ فِيهَا فَعَلَيْكُمْ بمَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا: دِمَشْقُ، فَإِنَّهَا مَعْقِلُ الْمُسْلِمِينَ فِى الْمَلاَحِمِ، وَفُسْطَاطُهَا مِنْهَا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا: الْغُوطَةُ»(٢).

رواه أحمد، وَفِيْهِ أَبُو بكر بن أَبِى مريم، وَهُوَ ضعيف.

١٦٦٣٩ - وَعَنْ عمرو بن العاص، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نائم أَتَتْنِى مَلاَئِكَةٌ، فَحَمَلَتْ عَمُودَ الْكِتَابِ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِى، فَعَمَدَتْ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلاَ فَالإِيمَانُ حِينَ تَقَعُ الْفِتَنُ بِالشَّامِ»(٣).

رواه أحمد، وَفِيْهِ عبد العزيز بن عبيد الله، وَهُوَ ضعيف.

١٦٦٤٠ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاء، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، إِذْ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ احْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِى، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَذْهُوبٌ بِهِ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِى، فَعُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلاَ وَإِنَّ الإِيمَانَ حِينَ تَقَعُ الْفِتَنُ بِالشَّامِ»(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٩٠)، والطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٨٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٧٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٦٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٧١)، وابن الجوزى فى العلل المتناهية (١/٣٠٧، ٣٤٣)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٥٠٨٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٩٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٧٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/١٩٨، ١٩٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٧٤).

رواه **أحمد**، **والطبراني**، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٦٦٤١ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرو، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ احْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِى، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِى، فإِذَا هُوَ قَدْ عُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّام، أَلاَ وَإِنَّ الإِيمَانَ إِذَا كَانَتْ الْفِتَنُ بِالشَّامِ»، ثلاث مرات.

١٦٦٤٢ - وَفِى رِوَايَةٍ: «إِذَا وَقَعْت الْفِتَنُ، فَالأمن بِالشَّام»[١].

رواه **الطبرانى فى الكبير والأوسط** بأسانيد، وفى أحدها ابن لهيعة، وَهُوَ حسن الحديث، وَقَدْ توبع عَلى هَذَا، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٤٣ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ عَمُودَ الكِتَابِ انْتُزِعَ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِى، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِى، فَإِذَا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ هُوِىَ بِهِ، فَعُمِدَ بِهِ إِلى الشَّامِ، وَإِنِّى أَوَّلْتُ أَنَّ الفِتَنَ إِذَا وَقَعَتْ إِنَّ الإِيمَانَ بِالشَّامِ»[٢].

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ عفير بن معدان، وَهُوَ مجمع عَلى ضعفه.

١٦٦٤٤ - وَعَنْ عبد الله بن حوالة، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِىَ بِى عَمُودًا أَبْيَض كَأَنَّهُ لُؤْلُؤَةٌ تَحْمِلُهُ المَلائِكَةُ، قُلْتُ: مَا تَحْمِلُونَ؟ فَقَالُوا: عَمُودَ الكِتَابِ، أُمِرْنَا أَنْ نَضَعَهُ بِالشَّامِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، ثُمَّ رَأَيْتُ عَمُودَ الكِتَابِ اخْتُلِسَ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِى، فَظَنَنْتُ أَنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ تَخَلَّى مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِى، فَإِذَا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ بَيْنَ يَدَى، حَتَّى وُضِعَ بالشَّامِ»، فَقَالَ ابن حوالة: يَا رَسُول الله، خر لِى، قَالَ: «عَلَيْكَ بالشَّامِ».

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح، غير صالح بن رستم، وَهُوَ ثقة.

١٦٦٤٥ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاء، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتُجَنَّدُونَ أَجْنَادًا، جُنْدٌ بِالشَّامِ وَمِصْرَ وَالعِرَاقِ وَاليمنِ»، قَالُوا: فخر لنا يَا رَسُول الله، قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ»، قَالُوا: إِنا أَصْحَابِ ماشية، ولا نطيق الشام، قَالَ: «فَمَنْ لَمْ يُطِقِ الشَّامَ فَلْيَلْحَقْ بِيمَنِهِ، فَإِنَّ الله قَدْ تَكَفَّلَ لِى بِالشَّامِ»[٣].

رواه **البزار**، **والطبرانى**، وَقَالَ: «فَلْيَلْحَقْ بِيمَنِهِ، وَلْيَسْقِ مِنْ غُدَرِهِ»، وفيهما سليمان

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٦٨٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧١/٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٥١).

ابن عتبة، وَقَدْ وثقه جماعة، وَفِيْهِ خلاف لا يضر، وبقية رجاله ثقات.

١٦٦٤٦ - وَعَنْ عبد الله بن يزيد، عَنْ رَسُول الله ﷺ قَالَ: «يَكُونُ بالشَّام جُنْدٌ وَباليَمَنِ جُنْدٌ»، فقام رَجل، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، خر لِى، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَإِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ قَدْ تَكَفَّلَ لِى بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ».

رواه الطبراني، وَفِيْهِ إسحاق بن إدريس الأسوارى، وَهُوَ متروك.

١٦٦٤٧ - وَعَنْ عبد الله بن حوالة الأزدى، أنه قَالَ: يَا رَسُول الله، خر لِى بلدًا أكون فِيهِ، فلو أعلم أنك تبقى لَمْ أختر عَنْ قربك شَيْئًا، قَالَ: «عَلَيْكَ بالشَّام»، فَلَمَّا رأى كراهيتى للشام، قَالَ: «أَتَدْرى مَا يَقُولُ الله فِى الشَّام؟ إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: يَا شَامُ، أَنْتِ صَفْوَتِى مِنْ بِلادِى، أُدْخِلُ فِيْكِ خَيْرَتِى مِنْ عِبَادِى، إِنَّ الله قَدْ تَكَفَّلَ لِى بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ».

قُلْتُ: رواه أَبُو داود باختصار كثير. **رواه الطبراني** من طريقين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير صالح بن رستم، وَهُوَ ثقة.

١٦٦٤٨ - وَعَنْ العرباض بن سارية، عَنْ النَّبى ﷺ أنه قام يومًا فِى النَّاس، فَقَالَ: «يَا أَيُّها النَّاسُ، تُوشِكُونَ أَنْ تَكُونُوا أَجْنَادًا مُجَنَّدَةً، جُنْدٌ بالشَّام، وَجُنْدٌ بِالعِرَاق، وَجُنْدٌ باليمن»، فَقَالَ ابن حوالة: يَا رَسُول الله، إن أدركنى ذَلِكَ الزمان، فاختر لِى، قَالَ: «إِنِّى أَخْتَارُ لَكَ الشَّامُ، فَإِنَّهُ خِيْرَةُ المُسْلِمِينَ، وَصَفْوَةُ الله مِنْ بلادِهِ، يَجْتَبِى إِلَيْهَا صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، فَمَنْ أَبَى فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلْيَسْقِ مِنْ غُدَرِهِ، فَإِنَّ الله قَدْ تَكَفَّلَ لِى بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ»[١].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٦٦٤٩ - وَعَنْ واثلة بن الأسقع، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «تُجَنَّدُ النَّاسُ أَجْنَادًا، جُنْدٌ باليَمَنِ، وَجُنْدٌ بالشَّامِ، وَجُنْدٌ بالمَشْرِق، وَجُنْدٌ بالمَغْرِبِ»، فَقَالَ رَجل: يَا رَسُول الله، خر لِى، فإنى فتى شاب، فلعلى أدرك ذَلِكَ، فأى ذَلِكَ تأمرنى؟ فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ»[٢].

رواه الطبراني فى الكبير من طريقين، وفيهما المغيرة بن زياد، وَفِيْهِ خلاف، وبقية

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٥٢/١٨).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (٥٦/٢٢).

رجال أحد الطريقين رجال الصحيح.

١٦٦٥٠ - وَعَنْ واثلة بن الأسقع، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ وَهُوَ يَقُولُ لحذيفة ابن اليمان، ومعاذ بن جبل، وهما يستشيرانه فِي المنزل، فأومأ إِلَى الشام، ثُمَّ سألاه، فأومأ إِلَى الشام، ثُمَّ سألاه، فأومأ إِلَى الشام، قَالَ: «عَلَيْكُمَا بالشَّام، فَإِنَّهَا صَفْوَةُ بلادِ الله، يُسْكِنُهَا خِيْرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، فَمَنْ أَبَى فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلْيَسْقِ مِنْ غُدَرِهِ، فَإِنَّ الله تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ»[١].

رواه الطبرانى بأسانيد كلها ضعيفة.

١٦٦٥١ - وَعَنْ أَبِى طلحة، واسمه ذرع، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «تكون جنودًا أربعة، فعليك بالشام، فَإِن الله عَزَّ وَجَلَّ قَدْ تكفل لِى بالشام وأهله»[٢].

رواه الطبرانى، وذكره فِي الذال المعجمة، وَقَدْ اختلف فِى صحبته. **قُلْتُ**: وفى إسناده جماعة اختلف فِى الاحتجاج بهم.

١٦٦٥٢ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «صفوة الله من أرضه الشام، وفيها صفوته من خلقه وعباده، وليدخلن الْجَنَّة منكم من أمتى ثلة لا حساب عليهم ولا عذاب»[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد العزيز بن عبيد الله الحمصى، وَهُوَ ضعيف.

١٦٦٥٣ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «الشام صفوة الله من بلاده، إليها يجتبى صفوته من عباده، فمن خرج من الشام إِلَى غيره فبسخطة، ومن دخلها من غيرها فبرحمة»[٤].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عفير بن معدان، وَهُوَ ضعيف.

١٦٦٥٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «تجندون أجنادًا»، فَقَالَ رَجل: يَا رَسُول الله، خر لِى، فَقَالَ: «عليك بالشام، فإنها صفوة الله من بلاده، فِيهَا خيرته من عباده، فمن رغب عَنْ ذَلِكَ فليلحق بيمنه، وليسق بغدره، فَإِن الله قَدْ تكفل

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥٩/٢٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣٤/٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩٥/٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧٢/٨).

لِى بالشام وأهله»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، والبزار، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «فمن رغب عَنْ ذَلِكَ فليلحق بنجده»، وفى إسناديهما من لَمْ أعرفهم.

١٦٦٥٥ - وَعَنْ خريم بن فاتك الأسدى، صاحب رَسُول الله ﷺ أنه سمع رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «أَهْلُ الشَّامِ سَوْطُ اللَّهِ فِى أَرْضِهِ، يَنْتَقِمُ بهِمْ مِمَّنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَحَرَامٌ عَلَى مُنَافِقِيهِمْ أَنْ يَظْهَرُوا عَلَى مُؤْمِنِيهِمْ، وَلاَ يَمُوتُوا إِلاَّ هَمًّا وَغَمًّا»[٢].

رواه الطبرانى، وأحمد موقوفًا عَلَى خريم، ورجالهما ثقات.

١٦٦٥٦ - وَعَنْ سلمة بن نفيل، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «عقر دار الإسلام بالشام»[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٦٦٥٧ - وَعَنْ زيد بن ثابت، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ وَنَحْنُ عنده: «طوبى للشام»، قُلْنَا: مَا لَهُ يَا رَسُول الله؟ قَالَ: «إن الرحمن لباسط رحمته عليه»[٤].

قُلْتُ: لَهُ عِنْد الترمذى: «إن ملائكة الرحمن لباسطة أجنحتها عَلَى الشام». **رواه الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٦٥٨ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ الْبَاهِلِىِّ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله عَزَّ وَجَلَّ استقبل الشام وولى ظهرى اليمن، وَقَالَ لِى: يَا محمد، قَدْ جعلت مَا تجاهك غنيمة ورزقًا، وَمَا خلف ظهرك مددًا، ولا يزال الإسلام يزيد وينقص الشرك حَتَّى تسير المرأتان لا تحسبان إِلاَّ حورًا»، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، لا تذهب الأيام والليالى حَتَّى يبلغ هَذَا الدين مبلغ هَذَا النجم»[٥].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد الله بن هانىء المتأخر إِلَى زمن أَبِى حاتم، وَهُوَ متهم بالكذب.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٨٤٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٥٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٩٩/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٧٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥٤/٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٩/٥).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٤٦/٨).

١٦٦٥٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «دخل إبليس العراق، فقضى حاجته، ثُمَّ دخل الشام، فطردوه، ثُمَّ دخل مصر، فباض فِيهَا وفرخ وبسط عبقريه»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَقَالَ فِيهِ: «فطروده، حَتَّى بلغ سباق»، من رواية يعقوب بن عبد الله بن عتبة بن الأخنس، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَلَمْ يسمع مِنْهُ، ورجاله ثقات.

١٦٦٦٠ - وَعَنْ عبد الله بن ضرار بن عمرو الأسدى، عَنْ أبيه، عَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قسم الله عَزَّ وَجَلَّ الخير، فجعله عشرة أعشار، فجعل تسعة أعشار بالشام، وبقيته فِى سائر الأَرْض، وقسم الشر عشرة أعشار، فجعل جزءًا مِنْهُ بالشام، وبقيته فِى سائر الأَرْض[٢].

رواه الطبرانى موقوفًا، وعبد الله بن ضرار ضعيف.

١٦٦٦١ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللـه ﷺ: «أهل الشام وأزواجهم وذراريهم وعبيدهم وإماؤهم إِلَى منتهى الجزيرة مرابطون، فمن نزل مدينة من الشام، فَهُوَ فِى رباط، أَوْ ثغر من الثغور، فَهُوَ مجاهد».

رواه الطبرانى من رواية أرطأة بن المنذر، عمن حدثه، عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، وَلَمْ يسمه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٦٦٢ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «لا تزال عصابة من أمتى يقاتلون عَلَى أبواب دمشق وَمَا حوله، وعلى أبواب بيت المقدس وَمَا حوله، لا يضرهم خذلان من خذلهم، ظاهرين عَلَى الحق إِلَى أن تقوم الساعة»[٣].

رواه أَبُو يعلى، ورجاله ثقات.

١٦٦٦٣ - وَعَنْ عبد الله بن عمر، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «تخرج نار من نحو حضرموت، أَوْ من حضرموت، تسوق الناس»، قُلْنَا: يَا رَسُول الله، فما تأمرنا؟ قَالَ: «عليكم بالشام»[٤].

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٤١/١٢)، والأوسط برقم (٦٤٢٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧٨/٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٣٨٦).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٥٢٦).

٣٨٢ - بَاب مَا جَاءَ فِي فضل مدائن الشام

١٦٦٦٤ - عَنْ حمزة بن عبد كلال، قَالَ: سار عمر إِلَى الشام بعد مسير الأول كَانَ إليها، حَتَّى إِذَا شارفها بلغه ومن مَعَهُ أن الطاعون فاش فِيهَا، فَقَالَ لَهُ أصحابه: ارجع ولا تقتحم عَلَيْهِ، فلو نزلتها وَهُوَ بهَا لَمْ نر لَكَ الشخوص عنها، فانصرف راجعًا إِلَى المدينة، فعرس من ليلته تلك، وَأَنَا أقرب القوم مِنْهُ، فسمعته يَقُولُ: ردونى عَنْ الشام بعد أن شارفت عَلَيْهِ؛ لأن الطاعون فِيهِ، ألا وَمَا منصرفى عَنْهُ بمؤخر فِي أجلى، وَمَا كَانَ قدومه بمعجلى عَنْ أجلى، ألا وَلَوْ قدمت المدينة ففرغت من حاجات لا غنى لِى عنها، لقد سرت حَتَّى أنزل الشام، ثُمَّ أدخل حمص، لأنى سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «لَيَبْعَثَنَّ مِنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أَلْفًا لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ، وَلاَ عَذَابَ عَلَيْهِمْ، مَبْعَثُهُمْ فِيمَا بَيْنَ الزَّيْتُونِ، وَحَائِطِهَا فِي الْبَرْثِ الأَحْمَرِ»[(١)].

رواه أحمد، وَفِيْهِ أَبُو بكر بن عبد الله بن أَبى مريم، وَهُوَ ضعيف.

١٦٦٦٥ - وَعَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «عَسْقَلاَنُ أَحَدُ الْعَرُوسَيْنِ، يُبْعَثُ مِنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُونَ أَلْفًا لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ، وَلاَ عَذَابَ عَلَيْهِمْ، وَيُبْعَثُ مِنْهَا خَمْسُونَ أَلْفًا شُهَدَاءَ، وُفُودًا إِلَى اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَبِهَا صُفُوفُ الشُّهَدَاءِ رُءُوسُهُمْ مُقَطَّعَةٌ فِي أَيْدِيهِمْ تَثِجُّ أَوْدَاجُهُمْ دَمًا، يَقُولُونَ: رَبَّنَا آتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ، إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، فَيَقُولُ: صَدَقَ عَبِيدِى، اغْسِلُوهُمْ بِنَهَرِ الْبَيْضَةِ، فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا نُقِيًّا بِيضًا، فَيَسْرَحُونَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءُوا»[(٢)].

رواه أحمد، وَفِيْهِ أَبُو عقال هلال بن زيد بن يسار، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات، وفى إسماعيل بن عياش خلاف.

١٦٦٦٦ - وَعَنْ عمر بن الخطاب، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ وَهُوَ يذكر أَهْل مقبرة يومًا، قَالَ: فصلى عليها فأكثر الصلاة عليها، قَالَ: فسُئل رَسُول الله ﷺ عنها،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٨٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٢٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٧٩)، والسيوطى فى الدر المنثور (٢/١١٢)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٥٠٧٩)، وابن كثير فى التفسير (٢/١٦٢)، وعلى القارى فى الأسرار المرفوعة برقم (٢٤٦)، وابن عراق فى تنزيه الشريعة (٢/٤٩)، وابن الجوزى فى الموضوعات (٢/٥٣، ٥٤)، والسيوطى فى اللآلى المصنوعة (١/٢٣٩).

فَقَالَ: «أهل مقبرة شهداء عسقلان، يزفون إِلَى الْجَنَّة كما تزف العروس إِلَى زوجها»[١].

رواه أَبو يعلى، وَفِيْهِ بشير بن ميمون، وَهُوَ متروك.

١٦٦٦٧ - وَعَنْ عبد الله بن مالك بن بحينة، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُول الله ﷺ جالس بَيْنَ ظهرانى أصحابه، إذ قَالَ: «صلى الله عَلَى تلك المقبرة»، ثلاثًا، فلم ندر أى مقبرة، وَلَمْ يسم لَهُمْ شَيْئًا، قَالَ: فدخل بعض أَصْحَابِ رَسُول الله ﷺ عَلَى بعض أزواج رَسُول الله ﷺ، قَالَ عطاف: فحدثت أَنَّهَا عَائِشَة، فَقَالَ لَهَا: إن رَسُول الله ﷺ ذكر أَهْل مقبرة، فصلى عليهم وَلَمْ يخبرنا أى مقبرة هِيَ؟ فدخل رَسُول الله ﷺ عليها، فسألته عنها، فَقَالَ لَهَا: «أهل مقبرة بعسقلان»[٢].

رواه أَبو يعلى، والبزار، ولفظه: أن رَسُول الله ﷺ استغفر وصلى عَلَى أَهْل مقبرة بعسقلان، وفى إسناد أَبِي يعلى عَلى بن عبد الله بن مالك بن بحينة، وفى إسناد البزار مالك بن عبد الله بن بحينة، وكلاهما لَمْ أعرفه، وبقية رجالهما ثقات، وفى بعضهم خلاف يسير.

١٦٦٦٨ - وَعَنْ عبد الله بن عباس، قَالَ: جَاءَ رَجل إِلَى النَّبِى ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، أريد الغزو فِي سبيل الله، قَالَ: «عليك بالشام، فَإِن الله وأهله، والزم فِي الشام عسقلان، فإنها إِذَا دارت الرحا فِي أمتى كَانَ أهلها فِي خَيْر وعافية»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه، وَقَالَ: «إذا دارت رحا أمتى كَانَ أهلها فِي رخاء وعافية»، وَفِيْهِ يحيى بن سليمان المدنى، وَهُوَ ضعيف.

١٦٦٦٩ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: كنا جلوسًا عِنْد رَسُول الله ﷺ، فذكروا الشام ومن فِيهَا من الروم، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إنكم ستغلبون عَلى الشام وتصيبون عَلى بحرها حصنًا يُقَال لَهُ: أنفة، يبعث مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ سبعون ألف شهيد»[٤].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفه.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٧٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٩٠٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٥٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١/٩٣)، والأوسط برقم (٦٦٧٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/١٩٥).

١٦٦٧٠ - وَعَنْ شرحبيل الجعفى، قَالَ: قَالَ رَسُول اللـه ﷺ: «مـن تعـذرت عَلَيْـهِ الصنعة، فعليه بعمان».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

٣٨٣ - بَاب مَا جَاءَ فِى الأبدال وأنهم بالشام

١٦٦٧١ - عَنْ شريح بن عبيد، قَالَ: ذكر أَهْل الشام وَهُوَ عِنْد عَلى وَهُوَ بالعراق، فقالوا: ألعنهم يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: لا، إِنِّى سَـمِعْت رَسُول اللـه ﷺ يَقُـولُ: «الْبـدَلاءُ بالشَّام، وَهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلاً، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ رَجُلاً يُسْتَقَى بِهِمُ الْغَيْـثُ، وَيُنْتَصَرُ بِهِمْ عَلَى الأَعْدَاءِ، وَيُصْرَفُ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ بِهِمُ الْعَذَابُ»[١].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير شريح بن عبيد، وَهُوَ ثقة، وَقَـدْ سـمع مـن المقداد وَهُوَ أقدم من عَلى.

١٦٦٧٢ - وَعَنْ عبادة بن الصامت، عَنْ النَّبى ﷺ أنه قَالَ: «الأَبْدَالُ فِى هَذِهِ الأُمَّـةِ ثَلاثُونَ مِثْلُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، كُلَّمَا مَاتَ رَجُـلٌ أَبْـدَلَ اللَّـهُ تَعَـالَى مَكَانَـهُ رَجُلاً»[٢].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الواحد بـن قيـس، وَقَـدْ وثقـه العجلـى وأبو زرعة، وضعفه غيرهما.

١٦٦٧٣ - وَعَنْ عبادة بن الصامت، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا يزال فِـى أمتـى ثلاثون بهم تقوم الأَرْض، وبهم تمطـرون، وبهـم تنصـرون»، قَـالَ قتـادة: إِنِّـى أرجـو أن يكون الحسن مِنْهُم.

رواه الطبرانى من طريق عمر، والبزار عَـنْ عنبسـة الخـواص، وكلاهمـا لَـمْ أعرفـه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٧٤ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللـه ﷺ: «لـن تخلـو الأَرْض مـن أربعـين رجلاً مثل خليل الرحمن، فبهم تسقون، وبهم تنصرون، مَا مات مِنْهُم أحد إِلاَّ أبدل اللـه مكانه آخر». قَالَ سعيد: وسمعت قتادة يَقُولُ: لسنا نشك أن الحسن مِنْهُم[٣].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١١٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٧٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٢٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٧٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٩٩).

رواه **الطبراني في الأوسط**، وإسناده حسن.

١٦٦٧٥ – وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا يزال أربعون رجلاً من أمتى قلوبهم عَلَى قلب إبراهيم، يدفع الله بهم عَنْ أَهْـل الأَرْض، يُقَال لَهُمْ: الأبـدال»، قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إنهم لَمْ يدركوها بصلاة ولا بصوم ولا صدقة»، قَالُوا: يَا رَسُول الله، فبم أدركوها؟ قَالَ: «بالسخاء، والنصحية للمسلمين»(١).

رواه **الطبراني** من رواية ثابت بن عياش الأحدب، عَنْ أَبِى رجاء الكلبى، وكلاهما لَمْ أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٧٦ – وَعَنْ شهر بن حوشب، قَالَ: لما فتحت مصر، سبوا أَهْل الشام، فأخرج عوف بن مالك رأسه من برنس، ثُمَّ قَالَ: يَا أَهْل مصر، لا تسبوا أَهْل الشام، فإنى سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «فيهم الأبدال، فبهم تنصرون، وبهم ترزقون»(٢).

رواه **الطبراني**، وَفِيْهِ عمرو بن واقد، وَقَدْ ضعفه جمهور الأئمة، ووثقه محمد بن المبارك الصورى، وشهر اختلفوا فِيهِ، وبقية رجاله ثقات.

٣٨٤ – باب فيمن جعلهم الله معونة للشام

١٦٦٧٧ – عَنْ سويد الألهانى، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ، أَوْ حدثنى من سمعه، قَالَ: «إن الله جعل هَذَا الحى من لخم وجذام معونة بالشام بالظهر والضرع، كما جعل يوسف بمصر معونة لأهلها»(٣).

رواه **الطبراني**، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

٣٨٥ – بَاب مَا جَاءَ فِى مصر وأهلها

١٦٦٧٨ – عَنْ أم سلمة، أن رَسُول الله ﷺ أوصى عِنْد وفاته، فَقَالَ: «الله الله فِى قبط مصر، فإنكم ستظهرون عليهم، ويكونون لكم عدة وأعوانًا فِى سبيل الله»(٤).

رواه **الطبراني**، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٦٧٩ – وَعَنْ كعب بن مالك، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إذا فتحت

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٠/١٨٢).
(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٨/٦٦).
(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير (٧/٩٢).
(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٣/٢٦٦).

مصر، فاستوصوا بالقبط خيرًا، فَإِن لَهُمْ دمًا ورحمًا»[١].

١٦٦٨٠ – وَفِى رِوَايَةٍ: «إن لَهُمْ ذمة»، يَعْنِى أن أم إسماعيل كانت مِنْهُم[٢].

رواه الطبرانى بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٦٦٨١ – وَعَنْ أَبِى هانىء حميد بن هانىء، أنه سمع أبا عبد الرحمن البجلى، وَهُوَ عبد الله بن يزيد، وعمرو بن حريث وغيرهما يقولان: إن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إنكم ستقدمون عَلَى قوم جعد رءوسهم، فاستوصوا بهم خيرًا، فإنهم قوة لكم، وإبلاغ إِلَى عدوكم بإذن الله»، يَعْنِى قبط مصر[٣].

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٦٨٢ – وَعَنْ رباح اللخمى، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «إن مصر ستفتح، فانتجعوا خيرها، ولا تتخذوها دارًا، فإنه يساق إليها أقل النَّاس أعمارًا»[٤].

رواه الطبرانى فِى معجمه الكبير، وَفِيْهِ مطهر بن الهيثم، قَالَ أَبُو سعيد بن يونس: متروك الحديث.

٣٨٦ – بَاب مَا جَاءَ فِى خراسان ومرو

١٦٦٨٣ – عَنْ بريدة، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «سَيَكُونُ بَعْدِى بُعُوثٌ كَثِيرَةٌ، فَكُونُوا فِى بَعْثِ خُرَاسَانَ، ثُمَّ انْزِلُوا مَدِينَةَ مَرْوَ، فَإِنَّهُ بَنَاهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ، وَدَعَا لأَهْلِهَا بِالْبَرَكَةِ، وَلاَ يَضُرُّ أَهْلَهَا سُوءٌ»[٥].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه، وفى إسناد أحمد والأوسط أوس ابن عَبْدُ اللهِ، وفى إسناد الكبير حسام بن مصك، وهما مجمع عَلَى ضعفهما.

٣٨٧ – بَاب مَا جَاءَ فِى الكوفة

١٦٦٨٤ – عَنْ حذيفة، قَالَ: مَا أخبية بعد أخبية كانت مَعَ رَسُول الله ﷺ ببدر

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦١/١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦٢/١٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٤٦٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٥/٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٧/٥)، والطبرانى فى الكبير (٣/٢)، والأوسط برقم (٨٢١٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٠٠١).

يدفع عنها مَا يدفع عَنْ أَهْل هَـذِهِ الأخبيـة، ولا يريدهـم أحـد بسـوء إِلاَّ أتـاهم اللـه مَـا يشغلهم عنهم.

١٦٦٨٥ – وَفِي رِوَايَةٍ: وَقَالَ: إنكم اليوم معشر العرب لتأتون أمورًا إنها لفى عهد رَسُول الله ﷺ النفاق عَلى وجهه[١].

رواه **أحمد**، والبزار بنحوه باختصار، وَقَالَ: إِلاَّ أتاهم الله بمَا يشغلهم. وَقَالَ البزار: يَعْنِي الكوفة، **والطبراني فِي الأوسط**، وَقَالَ عَنْ أَهْل هَـذِهِ الأخبية: يَعْنِي الكوفة، ورجال أحمد والبزار ثقات.

٣٨٨ – بَاب مَا جَاءَ فِي ناس من أبناء فارس

١٦٦٨٦ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لَوْ كَانَ الْعِلْمُ بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ أُنَاسٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ»[٢].

قُلْتُ: هُوَ فِي الصحيح غير قوله: «الْعِلْمُ». رواه **أحمد**، وَفِيْهِ شهر، وثقه أحمد، وَفِيْهِ خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٨٧ – وَعَنْ قيس بن سعد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو كَانَ الإيمان معلقًا بالثريا، لناله رجال من أبناء فارس»[٣].

رواه **أَبُو يعلى، والبزار، والطبراني**، ورجالهم رجال الصحيح.

١٦٦٨٨ – وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِي ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو كَانَ الدين معلقًا بالثريا، لتناوله رجال من أبناء فارس»[٤].

رواه **الطبراني**، وَفِيْهِ محمد بن الحجاج اللخمى، وَهُوَ كذاب.

٣٨٩ – بَاب مَا جَاءَ فِي الحبش والسودان

تقدم فِي العتق.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٠٠٢، ٤٠٠٣)، وفى كشف الأستار برقم (٢٨٥٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٩٦، ٢٩٧، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٦٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٨٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٤٢٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٣٥).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٠/٢٠٥).

٣٩٠ - بَاب مَا جَاءَ فيمن آمن بالنبى ﷺ وَلَمْ يره

١٦٦٨٩ - عَنْ عمر بن الخطاب، قَالَ: كُنْت مَعَ النَّبى ﷺ جالسًا، فَقَالَ: «أنبؤونى بأفضل أَهْل الإيمان إيمانًا؟»، قَالُوا: يَا رَسُول الله، الملائكة، قَالَ: «هم كذلك، يحق لَهُمْ ذَلِكَ، وَمَا يمنعهم من ذَلِكَ وَقَدْ أنزلهم الله المنزلة التى أنزلهم بِهَا، بل غيرهم»، قَالُوا: يَا رَسُول الله، الأنبياء الذين أكرمهم الله برسالته والنبوة، قَالَ: «هم كذلك، ويحق لَهُمْ وَمَا يمنعهم وَقَدْ أكرمهم الله بالمنزلة التى أنزلهم بها»، قَالُوا: يَا رَسُول الله، الشهداء الذين استشهدوا مَعَ الأنبياء، قَالَ: «هم كذلك ويحق لَهُمْ، وَمَا يمنعهم وَقَدْ أكرمهم الله بالشهادة، بل غيرهم»، قَالُوا: فمن يَا رَسُول الله؟ قَالَ: «أقوام فِي أصلاب الرجال يأتون من بعدى يؤمنون بى وَلَمْ يرونى، ويصدقونى وَلَمْ يرونى، يجدون الورق المعلق فيعملون بمَا فِيهِ، فهؤلاء أفضل أَهْل الإيمان إيمانًا»[١].

رواه أَبُو يعلى

١٦٦٩٠ - ورواه البزار، فَقَالَ: عَنْ عمرو، عَنْ النَّبى ﷺ أنه قَالَ: «أخبرونى بأعظم الخلق عِنْد الله منزلة يَوْمَ القِيَامَةِ»، قَالُوا: الملائكة، قَالَ: «وما يمنعهم مَعَ قربهم من ربهم، بل غيرهم»، قَالُوا: الأنبياء، قَالَ: «وما يمنعهم والوحى ينزل عليهم، بل غيرهم»، قَالُوا: فأخبرنا يَا رَسُول الله، قَالَ: «قوم يأتون بعدكم يؤمنون بى وَلَمْ يرونى، يجدون الورق المعلق فيؤمنون بِهِ، أولئك أعظم الخلق عِنْد الله منزلة، أَوْ أعظم الخلق إيمانا عِنْد الله يَوْمَ القِيَامَةِ»[٢].

وَقَالَ: الصواب أنه مرسل عَنْ زيد بن أسلم، وأحد إسنادى البزار المرفوع حسن، والمنهال بن بحر وثقه أَبُو حاتم، وَفِيْهِ خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٩١ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ النَّبى ﷺ: «أى الخلق أعجب إيمانا؟»، قَالُوا: الملائكة، قَالَ: «الملائكة! كَيْفَ لا يؤمنون؟!»، قَالُوا: النبيون، قَالَ: «النبيون يوحى إليهم، فكيف لا يؤمنون!»، قَالُوا: الصحابة، قَالَ: «الصحابة مَعَ الأنبياء، فكيف لا يؤمنون؟! ولكن أعجب النَّاس إيمانًا قوم يجيئون من بعدكم، فيجدون كتابًا من الوحى، فيؤمنون بِهِ

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٥٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٣٩).

ويتبعونه، فهم أعجب النَّاس إيمانًا أَوْ الخلق إيمانًا»(١).

رواه البزار، وَقَالَ: غريب من حديث أنس. قُلْتُ: فِيهِ سعيد بن بشير، وَقَدْ اختلف فِيهِ، فوثقه قوم، وضعفه آخرون، وبقية رجاله ثقات.

١٦٦٩٢ - وَعَنْ صالح بن جبير، قَالَ: قدم علينا أَبُو جمعة الأنصارى صَاحب رَسُول الله ﷺ ببيت المقدس ليصلى فِيْهِ، ومعنا رَجاء بن حَيْوَةَ يَوْمَئِذٍ، فَلَمَّا انصرف خرجنا مَعَهُ لنشيِّعه، فَلَمَّا أردنا الانصراف، قَالَ: إنَّ لَكُم عَلَيَّ جائزة، وَحقًا أَنْ أُحدثكم بِحَديث سَمعتهُ مِنْ رَسُول الله ﷺ، قُلْنا: هات رحمك الله، فَقَالَ: كُنا مَعَ رَسُول الله ﷺ مَعَنَا مُعاذ بن جبل عاشر عشرة، قُلْنَا: يَا رَسُول الله، هَلْ مِنْ قَوم أَعظم مِنَّا أجرًا؟ آمنا بك وَاتبَّعناك، قَالَ: «مَا يَمْنَعُكُمْ مِنْ ذَلِكَ وَرَسُولُ الله ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، يَأْتِيكُمُ الوَحْيُ مِنَ السَّمَاء، بَلى قَوْمٌ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يَأْتِيهِمْ كِتَابٌ بَيْنَ لَوْحَيْنِ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَعْمَلُونَ بِمَّا فِيهِ، أُولئِكَ أَعْظَمُ مِنْكُمْ أَجْرًا، أُولئِكَ أَعْظَمُ مِنْكُمْ أَجْرًا، أُولئِكَ أَعْظَمُ مِنْكُمْ أَجْرًا»(٢).

رواه الطبرانى، واختلف فِى رجاله.

١٦٦٩٣ - وَعَنْ أَبِى جمعة، قَالَ: تغدينا مَعَ رَسُول الله ﷺ ومعنا أَبُو عبيدة بن الجراح، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، أحد أفضل منا؟ أسلمنا معك وجاهدنا معك، قَالَ: «نَعَمْ، قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِى، يُؤْمِنُونَ بِى وَلَمْ يَرَوْنِى»(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى بأسانيد، وأحد أسانيد أحمد رجاله ثقات.

١٦٦٩٤ - وَعَنْ رَجل من بنى أسد، أن أبا ذر أخبره، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَشَدُّ أُمَّتِى لِى حُبًّا، قَوْمٌ يَكُونُونَ، أَوْ يَخْرُجُونَ بَعْدِى، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ أَعْطَى أَهْلَهُ وَمَالَهُ، وَأَنَّهُ رَآنِى»(٤).

رواه أحمد، وَلَمْ يسم التابعى، وبقية رجال إحدى الطريقين رجال الصحيح.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٤٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠٦/٤)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٥٥٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٨٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٦/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٨٦).

١٦٦٩٥ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن قومًا يأتون من بعدى، يود أحدهم أن يفتدى برؤيتى أهله وماله»[(١)].

رواه البزار، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن أَبِى الزناد، وحديثه حسن، وَفِيْهِ ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٦٦٩٦ - وَعَنْ عمار بن ياسر، قَالَ: والله لأنتم أشد حبًا لرسول الله ﷺ مِمَّنْ رآه، أَوْ من عامة من رآه[(٢)].

رواه البزار، والطبرانى، وَفِيْهِ عبد الله بن داود الحرانى أخو عبد الغفار، وَلَمْ أعرفه، وبقية إسناد البزار حديثهم حسن.

١٦٦٩٧ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «وَدِدْتُ أَنِّى لَقِيتُ إِخْوَانِى»، قَالَ: فَقَالَ أصحاب النَّبِى ﷺ: أَوَلَيْسَ نَحْنُ إِخْوَانك؟ قَالَ: «أَنْتُمْ أَصْحَابِى، وَلَكِنَّ إِخْوَانِى الَّذِينَ آمَنُوا بِى وَلَمْ يَرَوْنِى»[(٣)].

رواه أحمد، وأبو يعلى، ولفظه: «وَمَتى أَلْقى إِخْوَانِى؟»، قَالُوا: يَا رَسُول الله، ألسنا إِخْوَانك؟ قَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِى، وَإِخْوَانِى الَّذِينَ آمَنُوا بِى وَلَمْ يَرَوْنِى»، وفى رجال أَبِى يعلى محتسب أَبُو عائذ، وثقه ابن حبان، وضعفه ابن عدى، وبقية رجال أَبِى يعلى رجال الصحيح، غير الفضل بن الصباح، وَهُوَ ثقة، وفى إسناد أحمد جسر، وَهُوَ ضعيف، **ورواه الطبرانى فِى الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح غير محتسب.

١٦٦٩٨ - وبسند أَبِى يعلى إِلَى أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ رَآنِى وَآمَنَ بِى، وَطُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِى وَلَمْ يَرَنِى»، سبع مرات[(٤)].

رواه أحمد، وإسناد أَبِى يعلى كما تقدم حسن، وإسناد أحمد فِيهِ جسر، وَهُوَ ضعيف.

١٦٦٩٩ - وَعَنْ أَبِى سعيد الخدرى، عَنْ النَّبِى ﷺ، أن رجلاً قَالَ لَهُ: يَا رَسُول الله، طوبى لمن رآك وآمن بك، قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ رَآنِى وَآمَنَ بِى، ثُمَّ طُوبَى ثُمَّ طُوبَى ثُمَّ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٤١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٤٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٥٥)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٣٣٧٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٩٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٥٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٩٦).

طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِى وَلَمْ يَرَنِى»، قَالَ لَهُ رَجل: وَمَا طوبى؟ قَالَ: «شَجَرَةٌ فِى الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ مِائَةِ عَامٍ، ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا»(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى.

١٦٧٠٠ – وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ رَآنِى، وَآمَنَ بِى، وَطُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِى وَلَمْ يَرَنِى»، سبع مرات(٢).

رواه أحمد والطبرانى بأسانيد، ورجالها رجال الصحيح، غير أيمن بن مالك الأشعرى، وَهُوَ ثقة.

١٦٧٠١ – وَعَنْ أَبِى عبد الرحمن الجهنى، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْد رَسُول الله ﷺ طلع راكبان فَلَمَّا رآهما، قَالَ: «كِنْدِيَّان مَذْحِجيَّان»، حَتَّى إِذَا أتياه، قَالَ: فدنا أحدهما إِلَيْهِ ليبايعه، قَالَ: فَلَمَّا أخذ بيده، قَالَ: يَا رَسُول الله، أرأيت من رآك وآمن بك وصدقك واتبعك، ماذا لَهُ؟ قَالَ: «طُوبَى لَهُ»، فمسح عَلَى يده وانصرف، ثُمَّ أقبل الآخر حَتَّى أخذ بيده ليبايعه، قَالَ: أرأيت يَا رَسُول الله من آمن بك وصدقك واتبعك وَلَمْ يرك، قَالَ: «طُوبَى لَهُ، ثُمَّ طُوبَى لَهُ»، قَالَ: فمسح عَلَى يده وانصرف(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن إسحاق، وَقَدْ صرح بالسماع.

١٦٧٠٢ – وَعَنْ أَبِى عمرة، أنه قَالَ لرسول الله ﷺ: أرأيت من آمن بك وَلَمْ يرك، وصدقك وَلَمْ يرك، قَالَ: «طوبى لَهُمْ، ثُمَّ طوبى لَهُمْ، أولئك منا، أولئك معنا»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه، وَفِيْهِ بيهس الثقفى، وَلَمْ أعرفه، وابن لهيعة فِيهِ ضعف، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٧١)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٣٦٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٩١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٤٨، ٢٥٧، ٢٦٤)، والطبرانى فى الكبير (٨/٣١١)، وفى الأوسط (٢/٣٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٩٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٥٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٩٧)، والحافظ ابن حجر فى المطالب (٤٢٢٣)، وابن سعد فى الطبقات (٤/٢/٧٠)، والدولابى فى الأسماء والكنى (١/٤٢)، والألبانى فى الصحيحة (١٢٤١)، وابن عبد البر فى الاستذكار (١/٢٣٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١/٢١٣)، والأوسط برقم (٨٦٢٢).

١٦٧٠٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «طوبى لمن أدركنى وآمن بى وصدقنى، وطوبى لمن أدركنى وآمن بى وصدقنى، وطوبى لمن لَمْ يدركنى وآمن بى وصدقنى»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ محمد بن القاسم الأسدى الكوفى، وَهُوَ مجمع عَلى ضعفه.

٣٩١ - بَاب مَا جَاءَ فِى فضل الأمة

١٦٧٠٤ - عَنْ أَبِى الدَّرْدَاء، قَالَ: سَمِعْت أبا القاسم رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: يَا عِيسَى، إِنِّى بَاعِثٌ بَعْدِكَ أُمَّةً، إِنْ أَصَابَهُمْ مَا يُحِبُّونَ حَمِدُوا وَشَكَرُوا، وَإِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ احْتَسَبُوا وَصَبَرُوا، وَلاَ حِلْمَ وَلاَ عِلْمَ، قَالَ: يَا رَبِّ، كَيْفَ هَذَا لَهُمْ، وَلاَ حِلْمَ وَلا عِلْمَ، قَالَ: أُعْطِيهِمْ مِنْ حِلْمِى وَعِلْمِى»(٢).

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير الحسن بن سوار، وأبى حلبس يزيد بن ميسرة، وهما ثقتان.

١٦٧٠٥ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «أنا حظكم من الأنبياء، وأنتم حظى من الأمم»(٣).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير أَبِى حبيبة الطائى، وَقَدْ صحح لَهُ الترمذى حديثًا، وذكره ابن حبان فِى الثقات.

١٦٧٠٦ - وَعَنْ عمار بن ياسر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَثَلُ أُمَّتِى مَثَلُ الْمَطَرِ، لاَ يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ»(٤).

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى، ورجال البزار رجال الصحيح، غير الحسن بن قزعة، وعبيد بن سليمان الأغر، وهما ثقتان، وفى عبيد خلاف لا يضر.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦٢٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٥٠)، والأوسط برقم (٣٢٥٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٩٩)، وفى كشف الأستار برقم (٢٨٤٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٤٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣١٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٩٨)، وفى كشف الأستار برقم (٢٨٤٣)، وابن حجر فى المطالب برقم (٢٤١٦)، والبغوى فى شرح السنة (١/٤٠٥)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٥/٣٤٤)، والعجلونى فى كشف الخفا (٢/٢٧٦).

١٦٧٠٧ - وَعَنْ عمار أيضًا، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «مَثَلُ أُمَّتِى كَالْمَطَرِ، يَجْعَلَ الله فِى أَوَّلِهُ خَيْرًا وَفِى آخِرِهُ خَيْرًا».

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ موسى بن عبيدة الربذى، وَهُوَ ضعيف.

١٦٧٠٨ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «مَثَلُ أُمَّتِى مَثَلُ الْمَطَرِ، لاَ يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ»[1].

رواه **البزار**، **والطبرانى فى الأوسط**، وفى إسناد البزار حسن، وَقَالَ: لا يروى عَنْ النَّبِى ﷺ بإسناد أحسن من هَذَا.

١٦٧٠٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «مَثَلُ أُمَّتِى كَمَثَلُ الْمَطَرِ، لاَ يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ».

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ عبيس بن ميمون، وَهُوَ متروك.

١٦٧١٠ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «مَثَلُ أُمَّتِى كَمَثَلُ الْمَطَرِ، لاَ يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ».

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وَهُوَ ضعيف.

١٦٧١١ - وَعَنْ حذيفة، قَالَ: غاب عنا رَسُول الله ﷺ فلم يخرج، حَتَّى ظننا أنه لن يخرج، فَلَمَّا خرج سجد سجدة حَتَّى ظننا أن نفسه قَدْ قبضت فِيْهَا، فَلَمَّا رفع رأسه قَالَ: «إِنَّ رَبِّى، عَزَّ وَجَلَّ، اسْتَشَارَنِى فِى أُمَّتِى، مَاذَا أَفْعَلُ بِهِمْ؟ قُلْتُ: مَا شِئْتُ أَىْ رَبِّى، هُمْ خَلْقُكَ وَعِبَادُكَ، فَاسْتَشَارَنِى الثَّانِيَةَ، فَقُلْتُ لَهُ كَذَلِكَ، فَقَالَ: لاَ نُحْزِنُكَ فِى أُمَّتِكَ يَا مُحَمَّدُ، وَأَخْبَرَنِى أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِى سَبْعُونَ أَلْفًا، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىَّ فَقَالَ: ادْعُ تُجَبْ، وَسَلْ تُعْطَهْ، فَقُلْتُ لِرَسُولِهِ: أَوَمُعْطِىَّ رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ سُؤْلِى؟ قَالَ: مَا أَرْسَلَنِى إِلَيْكَ إِلاَّ لِيُعْطِيكَ، وَلَقَدْ أَعْطَانِى رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ، وَلاَ فَخْرَ، وَغَفَرَ لِى مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِى وَمَا تَأَخَّرَ، وَأَنَا أَمْشِى حَيًّا صَحِيحًا، وَأَعْطَانِى أَنْ لاَ تَجُوعَ أُمَّتِى وَلاَ تُغْلَبَ، وَأَعْطَانِى الْكَوْثَرَ، فَهُوَ نَهَرٌ مِنَ الْجَنَّةِ يَسِيلُ فِى حَوْضِى، وَأَعْطَانِى الْعِزَّ وَالنَّصْرَ وَالرُّعْبَ يَسِير بَيْنَ يَدَىْ أُمَّتِى شَهْرًا، وَأَعْطَانِى أَنِّى أَوَّلُ الأَنْبِيَاءِ أَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَطَيَّبَ لِى وَلأُمَّتِى الْغَنِيمَةَ، وَأَحَلَّ لَنَا كَثِيرًا مِمَّا شَدَّدَ عَلَى مَنْ قَبْلَنَا،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٦٥٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٤٤).

وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْنَا مِنْ حَرَجٍ»[١].

رواه **أحمد**، وإسناده حسن.

١٦٧١٢ - وَعَنْ حذيفة بن أسيد، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي البَارِحَةَ لَدُنْ هَذِهِ الحُجْرَةَ، حَتَّى لأَنَا أَعْرَفُ بالرَّجُلِ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِصَاحِبِهِ»، فَقَالَ رَجل من القوم: يَا سرول الله، هَذَا عرض عليك من خلق مِنْهُم، أرأيت من لَمْ يخلق؟ قَالَ: «صُوِّرُوا لِي، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لأَنَا أَعْرَفُ بالإِنْسَانِ مِنْهُمْ مِنَ الرَّجُلِ بِصَاحِبِهِ»[٢].

رواه **الطبراني**، وَفِيْهِ زياد بن المنذر، وَهُوَ كذاب.

١٦٧١٣ - وَعَنْ حذيفة، قَالَ: عرضت عَلَى رَسُول الله ﷺ أمته، فقمت خلفه، فَلَمَّا فرغ التفت إِلَيَّ، فَقَالَ: «هاهنا، هَلْ سَمِعْتَ؟»، قُلْتُ: نعم.

رواه **البزار**، وَفِيْهِ زكريا بن يحيى الكسائي، وَهُوَ متروك.

١٦٧١٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أن النَّبِي ﷺ قَالَ: «أمتي فِي الأَرْض أكثر من عدد الحصى، أَوْ عدد المطر»[٣].

رواه **الطبراني في الأوسط**، وَفِيْهِ سويد بن إبراهيم أَبُو حاتم، وَهُوَ ضعيف.

١٦٧١٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِي ﷺ قَالَ: «ما من أمة إِلاَّ وبعضها فِي النَّار وبعضها فِي الْجَنَّة، إِلاَّ أمتي كلها فِي الجنة»[٤].

رواه **الطبراني في الصغير والأوسط**، وَفِيْهِ أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، وَهُوَ ضعيف.

١٦٧١٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «أمتي مرحومة متاب عليها، تدخل قبورها بذنوبها، وتخرج من قبورها لا ذنوب عليها، يمحص عنها باستغفار المؤمنين لها»[٥].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٣٩٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٠٠٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣/١٨٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢٦٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٣٥)، والصغير (١/٢٣٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٧٧).

رواه الطبراني في الأوسط، عَنْ شيخه أحمد بن طاهر بن حرملة، وَهُوَ كذاب.

١٦٧١٧ - وَعَنْ عمر بن الخطاب، عَنْ رَسُول الله ﷺ قَالَ: «الجنة حرمت عَلَى الأنبياء حَتَّى أدخلها، وحرمت عَلَى الأمم حَتَّى تدخلها أمتى»[١].

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيْهِ صدقة بن عبد الله السمين، وثقه أَبُو حاتم وغيره، وضعفه جماعة، فإسناده حسن.

١٦٧١٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الجنة محرمة عَلَى جميع الأمم حَتَّى أدخلها أَنَا وأمتى، الأول فالأول»[٢].

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيْهِ خارجة بن مصعب، وَهُوَ متروك.

١٦٧١٩ - وَعَنْ عبد الله بن عبد اليماني، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو أقسمت لبررت، لا يدخل الْجَنَّة قبل سابق أمتى».

رواه الطبراني، وَفِيْهِ بقية، وَهُوَ ثقة، ولكنه مدلس.

١٦٧٢٠ - وَعَنْ أنس، قَالَ: دعا رَسُول الله ﷺ لأمته، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أقبل بقلوبهم عَلَى طاعتك، وحط من ورائهم برحمتك»[٣].

رواه الطبراني، وَفِيْهِ أَبُو شيبة، وَهُوَ ضعيف.

١٦٧٢١ - وَعَنْ سمرة بن جندب، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «من الأمم أمة ضرب لَهُمْ مثل كمثل أجراء ائتجرهم رَجل يعملون لَهُ يومًا كله، وجعل لَهُمْ قيراطًا قيراطًا، فعملوا، حَتَّى إِذَا انتصف النهار سئموا، فقالوا للرجل: حاسبنا، فحاسبهم، فكان لَهُمْ نصف قيراط، فَقَالَ: من يعمل لِي إِلَى الليلة عَلَى قيراط قيراط، فبايعه قوم آخرون، فعملوا، حَتَّى إِذَا كانوا قريبًا من صلاة العصر سئموا، قَالُوا: حاسبنا، فحاسبهم، فكان لَهُمْ نصف قيراط نصف قيراط، وأحب الرجل أن يقضى لَهُ قبل الليل، فائتجر قومًا عَلَى أن يكملوا لَهُ مَا غبر من عمله إِلَى الليل عَلَى قيراطين قيراطين»، فَقَالَ لنا رَسُول الله ﷺ: «إنى لأرجو أن تكونوا صاحب القيراطين إن شاء الله»[٤].

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٤٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١٥١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٧/٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٠/٧).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٦٧٢٢ - وَعَنْ أَبِى مالك الأشعرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إنكم أمة مرحومة معافاة، فاستقيموا وخذوا طاقة الأمر»[(١)].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد الوهاب بن الضحاك، وَهُوَ كذاب.

١٦٧٢٣ - وَعَنْ سليمان بن داود الخولانى، قَالَ: سَمِعْت عمر بن عبد العزيز يَقُولُ لأبى بردة: حدثنا بحديث لَيْسَ بينك وَبَيْنَ أبيك فِيهِ أحد، قَالَ: سَمِعْت أَبِى يَقُولُ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إن أمتى أمة مقدسة مباركة مرحومة، لا عذاب عليها يَوْمَ القِيَامَةِ، إِنَّمَا عذابهم بينهم فِى الدُّنْيَا بالفتن».

رواه الطبرانى بإسنادين فِى أحدهما القاسم، رَجل من أَهْل حمص، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح، غير عمرو بن قيس السكونى، وَهُوَ ثقة.

١٦٧٢٤ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «أنتم أشبه الأمم ببنى إسرائيل سمتًا وسمة وهديًا»[(٢)].

رواه البزار، وَفِيْهِ ليث بن أَبِى سليم، وَهُوَ مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٧٢٥ - وَعَنْ أَبِى مُوسَى، قَالَ: إِذَا جمع الله الخلائق يَوْمَ القِيَامَةِ، أذن لأمة محمد ﷺ فِى السجود، فيسجدون لَهُ طويلاً، ثُمَّ يُقَال لَهُمْ: ارفعوا رءوسكم، قَدْ جعلنا عدتكم فداءًا لكم من النَّار.

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد الأعلى بن أَبِى المساور، وَهُوَ متروك.

١٦٧٢٦ - وَعَنْ أَبِى مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أهل الْجَنَّة عشرون ومائة، أمتى منها ثمانون صفًا».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ القاسم بن غصن، وَهُوَ ضعيف. قُلْتُ: وتأتى بقية هَذِهِ الأحاديث فِى صفة الْجَنَّة فِى كثرة من يدخل الْجَنَّة من هَذِهِ الأمة إن شاء الله.

٣٩٢ - باب مِنْهُ فِى فضل الأمة

١٦٧٢٧ - عَنْ أَبِى سعيد الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣/٢٩٩).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٤٦).

لتدخلن الْجَنَّة كلكم، إلاَّ من أَبى أَوْ شرد عَلى الله شراد البعير»، قيل: يَا رَسُول الله، ومن أَبى أن يدخل الْجَنَّة؟ فَقَالَ: «من أطاعنى دخل الْجَنَّة، ومن عصانى دخل النار»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٧٢٨ - وَعَنْ عَلى بن خالد، أن أبا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ مر عَلى خالد بن يزيد بن معاوية، فسأله عَنْ ألين كلمة سمعها من رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، إلاَّ مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ شِرَادَ الْبَعِيرِ عَلَى أَهْلِهِ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير عَلى بن خالد، وَهُوَ ثقة.

١٦٧٢٩ - وَعَنْ أَبى أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ فِى الجَنَّةَ، إلاَّ مَنْ شِرَدَ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ شِرَادَ الْبَعِيرِ عَلَى أَهْلِهِ»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورواه فِى الكبير موقوفًا عَلى أَبى أُمَامَةَ، قَالَ: «لاَ يَبْقَى أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّة إلاَّ دَخَل الجَنَّةَ، إلاَّ مَنْ شِرَدَ عَلَى الله كَشِرَادَ الْبَعِيرِ السُوءِ عَلَى أَهْلِهِ، فَمَنْ لَمْ يُصَدِقْنى، فَإِنَّ الله تَعَالى يَقُولُ: ﴿لاَ يَصْلاَهَا إلاَّ الأَشْقَى الَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ [الليل: ١٥، ١٦]، كَذَّبَ بِمَّا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَتَوَلَّى عَنْهُ»، وإسنادهما حسن.

١٦٧٣٠ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أن النَّبى ﷺ قَالَ: «إنما النَّاس كالإبل المائة لا يوجد فِيهَا راحلة»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، إلاَّ أن الطبرانى قَالَ: رواه معمر، عَنْ الزهرى، عَنْ سالم، عَنْ أبيه، وَهُوَ الصحيح. قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح كما قَالَ الطبرانى.

٣٩٣ - بَاب مَا جَاءَ فِى فضل الجبال والأنهار

١٦٧٣١ - عَنْ أَبى هُرَيْرَةَ، أن النَّبى ﷺ قَالَ: «أربعة أجبال من أجبال الْجَنَّة، وأربعة أنهار من أنهار الْجَنَّة، فأما الأجبال: فالطور، ولبنان، وطور سينا، وطور زيتا،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٠٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٨/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨١٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠٦/٨) برقم (٧٧٣٠)، والأوسط برقم (٣١٤٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٣١٧).

والأنهار من الْجَنَّة: النيل، والفرات، وسيحان، وجيحان»[١].

قُلْتُ: حديثه فِي الأنهار فِي الصحيح. رواه **الطبراني فى الأوسط**، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت أحاديث فِي فضل الجبال والأنهار فِي فضل الْجَنَّة.

٣٩٤ - باب فيمن يسب الصحابة أَوْ يطعن عَلى السلف

تقدم.

٣٩٥ - باب فيمن ذم من القبائل وأَهْل البدع

١٦٧٣٢ - عَنْ عمرو بن عبسة السلمى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «شَرُّ قَبِيلَتَيْنِ فِي الْعَرَبِ: نَجْرَانُ وَبَنِي تَغْلِبَ»[٢].

رواه **أحمد**، ورجاله ثقات.

١٦٧٣٣ - وَعَنْ رافع بن خديج، قَالَ: قدمت عَلى رَسُول الله ﷺ وفود العرب، فلم يقدم علينا وفد أقسى قلوبًا ولا أحرى أن يكون الإسلام لَمْ يقر فِي قلوبهم من بني حنيفة[٣].

رواه **الطبراني**، وَفِيْهِ محمد بن عمر الواقدى، وَهُوَ ضعيف.

١٦٧٣٤ - وَعَنْ أَبِي برزة، قَالَ: كَانَ أبغض النَّاس، أَوْ أبغض الأحياء، إِلَى رَسُول الله ﷺ ثقيف وبنى حنيفة[٤].

رواه **أحمد**، و**أبو يعلى**، وزاد: إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: بنو أمية، وثقيف، وبنو حنيفة، وكذلك الطبراني، ورجالهم رجال الصحيح، غير عبد الله بن مطرف بن الشخير، وَهُوَ ثقة.

١٦٧٣٥ - وَعَنْ عبد الله بن الزبير، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حَتَّى يخرج ثلاثون كذابًا مِنْهُم: مسيلمة، والعنسى، والمختار، وشر قبائل العرب بنو

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٧٦٧١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٦/٤، ٣٨٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٠٠٥)، والحاكم فى المستدرك (٨١/٤).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٤٨/٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٠/٤)، والطبراني فى الكبير (٢٣٠/١٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٠٠٤).

أمية، وبنو حنيفة، وثقيف»[١].

رواه **أَبُو يعلى**، وَفِيْهِ محمد بن الحسن بن زبالة، وَهُوَ ضعيف.

١٦٧٣٦ – وَعَنْ عبد الله بن الزبير، أنه قام فِي باب داخل فِيهِ إِلَى مسجد منى، فحمد الله وأثنى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إن هؤلاء الأعبد الكفار الفساق عمدوا علي، قَالَ: وذكر الحديث[٢].

رواه **أَبُو يعلى**، وَفِيْهِ فرات بن الأحنف، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ تقدم فِي أول كتاب العتق: «من أخرج صدقته فلم يجد إلاَّ بربريًا فليردها»، وَفِيْهِ ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات، وحديث: «إن الإيمان لا يجاوز حناجرهم»، وَهُوَ ضعيف، وفي كتاب الخلافة وكتاب الفتن فِي بني الحكم وغيرهم مَا يغني عَنْ إعادته.

١٦٧٣٧ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «لا يبغض الأنصار رَجل يؤمن بالله واليوم الآخر، ولا يحب ثقيفًا رَجل يؤمن بالله واليوم الآخر»[٣].

قُلْتُ: رواه الترمذي غير ذكر ثقيف. رواه **الطبراني**، ورجاله رجال الصحيح، غير شيخ الطبراني يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، وَهُوَ صدوق، وَفِيْهِ خلاف لا يضر.

١٦٧٣٨ – وَعَنْ أَبِي القين، أنه مر بالنبي ﷺ وَمَعَهُ شَيْء من تمر، فأهوى النَّبِي ﷺ ليأخذ مِنْهُ قبضة لينشرها بَيْنَ يدي أصحابه، فضم طرف ردائه إِلَى بطنه وَإِلَى صدره، فَقَالَ لَهُ النَّبِي ﷺ: «زادك الله شحًا»[٤].

رواه **الطبراني**، وَفِيْهِ سعيد بن جمهان، وثقه جماعة، وَفِيْهِ خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٧٣٩ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا سركم أن تنظروا إِلَى الرجل الضغيط المطاع فِي قومه، فانظروا إِلَى هذا»، يَعْنِي عيينة بن حصن[٥].

رواه **الطبراني في الأوسط**، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٧٨٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٧٨٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/١٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٣٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٦٦).

١٦٧٤٠ - وَعَنْ عمرو بن الأصم، قَالَ: دخلت عَلى الحسن بن عَلى وَهُوَ فِى دار عمرو بن حريث، فَقُلْنَا: إن ناسًا يزعمون أن عليًا يرجع قبل يَوْمَ القِيَامَةِ، فضحك، وَقَالَ: سُبْحَانَ الله، لَوْ علمنا ذَلِكَ مَا زوجنا نساءه ولا تساهمنا ميراثه(١).

رواه الطبرانى، وعمرو لَمْ أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٧٤١ - وَعَنْ أَبى يحيى، قَالَ: كُنْت بَيْنَ الحسن والحسين ومروان يتسابان، فجعل الحسن يسكت الحسين، فَقَالَ مروان: أَهْل بيت ملعونون، فغضب الحسن، وَقَالَ: قُلْتُ: أَهْل بيت ملعونون؟ فوالله لقد لعنك الله وأنت فِى صلب أبيك(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عطاء بن السائب، وَقَدْ اختلط. **قُلْتُ**: وَقَدْ تقدمت أحاديث فِى النفاق والمنافقين وأسمائهم فِى أواخر كتاب الإيمان.

١٦٧٤٢ - وَعَنْ سعد، يَعْنِى ابْنِ أَبِى وَقَّاصٍ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ يَحْتَدِرُهُ»، يَعْنِى رجلاً من بجيلة(٣).

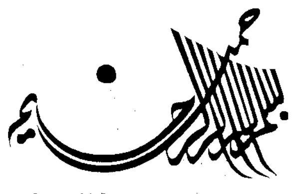
رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجال أحمد ثقات، وفى بكر بن قرواش خلاف لا يضر.

* * *

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣/٢٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣/٨٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٧٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٠١٧)، والحاكم فى المستدرك (٤/٥٢١)، والسيوطى فى الدر المنثور (٦/٥٧)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٠٩٦٠، ٣١٦٣٠)، وابن كثير فى البداية والنهاية (٧/٢٩٨)، وابن عدى فى الكامل (٢/٤٦٢).



٣٨ ـ كتاب الأذكار

١ - باب فضل ذكر الله تَعَالَى والإكثار مِنْهُ

١٦٧٤٣ - عَنْ أَبِى الدَّرْدَاء، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ لَكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا لِدَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ الْوَرَق وَالذَّهَبِ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَيَضْرِبُونَ رِقَابَكُمْ، وَتَضْرِبُون رِقَابَهُمْ؟ ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»[١].

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٦٧٤٤ - وَعَنْ معاذ بن جبل أنه قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ عَمَلاً قَطُّ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ»، وَقَالَ معاذ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ لكم، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ تَعَاطِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَمِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ غَدًا فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ»؟ قَالُوا: بلى يَا رَسُول الله، قَالَ: «ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»[٢].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلاَّ أن زياد بن أَبِى زياد مولى ابن عياش لَمْ يدرك معاذًا.

١٦٧٤٥ - وَعَنْ معاذ بن جبل، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما عمل آدمى عملاً أنجى لَهُ من عذاب الله تَعَالَى من ذكر الله تعالى»، قَالُوا: ولا الجهاد فِى سبيل الله؟ قَالَ:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٧/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٦١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣٩/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٦٢)، وابن حجر فى المطالب العالية (٣٣٨٧)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١٨٥١)، والسيوطى فى الدر المنثور (١٥٠/١)، وابن كثير فى التفسير (٤١٦/٦)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٣٩٦/٢).

«ولا الجهاد، إِلاَّ أن يضرب بسيفه حَتَّى ينقطع»، ثلاث مرات[١].

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٧٤٦ – وَعَنْ معاذ بن جبل، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لم يتحسر أَهْـل الْجَنَّـة إِلاَّ عَلَى ساعة مرت بهم لَمْ يذكروا الله تَعَالَى فيها»[٢].

رواه **الطبرانى**، ورجاله ثقات، وفى شيخ الطبرانى محمد بن إبراهيم الصورى خلاف.

١٦٧٤٧ – وَعَنْ مالك بن يخامر، أن معاذ بن جبل قَالَ لَهُمْ: إن آخر كلام فارقت عَلَيْهِ رَسُول الله ﷺ أن قُلْتُ: أى الأعمال أحب إِلَى الله؟ قَالَ: «أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله»[٣].

رواه **الطبرانى** بأسانيد، وفى هَذِهِ الطريق خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أَبِى مالك، وضعفه جماعة، ووثقه أَبُو زرعة الدمشقى وغيره، وبقية رجاله ثقات. ورواه **البزار** من غير طريقه، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: أخبرنى بأفضل الأعمال وأقربه إِلَى الله. وإسناده حسن.

١٦٧٤٨ – وَعَنْ معاذ بن أنس، عَنْ رَسُول الله ﷺ، أن رجلاً سأله، فَقَالَ: أى الجهاد أعظم أجرًا؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا»، قَالَ: فأى الصالحين أعظم أجرًا؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا»، ثُمَّ ذكر الصلاة، والزكاة، والحج، والصدقة، كُل ذَلِكَ وَرَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا»، فَقَالَ أَبُو بكر لعمر: يَا أبا حفص، ذهب الذاكرون بكل خَيْر، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَجَلْ»[٤].

رواه **أحمد**، **والطبرانى**، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: سأله، فَقَالَ: أى المجاهدين أعظم أجرًا، وَفِيْهِ زبان بن فائد، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق، وكذلك ابن لهيعة، وبقية رجال أحمد ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٦٧/٢٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩٤/٢٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٧/٢٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٠٥٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٨/٣) وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٦٣)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٢٦٧/٢)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١٨٤٦)، والسيوطى فى الدر المنثور برقم (١٨٤٦).

١٦٧٤٩ - وَعَنْ جابر بن عَبْدُ اللهِ، رفعه إِلَى النَّبى ﷺ، قَالَ: «ما عمل آدمى عملاً أنجى لَهُ من العذاب من ذكر الله تعالى»، قيل: ولا الجهاد فِى سبيل الله؟ قَالَ: «ولا الجهاد فِى سبيل الله، إلاَّ أن يضرب بسيفه حَتَّى ينقطع»(١).

رواه **الطبراني في الصغير والأوسط**، ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٧٥٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من عجز منكم عَنْ الليل أن يكابده، وبخل بالمال أن ينفقه، وجبن عَنْ العدو أن يجاهده، فليكثر ذكر الله»(٢).

رواه **البزار، والطبراني**، وَفِيْهِ أَبُو يحيى القتات، وَقَدْ وثق، وضعفه الجمهور، وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

١٦٧٥١ - وَعَنْ أَبِى مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو أن رجلاً فِى حجره دراهم يقسمها، وآخر يذكر الله، كَانَ الذاكر لله أفضل»(٣).

رواه **الطبراني في الأوسط**، ورجاله وثقوا.

١٦٧٥٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما من صدقة أفضل من ذكر الله»(٤).

رواه **الطبراني في الأوسط**، ورجاله وثقوا.

١٦٧٥٣ - وَعَنْ معاذ بن جبل، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، أوصنى، قَالَ: «عليك بتقوى الله مَا استطعت، واذكر الله عِنْد كُل حجر وشجر، وَمَا عملت من سوء فأحدث لله فِيهِ توبة، السر بالسر، والعلانية بالعلانية»(٥).

رواه **الطبراني**، وإسناده حسن.

١٦٧٥٤ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، قَالَ: أوصانى خليلى ﷺ أن أكثر من ذكر الله.

رواه **الطبراني**، وَفِيْهِ يزيد بن عياض بن جعدية، وَهُوَ كذاب.

١٦٧٥٥ - وَعَنْ أم أنس، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُول الله، أوصنى، قَالَ: «اهجرى

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٢٢٩٤)، والصغير (١/٧٧).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (١١/٨٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٠٥٨).

(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٥٩٦٧).

(٤) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٧٤١٢).

(٥) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٠/١٦٠).

المعاصى، فإنها أفضل الهجرة، وحافظى عَلى الفرائض، فإنها أفضل الجهاد، وأكثرى من ذكر الله، فإنك لا تأتين الله بشىء أحب إِلَيْهِ من كثرة ذكره»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيْهِ إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس، وَهُوَ ضعيف. **قُلْتُ**: وَهَذِهِ أم أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

١٦٧٥٦ - وَعَنْ أم أنس، قَالَتْ: أتيت رَسُول الله ﷺ، فَقُلْتُ: جعلك الله فِى الرفيق الأعلى من الْجَنَّة وَأَنَا معك، وَقُلْتُ: يَا رَسُول الله، علمنى عملاً صالحًا أعمل بِهِ، فَقَالَ: «أقيمى الصلاة، فإنها أعظم الجهاد، واهجرى المعاصى، فإنها أفضل الهجرة، واذكرى الله كثيرًا، فإنه أحب الأعمال إِلَى الله أن تلقينه به»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَقَالَ: أم أنس هَذِهِ ليست أم أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، من طريق محمد بن إسماعيل الأنصارى، عَنْ يونس بن عِمْرَانَ بن أَبِى أنس، وكلاهما ذكره ابن أَبِى حاتم، وَلَمْ يذكر فِيهِ جرحًا، وبقية رجاله ثقات.

١٦٧٥٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لأن أذكر الله عَزَّ وَجَلَّ يومًا إِلَى الليل، أحب إِلَىَّ من أن أحمل عَلى جياد الخيل يومًا إِلَى الليل[٣].

رواه الطبرانى من طريق القاسم، عَنْ جده ابْنِ مَسْعُودٍ، وَلَمْ يسمع مِنْهُ.

١٦٧٥٨ - وَعَنْ معاذ بن جبل، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نسير مَعَ رَسُول الله ﷺ، إذ قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أين السابقون؟»، قَالُوا: مضى ناس وتخلف ناس، قَالَ: «أين السابقون الذين يستهترون بذكر الله، من أحب أن يرتع فِى رياض الْجَنَّة، فليكثر ذكر الله»[٤].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ موسى بن عبيدة، وَهُوَ ضعيف، قَالَ ابن الأثير: يُقَال: هتر بالشىء واستهتر بِهِ، إِذَا ولع بِهِ وَلَمْ يتحدث بغيره.

١٦٧٥٩ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، قَالَ: كنا مَعَ رَسُول الله ﷺ فِى سفر، فَقَالَ: «سبق المفردون»، قَالُوا: يَا رَسُول الله، وَمَا المفردون؟ قَالَ: «المفردون بذكر الله، وضع الذكر عنهم أثقالهم، فيأتون يَوْمَ القِيَامَةِ خفافًا».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥/ ١٣٠)، والأوسط برقم (٦٧٣٣).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥/ ١٥٠)، والأوسط برقم (٦٨٢٠).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/ ٩٤).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/ ١٥٨).

رواه الطبرانى، عَنْ شيخ عبد الله بن محمد بن سعيد بن أَبِى مريم، وَهُوَ ضعيف.

١٦٧٦٠ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ»، قَالُوا: يَا رَسُول الله، وَمَا المفردون؟ قَالَ: «الَّذِينَ يُهْتَرُونَ فِى ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»(١).

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح، مِنْ غَيْر قوله: «الَّذِينَ يُهْتَرُونَ...» إِلَى آخره.

رواه **أحمد**، وَفِيْهِ أَبُو يعقوب صاحب أَبِى هُرَيْرَةَ، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٧٦١ - وَعَنْ أَبِى سعيد الخدرى، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ اللَّهِ، حَتَّى يَقُولُوا: مَجْنُونٌ»(٢).

رواه **أحمد**، وأبو يعلى، وَفِيْهِ دراج، وَقَدْ ضعفه جماعة، وضعفه غير واحد، وبقية رجال أحد إسنادى **أحمد** ثقات.

١٦٧٦٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اذكروا الله ذكرًا، حَتَّى يَقُولُ المنافقون: إنكم مراؤون»(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ الحسن بن أَبِى جعفر الجفرى، وَهُوَ ضعيف.

٢ - بَاب مَا جَاءَ فِى مجالس الذكر

١٦٧٦٣ - عَنْ أَبِى سعيد الخدرى، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: سَيُعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ الْيَوْمَ، مِنْ أَهْلِ الْكَرَمِ»، فَقِيلَ: ومن أَهْل الكرم يَا رَسُول الله؟ قَالَ: «مَجَالِسِ الذِّكْرِ فِى الْمَسَاجِدِ»(٤).

رواه **أحمد** بإسنادين، وأحدهما حسن، وأبو يعلى كذلك.

١٦٧٦٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُول الله ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ، لاَ يُرِيدُونَ بِذَلِكَ إِلاَّ وَجْهَهُ، إِلاَّ نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قُومُوا مَغْفُورًا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٢٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٦٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٦٨، ٧١)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٣٧١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٦٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢/١٧٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٦٨، ٧٦)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٠٤٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٧٠).

لَكُمْ، فَقَدْ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ»(١).

رواه **أحمد**، و**أبو يعلى**، و**البزار**، و**الطبراني في الأوسط**، وَفِيْهِ ميمون المرئي، وثقه جماعة، وَفِيْهِ ضعف، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٦٧٦٥ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ عبد الله بن رواحة إِذَا لقي الرجل من أَصْحَابِ رَسُول الله ﷺ قَالَ: تعال نؤمن بربنا ساعة، فَقَالَ ذات يَوْم لرجل، فغضب الرجل، فَجَاءَ إِلَى النَّبي ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، ألا ترى إِلَى ابن رواحة يرغب عَنْ إيمانك إِلَى إيمان ساعة؟ فَقَالَ النَّبي ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ ابْنَ رَوَاحَةَ، إِنَّهُ يُحِبُّ الْمَجَالِسَ الَّتِي تُبَاهَى بِهَا الْمَلاَئِكَةُ»(٢).

رواه **أحمد**، وإسناده حسن.

١٦٧٦٦ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مر النَّبي ﷺ بعبد الله بن رواحة وَهُوَ يذكر أصحابه، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أما إنكم الملأ الذين أمرني الله أن أصبر نفسي معكم»، ثُمَّ تلا هَذِهِ الآية: ﴿**وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ**﴾ إِلَى قوله: ﴿**وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا**﴾ [الكهف: ٢٨]، «أما أنه مَا جلس عدتكم إلاَّ جلس معهم عدتهم من الملائكة، إن سبحوا الله تَعَالَى سبحوه، وإن حمدوا الله تَعَالَى حمدوه، وإن كبروا الله كبروه، ثُمَّ يصعدون إِلَى الرب جل ثناؤه، وَهُوَ أعلم مِنْهُم، فَيَقُولُونَ: يَا ربنا، عبادك سبحوك فسبحنا، وكبروك فكبرنا، وحمدوك فحمدنا، فَيَقُولُ ربنا: يَا ملائكتي، أشهدكم أني غفرت لَهُمْ، فَيَقُولُونَ: فِيهِم فلان وفلان الخطاء، فَيَقُولُ: هُمْ القوم، لا يشقى بهم جليسهم»(٣).

رواه **الطبراني في الصغير**، وَفِيْهِ محمد بن حماد الكوفي، وَهُوَ ضعيف.

١٦٧٦٧ – وَعَنْ سهيل بن حنظلة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما جلس قوم مجلسًا يذكرون الله عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ فيقومون، حَتَّى يُقَال لَهُمْ: قوموا، قَدْ غفر الله لكم، وبدلت سيئاتكم حسنات»(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/١٤٢)، والطبراني في الأوسط برقم (١٥٥٤)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٤١٢٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٧٢)، وفي كشف الأستار برقم (٣٠٦١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٢٦٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٧٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير (٢/١٠٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٦/٢١٣).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ المتوكل بن عبد الرحمن والد محمد بن أَبِى السرى، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٧٦٨ - وَعَنْ جابر، يَعْنِى ابن عَبْدُ اللهِ، قَالَ: خرج علينا رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: «يا أيها النَّاس، إن لله سرايا من الملائكة تحل الله وتقف عَلى مجالس الذكر فِى الأَرْض، فارتعوا فِى رياض الجنة»، قَالُوا: وأين رياض الْجَنَّة يَا رَسُول الله؟ قَالَ: مجالس الذكر، فاغدوا وروحوا فِى ذكر الله واذكروه بأنفسكم، من كَانَ يحب أن يعلم منزلته عِنْد الله فلينظر كَيْفَ منزلة الله عنده، فَإن الله ينزل العبد مِنْهُ حيث أنزله من نفسه»[١].

رواه أَبُو يعلى، والبزار، والطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عمر بن عبد الله مولى عفرة، وَقَدْ وثقه غير واحد، وضعفه جماعة، وبقية رجالهم رجال الصحيح.

١٦٧٦٩ - وَعَنْ أنس، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «إن لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر، فَإذَا حفوا عليهم وأتوا بهم، ثُمَّ بعثوا رائدهم إِلَى السماء إِلَى رب العزة تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَقُولُونَ: ربنا، أتينا عَلى عباد من عبادك يعظمون آلائك، ويتلون كتابك، ويصلون عَلى نبيك محمد ﷺ، ويسألونك لآخرتهم ودنياهم، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: غشوهم رحمتى، فَيَقُولُونَ: يَا رب، إن فِيهم فلان الخطاء، إِنَّمَا اعتنقهم اعتناقًا، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: غشوهم رحمتى، فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم»[٢].

رواه البزار من طريق زائدة بن أَبِى الرقاد، عَنْ زياد النميرى، وكلاهما وثق عَلى ضعفه، فعاد هَذَا إسناده حسن.

١٦٧٧٠ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ليبعثن الله أقوامًا يَوْمَ القِيَامَةِ فِى وجوههم النور عَلى منابر اللؤلؤ، يغبطهم النَّاس، ليسوا بأنبياء ولا شهداء»، قَالَ: فجثى أعرابى عَلى ركبتيه، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، حلهم لنا نعرفهم، قَالَ: «هم المتحابون فِى الله من قبائل شتى، وبلاد شتى، يجتمعون عَلى ذكر الله يذكرونه».

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٦٧٧١ - وَعَنْ عمرو بن عبسة، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «عن يمين

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٤٩٩)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٨٦٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٠٦٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٠٦٢).

الرحمن، وكلتا يديه يمين، رجال ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين، يغبطهم النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله عَزَّ وَجَلَّ»، قيل: يَا رَسُول الله، من هُمْ؟ قَالَ: «هم جماع من نوازع القبائل، يجتمعون عَلى ذكر الله، فينتقون أطايب الكلام كما ينتقى آكل التمر أطايبه».

رواه الطبرانى، ورجاله موثقون.

١٦٧٧٢ - وَعَنْ عبادة بن الصامت، أن رَسُول الله ﷺ سُئل عَنْ جماعة النساء، فَقَالَ: «لا خَيْر فِى جماعتهن، إلاَّ عِنْد ذكر، أَوْ جنازة، وَإنَّمَا مثل جماعتهن إذَا اجتمعن كمثل صيقل أدخل حديدة فِى النَّار، فَلَمَّا أحرقها ضربها، فأحرق شررها كُل شَىْء أصابت».

رواه الطبرانى من طريق يحيى بن إسحاق، عَنْ عبادة، ويحيى لَمْ يدرك عبادة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٧٧٣ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرو، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، مَا غنيمة مجالس الذكر؟ قَالَ: «غَنِيمَةُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ، الْجَنَّةُ الْجَنَّة»(١).

رواه أحمد، والطبرانى، وإسناد أحمد حسن.

٣ - باب فيمن يذكر الله تَعَالَى

١٦٧٧٤ - عَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، إنْ ذَكَرْتَنِى فِى نَفْسِكَ، ذَكَرْتُكَ فِى نَفْسِى، وَإنْ ذَكَرْتَنِى فِى مَلإٍ، ذَكَرْتُكَ فِى مَلإٍ خَيْرٍ مِنْهُ، وَإنْ دَنَوْتَ مِنِّى شِبْرًا، دَنَوْتُ مِنْكَ ذِرَاعًا، وَإنْ دَنَوْتَ مِنِّى ذِرَاعًا، دَنَوْتُ مِنْكَ بَاعًا، وَإنْ أَتَيْتَنِى تَمْشِى، أَتَيْتُكَ أُهَرْوِلُ»، قَالَ قتادة: والله تَعَالَى أسرع بالمغفرة(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٧٧٥ - وَعَنْ معاذ بن أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «قال الله جل ذكره: لا يذكرنى عبد فِى نفسه إلاَّ ذكرته فِى ملأ من ملائكتى، ولا يذكرنى فِى ملأ إلاَّ ذكرته فِى الرفيق الأعلى»(٣).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٧/٢) وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٧٤).
(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٨/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٧٦).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٣/٢٠).

رواه **الطبرانى**، وإسناده حسن.

١٦٧٧٦ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابن آدم، إِذَا ذكرتنى خاليًا ذكرتك خاليًا، وإذا ذكرتنى فِى ملأ ذكرتك فِى ملأ خَيْر من الذين ذكرتنى فيهم»(١).

رواه **البزار**، ورجاله رجال الصحيح، غير بشر بن معاذ العقدى، وَهُوَ ثقة.

١٦٧٧٧ – وَعَنْ أَبِى سعيد الخدرى، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «ليذكرن الله قوم عَلَى الفرش الممهدة، يدخلهم الجنات العلى»(٢).

رواه **أَبُو يعلى**، وإسناده حسن.

٤ – باب فِى الذين إِذَا رؤوا ذكر الله

١٦٧٧٨ – عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِى ﷺ: ﴿**أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ**﴾ [يونس: ٦٢]، قَالَ: «يذكر الله بذكرهم»(٣).

رواه **الطبرانى**، ورجاله ثقات.

١٦٧٧٩ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَجل: يَا رَسُول الله، من أولياء الله؟ قَالَ: «الذين إِذَا رؤوا ذكر الله».

رواه **البزار**، عَنْ شيخه عَلى بن حرب الرازى، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٦٧٨٠ – وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن من النَّاس مفاتيح لذكر الله إِذَا رؤوا ذكر الله»(٤).

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ عمرو بن القاسم، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥ – باب فِى البقاع التى يذكر الله تَعَالَى عليها

١٦٧٨١ – عَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما من بقعة يذكر الله عليها بصلاة أَوْ بذكر، إلاَّ استبشرت بذلك إِلَى منتهاها إِلَى سبع أرضين، وفخرت عَلَى مَا

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٠٦٥).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١١٠٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢/١٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/٢٠٦).

حولها من البقاع، وَمَا من عبد يَقُوم بفلاة من الأَرْض يريد الصلاة، إِلاَّ تزخرفت لَهُ الأرض»(١).

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ موسى بن عبيدة الربذى، وَهُوَ ضعيف.

١٦٧٨٢ – وَعَنْ ابْنِ عبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما من بقعة يذكر الله فِيهَا بصلاة، إِلاَّ فخرت عَلَى مَا حولها من البقاع، وَمَا من عبد يَقُوم بفلاة من الأَرْض، إِلاَّ استبشرت لذكر الله إِلَى منتهاها إِلَى سبع أرضين»(٢).

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ أحمد بن بكر البالسى، وَهُوَ ضعيف جدًا.

١٦٧٨٣ – وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إن الجبل ينادى الجبل باسمه: أى فلان، هَلْ مر بك من ذكر الله؟ فإِذَا قَالَ: نعم، استبشر، قَالَ عون: فيسمعن الشر ولا يسمعن الخير، هن للخير أسمع، وقرأ: ﴿**وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا**﴾ [مريم: ٨٨ – ٩٢](٣).

رواه **الطبرنى**، ورجاله رجال الصحيح. **قُلْتُ**: وَقَدْ مر فِى فضل المساجد والبقاع التى يذكر فِيهَا الله.

٦ – باب فيمن لَمْ يذكر الله تَعَالَى

١٦٧٨٤ – عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «إن الله تَعَالَى يَقُولُ: يَا ابن آدم، إنك إِذَا ذكرتنى شكرتنى، وإذا نسيتنى كفرتنى»(٤).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيْهِ أَبُو بكر الهذلى، وَهُوَ ضعيف.

٧ – باب فيمن لَمْ يكثر ذكر الله تَعَالَى

١٦٧٨٥ – عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «من لَمْ يكثر ذكر الله تَعَالَى، فَقَدْ برئ من الإيمان».

رواه **الطبرانى فى الصغير والأوسط**، عَنْ شيخه محمد بن سهل بن المهاجر، عَنْ

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٠٩٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩٤/١١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٤/٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢٦٣).

مؤمل بن إسماعيل، وفى الميزان: محمد بن سهل، عَنْ مؤمل بن إسماعيل، يروى الموضوعات، فَإِن كَانَ هُوَ ابن المهاجر، فَهُوَ ضعيف، وإن كَانَ غيره، فالحديث حسن.

٨ - باب ذِكر الله تَعَالى فِى الأحوال كُلها وَالصلاة وَالسَّلام عَلى النَّبى ﷺ

١٦٧٨٦ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لِلثَّوَابِ»(١).

قُلْتُ: رواه الترمذى باختصار. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٧٨٧ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما من قوم جلسوا مجلسًا، ثُمَّ قاموا مِنْهُ لَمْ يذكروا الله، وَلَمْ يصلوا عَلى النَّبى ﷺ، إِلاَّ كَانَ ذَلِكَ المجلس عليهم ترة»(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله وثقوا.

١٦٧٨٨ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْن عَمْرو، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَا مِنْ قَوْمٍ جَلَسُوا مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ، إِلاَّ رَأَوْهُ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٧٨٩ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَا مِنْ قَوْمٍ جَلَسُوا مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ، إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً، وَمَا مِنْ رَجُلٍ مَشَى طَرِيقًا، فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً، وَمَا مِنْ رَجُلٍ أَوى إِلَى فِرَاشِهِ، فَلَمْ يَذْكُرِ الله عَزَّ وَجَلَّ، إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً»(٤).

قُلْتُ: عِنْد الترمذى بعضه. رواه أحمد، وأبو إسحاق مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، لَمْ يوثقه أحد، وَلَمْ يجرحه، وبقية رجال أحد إسنادى أحمد رجال الصحيح.

١٦٧٩٠ - وَعَنْ عبد الله بن مغفل، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما من قوم

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٦٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٨٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/١٨٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٢٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٧٧).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٧٨).

اجتمعوا فِي مجلس فتفرقوا وَلَمْ يذكروا الله عَزَّ وَجَلَّ، إِلاَّ كَانَ ذَلِكَ المجلس حسرة عليهم يَوْمَ القِيَامَةِ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٧٩١ – وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «ما من ساعة تمر بابن آدم لَمْ يذكر الله فِيهَا بخير، إِلاَّ حسر عندها يَوْمَ القِيَامَةِ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عمرو بن الحصين العقيلى، وَهُوَ متروك.

٩ – باب ذكر نعم الله تَعَالَى

١٦٧٩٢ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أن رَسُول الله ﷺ أتى عَلَى أصحابه وهم يتحدثون، فقالوا: كنا نذكر مَا كنا فِيهِ من الجاهلية، وَمَا هدانا الله عَزَّ وَجَلَّ، وَمَا كنا فِيهِ من الضلالة، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أحسنتم»، وأعجبه، «هكذا كونوا، وهكذا فافعلوا»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ مبارك بن فضالة، وَقَدْ وثق، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠ – باب ذكر الله تَعَالَى فِى الغافلين

١٦٧٩٣ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «ذاكر الله تَعَالَى فِى الغافلين بمنزلة الصابر فِى الفارين»(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط والبزار، ورجال الأوسط وثقوا.

١٦٧٩٤ – وَعَنْ عصمة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أحب العمل إِلَى الله عَزَّ وَجَلَّ سبحة الحديث، وأبغض الأعمال إِلَى الله سبحانه وتعالى التحريف»، قُلْنَا: يَا رَسُول الله، وَمَا سبحة الحديث؟ قَالَ: «يكون القوم يتحدثون والرجل يسبح»، قُلْنَا: يَا رَسُول الله، وَمَا التحريف؟ قَالَ: «القوم يكونون بخير، فيسألهم الجار والصاحب،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٧٤٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣١٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٠٤٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/١٠)، والأوسط برقم (٢٧١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٠٦٠).

فَيَقُولُونَ: نَحْنُ بشر»[١].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ الفضل بن المختار، وَهُوَ ضعيف.

١١ - بَاب مَا جَاءَ فِى الذكر الخفى

١٦٧٩٥ - عَنْ سعد بن مالك، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ، وَخَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِى»[٢].

رواه أحمد، وأبو يعلى، وَفِيْهِ محمد بن عبد الرحمن بن لبينة، وَقَدْ وثقه ابن حبان، وَقَالَ: روى عَنْ سَعْدَ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ. قُلْتُ: وضعفه ابن معين، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٦٧٩٦ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يفضل الصلاة التى يستاك لَهَا عَلَى الصلاة التى لا يستاك لَهَا سبعين ضعفًا، وَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «لفضل الذكر الخفى الَّذِى لا يسمعه سبعون ضعفًا، فيَقُولُ: إِذَا كَانَ يَوْمَ القِيَامَةِ وجمع الله الخلائق لحسابهم وجاءت الحفظة بِمَا حفظوا وكتبوا، قَالَ الله لَهُمْ: انظروا هَلْ بقى لَهُ من شَىْء؟ فَيَقُولُونَ: ربنا مَا تركنا شَيْئًا مِمَّا علمناه وحفظناه إِلاَّ وَقَدْ أحصيناه وكتبناه، فَيَقُولُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ: إن لَكَ عندى خبيئًا لا تعلمه، وَأَنَا أجزيك بِهِ، وَهُوَ الذكر الخفى»[٣].

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ معاوية بن يحيى الصدفى، وَهُوَ ضعيف.

١٢ - بَاب مَا جَاءَ فِى فَضل لاَ إِلهَ إِلاَّ الله

١٦٧٩٧ - عَنْ أَبِى ذر، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، أوصنى، قَالَ: «إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأَتْبِعْهَا حَسَنَةً تَمْحُهَا»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، أمن الحسنات لاَ إِلهَ إِلاَّ الله؟ قَالَ: «هِيَ أَفْضَلُ الْحَسَنَاتِ»[٤].

رواه أحمد، ورجاله ثقات، إِلاَّ أن شمر بن عطية حدث بِهِ عَنْ أشياخه، عَنْ أَبِى ذر، وَلَمْ يسم أحدًا مِنْهُم.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/١٨٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٧٢، ١٨٠، ١٨٧)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٧٢٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٦٤).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٧١٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٦٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٨١).

١٦٧٩٨ - وَعَنْ يعلى بن شداد، قَالَ: حدثنى أَبِى شداد بن أوس، وعبادة بن الصامت حاضر يُصَدِّقه، قَالَ: كُنا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ؟»، يَعْنِى أَهْل الكِتَاب، قُلْنَا: لاَ يَا رَسُول الله، فَأمر بغَلْق الباب، وَقَالَ: «ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ وَقُولُوا: لاَ إِلَهَ إلاَّ اللَّهُ»، فرفعنا أيدينا ساعة، ثُمَّ وَضع رَسُول الله ﷺ يده، ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَعَثْتَنِى بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَأَمَرْتَنِى بهَا، وَوَعَدْتَنِى عَلَيْهَا الْجَنَّةَ، وَإِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَبْشِرُوا، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ»(١).

رواه **أحمد**، وَفِيْهِ راشد بن داود، وَقَدْ وثقه غير واحد، وَفِيْهِ ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٦٧٩٩ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ»، قيل: يَا رَسُول الله، وكيف نجدد إيماننا؟ قَالَ: «أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ»(٢).

رواه **أحمد**، **والطبرانى**، ورجال أحمد ثقات.

١٦٨٠٠ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أكثروا من شهادة أن لاَ إِلهَ إِلاَّ الله قبل أن يحال بينكم وبينها»(٣).

رواه **أَبُو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح، غير ضمام بن إسماعيل، وَهُوَ ثقة.

١٦٨٠١ - وَعَنْ معاذ بن جبل، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ»(٤).

رواه **أحمد**، ورجاله وثقوا، إلاَّ أن شهرًا لَمْ يسمع من معاذ.

١٦٨٠٢ - وَعَنْ أَبِى سعيد، قَالَ: قَالَ موسى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ: يَا رب، علمنى شَيْئًا أذكرك وأدعوك بِهِ، قَالَ: قل يَا موسى: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، قَالَ: كُل عبادك يَقُولُ هَذَا، قَالَ: قل: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْت، إِنَّمَا أريد شَيْئًا تخصنى بِهِ، قَالَ: يَا موسى، لَوْ أن السماوات السبع وعامرهن غيرى والأرضين السبع فِى كفة، ولاَ إِلَهَ إِلاَّ الله فِى كفة،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٤/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٨٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٩/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٨٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦١٢١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤٢/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٨٤).

مالت بهن لاَ إِلهَ إِلاَّ الله[١].

رواه أَبُو يعلى، ورجاله وثقوا، وفيهم ضعف.

١٦٨٠٣ – وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما من عبد قَالَ: لاَ إِلهَ إِلاَّ الله، فِي ساعة من ليل أَوْ نهار، إِلاَّ طمست مَا فِي الصحيفة من السيئات حَتَّى تسكن إِلَى مثلها من الحسنات»[٢].

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ عثمان بن عبد الرحمن الزهرى، وَهُوَ متروك.

١٦٨٠٤ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُول الله ﷺ: «إن لله تَبَارَكَ وَتَعَالَى عمودًا من نور بَيْنَ يدى العرش، فَإِذَا قَالَ العبد: لاَ إِلهَ إِلاَّ الله، اهتز ذَلِكَ العمود، فَيَقُولُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: اسكن، فَيَقُولُ: كَيْفَ أسكن وَلَمْ تغفر لقائلها، فَيَقُولُ: إِنِّى قَدْ غفرت لَهُ، فيسكن عِنْد ذلك»[٣].

رواه البزار، وَفِيْهِ عبد الله بن إبراهيم بن أَبِى عمرو، وَهُوَ ضعيف جدًا.

١٦٨٠٥ – وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرِو بن العاص، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «تُوضَعُ الْمَوَازِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ فَيُوضَعُ فِى كِفَّةٍ، فَيُوضَعُ مَا أُحْصِيَ عَلَيْهِ، فَيَتَمَايَلَ بِهِ الْمِيزَانُ، فَيُبْعَثُ بِهِ إِلَى النَّارِ»، قَالَ: «فَإِذَا أُدْبِرَ بِهِ إِذَا صَائِحٌ يَصِيحُ مِنْ عِنْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: لاَ تَعْجَلُوا، لاَ تَعْجَلُوا، فَإِنَّهُ قَدْ بَقِيَ لَهُ، فَيُؤْتَى بِبِطَاقَةٍ فِيهَا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، فَتُوضَعُ مَعَ الرَّجُلِ فِي كِفَّةٍ حَتَّى يَمِيلَ بِهِ الْمِيزَانُ»[٤].

قُلْتُ: رواه الترمذى باختصار.

رواه أحمد، وَفِيْهِ ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٨٠٦ – وَعَنْ معقل بن يسار، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لكل شَيْء مفتاح، ومفتاح السماوات قَوْل: لاَ إِلهَ إِلاَّ الله»[٥].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ أغلب بن تميم، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٣٨٩).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٥٩٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٠٦٦).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٨٥).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٢١٦).

١٦٨٠٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ليس عَلى أَهْل لاَ إِلهَ إِلاَّ الله وحشة فِي قبورهم ولا منشرهم، وكأنى أنظر إِلَى أَهْل لاَ إِلهَ إِلاَّ الله وهم ينفضون التراب عَنْ رءوسهم ويقولون: الحَمْدُ لله الَّذِي أذهب عنا الحزن»[١].

رواه الطبراني في الأوسط.

١٦٨٠٨ - وَفِي رِوَايَةٍ: «لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لاَ إِلهَ إِلاَّ الله وَحْشَةٌ عِنْدَ المَوْتِ، وَلاَ عِنْدَ القَبْرِ»، وفى الرواية الأولى يحيى الحمانى، وفى الأخرى مجاشع بن عمرو، وكلاهما ضعيف.

١٦٨٠٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، رحمه الله، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ لرجل: «فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا؟»، فَقَالَ: لا وَالَّذِى لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ يَا رَسُول الله مَا فعلت، قَالَ: «بَلَى قَدْ فَعَلْتَ، وَلَكِنْ غُفِرَ لَكَ بِالإِخْلاَصِ».

١٦٨١٠ - وَفِي رِوَايَةٍ، قَالَ لَهُ جبريل ﷺ: قَدْ فَعَلَ، وَلَكِنْ قَدْ غُفِرَ لَهُ بِقَوْلِ: لاَ إِلهَ إِلاَّ الله[٢].

رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، ورجالهما رجال الصحيح، إِلاَّ أن حماد بن سلمة قَالَ: لَمْ يسمع ثابت هَذَا من ابْنِ عُمَرَ، بينهما رَجل.

١٦٨١١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: اختصم إِلَى النَّبِى ﷺ رجلان، فوقعت اليمين عَلى أحدهما، فحلف بالله الَّذِى لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ: مَا لَهُ عندى شَىْءٌ، فنزل جبريل، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، عَلى النَّبى ﷺ، فَقَالَ: إنه كاذب، إن لَهُ عنده حقه، فأمره أن يعطيه وكفارة يمينه معرفته لاَ إِلهَ إِلاَّ الله أَوْ شهادته[٣].

قُلْتُ: رواه أَبو داود باختصار. رواه أحمد، وَفِيْهِ عطاء بن السائب، وَقَدْ اختلط.

١٦٨١٢ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا فلان، فعلت كذا وكذا؟»، قَالَ: لا وَالَّذِى لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ مَا فعلت، وَرَسُول الله ﷺ يعلم أنه قَدْ فعله، فكرر عَلَيْهِ

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٩٤٤٣، ٩٤٧٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٨/٢، ٧٠، ١١٨، ١٢٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٨٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩٦/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٩١).

مرارًا، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «كفر عنك بتصديقك بلاَ إِلَهَ إِلاَّ الله»(١).

رواه **البزار**، و**أبو يعلى** بنحوه، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «كفر الله عنك كذبك بتصديقك بلاَ إِلَهَ إِلاَّ الله»، ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٨١٣ – وَعَنْ ابن الزبير، عَنْ النَّبِى ﷺ، أن رجلاً حلف بالله الَّذِى لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ كاذبًا، فغفر لَهُ.

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨١٤ – وَعَنْ أنس، قَالَ: جَاءَ رَجل إِلَى النَّبِى ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، مَا تركت حاجة ولا داجة إلاَّ أتيت، قَالَ: «أليس تشهد أن لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وأن محمدًا رَسُول الله؟»، ثلاث مرات، قَالَ: نعم، قَالَ: «ذاك يأتى عَلى ذاك»(٢).

رواه **أَبُو يعلى**، و**البزار بنحوه**، و**الطبرانى فى الصغير والأوسط**، ورجالهم ثقات.

قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت لهذا طرق فِى الإيمان فِى باب الإسلام يجب مَا قبله.

١٦٨١٥ – وَعَنْ أَبِى مُوسَى، قَالَ: أتيت النَّبِى ﷺ ومعى نفر من قومى، فَقَالَ: «أَبْشِرُوا وَبَشِّرُوا مَنْ وَرَاءَكُمْ، إِنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ صَادِقًا بِهَا، دَخَلَ الْجَنَّةَ»، فخرجنا من عِنْد النَّبِى ﷺ نبشر النَّاس، فاستقبلنا عمر بن الخطاب، فرجع بنا إِلَى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، إِذًا يتكل النَّاس، فسكت رَسُول الله ﷺ(٣).

رواه **أحمد**، و**الطبرانى**، ورجاله ثقات، وَقَدْ تقدمت لَهُ طرق فِى الإيمان فِى باب فيمن شهد أن لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله.

١٦٨١٦ – وَعَنْ عبد الله بن عمر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أخبركم بوصية نوح ابنه؟»، قَالُوا: بلى، قَالَ: «أوصى نوح ابنه، فَقَالَ لابنه: يَا بنى، إِنِّى أوصيك باثنتين، وأنهاك عَنْ اثنتين، أوصيك بقول: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، فإنها لَوْ وضعت فِى كفة، ووضعت السَّمَاوَات وَالأَرْض فِى كفة لرجحت بهن، وَلَوْ كانت حلقة لقصمتهن حَتَّى تخلص إِلَى الله، وبقول: سُبْحَانَ الله العَظِيمِ وبحمده، فإنها عبادة الخلق، وبها تقطع أرزاقهم،

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٠٦٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٠٧٥)، والصغير (٢/٩٣)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٠٦٧).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٩٢).

وأنهاك عَنْ اثنتين: الشرك، والكبر، فإنهما يحجبان عَنْ الله»، قَالَ: فَقِيلَ: يَا رَسُول اللـه، أمن الكبر أن يتخذ الرجل الطعام، فيكون عَلَيْهِ الجماعة، أَوْ يلبس النظيف؟ قَـالَ: «ليـس يَعْنِى بالكبر، إِنَّمَا الكبر أن تسفه الخلق وتغمص الناس»(١).

رواه **البزار**، وَفِيْهِ محمد بن إسحاق، وَهُـوَ مدلـس، وَهُـوَ ثقـة، وبقيـة رجالـه رجـال الصحيح.

قُلْتُ: وَقَدْ تقدم هَذَا من حديث عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو فِى الوصايا، فِى وصية نوح عَلى نبينا وعَلَيْهِ السَّلامُ.

١٦٨١٧ - وَعَنْ عبد الله بن عمر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما من الذكر أفضل من لاَ إِلهَ إِلاَّ الله، ولا من الدعاء أستغفر الله»، ثُمَّ تلا رَسُول الله ﷺ: ﴿**فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ**﴾ [محمد: ١٩].

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ الإفريقى وغيره من الضعفاء.

١٣ - بَاب مَا جَاءَ فِى لاَ إِلهَ إِلاَّ الله وحده لا شريك لَهُ

١٦٨١٨ - عَنْ أَبِى أيوب، قَالَ: قَـالَ رَسُـول اللـه ﷺ: «مَـنْ قَـالَ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّـهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُنَّ لَهُ كَعَدْلِ عِتْقِ عَشْرِ رَقَبَاتٍ، أَوْ رَقَبَةٍ»(٢).

قُلْتُ: لَهُ حديث فِى الصحيح غير هَذَا فيمن قالها عشرًا.

رواه **أحمد، والطبرانى**، وَقَالَ فِى أحد الطرق: «كَانَ لَهُ كَعَدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ مِـنْ وَلَـدِ إِسْمَاعِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ»، وَلَمْ يشك، ورجال أحمد رجال الصحيح، وفى رجال الطبرانى الحجاج بن نصير، وَقَدْ ضعفه الجمهور، وذكره ابن حبـان فِـى الثقـات، وَقَـالَ: يخطـىء ويهم، وبقية رجاله ثقات.

١٦٨١٩ - وَعَنْ أَبِى أيوب الأنصارى أيضًا، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَـن قَـالَ: لاَ إِلهَ إِلاَّ الله وحده لا شريك لَهُ، لَهُ الملك وَلَهُ الحمد وَهُوَ عَلَى كُل شَىْء قدير، كـانت

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٠٦٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٨/٥)، وأورده المصنـف فـى زوائـد المسند برقـم (٤٥٩٩)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (١٧٨/٤)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١٦٣٢٧)، والبغوى فى شرح السنة (١٦٣/٦)، والبيهقى فى السنن الكبرى (١٨٤/٤).

لَهُ كعدل محرر أَوْ محررين»[١].

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨٢٠ – وَعَنْ الربيع بن خيثم، قَالَ: «من قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وحده لا شريك لَهُ، لَهُ الملك وَلَهُ الحمد يحيى ويميت وَهُوَ عَلى كُل شَىْء قدير، كَانَ كمن أعتق أربعة من ولد إسماعيل»، فَقُلْتُ: للربيع بن خيثم: مِمَّنْ سمعته؟ فَقَالَ: من عمرو بن ميمون، فأتيت عمرو بن ميمون، فَقُلْتُ: مِمَّنْ سمعته؟ فقَالَ: من أَبى ليلى، فأتيت أَبى ليلى، فَقُلْتُ: مِمَّنْ سمعته؟ فقَالَ: من أَبى أيوب الأنصارى يحدثه عَنْ رَسُول الله ﷺ[٢].

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨٢١ – وَفِى رِوَايَةٍ أخرى رواها الطبرانى: «مَنْ قَالَ ذَلِكَ مَرَّةً، أَوْ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَانَ لَهُ ذَلِكَ بِعَدْلِ رَقَبَةٍ، أَوْ عَشْرِ رِقَابٍ»، عَلى الشك فيهما، ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٨٢٢ – وَعَنْ البراء بن عازب، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «مِنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرِق، أَوْ مَنِيحَةَ لَبَنٍ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا، فَهُوَ كَعِتْقِ نَسَمَةٍ، وَمَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ، فَهُوَ كَعِتْقِ نَسَمَةٍ».

١٦٨٢٣ – وَفِى رِوَايَةٍ: «وَمَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ، عَشَرَ مَرَاتٍ، كَانَ لَهُ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ، أَوْ نَسمَةٍ»[٣].

قُلْتُ: رواه الترمذى باختصار التهليل وثوابه. **رواهما أحمد**، ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٨٢٤ – وَعَنْ أَبى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وحده لا شريك لَهُ، لَهُ الملك وَلَهُ الحمد وَهُوَ عَلى كُل شَىْء قدير، لَمْ يسبقها عمل، وَلَمْ يبق معها سيئة»[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٦٥/٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٦٦/٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٨٥/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٩٦، ٤٥٩٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١٦/٨).

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ سليم بن عثمان الطائى، ثُمَّ الفوزى، وَقَدْ ضعفه غير واحد من قبل حفظه، وذكره ابن حبان فِي الثقات، وَقَالَ: لَمْ يرو عَنْهُ غير سليمان بن سلمة الخبائرى، وَهُوَ ضعيف، فَإِن وجد لَهُ راو غيره اعتبر حديثه، ويلزق بهِ مَا يستاهل من جرح أَوْ تعديل، وذكره ابن أَبِى حاتم، وَقَالَ: عَنْ أبيه، وروى عَنْهُ محمد بن عوف، وأبو عتبة أحمد بن أَبِى الفرج، وَهُوَ مجهول وعنده عجائب، وَقَدْ روى عَنْهُ ثلاثة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٨٢٥ – وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْت النَّبِى ﷺ يَقُولُ: «من قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وحده لا شريك لَهُ، لَهُ الملك وَلَهُ الحمد وَهُوَ الحى الَّذِى لا يموت، بيده الخير وَهُوَ عَلَى كُل شَىْء قدير، لا يريد بِهَا إِلاَّ وجه الله، أدخله بِهَا جنات النعيم»[(١)].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ يحيى بن عبد الله البابلتى، وَهُوَ ضعيف.

١٦٨٢٦ – وَعَنْ أم سلمة، أَنَّهَا سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «من قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وحده لا شريك لَهُ، كتب لَهُ كذا وكذا حسنة»[(٢)].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٦٨٢٧ – وَعَنْ عبد الله بن أَبِى أوفى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وحده لا شريك لَهُ، أحد صمد، لَمْ يلد وَلَمْ يولد، وَلَمْ يكن لَهُ كفوا أحد، كتب الله لَهُ ألفى ألف حسنة».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ فايد أَبُو الورقاء، وَهُوَ متروك.

١٤ – باب مَا يَقُولُ إِذَا أراد أن يعتق من النَّار

١٦٨٢٨ – عَنْ سَلْمَانُ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّى أشهدك وأشهد ملائكتك وحملة عرشك، وأشهد من فِي السماوات أنك أَنْت الله لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْت وحدك لا شريك لَكَ، وأن محمدًا عبدك ورسولك، من قالها مرة أعتق الله ثلثه من النَّار، ومن قالها مرتين أعتق ثلثاه من النَّار، ومن قالها ثلاثًا عتق كله من النار».

رواه البزار عَنْ شيخه أحمد، وَلَمْ ينسبه، وَفِيْهِ حميد مولى أَبِى علقمة، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢/ ٣٥٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/ ٢٨٠).

١٥ - باب فيمن هلل مائة أَوْ أكثر

١٦٨٢٩ - عَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ، مِائَتَىْ مَرَّةٍ فِى يَوْمٍ، لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ، وَلاَ يُدْرِكُهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ، إِلاَّ بِأَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ»(١).

رواه أحمد، والطبرانى، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «كُلِّ يَوْمٍ»، ورجال أحمد ثقات، وفى رجال الطبرانى من لَمْ أعرفه.

١٦٨٣٠ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «ليس من عبد يَقُولُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، مائة مرة إِلاَّ بعثه الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ ووجهه كالقمر ليلة البدر، وَلَمْ يرفع لأحد يَوْمَئِذٍ عمل أفضل من عمله، إِلاَّ من قَالَ مثل قوله أَوْ زاد».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد الوهاب بن الضحاك، وَهُوَ متروك.

١٦٨٣١ - وَعَنْ أَبِى المنذر الجهنى، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِى الله، علمنى أفضل الكلام، قَالَ: «يا أبا المنذر، قل: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وحده لا شريك لَهُ، لَهُ الملك وَلَهُ الحمد يحيى ويميت، بيده الخير وَهُوَ عَلَى كُل شَىْء قدير، مائة مرة فِى كُل يَوْم، فإنك يَوْمَئِذٍ أفضل النَّاس عملاً، إِلاَّ من قَالَ مثل مَا قلت»(٢).

قُلْتُ: فذكر الحديث، وَهُوَ بتمامه فِى الباقيات الصالحات. رواه البزار، وَفِيْهِ جابر الجعفى، وَهُوَ ضعيف.

١٦ - بَاب مَا جَاءَ فِى لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَالله أَكْبَرُ

١٦٨٣٢ - عَنْ معاذ بن عبد الله بن رافع، قَالَ: كُنْت فِى مجلس فِيهِ عبد الله بن عمر، وعبد الله بن جعفر، وعبد الرحمن بن أَبِى عمرة، فَقَالَ ابن أَبِى عمرة: سَمِعْت معاذ بن جبل يَقُولُ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «كلمتان إحداهما لَيْسَ لَهَا ناهية دون العرش، والأخرى تملأ مَا بَيْنَ السماء والأرض، لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، وَالله أَكْبَرُ»، فَقَالَ ابْنِ عُمَرَ لابن أَبِى عمرة: أَنْت سمعته يَقُولُ كذلك؟ قَالَ: نعم، قَالَ: فبكى عبد الله بن

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٨٥، ٢١٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٩٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٠٧٤).

عمر حَتَّى اختضبت لحيته بدموعه، وَقَالَ: هما كلمتان نعقلهما ونألفهما[١].

رواه الطبراني، ومعاذ بن عبد الله بن رافع لَمْ أعرفه، وابن لهيعة حديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

١٦٨٣٣ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «من قَالَ: لاَ إِلهَ إِلاَّ الله، والله أَكْبَرُ، أعتق الله ربعه من النَّار، ولا يقولها اثنتين إِلاَّ عتق الله شطره من النَّار، وإن قالها أربعًا أعتقه الله من النار»[٢].

رواه الطبراني فى الكبير والأوسط، وفيهما أَبُو بكر بن أَبِى مريم، وَهُوَ ضعيف.

١٧ - باب فيمن أشهد الله تَعَالَى وملائكته عَلى التوحيد ورسالة نبينا محمد ﷺ

١٦٨٣٤ - عَنْ سَلْمَانُ بن الإسلام، يَعْنِى الْفَارِسِىِّ، قَالَ: قَالَ النَّبِى ﷺ: «إِنِى أشهدك وأشهد ملائكتك وحملة عرشك، والسماوات ومن فيهن، والأرضين ومن فيهن، وأشهد جميع خلقك بأنك أَنْت الله لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْت، وأكفر من أَبِى ذَلِكَ من الأولين والآخرين، وأشهد أن محمدًا عبدك ورسولك، من قالها أعتق الله ثلثه من النَّار، ومن قالها مرتين أعتق الله ثلثيه من النَّار، ومن قالها ثلاثًا عتق من النار»[٣].

رواه الطبرانى بإسنادين، وفى أحدهما أحمد بن إسحاق الصوفى، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨ - باب فيمن قَالَ: لاَ إِلهَ إِلاَّ الله، وَسُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ

١٦٨٣٥ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «من قَالَ: سُبْحَانَ الله وبحمده، كتب لَهُ مائة ألف حسنة، وأربعة وعشرون ألف حسنة، ومن قَالَ: لاَ إِلهَ إِلاَّ الله، كَانَ لَهُ بِهَا عهد عِنْد الله يَوْمَ القِيَامَةِ»[٤].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ النضر بن عبيد، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٩ - بَاب مَا جَاءَ فِى الباقيات الصالحات ونحوها

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٦١/٢٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٩٣٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢١/٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٣٨/١٢).

١٦٨٣٦ -عَنْ أَبِى سعيد الخدرى، عَنْ رَسُول الله ﷺ قَالَ: «اسْتَكْثِرُوا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ»، قيل: وَمَا هِيَ يَا رَسُول الله؟ قَالَ: «التَّكْبِيرُ، وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّحْمِيدُ، وَالتَّسْبِيحُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ»(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ:وَمَا هن؟ بدل: وَمَا هِيَ، وإسنادهما حسن.

١٦٨٣٧ -وَعَنْ أَبِى سعيد، وأَبِى هُرَيْرَةَ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنَ الْكَلاَمِ أَرْبَعًا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، كُتِبَ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّت عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: وَاللَّهُ أَكْبَرُ، مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ، كُتِبَ لَهُ ثَلاَثُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّت عَنْهُ ثَلاَثُونَ سَيِّئَةً». ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٨٣٨ -وَفِى رِوَايَةٍ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، كُتِبَ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّت عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً مِنْ غَيْرِ شَكٍّ»(٢).

رواه أحمد، والبزار، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «فَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، كُتِبَتْ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّت عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ، كُتِبَ لَهُ ثَلاَثُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّت عَنْهُ ثَلاَثُونَ سَيِّئَةً». ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٨٣٩ -وَعَنْ رَجل من أَصْحَابِ النَّبِى ﷺ عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «أَفْضَلُ الْكَلاَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨٤٠ -وَعَنْ سمرة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَفْضَلُ الْكَلاَمِ بَعْدَ الْقُرْآن، وَهُنَ مِنَ الْقُرْآن أَرْبَعٌ، لاَ يَضُرُّكَ بِأَيِّتَهِنَّ بَدَأْتَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٧٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٠٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٠٢، ٣١٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٠١)، وفى كشف الأستار برقم (٣٠٧٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٠٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٠٦).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصحيح، غير قوله: «بَعْدَ الْقُرْآنِ، وَهُنَ مِنَ الْقُرْآنِ». رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨٤١ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إن الله اختار من الكلام أربعًا لَيْسَ بقرآن، وهن من القرآن: سُبْحَانَ الله، والحَمْدُ لله، ولاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، وَالله أَكْبَرُ»[١].

رواه الطبرانى، والبزار بنحوه، وَفِيْهِ معاوية بن يحيى الصدفى، وَهُوَ ضعيف، وَمَا رواه عَنْهُ إسحاق بن سليمان الرازى أضعف وهذا مِنْهُ.

١٦٨٤٢ - وَعَنْ أَبِي المنذر الجهنى، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِي الله، علمنى أفضل الكلام، قَالَ: «يا أبا المنذر، قل: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وحده لا شريك لَهُ، لَهُ الملك وَلَهُ الحمد يحيى ويميت، بيده الخير وَهُوَ عَلَى كُل شَيْءٍ قدير، مائة مرة فِي كُل يَوْم، فإنك يَوْمَئِذٍ أفضل النَّاس عملاً، إلاَّ من قَالَ مثل مَا قُلْتُ، وأكثر من قَوْل: سُبْحَانَ الله، والحَمْدُ لله، ولاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، ولاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله، فإنها سيد الاستغفار، وإنها ممحاة للخطايا»، أحسبه قَالَ: «موجبة للجنة»[٢].

رواه البزار، وَفِيْهِ جابر الجعفى، وَهُوَ ضعيف.

١٦٨٤٣ - وَعَنْ مولى لرسول الله ﷺ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ، مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوفَّى فَيَحْتَسِبُهُ وَالِدُهُ»[٣]. قُلْتُ: فذكر الحديث.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. قُلْتُ: والصحابى الَّذِى لَمْ يسم هُوَ ثوبان إن شاء الله.

١٦٨٤٤ - وَعَنْ ثوبان، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ، مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَمُوتُ لِلمَرْءِ فَيَحْتَسِبُهُ»[٤].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٠٧١).
(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٠٧٣).
(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٤٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٠٥).
(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٠٧٢).

رواه البزار، وحسن إسناده، إلاَّ أن شيخه العباس بن عبد العظيم الباسانى، لَمْ أعرفه.

١٦٨٤٥ - وَعَنْ أَبِى سلمى، راعى رَسُول الله ﷺ قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ، مَا أَثْقَلَهُنَّ فِى الْمِيزَان: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلْمَرْءِ فَيَحْتَسِبُهُ»(١).

رواه الطبرانى من طريقين، ورجال أحدهما ثقات.

١٦٨٤٦ - وَعَنْ سفينة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ، مَا أَثْقَلَهُنَّ فِى الْمِيزَان: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَفِرطٍ صَالِحٍ يَفْرِطُ لِلرَّجُلِ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط،ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨٤٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أن النَّبِى ﷺقَالَ ذات يَوْم لجلسائه: «خذوا جنتكم»، قَالُوا: بأبينا أَنْت وأمنا يَا رَسُول الله، أحضر عدو؟ قَالَ: «خذوا جنتكم من النَّار، قُولُوا: سُبْحَانَ الله، والحَمْدُ لله، ولاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، وَالله أَكْبَرُ، ولاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله، فإنهن مقدمات، وهن منجيات، وهن معقبات، وهن الباقيات الصالحات»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط،وَفِيْهِ كثير بن سليم، وَهُوَ ضعيف، وذكره ابن حبان فِى الثقات والضعفاء.

١٦٨٤٨ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: خرج علينا رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: «خذوا جنتكم»، قُلْنَا: يَا رَسُول الله، من عدو حضر؟ فَقَالَ: «خذوا جنتكم من النَّار، قُولُوا: سُبْحَانَ الله، والحَمْدُ لله، ولاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، وَالله أَكْبَرُ، ولاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله، فإنهن يأتين يَوْمَ القِيَامَةِ مستقدمات ومنجيات ومجنبات، وهن الباقيات الصالحات»(٤).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط،ورجاله فِى الصغير رجال الصحيح، غير داود ابن بلال، وَهُوَ ثقة.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٤٩/٢٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٥٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣١٧٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٢٥)، والصغير (١٤٥/١).

١٦٨٤٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللـه ﷺ: «من قَـالَ: سُبْحَانَ اللـه، والحَمْدُ لله، ولاَ إِلهَ إلاَّ الله، وَالله أَكبَرُ، ولاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بالله، ضـم عليهـن ملـك بجناحه، فلا ينتهى حَتَّى يبلغ بهن العرش، فلا يمر بشىء إلاَّ صلى عليهن وعلى قـائلهن، والتسبيح تنزيه من الله من كُل سوء، ومن قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بالله العلى العظيـم، قَالَ: أسلم عبدى واستسلم»[١].

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيْهِ أَبُو شيبة إبراهيم بن عثمان، وَهُوَ ضعيف.

١٦٨٥٠ - وَعَنْ الحارث مولى عثمان، قَـالَ: جلس عثمـان يومًـا وجلسـنا مَعَـهُ، فَجَاءَ المؤذن، قُلْتُ: فذكر الحديث فِي تكفـير الصـلاة المفروضـة للذنـوب، وَقَـالَ: هـن الحسنات يذهبن السيئات، قَالُوا: هَذِهِ الحسنات، فما الباقيات يَا عثمان؟ قَالَ: لاَ إِلـهَ إلاَّ الله، وسبحان الله، والحَمْـدُ للـه، ولاَ إِلـهَ إلاَّ اللـه، وَاللـه أَكْـبَرُ، ولاَ حَـوْلَ وَلاَ قُـوَّةَ إلاَّ بالله[٢].

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، ورجاله رجال الصحيح، غير الحارث بن عبد مـولى عثمان، وَهُوَ ثقة.

١٦٨٥١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ، قَـالَ: «مـا مـن عبـد يسـبح للـه تسـبيحة، أَوْ يحمـده تحميدة، أَوْ يكبره تكبيرة، إلاَّ غرس الله لَـهُ بِهَـا شـجرة فِي الْجَنَّـة، أصلهـا مـن ذهـب، وأعلاها من جوهر، مكللة بالدر والياقوت، ثمارهـا كثـدى الأبكـار، ألـين مـن الزبـد، وأحلى من العسل، كلما جنى منهـا شَيْئًا عـاد مكانـه»، ثُـمَّ تـلا رَسُـول اللـه ﷺ: ﴿**لاَّ مَقْطُوعَةٍ وَلاَ مَمْنُوعَةٍ**﴾ [الواقعة: ٣٣][٣].

رواه الطبراني في الأوسط موقوفًا عَلى أَبِي هُرَيْرَةَ، وَفِيْهِ سليمان بن أَبِي كريمة، وَهُوَ ضعيف.

١٦٨٥٢ - وَعَنْ سَلْمَانُ، يَعْنِي الْفَارِسِيَّ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُـولُ: «إن فِي الْجَنَّة قيعانًا، فأكثروا غرسها»، قَالُوا: يَا رَسُـول اللـه، وَمَـا غرسـها؟ قَـالَ: «سبحان

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٦٧٤٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧١/١)، وأورده المصنف فى زوائـد المسند برقـم (٤٥٩)، وفـى كشف الأستار برقم (٣٠٧٦).

(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٣١٦٩).

الله، والحَمْدُ لله، ولاَ إِلهَ إِلاَّ الله، وَالله أَكْبَرُ»[(١)].

رواه الطبراني، وَفِيْهِ الحسين بن علوان، وَهُوَ ضعيف.

١٦٨٥٣ – وَعَنْ سَلْمَانُ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «من سبح الله عَزَّ وَجَلَّ تسبيحة، وحمده تحميدة، وهلله تهليلة، وكبره تكبيرة، غرس لَهُ شجرة فِي الْجَنَّة، أصلها ياقوت أحمر، مكللة بالدر، طلعها كثدى الأبكار، أحلى من العسل، وألين من الزبد»[(٢)].

رواه الطبراني، وَفِيْهِ محمد بن عدى، عَنْ سَلْمَانُ، وَلَمْ أعرفه، وجماعة ضعفاء وثقوا.

١٦٨٥٤ – وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِي ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله يؤتى المال من يحب ومن لا يحب، ولا يؤتى الإيمان إلاَّ من أحب، فَإِذَا أحب الله عبدًا أعطاه الإيمان، فمن ضن بالمال أن ينفقه، وهاب العدو أن يجاهده، والليل أن يكابده، فليكثر من قَوْلِ: لاَ إِلهَ إِلاَّ الله، وَالله أَكْبَرُ، والحَمْدُ لله، وسبحان الله[(٣)].

رواه الطبراني موقوفًا، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨٥٥ – وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «قل: سُبْحَانَ الله، والحَمْدُ لله، ولاَ إِلهَ إِلاَّ الله، وَالله أَكْبَرُ، ولاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله، فإنهن الباقيات الصالحات، وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها، وهن من كنوز الجنة».

١٦٨٥٦ – وَفِي رِوَايَةٍ: «خذهن قبل أن يحال بينك وبينهن الباقيات».

قُلْتُ: رواه ابن ماجة باختصار. رواه الطبراني بإسنادين فِي أحدهما عمر بن راشد اليمامى، وَقَدْ وثق عَلى ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٨٥٧ – وَعَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، أن النَّبِي ﷺ قَالَ: «عليكم بهذه الخمس: سُبْحَانَ الله، والحَمْدُ لله، ولاَ إِلهَ إِلاَّ الله، وَالله أَكْبَرُ، ولاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله».

رواه الطبراني، وَفِيْهِ جرير بن أيوب، وَهُوَ ضعيف جدًا.

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٤١/٦).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٦٧/٦).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٠٤/٩).

١٦٨٥٨ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، أنه كَانَ يَقُولُ: إِذَا حدثتكم بحديث أتيتكم بتصديق ذَلِكَ من كتاب الله عَزَّ وَجَلَّ، إن العبد المسلم إِذَا قَالَ: سُبْحَانَ الله، والحَمْدُ لله، ولاَ إِلهَ إِلاَّ الله، وَالله أَكْبَرُ، وتبارك الله، قبض عليهن ملك، فجعلهن تحت جناحه، ثُمَّ يصعد بهن، فلا يمر عَلى جمع من الملائكة إِلاَّ استغفروا لقائلهن، حَتَّى يجىء بهن وجه الرحمن تَبَارَكَ وَتَعَالَى، ثُمَّ قرأ عبد الله: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: ١٠][(١)].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ المسعودى، وَهُوَ ثقة ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١٦٨٥٩ - وَعَنْ عِمْرَانَ، يَعْنِى ابْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أو مَا يستطيع أحدكم أن يعمل كُل يَوْم مثل أُحُد عملاً؟»، قَالُوا: يَا رَسُول الله، ومن يستطيع أن يعمل فِى كُل يَوْم مثل أُحُد عملاً؟ قَالَ: «كلكم يستطيعه»، قَالُوا: يَا رَسُول الله، ماذا؟ قَالَ: «سبحان الله أعظم من أُحُد، والحَمْدُ لله أعظم من أُحُد، ولاَ إِلهَ إِلاَّ الله أعظم من أُحُد، وَالله أَكْبَرُ أعظم من أُحُد»[(٢)].

رواه الطبرانى، والبزار، ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٨٦٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «من قَالَ: سُبْحَانَ الله، والحَمْدُ لله، ولاَ إِلهَ إِلاَّ الله، وَالله أَكْبَرُ، كتبت لَهُ بكل حرف عشر حسنات، ومن أعان عَلى خصومة باطل لَمْ يزل فِى سخط الله حَتَّى ينزع، ومن حالت شفاعته دون حد من حدود الله، فَقَدْ ضاد الله فِى أمره، ومن بهت مؤمنًا أَوْ مؤمنة، حبسه الله فِى ردغة الخبال يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يخرج مِمَّا قَالَ، وَلَيْسَ بخارج»[(٣)].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح، غير محمد بن منصور الطوسى، وَهُوَ ثقة.

١٦٨٦١ - وَعَنْ سعد، يَعْنِى ابْنِ أَبِى وَقَّاصٍ، أن أعرابيًا أتى النَّبِى ﷺ، فَقَالَ: علمنى كلامًا أقوله، فَقَالَ: «قل: لاَ إِلهَ إِلاَّ الله وحده لا شريك لَهُ، وَالله أَكْبَرُ كبيرًا،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣٤/٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧٥/١٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٠٧٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٨٩/١٢)، والأوسط برقم (٦٤٨٩).

وسبحان الله رب العالمين، ولاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله العلى العظيم»[١].

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح، خلا قوله: «العلى العظيم». رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨٦٢ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أن رَسُول اللهﷺ قَالَ لأبى بكر: «ألا ترتع فِى روضة الْجَنَّة وتريح فِيهَا؟»، قَالَ: يَا رَسُول الله، وَمَا الرتع؟ قَالَ: «سبحان الله، والحَمْدُ لله، ولاَ إِلهَ إِلاَّ الله، وَالله أَكْبَرُ»، قَالَ سَلْمَانُ: إن لكل شَىْء غرسًا، فما غراس الْجَنَّة؟ قَالَ: «سبحان الله، والحَمْدُ لله، ولاَ إِلهَ إِلاَّ الله، وَالله أَكْبَرُ»[٢].

قُلْتُ: روى لَهُ الترمذى حديثًا بغير هَذَا السياق. رواه البزار، وَفِيْهِ حميد المكى، وَلَيْسَ هُوَ حميد بن قيس، هَذَا مولى ابن علقمة، لَمْ يرو عَنْهُ غير زيد بن الحباب، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٨٦٣ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهﷺ: «رأيت إبراهيم الخليلﷺ ليلة أسرى بى، فَقَالَ: يَا محمد، أقرئ أمتك منى السَّلام، وأخبرهم أن الْجَنَّة طيبة التربة، عذبة الماء، وأنها قيعان، وغراسها سُبْحَانَ الله، والحَمْدُ لله، ولاَ إِلهَ إِلاَّ الله، وَالله أَكْبَرُ، ولا قوة إِلاَّ بالله»[٣].

قُلْتُ: رواه الترمذى باختصار: «لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله». رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن إسحاق أَبُو شيبة الكوفى، وَهُوَ ضعيف.

١٦٨٦٤ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهﷺ: «من قَالَ: سُبْحَانَ الله، والحَمْدُ لله، ولاَ إِلهَ إِلاَّ الله، وَالله أَكْبَرُ، غرس لَهُ بكل واحدة منهن شجرة فِى الجنة»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله موثقون.

١٦٨٦٥ – وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهﷺ: «من قَالَ: سُبْحَانَ الله وبحمده، كَانَ مثل مائة بدنة إِذَا قالها مائة مرة، ومن قَالَ: الحَمْدُ لله، مائة مرة، كَانَ عدل مائة فرس مسرج ملجم فِى سبيل الله، ومن قَالَ: الله أَكْبَرُ، مائة مرة، كَانَ كعدل

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٠٧٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٠٧٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤١٦٨)، والصغير (١/١٩٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٤٧٣).

مائة بدنة تنحر بمكة»[١].

رواه الطبراني، وَفِيْهِ سليمان بن عثمان الطائى الفوزى، وَقَدْ روى عَنْهُ ثلاثة، وذكره ابن حبان فِي الثقات، وذكر شرطًا فوجد، فالحديث حسن؛ لأن بقية رجاله ثقات.

١٦٨٦٦ – وَعَنْ أَبى أُمَامَةَ، قَالَ: سألت أم هانىء رَسُول الله ﷺ فقالت: يَا رَسُول الله، إِنِّى امرأة ثقيلة، فعلمنى دعوات ينفعنى الله بهن، قَالَ: «قولى: سُبْحَانَ الله مائة مرة، تعدل مائة رقبة تعتق لله عَزَّ وَجَلَّ، واحمدى الله مائة مرة، تعدل مائة فرس ملجم يحمل عليها فِى سبيل الله، وكبرى الله مائة، تعدل مائة بدنة مقلدة تهدى إِلَى بيت الله، ووحدى الله مائة مرة، لا يدركك ذنب بعد الشرك»[٢].

رواه الطبراني، وَفِيْهِ فضال بن جبير، وَهُوَ ضعيف.

١٦٨٦٧ – وَعَنْ أم هانىء بنت أَبِى طالب، قَالَتْ: مر بى رَسُول الله ﷺ ذات يَوْم، فَقُلْتُ: يَا رَسُول الله، قَدْ كبرت وضعفت، أَوْ كما قَالَتْ، فمرنى بعمل أعمل وَأَنَا جالسة، قَالَ: «سَبِّحِى اللَّهَ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ رَقَبَةٍ تُعْتِقِيهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاحْمَدِى اللَّهَ مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ، تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا فِى سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَبِّرِى اللَّهَ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ، وَهَلِّلِى اللَّهَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ»، قَالَ ابن خلف: أحسبه قَالَ: «تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَلاَ يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ لأَحَدٍ عَمَلٌ إِلاَّ أَنْ يَأْتِىَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتِ»[٣].

قُلْتُ: رواه ابن ماجة باختصار. **رواه أحمد، والطبراني فى الكبير**، وَلَمْ يقل: أحسبه، **ورواه فِى الأوسط**، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ فِيهِ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، كبرت سنى، ورق عظمى، فدلنى عَلَى عمل يدخلنى الْجَنَّة، فَقَالَ: «بَخٍ بَخٍ، لَقَدْ سَأَلْتِ»، وَقَالَ: «خَيْرٌ لَكِ مِنْ مِائَةِ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُجَلَّلَةٍ تَهْدِيْهَا إِلى بَيْتِ الله تَعَالى، وَقُولِى: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مِائَةَ مَرَةٍ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكِ مِمَّا أَطْبَقت عَلَيْهِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَلاَ يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ لأَحَدٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِمَّا رُفْعَ لَكِ، إِلاَّ مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتِ أَوْ زَادْ»، وأسانيدهم حسنة.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/١١٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/٢٦٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٤٤)، والطبرانى فى الكبير (٢٤/٤١١)، والأوسط برقم (٦٣١١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٠٧).

١٦٨٦٨ –وَعَنْ سلمى أم بنى أَبِى رافع مولى رَسُول الله ﷺأَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُول الله، أخبرنى بكلمات ولا تكثر عليَّ، قَالَ: «قولى: الله أَكْبَرُ عشر مرات، يَقُولُ الله: هَذَا لِى، وقولى: سُبْحَانَ الله عشر مرات، يَقُولُ الله: هَذَا لِى، وقولى: اللَّهُمَّ اغفر لِى، يَقُولُ: قَدْ فعلت، فتقولين عشر مرات، ويقول: قَدْ فعلت»(١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨٦٩ –وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، عَنْ نَبِى الله ﷺقَالَ: «جاءنى جبريل، فوضع يديه إحداهما عَلى صدرى والأخرى بَيْنَ كتفى، حَتَّى وجدت برد التى فِى صدرى بَيْنَ كتفى، والتى بَيْنَ كتفى فِى صدرى، فَقَالَ: يَا محمد، كبر الكبير، وهلل باليقين، وقل سُبْحَانَ رب الأولين والآخرين»(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عَلى بن يزيد الألهانى، وَهُوَ ضعيف.

٢٠ – باب جامع فِى التسبيح والتحميد وَغير ذَلِكَ

١٦٨٧٠ –عَنْ أَبِى أُمَامَةَ الْبَاهِلِىِّ، قَالَ: خرج رَسُول الله ﷺوَأَنَا جالس أحرك شفتى، فَقَالَ: «بم تحرك شفتك؟»، قُلْتُ: أذكر الله يَا رَسُول الله، قَالَ: «أفلا أخبرك بشىء إِذَا قلته ثُمَّ دأبت الليل والنهار لَمْ تبلغه؟»، قُلْتُ: بلى، قَالَ: «تقول: الحَمْدُ لله عدد مَا أحصى كتابه، والحَمْدُ لله عدد مَا فِى كتابه، والحَمْدُ لله عدد مَا أحصى خلقه، والحَمْدُ لله ملء مَا فِى خلقه، والحَمْدُ لله ملء سمواته وأرضه، والحَمْدُ لله عدد كُل شَىْء، والحَمْدُ لله عَلى كُل شَىْء، وتسبح مثل ذَلِكَ، وتكبر مثل ذلك»(٣).

رواه الطبرانى من طريقين، وإسناد أحدهما حسن.

١٦٨٧١ –وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ أيضًا، قَالَ: رآنى رَسُول الله ﷺوَأَنَا أحرك شفتى، فَقَالَ: «ما تقول يَا أبا أُمَامَةَ؟»، قُلْتُ: أذكر الله، قَالَ: «أفلا أدلك عَلى مَا هُوَ أكبر من ذكر الليل عَلى النهار؟ تقول: الحَمْدُ لله عدد مَا خلق، والحَمْدُ لله ملء مَا خلق، والحَمْدُ لله عدد مَا فِى السماوات وَمَا فِى الأَرْض، والحَمْدُ لله ملء مَا أحصى كتابه، والحَمْدُ لله

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٣٠٣).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/٢٢٩).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/٢٩٣).

عدد كُل شَيْء، وتسبح الله مثلهن»، ثُمَّ قَالَ: «تعلمهن وعلمهن عقبك من بعدك»[١].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ ليث بن أَبِى سليم، وَهُوَ مدلس.

١٦٨٧٢ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، عَنْ النَّبِى ﷺ، أنه قَالَ: «الحَمْدُ لله عدد مَا خلق الله، والحَمْدُ لله عدد مَا أحصى كتابه، والحَمْدُ لله عدد كُل شَيْء، والحَمْدُ لله ملء كُل شَيْء، وسبحان الله ملء كُل شَيْء، وسبحان الله عدد كُل شيء»[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ محمد بن خالد بن عبد الله الواسطى، وَقَدْ نسب إِلَى الكذب، ووثقه ابن حبان، وَقَالَ: يخطىء ويخالف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٨٧٣ - وَعَنْ سالم بن أَبِى الجعد، أن أبا أُمَامَةَ حدث عَنْ رَسُول الله ﷺ، أنه قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا فِى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَىْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ كُلِّ شَىْءٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِثْلَهَا، فَأَعْظِمْ ذَلِكَ»[٣].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨٧٤ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، قَالَ: أبصرنى رَسُول الله ﷺ وَأَنَا أحرك شفتى، فَقَالَ: «يا أبا الدَّرْدَاءِ، مَا تقول؟»، قُلْتُ: أذكر الله، قَالَ: «أفلا أعلمك مَا هُوَ أفضل من ذكر الله الليل مَعَ النهار والنهار مَعَ الليل؟»، قُلْتُ: بلى، قَالَ: «سبحان الله عدد مَا خلق، سُبْحَانَ الله عدد كُل شَيْء، سُبْحَانَ الله ملء مَا أحصى كتابه، والحَمْدُ لله عدد مَا خلق، والحَمْدُ لله ملء مَا خلق، والحَمْدُ لله ملء مَا أحصى كتابه»[٤].

رواه الطبرانى، والبزار، وَفِيْهِ ليث بن أَبِى سليم، وَهُوَ ثقة، ولكنه اختلط.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣٩/٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥٤/٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤٩/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٠٨)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٨٦٤)، وابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق برقم (٤٢١١٦)، والسهمى فى تاريخ جرجان برقم (١٦٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣٩/٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٠٨٠).

٢١ - بَاب مَا جَاءَ فِى سُبْحَانَ الله وبحمده وَمَا ضم معها

١٦٨٧٥ - عَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من قَالَ سُبْحَانَ الله وبحمده، غرست لَهُ نخلة فِى الجنة»(١).

رواه البزار، وإسناده جيد.

١٦٨٧٦ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من هاله الليل أن يكابده، أَوْ بخل بالمال أن ينفقه، أَوْ جبن عَنْ العدو أن يقاتله، فليكثر من سُبْحَانَ الله وبحمده، فإنها أحب إِلَى الله من جبل ذهب ينفقه فِى سبيل الله عَزَّ وَجَلَّ»(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ سليمان بن أحمد الواسطى، وثقه عبدان، وضعفه الجمهور، والغالب عَلى بقية رجاله التوثيق.

١٦٨٧٧ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «لا يدع رَجل منكم أن يعمل لله كُل يَوْم ألفى حسنة حِينَ يصبح يَقُولُ: سُبْحَانَ الله وبحمده، مائة مرة، فإنها ألفا حسنة، والله إن شاء أن يعمل فِى يومه من الذنوب مثل ذَلِكَ ويكون مَا عمل من خَيْر سوى ذَلِكَ وافرًا».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ أَبُو بكر بن أَبِى مريم، وَهُوَ ضعيف.

١٦٨٧٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «سبحان الله وبحمده، سُبْحَانَ الله العَظِيمِ، أستغفر الله وأتوب إِلَيْهِ، من قالها كتبت كما قالها، ثُمَّ علقت بالعرش، لا يمحوها ذنب عمله صاحبها حَتَّى يلقى الله يَوْمَ القِيَامَةِ وَهِىَ مختومة كما قالها»(٣).

رواه البزار، وَفِيْهِ يحيى بن عمرو بن مالك النكرى، وَهُوَ ضعيف، وَقَالَ الدارقطنى: صويلح يعتبر بِهِ، وبقية رجاله ثقات.

٢٢ - باب الحث عَلى التسبيح

١٦٨٧٩ - عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما من صباح يصبح

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٠٧٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩٥/٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٠٨١).

العباد إلاَّ وصارخ يصرخ: أيها الخلائق، سبحوا الملك القدوس»[١].

قُلْتُ: لَهُ حديث رواه الترمذى غير هَذَا. رواه **أَبُو يعلى**، وَفِيْهِ يوسف بن عبيدة وَهُوَ ضعيف جدًا.

٢٣ - باب تفسير التسبيح

١٦٨٨٠ - عَنْ طَلحة، يَعْنِى ابن عبيد الله، قَالَ: سألت رَسُول الله ﷺ عَنْ تفسير: ﴿**سُبْحَانَ الله**﴾ [المؤمنون: ٩١]، فَقَالَ: «تنزيه الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى من السوء»[٢].

رواه **البزار**، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن حماد الطلحى، وَهُوَ ضعيف بسبب هَذَا وغيره.

٢٤ - باب فيمن قَالَ: سُبْحَانَ الله العَظِيمِ

١٦٨٨١ - عَنْ معاذ بن أنس، عَنْ رَسُول الله ﷺ، أنه قَالَ: «مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، نَبَتَ لَهُ غَرْسٌ فِى الْجَنَّةِ»[٣].

رواه **أحمد**، وإسناده حسن.

٢٥ - بَاب مَا جَاءَ فِى الحمد

١٦٨٨٢ - عَنْ سَعْدَ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «عَجِبْتُ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ حَمِدَ رَبَّهُ وَشَكَرَ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ حَمِدَ رَبَّهُ وَصَبَرَ، الْمُؤْمِنُ يُؤْجَرُ فِى كُلِّ شَىْءٍ»[٤].

رواه **أحمد بأسانيد، والطبرانى فى الأوسط**، وزاد: «فِى كُلِّ يُؤْجَرُ الْمُؤْمِنُ، حَتَّى فِى أَكْلَتِهِ يَرْفَعُهَا إِلَى فِيِّهِ»، **والبزار**، وَقَالَ: «يُؤْجَرُ فِى كُلِّ أَمْرِهِ، حَتَّى اللُّقْمَةُ يَرْفَعُهَا إِلَى فِىِّ امْرَأَتِهِ»، وأسانيد أحمد رجالها رجال الصحيح، وكذلك بعض أسانيد البزار.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٨١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٠٨٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٤٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦١٤)، والسيوطى فى الدر المنثور (٥/٢٠٥)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٢٠٦٠)، والألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (٦٤)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٥/١٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٧٣، ١٧٧، ١٨١)، والطبرانى فى الكبير (٨/٤٧)، والأوسط برقم (٦١٢١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٠٥)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٩/١٤٠)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٧٨٨، ٧٨٩)، والشجرى فى الآمالى (١/٣٠، ٣٧).

١٦٨٨٣ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أول من يدعى إِلَى الْجَنَّة الحمادون، الذين يحمدون الله فِي السراء والضراء»[١].

رواه الطبراني في الثلاثة بأسانيد، وفى أحدها قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثورى وغيرهما، وضعفه يحيى القطان وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح، **ورواه البزار** بنحوه، وإسناده حسن.

١٦٨٨٤ – وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أفضل عباد الله تَعَالَى يَوْمَ القِيَامَةِ الحمادون»، فذكر الحديث[٢].

رواه الطبراني، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٦٨٨٥ – وَعَنْ مطرف، قَالَ: قَالَ لِي عِمْرَانَ: إِنِّي لأحدثك بالحديث اليوم، لعل الله ينفعك بِهِ بعد اليوم، اعلم أن خيار عباد الله يَوْمَ القِيَامَةِ الحمادون[٣].

رواه أحمد، موقوفًا، وَهُوَ شبه المرفوع، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨٨٦ – وَعَنْ الأسود بن سريع، قَالَ: أتيت النَّبى ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُول الله، إِنِّى حمدت ربى تَبَارَكَ وَتَعَالَى بمحامد ومدح وإياك، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَمَا إِنَّ رَبَّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحِبُّ الْمَدْحَ»[٤].

قُلْتُ: فذكر الحديث، وَقَدْ تقدم فِي الأدب بتمامه. **رواه أحمد بتمامه، والطبراني** بنحوه، وَفِي رِوَايَةٍ عِنْد الطبراني: «إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْحَمْدَ»، بدل: «الْمَدْحَ»، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح.

١٦٨٨٧ – وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما أنعم الله عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عبد نعمة فحمد الله تَعَالَى عليها، إِلاَّ كَانَ ذَلِكَ أفضل من تلك النعمة وإن عظمت»[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢/١٩)، والأوسط برقم (٣٠٣١)، والصغير (١/١٠٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/ ١٢٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٣٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦١٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٣٥)، والطبرانى فى الكبير (١/٢٥٨، ٢٥٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦١٣)، والسيوطى فى الدر المنثور (١/١٢)، وابن كثير فى التفسير (١/٣٨)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٦٥١٤).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/١٩٤).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ سويد بن عبد العزيز، وَهُوَ متروك.

١٦٨٨٨ - وَعَنْ حذيفة، أنه أتى النَّبِى ﷺ، فَقَالَ: بَيْنَا أَنَا أصلى، إذ سَمِعْت متكلمًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ الحمد كله، ولك الملك كله، بيدك الخير كله، إِلَيْكَ يرجع الأمر كله، علانيته وسره، فأهل أن تحمد إنك عَلى كُل شَىْء قدير، اللَّهُمَّ اغفر لِى جميع مَا مضى من ذنوبى، واعصمنى فيما بقى من عمرى، وارزقنى عملاً زاكيًا ترضى بِهِ عنى، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «ذَاكَ مَلَكٌ أَتَاكَ يُعَلِّمُكَ تَحْمِيدَ رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ»(١).

رواه أحمد، وَفِيْهِ راو لَمْ يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٦٨٨٩ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنَّ عَبْدِى الْمُؤْمِنَ عِنْدِى بِمَنْزِلَةِ كُلِّ خَيْرٍ يَحْمَدُنِى، وَأَنَا أَنْزِعُ نَفْسَهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨٩٠ - وَعَنْ معاذ بن أنس، عَنْ رَسُول الله ﷺ، أنه قَالَ: «العز وَ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ﴾» [الإسراء: ١١١] إِلَى آخر السورة(٣).

رواه أحمد، ورجاله وثقوا عَلى ضعف فِى بعضهم.

١٦٨٩١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «من قَالَ: الحَمْدُ لله الَّذِى تواضع كُل شَىْء لعظمته، والحَمْدُ لله الَّذِى ذل كُل شَىْء لعزته، والحَمْدُ لله الَّذِى خضع كُل شَىْء لملكه، والحَمْدُ لله الَّذِى استسلم كُل شَىْء لقدرته، فقالها يطلب بِهَا مَا عِنْد الله، كتب الله لَهُ بهَا ألف حسنة، ورفع لَهُ بِهَا ألف درجة، ووكل بِهَا سبعين ألف ملك يستغفرون لَهُ إِلَى يَوْمَ القِيَامَةِ»(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٦/٥، ٣٩٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٠٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤١/٢، ٣٦١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦١٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٩/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦١٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٢٥/١٢).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ يحيى بن عبد الله البابلتى، وَهُوَ ضعيف.

١٦٨٩٢ – وَعَنْ سَلْمَانُ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «قال رَجل: الحَمْدُ لله كثيرًا، فأعظمها الملك أن يكتبها، فراجع فِيهَا ربه عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: اكتبها كما قالها عبدى: كثيرًا»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ يوسف بن عبد الملك الواسطى، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٨٩٣ – وَعَنْ أَبى أيوب، قَالَ: قَالَ رَجل عِنْد رَسُول الله ﷺ: الحَمْدُ لله كثيرًا طيبًا مباركًا فِيهِ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «من صاحب الكلمة؟»، فسكت الرجل، ورأى أنه قَدْ هجم من رَسُول الله ﷺ على شَيْء يكرهه، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «من هُوَ؟ فإنه لَمْ يقل إِلاَّ صوابًا»، فَقَالَ رَجل: أَنَا قلتها يَا رَسُول الله، أرجو بِهَا الخير، فَقَالَ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، لقد رأيت ثلاثة عشر ملكًا يبتدرون كلمتك أيهم يرفعها إِلَى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى»(٢).

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٦٨٩٤ – وَعَنْ أنس، قَالَ: كُنْت مَعَ النَّبى ﷺ جالسًا فِى الحلقة، إذ جَاءَ رَجل، فسلم عَلَى النَّبى ﷺ والقوم، فَقَالَ: السَّلام عليكم ورحمة الله، فرد النَّبى ﷺ: «وَعَلَيْكُمُ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»، فَلَمَّا جلس الرجل، قَالَ: الحَمْدُ لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فِيهِ كما يحب ربنا أن يحمد وينبغى لَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «كَيْفَ قُلْتَ؟»، فرد عَلَيْهِ كما قَالَ، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، لَقَدِ ابْتَدَرَهَا عَشَرَةُ أَمْلاَكٍ كُلُّهُمْ حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَكْتُبَهَا، فَمَا دَرَوْا كَيْفَ يَكْتُبُوهَا، حَتَّى يَرْفَعُوهَا إِلَى ذِى الْعِزَّةِ، فَقَالَ: اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِى»(٣).

قُلْتُ: روى لَهُ أَبُو داود فِى الاستفتاح فِى الصلاة غير هَذَا باختصار عَنْهُ. رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٦٨٩٥ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «من قَالَ: الحَمْدُ لله قبل كُل

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٠٥٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤/١٨٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٥٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٢٠).

أحد، والحَمْدُ لله بعد كُل أحد، والحَمْدُ لله عَلى كُل حال، أعطى من الأجر كعبادة من عبد الله عَزَّ وَجَلَّ»(١).

رواه الطبراني فى الأوسط، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٦٨٩٦ – وَعَنْ علي، عَنْ رَسُول الله ﷺ، أنه نـزل عَلَيْـهِ جبريل، عَلَيْـهِ السَّـلامُ، فَقَالَ: يَا محمد، إن سرك أن تعبد الله ليلة حق عبادته، فقل: اللَّهُمَّ لَكَ الحمد حمدًا خالدًا مَعَ خلودك، ولك الحمد حمدًا دائمًا لا منتهى لَهُ دون مشيئتك، وعنـد كُـل طرفـة عـين وتنفس نفس(٢).

رواه الطبراني فى الأوسط، وَفِيْهِ عَلى بن الصلت، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت أحاديث متعلقة بالحمد فِي باب جامع التسبيح والتحميد قبل هَذَا بأربعة أبواب.

٢٦ – بَاب مَا جَاءَ فِى لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله

١٦٨٩٧ – عَنْ معاذ بن جبل، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «أَلاَ أَدُلُّـكَ عَلَـى بَـابٍ مِـنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؟»، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: «لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ»(٣).

رواه أحمد، والطبراني، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «ألا أدلك عَلى كنز من كنوز الجنة»، ورجالهمـا رجال الصحيح، غير عطاء بن السائب، وَقَدْ حدث عَنْهُ حماد بن سلمة قبل الاختلاط.

١٦٨٩٨ – وَعَنْ أَبِى أيوب الأنصارى، أن رَسُول الله ﷺ ليلة أسرى بـهِ مـر عَلـى إبراهيم، عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَالَ: من معك يَا جبريل؟ قَالَ: هَذَا محمد ﷺ، قَـالَ لَـهُ إبراهيـم، عَلَيْهِ السَّلامُ: مر أمتك فليكثروا من غراس الْجَنَّة، فَإن تربتها طيبة، وأرضها واسعة، قَالَ: «وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ؟»، قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله(٤).

رواه أحمد، والطبراني، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «ليلة أسـرى بـى، مررت بإبراهيم ﷺ، فَقَالَ: يَا جبريل، من هَذَا معك؟ فَقَالَ: محمد، فسلم علـيَّ ورحـب

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (١٠٠٩).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٥٥٣٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فـى المسند (٥/٢٢٨، ٢٤٢)، والطبراني فـى الكبـير (٢٠/١٧٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦١٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤١٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦١٨).

بى، وَقَالَ: مر أمتك»، والباقى بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وَهُوَ ثقة لَمْ يتكلم فِيهِ أحد ووثقه ابن حبان.

١٦٨٩٩ – وَعَنْ عَبْد الله بْنِ سَعْدَ بْنِ أَبى وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ لِى أَبُو أيوب الأنصارى: ألا أعلمك كلمة علمنيها رَسُول الله ﷺ؟ قُلْتُ: بلى يَا عم، قَالَ: إن رَسُول الله ﷺ حِينَ نزل علىَّ، قَالَ: «ألا أعلمك يَا أبا أيوب كلمة من كنز الْجَنَّة؟»، قُلْتُ: بلى يَا رَسُول الله بأبى أَنْت وأمى، قَالَ: «أكثر من قَوْلِ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

١٦٩٠٠ – وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أكثروا من غرس الْجَنَّة، فإنه عذب ماؤها، طيب ترابها، فأكثروا من غراسها: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله»(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عقبة بن عَلى، وَهُوَ ضعيف.

١٦٩٠١ – وَعَنْ أَبى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله، دواء من تسعة وتسعين داء، أيسرها الهم»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ بشر بن رافع الحارثى، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح، إلاَّ أن النسخة من الطبرانى الأوسط سقط منها عجلان والد محمد الَّذِى بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبى هُرَيْرَةَ، والله أعلم.

١٦٩٠٢ – وَعَنْ زيد بن ثابت، أن النَّبى ﷺ كَانَ يَقُولُ: «ألا أدلكم عَلى كنز من كنوز الْجَنَّة؟ تكثرون من قَوْلِ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله»(٤).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد الله بن عامر الأسلمى، وَهُوَ ضعيف.

١٦٩٠٣ – وَعَنْ زيد بن إسحاق الأنصارى، قَالَ: أدركنى رَسُول الله ﷺ عَلى باب المسجد، فَقَالَ: «ألا أدلك عَلى كنز من كنوز الْجَنَّة؟»، قُلْتُ: بلى يَا رَسُول الله، قَالَ: «لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله»(٥).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣٣/٤)، والأوسط برقم (١٩٤١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٦٥/١٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٠٢٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٢/٥).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢٦/٥).

رواه الطبرانى، وَقَدْ سقط من الأصل المسموع وغيره من بَيْنَ ابن لهيعة وبينه.

١٦٩٠٤ - وَعَنْ معاوية بن حيدة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله، كنز من كنوز الجنة».

رواه الطبرانى.

١٦٩٠٥ - وَعَنْ قيس بن سعد بن عبادة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ يومًا وَقَدْ صليت صلاة الصبح واضطجعت، فضربنى برجله، وَقَالَ: «ألا أدلك عَلى كنز من كنوز الْجَنَّة؟»، قَالَ: «لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله»(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير ميمون بن أَبى شبيب، وَهُوَ ثقة.

١٦٩٠٦ - وَعَنْ أَبى هُرَيْرَةَ، قَالَ كُنْت أمشى مَعَ رَسُول الله ﷺ فِى بعض حيطان المدينة، فَقَالَ لِى: «يا أبا هريرة»، قُلْتُ: لبيك يَا رَسُول الله، قَالَ: «إن المكثرين هُمْ الأقلون يَوْمَ القِيَامَةِ، إلاَّ من قَالَ بماله هكذا وهكذا»، وأومأ بيده عَنْ يمينه وَعَنْ شماله، «وقليل مَا هم»، ثُمَّ قَالَ: «يا أبا هريرة، ألا أدلك عَلى كنز من كنوز الْجَنَّة؟»، قُلْتُ: بلى يَا رَسُول الله، قَالَ: «لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله، ولا ملجأ من الله إِلاَّ إليه»، ثُمَّ قَالَ: «يا أبا هريرة، هَلْ تدرى مَا حق الله عَلى العباد؟ وَمَا حق العباد عَلى الله؟»، قُلْتُ: الله ورسوله أعلم، قَالَ: «فإن حق الله عَلى العباد أن يعبدوه ولا يشركوا بِهِ شَيْئًا، وحق العباد عَلى الله أن لا يعذب من لا يشرك به»(٢).

رواه البزار مطولاً هكذا، ومختصرًا، ورجالهما رجال الصحيح، غير كميل بن زياد، وَهُوَ ثقة.

١٦٩٠٧ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنْت عِنْد النَّبى ﷺ، فَقُلْتُ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «تدرى مَا تفسيرها؟»، قُلْتُ: الله ورسوله أعلم، قَالَ: «لا حول عَنْ معصية الله إِلاَّ بعصمة الله، ولا قوة عَلى طاعة الله إِلاَّ بعون الله»(٣).

رواه البزار بإسنادين، أحدهما منقطع، وَفِيْهِ عبد الله بن خراش، والغالب عَلَيْهِ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٠٨٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٠٨٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٠٨٣).

الضعف، والآخر متصل حسن.

١٦٩٠٨ - وَعَنْ فضالة بن عبيد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أراد كنز الْجَنَّة، فعليه بلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله»(١).

رواه الطبراني، من طريق عبد الله بن يزيد، عَنْ ربيعة بن بورا، وعبد الله لَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٩٠٩ - وَعَنْ عقبة بن عامر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أنعم الله عَلَيْهِ نعمة فأراد بقاءها، فليكثر من قَوْلِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله»، ثُمَّ قرأ رَسُول الله ﷺ: ﴿**وَلَوْلاَ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ**﴾ [الكهف: ٣٩](٢).

رواه الطبراني، وَفِيْهِ خالد بن نجيح، وَهُوَ كذاب.

١٦٩١٠ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ نَبِى الله ﷺ: «أَلاَّ أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزِ تَحْتَ الْعَرْشِ؟»، قَالَ: قُلْتُ: فداك أَبِى وأمى، قَالَ: «أَنْ تَقُولَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ»، قَالَ أَبُو بلج: وأحسب أنه قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: أَسْلَمَ عَبْدِى وَاسْتَسْلَمَ»، قَالَ أَبُو عمرو: قُلْتُ: لأَبِى هُرَيْرَةَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله، قَالَ: لا، إنها فِى سورة الكهف: ﴿**وَلَوْلاَ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ**﴾ [الكهف: ٣٩](٣).

قُلْتُ: لَهُ حديث عِنْد الترمذى غير هَذَا. **رواه أحمد، والبزار** بنحوه، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزِ الجَنَّةِ مِنْ تَحْتَ الْعَرْشِ»، ورجالهما رجال الصحيح، غير أَبِى بلج الكبير، وَهُوَ ثقة.

٢٧ - بَاب مَا جَاءَ فِى الأذكار عقب الصلاة

١٦٩١١ - عَنْ عَلى، أن رَسُول الله ﷺ لما زوجه فاطمة بعث بِهَا بخميلة ووسادة من أدم حشوها ليف، ورحيين، وسقاء، وجرتين، فَقَالَ عَلى لفاطمة ذات يَوْم: والله لقد سنوت حَتَّى اشتكيت صدرى، وَقَدْ جَاءَ الله أباك بسبى، فاذهبى فاستخدميه، فقالت: وَأَنَا والله لقد طحنت حَتَّى مجلت يداى، فأتت رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: «مَا جَاءَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٣٠٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٣١١).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦١٩)، وفى كشف الأستار برقم (٣٠٨٦).

بكِ أَىْ بُنَيَّةُ؟»، قَالَتْ: جئت لأسلم عليك، واستحيت أن تسأله ورجعت فَقَالَ: مَا فعلت؟ قَالَتْ: استحيت أن أسأله، فأتيا جميعًا النَّبى ﷺ، فَقَالَ عَلى: يَا رَسُول الله، لقد سنوت حَتَّى اشتكيت صدرى، وقالت فاطمة: لقد طحنت حَتَّى مجلت يداى، وَقَدْ جاءك الله بسبى وسعة، فأخدمنا، فَقَالَ: «لاَ وَاللَّهِ لاَ أُعْطِيكُمَا وَأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَطْوَى بُطُونُهُمْ لاَ أَجِدُ مَا أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنِّى أَبِيعُهُمْ، وَأُنْفِقُ عَلَيْهِمْ أَثْمَانَهُمْ»، فرجعا، فأتاهما النَّبى ﷺ وَقَدْ دخلا فِى قطيفتهما، إِذَا غطت رءوسهما تكشفت أقدامهما، وإذا غطت أقدامهما تكشفت رءوسهما، فثارا، فَقَالَ: «مَكَانَكُمَا»، ثُمَّ قَالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمَا بِخَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِى؟»، قالا: بلى، قَالَ: «كَلِمَاتٌ عَلَّمَنِيهِنَّ جِبْرِيلُ ﷺ »، فَقَالَ: «تُسَبِّحَانِ دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْرًا، وَتَحْمَدَانِ عَشْرًا، وَتُكَبِّرَانِ عَشْرًا، فَإِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا، فَسَبِّحَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ»، قَالَ: فوالله مَا تركتهن منذ سَمِعْت ذَلِكَ من رَسُول الله ﷺ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ ابن الكواء: ولا ليلة صفين؟ فَقَالَ: قاتلكم الله يَا أَهْل العراق، ولا ليلة صفين[١].

قُلْتُ: فِى الصحيح بعضه. رواه **أحمد**، وَفِيْهِ عطاء بن السائب، وَقَدْ سمع مِنْهُ حماد ابن سلمة قبل اختلاطه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٩١٢ – وَعَنْ أم الدَّرْدَاء، قَالَتْ: نزل بأبى الدَّرْدَاء رَجل، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاء: أمقيم فنسرح؟ أم ظاعن فنعلف؟ قَالَ: بل ظاعن، قَالَ: فإنى سأزودك زادًا لَوْ أجد مَا هُوَ أفضل مِنْهُ لزودتك، أتيت رَسُول الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُول الله، ذهب الأغنياء بالدنيا والآخرة، نصلى ويصلون، ونصوم ويصومون، ويتصدقون ولا نتصدق، قَالَ: «أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى شَىْءٍ إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَهُ لَمْ يَسْبِقْكَ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَكَ، وَلَمْ يُدْرِكْكَ أَحَدٌ بَعْدَكَ إِلاَّ مَنْ فَعَلَ مثل الَّذِى تَفْعَلُ؟ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ تَسْبِيحَةً، وثلاثًا وَثَلاَثِينَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ تَكْبِيرَةً»[٢].

رواه **أحمد**، و**البزار**، و**الطبرانى** بأسانيد، وأحد أسانيد الطبرانى رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٠٦، ١٠٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٢١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٩٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٢٣)، وفى كشف الأستار برقم (٣٠٩٥).

١٦٩١٣ – وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، أنه أتاه نـاس يتحدثـون إِلَيْـهِ، فَقَـالَ: سـأزودكم مَـا زودنى رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «إذا صليت فسبح دبر كُل صلاة ثلاثًا وثلاثين، واحمد ثلاثًا وثلاثين، وكبر أربعًا وثلاثين، وقل: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللـه وحـده لا شـريك لَـهُ، لَـهُ الملـك وَلَـهُ الحمد وَهُوَ عَلى كُل شَىْء قدير».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ مسعود بن سليمان، وَهُوَ مجهول.

١٦٩١٤ – وَعَنْ أَبِـى الـدَّرْدَاءِ، عَـنْ النَّبِـى ﷺ، قَـالَ: «أمرنـا بالتسبيح فِـى إدبـار الصلوات ثلاثًا وثلاثين تسبيحة، وثلاثًا وثلاثين تحميدة، وأربعًا وثلاثين تكبيرة».

رواه الطبرانى بإسنادين، ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٩١٥ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من سبح الله فِى دبر كُـل صلاة ثلاثًا وثلاثين، وحمـد اللـه ثلاثًـا وثلاثـين، وكـبر اللـه ثلاثًـا وثلاثـين، فبلـغ تسعًا وتسعين، ثُمَّ قَالَ تمام المائة: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وحده لا شريك لَهُ، لَهُ الملك وَلَـهُ الحمـد وَهُـوَ عَلى كُل شَىْء قدير، غفر لَهُ خطاياه، وإن كانت مثل زبد البحر».

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح باختصار. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٩١٦ – وَعَنْ أَبِى كثير مولى بنى هاشـم، أنـه سـمع أبـا ذر الغفـارى صـاحب رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «كَلِمَاتٌ مَنْ ذَكَرَهُنَّ مِائَةَ مَرَّةٍ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، ثُمَّ لَـوْ كَانَتْ خَطَايَاهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ لَمَحَتْهُنَّ»[1].

رواه أحمد موقوفًا، وأبو كثير لَمْ أعرفه، وبقية رجاله حديثهم حسن.

١٦٩١٧ – وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: اشتكى فقراء المؤمنين إِلَى رَسُول الله ﷺ مَا فضل بِهِ أغنياؤهم، فقالوا: يَا رَسُول الله، إخوانـنـا صدقـوا تصديقنـا، وآمنـوا إيماننـا، وصـاموا صيامنا، ولهم أموال يتصدقون بهَا، ويصلون بهَا الرحم، وينفقونها فِى سبيل الله، وَنَحْنُ مساكين لا نقدر عَلى ذَلِكَ، فَقَالَ: «ألا أخبركم بشـىء إِذَا أنتـم فعلتمـوه أدركتـم مثـل فضلهم؟ قُولُوا: الله أَكْبَرُ فِى دبر كُل صلاة إحدى عشرة مرة، والحَمْدُ لله مثـل ذَلِـكَ، ولاَ إِلَهَ إِلاَّ الله مثل ذَلِكَ، وسبحان الله مثـل ذَلِـكَ، تدركـون مثـل فضلهـم»، ففعلـوا، فذكروا ذَلِكَ للأغنياء، ففعلوا مثل ذَلِكَ، فرجـع الفقـراء إِلَـى رَسُول اللـه ﷺ، فذكـروا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٧٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٢٢).

ذَلِكَ لَهُ، فقالوا: هؤلاء إخواننا، فعلوا مثل مَا نقول، فَقَالَ: «﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ﴾ [المائدة: ٥٤]، يَا معشر الفقراء، ألا أبشركم؟ فقراء المسلمين يدخلون الْجَنة قبل أغنيائهم بنصف يَوْم، خمسمائة عام»، وتلا موسى بن عبيدة: ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج: ٤٧][(١)].

رواه البزار، وَفِيْهِ موسى بن عبيدة الربذى، وَهُوَ ضعيف.

١٦٩١٨ – وَعَنْ أنس، قَالَ: رأى رَسُول الله ﷺ أم سليم وَهِيَ تصلى فِى بيتها، فَقَالَ: «يا أم سليم، إِذَا صليت المكتوبة، فقولى: سُبْحَانَ الله عشرًا، والحَمْدُ لله عشرًا، وَالله أَكْبَرُ عشرًا، ثُمَّ سلى مَا شئت، فإنه يَقُولُ لَكَ: نعم نعم نعم ثلاثًا»[(٢)].

رواه البزار، وأبو يعلى بنحوه، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: فصلى فِى بيتها صلاة تطوع، فَقَالَ: «يا أم سليم»، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن إسحاق أَبُو شيبة الواسطى، وَهُوَ ضعيف.

١٦٩١٩ – وَعَنْ أم مالك الأنصارية، أَنَّهَا جاءت بعكة سمن إِلَى رَسُول الله ﷺ، فأمر رَسُول الله ﷺ بلالاً فعصرها، ثُمَّ دفعها إليها، فرجعت، فَإِذَا هِيَ ممتلئة، فأتت النَّبِى ﷺ، فقالت: نزل فِى شَىْء يَا رَسُول الله؟ قَالَ «وما ذاك يَا أم مالك؟»، فقالت: لَمْ رددت هديتى، فدعا بلالاً، فسأله عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: وَالَّذِى بعثك بالحق، لقد عصرتها حَتَّى استحييت، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «هنيئًا لَكَ يَا أم مالك، بركة عجل الله ثوابها»، ثُمَّ علمها: «فى دبر كُل صلاة سُبْحَانَ الله عشرًا، والحَمْدُ لله عشرًا، وَالله أَكْبَرُ عشرًا»[(٣)].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عطاء بن السائب، ثقة، ولكنه اختلط، وَفِيْهِ راو لَمْ يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٩٢٠ – وَعَنْ عون بن عبد الله بن عتبة، قَالَ: صلى رَجل إِلَى جنب عَبْدُ اللهِ ابْنِ عَمْرِو بن العاص، فسمعه حِينَ سلم يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَنْت السَّلام، ومنك السَّلام، تباركت يَا ذا الجلال والإكرام، ثُمَّ صلى إِلَى جنب عبد الله بن عمر، فسمعه حِينَ سلم يَقُولُ مثل ذَلِكَ، فضحك الرجل، فَقَالَ لَهُ ابْنِ عُمَرَ: مَا أضحكك؟ فَقَالَ: إِنِّى صليت

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٠٩٤).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٢٧٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٠٩٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٤٦/٢٥).

إِلَى جنب عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، فسمعته يَقُولُ مثل ذَلِكَ، فَقَالَ ابْنِ عُمَرَ: كَانَ رَسُول اللـه ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٩٢١ – وَعَنْ عبد الله بن أَبِى الهذيل، قَالَ: كانوا يستحبون إِذَا قضى الرجل الصلاة أن يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَنْت السَّلام، ومنك السَّلام، تباركت يَا ذا الجلال والإكرام(٢).

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٩٢٢ – وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من قرأ آية الكرسى دبر كُل صلاة مكتوبة، لَمْ يمنعه من دخول الْجَنَّة، إلاَّ أن يموت».

١٦٩٢٣ – وَفِى رِوَايَةٍ: «و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾»(٣).

رواه الطبراني فى الكبير والأوسط بأسانيد، وأحدها جيد.

١٦٩٢٤ – وَعَنْ حسن بن عَلى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من قرأ آية الكرسى فِى دبر الصلاة المكتوبة، كَانَ فِى ذمة الله إِلَى الصلاة الأخرى»(٤).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٦٩٢٥ – وَعَنْ جابر بن عَبْدُ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ثلاث من جَاءَ بهن مَعَ إيمان دخل من أى أبواب الْجَنَّة شاء، وزوج من الحور العين حيث شاء: من عفا عَنْ قاتله، وأدى دينًا خفيًا، وقرأ فِى دبر كُل صلاة مكتوبة عشر مرات ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾»، قَالَ: فَقَالَ أَبُو بكر: أَوْ إحداهن يَا رَسُول الله؟ قَالَ: «أو إحداهن»(٥).

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ عمر بن نبهان، وَهُوَ متروك.

١٦٩٢٦ – وَعَنْ عبد الله بن أرقم، عَنْ أبيه، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «من قَالَ دبر كُل صلاة: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٢/٣٤٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٧٠١).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير (٨/١٣٤)، والأوسط برقم (٨٠٦٦).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير (٣/٨٤).

(٥) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٧٨٨).

الْعَالَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠ - ١٨٢]، فَقَدْ اكتال بالجريب الأوفى من الأجر»[١].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد المنعم بن بشير، وَهُوَ ضعيف جدًا.

١٦٩٢٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كنا نعرف انصراف رَسُول الله ﷺ بقوله: «﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾»[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، وَهُوَ متروك.

١٦٩٢٨ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من قَالَ دبر الصلاة: سُبْحَانَ الله العَظِيمِ وبحمده، ولاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله، قام مغفورًا له»[٣].

رواه البزار، من رواية أَبى الزهراء، عَنْ أنس، وأبو الزهراء لَمْ أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٩٢٩ - وَعَنْ جابر، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ إِذَا صلى قَالَ: «لاَ إِلهَ إِلاَّ الله وحده لا شريك لَهُ، لَهُ الملك وَلَهُ الحمد يحيى ويميت وَهُوَ عَلى كُل شَيْء قدير، اللَّهُمَّ لا مانع لما أعطيت، ولا معطى لما منعت، ولا راد لما قضيت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد»[٤].

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٦٩٣٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا انصرف من صلاته، قَالَ: «لاَ إِلهَ إِلاَّ الله وحده لا شريك لَهُ، لَهُ الملك وَلَهُ الحمد، بيده الخير وَهُوَ عَلى كُل شَيْء قدير، اللَّهُمَّ لا مانع لما أعطيت، ولا معطى لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد»[٥].

رواه البزار، والطبرانى بنحوه، إِلاَّ أنه زاد: «يحيى ويميت»، وَلَمْ يقل: «بيده الخير»، وإسنادهما حسن.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥/٢١٢، ٦/١٥٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١/١١٦).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٠٩٧).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٠٩٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢/١٧٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٠٩٩).

١٦٩٣١ - وَعَنْ المغيرة بن شعبة، أن النَّبى ﷺ كَانَ يَقُولُ فِى دبر الصلاة: «لاَ إلـه إلاَّ الله وحده لا شريك لَهُ، لَهُ الملك وَلَهُ الحمد، يحيى ويميت وَهُوَ حى لا يموت، بيده الخير وَهُوَ عَلى كُل شَىْء قدير»(١).

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح باختصار. **رواه الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٩٣٢ - وَعَنْ مكحول، قَالَ: سَمِعْت معاوية عَلى المنبر يَقُولُ: إن رَسُول الله ﷺ كَانَ إِذَا انفتل من صلاته، قَالَ: «لاَ إِلَهَ إلاَّ الله وحده لا شريك لَهُ، لَهُ الملك وَلَهُ الحمد وَهُوَ عَلى كُل شَىْء قدير، اللَّهُمَّ لا مانع لما أعطيت، ولا معطى لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد»(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد العزيز بن عبيد الله، وَهُوَ ضعيف.

١٦٩٣٣ - وَعَنْ أَبى أيوب، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «عشر من قالهن فِى دبر صلواته إِذَا صلى: لاَ إِلَهَ إلاَّ الله وحده لا شريك لَهُ، لَهُ الملك وَلَهُ الحمد وَهُوَ عَلى كُل شَىْء قدير، كتب الله لَهُ بهن عشر حسنات، ومحى عَنْهُ بهن عشر سيئات، ورفع لَهُ بهن عشر درجات، وكن لَهُ عدل عشر رقبات، وكن لَهُ حريسًا من الشيطان حَتَّى يمسى، ومن قالهن حِينَ يمسى كَانَ مثل ذَلِكَ حَتَّى يصبح»(٣).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

٢٨ - باب الاستغفار عقب الصلوات

١٦٩٣٤ - عَنْ البراء بن عازب، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من قَالَ دبر كُل صلاة: أستغفر الله وأتوب إِلَيْهِ، غفر لَهُ، وإن كَانَ فر من الزحف»(٤).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وَفِيْهِ عمر بن فرقد، وَهُوَ ضعيف.

٢٩ - باب مَا يَقُولُ بعد ركعتى الفجر

١٦٩٣٥ - عَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يصلى ركعتين قبل طلوع الفجر، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ رب جبريل وميكائيل، ورب إسرافيل، ورب محمد، أَعُوذُ بك

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٣٩٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٣٩٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤/١٨٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧٣٦)، والصغير (٢/٢٦).

من النار»، ثُمَّ يخرج إِلَى الصلاة(١).

قُلْتُ: رواه النسائى بنحوه، من غير تقييد بركعتى الفجر. رواه أَبُو يعلى، عَنْ شيخه سفيان بن وكيع، وَهُوَ ضعيف.

٣٠ - باب مَا يفعل بعد صلاة الصبح والمغرب والعصر

١٦٩٣٦ - عَنْ أَبِى أُمَامَةَ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «لأَنْ أَقْعُدَ أَذْكُرُ اللَّهَ، وَأُكَبِّرُهُ، وَأَحْمَدُهُ، وَأُسَبِّحُهُ، وَأُهَلِّلُهُ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ رَقَبَتَيْنِ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، ومِنْ بَعْدِ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ».

١٦٩٣٧ - وَفِى رِوَايَةٍ: «لأَنْ أَذْكُرَ اللَّهَ إِلى طُلُوعِ الشَّمْسِ أُكَبِّرُ، وَأُهَلِّلُ، وَأُسَبِّحُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعًا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلأَنْ أَذْكُرَ اللَّهَ مِنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ كَذَا وَكَذَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»(٢).

رواه كله أحمد، والطبرانى بنحو الرواية الثانية، وأسانيده حسنة.

١٦٩٣٨ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من صلى صلاة الغداة فِى جماعة، ثُمَّ جلس يذكر الله حَتَّى تطلع الشمس، ثُمَّ قام فصلى ركعتين، انقلب بأجر حجة وعمرة»(٣).

رواه الطبرانى، وإسناده جيد.

١٦٩٣٩ - وَعَنْ عبد الله بن عامر، أن أبا أُمَامَةَ وعتبة بن عبد حدثاه عَنْ رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «من صلى صلاة الصبح فِى جماعة، ثُمَّ ثبت حَتَّى يسبح الله سبحة الضحى، لَهُ كأجر حاج ومعتمر تامًا لَهُ حجته وعمرته»(٤).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ الأحوص بن حكيم، وثقه العجلى وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات، وفى بعضهم خلاف لا يضر.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٧٦٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٢٤، ٤٦٢٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/١٧٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/١٣٠).

١٦٩٤٠ – وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا صلى الفجر لَمْ يقم من مجلسه حَتَّى يمكنه الصلاة، وَقَالَ: «من صلى الصبح ثُمَّ جلس مجلسه حَتَّى يمكنه الصلاة، كانت بمنزلة حجة وعمرة متقبلتين»(١).

رواه الطبراني فى الأوسط، وَفِيْهِ الفضل بن موفق، وثقه ابن حبان، وضعف حديثه أَبُو حاتم الرازى، وبقية رجاله ثقات.

١٦٩٤١ – وَعَنْ عمرة، قَالَتْ: سَمِعْت أم المؤمنين، يَعْنِى عَائِشَة، تقول: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «من صلى صلاة الفجر»، أَوْ قَالَ: «الغداة، فقعد فِى مقعده، فلم يلغ بشىء من أمر الدُّنْيَا، ويذكر الله حَتَّى يصلى الضحى أربع ركعات، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لا ذنب له»(٢).

رواه أَبُو يعلى، والطبرانى فى الأوسط بنحوه، وَفِيْهِ الطيب بن سَلْمَانُ، وثقه ابن حبان، وضعفه الدارقطنى، وبقية رجال أَبِى يعلى رجال الصحيح.

١٦٩٤٢ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ جَلَسَ يُمْلِي خَيْرًا حَتَّى يُمْسِيَ، كَانَ أَفْضَلَ مِمَنْ أَعْتَقَ ثَمَانِيَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»(٣).

قُلْتُ: لَهُ حديث عِنْد الترمذى وأبى داود غير هَذَا. **رواه أحمد، وأبو يعلى**.

١٦٩٤٣ – وَفِى رِوَايَةٍ لأبى يعلى: «لأن أجلس مَعَ قوم يذكرون الله من غدوة حَتَّى تطلع الشمس، أحب إلىَّ مِمَّا طلعت عَلَيْهِ الشمس». وَفِى رِوَايَةٍ أحمد لَمْ يذكر يزيد الرقاشى، ورواه أَبُو يعلى عَنْ المعلى بن زياد، عَنْ يزيد الرقاشى، ويزيد ضعفه الجمهور، وَقَدْ وثق.

١٦٩٤٤ – وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لأن أقعد مَعَ قوم يذكرون الله من بعد صلاة الفجر إِلَى أن تطلع الشمس، أحب إلىَّ من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل، دية كُل رَجل مِنْهُم اثنا عشر ألفًا، ولأن أقعد مَعَ قوم يذكرون الله من بعد صلاة العصر إِلَى أن تغرب الشمس، أحب إلىَّ من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل، دية كُل رَجل مِنْهُم اثنا عشر ألفًا»(٤).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٦٠٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٩٣٨)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤٣٤٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٦٢)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤١١١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٢٦).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٣٧٩).

قُلْتُ: رواه أَبُو داود باختصار. **رواه أَبُو يعلى**، وَفِيْـهِ محتسب أَبُـو عـائذ، وثقـه ابـن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

١٦٩٤٥ – وَعَنْ معاذ بن أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من صلى صلاة الفجـر ثُمَّ قعد يذكر الله تَعَالَى حَتَّى تطلع الشمس، وجبت لَهُ الجنة»[١].

قُلْتُ: رواه أَبُو داود باختصار قوله: «وجبت لَهُ الجنة». **رواه أَبُو يعلى**، وَفِيْهِ زبان بن فايد، ضعفه الجمهور، وَقَالَ أَبُو حاتم: صالح، وبقية رجاله حديثهم حسن.

١٦٩٤٦ – وَعَنْ سهل بن سعد السـاعدى، أن رَسُـول اللـه ﷺ قَـالَ: «لأن أشـهد الصبح ثُمَّ أجلس فأذكر الله عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تطلع الشمس، أحب إلَيَّ من أن أحمـل عَلَـى جياد الخيل فِى سبيل الله حَتَّى تطلع الشمس»[٢].

رواه الطبرانى بأسانيد فى الكبير والأوسط، وأسانيده ضعيفة، فِى بعضها محمد بـن أَبِى حميد، وفى بعضها المقدام بن داود وغيره، وكلهم ضعفاء.

١٦٩٤٧ – وَعَنْ العباس بن عبد المطلب، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «لأن أجلس مـن صـلاة الغـداة إِلَـى أن تطلـع الشـمس، أحـب إلَيَّ مـن أن أعتـق أربـع رقـاب مـن ولــد إسماعيل»[٣].

رواه البزار، والطبرانى، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «لأن أصلى الغداة وأذكر الله تَعَالَى حَتَّى تطلـع الشمس، أحب إلَيَّ مـن شـد عَلَـى الخيـل فِـى سـبيل اللـه حَتَّـى تطلـع الشـمس»، وفـى إسنادهما محمد بن أَبِى حميد، وَهُوَ ضعيف.

١٦٩٤٨ – وَعَنْ الحسن بن عَلى، قَالَ: سَمِعْت جدى رَسُول اللـه ﷺ يَقُـولُ: «مـا من عبد يصلى صلاة الصبح، ثُمَّ يجلس يذكر الله حَتَّـى تطلـع الشـمس، إِلاَّ كَـانَ ذَلِـكَ حجابًا من النار»[٤].

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وَفِيْـهِ الحسـن بـن أَبِـى جعفـر الجفـرى، وَهُـوَ ضعيف من قبل حفظه، وَهُوَ فِى نفسه صدوق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٤٨٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٨٣٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٠٩٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢/١٣١).

١٦٩٤٩ - وَعَنْ عمير بن المأموم، قَالَ: أتيت المدينة أزور ابنة عم لِى تحت الحسن ابن عَلى، فشهدت مَعَهُ صلاة الصبح فِى مسجد الرسول ﷺ وأصبح ابن الزبير قَدْ أولم، فأتى رَسُول ابن الزبير، فَقَالَ: يَا ابن رَسُول الله، إن ابن الزبير قَدْ أصبح قَدْ أولم، وَقَدْ أرسلنى إِلَيْكَ، فالتفت إلىَّ، فَقَالَ: قَدْ طلعت الشمس؟ قُلْتُ: لا أحسب إِلاَّ قَدْ طلعت، قَالَ: الحَمْدُ لله الَّذِى أطلعها من مطلعها، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْت أَبِى وجدى، يَعْنِى النَّبِى ﷺ يَقُولُ: «من صلى الغداة، ثُمَّ قعد يذكر الله حَتَّى تطلع الشمس، جعل الله بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّار سترًا»، ثُمَّ قَالَ: قوموا فأجيبوا ابن الزبير، فَلَمَّا انتهينا إِلَى الباب، تلقاه ابن الزبير عَلى الباب، فَقَالَ: يَا ابن رَسُول الله، أبطأت عنى فِى هَذَا اليوم، فَقَالَ: أما إِنِّى قَدْ أجبتكم وَأَنَا صائم، قَالَ: فهاهنا تحفة، فَقَالَ الحسن بن عَلى: سَمِعْت أَبِى وجدى، يَعْنِى النَّبِى ﷺ يَقُولُ: «تحفة الصائم الذرائر أن يغلف لحيته، ويجمر ثيابه، ويذرر»، قَالَ: قُلْتُ: يَا ابن رَسُول الله، أعد عَلى الحديث، قَالَ: سَمِعْت أَبِى وجدى، يَعْنِى النَّبِى ﷺ يَقُولُ: «من أدام الاختلاف إِلَى المسجد، أصاب آية محكمة، أَوْ رحمة منتظرة، أَوْ علمًا مستطرفًا، أَوْ كلمة تزيده هدى، أَوْ ترده عَنْ ردى، أَوْ يدع الذنوب خشية أَوْ حياءًا»(١).

رواه البزار، وَفِيْهِ سعيد بن طريف الحداء، وَهُوَ متروك.

١٦٩٥٠ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِى ﷺ جالس، وأبو بكر، وابْن مَسْعُودٍ، ومعاذ بن جبل، ونعيم بن سلامة، إذ قدم بريد عَلى النَّبِى ﷺ من بعث بعثه، فَقَالَ أَبُو بكر: يَا رَسُول الله، مَا رأينا بعثًا أسرع إيابًا ولا أكثر مغنمًا من هؤلاء، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «يا أبا بكر، ألا أدلك عَلى مَا هُوَ أسرع إيابًا وأفضل مغنمًا؟ من صلى الغداة فِى جماعة ثُمَّ ذكر الله حَتَّى تطلع الشمس»(٢).

رواه البزار، وَفِيْهِ حميد مولى ابن علقمة، وَهُوَ ضعيف.

١٦٩٥١ - وَعَنْ عطاء بن السائب، قَالَ: دخلت عَلى أَبِى عبد الرحمن السلمى، وَقَدْ صلى الصبح، وَهُوَ جالس فِى المسجد، فَقُلْتُ لَهُ: يَعْنِى لَوْ قمت إِلَى فراشك كَانَ أوطأ لَكَ، فَقَالَ: سَمِعْت عليًا يَقُولُ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «من صلى الصبح ثُمَّ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٠٩١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٠٩٢).

جلس فِي مصلاه، صلت عَلَيْهِ الملائكة، وصلاتهم عَلَيْهِ: اللَّهُمَّ اغفر لَهُ، اللَّهُمَّ ارحمه»[١].

رواه البزار، وعطاء بن السائب، وَقَدْ اختلط.

١٦٩٥٢ - وَعَنْ جابر بن سمرة، أن النَّبِى ﷺ كَانَ إِذَا صلى الصبح جلس يذكر الله حَتَّى تطلع الشمس[٢].

قُلْتُ: هُوَ فِي الصحيح، غير قوله: يذكر الله. **رواه الطبرانى فى الصغير**، ورجاله ثقات.

١٦٩٥٣ - وَعَنْ مدرك، قَالَ: مررت ببلال وَهُوَ جالس حِينَ صلى الغداة، فَقُلْتُ: مَا يجلسك يَا أبا عبد الله؟ قَالَ: أنتظر طلوع الشمس.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير مدرك بن عوف البجلى، وَهُوَ ثقة.

١٦٩٥٤ - وَعَنْ إبراهيم، يَعْنِى النخعى، قَالَ: حدثنى من رأى ابْنِ مَسْعُودٍ صلى الفجر، ثُمَّ قعد، فلم يقم لصلاة حَتَّى نودى بالظهر، فقام فصلى أربعًا[٣].

رواه الطبرانى، وشيخ إبراهيم لَمْ أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣١ - باب مَا يَقُولُ بعد صلاة الصبح والمغرب

١٦٩٥٥ - عَنْ أَبِى أيوب، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُنَّ لَهُ كَعَدْلِ أَرْبَعِ رِقَبَات، وَكُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ حَرزًا مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِذَا قَالَهَا بَعْدَ الْمَغْرِبِ فَمِثْلُ ذَلِكَ»[٤].

رواه أحمد، والطبرانى باختصار، وفى إسناد أحمد محمد بن إسحاق، وَهُوَ مدلس، وفى إسناد الطبرانى محمد بن أَبِى ليلى، وَهُوَ ثقة، سيىء الحفظ، وبقية رجالهما ثقات.

١٦٩٥٦ - وَعَنْ عبد الرحمن بن غنم، عَنْ النَّبِى ﷺ، أنه قَالَ: «مَنْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ وَيَثْنِيَ رِجْلَهُ مِنْ صَلاَةِ الْمَغْرِبِ وَالصُّبْحِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٠٩٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢/١٥٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/٢٦٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤١٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٢٩).

الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي ويُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَتْ حِرْزًا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَلَمْ يَحِلَّ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ إِلاَّ الشِّرْكَ، وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ عَمَلاً، إِلاَّ رَجُلاً يَفْضُلُهُ بِقَوْلٍ أَفْضَلَ مِمَّا قَالَ»(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير شهر بن حوشب، وحديثه حسن.

١٦٩٥٧ - وَعَنْ أم سلمة، أن فاطمة جاءت إِلَى النَّبِى ﷺ تشتكى إِلَيْهِ الخدمة، فقالت: يَا رَسُول الله، لقد مجلت يداى من الرحا، أطحن مرة، وأعجن مرة، فَقَالَ لَهَا رَسُول الله ﷺ «إِنْ يَرْزُقْكِ اللَّهُ شَيْئًا يَأْتِكِ، وَسَأَدُلُّكِ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ، إِذَا لَزِمْتِ مَضْجَعَكِ، فَسَبِّحِي اللَّهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَكَبِّرِى ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَاحْمَدِى أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ، خَيْرٌ لَكِ مِنَ الْخَادِمِ، وَإِذَا صَلَّيْتِ الصُّبْحَ فَقُولِي: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي ويُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، بَعْدَ صَلاَةِ الصُّبْحِ، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلاَةِ الْمَغْرِبِ، فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تُكْتَبُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَتَحُطُّ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلاَ يَحِلُّ لِذَنْبٍ كُتِبَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، أَنْ يُدْرِكَهُ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ الشِّرْكُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَهُوَ حَرَسُكِ مَا بَيْنَ أَنْ تَقُولِيهِ غُدْوَةً إِلَى أَنْ تَقُولِيهِ عَشِيَّةً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ، وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ»(٢).

رواه أحمد، والطبراني بنحوه أخصر مِنْهُ، وَقَالَ: «هى تحرسك» مكان: «وهو»، وإسنادهما حسن.

١٦٩٥٨ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاء، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «من قَالَ بعد صلاة الصبح وَهُوَ ثان رجله قبل أن يتكلم: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وحده لا شريك لَهُ، لَهُ الملك وَلَهُ الحمد، يحيى ويميت، بيده الخير وَهُوَ عَلَى كُل شَيْء قدير، عشر مرات، كتب لَهُ بكل مرة عشر حسنات، ومحى عَنْهُ عشر سيئات، ورفع لَهُ عشر درجات، وكن لَهُ فِي يومه ذَلِكَ حرزًا من كُل مكروه، وحرسًا من الشيطان الرجيم، وكان لَهُ بكل مرة عتق رقبة من ولد إسماعيل، عَنْ كُل رقبة اثنا عشر ألفًا، وَلَمْ يلحقه يَوْمَئِذٍ ذنب إِلاَّ الشرك بالله، ومن قَالَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٢٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٢٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٩٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٢٨).

ذَلِكَ بعد صلاة المغرب، كَانَ لَهُ مثل ذلك»[(١)].

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وَفِيْهِ موسى بن محمد بن عطاء البلقاوي، وَهُوَ متروك.

١٦٩٥٩ – وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من قَالَ دبر كُل صلاة الغداة: لاَ إِلهَ إلاَّ الله وحده لا شريك لَهُ، لَهُ الملك وَلَهُ الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير وَهُوَ عَلى كُل شَيْء قدير، مائة مرة قبل أن يثني رجليه، كَانَ يَوْمَئِذٍ من أفضل أَهْل الأَرْض عملاً، إِلاَّ من قَالَ مثل مَا قَالَ، أَوْ زاد عَلى مَا قال»[(٢)].

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجال الأوسط ثقات.

١٦٩٦٠ – وَعَنْ معاذ بن جبل، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من قَالَ حِينَ ينصرف من صلاة الغداة: لاَ إِلهَ إلاَّ الله وحده لا شريك لَهُ، لَهُ الملك وَلَهُ الحمد، بيده الخير وَهُوَ عَلى كُل شَيْء قدير، عشر مرات، أعطى بهن سبعًا: كتب لَهُ بهن عشر حسنات، ومحى عَنْهُ بهن عشر سيئات، ورفع لَهُ بهن عشر درجات، وكن لَهُ عدل عشر رقبات، وكن لَهُ حافظًا من الشيطان وحرزًا من المكروه، وَلَمْ يلحقه فِي ذَلِكَ اليوم ذنب إِلاَّ الشرك بالله، ومن قالهن حِينَ ينصرف من صلاة المغرب أعطى مثل ذَلِكَ ليلته»[(٣)].

رواه الطبراني، من طريق عاصم بن منصور، وَلَمْ أجد من وثقه ولا ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٩٦١ – وَعَنْ زميل الجهني، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا صلى الصبح قَالَ وَهُوَ ثان رجله: «سبحان الله وبحمده، وأستغفر الله، إنه كَانَ توابًا» سبعين مرة، ثُمَّ يَقُولُ: «سبعين بسبعمائة، لا خَيْر لمن كانت ذنوبه فِي يَوْم واحد أكثر من سبعمائة ثُمَّ يستقبل النَّاس بوجهه».

قُلْتُ: فذكر الحديث، وَقَدْ تقدم فِي التعبير.

١٦٩٦٢ – وَعَنْ أسماء بنت واثلة بن الأسقع، قَالَتْ: كَانَ أَبِي إِذَا صلى الصبح جلس مستقبل القبلة لا يتكلم حَتَّى تطلع الشمس، فربما كلمته فِي الحاجة، فلا يكلمني،

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٦٤١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٦/٨)، والأوسط برقم (٧١٩٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٦/٢٠).

فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «من صلى الصبح، ثُمَّ قرأ: ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ مائة مرة قبل أن يتكلم، فكلما قرأ: ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ غفر لَهُ ذنب سنة»[1].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ محمد بن عبد الرحمن القشيرى، وَهُوَ متروك.

٣٢ - باب الدعاء فِى الصلاة وبعدها

قُلْتُ: قَدْ تقدم فِى الصلاة: «من أم قومًا، فلا يخص نفسه بالدعاء دونهم».

١٦٩٦٣ - عَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «إذا أقيمت الصلاة، فتحت أبواب السماء، واستجيب الدعاء، وإذا انصرف المنصرف من السماء، لَمْ يقل: اللَّهُمَّ أجرنى من النَّار، وأدخلنى الْجَنَّة، وزوجنى من الحور العين، قَالَتْ الملائكة: يَا ويح هَذَا، أعجز أن يستجير بالله من جهنم؟ وقالت الْجَنَّة: يَا ويح هَذَا، أعجز أن يسأل الله الْجَنَّة؟ وقالت الحور العين: أعجز أن يسأل الله أن يزوجه من الحور العين؟»[2].

رواه الطبرانى، وَقَدْ تقدم فِى الصلاة، وَفِيْهِ محمد بن محصن العكاشى، وَهُوَ متروك.

١٦٩٦٤ - وَعَنْ أَبِى مُوسَى، قَالَ: أتيت النَّبِى ﷺ بوضوء، فتوضأ وصلى، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَصْلِح لِى دِينِى، وَوَسِّعْ لِى فِى دَارِى، وَبَارِكْ لِى فِى رِزْقِى».

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح، غير عباد بن عباد المازنى، وَهُوَ ثقة، **وكذلك رواه الطبرانى**.

١٦٩٦٥ - وَعَنْ يحيى بن حسان، يَعْنِى الفلسطينى، عَنْ رَجل من بنى كنانة، قَالَ: صليت خلف النَّبِى ﷺ عام الفتح، فسمعته يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لاَ تَخزِنِى يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٦٩٦٦ - وَعَنْ زادان، عَنْ رَجل من أَصْحَابِ النَّبِى ﷺ من الأنصار، أنه سمع النَّبِى ﷺ فِى صلاته وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغفِرْ لِى، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الغَفُوْر»، مائة مرة.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٩٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/١٠٣).

١٦٩٦٧ - وَعَنْ عبيد بن القعقاع، قَالَ: رمق رَجل رَسُول اللـه ﷺ وَهُوَ يصلى، فجعل يَقُولُ فِى صلاته: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى ذَنْبِى، وَوَسِّعْ لِى فِى دَارِى، وَبَارِكْ لِى فِيمَا رَزَقْتَنِى».

رواه أحمد، وعبيد بن القعقاع لَمْ أعرفه.

١٦٩٦٨ - وَعَنْ عَائِشَة، أَنَّهَا فقدت رَسُول الله ﷺ من مضجعه، فلمسته بيدها، فوقعت عَلَيْهِ وَهُوَ ساجد، وَهُوَ يَقُولُ: «رَبِّ أَعْطِ نَفْسِى تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاَهَا»(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير صالح بن سعيد الراوى عَنْ عَائِشَة، وَهُوَ ثقة.

١٦٩٦٩ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يَقُولُ فِى دبر كُل صلاة: «اللَّهُمَّ رب جبريل وميكائيل وإسرافيل، أعذنى من حر النَّار وعذاب القبر»(٢).

قُلْتُ: رواه النسائى، غير قولها: فِى دبر كُل صلاة.

رواه الطبرانى فى الأوسط، عَنْ شيخه عَلى بن سعيد الرازى، وَفِيْهِ كلام لا يضر، وبقية رجاله ثقات.

١٦٩٧٠ - وَعَنْ أَبى المليح بن أسامة، عَنْ أبيه، أن النَّبى ﷺ صلى صلاة، فسمعته يَقُولُ: «رب جبريل وميكائيل ومحمد، أجرنى من النار»(٣).

رواه البزار، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفه.

١٦٩٧١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أن النَّبى ﷺ كَانَ إِذَا صلى وفرغ من صلاته، مسح بيمينه عَلى رأسه، وَقَالَ: «بسم الله الَّذِى لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرحمن الرحيم، اللَّهُمَّ أذهب عنى الهم والحزن».

١٦٩٧٢ - وَفِى رِوَايَةٍ: مسح جبهته بيده اليمنى، وَقَالَ فِيهَا: «اللَّهُمَّ أذهب عنى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٠٩، ٢١٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٠٣)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٥/١٦٥)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٨٥٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٨٥٦).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٠١).

الغم والحزن»[١].

رواه الطبراني فى الأوسط، والبزار بنحوه بأسانيد، وَفِيْهِ زيد العمى، وَقَدْ وثقه غير واحد، وضعفه الجمهور، وبقية رجال أحد إسنادى الطبرانى ثقات، وفى بعضهم خلاف.

١٦٩٧٣ -وَعَنْ أنس، قَالَ: مَا صلى بنا رَسُول الله ﷺصلاة مكتوبة قط، إلاَّ قَالَ حِينَ أقبل علينا بوجهه: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بك من كُل عمل يخزينى، وأعوذ بك من صاحب يؤذينى، وأعوذ بك من كُل أمل يلهينى، وأعوذ بك من كُل فقر ينسينى، وأعوذ بك من كُل غنى يطغينى»[٢].

رواه البزار،وَفِيْهِ بكر بن خنيس، وَهُوَ متروك، وَقَدْ وثق، **ورواه أَبُو يعلى** وَفِيْهِ عقبة بن عبد الله الأصم، وَهُوَ ضعيف جدًا.

١٦٩٧٤ -وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ مقامى بَيْنَ كتفى رَسُول الله ﷺ فكان إِذَا سلم قَالَ: «اللَّهُمَّ اجعل خَيْر عمرى آخره، اللَّهُمَّ اجعل خواتيم عملى رضوانك، اللَّهُمَّ اجعل خيار أيامى يَوْم ألقاك»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط،وَفِيْهِ أَبُو مالك النخعى، وَهُوَ ضعيف.

١٦٩٧٥ -وَعَنْ أَبِى أيوب، قَالَ: مَا صليت خلف نبيكم ﷺإلاَّ سمعته يَقُولُ حِينَ ينصرف: «اللَّهُمَّ اغفر خطاياى وذنوبى كلها، اللَّهُمَّ وأنعشنى واجبرنى واهدنى بصالح الأعمال والأخلاق، لا يهدى لصالحها ولا يصرف سيئها إِلاَّ أنت»[٤].

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط،وإسناده جيد.

١٦٩٧٦ -وَعَنْ أم سلمة، قَالَتْ: كَانَ النَّبِى ﷺيَقُولُ بعد صلاة الفجر: «اللَّهُمَّ إِنِّى أسألك ررزقًا طيبًا، وعلمًا نافعًا، وعملاً متقبلاً»[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٤٩٧، ٣١٧٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٠٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٠٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٤٠٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٤٤٠)، والصغير (٢٩١/٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢٦٠/١).

رواه الطبراني في الصغير، ورجاله ثقات.

١٦٩٧٧ - وَعَنْ أَبِي برزة الأسلمي، قَالَ: كَانَ رَسُول اللهﷺ إِذَا صلى الصبح يرفع صوته حَتَّى يسمع أصحابه، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أصلح لِي ديني الَّذِي جعلته لِي عصمة»، ثلاث مرات، «اللَّهُمَّ أصلح لِي دنياي التي جعلت فِيهَا معاشي»، ثلاث مرات، «اللَّهُمَّ أَعُوذُ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك»، ثلاث مرات، «اللَّهُمَّ لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد».

رواه الطبراني، وَفِيْهِ إسحاق بن يحيى بن طلحة، وَهُوَ ضعيف.

١٦٩٧٨ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: كَانَ النَّبِيﷺ إِذَا صلى الصبح يرفع صوته، حَتَّى يسمع أصحابه، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أصلح لِي ديني الَّذِي جعلته لِي عصمة»، ثلاث مرات، «اللَّهُمَّ أصلح لِي دنياي التي جعلت فِيهَا معاشي»، ثلاث مرات، «اللَّهُمَّ أصلح لِي آخرتي التي جعلت إليها مرجعي»، ثلاث مرات، «اللَّهُمَّ أَعُوذُ برضاك من سخطك»، ثلاث مرات، «اللَّهُمَّ أَعُوذُ بعفوك من عقوبتك»، ثلاث مرات، «اللَّهُمَّ لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد»[١].

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيْهِ يحيى بن إسحاق بن طلحة، وَهُوَ ضعيف.

١٦٩٧٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قدم قبيصة بن المخارق الهذلي عَلَى رَسُول الله ﷺ، فسلم، فرد عَلَيْهِ السَّلامُ ورحب بِهِ ،ثُمَّ قَالَ: «ما جَاءَ بك يَا قبيصة؟»، قَالَ: كبرت سني يَا رَسُول الله، ورق جلدي، وضعفت قوتي، وهنت عَلَى أهلي، وعجزت عَنْ أشياء كُنْت أعملها، فعلمني كلمات ينفعني الله بهن وأوجز، فَقَالَ النَّبيﷺ: «يا قبيصة، قل ثلاث مرات إِذَا صليت الغداة: سُبْحَانَ الله وبحمده، سُبْحَانَ الله العَظِيمِ وبحمده، ولاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله العلي العظيم، فإنك إِذَا قُلْتُ ذَلِكَ، أمنت بإذن الله من العمى، والجذام، والبرص، وقل: اللَّهُمَّ اهدني من عندك، وأفض عليَّ من فضلك، وانشر عليَّ من رحمتك، وأنزل عليَّ من بركاتك»، فجعل رَسُول اللهﷺ يقولهن وقبيصة يعقد عليهن بأصابعه[٢].

رواه الطبراني، وَفِيْهِ نافع أَبُو هرمز، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٠٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٩/١٨).

١٦٩٨٠ – وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إن الرجل ليقوم فِى الصلاة فيدعو الدعوة، فيغفر لَهُ ولمن وراءه من المسلمين»[1].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عفير بن معدان، وَهُوَ ضعيف.

١٦٩٨١ – وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «من دعا بهذا الدعاء فِى دبر كُل صلاة مكتوبة، حلت لَهُ الشفاعة منى يَوْمَ القِيَامَةِ: اللَّهُمَّ أعط محمدًا الوسيلة، واجعله فِى المصطفين محبته، وفى العالمين درجته، وفى المقربين داره»[2].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ مطرح بن يزيد، وَهُوَ ضعيف.

١٦٩٨٢ – وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: مَا دنوت من نبيكم ﷺ فِى صلاة مكتوبة ولا تطوع إِلاَّ سمعته يدعو بهؤلاء الكلمات، لا يزيد فيهن، ولا ينقص منهن: «اللَّهُمَّ اغفر لِى ذنوبى وخطاياى كلها، اللَّهُمَّ انعشنى واجبرنى واهدنى لصالح الأعمال والأخلاق، فإنه لا يهدى لصالحها ولا يصرف سيئها إِلاَّ أنت»[3].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير الزبير بن خريق، وَهُوَ ثقة. **قُلْتُ:** وتأتى أحاديث من هَذَا الباب فِى الأدعية.

٣٣ – باب مَا يَقُولُ إِذَا أصبح وإذا أمسى

١٦٩٨٣ – عَنْ عبد الله بن بسر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من استفتح أول نهاره بخير وختمه بخير، فَإِن الله عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لملائكته: لا تكتبوا عَلَيْهِ مَا بَيْنَ ذَلِكَ من الذنوب».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ الجراح بن يحيى المؤذن، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٩٨٤ – وَعَنْ أَبِى أيوب الأنصارى، عَنْ النَّبى ﷺ أنه قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِى ويُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمحى عَنْهُ بهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ اللَّهُ بهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ كَعَشْرِ رِقَابٍ، وَكُنَّ لَهُ مَسْبَحَةً مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ، وَلَمْ يَعْمَلْ يَوْمَئِذٍ عَمَلاً يَقْهَرُهُنَّ، فَإِنْ قَالَ حِينَ يُمْسِى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٦٦/٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣٨/٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠١/٨).

فَمِثْلُ ذَلِكَ»[١].

رواه أحمد، والطبراني بأسانيد، ورجال أحمد ثقات، وكذلك بعض أسانيد الطبراني.

١٦٩٨٥ - وَعَنْ أَبِي أيوب الأنصاري، قَالَ: لما قدم رَسُول الله ﷺ المدينة، نزل عليَّ، فَقَالَ: «يَا أَبَا أَيُّوبَ أَلاَ أُعَلِّمُكَ؟»، قُلْتُ: بلى يَا رَسُول الله، قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ: لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، إِلاَّ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَى عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَإِلاَّ كُنَّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ مُحَرَّرِينَ، وَإِلاَّ كَانَ فِي جُنَّةٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلاَ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي كَذَلِكَ»[٢].

رواه أحمد، والطبراني بنحوه.

١٦٩٨٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مَنْ قَالَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ حِينَ يُصْبِحُ، كُتِبَ لَهُ بِهَا مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهَا مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ عَدْلَ رَقَبَةٍ، وَحُفِظَ بِهَا يَوْمَئِذٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهَا مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسِي كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ»[٣].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٩٨٧ - وَعَنْ عبد الرحمن بن عوف، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من قَالَ فِي يَوْم إِذَا أصبح وإذا أمسى: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وحده لا شريك لَهُ، لَهُ الملك وَلَهُ الحمد، يحيي ويميت وَهُوَ حي لا يموت، بيده الخير وَهُوَ عَلَى كُل شَيْء قدير، غفرت ذنوبه، وإن كانت مثل زبد البحر»[٤].

رواه البزار، وَفِيْهِ أَبُو بكر بن عبد الله بن أَبِي سبرة، وَهُوَ متروك.

١٦٩٨٨ - وَعَنْ زيد بن ثابت، أن رَسُول الله ﷺ علمه دعاءًا، وأمره أن يتعاهد بِهِ أهله كُل يَوْم حِينَ يصبح: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٢٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٣٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤١٤، ٤١٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٣٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٦٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٣٦).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٠٦).

وَمِنْكَ، وَبِكَ، وَإِلَيْكَ، اللَّهُمَّ مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ، أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلِفٍ، فَمَشِيئَتُكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، مَا شِئْتَ كَانَ، وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ وَمَا صَلَّيْتُ مِنْ صَلاَةٍ فَعَلَى مَنْ صَلَّيْتَ، وَمَا لَعَنْتُ مِنْ لَعْنَةٍ فَعَلَى مَنْ لَعَنْتَ، إِنَّكَ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، تَوَفَّنِي مُسْلِمًا، وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَشَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ، فِي غَيرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلاَ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، أَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ أَنْ أَظْلِمَ، أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَعْتَدِيَ أَوْ يُعْتَدَى عَلَيَّ، أَوْ أَكْتَسِبَ خَطِيئَةً مُحْبِطَةً، أَوْ ذَنْبًا لاَ يُغْفَرُ، اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ، ذَو الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، فَإِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَأُشْهِدُكَ، وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ، لاَ شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ، وَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ، وَلِقَاءَكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لاَ رَيْبَ فِيهَا، وَأنك تَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ إِنْ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي تَكِلْنِي إِلَى ضَيْعَةٍ وَعَوْرَةٍ وَذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ، وَإِنِّي لاَ أَثِقُ إِلاَّ بِرَحْمَتِكَ، فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»(١).

رواه أحمد، والطبراني، وأحد إسنادى الطبراني رجاله وثقوا، وفى بقية الأسانيد أَبُو بكر بن أَبى مريم، وَهُوَ ضعيف.

١٦٩٨٩ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «لاَ يَدَعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْمَلَ لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ حِينَ يُصْبِحُ يَقُولُ: بسم الله، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، فَإِنَّها أَلْفُ حَسَنَةٍ، فَإِنَّهُ لَنْ يَعْمَلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي يَوْمه مِنَ الذُّنُوبِ، وَيَكُونُ مَا عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ سِوَى ذَلِكَ وَافِرًا»(٢).

رواه أحمد، وَفِيْهِ أَبُو بكر بن عبد الله بن أَبى مريم، وَهُوَ ضعيف.

١٦٩٩٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من قَالَ إِذَا أصبح: سُبْحَانَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٩١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٣٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٩٩، ٦/٤٤٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٣١).

الله وبحمده، ألف مرة، فَقَدْ اشترى نفسه من الله، وكان آخر يومه عتيق الله»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفه.

١٦٩٩١ – وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاء، أَن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ، فَقَدِ اشْتَرَى نَفْسَهُ مِنَ الله، وَكَانَ آخِرَ يَوْمِهِ عَتِيقَ الله».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفه.

١٦٩٩٢ – وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ الْبَاهِلِىِّ، قَالَ: قَالَ النَّبِى ﷺ: «من قَالَ حِينَ يصبح ثلاث مرات: اللَّهُمَّ لَكَ الحمد، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنت، أَنْت ربى، وَأَنَا عبدك، آمنت بك مخلصًا لَكَ دينى، إِنِّى أصبحت عَلى عهدك ووعدك مَا استطعت، أتوب إِلَيْكَ من شر عملى، وأستغفرك لذنوبى التى لا يغفرها إِلاَّ أَنْت، فَإِن مات فِى ذَلِكَ اليوم دخل الْجَنَّة، وإن قَالَ حِينَ يمسى ثلاث مرات: اللَّهُمَّ لَكَ الحمد، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنت، أَنْت ربى، وَأَنَا عبدك، أمسيت عَلى عهدك ووعدك مَا استطعت، أتوب إِلَيْكَ من شر عملى، وأستغفرك لذنوبى التى لا يغفرها إِلاَّ أَنْت، فمات فِى تلك الليلة، دخل الجنة»، ثُمَّ كَانَ رَسُول الله ﷺ يحلف مَا لا يحلف عَلى غيره، يَقُولُ: «والله مَا قالها عبد فِى يَوْم فيموت فِى ذَلِكَ اليوم إِلاَّ دخل الْجَنَّة، وإن قالها حِينَ يمسى فتوفى فِى تلك الليلة دخل الجنة»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وَفِيْهِ عَلى بن يزيد الألهانى، وَهُوَ ضعيف.

١٦٩٩٣ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أصبح: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا وَنَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ»[٣].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٩٩٤ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِى ﷺ، أنه كَانَ إِذَا أصبح قَالَ: «أصبحنا وأصبح الملك لله، والحَمْدُ لله لا شريك لَهُ، لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ وَإِلَيْهِ النشور»، وإذا أمسى قَالَ: «أمسينا وأمسى الملك لله، والحَمْدُ لله لا شريك لَهُ، لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ، وَإِلَيْهِ المصير»[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٩٨٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/٢٣١)، والأوسط برقم (٣٠٩٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٥٢٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٣٢).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٠٥).

رواه البزار، وإسناده جيد.

١٦٩٩٥ –وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: كُنْت أسمع رَسُول الله ﷺ يَقُولُ إِذَا أدركه المساء فِي بيتي: «أمسينا وأمسى الملك لله، والحَمْدُ لله، والحول والقدرة والسلطان فِي السَّمَاوَات وَالأَرْض وكل شَيْء لله رب العالمين، اللَّهُمَّ بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وَإِلَيْكَ النشور»[1].

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيْهِ الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي، وَهُوَ متروك.

١٦٩٩٦ –وَعَنْ البراء بن عازب، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يَقُولُ إِذَا أصبح وإذا أمسى: «أصبحنا وأصبح الملك لله، لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وحده لا شريك لَهُ، اللَّهُمَّ إنا نسألك خَيْر هَذَا اليوم وَخَيْر مَا بعده، ونعوذ بك من شر هَذَا اليوم وشر مَا بعده، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بك من سوء الكبر، وأعوذ بك من عذاب النار»[2].

رواه الطبراني من طريق غسان بن الربيع، عَنْ أَبِي إسرائيل الملائي، وكلاهما الغالب عَلَيْهِ الضعف، وَقَدْ وثقا، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٩٩٧ –وَعَنْ عبد الله بن أَبِي أوفى، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يَقُولُ إِذَا أصبح: «أصبحت وأصبح الملك لله، والكبرياء، والعظمة، والخلق، والليل، والنهار، وَمَا سكن فيهما لله وحده لا شريك لَهُ، اللَّهُمَّ اجعل أول هَذَا النهار وأوسطه فلاحًا، وآخره نجاحًا، أسألك خَيْر الدُّنْيَا والآخرة يَا أرحم الراحمين».

رواه الطبراني، وَفِيْهِ فائد أَبُو الورقاء، وَهُوَ متروك.

١٦٩٩٨ –وَعَنْ أَبِي سعيد، قَالَ: كَانَ النَّبِي ﷺ إِذَا أصبح فطلعت الشمس، قَالَ: «اللَّهُمَّ أصبحت وشهدت بِمَا شهدت بِهِ عَلَى نفسك، وأشهدت ملائكتك وأولى العلم، ومن لَمْ يشهد بِمَا شهدت، فاكتب شهادتي مكان شهادته، اللَّهُمَّ أَنْت السَّلام، ومنك السَّلام، وَإِلَيْكَ يعود السَّلام، يَا ذا الجلال والإكرام، أن تستجيب لنا دعوتنا، وأن تعطينا رغبتنا، وأن تغنينا عمن أغنيته عنا من خلقك، اللَّهُمَّ أصلح لِي ديني الَّذِي هُوَ عصمة أمري، وأصلح لِي دنياي التي فِيهَا معيشتي، وأصلح لِي آخرتي التي إليها منقلبي»[3].

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/٢٥).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٠٣).

رواه البزار، وَفِيْهِ داود بن عبد الحميد، وَهُوَ ضعيف.

١٦٩٩٩ - وَعَنْ عبد الله بن القاسم، قَالَ: حدثتني جارة للنبي ﷺ أَنَّهَا كانت تسمع النَّبِي ﷺ يَقُولُ عِنْد طلوع الفجر: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ»[(١)].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٧٠٠٠ - وَعَنْ عثمان بن عفان، أنه سأل رَسُول الله ﷺ عَنْ تفسير: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ [الزمر: ٦٣، الشورى: ١٢]، فَقَالَ: «ما سألني عنها أحد قبلك، تفسيرها: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، وَالله أَكْبَرُ، وسبحان الله وبحمده، وأستغفر الله، ولاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله، الأول والآخر، والظاهر والباطن، وبيده الخير، يحيي ويميت وَهُوَ عَلَى كُل شَيْءٍ قدير، من قالها إِذَا أصبح عشر مرات، أعطى عشر خصال، أما أولاهن: فتحرز من إبليس وجنوده، وأما الثانية: فيعطى قنطارًا من الأجر، وأما الثالثة: فيرفع لَهُ درجة فِي الْجَنَّة، وأما الرابعة: فيزوج من الحور العين، وأما الخامسة: فيحضرها اثنا عشر ألفًا من الملائكة، وأما السادسة: فله من الأجر كمن قرأ القرآن والتوراة والإنجيل والزبور، وَلَهُ مَعَ هَذَا يَا عثمان كمن حج واعتمر، فقبلت حجته وعمرته، وإن مات من يومه طبع بطابع الشهداء».

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيْهِ الأغلب بن تميم، وَهُوَ ضعيف.

١٧٠٠١ - وَعَنْ أنس، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يدعو بهذه الدعوات إِذَا أصبح وإذا أمسى: «اللَّهُمَّ إِنِّي أسألك من فجأة الخير، وأعوذ بك من فجأة الشر، فَإن العبد لا يدري مَا يفجؤه إِذَا أصبح وإذا أمسى»[(٢)].

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ يوسف بن عطية، وَهُوَ متروك.

١٧٠٠٢ - وَعَنْ أُبي بن كعب، قَالَ: كَانَ النَّبِي ﷺ يعلمنا: إِذَا أصبحنا أصبحنا عَلَى فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، وسنة نبينا محمد ﷺ، وملة أبينا إبراهيم حنيفًا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٧١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٣٣)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٤/٣٧٤، ٥/٨٥، ١٠/٣٩٣)، والتبريزي في المشكاة برقم (١٣٩).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٣٥٨).

مسلمًا، وَمَا كَانَ من المشركين، وإذا أمسى قَالَ مثل ذَلِكَ[١].

رواه عَبْدُ اللهِ، وَفِيْهِ إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، وَهُوَ متروك.

١٧٠٠٣ - وَعَنْ عبد الرحمن بن أبزى، عَنْ النَّبِى ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أصبح وإذا أمسى: «أَصْبَحْنَا عَلَى مِلَّةِ الإِسْلاَمِ، وأمسينا عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلاَمِ، وَعَلَى كَلِمَةِ الإِخْلاَصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ»[٢].

رواه أحمد، والطبرانى، ورجالهما رجال الصحيح.

١٧٠٠٤ - وَعَنْ أَبِى سلام، قَالَ: مر رَجل فِي مسجد حمص، فقالوا: هَذَا خدم النَّبِى ﷺ، قَالَ: فقمت إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: حدثنى حديثًا سمعته من رَسُول الله ﷺ لا يتداوله بينك وبينه الرجال، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ، يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي ثَلاثَ مَرَّاتٍ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، إِلاَّ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٣].

رواه أحمد، وسمى خادم النَّبِى ﷺ سابقًا، ورواه الطبرانى بنحوه، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: عَنْ أَبِى سلام خادم النَّبِى ﷺ وَقَالَ المزى: إن الأول هُوَ الصحيح، ورجال أحمد والطبرانى ثقات.

١٧٠٠٥ - وَعَنْ المنيذر صاحب رَسُول الله ﷺ وكان يكون بإفريقية، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «من قَالَ إِذَا أصبح: رضيت بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد نبيًا، فأنا الزعيم لآخذن بيده حَتَّى أدخله الجنة»[٤].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٧٠٠٦ - وَعَنْ أبان المحاربى، وكان أحد الوفد الذين قدموا عَلَى رَسُول الله ﷺ أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «ما من عبد مسلم يَقُولُ إِذَا أصبح وإذا أمسى: الحَمْدُ لله

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٣/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٤٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٦/٣، ٤٠٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٣٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٧/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٣٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٥٦/٢٠).

الَّذِى لا أشرك بِهِ شَيْئًا، وأشهد أن لاَ إِلهَ إِلاَّ الله، إِلاَّ غفرت لَهُ ذنوبه حَتَّى يمسى، وإذا قالها إِذَا أمسى، غفرت لَهُ ذنوبه حَتَّى يصبح»[(١)].

رواه البزار، وَفِيْهِ أبان بن أَبِى عياش، وَهُوَ متروك.

١٧٠٠٧ – وَعَنْ الحكم بن حيان المحاربى، وكان من الوفد الذين وفدوا عَلَى رَسُول الله ﷺ من عبد القيس، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «ما من عبد مسلم يَقُولُ إِذَا أصبح: الحَمْدُ لله ربى لا أشرك بِهِ شَيْئًا، وأشهد أن لاَ إِلهَ إِلاَّ الله، إِلاَّ ظل يغفر لَهُ ذنوبه حَتَّى يمسى، وإن قالها إِذَا أمسى، بات تغفر لَهُ ذنوبه حَتَّى يصبح»[(٢)].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ أبان بن عياش، وَهُوَ متروك.

١٧٠٠٨ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ لفاطمة: «ما يمنعك أن تسمعى مَا أوصيك بِهِ أن تقولى إِذَا أصبحت وإذا أمسيت: يَا حى يَا قيوم، برحمتك أستغيث، أصلح لِى شأنى كله، ولا تكلنى إِلَى نفسى طرفة عين»[(٣)].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير عثمان بن موهب، وَهُوَ ثقة.

١٧٠٠٩ – وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ الْبَاهِلِىِّ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا أصبح وإذا أمسى دعا بهذا الدعاء: «اللَّهُمَّ أَنْت أحق من ذكر، وأحق من عبد، وأنصر من ابتغى، وأرأف من ملك، وأجود من سُئل، وأوسع من أعطى، أَنْت الملك لا شريك لَهُ، والفرد لا يهلك، كُل شَىْء هالك إِلاَّ وجهك، لن تطاع إِلاَّ بإذنك، ولن تعصى إِلاَّ بعلمك، تطاع فتشكر، وتعصى فتغفر، أقرب شهيد، وأدنى حفيظ، حلت دون الثغور، وأخذت بالنواصى، وكتبت الآثار، ونسخت الآجال، القلوب لَكَ مفضية، والسر عندك علانية، الحلال مَا أحللت، والحرام مَا حرمت، والدين مَا شرعت، والأمر مَا قضيت، والخلق خلقك، والعبد عبدك، وأنت الله الرؤوف الرحيم، أسألك بنور وجهك الَّذِى أشرقت لَهُ السَّمَاوَات وَالأَرْض، بكل حق هُوَ لَكَ، وبحق السائلين عليك، أن تقبلنى فِى هَذِهِ الغداة، أَوْ فِى هَذِهِ العشية، وأن تجيرنى من النَّار بقدرتك»[(٤)].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٠٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣/٢٣٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٠٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/٢٦٥).

رواه **الطبراني**، وَفِيْهِ فضال بن جبير، وَهُوَ ضعيف مجمع عَلى ضعفه.

١٧٠١٠ - وَعَنْ معاذ بن أنس، عَنْ رَسُول الله ﷺ قَالَ: «ألا أخبركم لَمْ سمى الله خليله إبراهيم الَّذِى وفى؟ لأنه كَانَ يَقُولُ كلما أصبح وأمسى: ﴿**فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ**﴾» [الروم: ١٧] حَتَّى ختم الآية[١].

رواه **الطبراني**، وَفِيْهِ ضعفاء وثقوا.

١٧٠١١ - وَعَنْ أم سلمة، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «من قَالَ حِينَ يصبح: الحَمْدُ لله الَّذِى تواضع كُل شَيْء لعظمته، كتبت لَهُ حسنات»[٢].

رواه **الطبراني**، وَفِيْهِ أَبُو أمية بن يعلى، واسمه إسماعيل، وَهُوَ ضعيف.

١٧٠١٢ - وَعَنْ أُبى بن كعب، أنه كَانَ لَهُ جرن من تمر، فكان ينقص، فحرسه ذات ليلة، فَإِذَا هُوَ بدابة شبه الغلام المحتلم، فسلم عَلَيْهِ، فرد عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَالَ: مَا أَنْت؟ جنى أم إنسى؟ قَالَ: جنى، قَالَ: فناولنى يدك، فناوله يده، فَإِذَا يده يد كلب، وشعره شعر كلب، قَالَ: هَذَا خلق الجن، قَالَ: قَدْ علمت الجن أنه مَا فِيهِم رَجل أشد منى، قَالَ: فما جَاءَ بك؟ قَالَ: بلغنا أنك تحب الصدقة، فجئنا نصيب من طعامك، قَالَ: فما ينجينا منكم؟ قَالَ: هَذِهِ الآية التى فِى سورة البقرة: ﴿**اللّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ**﴾ [البقرة: ٢٥٥]، من قالها حِينَ يمسى أجير منا حَتَّى يصبح، ومن قالها حِينَ يصبح أجير منا حَتَّى يمسى، فَلَمَّا أصبح أتى رَسُول الله ﷺ، فذكر ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «صدق الخبيث»[٣].

رواه **الطبراني**، ورجاله ثقات.

قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت لهذا الحديث طرق فِى التفسير، وفى مناقب عمر بن الخطاب.

١٧٠١٣ - وَعَنْ الشعبى، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ: من قرأ عشر آيات من سورة البقرة فِى بيت، لَمْ يدخل ذَلِكَ البيت شيطان تلك الليلة حَتَّى يصبح، أربع آيات من أولها، وآية الكرسى، وآيتين بعدها، وخواتيمها[٤].

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٩٣/٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (٣٧٠/٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٠٢/١).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٣٨/٩).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، إِلاَّ أن الشعبى لَمْ يسمع من ابْنِ مَسْعُودٍ.

١٧٠١٤ – وَعَنْ أَبى وائل، قَالَ: سألت ابْنِ مَسْعُودٍ ذات يَوْم بعدما انصرفنا من صلاة الغداة، فاستأذنا عَلَيْهِ، قَالَ: ادخلوا، قُلْنَا: ننتظر هنيهة، لعل بعض أَهْل الدار لَهُ حاجة، فأقبل يسبح، وَقَالَ: لقد ظننتم يَا آل عبد الله غفلة، ثُمَّ قَالَ: يَا جارية، انظرى هَلْ طلعت الشمس؟ قَالَتْ: لا، ثُمَّ قَالَ لَهَا الثالثة: انظرى هَلْ طلعت الشمس؟ قَالَتْ: نعم، قَالَ: الحَمْدُ لله الَّذِى وهبنا هَذَا اليوم، وأقالنا فِيهِ عثراتنا، أحسبه قَالَ: وَلَمْ يعذبنا بالنار(١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٠١٥ – وَعَنْ الحسن، قَالَ: قَالَ سمرة بن جندب، ألا أحدثك حديثًا سمعته من رَسُول الله ﷺ مرارًا، ومن أَبى بكر مرارًا، ومن عمر مرارًا؟ قُلْتُ: بلى، قَالَ: «من قَالَ إِذَا أصبح وإذا أمسى: اللَّهُمَّ أَنْت خلقتنى، وأنت تهدينى، وأنت تطعمنى، وأنت تسقينى، وأنت تميتنى، وأنت تحيينى، لَمْ يسل الله شَيْئًا إِلاَّ أعطاه إياه»، قَالَ: فلقيت عبد الله بن سلام، فَقُلْتُ: ألا أحدثك حديثًا سمعته من رَسُول الله ﷺ مرارًا، ومن أَبى بكر مرارًا، ومن عمر مرارًا؟ قَالَ: بلى، فحدثته بهذا الحديث، فَقَالَ: بأبى وأمى رَسُول الله ﷺ، هؤلاء الكلمات كَانَ الله عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أعطاهن مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلامُ، فكان يدعو بهن فِى كُل يَوْم سبع مرار، فلا يسأل الله شَيْئًا إِلاَّ أعطاه إياه(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

١٧٠١٦ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما من رَجل يَقُولُ إِذَا أصبح: اللَّهُمَّ إِنِّى أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك، أنك أَنْت الله وحدك لا شريك لَكَ، وأن محمدًا عبدك ورسولك، إِلاَّ غفر الله لَهُ مَا أصاب من ذنب فِى يومه ذَلِكَ، فَإِن قالها إِذَا أمسى، غفر الله لَهُ مَا أصاب فِى ليلته تلك»(٣).

قُلْتُ: عزاه شيخ الإسلام المزى فِى الأطراف إِلَى راويه ابن داسة، عَنْ أَبى داود، وعزاه إِلَى الترمذى، وكذلك عزى رواية مكحول، عَنْ أنس بهذا المتن إِلَى أَبى داود،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/١٨٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٠٢٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢٠٢).

فنظرت، فَإِذَا متن حديث مكحول: «اللَّهُمَّ أَنْت ربى لاَ إِلهَ إِلاَّ أنت»، الحديث، وَلَمْ أجد هَذَا فِي نسختى، فخشيت أن يكون حصل الوهم فِي حديث مسلم بن زياد، كما حصل فِي حديث مكحول، فكتبته.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ بقية بن الوليد، وَهُوَ مدلس.

١٧٠١٧ - وَعَنْ على، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا أمسى قَالَ: «أمسينا وأمسى الملك لله الواحد القهار، الحَمْدُ لله الَّذِى ذهب بالنهار وَجَاءَ بالليل وَنَحْنُ فِى عافية، اللَّهُمَّ هَذَا خلق قَدْ جَاءَ، فما عملت فِيهِ من سيئة فتجاوز عنها، وَمَا عملت فِيهِ من حسنة فتقبلها وأضعفها أضعافًا مضاعفة، اللَّهُمَّ إنك بجميع حاجتى عالم، وإنك عَلَى جميع نجحها قادر، اللَّهُمَّ أنجح الليلة كُل حاجة لِى، ولا تردنى فِى دنياى، ولا تبغضنى فِى آخرتى»، وإذا أصبح قَالَ مثل ذَلِكَ(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ الحارث الأعور، وَهُوَ ضعيف.

١٧٠١٨ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أمسينا وأمسى الملك لله، والحَمْدُ لله، أَعُوذُ بالله الَّذِى يمسك السماء أن تقع عَلَى الأَرْض إِلاَّ بإذنه، من شر مَا خلق وذرأ وبرأ، من قالهن عصم من كُل ساحر، وكاهن، وشيطان، وحاسد»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات، وفى بعضهم خلاف.

١٧٠١٩ - وَعَنْ عَائِشَة، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ إِذَا أصبح يَقُولُ: «أصبحت يا رب أشهدك وأشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك وجميع خلقك عَلَى شهادتى عَلَى نفسى، أنى أشهد أنك أَنْت الله لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْت وحدك لا شريك لَكَ، وأن محمدًا عبدك ورسولك، وأؤمن بك، وأتوكل عليك»، يقولها ثلاثًا(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، من طريق أَبِى جميل الأنصارى، عَنْ القاسم، وَلَمْ أعرفه، وحديث بقية حسن.

١٧٠٢٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رفعه إِلَى النَّبِى ﷺ، قَالَ: «من قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الحمد،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٦٥٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٢٨٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٣٥٤).

لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْت وحدك لا شريك لَكَ، أَنْت ربى، وَأَنَا عبدك، آمنت بك مخلصًا لَكَ دينى، أصبحت عَلَى عهدك ووعدك مَا استطعت، أتوب إِلَيْكَ من شر عملى، وأستغفرك لذنبى، لا يغفر الذنوب إِلاَّ أَنْت، يَقُولُ ذَلِكَ ثلاث مرات، فمن قالها فِي يومه حرمه الله عَلَى النار»[١].

رواه الطبراني في الأوسط،وَفِيْهِ عمرو بن الحصين العقيلى، وَهُوَ متروك.

١٧٠٢١ –وَعَنْ عبد الله بن بسر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «من استفتح أول نهاره بخير وختمه بخير، قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ لملائكته: لا تكتبوا عَلَيْهِ مَا بَيْنَ ذَلِكَ من الذنوب».

رواه الطبراني من طريق الحجاج بن يحيى المؤذن، عَنْ عمر بن عمرو بن عبد الأحموسى، والجراح بن يحيى لَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وَلَمْ يرو عَنْ عمر بن عمرو إِلاَّ الجراح بن مليح البهزانى الشامى، فَإِن كَانَ هُوَ إياه، فَهُوَ ثقة.

١٧٠٢٢ –وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «من صلى عليَّ حِينَ يصبح عشرًا، وَحِينَ يمسى عشرًا، أدركته شفاعتى يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني بإسنادين، وإسناد أحدهما جيد، ورجاله وثقوا.

١٧٠٢٣ –وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «من قَالَ حِينَ يصبح وَحِينَ يمسى: أَعُوذُ بكلمات الله التامات من شر مَا خلق، لَمْ يضره شيء»[٢].

قُلْتُ: لَهُ حديث فِي الصحيح غير هَذَا. **رواه الطبراني في الأوسط.**

١٧٠٢٤ –وَفِي رِوَايَةٍ عنده: «من قَالَ إِذَا أمسى: أَعُوذُ بكلمات الله التامات كلها من شر مَا خلق، لَمْ يضره شيء».

١٧٠٢٥ –وَفِي رِوَايَةٍ عنده أيضًا: «من قَالَ حِينَ تغيب الشمس: أَعُوذُ بكلمات الله التامات من شر مَا خلق، لَمْ يضره شَيْءٍ فِي ليلته»، رواها كلها الطبراني فِي الأوسط، وفى الرواية الأولى محمد بن إبراهيم، أخو أَبِى معمر، وَلَمْ أعرفه، ورجال الروايتين الأخريتين ثقات، وفى بعضهم خلاف.

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٨٣٠٧).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٥٢٣، ١٣٨٥، ٢٦٤٢).

قُلْتُ: ويأتى حديث أنس فِى القول من لدغة العقرب فيما يَقُولُ إِذَا آوى إِلَى فراشه.

٣٤ – باب مَا يَقُولُ إِذَا آوى إِلَى فراشه وإذا انتبه

١٧٠٢٦ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قيل: يَا رَسُول، إن فلانًا لَمْ ينم البارحة، قَالَ: «ولم؟»، قَالَ: لدغته عقرب، قَالَ: «إنه لَوْ قَالَ حِينَ آوى إِلَى فراشه: أَعُوذُ بكلمات الله التامات من شر مَا خلق، لَمْ يضره»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ وهب بن راشد الرقى، وَهُوَ متروك.

١٧٠٢٧ – وَعَنْ شداد بن أوس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَأْوِى إِلَى فِرَاشِهِ، فَيَقْرَأُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِلاَّ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا يَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ يُؤْذِيهِ، حَتَّى يَهُبَّ مَتَى هَبَّ»[٢].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٠٢٨ – وَعَنْ جابر، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إذا آوى الرجل إِلَى فراشه، ابتدره ملك وشيطان، فَيَقُولُ الملك: اختم بخير، ويقول الشيطان: اختم بشر، فَإِن ذكر الله ثُمَّ نام، بات الملك يكلؤه، وإذا استيقظ قَالَ الملك: افتح بخير، وَقَالَ الشيطان: افتح بشر، فَإِن قَالَ: الحَمْدُ لله الَّذِى رد علىَّ نفسى وَلَمْ يمتها فِى منامها، الحَمْدُ لله الَّذِى ﴿**يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ أَن تَزُولاَ**﴾ [فاطر: ٤١]، إِلَى آخر الآية، الحَمْدُ لله الَّذِى يمسك السماء أن تقع عَلَى الأَرْض إِلاَّ بإذنه، فَإِن وقع عَنْ سريره فمات دخل الجنة»[٣].

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير إبراهيم بن الحجاج الشامى، وَهُوَ ثقة.

١٧٠٢٩ – وَعَنْ عَائِشَة، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يأمر بفراشه فيفرش لَهُ، فيستقبل القبلة، فَإِذَا آوى إِلَيْهِ توسد كفه اليمنى، ثُمَّ همس لا ندرى مَا يَقُولُ، فَإِذَا كَانَ فِى آخر ذَلِكَ رفع صوته، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، إله أَوْ رب كُل شَىْء، منزل التوراة والإنجيل والفرقان، فالق الحب والنوى، أَعُوذُ بك من شر كُل شَىْء أَنْت آخذ بناصيته، اللَّهُمَّ أَنْت الأول فَلَيْسَ قبلك شَىْء، وأنت الآخر لَيْسَ بعدك شَىْء، وأنت الظاهر فَلَيْسَ فوقك شَىْء، وأنت الباطن فَلَيْسَ دونك شَىْء، اقض

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٠٩١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٥/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٤٤).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٧٨٥).

عنا الدين، وأغننا من الفقر».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ السرى بن إسماعيل، وَهُوَ متروك.

١٧٠٣٠ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا وضعت جنبك عَلى الفراش، وقرأت فاتحة الكتاب، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَقَدْ أمنت من كُل شَئ، إلاَّ الموت»(١).

رواه البزار، وَفِيْهِ غسان بن عبيد، وَهُوَ ضعيف، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٠٣١ - وَعَنْ خباب، عَنْ نَبِى الله ﷺ أنه لَمْ يأت فراشه قط إلاَّ قرأ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] حَتَّى يختم(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ جابر الجعفى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٠٣٢ - وَعَنْ عباد بن أخضر، أَوْ أحمر، أن النَّبِى ﷺ كَانَ إِذَا أخذ مضجعه قرأ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ حَتَّى يختمها.

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ يحيى الحمانى، وجابر الجعفى، وكلاهما ضعيف.

١٧٠٣٣ - وَعَنْ جبلة بن حارثة، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «إذا أويت إِلَى فراشك، فاقرأ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ حَتَّى تمر بآخرها، فإنها براءة من الشرك»(٣).

رواه الطبرانى، ورجاله وثقوا.

١٧٠٣٤ - وَعَنْ خباب، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «إذا أخذت مضجعك فاقرأ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾»، وكان النَّبِى ﷺ إِذَا أخذ مضجعه قرأ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ حَتَّى يختمها(٤).

رواه البزار، وَفِيْهِ جابر الجعفى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٠٣٥ - وَعَنْ ابْنِ عبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أدلكم عَلى كلمة تنجيكم من الشرك بالله؟ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ عِنْد منامكم»(٥).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٠٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٢/٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٨٨/٢).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١١٣).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤٢/١٢).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ جبارة بن المغلس، وَهُوَ ضعيف جدًا.

١٧٠٣٦ – وَعَنْ أَبِى مالك الأشعرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا نام ابن آدم، قَالَ الملك للشيطان: أعطنى صحيفتك، فيعطيه إياها، فما وجد فِى صحيفته من حسنة، محى عَنْهُ بهَا عشر سيئات من صحيفة الشيطان، وكتبهن حسنات، وإذا أراد أحدكم أن ينام، فليكبر ثلاثًا وثلاثين تكبيرة، ويحمد أربعًا وثلاثين تحميدة، ويسبح ثلاثًا وثلاثين تسبيحة، فتلك مائة»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ محمد بن إسماعيل بن عياش، وَهُوَ ضعيف.

١٧٠٣٧ – وَعَنْ أم سلمة، حدثت أن فاطمة جاءت إِلَى رَسُول الله ﷺ تشتكى الخدمة، قَالَتْ: يَا رَسُول الله، والله لقد مجلت يداى من الرحى، أطحن مرة، وأعجن مرة، فَقَالَ لَهَا رَسُول الله ﷺ: «إِنْ يَرْزُقْكِ اللَّهُ شَيْئًا يَأْتِكِ، وَسَأَدُلُّكِ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ، إِذَا لَزِمْتِ مَضْجَعَكِ، فَسَبِّحِي اللَّهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَكَبِّرِى ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَاحْمَدِى أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ، خَيْرٌ لَكِ مِنَ الْخَادِمِ»(٢).

قُلْتُ: فذكر الحديث، وَقَدْ تقدم بتمامه فيما يفعل بعد الصبح، وإسناده حسن.

١٧٠٣٨ – وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ النَّبِى ﷺ، أنه أمر فاطمة وعليًا، عليهما السَّلام، إِذَا أخذا مضاجعهما فِى التسبيح والتحميد والتكبير، لا يدرى عطاء أيهما أربع وثلاثين تمام المائة(٣).

رواه أحمد، ورجاله ثقات؛ لأن شعبة سمع من عطاء بن السائب قبل أن يختلط.

١٧٠٣٩ – وَعَنْ أَبِى عبد الرحمن الحبلى، قَالَ: أخرج إلينا عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قرطاسًا، وَقَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يعلمنا، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَالْمَلائِكَةُ يَشْهَدُونَ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سوءًا، أَوْ أَجُرَّهُ عَلَى مُسْلِمٍ»، قَالَ أَبُو عبد الرحمن: كَانَ رَسُول الله ﷺ يعلمه عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، ويقول ذَلِكَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣/٢٩٧).

(٢) سبق تخريجه.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٦٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٤٨).

حِينَ يريد أن ينام[١].

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٧٠٤٠ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يَقُولُ حِينَ يريد أن ينام: «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَالْمَلاَئِكَةُ يَشْهَدُونَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، أَوْ أَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سوءًا، أَوْ أَجُرَّهُ عَلَى مُسْلِمٍ»، قَالَ أَبُو عبد الرحمن: كَانَ رَسُول الله يعلمه عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، ويقول ذَلِكَ حِينَ يريد أن ينام[٢].

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٧٠٤١ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يَقُولُ حِينَ يريد أن ينام: «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَالْمَلاَئِكَةُ يَشْهَدُونَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي إِثمًا أَوْ أَردهُ عَلَى مُسْلِمٍ».

١٧٠٤٢ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أنه قَالَ لعبد الله بن يزيد: ألا أعلمك كلمات كَانَ رَسُول الله ﷺ يعلمهن أبا بكر إِذَا أراد أن ينام؟ فذكر نحوه.

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح، غير حيي بن عبد الله المعافري، وَقَدْ وثقه جماعة، وضعفه غيرهم.

١٧٠٤٣ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أن النَّبِي ﷺ قَالَ لرجل: «ما تقول إِذَا آويت إِلَى فراشك؟»، قَالَ: أقول: باسمك وضعت جنبي، فاغفر لِي ذنبي، فَقَالَ النَّبِي ﷺ: «أصبت، وفقك الله».

رواه الطبراني، وَفِيْهِ رشدين بن سعد، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ قبل مِنْهُ مَا حدث بِهِ فِي فضائل الأعمال.

١٧٠٤٤ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أن النَّبِي ﷺ قَالَ لرجل: «ما تقول عِنْد

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٧١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٥٠).

(٢) راجع التخريج السابق.

منامك؟»، قَالَ: أقول: باسمك اللَّهُمَّ وضعت جنبى، فاغفر لِى، قَالَ: «غفر الله لك».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وَهُوَ ضعيف.

١٧٠٤٥ – وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أن النَّبى ﷺ كَـانَ إِذَا اضطجع للنوم يَقُولُ: «بِاسْمِكَ رَبِّى وَضَعْتُ جَنْبِى، فَاغْفِرْ لِى»(١).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٧٠٤٦ – وَعَنْ جابر بن عَبْدُ اللهِ، أن النَّبى ﷺ قَالَ لأصحابه: «ما تقولون عِنْد النوم؟»، حَتَّى انتهى إِلَى عبد الله بن رواحة، قَالَ: أقول: أَنْت خلقت هَذِهِ النفس، لَكَ محياها ومماتها، فَإِن توفيتها فعافها واعف عنها، وإن رددتها فاحفظها واهدها، فعجب رَسُول الله ﷺ من قوله(٢).

رواه البزار، عَنْ عمر بن إسماعيل بن مجالد، وَهُوَ كذاب.

١٧٠٤٧ – وَعَنْ بريدة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «كيف تقول يَا حمزة إِذَا آويت إِلَى فراشك؟»، قَالَ: أقول كذا وكذا، قَالَ: «كيف تقول يَا علي؟»، قَالَ: أقول كذا وكذا، أحسبه قَالَ: «إذا آويت إِلَى فراشك، فقل: الحَمْدُ لله الَّذِى مَنَّ عليَّ وأفضل، الحَمْدُ لله رب العالمين، رب كُل شَيْء، وإله كُل شَيْء، أَعُوذُ بك من النار»(٣).

رواه البزار، وَفِيْهِ يحيى بن كثير أَبُو النضر، وَهُوَ ضعيف.

١٧٠٤٨ – وَعَنْ الوليد بن الوليد، أنه قَالَ: يَا رَسُول الله، إِنِّى أجد وحشة، فَقَالَ: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ، فَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ، وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ، فَإِنَّهُ لاَ يُضَرُّكَ، وَبِالْحَرِيِّ أَنْ لاَ يَقْرَبَكَ»(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٧٣، ١٧٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٤٩).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١١١).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١١٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٥٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٥١)، وأبو نعيم فى حلية الأولياء (٧/٢٤٧)، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة برقم (٦٣٢)، وابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٢/٩٧).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، إلاَّ أن محمد بن يحيى بن حبان لَمْ يسمع من الوليد بن الوليد.

قُلْتُ: وتأتى أحاديث من نحو هَذَا فيما يَقُولُ إِذَا أرق.

١٧٠٤٩ – وَعَنْ أنس، أن النَّبِى ﷺ كَانَ إِذَا أراد أن ينام قَالَ: «اللَّهُمَّ قنى عذابك يَوْم تبعث عبادك»[١].

رواه **البزار**، وإسناده حسن.

١٧٠٥٠ – وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا آوى إِلَى فراشه قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بك من الشر ولوعًا، ومن الجوع ضجيعًا»[٢].

رواه **الطبرانى فى الصغير والأوسط**، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفه.

١٧٠٥١ – وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاء، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من قَالَ إِذَا آوى إِلَى فراشه: الحَمْدُ لله الَّذِى علا فقهر، وبطن فخبر، وملك فقدر، الحَمْدُ لله الَّذِى يحيى ويميت وَهُوَ عَلَى كُل شَىْء قدير، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه»[٣].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيْهِ أَبُو جناب الكلبى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٠٥٢ – وَعَنْ أَبِى مالك الأشعرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ليقل أحدكم حِينَ يريد المنام: آمنت بالله، وكفرت بالطاغوت، وعد الله حق، وصدق المرسلون، اللَّهُمَّ أَعُوذُ بك من طوارق هَذَا الليل، إلاَّ طارق يطرق بخير»[٤].

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ محمد بن إسماعيل بن عياش، وَهُوَ ضعيف.

١٧٠٥٣ – وَعَنْ إبراهيم بن عبد الله بن عبد القارى، أن عليًا كَانَ يَقُولُ: بت عِنْد رَسُول الله ﷺ ذات ليلة، فَكُنْت أسمعه إِذَا فرغ من صلاته وتبوأ مضجعه، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعُوذُ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك، اللَّهُمَّ لا أستطيع ثناء عليك، وَلَوْ حرصت، ولكن أَنْت كما أثنيت عَلَى نفسك»[٥].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١١٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٩٤)، وفى الصغير برقم (٤٧١٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٨٨٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٩٨/٣).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٩٩٠).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير إبراهيم بن عبد الله بن عبد القاري، وَقَدْ وثقه ابن حبان.

١٧٠٥٤ - وَعَنْ أَبي إسحاق الهمذاني، عَنْ أبيه، قَالَ: كتب لِي عَلى بن أَبي طالب، وَقَالَ: أمرني بِهِ النَّبي ﷺ فَقَالَ: «إذا أخذت مضجعك فقل: أَعُوذُ بوجه الله الكريم، وكلماته التامة، من شر مَا أَنْت آخذ بناصيته، اللَّهُمَّ أَنْت تكشف المغرم والمأثم، اللَّهُمَّ لا يهزم جندك، ولا يخلف وعدك، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، سبحانك وبحمدك»، قَالَ أَبُو إسحاق: فذكرتها لأبي ميسرة الهمذاني، فحدثني بمثلها عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، غير أنه قَالَ: «من شر مَا أَنْت باطش بناصيته»(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيْهِ حماد بن عبد الرحمن الكوفي، وَهُوَ ضعيف.

١٧٠٥٥ - وَعَنْ السائب بن مالك، قَالَ: كُنْت عِنْد عمارة، فأتاه رَجل، فَقَالَ: ألا أعلمك كلمات؟ كأنه يرفعهن إِلَى النَّبي ﷺ قَالَ: «إذا أخذت مضجعك من الليل فقل: اللَّهُمَّ أسلمت نفسي إِلَيْكَ، ووجهت وجهي إِلَيْكَ، وفوضت أمري إِلَيْكَ، وألجأت ظهري إِلَيْكَ، آمنت بكتابك المنزل، ونبيك المرسل، اللَّهُمَّ نفسي خلقتها، لَكَ محياها ومماتها، إن توفيتها فارحمها وإن أخرتها فاحفظها بحفظ الإيمان».

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيْهِ عطاء بن السائب، وَقَدْ اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١٧٠٥٦ - وَعَنْ صفية ودحيبة ابنتا عليبة، أن قيلة بنت مخرمة كانت إِذَا أخذت حظها من المضجع بعد العتمة، قَالَتْ: بسم الله، وأتوكل عَلى الله، وضعت جنبي لربي، أستغفره لذنبي، حَتَّى تقولها مرارًا، ثُمَّ تقول: أَعُوذُ بالله وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر مَا ينزل من السماء وَمَا يعرج فِيهَا، وشر مَا ينزل فِي الأَرْض وشر مَا يخرج منها، وشر فتن النهار وطوارق الليل إِلاَّ طارقًا يطرق بخير، آمنت بالله، واعتصمت بالله، الحَمْدُ لله الَّذِي استسلم لقدرته كُل شَيْء، والحَمْدُ لله الَّذِي ذل لعزته كُل شَيْء، والحَمْدُ لله الَّذِي تواضع لعظمته كُل شَيْء، والحَمْدُ لله الَّذِي خضع لملكه كُل شَيْء، اللَّهُمَّ إِنِّي أسألك بمعاقد العز من عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك، وجدك الأعلى، واسمك الأكبر، وكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، أن

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٧٧٧).

تنظر إلينا نظرة مرحومة، لا تدع لنا ذنبًا إلاَّ غفرته، ولا فقيرًا إلاَّ جبرته، ولا عدوًا إلاَّ أهلكته، ولا عريانًا إلاَّ كسوته، ولا دينًا إلاَّ قضيته، ولا أمرًا لنا فِى الدُّنْيا والآخرة إلاَّ أعطيتناه يَا أرحم الراحمين، آمنت بالله واعتصمت بهِ، ثُمَّ تقول: سُبْحَانَ الله، ثلاثًا وثلاثين، والحَمْدُ لله، أربعًا وثلاثين، وَالله أَكْبَرُ، ثلاثًا وثلاثين، ثُمَّ تقول: يَا بنتى، هَـذِهِ رأس الخاتمة، إن بنت رَسُول الله ﷺ أتته تستخدمه، فَقَالَ: «ألا أدلك عَلى خَيْر من خادم؟»، قَالَتْ: بلى، فأمرها بهذه المائة عِنْد المضجع بعد العتمة[1].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٧٠٥٧ - وَعَنْ أَبِى جحيفة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا قام أحدكم من منامه، فليقل: الحَمْدُ لله الَّذِى رد علينا أرواحنا بعد إذ كنا أمواتًا»[2].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن مسهر، وَهُوَ ضعيف.

١٧٠٥٨ - وَعَنْ هند امرأة بلال، قَالَتْ: كَانَ بلال إِذَا أخذ مضجعه، قَالَ: اللَّهُمَّ تجاوز عَنْ سيئاتى، واعذرنى بعلاتى[3].

رواه الطبرانى، وهند لَمْ أعرفها، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٠٥٩ - وَعَنْ زيد بن ثابت، أنه كَانَ يَقُولُ حِينَ يضطجع: اللَّهُمَّ إِنِّى أسألك غنى الأهل والمولى، وأعوذ بك أن تدعو عَلى رحم قطعتها[4].

رواه الطبرانى، وإسناده جيد.

٣٥ - باب إِذَا تعار من الليل

١٧٠٦٠ - عَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «من قَالَ حِينَ يتحرك من الليل: بسم الله، عشر مرات، وسبحان الله، عشرًا، آمنت بالله وكفرت بالطاغوت، عشرًا، وقى كُل شَىْء يتخوفه، وَلَمْ ينبغ لذنب أن يدركه إِلَى مثلها»[5].

رواه الطبرانى فى الأوسط، عَنْ شيخه المقدام بن داود، وَهُوَ ضعيف، وَقَالَ ابن

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣/٢٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٨/٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٣٨/١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣٢/٥).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٠١٥).

دقيق العيد: قَدْ وثق، فعلى هَذَا يكون الحديث حسنًا.

١٧٠٦١ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مـا مـن مسلم يتعار من الليل، فَيَقُولُ: لاَ إِلهَ إِلاَّ الله، وَالله أَكْبَرُ، والحَمْدُ لله، وسبحان الله رب العالمين، اللَّهُمَّ اغفر لِى، إِلاَّ غفر لَهُ، فَإِن هُوَ عزم فقام فتوضأ فدعا الله، استجاب له»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ أبان بن أَبِى عياش، وَهُوَ متروك.

٣٦ - باب مَا يقرأ فِى الليل

١٧٠٦٢ - عَنْ عمر بن الخطاب، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من قرأ فِى ليلة: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا وَلاَ يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠]، كَانَ لَهُ نور من عدن أبين إِلَى مكة حشوه الملائكة»(٢).

رواه البزار، وَفِيْهِ أَبُو قرة الأسدى، لَمْ يرو عَنْهُ غير النضر بن شميل، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ - باب مَا يَقُولُ إِذَا أرق أَوْ فزع

١٧٠٦٣ - عَنْ خالد بن الوليد، أنه أصابه أرق، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أعلمك كلمات إِذَا قلتهن نمت؟ قل: اللَّهُمَّ رب السماوات السبع وَمَا أظلت، ورب الأرضين وَمَا أقلت، ورب الشياطين وَمَا أضلت، كن لِى جارًا من شر خلقك أجمعين، أن يفرط علىَّ أحد مِنْهُم، أَوْ يطغى، عز جارك، وتبارك اسمك»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، إِلاَّ أن عبد الرحمن بن سابط لَمْ يسمع من خالد بن الوليد.

١٧٠٦٤ - ورواه فِى الكبير بسند ضعيف بنحوه، وَقَالَ: «كن لِى جارًا من جميع الجن والإنس، أن يفرط علىَّ أحد مِنْهُم، وأن لا يؤذينى، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك».

١٧٠٦٥ - وَعَنْ خالد بن الوليد، قَالَ: كُنْت أفزع بالليل فآخذ سيفى، فلا ألقى شَيْئًا إِلاَّ ضربته بسيفى، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أعلمك كلمات علمنى الروح

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٢٠٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٠٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٤٦).

الأمين؟»، فَقُلْتُ: بلى، قَالَ: «قل: أَعُوذُ بكلمات الله التامة التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر مَا ينزل من السماء وَمَا يعرج فِيهَا، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن كُل طارق، إلاَّ طارقًا يطرق بخير، يَا رحمن»، فقالها، فذهب عَنْهُ(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير المدائنى، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٠٦٦ -وَعَنْ خالد بن الوليد، أنه شكا إِلَى رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: إِنِّى أجد فزعًا فِى الليل، فَقَالَ: «ألا أعلمك كلمات علمنيهن جبريل، عَلَيْهِ السَّلامُ، وزعم أن عفريتًا من الليل يكيدنى؟ فَقَالَ: أَعُوذُ بكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر مَا ينزل من السماء وَمَا يعرج فِيهَا، ومن شر مَا ذرأ فِى الأَرْض وَمَا يخرج منها، ومن شر فتن الليل وفتن النهار، ومن شر طوارق الليل والنهار، إِلاَّ طارقًا يطرق بخير، يَا رحمن»(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ المسيب بن واضح، وَقَدْ وثقه غير واحد، وضعفه جماعة، وكذلك الحسن بن عَلى المعمرى، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٠٦٧ -وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، حدث خالد بن الوليد رَسُول الله ﷺ عَنْ أهاويل يراها بالليل حالت بَيْنَهُ وَبَيْنَ صلاة الليل، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا خالد بن الوليد، ألا أعلمك كلمات تقولهن لا تقولهن ثلاث مرات حَتَّى يذهب الله ذَلِكَ عنك؟»، قَالَ: بلى يَا رَسُول الله بأبى أَنْت وأمى، فَإِنَّمَا شكوت هَذَا إِلَيْكَ رجاء هَذَا منك، قَالَ: «قل: أَعُوذُ بكلمات الله التامة من غضبه، وعقابه، وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون»، قَالَتْ عَائِشَة: فلم ألبث إِلاَّ ليالى حَتَّى جَاءَ خالد بن الوليد، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، بأبى أَنْت وأمى، وَالَّذِى بعثك بالحق، مَا أتممت الكلمات التى علمتنى ثلاث مرات، حَتَّى أذهب الله عنى مَا كُنْت أجد، مَا أبالى لَوْ دخلت عَلى أسد فِى حبسه بليل(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ الحكم بن عبد الله الأيلى، وَهُوَ متروك.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٤١٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١٥/٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٣١).

١٧٠٦٨ – وَعَنْ أَبِى التياح، قَالَ: قُلْتُ لعبد الرحمن بن حنيش التميمى، وكان كبيرًا: أدركت رَسُول الله ﷺ؟ قَالَ: نعم، قَالَ: فكيف صنع رَسُول الله ﷺ ليلة كادته الشياطين، قَالَ: إن الشياطين تحدرت تلك الليلة عَلى رَسُول الله ﷺ من الأودية والشعاب، وفيهم شيطان بيده شعلة من نار، يريد أن يحرق بهَا وجه رَسُول الله ﷺ، فهبط إِلَيْهِ جبريل ﷺ، فَقَالَ: يَا محمد، قل، قَالَ: «مَا أَقُولُ؟»، قَالَ: قل: أَعُوذُ بكلمات الله التامة من شر مَا خلق وذرأ وبرأ، ومن شر مَا ينزل من السماء، ومن شر مَا يعرج فِيهَا، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كُل طارق يطرق، إِلاَّ طارق يطرق بخير، يَا رحمن، قَالَ: فطفئت نارهم وهزمهم الله تَعَالَى.

١٧٠٦٩ – وَفِى رِوَايَةٍ: قَالَ: رعب، قَالَ جعفر: أحسبه جعل يتأخر[١].

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى بنحوه، قَالَ: فَلَمَّا رآهم وجل، وجاءهم جبريل ﷺ، ورجال أحد إسنادى أحمد وأبى يعلى، وبعض أسانيد الطبرانى، رجال الصحيح، وكذلك رجال الطبرانى.

١٧٠٧٠ – وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنْت مَعَ النَّبى ﷺ ليلة صرف إِلَيْهِ النفر من الجن، فأتى رَجل من الجن بشعلة من نار إِلَى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ جبريل: يَا محمد، ألا أعلمك كلمات إِذَا قلتهن طفئت شعلته وانكب لمنخره؟ قل: أَعُوذُ بوجه الله الكريم، وكلماته التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر مَا ينزل من السماء وَمَا يعرج فِيهَا، ومن شر مَا ذرأ فِى الأَرْض وَمَا يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر طوارق الليل والنهار، إِلاَّ طارقًا يطرق بخير، يَا رحمن.

رواه الطبرانى فى الصغير، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفه.

١٧٠٧١ – وَعَنْ زيد بن ثابت، قَالَ: أصابنى أرق من الليل، فشكوت ذَلِكَ إِلَى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: «قل: اللَّهُمَّ غارت النجوم، وهدأت العيون، وأنت حى قيوم، يَا حى يَا قيوم أنم ليلى وأهدئ ليلى»، فقلتها، فذهب عنى[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عمرو بن الحصين العقيلى، وَهُوَ متروك.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٩/٣)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٦٨٠٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٥٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٥/٥).

١٧٠٧٢ – وَعَنْ البراء بن عازب، أن رجلاً اشتكى إِلَى رَسُول الله ﷺ الوحشة، فَقَالَ: «قل: سُبْحَانَ الملك القدوس، رب الملائكة والروح»[١].

رواه الطبراني، وَفِيْهِ محمد بن أبان الجعفي، وَهُوَ ضعيف.

١٧٠٧٣ – وَعَنْ عبادة بن الصامت، قَالَ: جَاءَ رَجل إِلَى رَسُول الله ﷺ يشكو إِلَيْهِ الوحشة، فأمره أن يتخذ زوج حمام.

رواه الطبراني، وَفِيْهِ الصلت بن الجراح، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٨ – باب فيمن يبيت عَلى طهارة

١٧٠٧٤ – عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «طهروا هَذِهِ الأجساد طهركم الله، فإنه لَيْسَ من عبد يبيت طاهرًا إِلاَّ بات مَعَهُ فِي شعاره ملك لا ينقلب ساعة من الليل إِلاَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغفر لعبدك، فإنه بات طاهرًا»[٢].

رواه الطبراني فى الأوسط، وإسناده حسن.

٣٩ – باب مَا يَقُولُ إِذَا دخل منزله وإذا خرج مِنْهُ

١٧٠٧٥ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حِينَ يدخل منزله، نفت الفقر عَنْ أَهْل ذَلِكَ المنزل والجيران»[٣].

رواه الطبراني، وَفِيْهِ مروان بن سالم الغفارى، وَهُوَ متروك.

١٧٠٧٦ – وَعَنْ عبد الله بن عبيد بن عمير، قَالَ: كَانَ عبد الرحمن بن عوف إِذَا دخل منزله قرأ فِي زواياه آية الكرسى[٤].

رواه أَبُو يعلى، ورجاله ثقات، إِلاَّ أن عبد الله لَمْ يسمع من ابن عوف.

١٧٠٧٧ – وَعَنْ عثمان بن عفان، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ سَفَرًا، أَوْ غَيْرَهُ، فَقَالَ حِينَ يَخْرُجُ: بِسْمِ اللَّهِ، آمَنْتُ بِاللَّهِ، اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، إِلاَّ رُزِقَ خَيْرَ ذَلِكَ الْمَخْرَجِ، وَصُرِفَ عَنْهُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢/٢٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٠٨٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢/٣٤١).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧١٧٢).

شَرِّ ذَلِكَ الْمَخْرَجِ»[(١)].

رواه **أحمد**، عَنْ رَجل، عَنْ عثمان، وبقية رجاله ثقات.

١٧٠٧٨ – وَعَنْ زيد بن عبد الله بن خصيفة، عَنْ أبيه، عَنْ جده، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا خرج من منزله: «بسم الله، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله، مَا شاء الله، توكلت عَلى الله، حسبى الله ونعم الوكيل»[(٢)].

رواه **الطبراني**، وَفِيْهِ يزيد بن عبد الملك النوفلى، وَهُوَ متروك.

١٧٠٧٩ – وَعَنْ عوف، قَالَ: كَانَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ إِذَا خرج من بيته قَالَ: بسم الله، توكلت عَلى الله، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله، قَالَ محمد بن كعب القرظى: هَذَا فِي القرآن: ﴿ارْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ اللّهِ﴾ [هود: ٤١]، وَقَالَ: ﴿عَلَى اللّهِ تَوَكَّلْنَا﴾ [الأعراف: ٨٩، يونس: ٨٥][(٣)].

رواه **الطبراني** موقوفًا، وإسناده منقطع، وَفِيْهِ المسعودى، وَقَدْ اختلط.

١٧٠٨٠ – وَعَنْ ميمونة، قَالَتْ: مَا خرج رَسُول الله ﷺ من بيتى قط إلاَّ رفع طرفه إِلَى السماء، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلُ عَلىَّ، أَوْ أَظْلِمُ أَوْ أُظْلَمُ»[(٤)].

رواه **الطبراني فى الكبير والأوسط**، وَفِيْهِ أَبُو بكر الهذلى، وَهُوَ ضعيف.

٤٠ – باب مَا يَقُولُ إِذَا دخل السوق وإذا رجع مِنْهُ

١٧٠٨١ – عَنْ بريدة، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا خرج إِلَى السوق قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّى أسألك من خَيْر هَذِهِ السوق وَخَيْر مَا فِيهَا، وأعوذ بك من شرها وشر مَا فِيهَا، اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بك أن أصيب فِيهَا يمينًا فاجرة، أَوْ صفقة خاسرة»[(٥)].

رواه **الطبراني**، وَفِيْهِ محمد بن أبان الجعفى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٠٨٢ – وَعَنْ سليم بن حنظلة، أن عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، أتى سدة

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٥/١،٦٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٥٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٩٧/٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨١/٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٣٨١).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٢).

السوق، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّى أسألك من خيرها وَخَيْر أهلها، وأعـوذ بك من شرها وشر أهلها[١].

رواه الطبرانى موقوفًا، ورجاله رجال الصحيح، غير سليم بن حنظلة، وَهُوَ ثقة.

١٧٠٨٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يـا معشـر التجـار، أيعجـز أحدكم إِذَا رجع من سوقه أن يقرأ عشر آيات، فيكتب الله لَهُ بكل آية حسنة»[٢].

رواه الطبرانى، ورجالـه رجـال الصحيـح، غـير الربيـع بـن ثعلـب، وأبـى إسـماعيل المؤدب، وكلاهما ثقة.

قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت أحاديث فيما يَقُولُ إِذَا دخل السوق فِى البيوع.

٤١ - باب مَا يَقُولُ إِذَا خرج لسفر أَوْ رجع مِنْهُ

١٧٠٨٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا أراد أن يخـرج فِـى سفر، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِى السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِى الأَهْـلِ، اللَّهُـمَّ إِنِّـى أَعُـوذُ بِـكَ مِـنَ الضُّبْنَةِ فِى السَّفَرِ، وَالْكَآبَةِ فِى الْمُنْقَلَبِ، اللَّهُمَّ اقبض لَنَـا الأَرْضَ، وَهَـوِّنْ عَلَيْنَـا السَّـفَرَ»، وإذا أراد الرجوع قَالَ: «تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»، وإذا دخل إِلَى أهله، قَالَ: «تَوْبًـا تَوْبًا إِلَى رَبِّنَا أَوْبًا، لا يُغَادِرُ عَلَيْنَا حَوْبًا»[٣].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، وأبو يعلى، والبزار، وزادوا كلهم عَلَى أحمد: «آيبون»، ورجالهم رجال الصحيح، إِلاَّ بعض أسانيد الطبرانى.

١٧٠٨٥ - وَعَنْ البراء، قَالَ كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا خرج لسفر قَالَ: «اللَّهُمَّ بلاغًا يبلغ خيرًا مغفرة منك ورضوانا، بيدك الخير، إنـك عَلَـى كُـل شَـىْء قديـر، اللَّهُـمَّ أَنْـت الصاحب فِى السفر، والخليفة فِى الأهل، اللَّهُـمَّ هـون علينـا السـفر، واطـو لنـا الأَرْض، اللَّهُمَّ أَعُوذُ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب»[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٢/٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٩٩/١١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٦/١)، والطبرانى فـى الكبـير (٢٨١/١١)، والأوسـط برقـم (١٥٢٦)، وأبـو يعلـى فـى مسـنده برقـم (٢٣٤٩)، وأورده المصنـف فـى زوائـد المسـند برقـم (٤٦٦١)، وفى كشف الأستار برقم (٣١٢٧).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٦٥٩).

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير فطر بن خليفة، وَهُوَ ثقة.

١٧٠٨٦ – وَعَنْ جابر بن عَبْدُ اللهِ، قَالَ: قفل النَّبى ﷺ فَلَمَّا دنا من المدينة، قَالَ: «آيبون تائبون عابدون، لربنا حامدون، اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، وسوء المنظر فِى الأهل والمال»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط.

١٧٠٨٧ – وَفِى رِوَايَةٍ عنده: كَانَ إِذَا رجع من غزوة.

وفى الرواية الأولى من لَمْ أعرفهم، وفى الرواية الثانية أَبُو سعد البقال، وَهُوَ متروك، ورواه البزار باختصار، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفه.

١٧٠٨٨ – وَعَنْ عَلى، يَعْنِى ابن أَبِى طالب، قَالَ: كَانَ النَّبِى ﷺ إِذَا أراد سفرًا، قَالَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أَجُولُ، وَبِكَ أَسِيرُ»(٢).

رواه أحمد، والبزار، ورجالهما ثقات.

١٧٠٨٩ – وَعَنْ سمرة بن جندب، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا سافر، فأقبل راجعًا إِلَى المدينة، يَقُولُ: «آيبون، لربنا حامدون، ولربنا عابدون»(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم، ورواه البزار بإسناد ضعيف.

٤٢ – باب طلب الدعاء فِى السفر

١٧٠٩٠ – عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «إذا أراد أحدكم السفر، فليسلم عَلى إخوانه، فإنهم يزيدونه بدعائهم إِلَى دعائه خيرًا»(٤).

رواه أَبُو يعلى، عَنْ شيخه عمرو بن الحصين، وَهُوَ متروك.

٤٣ – باب مَا يَقُولُ إِذَا نهض للسفر

١٧٠٩١ – عَنْ أنس، قَالَ: لَمْ يرد النَّبى ﷺ سفرًا قط، إِلاَّ قَالَ حِينَ ينهض من جلوسه: «اللَّهُمَّ بك انتشرت، وَإِلَيْكَ توجهت، وبك اعتصمت، اللَّهُمَّ أَنْت ثقتى، وأنت

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٠٤٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩٠/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٥٩)، وفى كشف الأستار برقم (٣١٢٦).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٣٢).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٦٥٦).

رجائى، اللَّهُمَّ اكفنى مَا أهمنى، وَمَا لا أهتم بِهِ، وَمَا أَنْت أعلم بِهِ منى، وزودنى التقوى، واغفر لِى ذنبى، ووجهنى للخير حيثما توجهت»[١].

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ عمر بن مساور، وَهُوَ ضعيف.

٤٤ - باب مَا يَقُولُ عِنْد الوداع

١٧٠٩٢ - عَنْ هشام بن قتادة الرهاوى، عَنْ أبيه قتادة، قَالَ: لما عقد لِى رَسُول الله ﷺ عَلى قومى، أخذت بيده فودعته، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «جعل الله التقوى زادك، وغفر ذنبك، ووجهك للخير حيثما توجهت»[٢].

رواه **الطبرانى، والبزار**، ورجالهما ثقات.

٤٥ - باب مَا يَقُولُ إِذَا ركب دابة

١٧٠٩٣ - عَنْ أَبِى لاس الخزاعى، قَالَ: حملنا رَسُول الله ﷺ عَلى إبل من إبل الصدقة بلج، فَقُلْنَا: يَا رَسُول الله، مَا نرى أن تحملنا هَذِهِ، فَقَالَ: «مَا مِنْ بَعِيرٍ لَنَا إلاَّ فِى ذُرْوَتِهِ شَيْطَانٌ، فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا رَكِبْتُمُوهَا كَمَا أَمَرَكُمْ الله، ثُمَّ امْتَهِنُوهَا لأَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّهَا تَحْمِلُ بِإِذْنِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»[٣].

رواه **أحمد، والطبرانى** بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح، غير محمد بن إسحاق، وَقَدْ صرح بالسماع فِى أحدها.

١٧٠٩٤ - وَعَنْ محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمى، أنه سمع أباه يَقُولُ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «عَلَى كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا فَسَمُّوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَلاَ تُقَصِّرُوا عَنْ حَاجَاتِكُمْ»[٤].

رواه **أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط**، ورجالهما رجال الصحيح، غير محمد ابن حمزة، وَهُوَ ثقة.

١٧٠٩٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «على ذروة سنام كُل بعير

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٧٦٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/١٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٢١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٦٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٩٤)، والطبرانى فى الكبير (٣/١٦١)، والأوسط برقم (١٩٢٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٦٤).

شيطان، فامتهنوها»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ القاسم بن غصن، وَهُوَ ضعيف.

١٧٠٩٦ – وَعَنْ عقبة بن عامر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما من راكب يخلو فِى مسيره بالله وذكره، إِلاَّ ردفه ملك، ولا يخلو بشعر ونحوه إِلاَّ ردفه شيطان»[٢].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٧٠٩٧ – وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِذَا ركب الرجل الدابة، فلم يذكر اسم الله، ردفه الشيطان، فَقَالَ لَهُ معن: فَإِن لَمْ يحسن، قَالَ لَهُ: عى[٣].

رواه الطبرانى موقوفًا، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٠٩٨ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رَسُول الله ﷺ أردفه عَلى دابته، فَلَمَّا استوى عليها كبر رَسُول الله ﷺ ثلاثًا، وسبح الله ثلاثًا، وهلل الله واحدة، ثُمَّ استلقى عَلَيْهِ، فضحك، ثُمَّ أقبل عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا مِن امْرِئ يَرْكَبُ دَابَّتَهُ، فَيَصْنَعُ كَمَا صَنَعْتُ، إِلاَّ أَقْبَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَضَحِكَ إِلَيْهِ كَمَا ضَحِكْتُ إِلَيْكَ»[٤].

رواه أحمد، وَفِيْهِ أَبُو بكر بن أَبِى مريم، وَهُوَ ضعيف.

٤٦ – باب مَا يَقُولُ إِذَا عثرت الدابة

١٧٠٩٩ – عَنْ أَبِى تميمة الهجيمى، عَنْ من كَانَ ردف رَسُول الله ﷺ قَالَ: كُنْت ردفه عَلى حمار، فعثر الحمار، فَقُلْتُ: تعس الشيطان، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «لاَ تَقُلْ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، تَعَاظَمَ فِى نَفْسِهِ، وَقَالَ: صَرَعْتُهُ بِقُوَّتِى، وَإِذَا قُلْتَ: بِسْمِ اللَّهِ، تَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ، حَتَّى يَكُونَ أَصْغَرَ مِنْ ذُبَابٍ»[٥].

رواه أحمد بأسانيد، ورجالها كلها رجال الصحيح.

١٧١٠٠ – وَعَنْ أَبِى المليح بن أسامة، عَنْ أبيه، قَالَ: كُنْت رديف رَسُول الله ﷺ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٦٨٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٣٢٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/١٥٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٣٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٦٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٥٩، ٧١، ٣٦٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٦٩).

فعثر بعيرنا، فَقُلْتُ: تعس الشيطان، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا تقل: تعس الشيطان، فإنه يعظم حَتَّى يصير مثل البيت، ويقول: بقوتى، ولكن قل: بسم الله، فإنه يصير مثل الذباب»(١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن حمران، وَهُوَ ثقة.

٤٧ - باب مَا يَقُولُ إِذَا ركب البحر

١٧١٠١ - عَنْ الحسين بن عَلى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أمان أمتى من الغرق إِذَا ركبوا البحر أن يقولوا: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [هود: ٤١]، ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾» [الأنعام: ٩١، الزمر: ٦٧] الآية(٢).

رواه أَبُو يعلى، عَنْ شيخه جبارة بن مغلس، وَهُوَ ضعيف.

١٧١٠٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «أمان أمتى من الغرق إِذَا ركبوا السفن، أَوْ البحر، أن يقولوا: بسم الله الملك، ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧]، ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾» [هود: ٤١](٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وَفِيْهِ نهشل بن سعيد، وَهُوَ متروك.

٤٨ - باب مَا يَقُولُ إِذَا انفلتت دابته أَوْ أراد غوثًا أَوْ أضل شَيْئًا

١٧١٠٣ - عَنْ عتبة بن غزوان، عَنْ نَبِى الله ﷺ، قَالَ: «إِذَا أضل أحدكم شَيْئًا أَوْ أراد عونًا وَهُوَ بأرض لَيْسَ بهَا أنيس، فليقل: يَا عباد الله، أعينونى، فَإِن لله عبادًا لا نراهم»، وَقَدْ جرب ذَلِكَ(٤).

رواه الطبرانى، ورجاله وثقوا عَلى ضعف فِى بعضهم، إِلاَّ أن يزيد بن عَلى لَمْ يدرك عتبة.

١٧١٠٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إن لله ملائكة فِى الأَرْض سوى الحفظة، يكتبون مَا يسقط من ورق الشجر، فَإِذَا أصاب أحدكم عرجة بأرض فلاة، فليناد: أعينوا عباد الله».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١/١٩٥).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٧٤٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١٣٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/١١٨).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٧١٠٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أنه قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة، فليناد: يَا عباد الله، احبسوا، يَا عباد الله، احبسوا، فَإن لله حاصرا فِي الأَرْض سيحبسه»[١].

رواه أَبُو يعلى، والطبرانى، وزاد: «سيحبسه عليكم»، وَفِيْهِ معروف بن حسان، وَهُوَ ضعيف.

١٧١٠٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِى ﷺ فِى الضالة، أنه يَقُولُ: «اللَّهُمَّ راد الضالة، وهادى الضالة، تهدى من الضلالة، اردد عليَّ ضالتى بقدرتك وسلطانك، فإنها من عطائك وفضلك»[٢].

رواه الطبرانى فى الثلاثة، وَفِيْهِ عبد الرحمن يعقوب بن أَبِى عباد المكى، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٤٩ - باب مَا يَقُولُ إِذَا نزل منزلاً

١٧١٠٧ - عَنْ عبد الرحمن بن عابس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من نزل منزلاً فَقَالَ: أَعُوذُ بكلمات الله التامات من شر مَا خلق، لَمْ ير فِى منزله شَيْئًا يكرهه حَتَّى يرتحل»، قَالَ أَبِى: فلقيت عبد الرحمن بن عابس فِى المنام، فَقُلْتُ: حدثك رَسُول الله ﷺ بهذا؟ قَالَ: نعم.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٧١٠٨ - وَعَنْ خولة بنت حكيم، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً، فَقَالَ: أَعُوذُ بكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ فِى مَنْزِلِهِ ذَلِكَ شَىْءٌ حَتَّى يَظْعَنَ عَنْهُ»[٣].

رواه أحمد، والطبرانى، وَفِيْهِ الربيع بن مالك، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٢٤٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢/٣٤٠)، والأوسط برقم (٤٦٢٤)، والصغير (١/٢٣٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٧٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٥٢)، والبيهقى فى السنن الكبرى (٥/٢٥٣)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٤/٣٣٠، ٦/٤٠٧)، وابن السنى فى عمل اليوم الليلة برقم (٥٢٢).

١٧١٠٩ - وَعَنْ عبد الله بن بسر، قَالَ: خرجت من حمص، فأدانى الليل إِلَى البقيعة، فحضرنى من أَهْل الأَرْض، فقرأت هَذِهِ الآية من سورة الأعراف: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ﴾ [الأعراف: ٥٤] إِلَى آخر الآية، فَقَالَ بعضهم لبعض: أخرسوه الآن حَتَّى يصبح، فَلَمَّا أصبحت ركبت دابتى.

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ المسيب بن واضح، وَقَدْ وثقه غير واحد، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧١١٠ - وَعَنْ قتادة، قَالَ: سَمِعْت أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يَقُولُ: كنا إِذَا نزلنا منزلاً سبحنا، حَتَّى نحل الرحال، قَالَ شعبة: تسبيحًا باللسان(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده جيد.

٥٠ - باب مَا يَقُولُ إِذَا أشرف عَلَى مكان مرتفع

١٧١١١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ إِذَا علا نشزًا من الأَرْض، قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الشَّرَفُ، عَلَى كُلِّ شَرَفٍ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ»(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وَفِيْهِ زياد النميرى، وَقَدْ وثق عَلَى ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

٥١ - باب مَا تحصل بِهِ البركة فِى الزاد

١٧١١٢ - عَنْ جبير بن مطعم، قَالَ: قَالَ لِى رَسُول الله ﷺ: «أتحب يَا جبير إِذَا خرجت فِى سفر أن تَكُون من أمثل أصحابك هيئة وأكثرهم زادًا؟»، فَقُلْتُ: نعم بأبى أَنْت وأمى، قَالَ: «فاقرأ هَذِهِ السور الخمس: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ وافتتح كُل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم، واختم قراءتك ببسم الله الرحمن الرحيم»، قَالَ جبير: وَكُنْت غنيًا كثير المال، فَكُنْت أخرج فِى سفر، فأكون أبذهم هيئة، وأقلهم زادًا، فما زلت منذ علمنيهن رَسُول الله ﷺ، وقرأت بهن، أكون من أحسنهم

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٣٧٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٣٩)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤٢٨١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٧٠)، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة برقم (٥١٦)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٦/٤٠٨)، وابن حجر فى المطالب العالية برقم (٣٣٦٩).

هيئة، وأكثرهم زادًا حَتَّى أرجع من سفرى[١].

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

٥٢ - باب مَا يَقُولُ إِذَا تغولت الغيلان

١٧١١٣ - عَنْ سعد، يَعْنِى ابْنِ أَبِى وَقَّاصٍ، قَالَ: أمرنا رَسُول اللـه ﷺ إِذَا تغولت لنا الغول، أَوْ إِذَا رأينا الغول، ننادى بالأذان[٢].

رواه البزار، ورجاله ثقات، إِلاَّ أن الحسن البصرى لَمْ يسمع من سعد فيما أحسب.

١٧١١٤ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا تغولت الغيلان، فنادوا بالأذان، فَإِن الشيطان إِذَا سمع النداء أدبر وَلَهُ حصاص».

قُلْتُ، وَفِيْهِ عدى بن الفضل، وَهُوَ متروك.

٥٣ - باب مَا يَقُولُ إِذَا رأى قرية

١٧١١٥ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كنا نسافر مَعَ رَسُول الله ﷺ، فَإِذَا رأى قرية يريد أن يدخلها، قَالَ: «اللَّهُمَّ بارك لنا فيها»، ثلاث مرات، «اللَّهُمَّ ارزقنا حياها، وحببنا إِلَى أهلها، وحبب صالحى أهلها إلينا»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده جيد.

١٧١١٦ - وَعَنْ أَبِى لبابة بن عبد المنذر، أن رَسُول اللـه ﷺ كَانَ إِذَا أراد دخول قرية لَمْ يدخلها حَتَّى يَقُولُ: «اللَّهُمَّ رب السماوات السبع وَمَا أظلت، ورب الأرضين السبع وَمَا أقلت، ورب الرياح وَمَا أذرت، ورب الشياطين وَمَا أضلت، إِنِّى أسألك خيرها وَخَيْر مَا فِيهَا، وأعوذ بك من شرها وشر مَا فيها»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

١٧١١٧ - وَعَنْ أَبِى مغيث بن عمرو، أن رَسُول الله ﷺ لما أشرف عَلَى خيبر، قَالَ لأصحابه: «قفوا»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ رب السماوات وَمَا أظلت، ورب الأرضين وَمَا

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٣٨٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٢٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٥٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٥١٤).

أقللن، ورب الشياطين وَمَا أضللن، ورب الرياح وَمَـا ذررن، أسـألك خَـيْر هَـذِهِ القريـة وَخَيْر أهلها، وأعوذ بك من شرها وشر أهلها، وشر مَا فِيهَا، اقدموا بسم اللـه»، وكـان يقولها لكل قرية يريد يدخلها(١).

رواه الطبراني، وَفِيْهِ راو لَمْ يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٧١١٨ - وَعَنْ عطاء بن أَبِي مروان، عَـنْ أبيـه، أن كعبًـا حلـف لَـهُ بـالذى فلـق البحر لموسى أن صهيبًا حدثه أن رَسُول الله ﷺ لَمْ ير قرية يريد أن يدخلها، إلاَّ قَالَ حِينَ يراها: «اللَّهُمَّ رب السماوات السبع وَمَا أظللن، ورب الرياح وَمَا ذررن، إنا نسأل خَيْر هَذِهِ القرية، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها، وشر مَا فيها»(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير عطاء بن أَبِي مـروان وأبيـه، وكلاهمـا ثقة.

١٧١١٩ - وَعَنْ قتادة، قَالَ: كَانَ ابْنِ مَسْعُودٍ إِذَا أراد أن يدخل قرية قَـالَ: اللَّهُـمَّ رب السماوات وَمَـا أظلـت، ورب الشـياطين وَمَـا أضلـت، ورب الريـاح وَمَـا أذرت، أسألك خيرها وَخَيْر مَا فِيهَا، وأعوذ بك من شرها وشر مَا فِيهَا(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلاَّ أن قتادة لَمْ يدرك ابْنِ مَسْعُودٍ.

١٧١٢٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ بن سهل، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا كَانَ يخاف القوم إِذَا دخلوا قرية أَوْ أشرفوا عَلى قرية أن يقولوا: اللَّهُمَّ اجعـل لنـا فِيهَـا رزقًـا، قَـالَ: كانوا يخافون جور الولاة، وقحوط المطر(٤).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير قيس بن سالم، وَهُوَ ثقة.

٥٤ - باب مَا يَقُولُ إِذَا هاجت الريح

١٧١٢١ - عَنْ أنس، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ إِذَا هاجت ريح شديدة، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أسألك من خَيْر مَا أمرت بِهِ، وأعوذ بك من شر مَا أمرت به».

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٦٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/٣٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٩/١٧٦).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٣٠).

١٧١٢٢ - وَفِي رِوَايَةٍ: كَانَ إِذَا رأى الريح فزع[١].

رواه أَبُو يعلى، بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٧١٢٣ - وَعَنْ عثمان بن أَبِي العاص، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا اشتدت الريح الشمال، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بك من شر مَا أرسل فيها»[٢].

رواه البزار، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن إسحاق أَبُو شيبة، وَهُوَ ضعيف.

١٧١٢٤ - وَعَنْ سلمة بن الأكوع، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا اشتدت الريح قَالَ: «اللَّهُمَّ لقحًا لا عقيمًا»[٣].

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير المغيرة بن عبد الرحمن، وَهُوَ ثقة.

١٧١٢٥ - وَعَنْ عثمان بن أَبِي العاص، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا اشتدت الريح الشمال، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بك من شر مَا أرسلت به».

رواه الطبراني، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن إسحاق أَبُو شيبة، وَهُوَ ضعيف.

١٧١٢٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا هاجت ريح استقبلها بوجهه، وجثا عَلى ركبتيه، ومد يديه، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أسألك من خَيْر هَذِهِ الريح وَخَيْر مَا أرسلت بِهِ، وأعوذ بك من شرها وشر مَا أرسلت بِهِ، اللَّهُمَّ اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابًا، اللَّهُمَّ اجعلها رياحًا ولا تجعلها ريحا»[٤].

رواه الطبراني، وَفِيْهِ حسين بن قيس الملقب بحنش، وَهُوَ متروك، وَقَدْ وثقه حصين ابن نمير، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٥ - باب مَا يَقُولُ إِذَا سمع صوت الرعد

١٧١٢٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا سمعتم صوت الرعد، فاذكروا الله، فإنه لا يصيب ذاكرًا»[٥].

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٨٩٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١١٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٥٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/٢١٤).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/١٦٥).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ يحيى بن كثير أَبُو النضر، وَهُوَ ضعيف.

٥٦ - باب مَا يَقُولُ إِذَا حضر العدو

١٧١٢٨ - عَنْ أَبِى سعيد، يعنى الخدرى، قَالَ: قُلْنَا يَوْم الخندق: يَا رَسُول اللهِ، هَلْ من شَيْء نقول؟ قَدْ بلغت القلوب الحناجر، قَالَ: «نَعَم، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا، وَآمِنْ رَوْعَاتِنَا»، قَالَ: فضرب الله عَزَّ وَجَلَّ وجوه أعدائنا بالريح، هزمهم الله عَزَّ وَجَلَّ بالريح[1].

رواه **أحمد**، **والبزار**، وإسناد البزار متصل، ورجاله ثقات، وكذلك رجال أحمد، إلاَّ أن فِى نسختى من المسند: عَنْ ربيح بن أَبِى سعيد، عَنْ أبيه، وَهُوَ فِى البزار عَنْ أبيه، عَنْ جده.

٥٧ - باب مَا يَقُولُ إِذَا أصابه هم

١٧١٢٩ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «مَا أَصَابَ أَحَدًا هَمٌّ وَلاَ حَزَنٌ قَطُّ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّى عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِى بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِى كِتَابِكِ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِى عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِى، وَنُورَ صَدْرِى، وَجِلاَءَ حُزْنِى، وَذَهَابَ هَمِّى، إِلاَّ أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنَهُ فَرَحًا»، قَالُوا: يَا رَسُول الله، ينبغى لنا أن نتعلم هؤلاء الكلمات؟ قَالَ: «أَجَلْ، يَنْبَغِى لِمَنْ سَمِعَهُن أَنْ يَتَعَلَّمَهُن»[2].

رواه **أحمد**، **وأبو يعلى**، **والبزار**، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «وذهاب غمى»، مكان: «همى»، **والطبرانى**، ورجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح، غير أَبِى سلمة الجهنى، وَقَدْ وثقه ابن حبان.

١٧١٣٠ - وَعَنْ أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىِّ، عَنِ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «من أصابه هم أَوْ حزن، فليدع بهؤلاء الكلمات: اللَّهُمَّ إِنِّى عبدك، وابن عبدك، وابن أمتك، ناصيتى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٥٣)، وفى كشف الأستار برقم (٣١١٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٩١)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٥٢٧٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٥٤)، وفى كشف الأستار برقم (٣١٢٢).

بيدك، ماض فِي حكمك، عدل فِي قضاؤك، أسألك بكل اسم هُوَ لَكَ سميت بِهِ نفسك، أَوْ أنزلته فِي كتابك، أَوْ علمته أحدًا من خلقك، أَوْ استأثرت بِهِ فِي علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبى، ونور صدرى، وجلاء حزنى، وذهاب همى»، قَالَ قائل: يَا رَسُول الله، إن المغبون لمن غبن هؤلاء الكلمات؟ قَالَ: «أجل»، قَالَ: «فقولوهن وعلموهن، فإنه من قالهن وعلمهن التماس مَا فيهن، أذهب الله كربه وأطال فرحه».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفه.

١٧١٣١ - وَعَنْ أَبِى بكرة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «كلمات المكروب: اللَّهُمَّ رحمتك أرجو، فلا تكلنى إِلَى نفسى طرفة عين، أصلح لِى شأنى كله».

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٧١٣٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أخذ رَسُول الله ﷺ بعضادتى الباب، وَنَحْنُ فِى البيت، فَقَالَ: «يا بنى عبد المطلب، إِذَا نزل بكم كرب، أَوْ جهد، أَوْ لأواء، فقولوا: الله الله ربنا، لا نشرك بِهِ شيئًا»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وَفِيْهِ صالح بن عبد الله أَبُو يحيى، وَهُوَ ضعيف.

١٧١٣٣ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ لنفر من بنى هاشم: «هل معكم أحد من غيركم؟»، قَالُوا: لا، إِلاَّ ابن أختنا، أَوْ مولانا، قَالَ: «إذا أصاب أحدكم هم أَوْ لأواء، فليقل: الله الله ربى، لا أشرك بِهِ شيئًا».

رواه الطبرانى فى الأوسط.

١٧١٣٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من قَالَ: لاَ إِلهَ إِلاَّ الله قبل كُل شَيْء، ولاَ إِلهَ إِلاَّ الله بعد كُل شَيْء، ولاَ إِلهَ إِلاَّ الله يبقى ويفنى كُل شَيْء، عوفى من الهم والحزن»(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ العباس بن بكار، وَهُوَ ضعيف، وثقه ابن حبان.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/١٢)، والأوسط برقم (٨٤٧٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٩١/١٠).

٥٨ - باب الاسترجاع وَمَا يسترجع عنده

تقدم فِى الجنائز.

٥٩ - باب مَا يَقُولُ إِذَا خاف سلطانًا

١٧١٣٥ - عَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِىﷺ، قَالَ: «إذا تخوف أحدكم السلطان، فليقل: اللَّهُمَّ رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، كن لِى جارًا من شر فلان ابن فلان، يَعْنِى الَّذِى يريد، وشر الجن والإنس وأتباعهم، أن يفرط علىَّ أحد مِنْهُم، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك»[1].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ جنادة بن سلم، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧١٣٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِذَا أتيت سلطانًا مهيبًا تخاف أن يسطو بك، فقل: الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ من خلقه جميعًا، الله أعز مِمَّا أخاف وأحذر، وأعوذ بالله الممسك السماوات السبع أن يقعن عَلَى الأَرْض إِلاَّ بإذنه، من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والإنس، إلهى كن لِى جارًا من شرهم، جل ثناؤك، وعز جارك، وتبارك اسمك، ولا إله غيرك[2].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

٦٠ - باب مَا يَقُولُ إِذَا وقعت كبيرة

١٧١٣٧ - عَنْ جابر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهﷺ: «إذا وقعت كبيرة، أَوْ هاجت ريح مظلمة، فعليكم بالتكبير، فإنه يجلى العجاج الأسود»[3].

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ عنبسة بن عبد الرحمن، وَهُوَ متروك.

٦١ - باب مَا يَقُولُ إِذَا رأى مبتلى

١٧١٣٨ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهﷺ: «إذا رأى أحدكم أحدًا فِى بلاء، فليقل: الحَمْدُ لله الَّذِى عافانى مِمَّا ابتلاك فِيهِ، وفضلنى عَلَى كثير مِمَّنْ خلق

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/١٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/٢٥٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٩٤٣).

تفضيلاً، فإنه إِذَا قَالَ ذَلِكَ، كَانَ شاكرًا لتلك النعمة»(١).

قُلْتُ: رواه الترمذى باختصار. **رواه البزار، والطبرانى فى الصغير والأوسط** بنحوه، وإسناده حسن.

١٧١٣٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من رأى مبتلى، فَقَالَ: الحَمْدُ لله الَّذِى عافانى مِمَّا ابتلاك بِهِ، وفضلنى عَلى كثير مِمَّنْ خلق تفضيلاً، لَمْ يصبه ذَلِكَ البلاء»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٦٢ - باب مَا يَقُولُ إِذَا رأى الكوكب ينقض

١٧١٤٠ - عَنْ عَبْدِ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: نهينا أن نتبع أبصارنا الكواكب إِذَا انقضت، وأمرنا أن نقول عِنْد ذَلِكَ: مَا شاء الله، لا قوة إِلاَّ بالله(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عبد الأعلى بن أَبِى المساور، وَهُوَ متروك.

٦٣ - باب مَا يَقُولُ عِنْد الحريق

١٧١٤١ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أطفئوا الحريق بالتكبير»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم. **قُلْتُ**: وَقَدْ تقدم فِى التفسير فِى سورة الكهف أسماء أَهْل الكهف إِذَا كتبت فِى شَىْء وألقى فِى الحريق طفئت بإذن الله عَزَّ وَجَلَّ، والله أعلم.

٦٤ - باب مَا يَقُولُ إِذَا طنت أذنه

١٧١٤٢ - عَنْ أَبِى رافع مولى رَسُول الله ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا طنت أذن أحدكم فليذكرنى، وليصل علىَّ، وليقل: ذكر الله بخير من ذكرنى به»(٥).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٢٢)، والصغير (١/٢٤١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١١٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٣٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧١٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٥٦٧).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٢٢٠)، والصغير (٢/١٢٠)، وأورده المصنف فى كشف

رواه الطبرانى فى الثلاثة، والبزار باختصار كثير، وإسناد الطبرانى فِى الكبير حسن.

٦٥ - باب مَا يَقُولُ إِذَا نظر فِى المرآة

١٧١٤٣ - عَنْ أنس، قَالَ كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا نظر فِى المرآة، قَالَ: «الحَمْدُ للـه الَّذِى سوى خلقى وأحسن صورتى، وزان منى مَا شان من غيرى»[١].

رواه البزار، وَفِيْهِ داود بن المحبر، وَهُوَ ضعيف جدًا، وَقَدْ وثقه غير واحد، وبقية رجاله ثقات.

١٧١٤٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا نظر فِى المرآة قَالَ: «الحَمْدُ لله الَّذِى حسن خَلقى وخُلقى، وزان منى مَا شان من غيرى»، فَإِذَا اكتحل جعل فِى كُل عين ثنتين وواحدة بينهما، وكان إِذَا لبس بدأ باليمين، وإذا خلع خلع اليسرى، وكان إِذَا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى، وكان يحب التيمن فِى كُل شَىْء إِذَا أخذ وأعطى[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عمرو بن الحصين العقيلى، وَهُوَ متروك.

١٧١٤٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا نظر وجهه فِى المرآة قَالَ: «الحَمْدُ لله الَّذِى سوى خلقى فعدله، وصور صورة خلقى فأحسنها، وجعلنى من المسلمين»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ هاشم بن عيسى البزى، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٦٦ - باب مَا يَقُولُ إِذَا رأى الهلال

١٧١٤٦ - عَنْ عبادة بن الصامت، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا رأى الهلال، قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْمَحْشَرِ»[٤].

الأستار برقم (٣١٢٥).

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٢٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣١٥/١٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٨٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٩/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٧١).

رواه عَبْدُ اللهِ، والطبراني، وَفِيْهِ راو لَمْ يسم.

١٧١٤٧ – وَعَنْ رافع بن خديج، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا رأى الهلال، قَالَ: «هلال خَيْر ورشد»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّى أسألك من خَيْر هَذَا الشهر، وَخَيْر القدر، وأعوذ بك من شره»، ثلاث مرات[(١)].

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٧١٤٨ – وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا رأى الهلال، قَالَ: «اللَّهُمَّ أهله علينا بالأمن، والإيمان، والسلامة، والإسلام، والتوفيق لما تحب وترضى، ربنا وربك الله»[(٢)].

رواه الطبراني، وَفِيْهِ عثمان بن إبراهيم الحاطبى، وَفِيْهِ ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٧١٤٩ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبِى ﷺ، أنه كَانَ إِذَا رأى الهلال، قَالَ: «هلال خَيْر ورشد، آمنت بالذى خلقك فعدلك»[(٣)].

رواه الطبراني فى الأوسط، وَفِيْهِ أحمد بن عيسى اللخمى، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧١٥٠ – وَعَنْ عبد الله بن هشام، قَالَ: كَانَ أَصْحَابِ رَسُول الله ﷺ يتعلمون هَذَا الدعاء، إِذَا دخلت السنة أَوْ الشهر: «اللَّهُمَّ أدخله علينا بالأمن، والإيمان، والسلامة، والإسلام، ورضوان من الرحمن، وجواز من الشيطان»[(٤)].

رواه الطبراني فى الأوسط، وإسناده حسن.

٦٧ – باب مَا يَقُولُ إِذَا رَأى مَا يُعْجِبُهُ

١٧١٥١ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما أنعم الله عَلى عبد من نعمة فِى أَهْل ولا مال أَوْ ولد، فَقَالَ: مَا شاء الله، لا قوة إِلاَّ بالله، فيرى فِيهِ آفة دون الموت»، وقرأ: ﴿وَلَوْلاَ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ﴾ [الكهف: ٣٩][(٥)].

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (٤/٢٧٧).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٢/٣٥٧).

(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٣١١).

(٤) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٦٢٣٩).

(٥) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٤٢٥٩)، والصغير (١/٢١٢).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وَفِيْهِ عبد الملك بن زرارة، وَهُوَ ضعيف.

١٧١٥٢ - وَعَنْ عقبة بن عامر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أنعم الله عَلَيْهِ بنعمة فأراد بقاءها، فليكثر من قَوْل: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله»، ثُمَّ قرأ رَسُول الله ﷺ: ﴿**وَلَوْلاَ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاء اللَّهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ**﴾ [الكهف: ٣٩][١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن خالد بن نجيح، وَهُوَ ضعيف.

١٧١٥٣ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من ألبسه الله نعمة، فليكثر من الحَمْدُ لله، ومن كثرت ذنوبه فليستغفر الله، ومن أبطأ رزقه فليكثر من قَوْل: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله»[٢].

قُلْتُ: فذكر الحديث، وَهُوَ بتمامه فِى كتاب البر والصلة. **رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط**، وَفِيْهِ يونس بن تميم، وَهُوَ ضعيف.

٦٨ - باب مَا يَقُولُ إِذَا سُئل عَنْ حاله

١٧١٥٤ - عَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ لرجل: «كيف أصبحت يَا فلان؟»، قَالَ: أحمد الله إِلَيْكَ يَا رَسُول الله، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «ذلك الَّذِى أردت منك».

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٧١٥٥ - وَعَنْ يونس بن ميسرة بن حلبس، قَالَ: لقيت واثلة بن الأسقع، فسلمت عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: كَيْفَ أَنْت يَا أبا شداد أصلحك الله؟ قَالَ: بخير يَا ابن أخى[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات، وَقَدْ تقدم شَيْء من هَذَا فِى البر والصلة أَوْ الأدب.

٦٩ - باب رُبَّ مركوبة أكثر ذكرًا لله من راكبها

١٧١٥٦ - عَنْ معاذ بن أنس، عَنْ رَسُول الله ﷺ، أنه مر عَلى قوم وهم وقوف عَلى دواب لَهُمْ ورواحل، فَقَالَ لَهُمْ: «ارْكَبُوهَا سَالِمَةً، وَدَعُوهَا سَالِمَةً، وَلاَ تَتَّخِذُوهَا كَرَاسِيَّ لأَحَادِيثِكُمْ فِى الطُّرُقِ وَالأَسْوَاقِ، فَرُبَّ مَرْكُوبَةٍ خَيْرٌ مِنْ رَاكِبِهَا، وَأَكْثَرُ ذِكْرًا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٥٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٥٣)، والصغير (٧٢/٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥٣/٢٢).

لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهُ»[١].

رواه أحمد، وإسناده حسن.

٧٠ – باب مَا يَقُولُ إِذَا دخل كنيسة، أَوْ رأى شَيْئًا من آلات الكفر

١٧١٥٧ – عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من سمع صوت ناقوس، أَوْ دخل بيعة، أَوْ كنيسة، أَوْ بيت نار، أَوْ بيت أصنام، فَقَالَ: لاَ إِلهَ إِلاَّ الله، ولا نعبد إِلاَّ إياه، كتب لَهُ من الأجر عدد من لَمْ يقلها، أَوْ كتب عِنْد الله صديقًا»[٢].

رواه الطبراني، وَفِيْهِ عمر بن الصبح، وَهُوَ متروك.

٧١ – باب مَا يَقُولُ إِذَا اشترى خادمًا أَوْ دابة

١٧١٥٨ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِذا اشترى أحدكم خادمًا، فليأخذ بناصيتها، وليقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أسألك من خيرها وَخَيْر مَا جبلتها عَلَيْهِ، وإِذا اشترى بعيرًا فليأخذ بذروة سنامه، وليقل مثل ذلك»[٣].

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ حبان بن عَلى، وَقَدْ وثق عَلى ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٢ – باب كفارة المجلس

١٧١٥٩ – عَنْ يزيد بن الهاد، عَنْ إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، قَالَ: بلغني أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَكُونُ فِي مَجْلِسٍ، فَيَقُولُ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ»، فحدثت بهذا الحديث يزيد بن خصيفة، فَقَالَ: هكذا حدثني السائب ابن يزيد، عَنْ رَسُول الله ﷺ[٤].

رواه أحمد، والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٣٩، ٤٤٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٧٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/١٣٧).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٥٧٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٥٠)، والطبراني في الكبير (٧/١٨٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٧٣).

١٧١٦٠ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «كفارة المجلس أن يَقُولُ: سبحانك اللَّهُمَّ وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك»(١).

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عثمان بن مطر، وَهُوَ ضعيف.

١٧١٦١ - وَعَنْ رافع بن خديج، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ لا يَقُوم من مجلس حَتَّى يَقُولُ: «سبحانك اللَّهُمَّ وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك»، ثُمَّ يَقُولُ: «إنها كفارة لما يكون فِي المجلس»(٢).

رواه الطبرانى فى الثلاثة، ورجاله ثقات.

١٧١٦٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «كفارة المجلس أن يَقُولُ العبد بعد أن يَقُوم: سبحانك اللَّهُمَّ وبحمدك، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْت، أستغفرك وأتوب إليك»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وَلَيْسَ فِي الكبير: «بعد أن يقوم»، وفيهما عطاء ابن السائب، وَقَدْ اختلط.

١٧١٦٣ - وَعَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُول الله، إنا إِذَا قمنا من عندك أخذنا فِي أحاديث الجاهلية، فَقَالَ: «إذا جلستم تلك المجالس التى تخافون فِيهَا عَلَى أنفسكم، فقولوا عِنْد مقامكم: سبحانك اللَّهُمَّ وبحمدك، نشهد أن لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْت، نستغفرك ونتوب إِلَيْكَ، يكفر عنكم مَا أصبتم فيها»(٤).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفه.

١٧١٦٤ - وَعَنْ جبير بن مطعم، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «كفارة المجلس أن لا يَقُوم حَتَّى يَقُولُ: سبحانك اللَّهُمَّ وبحمدك، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْت، تب عليَّ واغفر لِي، يقولها ثلاث مرات، فَإِن كَانَ مجلس لغط، كَانَ كفارة لَهُ، وإن كَانَ مجلس ذكر، كَانَ طابعًا عليه»(٥).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٩١٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٢٣، ٣٦٩٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٤٦٥)، والصغير (١/٢٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/٢٠٣) برقم (١٠٣٣٣)، والأوسط برقم (١٢٢٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٩١٤)، والصغير (٢/٧٥).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢/١٤٠).

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ خالد بن يزيد العمرى، وَهُوَ ضعيف.

١٧١٦٥ - وَعَنْ جبير بن مطعم، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من قَالَ: سُبْحَانَ الله وبحمده، سبحانك اللَّهُمَّ وبحمدك، أشهد أن لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْت، أستغفرك وأتوب إِلَيْكَ، فقالها فِي مجلس ذكر، كَانَ الطابع يطبع عَلَيْهِ، ومن قالها فِي مجلس لغو، كَانَ كفارة له»[١].

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح.

١٧١٦٦ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرو، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «كفارة المجلس: سبحانك اللَّهُمَّ وبحمدك، أشهد أن لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْت، أستغفرك وأتوب إليك».

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ محمد بن جامع العطار، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧١٦٧ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا رفع رأسه إِلَى سقف البيت قَالَ: «سبحانك اللَّهُمَّ وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك»، قَالَتْ عَائِشَة: فسألته عنهن، فَقَالَ: «أمرت بهن»[٢].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفه.

١٧١٦٨ - وَعَنْ أم سلمة، قَالَتْ: كَانَ رَسُول الله ﷺ قبل أن يموت يكثر أن يَقُولُ: «سبحانك اللَّهُمَّ وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك»، قَالَ: «إنى أمرت»، فقرأ: ﴿**إِذَا جَاء نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ**﴾ [النصر: ١][٣].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح.

٧٣ - باب الاستعاذة من الشيطان

١٧١٦٩ - عَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من استعاذ بالله فِى اليوم عشر مرات من الشيطان، وكل بِهِ ملكًا يرد عَنْهُ الشياطين»[٤].

رواه **أَبو يعلى**، وَفِيْهِ ليث بن أَبِى سليم، ويزيد الرقاشى، وَقَدْ وثقا عَلَى ضعفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣٩/٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٧٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٣٢).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤١٠٠).

٧٤ - باب من استعاذ بالله فَقَدْ عاذ بمعاذ

١٧١٧٠ -عَنْ عبد الله بن وهب، قُلْتُ: صوابه ابن موهب، أن عثمان قَالَ لابْنِ عُمَرَ: اذهب قاضيًا، قَالَ: أَوْ تعفيني يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: اذهب فاقضى بَيْنَ النَّاس، قَالَ أَوْ تعفيني يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: عزمت عليك إلاَّ ذهبت فقضيت، قَالَ: لا تعجل، سَمِعْت رَسُول الله ﷺيَقُولُ: «من استعاذ بالله فَقَدْ عاذ بمعاذ»، قَالَ: نعم، قَالَ: إِنِّى أَعُوذُ بالله أن أكون قاضيًا، قَالَ: وَمَا يمنعك وَقَدْ كَانَ أبوك يقضى؟ قَالَ: لأنى سَمِعْت رَسُول الله ﷺيَقُولُ: «من كَانَ قاضيًا فقضى بَيْنَ النَّاس بجور، دخل النَّار، ومن كَانَ قاضيًا، فقضى بجهل، كَانَ من أَهْل النَّار، ومن كَانَ قاضيًا عالمًا، فقضى بحق أَوْ بعدل، سأل أن ينقلب كفافًا».

قُلْتُ:روى الترمذى طرفًا مِنْهُ. **رواه الطبرانى فى الكبير**،ورجاله ثقات، إلاَّ أن عبد الله بن موهب لَمْ أجد لَهُ سماعًا من عثمان، والله أعلم.

٧٥ - باب مَا يُستعاذ مِنْهُ

١٧١٧١ -عَنْ ابْنِ عبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ودعاء لا يسمع»[(١)].

رواه الطبرانى،وَفِيْهِ يونس بن خباب، وَهُوَ ضعيف.

١٧١٧٢ -وَعَنْ أنس، كَانَ النَّبِى ﷺيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من القسوة، والغفلة، والعيلة، والذلة، والمسكنة، وأعوذ بك من الفسوق، والشقاق، والنفاق، والسمعة، والرياء، وأعوذ بك من الصمم، والبكم، والجنون، والجذام، وسيىء الأسقام»[(٢)].

قُلْتُ:فِى الصحيح بعضه. **رواه الطبرانى فى الصغير**،ورجاله رجال الصحيح.

١٧١٧٣ -وَعَنْ جرير، أن النَّبِى ﷺكَانَ يدعو: «اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بك من دعاء لا يسمع، وقلب لا يخشع، ونفس لا تشبع»[(٣)].

رواه الطبرانى،ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥٣/١١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١١٤/١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٠٦/٢).

١٧١٧٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أن النَّبِى ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بك من غلبة الدين، وغلبة العدو، ومن بوار الأيم، ومن فتنة الدجال»[١].

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط والكبير، وَفِيْهِ عباد بن زكريا الصريمى، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧١٧٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بك من الكسل، والهرم، وفتنة الصدر، وعذاب القبر»[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ قابوس بن أَبِى ظبيان، وَقَدْ وثق، وَفِيْهِ خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح، **ورواه البزار**.

١٧١٧٦ - وَعَنْ عبد الرحمن بن أَبِى بكر، قَالَ: سَمِعْت النَّبِى ﷺ يَقُولُ: «أعوذ بوجهك الكريم، وباسمك الكريم، من الكفر والفقر».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٧١٧٧ - وَعَنْ عبادة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «استعيذوا بالله من الفقر والعيلة، ومن أن تَظلموا أَوْ تُظلموا».

رواه الطبرانى، ويحيى بن إسحاق بن يحيى بن عبادة، لَمْ يسمع من عبادة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧١٧٨ - وَعَنْ عون بن عَبْدُ اللهِ، أن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ كَانَ يستعيذ من أربع، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بك من غنى يطغينى، ومن فقر ينسينى، ومن هوى يردينى، ومن عمل يخزينى[٣].

رواه الطبرانى، وعون لَمْ يسمع من ابْنِ مَسْعُودٍ، وعبد الرحمن المسعودى، وإن كَانَ ثقة، ولكنه اختلط، وَقَدْ تقدم فِى الدعاء بعد الصلوات حديث أنس مرفوعًا أتم من هَذَا، وَهُوَ ضعيف.

١٧١٧٩ - وَعَنْ عقبة بن عامر، قَالَ: كَانَ النَّبِى ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بك من يَوْمِ السوء، ومن ليلة السوء، ومن ساعة السوء، ومن صاحب السوء، ومن جار

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢١٤٠)، والصغير (١٠٢/٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٠٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠١/٩).

السوء فِي دار المقامة»[١].

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح، غير بشر بن ثابت البزار، وَهُوَ ثقة.

١٧١٨٠ – وَعَنْ جبير بن نفير، أن عوف بن مالك خرج إِلَى النَّاس، فَقَالَ: إن رَسُول الله ﷺ أمركم أن تتعوذوا من ثلاث: «من طمع حيث لا مطمع، ومن طمع يرد إِلَى طبع، ومن طمع إِلَى غير مطمع»[٢].

رواه **الطبرانى** بأسانيد، ورجال أحدها ثقات، وفى بعضهم خلاف.

١٧١٨١ – وَعَنْ معاذ بن جبل، أن النَّبى ﷺ قَالَ: «اسْتَعِيذُوا باللَّهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِى إِلَى طَمعٍ، وَمِنْ طَمَعٍ يَهْدِى إِلَى غَيْرِ مَطْمَعٍ، وَمِنْ طَمَعٍ حَيْثُ لاَ طَمَعَ»[٣].

رواه **الطبرانى**، **وأحمد**، **والبزار** بنحوه، وَفِيْهِ عبد الله بن عامر الأسلمى، وَهُوَ ضعيف.

١٧١٨٢ – وَعَنْ المقدام بن معدى كرب الكندى، قَالَ: سَمِعْت النَّبى ﷺ يَقُولُ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِى إِلَى طَمعٍ، وَمِنْ طَمَعٍ يَهْدِى إِلَى غَيْرِ مَطْمَعٍ»[٤].

رواه **الطبرانى فى الكبير والأوسط**، وَفِيْهِ محمد بن سعيد بن الطباع، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧١٨٣ – وَعَنْ عَائِشَة بنت قدامة بن مظعون، قَالَتْ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بك من شر الأعميين»، قيل: يَا رَسُول الله، وَمَا الأعميان؟ قَالَ: «السيل، والبعير الصؤول»[٥].

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن عثمان الحاطبى، وَهُوَ ضعيف. **قُلْتُ**: ويأتى فِي آخر الأدعية باب فِي الاستعاذة، وَهُوَ موضعه.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٢٩٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٥٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٣٢، ٢٤٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٤٤)، وفى كشف الأستار برقم (٣٢٠٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٢٧٤)، والأوسط برقم (٣٦٨٣).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٣٤٥).

٧٦ - باب الاستعاذة إِذَا سمع نهاق الحمير أَوْ نباح الكلاب

١٧١٨٤ - عَنْ عبادة بن الصامت، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا أيها النَّاس، أقلوا الخروج بعد هدأة الرحل، فَإِن لله تَعَالَى دواب يبثها فِي الأَرْض تفعل مَا تؤمر، وإذا سمعتم نهاق الحمير، أَوْ نباح الكلب، فاستعيذوا بالله من الشيطان، فإنها ترى مَا لا ترون».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ أَبُو أمية بن يعلى، وَهُوَ ضعيف.

١٧١٨٥ - وَعَنْ صهيب، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إذا نهق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم»[1].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ إسحاق بن يحيى بن طلحة، وَهُوَ متروك. قُلْتُ: وقدم تقدم فِي الأدب نحو هَذَا.

٧٧ - باب فيمن هم بحسنة أَوْ عملها ومضاعفة الحسنات

١٧١٨٦ - عَنْ أَبِى ذر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من هم بحسنة فلم يعملها، كتبت لَهُ حسنة، فَإِن عملها كتبت لَهُ عشر أمثالها إِلَى سبعمائة وسبع أمثالها، ومن هم بسيئة فلم يعملها، لَمْ تكتب عَلَيْهِ، فَإِن عملها كتبت عَلَيْهِ سيئة، أَوْ يمحاها الله عَزَّ وَجَلَّ»[2].

رواه الطبرانى فى الصغير، ورجاله ثقات.

١٧١٨٧ - وَعَنْ أنس، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «من هم بحسنة فلم يعملها كتبت لَهُ حسنة، فَإِن عملها كتبت لَهُ عشرًا، ومن هم بسيئة فلم يعملها لَمْ يكتب عَلَيْهِ شَيْء، فَإِن عملها كتبت سيئة واحدة»[3].

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٧٨ - باب مضاعفة الحسنات

١٧١٨٨ - عَنْ أَبِى عُثمان، يَعْنِى النَّهدى، قَالَ: بلغنى عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أنه قَالَ:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/ ٤٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/ ١٨٠).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٤٣٨).

بلغنى أن الله عَزَّ وَجَلَّ يعطى عبده بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة، فَقَالَ أَبُو هريرة: كلا، سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِى أَلْفَىْ أَلْفِ حَسَنَةٍ»، ثُمَّ تلا: ﴿**يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا**﴾ [النساء: ٤٠]، فَقَالَ: «إِذَا قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**أَجْرًا عَظِيمًا**﴾ فَمَنْ يَقْدُرُ قَدْرَهُ».

١٧١٨٩ - وَفِى رِوَايَةٍ: أتيت أبا هريرة، فَقُلْتُ: بلغنى أنك تقول إن الحسنة تضاعف ألف ألف حسنة، فَقَالَ: وَمَا أعجبك من ذَلِكَ، فوالله لقد سمعته، فذكر نحوه[1].

رواه أحمد بإسنادين، والبزار بنحوه، وأحد إسنادى أحمد جيد.

١٧١٩٠ - وَعَنْ عَلى، يَعْنِى ابن أَبى طالب، قَالَ: قَالَتْ فاطمة لعلى: يَا ابن عمى، شق علىَّ العمل والرحا، فكلم رَسُول الله ﷺ، قَالَ لَهَا: نعم، فأتاهما نَبى الله ﷺ من الغد وهما نائمان فِى لحاف واحد، فأدخل رجليه بينهما، فقالت فاطمة: يَا نَبى الله، يشق علىَّ العمل، فَإن أمرت لِى بخادم مِمَّا أفاء الله عليك، قَالَ: «أفلا أعلمك مَا هُوَ خَيْر لَكَ من ذَلِكَ؟ تسبحين ثلاثًا وثلاثين، واحمدى ثلاثًا وثلاثين، وكبرى أربعًا وثلاثين، فذلك مائة باللسان، وألف فِى الميزان، وذلك بأن الله تَعَالَى يَقُولُ: ﴿**مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا**﴾ [الأنعام: ١٦٠] إِلَى مائة ألف»[2].

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح باختصار. **رواه الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيْهِ الحارث الأعور، وَهُوَ ضعيف.

* * *

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٠/٥٢١، ٥٢٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨١٨)، وفى كشف الأستار برقم (٣٢٥٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٠٦٢).



٣٩ ـ كتاب الأدعية

١ - باب الدعاء ينفع مِمَّا نزل ومما لَمْ ينزل

١٧١٩١ -عَنْ معاذ بن جبل، عَـنْ النَّبِى ﷺ: «لَـنْ يَنْفَـعَ حَـذَرٌ مِـنْ قَـدَرٍ، وَلَكِـنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ، وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِالدُّعَاءِ»(١).

رواه **أحمد**، و**الطبرانى**، وشهر بن حوشب لَمْ يسمع من معاذ، ورواية إسـماعيل بـن عياش عَنْ أَهْل الحجاز ضعيفة.

١٧١٩٢ -وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: قَـالَ رَسُول اللـه ﷺ: «لا ينفـع حـذر مـن قـدر، ولكن الدعاء ينفع مِمَّا نزل، ومما لَمْ ينزل، وإن الدعاء ليصـادف البـلاء، فيعتلجـان إِلَى يَوْمَ القِيَامَةِ»(٢).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، و**البزار** بنحوه، وَفِيْهِ زكريا بن منظور، وثقـه أحمـد بـن صالح المصرى، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٧١٩٣ -وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللـه ﷺ: «لا ينفـع حـذر مـن قـدر، والدعاء ينفع مَا لَمْ يـنزل القضـاء، وإن البـلاء والدعـاء ليلتقيـان بَيْـنَ السـماء والأرض، فيعتلجان إِلَى يَوْمَ القِيَامَةِ»(٣).

رواه **البزار**، وَفِيْهِ إبراهيم بن خيثـم بـن عـراك، وَهُـوَ مـتروك. **قُلْتُ**: وَقَـدْ تقدمـت أحاديث فِى القدر من نحو هَذَا الباب.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٣٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٧٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فـى الأوسـط برقـم (٢٤٩٦)، وأورده المصنـف فـى كشـف الأسـتار برقـم (٢١٦٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٣٦).

٢ - باب فيمن يترك الدعاء

١٧١٩٤ - عَنْ أَبِى سعيد، يَعْنِى الخدرى، قَالَ: سَمِعْت النَّبِى ﷺ يَقُولُ: «إن الرزق لا تنقصه المعصية، ولا تزيده الحسنة، وترك الدعاء معصية»[١].

رواه الطبرانى فى الصغير.

٣ - باب فيمن عجز عَنْ الدعاء

١٧١٩٥ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: إن أبخل النَّاس من بخل بالسلام، وأعجز النَّاس من عجز عَنْ الدعاء[٢].

رواه أَبُو يعلى، موقوفًا فِى آخر حديث، ورجاله رجال الصحيح.

٤ - باب طلب الدعاء

١٧١٩٦ - عَنْ أنس، أن النَّبِى ﷺ مر بقوم مبتلين، فَقَالَ: «أما كَانَ هؤلاء يسألون الله العافية؟»[٣].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٥ - باب الاستنصار بالدعاء

١٧١٩٧ - عَنْ عَلى، يَعْنِى ابن أَبِى طالب، قَالَ: لما كَانَ يَوْم بدر، قاتلت شَيْئًا من قتال، ثُمَّ جئت مسرعًا؛ لأنظر مَا فعل رَسُول الله ﷺ، فجئت، فَإِذَا هُوَ ساجد يَقُولُ: «يا حى يَا قيوم، يَا حى يَا قيوم»، لا يزيد عليهما، ثُمَّ رجعت إِلَى القتال، ثُمَّ جئت وَهُوَ ساجد يَقُولُ ذَلِكَ، ثُمَّ ذهبت إِلَى القتال، ثُمَّ رجعت وَهُوَ يَقُولُ ذَلِكَ، ففتح الله عَلَيْهِ[٤].

رواه البزار، وإسناده حسن، ورواه أَبُو يعلى بنحوه كذلك.

١٧١٩٨ - وَعَنْ عَلى أيضًا، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الدعاء سلاح المؤمن، وعماد الدين، ونور السماء والأرض»[٥].

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ محمد بن الحسن بن أَبِى يزيد، وَهُوَ متروك.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢٥١/١).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٦١٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٣٤).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٢٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٣٣).

(٥) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٣٥).

١٧١٩٩ - وَعَنْ جابر بن عَبْدُ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أدلكم عَلى مَا ينجيكم من عدوكم، ويدر لكم أرزاقكم؟ تدعون الله فِي ليلكم ونهاركم، فَإِن الدعاء سلاح المؤمن»(١).

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ محمد بن أَبى حميد، وَهُوَ ضعيف.

٦ - باب كراهة الاستعجال فِى الدعاء

١٧٢٠٠ - عَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لاَ يَزَالُ الْعَبْدُ بخَيْرٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ»، قَالُوا: يَا نَبِى الله، وكيف يستعجل؟ قَالَ: «يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ رَبِّى، فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِى»(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، والبزار، والطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ أَبُو هلال الراسبى وَهُوَ ثقة، وَفِيْهِ خلاف، وبقية رجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح.

١٧٢٠١ - وَعَنْ عبادة بن الصامت، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «ما عَلى وجه الأَرْض من رَجل مسلم يدعو الله بدعوة، إلاَّ آتاه إياها، أَوْ كف عَنْهُ من السوء مثلها، مَا لَمْ يدع بإثم، أَوْ قطيعة رحم، مَا لَمْ يعجل»، قَالُوا: يَا رَسُول الله، وَمَا استعجاله؟ قَالَ: «يقول: قَدْ دعوت ودعوت، فلم يستجب لى»، فَقَالَ رَجل من القوم: إذاً نكثر يَا رَسُول الله، قَالَ: «الله أكثر»(٣).

قُلْتُ: رواه الترمذى باختصار استعجال الدعاء.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ مسلمة بن عَلى، وَهُوَ ضعيف.

٧ - باب انتظار الفرج

١٧٢٠٢ - عَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن أفضل العبادة انتظار الفرج»(٤).

رواه البزار، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفه.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٨٠٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٣/٣)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٥٩٢٠)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٢٨٥٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٧٥)، وفى كشف الأستار برقم (٣١٣٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٤٧).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٣٨).

٨ - باب ادعوا وأنتم موقنون بالإجابة

١٧٢٠٣ - عَنْ عبد الله بن عمر، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ، وَبَعْضُهَا أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَيُّهَا النَّاسُ، فَاسْأَلُوهُ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالإِجَابَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَجِيبُ لِعَبْدٍ دَعَاهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ غَافِلٍ»[١].

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٧٢٠٤ - وَعَنْ أنس، أنه حدث أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «قال الله تَعَالَى: أَنَا عِنْد ظن عبدى بى، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دعانى»[٢].

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٢٠٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «هذه القلوب أوعية، فخيرها أوعاها، فَإِذَا سألتم الله فسلوه وأنتم واثقون بالإجابة، فَإِن الله عَزَّ وَجَلَّ لا يستجيب دعاء من دعا عَنْ ظهر قلب غافل».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ بشير بن ميمون الواسطى، وَهُوَ مجمع عَلَى ضعفه.

٩ - باب حسن الظن بالله تَعَالَى

تقدم حديث أنس فِى الباب قبل هَذَا، وَهُوَ حديث حسن.

١٧٢٠٦ - عَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: وَالَّذِى لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، لا يحسن عبد بالله الظن إِلاَّ أعطاه ظنه، وذاك بأن الخير فِى يده[٣].

رواه الطبرانى موقوفًا، ورجاله رجال الصحيح، إِلاَّ أن الأعمش لَمْ يدرك ابْنِ مَسْعُودٍ.

١٧٢٠٧ - وَعَنْ معاوية بن حيدة، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِى بِى»[٤].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ نحيس بن إبراهيم، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وَقَدْ تقدمت أحاديث فِى حسن الظن فِى الجنائز.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٩١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٧٩)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٢/٤٩١)، وابن كثير فى التفسير (١/٣١٥).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٢٢٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/١٥٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٤١٧).

١٠ - باب قبول دعاء المسلم

١٧٢٠٨ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِى مَسْأَلَةٍ إِلاَّ أَعْطَاه إِيَّاهَا، إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَهَا لَهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ»[١].

رواه **أحمد**، ورجاله ثقات، وفى بعضهم خلاف.

١٧٢٠٩ - ولأَبِى هُرَيْرَةَ عِنْد أَبِى يعلى: «ما من مسلم يدعو بشىء إِلاَّ استجاب لَهُ فِيهِ، فإما أن يعطيه إياه، وإما أن يكفر عَنْهُ مأثما، مَا لَمْ يدع بإثم، أَوْ قطيعة رحم»[٢]، وَفِيْهِ ليث بن أَبِى سليم، وَهُوَ مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٧٢١٠ - وَعَنْ أَبِى سعيد، يَعْنِى الخدرى، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بدَعْوَةٍ، لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ، وَلاَ قَطِيعَةُ رَحِمٍ، إِلاَّ أَعْطَاهُ اللَّهُ بهَا إِحْدَى ثَلاَثٍ: إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِى الآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا»، قَالُوا: إِذًا نكثر؟ قَالَ: «اللَّهُ أَكْثَرُ»[٣].

رواه **أحمد**، **وأبو يعلى** بنحوه، **والبزار**، **والطبرانى فى الأوسط**، ورجال أحمد وأبى يعلى وأحد إسنادى البزار رجاله رجال الصحيح، غير عَلى بن عَلى الرفاعى، وَهُوَ ثقة.

١٧٢١١ - وَعَنْ سَلْمَانُ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى لابن آدم: يَا ابن آدم، ثلاث، واحدة لِى، وواحدة لَكَ، وواحدة فيما بينى وبينك، أما التى لِى: فتعبدنى ولا تشرك بى شَيْئًا، وأما التى لَكَ: فما عملت من عمل جزيتك بِهِ، وأن أغفر، فأنا الغفور الرحيم، وأما التى بينى وبينك: فمنك الدعاء والمسألة، وعلىَّ الاستجابة والعطاء».

رواه **البزار**، عَنْ حميد بن الربيع، عَنْ عَلى بن عاصم، وكلاهما ضعيف، وَقَدْ وثقا، وَقَدْ تقدم حديث أنس بنحوه فِى الإيمان فِى حق الله عَلى العباد.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٤٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٧٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦١٠٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٨)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٠١٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٧٨)، وفى كشف الأستار برقم (٣١٤٣، ٣١٤٤)، وابن عبد البر فى التمهيد (١٠/٢٩٧)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٢/٤٧٨)، والتبريزى فى المشكاة برقم (٢٢٥٩).

١٧٢١٢ - وَعَنْ جابر بن عَبْدُ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله تَعَالَى حيي كريم، يستحي من عبده أن يرفع يديه فيردهما صفرا لَيْسَ فيهما شيء»[(١)].

رواه أَبُو يعلى، والطبراني في الأوسط، وَفِيْهِ يوسف بن محمد بن المنكدر، وَقَدْ وثق عَلى ضعفه، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٧٢١٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبي ﷺ قَالَ: «إن الله عَزَّ وَجَلَّ يستحي من ذي الشيبة المسلم، إِذَا كَانَ مسددًا لزومًا للسُنة، أن يسأل الله فلا يعطيه»[(٢)].

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيْهِ صالح بن راشد، وثقه ابن حبان، وَفِيْهِ ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٧٢١٤ - وَعَنْ أَبي سعيد الخدري، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن لله عتقاء من النَّار فِي كُل يَوْم وليلة، ولكل مسلم فِي كُل يَوْم وليلة دعوة مستجابة»[(٣)].

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيْهِ أبان بن أَبي عياش، وَهُوَ متروك.

١٧٢١٥ - وَعَنْ جابر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن لله فِي كُل يَوْم وليلة عتقاء من النَّار فِي شهر رمضان، وإن لكل مسلم دعوة يدعو بِهَا فيستجاب له»[(٤)].

قُلْتُ: رواه ابن ماجة باختصار الدعوة. رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٧٢١٦ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أعطى أربعًا أُعطى أربعًا، وتفسير ذَلِكَ فِي كتاب الله تَعَالَى، من أعطى الذكر ذكره الله عَزَّ وَجَلَّ؛ لأن الله تَعَالَى يَقُولُ: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢]، ومن أعطى الدعاء أعطى الإجابة؛ لأن الله تَعَالَى يَقُولُ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]، ومن أعطى الشكر أعطى الزيادة؛ لأن الله تَعَالَى يَقُولُ: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧]، ومن أعطى الاستغفار أعطى المغفرة؛ لأن الله تَعَالَى يَقُولُ: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾» [نوح: ١٠][(٥)].

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٥٨٩)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٨٦٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢٨٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٣٩٩).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٤٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٠٢١)، والصغير (٩٢/٢).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وَفِيْهِ محمود بن العباس، وَهُوَ ضعيف.

١١ - باب

١٧٢١٧ - عَنْ أنس، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ لرجل من العرب: «إذا نزلت بكم رغبة، أَوْ رهبة، إِلَى من تفزعون؟»، قَالُوا: إِلَى الله، قَالَ: «إذا أجابكم، فإلى من تعودون؟»، قَالُوا: إِلَى مَا تعلم، قَالَ: «تعلمون ولا تعملون، وتعلمون ولا تعملون»، ثلاثًا[1].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ منصور بن صقير، وَهُوَ ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

١٢ - باب فِى قدرة الله تَعَالَى واحتياج العبد إِلَيْهِ فِى كُل شَىْء

١٧٢١٨ - عَنْ أَبِى مُوسَى، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «إن الله تَعَالَى يَقُولُ: يَا عبادى، كلكم ضال إِلاَّ من هديت، وضعيف إِلاَّ من قويت، وفقير إِلاَّ من أغنيت، فسلونى أعطكم، فلو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم، وحيكم وميتكم، ورطبكم ويابسكم، اجتمعوا عَلَى قلب أتقى عبد من عبادى، مَا زاد فِى ملكى جناح بعوضة، وَلَوْ أن أولكم وآخركم، وجنكم وإنسكم، وحيكم وميتكم، ورطبكم ويابسكم، اجتمعوا عَلَى قلب أفجر عبد هُوَ لِى، مَا نقص من ملكى جناح بعوضة، ذَلِكَ بأنى واحد، عذابى كلام، ورحمتى كلام، فمن أيقن بقدرتى عَلَى المغفرة، فلم يتعاظم فِى نفسى أن أغفر لَهُ ذنوبه، وإن كثرت»[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وَفِيْهِ عبد الملك بن هارون بن عنترة، وَهُوَ مجمع عَلَى ضعفه.

١٣ - باب من سأل الله خيرًا فلا يصرفه عَنْ غيره

١٧٢١٩ - عَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أن رجلاً جَاءَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغفر لِى ولمحمد، ولا تشرك فِى رحمتك إيانا أحدًا، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «من قائلها؟»، فَقَالَ الرجل: أَنَا، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «لقد حجبتهن عَنْ ناس كثير».

رواه أحمد، والطبرانى بنحوه، وإسناده حسن.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٦٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٦٧).

١٤ - باب سؤال العبد حوائجه كلها والإكثار من السؤال

١٧٢٢٠ - عَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا تمنى أحدكم فليكثر، فَإِنَّمَا يسأل ربه عَزَّ وَجَلَّ»[١].

رواه **الطبراني فى الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٢٢١ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ليسألن أحدكم ربه حاجته، أَوْ حوائجه كلها، حَتَّى يسأله شسع نعله إِذَا انقطع، وحتى يسأله الملح»[٢].

قُلْتُ: رواه الترمذى، غير قوله: «وحتى يسأله الملح». **رواه البزار**، ورجاله رجال الصحيح، غير سيار بن حاتم، وَهُوَ ثقة.

١٧٢٢٢ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: سلوا الله كُل شَىْء، حَتَّى الشسع، فَإِن الله إن لَمْ ييسره لَمْ يتيسر[٣].

رواه **أَبُو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عبيد الله بن المنادى، وَهُوَ ثقة.

١٥ - باب إعادة الدعاء

١٧٢٢٣ - عَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ أحب الدعاء إِلَى رَسُول الله ﷺ أن يدعو ثلاثًا[٤].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله ثقات، إِلاَّ أن أبا عبيدة لَمْ يسمع من أبيه.

١٦ - باب مَا يؤخر عَنْ العبد

١٧٢٢٤ - عَنْ جابر بن عَبْدُ اللهِ، عَنْ رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «إِن العبد يدعو الله وَهُوَ يحبه، فَيَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: يَا جبريل، اقض لعبدى هَذَا حاجته وأخرها، فإنى أحب أن أسمع صوته، وإِن العبد ليدعو الله وَهُوَ يبغضه، فَيَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: يَا جبريل، اقض لعبدى هَذَا حاجته وعجلها، فإنى أكره أن أسمع صوته»[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٠٣٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٣٥).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٥٤٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٩٥).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٤٤٠).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ إسحاق بن عبد الله بن أَبِى فروة، وَهُوَ متروك.

١٧٢٢٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «إن الرجل ليطلب الحاجة فيزويها الله عَنْهُ، لما هُوَ خَيْر لَهُ، فيتهم النَّاس ظالمًا لَهُمْ، فَيَقُولُ: من يسعنى».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد الغفور أَبُو الصباح، وَهُوَ متروك.

١٧ - باب فيما يتمناه العبد

١٧٢٢٦ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا تمنى أحدكم، فلينظر مَا يتمناه، فإنه لا يدرى مَا يكتب لَهُ من أمنيته».

رواه أحمد، وأبو يعلى، وإسناد أحمد رجاله رجال الصحيح.

١٨ - باب فيمن لا يرد دعاؤهم من مظلوم وغائب وغير ذَلِكَ

١٧٢٢٧ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «دَعْـوَةُ الْمَظْلُـومِ مُسْتَجَابَةٌ، وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا، فَفُجُورُهُ عَلَى نَفْسِهِ»(١).

قُلْتُ: لَهُ عِنْد أَبِى داود وغيره فِى دعوة المظلوم غير هَذَا. رواه أحمد، والبزار بنحوه، وإسناده حسن.

١٧٢٢٨ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «ثلاث حق عَلَى الله أن لا يرد لَهُمْ دعوة: الصائم حَتَّى يفطر، والمظلوم حَتَّى ينتصر، والمسافر حَتَّى يرجع»(٢).

رواه الترمذى باختصار المسافر، وبغير هَذَا السياق.

رواه البزار.

١٧٢٢٩ - وَفِى رِوَايَةٍ عنده: «ثلاث لا يرد لَهُمْ دعاؤهم: الذاكر لله»، فذكر نحوه، وفى إسناد الرواية الثانية إسحاق بن زكريا الأيلى، شيخ البزار، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٢٣٠ - وَعَنْ عقبة بن عامر الجهنى، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «غيرتان إحداهما يحبها الله، والأخرى يبغضها الله، الغيرة فِى الريبة يحبها الله، والغيرة فِى غير الريبة يبغضها الله، والمخيلة إِذَا تصدق الرجل يحبها الله، والمخيلة فِى الكبر يبغضها الله»،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٦٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٨٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٣٩، ٣١٤٠).

وَقَالَ: «ثلاثة تستجاب دعوتهم: الوالد، والمسافر، والمظلوم»[(١)].

قُلْتُ: فذكر الحديث. رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن يزيد الأزرق، وَهُوَ ثقة.

١٧٢٣١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «دعوتان لَيْسَ بينهما وَبَيْنَ الله حجاب: دعوة المظلوم، ودعوة المرء لأخيه بظهر الغيب»[(٢)].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن أَبى بكر المليكى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٢٣٢ - وَعَنْ خزيمة بن ثابت، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اتقوا دعوة المظلوم، فإنها تحمل عَلَى الغمام، يَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: وعزتى وجلالى لأنصرنك وَلَوْ بعد حين»[(٣)].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفه.

١٧٢٣٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أطوف مَعَ النَّبى ﷺ، إذ سمع رجلاً يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغفر لفلان بن فلان»، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما هَذَا؟»، قَالَ: أمرنى رَجل أن أدعو لَهُ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «قد غفر لصاحبك»[(٤)].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ الحارث بن عِمْرَانَ الجعفرى، وَهُوَ ضعيف.

١٩ - باب دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب

١٧٢٣٤ - عَنْ عِمْرَانَ بن الحصين، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «دعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب لا يرد»[(٥)].

رواه البزار.

١٧٢٣٥ - وَعَنْ أَبى عبد الله الأسدى، قَالَ سَمِعْت أَنَس بْنِ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، وَإِنْ كَانَ كَافِرًا، لَيْسَ دُونَهَا حِجَابٌ». وَقَالَ رَسُول

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٤١/١٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٠/١١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٥/٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦/١٢).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٧٠).

الله ﷺ: «دَعْ مَا يَرِيبُكَ، إِلَى مَا لاَ يَرِيبُكَ»[١].

رواه **أحمد**، وأبو عبد الله الأسدى لَمْ أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٢٣٦ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا دعا المرء لأخيه بظاهر الغيب، قَالَتْ الملائكة: آمين، ولك بمثله»[٢].

رواه **البزار**، ورجاله ثقات.

١٧٢٣٧ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أن رَسُول الله ﷺ رفع رأسه بعدما سلم، وَهُوَ مستقبل القبلة، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ خلص سلمة بن هشام، وعياش بن أَبِى ربيعة، والوليد بن الوليد، وضعفة المسلمين الذين لا يستطيعون حيلة، ولا يهتدون سبيلاً»[٣].

قُلْتُ: فِى الصحيح أنه قنت بِهِ. رواه **البزار**، وَفِيْهِ عَلى بن زيد، وَفِيْهِ خلاف، وبقية رجاله ثقات.

٢٠ - باب دعاء المرء لنفسه

١٧٢٣٨ - عَنْ أَبِى أيوب، أن النَّبِى ﷺ كَانَ إِذَا دعا بدأ بنفسه.

رواه **الطبرانى**، وإسناده حسن.

١٧٢٣٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، أى الدعاء أفضل؟ قَالَ: «دعاء المرء لنفسه»[٤].

رواه **البزار** بإسنادين، وأحدهما جيد.

٢١ - باب دعاء الولد لوالده

١٧٢٤٠ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «إن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى ليرفع للرجل الدرجة، فَيَقُولُ: أنى لِى هَذِهِ؟ فَيَقُولُ: بدعاء ولدك لك»[٥].

رواه **البزار**، ورجاله رجال الصحيح، غير عاصم بن بهدلة، وَهُوَ حسن الحديث، وَلَهُ طرق فِى التوبة فِى استغفار الولد لوالده.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٥٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٨١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٧١).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٧٢).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٧٣، ٣١٧٤).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٤١).

٢٢ - باب دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب

تقدم قبل هذا بباب.

٢٣ - باب السؤال بوجه الله الكريم

١٧٢٤١ - عَنْ أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىِّ، أنه سمع رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «ملعون من سأل بوجه الله، وملعون من سُئل بوجه الله، ثُمَّ منع سائله مَا لَمْ يسأل هجرًا».

رواه **الطبرانى**، عَنْ شيخه يحيى بن عثمان بن صالح، وَهُوَ ثقة، وَفِيْهِ ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قُلْتُ: وَقَدْ تقدم حديث فِى فضل الخضر، عَلَيْهِ السَّلامُ، وشىء فِى الصدقة فِى كتاب الزكاة.

٢٤ - باب فيمن يدعو وفى يده حجر

١٧٢٤٢ - عَنْ رَجل، قَالَ: قَالَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ لرجل: إِذَا سألت ربك الخير، فلا تسأل وفى يدك حجر[(١)].

رواه **الطبرانى**، وَلَمْ يسم الرجل، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٥ - باب أوقات الإجابة

١٧٢٤٣ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْبَاقِى، يَهْبِطُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى سُؤْلَهُ؟ فَلاَ يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ»[(٢)].

رواه **أحمد**، و**أبو يعلى**، ورجالهما رجال الصحيح.

١٧٢٤٤ - وَعَنْ عثمان بن أَبِى العاص، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يُنَادِى مُنَادٍ كُلَّ لَيْلَةٍ: هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابَ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَى؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرَ لَهُ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ»[(٣)].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/٢٤٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٨٨، ٤٤٦، ٤٤٧)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٥٢٩٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٨٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٢، ٢١٧، ٢١٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٨٤)، وفى كشف الأستار برقم (٣١٥٥).

رواه **أحمد**، و**البزار** بنحوه، غير أنه قَالَ: «إِنَّ فِـى اللَّيْـلِ سَـاعَةٍ يُنَـادِى مُنَـادٍ»، ورواه **الطبرانى** بنحو لفظ أحمد، ورجالهما رجال الصحيح، غير عَلى بن زيد، وَقَدْ وثق، وَفِيْهِ ضعف.

١٧٢٤٥ - وَعَنْ عثمان بن أَبِى العاص الثقفى، عَنْ النَّبى ﷺ، قَـالَ: «تفتح أبـواب السماء نصف الليل، فينادى مناد: هَلْ من داع فيستجاب لَهُ؟ هَلْ من سائل فيعطى؟ هَلْ من مكروب فيفرج عَنْهُ؟ فلا يبقى مسلم يدعـو بدعـوة إِلاَّ اسـتجاب الله لَـهُ، إِلاَّ زانيـة تسعى بفرجها، أَوْ عشارًا»(١).

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٢٤٦ - وَعَنْ جبير بن مطعم، عَنْ النَّبِـى ﷺ، قَـالَ: «يَـنْزِلُ اللَّـهُ كُـلِّ لَيْلَـةٍ إِلَـى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ، هَـلْ مِـنْ مُسْـتَغْفِرٍ فَـأَغْفِرَ لَـهُ، حَتَّـى يَطْلُـعَ الْفَجْرُ»(٢).

رواه **أحمد**، والبزار، و**أبو يعلى**، ورجالهم رجال الصحيح، ورواه **الطبرانى**.

١٧٢٤٧ - وَعَنْ عَلى بن أَبِى طالب، قَالَ بنحو حديث أَبِى هُرَيْرَةَ. قُلْـتُ: ومتنـه: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِى لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ، وَلأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الأَوَّلِ، فَإِنَّهُ إِذَا مَضَى ثُلُـثُ اللَّيْـلِ الأَوَّلُ، هَبَـطَ اللَّـهُ عَـزَّ وَجلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَلَمْ يَزَلْ هُنَاكَ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ، فَيَقُولَ قَائِلٌ: أَلاَ سَائِلٌ يُعْطَـى؟ أَلاَ دَاعٍ يُجَابُ؟ أَلاَ سَقِيمٌ يَسْتَشْفِى فَيُشْفَى؟ أَلاَ مُذْنِبٌ يَسْتَغْفِرُ فَيُغْفَرَ لَهُ؟»(٣).

رواه **أحمد**، و**أبو يعلى** بنحوه وزاد: «ألا تائب»، ورجالهما ثقـات، وَقَـدْ صـرح ابـن إسحاق بالسماع.

١٧٢٤٨ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِذَا بَقِىَ ثُلُثُ اللَّيْـلِ، يَـنْزِلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: مَنْ ذَا الَّذِى يَدْعُونِى فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/ ٦٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/ ٨١)، وأبو يعلى فى مسنده برقـم (٧٣٧١)، وأورده المصنـف فى زوائد المسند برقم (٤٨٠٤)، وفى كشف الأستار برقم (٣١٥٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/ ١٢٠)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤٦٦٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٠٥).

يَسْتَغْفِرُنِى فَأَغْفِرَ لَـهُ؟ مَـنْ ذَا الَّـذِى يَسْـتَرْزِقُنِى فَأَرْزُقَـهُ؟ مَـنْ ذَا الَّـذِى يَسْتَكْشِـفُ الضُّـرَّ أَكْشِفَهُ عَنْهُ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ»(١).

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح باختصار. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٢٤٩ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِـى ﷺ، قَـالَ: «ينزل الله تَبَـارَكَ وَتَعَـالَى إِلَـى سماء الدُّنْيَا نصف الليل الآخر، أَوْ الثلث، فَيَقُولُ: من ذا الَّذِى يدعونـى فأستجيب لَـهُ؟ من ذا الَّذِى يسـألنى فأعطيه؟ مـن ذا الَّـذِى يستغفرنى فـأغفر لَـهُ؟ حَتَّـى يطلـع الفجـر وينصرف القارئ من صلاة الصبح»(٢).

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح باختصار قوله: «وينصرف القارئ مـن صـلاة الصبـح». رواه البزار، وَفِيْهِ عمرو بن خليف، وَهُوَ ضعيف.

١٧٢٥٠ - وَعَنْ عبادة بن الصامت، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يـنزل ربنـا تَبَـارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السماء الدُّنْيَا حِينَ يبقى ثلـث الليـل، فَيَقُـولُ: ألا عبـد مـن عبـادى يدعونـى فأستجيب لَهُ؟ ألا ظالم لنفسه يدعونى فـأغفر لَـهُ؟ ألا مقـتر رزقـه؟ ألا مظلـوم يدعونـى فأنصره؟ ألا عان فأفك عَنْهُ؟ فيكون كذلك حَتَّى يصبح الصبح، ثُمَّ يعلو جل وعـز عَلَـى كرسيه»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه، وَقَالَ فِيهِ: «ألا مظلوم يذكرنى فـأنصره؟ ألا عان يدعونى فأعينه؟»، قَالَ: «فيكون كذلك حَتَّى يضىء الصبح»، ويحيى بن إسـحاق لَمْ يسمع من عبادة، وَلَمْ يرو عَنْـهُ غـير موسـى بـن عقبـة، وبقيـة رجـال الكبـير رجـال الصحيح.

١٧٢٥١ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ينزل اللـه تَبَـارَكَ وَتَعَـالَى فِى آخر ثلاث ساعات بقين من الليل، فينظـر فِـى السـاعة الأولى فِـى الكتـاب الَّـذِى لا ينظر فِيهِ غيره، فيمحو مَا يشاء ويثبت، وينظر فِى الساعة الثانيـة فِـى جنـّة عـدن، وَهِـيَ مسكنه التى لا يكون فِيهَا مَعَهُ إِلاَّ الأنبياء والشهداء والصديقون، وفيها مَا لَمْ يـره أحـد،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٥٨، ٥٢١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٨٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٥٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٠٧٧).

ولا خطر عَلى قلب بشر، ثُمَّ يهبط آخر ساعة من الليل، فَيَقُولُ: ألا مستغفر يستغفرنى فأغفر لَهُ؟ ألا سائل يسألنى فأعطيه؟ ألا داع يدعونى؟ ولذلك قَالَ الله: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨]، فيشهده الله والملائكة»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، والبزار بنحوه، وَفِيْهِ زيادة بن محمد الأنصارى، وَهُوَ منكر الحديث.

١٧٢٥٢ – وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: نادى رَجل رَسُول الله ﷺ: أى الليل أجوب دعوة؟ قَالَ: «جوف الليل الآخر»(٢).

رواه الطبرانى فى الثلاثة، والبزار ورجال البزار والكبير رجال الصحيح. قُلْتُ: وَقَدْ تقدم حديث عمرو بن عبسة فِى باب صلاة الليل والنهار مثنى مثنى.

١٧٢٥٣ – وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «تفتح أبواب السماء، ويستجاب الدعاء فِى أربعة مواطن: عِنْد التقاء الصفوف فِى سبيل الله، وعند نزول الغيث، وعند إقامة الصلاة، وعند رؤية الكعبة»(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عفير بن معدان، وَهُوَ مجمع عَلى ضعفه.

١٧٢٥٤ – وَعَنْ محارب بن دثار، عَنْ عمه، قَالَ: كُنْت أمر عَلى دار عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ سحرًا، فأسمعه يَقُولُ: اللَّهُمَّ دعوتنى فأجبت، وأمرتنى فأطعت، وهذا سحر فاغفر لِى، فلقيته، فَقُلْتُ: كلمات سمعتك تقولهن من السحر، فأخبرته بهن، فَقَالَ: إن يعقوب أخر بنيه إِلَى السحر(٤).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن إسحاق الكوفى، وَهُوَ ضعيف.

٢٦ – باب فيما يستفتح بِهِ الدعاء من حسن الثناء عَلى الله سبحانه وتعالى والصلاة عَلى النَّبى محمد ﷺ

١٧٢٥٥ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِذَا أراد أحدكم أن يسأل، فليبدأ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦٣٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٤٢٦)، والصغير (١/١٢٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٥١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/١٧٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/١٠٥).

بالمدحة والثناء عَلَى الله بِمَا هُوَ أهله، ثُمَّ ليصل عَلَى النَّبِى ﷺ، ثُمَّ ليسأل بعد، فإنه أجدر أن ينجح[١].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، إلاَّ أن أبا عبيدة لَمْ يسمع من أبيه.

١٧٢٥٦ - وَعَنْ جابر بن عَبْدُ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا تجعلونى كقدح الراكب، فَإِن الراكب يملأ قدحه، فَإِذَا فرغ وعلق معاليقه، فَإِن كَانَ لَهُ فِى الشراب حاجة، أَوْ الوضوء، وإلا اهراق القدح»، أحسبه قَالَ: «فاذكرونى فِى أول الدعاء، وفى وسطه، وفى آخر الدعاء»[٢].

رواه البزار، وَفِيْهِ موسى بن عبيدة، وَهُوَ ضعيف.

١٧٢٥٧ - وَعَنْ فضالة بن عبيد، قَالَ: بَيْنَا رَسُول الله ﷺ قاعد، إذ دخل رَجل فصلى، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغفر لِى وارحمنى، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «عجلت أيها المصلى، إِذَا صليت فقعدت، فاحمد الله بمَا هُوَ أهله، ثُمَّ صل علىَّ، ثُمَّ ادعه»، ثُمَّ صل آخر، فحمد الله، وصلى عَلَى محمد ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «سل تعطه»[٣].

قُلْتُ: رواه أَبُو داود، خلا من قوله: «ثم صل آخر»، إِلَى آخره.

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ رشدين بن سعد، وحديثه فِى الرقاق مقبول، وبقية رجاله ثقات.

قُلْتُ: وتأتى أحاديث الصلاة عَلَى النَّبِى ﷺ بعد.

١٧٢٥٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مر النَّبِى ﷺ بأبى عياش زيد بن الصامت الزرقى وَهُوَ يصلى، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّى أسألك بأن لَكَ الحمد لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْت، يَا منان، يَا بديع السَّمَاوَات وَالأَرْض، يَا ذا الجلال والإكرام، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَم، الَّذِى إِذَا دُعِىَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى»[٤].

رواه أحمد، والطبرانى فى الصغير، ورجال أحمد ثقات، إلاَّ أن ابن إسحاق مدلس، وإن كَانَ ثقة.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/١٥٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٥٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٣٠٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٦٥)، والطبرانى فى الصغير (٢/٩٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٠٢).

١٧٢٥٩ - وَعَنْ أَبِى طلحة، أن رَسُول الله ﷺ أتى عَلى رَجل وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّى أسألك بأن لَكَ الحمد لاَ إِلهَ إلاَّ أَنْت المنان، يَا بديع السَّمَاوَات وَالأَرْض، يَا ذا الجلال والإكرام، فَقَال: «لَقَدْ سَأَلَ الله بِاسْمِهِ الَّذِى إِذَا دُعِىَ بِهِ أَجَابَ».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ أبان بن عياش، وَهُوَ متروك.

١٧٢٦٠ - وَعَنْ سلمة بن الأكوع الأسلمى، قَالَ: مَا سَمِعْت رَسُول الله ﷺ دعا دعاء، إِلاَّ استفتحه «بِسُبْحَانَ رَبِّىَ الأَعْلَى الْعَلِىِّ الْوَهَّابِ»[1].

رواه أحمد، والطبرانى بنحوه، وَفِيْهِ عمر بن راشد اليمامى، وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٢٦١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رجلاً قَالَ: يَا رَسُول الله، هَلْ من الدعاء شَىْء لا يرد؟ قَالَ: «نعم، تقول: أسألك باسمك الأعلى الأعز الأجل الأكرم»[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٧٢٦٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبِى ﷺ، أنه دخل عَلى عَائِشَة ذات غداة، فقالت: بأبى وأمى يَا رَسُول الله، علمنى اسم الله الَّذِى إِذَا دُعى بِهِ أجاب، وإذا سُئل بِهِ أعطى، فأعرض النَّبى ﷺ بوجهه، فقامت فتوضأت، فقالت: اللَّهُمَّ إِنِّى أسألك من الخير كله، مَا علمت مِنْهُ وَمَا لَمْ أعلم، وباسمك العظيم الَّذِى إِذَا دُعيت بِهِ أجبت، وإذا سُئلت بِهِ أعطيت، فَقَالَ: «والله إنها لفى هَذِهِ الأسماء»[3].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ محمد بن عبد الله العصرى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٢٦٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «اسم الله الأعظم الَّذِى إِذَا دُعى بِهِ أجاب فِى هَذِهِ الآية من آل عِمْرَانَ: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِى الْمُلْكَ مَن تَشَاء﴾ [آل عِمْرَانَ: ٢٦] إِلَى آخر الآية».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ جسر بن فرقد، وَهُوَ ضعيف.

١٧٢٦٤ - وَعَنْ معاوية بن أَبِى سفيان، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «من دعا بهذه الكلمات الخمس، لَمْ يسأل الله شَيْئًا إِلاَّ أعطاه: لاَ إِلهَ إِلاَّ الله، وَالله أَكْبَرُ، لا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٥٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٠١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١١٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٤).

إلَهَ إِلاَّ الله وحده لا شريك لَهُ، لَهُ الملك وَلَهُ الحمد وَهُوَ عَلَى كُل شَيْء قدير، لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، ولاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله»[١].

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

١٧٢٦٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَوْم الجمعة، وصلى بالناس العصر وَهُوَ قاعد فِي الركعتين الأوليين، فمر كلب ليقطع عَلَيْهِ صلاته، فأشفق أن يمر عَلَيْهِ، فدعا سَعْدَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَلَى الكلب فأهلكه الله بقدرته، فَلَمَّا فرغ النَّبِي ﷺ من صلاته، نظر إِلَى الكلب قَدْ هلك، قَالَ: «من الداعي منكم عَلَى هَذَا الكلب؟»، فلم يتكلم أحد، فأعاد النَّبِي ﷺ فَقَالَ سعد عِنْد ذَلِكَ: أَنَا الداعي يَا رَسُول الله، بأبي أَنْت وأمي، أشفقت أن يقطع عليك صلاتك، فدعوت عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِي ﷺ: «كيف دعوت عَلَيْهِ يَا سعد؟»، فَقَالَ سعد: سبحانك لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْت، يَا ذا الجلال والإكرام، أهلك هَذَا الكلب قبل أن يقطع عَلَى نبيك صلاته، فَقَالَ نَبِي الله ﷺ: «يا سعد، لقد دعوت فِي يَوْم وساعة بكلمات لَوْ دعوت عَلَى من بَيْنَ السَّمَاوَات وَالأَرْض لاستجيب لَكَ، فأبشر يَا سعد»[٢].

رواه الطبراني، وَفِيْهِ يحيى بن عبد الله الباتلي، وَهُوَ ضعيف.

١٧٢٦٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبِي ﷺ قَالَ: «إذا طلبت حاجة فأحببت أن تنجح، فقل: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وحده لا شريك لَهُ العلي العظيم، لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وحده لا شريك لَهُ الحكيم الكريم، بسم الله الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحي الحكيم، سُبْحَانَ الله رب العرش العظيم، الحَمْدُ لله رب العالمين، ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلاَغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلاَّ الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [الأحقاف: ٣٥]، ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ [النازعات: ٤٦]، اللَّهُمَّ إِنِّي أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كُل بر، والسلامة من كُل إثم، اللَّهُمَّ لا تدع لنا ذنبًا إِلاَّ غفرته، ولا همًا إِلاَّ فرجته، ولا دينًا إِلاَّ قضيته، ولا حاجة من حوائج الدُّنْيَا والآخرة إِلاَّ قضيتها برحمتك يَا أرحم الراحمين»[٣].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٣٦١)، والأوسط برقم (٨٦٣٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/٤٤٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٣٩٦)، والصغير (١/١٢٣).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وَفِيْهِ عباد بن عبد الصمد، وَهُوَ ضعيف.

١٧٢٦٧ - وَعَنْ أنس، أن رَسُول الله ﷺ مر بأعرابي وَهُوَ يدعو فِي صلاته، وَهُوَ يَقُولُ: يَا من لا تراه العيون، ولا تخالطه الظنون، ولا يصفه الواصفون، ولا تغيره الحوادث، ولا يخشى الدوائر، يعلم مثاقيل الجبال، ومكاييل البحار، وعدد قطر الأمطار، وعدد ورق الأشجار، وعدد مَا أظلم عَلَيْهِ الليل، وأشرق عَلَيْهِ النهار، وَمَا توارى من سماء سماء، ولا أرض أرضًا، ولا بحر مَا فِي قعره، ولا جبل مَا فِي وعره، اجعل خَيْر عمري آخره، وَخَيْر عملي خواتيمه، وَخَيْر أيامي يَوْم ألقاك فِيهِ، فوكل لرسول الله ﷺ بالأعرابي رجلاً، فَقَالَ: «إذا صلى فائتني به»، فَلَمَّا أتاه وَقَدْ كَانَ أهدى لرسول الله ﷺ ذهب من بعض المعادن، فَلَمَّا أتاه الأعرابي وهب لَهُ الذهب، وَقَالَ: «ممن أَنْت يَا أعرابي؟»، قَالَ: من بني عامر بن صعصعة يَا رَسُول الله، قَالَ: «هل تدري لَمْ وهبت لَكَ الذهب؟»، قَالَ: للرحم بَيْنَا وبينك يَا رَسُول الله، قَالَ: «إن للرحم حقًا، ولكن وهبت لَكَ الذهب بحسن ثنائك عَلى الله عَزَّ وَجَلَّ»(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن محمد أَبُو عبد الرحمن الأذرمي، وَهُوَ ثقة.

١٧٢٦٨ - وَعَنْ ربيعة بن عامر بن عباد، قَالَ: سَمِعْت النَّبِي ﷺ يَقُولُ: «ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام»(٢).

رواه الطبراني، وَفِيْهِ يحيى بن عبد الحميد الحماني، وَهُوَ ضعيف.

١٧٢٦٩ - وَعَنْ السري بن يحيى، عَنْ رَجل من طيء، وأثنى عَلَيْهِ خيرًا، قَالَ: كُنْت أسأل الله عَزَّ وَجَلَّ أن يريني الاسم الَّذِي إِذَا دُعي بِهِ أجاب، فرأيت مكتوبًا فِي الكوكب فِي السماء: يَا بديع السَّمَاوَات وَالأَرْض، يَا ذا الجلال والإكرام(٣).

رواه أَبُو يعلى، ورجاله ثقات.

١٧٢٧٠ - وَعَنْ فرات بن سَلْمَانُ، قَالَ: قَالَ عَلى: ألا يَقُوم أحدكم فيصلى أربع ركعات ويقول فيهن مَا كَانَ رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «تم نورك فهديت، فلك الحمد عظم

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٤٤٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٥/٦٥).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧١٧١).

حلمك فعفوت، فلك الحمد فبسطت يدك فأعطيت، فلك الحمد ربنا، وجهك أكرم الوجوه، وجاهك أعظم الجاه، وعطيتك أفضل العطية وأهنأها، تطاع ربنا فتشكر، وتعصى ربنا فتغفر، وتجيب المضطر، وتكشف الضر، وتشفى السقم، وتغفر الذنب، وتقبل التوبة، ولا يجزى بآلائك أحد، ولا يبلغ مدحتك قَوْلِ قائل»(١).

رواه أَبُو يعلى، والفرات لَمْ يدرك عليًا، والخليل بن مرة وثقه أَبُو زرعة، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٧٢٧١ - وَعَنْ سعد، يَعْنِي ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: مررت بعثمان بن عفان فِي المسجد، فسلمت عَلَيْهِ، فملأ عينيه منى، ثُمَّ لَمْ يرد عليَّ السَّلام، فأتيت أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عمر بن الخطاب، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَلْ حدث فِي الإسلام شَيْءٌ، مرتين، قَالَ: وَمَا ذاك؟ قُلْتُ: لا، إلاَّ أنى مررت بعثمان آنفًا فِي المسجد، فسلمت عَلَيْهِ، فملأ عينيه منى، ثُمَّ لَمْ يرد عليَّ السَّلام، قَالَ: فأرسل عمر إِلَى عثمان فدعاه، فَقَالَ: مَا منعك ألا تَكُون رددت عَلى أخيك السَّلام، قَالَ عثمان: مَا فعلت، قَالَ: قُلْتُ: بلى، حَتَّى حلف وحلفت، قَالَ: ثُمَّ إن عثمان ذكر، فَقَالَ: بلى، وأستغفر الله وأتوب إِلَيْهِ، إنك مررت بى آنفًا، وإنى أحدث نفسى بكلمة سمعتها من رَسُول الله ﷺ، والله مَا ذكرتها قط إلاَّ تغشى بصرى وقلبى غشاوة، قَالَ سعد: فأنا أنبئك بهَا، إن رَسُول الله ﷺ ذكر لنا أول دعوة، ثُمَّ جاءه أعرابى، فشغله حَتَّى قام رَسُول الله ﷺ فاتبعته، فَلَمَّا أشفقت أن يسبقنى إِلَى منزله، ضربت بقدمى الأَرْض، فالتفت إِلَيَّ رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ هَـذَا؟ أَبُو إِسْحَاقَ؟»، قُلْتُ: نعم يَا رَسُول الله، قَالَ: «فَمَهْ»، قُلْتُ: لا والله، إلاَّ أنك ذكرت لنا أول دعوة، ثُمَّ جاءك هَذَا الأعرابى فشغلك، قَالَ: «نَعَمْ، دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ هُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ: ﴿لاَّ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا مُسْلِمٌ رَبَّهُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ اسْتَجَابَ لَهُ»(٢).

قُلْتُ: عِنْد الترمذى طرفًا مِنْهُ. رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، ورجال أحمد وأبى يعلى وأحد إسنادى البزار رجال الصحيح، غير إبراهيم بن محمد بن سَعْدَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَهُوَ ثقة.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٣٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٧٠)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٧٦٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٠٩)، وفى كشف الأستار برقم (٣١٤٩، ٣١٥٠).

١٧٢٧٢ – وَعَنْ عمر، يَعْنِى ابن الخطاب، قَالَ: أتت امرأة النَّبى ﷺ، فقالت: ادع الله أن يدخلنى الْجَنَّة، قَالَ: «فعظم الرب تَبَارَكَ وَتَعَالَى»، وَقَالَ: «إن كرسيه وسع السَّمَاوَات وَالأَرْض، وإن لَهُ أطيط كأطيط الرحل الجديد إِذَا ركب من ثقله».

رواه **أَبُو يعلى فى الكبير**، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن خليفة الهمذانى، وهو ثقة.

١٧٢٧٣ – وَعَنْ عَائِشَة، أن النَّبى ﷺ قَالَ: «إذا قَالَ العبد: يَ رب، أربعًا، قَالَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لبيك عبدى، سل تعطه»(١).

رواه **البزار**، وَفِيْهِ الحكم بن سعيد الأموى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٢٧٤ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: ضاف النَّبى ﷺ ضيف، فأرسل إِلَى أزواجه يبتغى عندهن طعامًا، فلم يجد عِنْد واحدة منهن، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّى أسألك من فضلك ورحمتك، فإنه لا يملكهما إلاَّ أنت»، فأهديت إِلَيْهِ شاة مصلية، فَقَالَ: «هذه من فضل الله، وَنَحْنُ ننتظر الرحمة»(٢).

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن زياد البرجمى، وَهُوَ ثقة.

١٧٢٧٥ – وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أنه كَانَ يَقُولُ: يَا بادىء لا بدء لَكَ، ويا دائم لا نفاذ لَكَ، ويا حى محيى الموتى، أَنْت القائم عَلى كُل نفس بِمَا كسبت(٣).

رواه **الطبرانى**، وإسناده منقطع.

١٧٢٧٦ – وَعَنْ عبادة بن الصامت، قَالَ: قَالَ أَبُو بكر: قوموا نستغيث برسول الله ﷺ من هَذَا المنافق، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إنه لا يستغاث بى، إِنَّمَا يستغاث بالله عَزَّ وَجَلَّ».

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح، غير ابن لهيعة، وَهُوَ حسن الحديث، وَقَدْ رواه أحمد بغير هَذَا السياق، وَهُوَ فِى الأدب فِى باب القيام.

١٧٢٧٧ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَة، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «ينادى مناد فِى النَّار: يَا حنان، يَا منان»(٤).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٤٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/١٧٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/١٨٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤١٥٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٢٧ – باب الصلاة عَلَى النَّبي ﷺ فِي الدعاء وغيره

١٧٢٧٨ – عَنْ عَلي، يَعْنِي ابن أَبي طالب، قَالَ: كُل دعاء محجوب حَتَّى يصلى عَلَى محمد ﷺ وآل محمد(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات، وَقَدْ تقدم فِي أول الباب قبل هَذَا حديث ابْنِ مَسْعُودٍ، وَهُوَ حديث جيد، وحديث جابر، وحديث فضالة بن عبيد.

١٧٢٧٩ – وَعَنْ أُبي بن كعب، قَالَ: قَالَ رَجل: يَا رَسُول الله، أرأيت إن جعلت صلاتي كلها عليك، قَالَ: «إِذًا يَكْفِيَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا هَمَّكَ مِنْ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ»(٢).

قُلْتُ: رواه الترمذي، ولفظه: «إِذًا تكفى همك ويغفر ذنبك». رواه أحمد، وإسناده جيد.

١٧٢٨٠ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجل إِلَى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، أجعل شطر صلاتي دعاءً لَكَ؟ قَالَ: «ما شئت»، قَالَ: فأجعل ثلث صلاتي دعاءً لَكَ؟ قَالَ: «نعم»، قَالَ: فأجعل صلاتي كلها دعاءً لَكَ، قَالَ: «إِذًا يكفيك هم الدُّنْيَا والآخرة»(٣).

رواه البزار، وَفِيْهِ عمر بن محمد بن صهبان، وَهُوَ متروك.

١٧٢٨١ – وَعَنْ محمد بن يحيى بن حبان، عَنْ أبيه، عَنْ جده، أن رجلاً قَالَ: يَا رَسُول الله، أجعل ثلث صلاتي عليك؟ قَالَ: «نعم، إن شئت»، قَالَ: الثلثين؟ قَالَ: «نعم»، قَالَ: فصلاتي كلها؟ فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِذًا يكفيك الله مَا همك من أمر دنياك وآخرتك».

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٧٢٨٢ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً،

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٦/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٠٣).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٥٨).

صَلَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ عَشْرًا»[١].

رواهما أحمد، ورجالهما رجال الصحيح، غير ربعى بن إبراهيم، وَهُوَ ثقة مأمون.

١٧٢٨٣ – وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: من صلى عَلى النَّبى ﷺ واحدة، صلى الله عَلَيْهِ وملائكته سبعين صلاة[٢].

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٧٢٨٤ – وَعَنْ عبد الرحمن بن عوف، قَالَ: كُنْت قائمًا فِى رحبة المسجد، فرأيت رَسُول الله ﷺ خارجًا من الباب الَّذِى يلى المقبرة، فلبثت شَيْئًا، ثُمَّ خرجت عَلى أثره، فوجدته قَدْ دخل حائطًا من الأسواف، فتوضأ رَسُول الله ﷺ، ثُمَّ صلى ركعتين، فسجد سجدة، فأطال السجود فِيهَا، فَلَمَّا سلم رَسُول الله ﷺ تباديت لَهُ، فَقُلْتُ: بأبى وأمى، سجدت سجدة أشفقت أن يكون الله قَدْ توفاك من طولها، فَقَالَ: «إن جبريل بشرنى أنه من صلى علىَّ، صلى الله عَلَيْهِ، ومن سلم علىَّ، سلم الله عليه»[٣].

١٧٢٨٥ – وَفِى رِوَايَةٍ عَنْهُ: كَانَ لا يفارق رَسُول الله ﷺ منا خمسة أَوْ أربعة من أَصْحَابِ النَّبى ﷺ؛ لما ينوبه من حوائجه بالليل والنهار، قَالَ: فجئته وَقَدْ خرج فاتبعته، فدخل حائطًا من حيطان الأسواف، فصلى فسجد وأطال السجود، قُلْتُ: قبض الله روحه، قَالَ: ورفع رأسه فدعانى، فَقَالَ: «ما لَكَ؟»، فَقُلْتُ: يَا رَسُول الله، أطلت السجود، قُلْتُ: قبض الله روح رَسُولهُ، لا أراه أبدًا، قَالَ: «سجدت لربى شكرًا فيما أبلانى فِى أمتى، من صلى علىَّ صلاة من أمتى، كتب الله لَهُ عشر حسنات، ومحى عَنْهُ عشر سيئات»[٤].

رواهما أَبُو يعلى، وفى الأولى من لَمْ أعرفه، وفى الثانية موسى بن عبيدة الربذى، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ تقدم من رواية أحمد فِى سجود الشكر.

١٧٢٨٦ – وَعَنْ أَبِى طلحة، قَالَ: دخلت عَلى رَسُول الله ﷺ وأسارير وجهه تبرق، فَقُلْتُ: يَا رَسُول الله، مَا رأيتك أطيب نفسًا ولا أظهر بشرًا من يومك هَذَا، قَالَ:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٨٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٠٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٨٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٠٦).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٨٤٣).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٨٥٥).

«وما لِي لا تطيب نفسي ويظهر بشرى، وَإِنَّمَا فارقني جبريل، عَلَيْهِ السَّلامُ، الساعة، فَقَالَ: يَا محمد، من صلى عليك من أمتك صلاة، كتب الله لَهُ بهَا عشر حسنات، ومحى عَنْهُ عشر سيئات، ورفعه بهَا عشر درجات، وَقَالَ لَهُ الملك مثل مَا قَالَ لَكَ، قُلْتُ: يَا جبريل، وَمَا ذاك الملك، قَالَ: إن الله عَزَّ وَجَلَّ وكل بك ملكًا من لدن خلقك إِلَى أن يبعثك، لا يصلى عليك أحد من أمتك إِلاَّ قَالَ: وأنت صلى الله عليك»[1].

١٧٢٨٧ - وَفِي رِوَايَةٍ: «ورد الله عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ مثل قوله، وعرضت عليك يَوْمَ القِيَامَةِ»[2].

قُلْتُ: عِنْد النسائي طرف مِنْهُ. رواه **الطبراني**، وفي الرواية الأولى محمد بن إبراهيم بن الوليد الطبراني، وفي الثانية أحمد بن عمرو النصيبي، وَلَمْ أعرفهما، وبقية رجالهما ثقات، وروى **فِي الصغير والأوسط** طرف مِنْهُ.

١٧٢٨٨ - وَعَنْ أنس، أن رَسُول الله ﷺ خرج لحاجته، فلم يتبعه غير عمر، وَمَعَهُ فخارة ماء، فوجده ساجدًا، قَالَ: فتنحى عَنْهُ حَتَّى رفع رَسُول الله ﷺ رأسه، فَقَالَ: «قد أحسنت حِينَ تنحيت عني»، فَقَالَ: «أتاني جبريل ﷺ، فَقَالَ: من صلى عليك صلاة، صلى الله عَلَيْهِ عشرًا، ورفع له»، أحسبه قَالَ: «عشر درجات»[3].

رواه **البزار**، وَفِيْهِ سلمة بن وردان، وَهُوَ ضعيف.

١٧٢٨٩ - وَعَنْ عامر بن ربيعة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من صلى علىَّ صلاة من تلقاء نفسه، صلى الله عَلَيْهِ بِهَا عشرًا»[4].

قُلْتُ: رواه ابن ماجة، غير قوله: «من تلقاء نفسه». رواه **البزار**، وَفِيْهِ عاصم بن عبيد الله، وَهُوَ ضعيف.

١٧٢٩٠ - وَعَنْ أَبِي بردة بن نيار، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من صلى علىَّ صلاة من تلقاء نفسه، صلى الله عَلَيْهِ بِهَا عشرًا، وحط عَنْهُ عشر سيئات، ورفع لَهُ عشر درجات»[5].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٥/١٠١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٥/١٠٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٥٩).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٦١).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٦٠).

رواه البزار، ورجاله ثقات، ورواه الطبرانى، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «ما صلى علىَّ عبد من أمتى صادقًا بِهَا فِي قلب نفسه»، وزاد: «وكتب لَهُ عشر حسنات».

١٧٢٩١ – وَعَنْ عمار بن ياسر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله وكل بقبرى ملكًا، أعطاه أسماع الخلائق، فلا يصلى علىَّ أحد إِلَى يَوْمَ القِيَامَةِ، إلاَّ أبلغنى باسمه واسم أبيه: هَذَا فلان بن فلان قَدْ صلى عليك»[1].

رواه البزار، وَفِيْهِ ابن الحميرى، واسمه عِمْرَانَ، يأتى الكلام عَلَيْهِ بعده، ونعيم بن ضمضم ضعفه بعضهم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٢٩٢ – وَعَنْ ابن الحميرى، قَالَ: قَالَ لِي عمار: يَا ابن الحميرى، ألا أحدثك عَنْ حبيبى ﷺ؟ قُلْتُ: بلى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا عمار، إن لله ملكًا أعطاه أسماء الخلائق كلها، وَهُوَ قائم عَلَى قبرى إِذَا مت إِلَى يَوْمَ القِيَامَةِ، فَلَيْسَ أحد من أمتى يصلى علىَّ صلاة، إلاَّ أسماه باسمه واسم أبيه، قَالَ: يَا محمد، صلى عليك فلان، فيصلى الرب عَلَى ذَلِكَ الرجل بكل واحدة عشرًا».

رواه الطبرانى، ونعيم بن ضمضم ضعيف، وابن الحميرى اسمه عِمْرَانَ. قَالَ البخارى: لا يتابع عَلَى حديثه. وَقَالَ صاحب الميزان: لا يُعرف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٢٩٣ – وزاد فِي رواية: «وإنى سألت ربى أن لا يصلى علىَّ عبد صلاة إلاَّ صلى الله عَلَيْهِ عشر أمثالها».

١٧٢٩٤ – وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من صلى علىَّ واحدة، صلى الله عَلَيْهِ عشرًا، بِهَا ملك موكل حَتَّى يبلغنيها».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ موسى بن عمير القرشى الأعمى، وَهُوَ ضعيف جدًا.

١٧٢٩٥ – وَعَنْ الحسن بن عَلى، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «حيثما كنتم فصلوا علىَّ، فَإِن صلاتكم تبلغنى»[2].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيْهِ حميد بن أَبِى زينب، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٦٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣/٨٣)، والأوسط برقم (٣٦٥).

١٧٢٩٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «ما من أحد يسلم علىَّ، إِلاَّ رد الله علىَّ روحى حَتَّى أرد عليه»[١].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيْهِ عبد الله بن يزيد الإسكندرانى، وَلَمْ أعرفه، ومهدى بن جعفر ثقة، وَفِيْهِ خلاف، وبقية رجاله ثقات.

١٧٢٩٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «من صلى علىَّ صلاة واحدة، بلغتنى صلاته، وصليت عَلَيْهِ، وكتب لَهُ سوى ذَلِكَ عشر حسنات»[٢].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيْهِ راو لَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٢٩٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «من صلى علىَّ صلاة واحدة، صلى الله عَلَيْهِ بهَا عشرًا، ومن صلى علىَّ عشرًا، صلى الله عَلَيْهِ مائة، ومن صلى علىَّ مائة، كتب الله لَهُ براءة من النفاق بَيْنَ عينيه، وبراءة من النَّار، وأنزله الله يَوْمَ القِيَامَةِ مَعَ الشهداء»[٣].

قُلْتُ: لَهُ عِنْد النسائى: «من صلى علىَّ واحدة، صلى الله عَلَيْهِ عشرًا».

رواه **الطبرانى فى الصغير والأوسط**، وَفِيْهِ إبراهيم بن سالم بن سلم الهجيمى، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٢٩٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «من صلى علىَّ صلاة، صليت عَلَيْهِ عشرًا»[٤].

قُلْتُ: رواه النسائى، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «صلى الله عليه». رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله ثقات.

١٧٣٠٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «من ذكرت عنده فليصل علىَّ»[٥].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٠٩٠).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٦٤٠).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢٣٣)، والصغير (٢٠٩/١، ٤٨/٢).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٦٦٩).
(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٧٦٥).

١٧٣٠١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من صلى عليَّ صلاة، صلى الله عَلَيْهِ عشرًا»(١).

رواه الطبراني، وَفِيْهِ يحيى بن عبد الحميد الحمانى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٣٠٢ - وَعَنْ أَبِى مُوسَى، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «من صلى عليَّ صلاة، صلى الله عَلَيْهِ بِهَا عشرًا».

رواه الطبراني، وَفِيْهِ حفص بن سليمان القارى، وثقه وكيع وغيره، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

٢٨ - باب كيفية الصلاة عَلَيْهِ وَمَا يضم إليها

١٧٣٠٣ - عَنْ بريدة، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُول الله، قَدْ علمنا كَيْفَ نسلم عليك، فكيف نصلى عليك؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»(٢).

رواه أحمد، وَفِيْهِ أَبُو داود الأعمى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٣٠٤ - وَعَنْ رويفع بن ثابت، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من صلى عَلَى محمد، وَقَالَ: اللَّهُمَّ أنزله المقعد المقرب عندك يَوْمَ القِيَامَةِ، وجبت لَهُ شفاعتى»(٣).

رواه البزار، والطبراني فى الأوسط والكبير، وأسانيدهم حسنة.

١٧٣٠٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من قَالَ: جزى الله عنا محمدًا مَا هُوَ أهله، أتعب سبعين كاتبًا ألف صباح»(٤).

رواه الطبراني فى الكبير والأوسط، وَفِيْهِ هانىء بن المتوكل، وَهُوَ ضعيف.

١٧٣٠٦ - وَعَنْ سلامة الكندى، قَالَ: كَانَ عَلى، رضى الله عَنْهُ، يعلم النَّاس الصلاة عَلَى نَبِى الله ﷺ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ داحى المدحوات، وبارىء المسموكات، وجبار

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٢/٣٣٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٥٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٢٤، ٤٧٠٧).

(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٣٢٨٣)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٥٧).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير (١١/٢٠٧)، والأوسط برقم (٢٣٥).

القلوب عَلى فطرتها، شقيها وسعيدها، اجعل شرائف صلواتك، ونوامى بركاتك، ورأفة تحيتك عَلى محمد عبدك ورسولك، الخاتم لما سبق، والفاتح لما أغلق، والمعين عَلى الحق بالحق، والدامغ جيشات الأباطيل كما كمل، فاضطلع بأمرك لطاعتك، مستوفزًا فِى مرضاتك بغير ملك عَنْ قدم ولا وهن فِى عزم، داعيًا لوحيك، حافظًا لعهدك، ماضيًا عَلى نفاذ أمرك، حَتّى أورى قبسًا لقابس، بِهِ هديت القلوب بعد خرصات الفتن والإثم بموضحات الأعلام ومنيرات الإسلام، ونائرات الأحكام، فَهُوَ أمينك المأمون، وخازن علمك المخزون، وشهيدك يَوْم الدين، وبعثتك لَهُ نعمة، ورسولك بالحق رحمة، اللَّهُمَّ افسح لَهُ مفسحًا فِى عدلك، وأجزه مضاعفة الخير من فضلك، مهنئات غير مكدرات، من فوز ثوابك المعلوم، وجزيل عطائك المجزول، اللَّهُمَّ أعل عَلى بناء النَّاس بناه، وأكرم مثواه لديك، ونزله وأتمم لَهُ نوره، وأجزه من أبتعائك لَهُ، مقبول الشهادة، مرضى المقالة، ذا منطق وعدل وكلام فصل، وحجة وبرهان عظيم[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وسلامة الكندى روايته عَنْ عَلى مرسلة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٩ - باب الصلاة عَلَيْهِ ﷺ عِنْد الصباح والمساء

تقدم فِى الأذكار فيما يَقُولُ إِذَا أصبح وإذا أمسى.

٣٠ - باب فيمن ذكر عنده فلم يصل عَلَيْهِ

١٧٣٠٧ - عَنْ حسين بن عَلى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من ذكرت عنده فخطأ الصلاة علىَّ، خطأ طريق الجنة».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ بشير بن محمد الكندى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٣٠٨ - وَعَنْ حسين بن عَلى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علىَّ»[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ يحيى بن عبد الحميد الحمانى، وَهُوَ ضعيف، ولكن متابعة الحديث الَّذِى قبله قَدْ تقويه، والله أعلم.

١٧٣٠٩ - وَعَنْ عمار بن ياسر، قَالَ: صعد رَسُول الله ﷺ المنبر، فَقَالَ: «آمين

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٠٨٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٨/٣).

آمين آمين»، فَلَمَّا نزل قيل لَهُ، فَقَالَ: «أتاني جبريل ﷺ، فَقَالَ: رغم أنف امرىء أدرك رمضان فلم يغفر لَهُ، قل: آمين، فَقُلْتُ: آمين، ورغم أنف امرىء أدرك أبويه فلم يدخلاه الْجَنَّة، فأبعده الله، قل: آمين، فَقُلْتُ: آمين، ورجل ذكرت عنده فلم يصلى عليك، فأبعده الله، قل: آمين، فَقُلْتُ: آمين»(١).

رواه البزار، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٧٣١٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أن رَسُول الله ﷺ صعد المنبر، فَقَالَ: «آمين آمين آمين»(٢). قَالَ: ثُمَّ ذكر الحديث.

رواه البزار هكذا، وَفِيْهِ جارية بن هرم الفقيمى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٣١١ - وَعَنْ عمار بن ياسر، أن النَّبى ﷺ صعد المنبر، فَقَالَ: «آمين آمين آمين»، ثُمَّ قَالَ: «من أدرك رمضان فلم يغفر لَهُ فأبعده الله، قُولُوا: آمين، ومن أدرك والديه أَوْ أحدهما فلم يغفر لَهُ فأبعده الله، قُولُوا: آمين، ومن ذكرت عنده فلم يصل عليَّ فأبعده الله، قُولُوا: آمين».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٧٣١٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَيْنَمَا النَّبى ﷺ عَلى المنبر، إذ قَالَ: «آمين»، ثلاث مرات، فسُئل عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «أتاني جبريل ﷺ، فَقَالَ: من ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله، قل: آمين، فَقُلْتُ: آمين، قَالَ: ومن أدرك والديه أَوْ أحدهما فمات وَلَمْ يغفر لَهُ فأبعده الله، قل: آمين، فَقُلْتُ: آمين، ومن أدرك رمضان فلم يغفر لَهُ فأبعده الله، قل: آمين، فَقُلْتُ: آمين»(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ يزيد بن أَبى زياد، وَهُوَ مختلف فِيهِ، وبقية رجاله ثقات.

١٧٣١٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أن النَّبى ﷺ ارتقى المنبر، فأمن ثلاث مرات، ثُمَّ قَالَ: «تدرون لما أمنت؟»، قَالُوا: الله ورسوله أعلم، قَالَ: «جاءنى جبريل، عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَالَ: «إنه من ذكرت عنده فلم يصل عليك دخل النَّار، فأمحقه الله وأسحقه، قُلْتُ: آمين، ومن أدرك والديه أَوْ أحدهما فلم يبرهما دخل النَّار، فأبعده الله وأسحقه، قُلْتُ: آمين،

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٦٤).
(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٦٥).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٣/١١).

ومن أدرك رمضان فلم يغفر لَهُ دخل النَّار، فأبعده الله وأسحقه، فَقُلْتُ: آمين»[١].

رواه الطبراني، وَفِيْهِ إسحاق بن عبد الله بن كيسان، وَفِيْهِ ضعف.

١٧٣١٤ – وَعَنْ عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى، أن رَسُول الله ﷺ دخل المسجد وصعد المنبر، فَقَالَ: «آمين آمين آمين»، فَلَمَّا انصرف قيل: يَا رَسُول الله، لقد رأيناك صنعت شَيْئًا مَا كُنْت تصنعه، فَقَالَ: إن جبريل تبدى لِي فِي أول درجة، فَقَالَ: يَا محمد، من أدرك أبويه فلم يدخلاه الْجَنَّة فأبعده الله، ثُمَّ أبعده»، فَقَالَ: «فقلت: آمين، ثُمَّ قَالَ لِي فِي الدرجة الثانية: ومن أدرك شهر رمضان فلم يغفر لَهُ فأبعده الله، ثُمَّ أبعده، فَقُلْتُ: آمين، ثُمَّ تبدى لِي فِي الدرجة الثالثة، فَقَالَ: ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله، ثُمَّ أبعده، فَقُلْتُ: آمين»[٢].

رواه البزار، والطبراني بنحوه، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٧٣١٥ – وَعَنْ جابر بن سمرة، قَالَ: صعد النَّبى ﷺ المنبر، فقَالَ: «آمين آمين آمين»، فَلَمَّا نزل سُئل عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «أتانى جبريل، فقَالَ: رغم أنف امرىء أدرك رمضان فلم يغفر لَهُ، قل: آمين، فَقُلْتُ: آمين، ورغم أنف امرىء ذكرت عنده فلم يصل عليك، قل: آمين، فَقُلْتُ: آمين، ورغم أنف رَجل أدرك والديه أَوْ أحدهما فلم يغفر لَهُ، قل: آمين، فَقُلْتُ: آمين». هَذَا أَوْ نحوه[٣].

رواه البزار، عَنْ شيخه محمد بن حوان، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله وثقوا، وفى قيس ابن الربيع خلاف.

١٧٣١٦ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: ارتقى النَّبى ﷺ عَلى درجة من المنبر، فَقَالَ: «آمين»، ثُمَّ ارتقى عَلى درجة أخرى، فَقَالَ: «آمين»، ثُمَّ ارتقى الثالثة، فَقَالَ: «آمين»، ثُمَّ جلس، قَالَ: فسألوه: عَلى مَا أمنت يَا رَسُول الله؟ قَالَ: «أتانى جبريل، فَقَالَ: رغم أنف امرىء ذكرت عنده فلم يصل عليك، قُلْتُ: آمين، ورغم أنف امرىء أدرك أحد أبويه أَوْ كلاهما فلم يدخل الْجَنَّة، قُلْتُ: آمين، ورغم أنف امرىء أدرك رمضان فلم يغفر لَهُ، قُلْتُ: آمين»[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢/٨٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٦٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٦٦).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٦٨).

رواه البزار، وَفِيْهِ سلمة بن وردان، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ قَالَ فِيهِ البزار: صالح، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٣١٧ - وَعَنْ كعب بن عجرة، أن رَسُول الله ﷺ خرج يومًا إِلَى المنبر، فَقَالَ حِينَ ارتقى درجة: «آمين»، ثُمَّ رقى أخرى، فَقَالَ: «آمين»، ثُمَّ رقى الثالثة، فَقَالَ: «آمين»، فَلَمَّا نزل عَنْ المنبر وفرغ، قُلْنَا: يَا رَسُول الله، لقد سمعنا منك كلامًا اليوم، قَالَ: «وسمعتوه؟»، قَالُوا: نعم، قَالَ: «إن جبريل ﷺ عرض بى حِينَ ارتقيت درجة، فَقَالَ: بعد من أدرك أبويه عِنْد الكبر أَوْ أحدهما فلم يدخل الجنة»، قَالَ: «قلت: آمين، وَقَالَ: بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك، فَقُلْتُ: آمين، ثُمَّ قَالَ: بعد من أدرك رمضان فلم يغفر لَهُ، فَقُلْتُ: آمين»(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٧٣١٨ - وَعَنْ مالك بن الحويرث، أن رَسُول الله ﷺ رقى عتبة المنبر، فَقَالَ: «آمين»، ثُمَّ رقى أخرى، فَقَالَ: «آمين»، ثُمَّ رقى عتبة أخرى، فَقَالَ: «آمين»، فَقَالَ: «أتانى جبريل ﷺ، فَقَالَ: يَا محمد، من أدرك والديه أَوْ أحدهما ثُمَّ دخل النَّار فأبعده الله، قل: آمين، فَقُلْتُ: آمين، ومن أدرك رمضان فلم يغفر لَهُ أبعده الله، قل: آمين، فَقُلْتُ: آمين، ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك أبعده الله، قل: آمين، فقلت»(٢).

رواه الطبراني، وَفِيْهِ عِمْرَانَ بن أبان، وثقه ابن حبان، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله ثقات، وَقَدْ خرج ابن حبان هَذَا الحديث فِي صحيحه من هَذِهِ الطريق.

١٧٣١٩ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أن رَسُول الله ﷺ رقى المنبر، فَقَالَ: «آمين آمين آمين»، فَقِيلَ: يَا رَسُول الله، مَا كُنْت تصنع هَذَا؟ فَقَالَ: «إن جبريل ﷺ قَالَ: رغم أنف من دخل عَلَيْهِ رمضان ثُمَّ لَمْ يغفر لَهُ، ثُمَّ رغم أنف عبد أَوْ بعد أدرك والديه أَوْ أحدهما ثُمَّ لَمْ يدخل الْجَنَّة، ثُمَّ قَالَ: رغم أنف عبد أَوْ رَجل أَوْ بعد ذكرت عنده فلم يصل عليك، فَقُلْتُ: آمين»(٣).

قُلْتُ: فِي الصحيح مِنْهُ مَا يتعلق ببر الوالدين فقط بنحوه. رواه البزار، وَفِيْهِ كثير بن

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٩/١٤٥).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٩/٢٩٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٦٩).

زيد الأسلمى، وَقَدْ وثقه جماعة، وَفِيْهِ ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٣١ - باب الصلاة عَلى غيره

١٧٣٢٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لا ينبغى الصلاة من أحد عَلى أحد إِلاَّ عَلى النَّبى ﷺ.

رواه **الطبرانى** موقوفًا، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٣٢١ - وَعَنْ أَبِى سعيد الخدرى، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «ربما كسب رَجل مالاً من حلال فأطعم نفسه، ورجل يكون لَهُ مال يكون فِيهِ الصدقة، فَقَالَ: اللَّهُمَّ صل عَلى محمد عبدك ورسولك، وعلى المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، فإنه لَهُ زكاة»[١].

رواه **أَبُو يعلى**، وإسناده حسن.

٣٢ - باب الدعاء بالأعمال الصالحة

تقدم فِى بر الوالدين لَهُ طرق.

٣٣ - باب الدعاء عقيب الصلوات

تقدم فِى الأذكار فِى الذكر عقيب الصلوات.

٣٤ - باب النهى عَنْ رفع البصر عِنْد الدعاء

١٧٣٢٢ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لينتهين ناس عَنْ رفع أبصارهم إِلَى السماء عِنْد الدعاء حَتَّى تخطف»، يَعْنِى تخطف أبصارهم[٢].

رواه **البزار**، ورجاله رجال الصحيح، غير أحمد بن منصور، وَهُوَ ثقة.

٣٥ - بَاب مَا جَاءَ فِى الإشارة فِى الدعاء ورفع اليدين

١٧٣٢٣ - عَنْ سهل بن سعد، قَالَ: مَا رأيت رَسُول الله ﷺ شاهرًا يديه يدعو عَلى منبر ولا غيره مَا كَانَ يدعو، إِلاَّ يضع يديه حذو منكبيه، ويشير بإصبعيه إشارة[٣].

رواه **أحمد**، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن إسحاق الزرقى المدنى، وثقه ابن حبان، وضعفه

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٣٩٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٤٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٧/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٨٩).

مالك وجمهور الأئمة، وبقية رجاله ثقات.

١٧٣٢٤ - وَعَنْ أنس، قَالَ: مر رَسُول الله ﷺ بسعد يدعو بإصبعين، فَقَالَ: «أَحِّدْ يَا سَعْدُ»[(١)].

رواه أحمد، وَلَمْ يسم تابعيه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٣٢٥ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أن رَسُول الله ﷺ أبصر رجلاً يدعو بإصبعيه جميعًا، فنهاه، وَقَالَ: «ادْعُ بِإِحْدَاهُمَا، باليَمِينِ»[(٢)].

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٣٢٦ - ورواه الطبرانى فِى الأوسط، ولفظه: نظر رَسُول الله ﷺ إِلَى رَجل يشير بإصبعيه، فَقَالَ: «أَحِّدْ أَحِّدْ»، ورجاله ثقات.

١٧٣٢٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أنه رأى رجلاً يشير بإصبعيه، فقبض إحدى إصبعيه، وَقَالَ: «إنما الله إله واحد».

رواه الطبرانى موقوفًا، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٣٢٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: إن رفع أيديكم بدعة مَا زاد رَسُول الله ﷺ عَلى هَذَا، يَعْنِى الصدر[(٣)].

رواه أحمد، وَفِيْهِ بشر بن حرب، وَهُوَ ضعيف.

١٧٣٢٩ - وَعَنْ أَبِى سعيد الخدرى، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ واقفًا بعرفة يدعو هكذا، ورفع يديه وجعل يديه حيال ثندوته، وجعل بطون كفيه مِمَّا يلى الأَرْض[(٤)].

١٧٣٣٠ - وَفِى رِوَايَةٍ: وجعل ظهر كفيه مِمَّا يلى وجهه، ورفعهما فوق ثندوته وأسفل من منكبيه[(٥)].

١٧٣٣١ - وَفِى رِوَايَةٍ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يدعو بعرفة هكذا، يَعْنِى بظاهر كفيه.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٨٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٩٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٥٤٨)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٦٠٠٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٦١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٩٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٣، ٨٥، ٩٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٩١).

(٥) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٩٣).

١٧٣٣٢ - وَفِى رِوَايَةٍ: ووصف عثمان رفع حماد يديه، وكفيه مِمَّا يلى الأَرْض[١].

رواها كلها أحمد، وفيها بشر بن حرب، وَهُوَ ضعيف.

١٧٣٣٣ - وَعَنْ خلاد بن السائب الأنصارى، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ إِذَا سأل جعل باطن كفيه إِلَيْهِ، وإذا استعاذ جعل ظاهرهما إِلَيْهِ[٢].

رواه أحمد مرسلاً، وإسناده حسن.

١٧٣٣٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رأيت رَسُول الله ﷺ يدعو بعرفة ويداه إِلَى صدره، كاستطعام المسكين[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ الحسين بن عبد الله بن عبيد الله، وَهُوَ ضعيف.

١٧٣٣٥ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يرفع يديه يدعو، حَتَّى إِنِّى لأسأم لَهُ مِمَّا يرفعهما[٤].

رواه أحمد بثلاثة أسانيد، ورجالها كلها رجال الصحيح.

١٧٣٣٦ - وَعَنْ أَبِى برزة الأسلمى، أن رَسُول الله ﷺ رفع يديه فِى الدعاء حَتَّى رؤى بياض إبطيه[٥].

رواه أَبُو يعلى، وأبو هلال صاحب أَبِى برزة لَمْ أعرفه، ويزيد بن أَبِى زياد مختلف فِيهِ، وبقية رجاله ثقات.

١٧٣٣٧ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يرفع يديه فِى الدعاء حَتَّى يرى بياض إبطيه[٦].

رواه البزار، عَنْ شيخه محمد بن يزيد، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٣٣٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رفع رَسُول الله ﷺ يديه بعرفة يدعو، فَقَالَ

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٩٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٥٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٩٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨٩٠).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٩٨، ٤٦٩٩، ٤٧٠٠).

(٥) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٤٠٦).

(٦) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٤٧).

أَصْحَابِ النَّبى ﷺ: هَذَا الابتهال، ثُمَّ صاحت الناقة، ففتح إحدى يديه، فأخذها وَهُوَ رافع الأخرى[(١)].

رواه البزار، والطبراني في الأوسط بنحوه، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: فرفع يديه، فسقط زمام الناقة، فتناوله ورفع يديه، وزاد: هَذَا الابتهال والتضرع، ورجال البزار رجال الصحيح، غير أحمد بن يحيى الصوفى، وَهُوَ ثقة، ولكن الأعمش لَمْ يسمع من أنس.

١٧٣٣٩ – وَعَنْ يزيد بن عامر، أن رَسُول الله ﷺ أقبل وَمَعَهُ نفر، حَتَّى وقف عَلَى القرن دون المريطا رافعًا يديه مستقبل القبلة يدعو[(٢)].

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيْهِ عبيد بن سعيد أَبُو الخريف السوائى، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٣٤٠ – وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن ربكم حى كريم يستحى أن يرفع العبد يديه، فيردهما صفرًا لا خَيْر فيهما، فَإِذَا رفع أحدكم يديه فليقل: يَا حى يَا قيوم، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْت، يَا أرحم الراحمين، ثلاث مرات، ثُمَّ إِذَا رد يديه فليفرغ الخير عَلَى وجهه».

رواه الطبراني، وَفِيْهِ الجارود بن يزيد، وَهُوَ متروك.

١٧٣٤١ – وَعَنْ سَلْمَانُ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما رفع قوم أكفهم إِلَى الله عَزَّ وَجَلَّ يسألونه شَيْئًا إِلاَّ كَانَ حقًا عَلَى الله أن يضع فِي أيديهم الَّذِى سألوا»[(٣)].

قُلْتُ: لَهُ حديث فِي السنن غير هَذَا. **رواه الطبراني**، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٣٤٢ – وَعَنْ خالد بن الوليد، أنه شكا إِلَى رَسُول الله ﷺ الضيق فِى مسكنه، فَقَالَ: «ارفع يديك إِلَى السماء، وسل الله السعة»[(٤)].

رواه الطبراني بإسنادين، وأحدهما حسن.

١٧٣٤٣ – وَعَنْ خلاد بن السائب، عَنْ أبيه، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ إِذَا دعا رفع

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٥١٣٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٤٨).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٨٩٢١).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٥٥/٦).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير (١١٨/٤).

راحتيه إِلَى وجهه(١).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ حفص بن هاشم بن عتبة، وَهُوَ مجهول.

١٧٣٤٤ - وَعَنْ جرير، قَالَ: رأيت رَسُول الله ﷺ واقفًا بعرفة متأبطًا رداءه لا يجاوزان رأسه وعضلتاه ترعدان(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ محمد بن عبيد الله العرزمى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٣٤٥ - وَعَنْ محمد بن أَبِى يحيى، قَالَ: رأيت عبد الله بن الزبير ورأى رجلاً رافعًا يديه يدعو قبل أن يفرغ من صلاته، فَلَمَّا فرغ منها، قَالَ: إن رَسُول الله ﷺ لَمْ يكن يرفع يديه حَتَّى يفرغ من صلاته.

رواه الطبرانى، وترجم لَهُ، فَقَالَ: محمد بن أَبِى يحيى الأسلمى، عَنْ عبد الله بن الزبير، ورجاله ثقات.

١٧٣٤٦ - وَعَنْ أَبِى بكرة، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «سلوا الله ببطون أكفكم، ولا تسلوه بظهورها».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير عمار بن خالد الواسطى، وَهُوَ ثقة.

٣٦ - باب التأمين عَلَى الدعاء

١٧٣٤٧ - عَنْ أَبِى هبيرة، عَنْ حبيب بن مسلمة الفهرى، وكان مستجابًا أنه أمر عَلَى جيش، فدرب الدروب، فَلَمَّا لقى العدو، قَالَ للناس: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «لا يجتمع ملأ فيدعو بعضهم ويؤمن سائرهم، إلاَّ أجابهم الله»، ثُمَّ أنه حمد الله وأثنى عَلَيْهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ احقن دماءنا، واجعل أجورنا أجور الشهداء»، فبينا هم عَلَى ذَلِكَ، إذ نزل الهنباط أمير العدو، فدخل عَلَى حبيب سرادقه(٣).

رواه الطبرانى، وَقَالَ: الهنباط بالرومية صاحب الجيش، ورجاله رجال الصحيح، غير ابن لهيعة، وَهُوَ حسن الحديث.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٤٢/٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٣٣/٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٤).

٣٧ - باب الحث عَلى طلب الْجَنَّة

١٧٣٤٨ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، أن رجلاً سأل رَسُول الله ﷺ شَيْئًا، فَقَالَ: «أعجزت أن تَكُون مثل عجوز بني إسرائيل»، فَقَالَ أصحابه: وَمَا عجوز بني إسرائيل يَا رَسُول الله؟ فَقَالَ: «إن مُوسَى حِينَ أمر أن يسير ببني إسرائيل، ضل الطريق، فسأل بني إسرائيل: مَا هَذَا؟ فَقَالَ علماء بني إسرائيل: إن يوسف لما حضره الموت، أخذ علينا موثقًا من الله أن لا نخرج من مصر حَتَّى ننقل عظامه، فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: وأيكم يدري أين قبر يوسف؟ فَقَالَ لَهُ بنو إسرائيل: مَا يدري أين قبر يوسف إلاَّ عجوز بني إسرائيل، فأرسل إليها، فَقَالَ: دليني عَلى قبر يوسف، فقالت: لا والله حَتَّى تعطيني حكمي، قَالَ: وَمَا حكمك؟ قَالَتْ: أكون معك فِي الْجَنَّة، فكأنه ثقل ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: أعطها حكمها، فانطلقت بهم إِلَى بحيرة مستنقع ماء، فقالت: انضبوا هَذَا المكان، فَلَمَّا أنضبوه، قَالَتْ: احفروا فِي هَذَا المكان، فَلَمَّا احتفروا أخرجوا عظام يوسف ﷺ، فَلَمَّا استقلوها من الأَرْض، إذ الطريق مثل النهار».

رواه الطبراني، وأبو يعلى، ولفظه: عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: أتى النَّبِي ﷺ أعرابي فأكرمه، فَقَالَ لَهُ: «ائتنا»، فأتاه، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «سل حاجتك»، فَقَالَ: ناقة نركبها، وأعنز يحلبها أهلي، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أعجزتم أن تكونوا مثل عجوز بني إسرائيل؟»، فَقَالَ: «إن مُوسَى لما سار ببني إسرائيل من مصر ضلوا الطريق، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ علماؤهم: إن يوسف لما حضره الموت أخذ علينا موثقًا من الله أن لا نخرج من مصر حَتَّى ننقل عظامه مَعَنَا، قَالَ: فمن يعلم موضع قبره؟ قَالَ: عجوز من بني إسرائيل، فبعث إليها فأتته، فَقَالَ: دليني عَلى قبر يوسف، قَالَتْ: حَتَّى تعطيني حكمي، قَالَ: وَمَا حكمك؟ قَالَتْ: أكون معك فِي الْجَنَّة، فكره أن يعطيها ذَلِكَ، فأوحى الله إِلَيْهِ: أعطها حكمها، فانطلقت بهم إِلَى بحيرة موضع مستنقع ماء، فقالت: انضبوا هَذَا المكان، فأنضبوه، قَالَتْ: احتفروا واستخرجوا عظام يوسف، فَلَمَّا أقلوها إِلَى الأَرْض، إذ الطريق مثل ضوء النهار»(١).

ورجال أَبِي يعلى رجال الصحيح، وهذا الَّذِي حملني عَلى سياقها.

١٧٣٤٩ - وَعَنْ عَلي، يَعْنِي ابن أَبِي طالب، قَالَ: كَانَ النَّبِي ﷺ إِذَا سُئل شَيْئًا

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٢١٨).

فأراد أن يفعله، قَالَ: «نعم»، وإذا أراد أن لا يفعل شَيْئًا سكت، وكان لا يَقُولُ لشىء: لا، فأتاه أعرابى، فسأله فسكت، ثُمَّ سأله فسكت، ثُمَّ سأله، فَقَالَ لَهُ النَّبى ﷺ كهيئة المنتهر: «سل مَا شئت يَا أعرابى»، فغبطناه، فَقُلْنَا: الآن يسأل الْجَنَّة، فَقَالَ لَهُ الأعرابى: أسألك راحلة، فَقَالَ لَهُ النَّبى ﷺ: «لك ذَلِكَ؟»، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «سل»، قَالَ: أسألك زادًا، قَالَ: «لك ذلك»، قَالَ: فتعجبنا من ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «كم بَيْنَ مسألة الأعرابى وعجوز بنى إسرائيل؟»، ثُمَّ قَالَ: «إن مُوسَى لما أمر أن يقطع البحر، فانتهى إِلَيْهِ، فصرفت وجوه الدواب، فرجعت، قَالَ مُوسَى: مَا لِى يَا رب؟ قَالَ لَهُ: إنك عِنْد قبر يوسف، فاحتمل عظامه معك، وَقَدْ استوى القبر بالأرض، فجعل مُوسَى لا يدرى أين هُوَ، قَالُوا: إن كَانَ أحد منكم يعلم أين هُوَ، فعجوز بنى إسرائيل، لعلها تعلم أين هُوَ، فأرسل إليها مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلامُ: هَلْ تعلمين أين قبر يوسف ﷺ؟ قَالَتْ: نعم، قَالَ: فدلينى عَلَيْهِ، قَالَتْ: لا والله حَتَّى تعطينى مَا أسألك، قَالَ: ذَلِكَ لَكَ، قَالَتْ: فإنى أسألك أن أكون معك فِى الدرجة التى تَكُون فِيهَا فِى الْجَنَّة، قَالَ: سلى الْجَنَّة، قَالَتْ: لا والله، إلاَّ أن أكون معك، فجعل مُوسَى يرادها، فأوحى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِ: أن أعطها ذَلِكَ، فإنه لا ينقصك شَيْئًا، فأعطاها ودلته عَلَى القبر، فأخرج العظام وجاوز البحر»[(١)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٧٣٥٠ – وَعَنْ العرباض بن سارية، أن النَّبى ﷺ قَالَ: «إذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه سر الْجَنَّة، عليك بسر الوادى، فإنه أمرعه وأعشبه»[(٢)].

رواه الطبرانى، ورجاله وثقوا.

١٧٣٥١ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «ما استعاذ عبد من النَّار سبعًا، إلاَّ قَالَتْ النَّار: اللَّهُمَّ أعذه منى، ولا سأل الْجَنَّة سبعًا، إلاَّ قَالَتْ الْجَنَّة: اللَّهُمَّ أسكنه إياى»، أو كلمة نحوها[(٣)].

رواه البزار، وَفِيْهِ يونس بن خباب، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧٦٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٢٥٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٧٥).

٣٨ – باب الاجتهاد فِى الدعاء

١٧٣٥٢ – عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «أَتُحِبُّونَ أَنْ تَجْتَهِدُوا فِـى الدُّعَـاءِ؟ قُولُوا: اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير موسى بن طارق، وَهُوَ ثقة.

٣٩ – باب الأدعية المأثورة عَنْ رَسُول الله ﷺ التى دعا بِهَا وعلمها

١٧٣٥٣ – عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: دعوات سمعناها من رَسُول الله ﷺ لا أتركها مَا عشت، سمعته يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِى أُعْظِمُ شُكْرَكَ، وَأُكْثِرُ ذِكْرَكَ، وَأَتْبَعُ نَصِيحَتَكَ، وَأَحْفَظُ وَصِيَّتَكَ»(٢).

رواه أحمد من طريق أَبِى يزيد المدنى، وَفِى رِوَايَةٍ عَنْ أَبِى سعيد الحمصى، وَلَمْ أعرفها، وبقية رجالهما ثقات.

١٧٣٥٤ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِى ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى مَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَإِسْرَافِى، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّى، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ»(٣).

رواه أحمد، وَفِيْهِ المسعودى، وَهُوَ ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١٧٣٥٥ – وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، أن النَّبِى ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أعنى عَلى ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»(٤).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير عمرو بن عبد الله الأودى، وَهُوَ ثقة.

١٧٣٥٦ – وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: كَانَ عامة دعاء النَّبِى ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى مَا أَخْطَأْتُ، وَمَا تَعَمَّدْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا جَهِلْتُ، وَمَا تَعَمَّدْتُ»(٥).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٩٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٠٨)، وأبو نعيم فى حلية الأولياء (٩/٢٢٣)، والألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (٨٤٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٧٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧١٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٩١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧١١).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٨٩).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٣٧)، والطبرانى فى الكبير (١٨/١٢١). وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧١٢)، وفى كشف الأستار برقم (٣١٩٩).

رواه أحمد، والبزار، والطبراني بنحوه، ورجالهم رجال الصحيح، غير عون العقيلى، وَهُوَ ثقة.

١٧٣٥٧ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرِو، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يدعو: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنوبَنَا، وَظُلْمَنَا، وَهزْلَنَا، وَجِدَّنَا، وَعَمْدَنَا، وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدَنَا»(١).

رواه **أحمد**، و**الطبراني**، وإسنادهما حسن.

١٧٣٥٨ - وَعَنْ عون بن عَبْدُ اللهِ، قَالَ: لقيت شيخًا بالشام، فَقُلْتُ: أسمعت من رَسُول الله ﷺ شَيْئًا؟ قَالَ: نعم، سمعته يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا»(٢).

رواه **أحمد**، وَفِيْهِ المسعودى وَقَدْ اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٣٥٩ - وَعَنْ أُبى بن كعب، قَالَ: قَالَ النَّبى ﷺ: «ألا أعلمك مَا علمنى جبريل ﷺ؟»، قُلْتُ: بلى يَا رَسُول الله، قَالَ: «قل: اللَّهُمَّ اغفر لِى خطأى وعمدى، وهزلى وجدى، ولا تحرمنى بركة مَا أعطيتنى، ولا تفتنى فيما أحرمتنى»(٣).

رواه **الطبراني فى الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح، غير عصمة أَبِى حكيمة، وَهُوَ ثقة.

١٧٣٦٠ - وَعَنْ أَبِى إسحاق، قَالَ: قَالَ البراء بن عازب: ألا أعلمك دعاء علمنيه رَسُول الله ﷺ؟ قَالَ: «إذا رأيت النَّاس تنافسوا الذهب والفضة، فادع بهؤلاء الدعوات: اللَّهُمَّ إِنِّى أسألك الثبات فِى الأمر، وأسألك عزيمة الرشد، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، والرضا بقضائك، وأسألك قلبًا سليمًا، ولسانًا صادقًا، وأسألك من خَيْرِ مَا تعلم، وأعوذ بك من شر مَا تعلم، وأستغفرك لما تعلم»(٤).

رواه **الطبراني فى الكبير والأوسط**، وَفِيْهِ موسى بن مطير، وَهُوَ متروك.

١٧٣٦١ - وَعَنْ أوسط أَبُو عمرو البجلى، قَالَ: قدمت المدينة بعد وفاة رَسُول الله ﷺ بسنة، فألفيت أبا بكر يخطب النَّاس، فَقَالَ: قام فينا رَسُول الله ﷺ عام أول، فخنقته

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٧٣)، والطبراني فى الكبير (٣/٢٩٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧١٣).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧١٤).

(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٧١٠٨).

(٤) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٧٤٠٦).

العبرة ثلاث مرات، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، سَلُوا اللَّهَ الْمُعَافَاةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ مِثْلَ يَقِينٍ بَعْدَ مُعَافَاةٍ، وَلاَ أَشَدَّ مِنْ رِيبَةٍ بَعْدَ كُفْرٍ»(١).

قُلْتُ: روى ابن ماجة بعضه. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير أوسط، وَهُوَ ثقة.

١٧٣٦٢ - وَعَنْ أَبِى سعيد، يَعْنِى الخدرى، قَالَ: جَاءَ شاب إِلَى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، علمنى دعاءًا أصيب بِهِ خيرًا، فَقَالَ لَهُ: «أدنه»، فدنا حَتَّى كادت ركبته تمس ركبة رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اعف عنى، فإنك عفو تحب العفو، وأنت عفو كريم»(٢).

رواه أَبُو يعلى، والطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ يحيى بن ميمون التمار، وَهُوَ متروك.

١٧٣٦٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي، فَأَحْسِنْ خُلُقِي»(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وَقَالَ: «فحسن خُلقى»، ورجالهما رجال الصحيح، غير عوسجة بن الرماح، وَهُوَ ثقة.

١٧٣٦٤ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي، فَأَحْسِنْ خُلُقِي»(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٣٦٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: مَا صليت وراء نبيكم ﷺ إِلاَّ سمعته يَقُولُ حِينَ انصرف: «اللَّهُمَّ اغفر لِى خطأى وعمدى، اللَّهُمَّ اهدنى لصالح الأعمال والأخلاق، إنه لا يهدى لصالحها، ولا يصرف سيئها إِلاَّ أنت».

رواه الطبرانى، ورجاله وثقوا.

١٧٣٦٦ - وَعَنْ أَبِى أيوب، قَالَ: مَا صليت وراء نبيكم ﷺ إِلاَّ سمعته يَقُولُ:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧١٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧٤٤)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٠١٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٣/١)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٥١٥٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧١٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٥/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧١٧).

«اللَّهُمَّ اغفر لِى خطأى وذنوبى كلها، اللَّهُمَّ انعشنى، وارزقنى، واجبرنى لصالح الأعمال والأخلاق، لا يهدى لصالحها، ولا يصرف سيئها إِلاَّ أنت».

رواه الطبرانى، ورجاله وثقوا.

١٧٣٦٧ – وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّى أسألك الصحة، والعفة، والأمانة، وحسن الخلق، والرضا بالقدر»(١).

رواه الطبرانى، والبزار، وَقَالَ: «أسألك العصمة»، بدل: «الصحة»، وَفِيْهِ عبد الرحمن ابن زياد بن أنعم، وَهُوَ ضعيف الحديث، وَقَدْ وثق، وبقية رجال أحد الإسنادين رجال الصحيح.

١٧٣٦٨ – وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، إِنِّى أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِى هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَنِّى أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ، لاَ شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، فَإِنَّكَ إِنْ تَكِلْنِى إِلَى نَفْسِى تُقَرِّبْنِى إِلَى الشَّرِّ، وَتُبَاعِدْنِى مِنَ الْخَيْرِ، وَإِنِّى لاَ أَثِقُ إِلاَّ بِرَحْمَتِكَ، فَاجْعَلْ لِى عِنْدَكَ عَهْدًا تُوَفِّينِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، إِلاَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمَلاَئِكَتِهِ: إِنَّ عَبْدِى عَهِدَ عِنْدِى عَهْدًا، فَأَوْفُوهُ إِيَّاهُ، فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ»، قَالَ سهيل: فأخبرت القاسم بن عبد الرحمن أن عونًا أخبرنى بكذا وكذا، فَقَالَ: مَا فِى أهلنا جارية إِلاَّ وَهِىَ تقول هَذَا فِى خدرها(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إِلاَّ أن عون بن عبد الله لَمْ يسمع من ابْنِ مَسْعُودٍ.

١٧٣٦٩ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أن رَسُول الله ﷺ أوصى سَلْمَانُ الخير، فَقَالَ: «إِنَّ نَبِىَّ اللَّهِ، يُرِيدُ أَنْ يَمْنَحَكَ كَلِمَاتٍ تَسْأَلُهُنَّ الرَّحْمَنَ تَرْغَبُ إِلَيْهِ فِيهِنَّ، وَتَدْعُو بِهِنَّ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، قَل: اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ صِحَّةَ إِيمَان، وَإِيمَانًا فِى خُلُقٍ حَسَنٍ، وَنَجَاحًا يَتْبَعُهُ فَلاَحٌ، وَرَحْمَةً مِنْكَ، وَعَافِيَةً وَمَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا»(٣).

رواه أحمد، وَقَالَ: «وهن مرفوعة فِى الكتاب يتبعه فلاح، وعافية ومغفرة منك

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٨٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٢/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧١٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢١/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧١٩).

ورضوان»، ورجاله ثقات، **ورواه الطبراني فِي الأوسط.**

١٧٣٧٠ - وَعَنْ وفد عبد القيس، أنهم سمعوا رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الْمُنْتَخَبِينَ، الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، الْوَفْدِ الْمُتَقَبَّلِينَ»، قَالَ: فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عِبَادُ اللَّهِ الْمُنْتَخَبُونَ؟ قَالَ: «عِبَادُ اللَّهِ الصَّالِحُونَ»، قَالُوا: فَمَا الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يَبْيَضُّ مِنْهُمْ مَوَاضِعُ الطُّهُورِ»، قَالُوا: فَمَا الْوَفْدُ الْمُتَقَبَّلُونَ؟ قَالَ: «وَفْدٌ يَفِدُونَ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ مَعَ نَبِيِّهِمْ إِلَى رَبِّهِمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»(١).

رواه أحمد، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٧٣٧١ - وَعَنْ أم سلمة، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ، وَاهْدِنِي السَّبِيلَ الأَقْوَمَ»(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى بإسنادين حسنين.

١٧٣٧٢ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، أن رَسُول الله ﷺ بعثه عَلَى نصف اليمن، ومعاذًا عَلَى نصف اليمن، فأتاه أَبو مُوسَى يسلم عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِي ﷺ: «يا أبا مُوسَى، قل: اللَّهُمَّ اهدنى وسددنى، واذكر بهدايتك الهداية، وبتسديدك تسديد سهمك».

رواه الطبراني، وَفِيْهِ خالد بن نافع الأشعرى، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٧٣٧٣ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاء، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما سأل العباد شَيْئًا أفضل من أن يغفر لَهُمْ ويعافيهم»(٣).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير موسى بن السائب، وَهُوَ ثقة.

١٧٣٧٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ لعمه العباس: «يا عم، أكثر الدعاء بالعافية»(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٣١، ٤/٢٠٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٢٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣١٥، ٣١٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٢٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٧٦).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير (١١/٣٣١).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ هلال بن خباب، وَهُوَ ثقة، وَقَدْ ضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٧٣٧٥ - وَعَنْ العباس بن عبد المطلب، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، علمنى شَيْئًا أسأله الله، فَقَالَ: «سل ربك العافية»، فمكثت أيامًا، ثُمَّ جئت، فَقُلْتُ: يَا رَسُول الله، علمنى شَيْئًا أسأل ربى عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: «يا عباس، ياعم رَسُول الله ﷺ، سل الله العافية فِى الدُّنْيَا والآخرة».

١٧٣٧٦ - وَفِى رِوَايَةٍ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، إِنِّى أدعو بشىء من غدوة إِلَى الليل، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «فسل الله العافية».

رواه كله الطبرانى بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح، غير يزيد بن أَبِى زياد، وَهُوَ حسن الحديث.

١٧٣٧٧ - وَعَنْ معاذ بن جبل، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما من دعوة أحب إِلَى الله أن يدعو بِهَا من عبد يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّى أسألك المعافاة والعافية فِى الدُّنْيَا والآخرة»(١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير العلاء بن زياد، وَهُوَ ثقة، ولكنه لَمْ يسمع من معاذ.

١٧٣٧٨ - وَعَنْ محمد بن عبد الله بن جعفر، قَالَ: كُنْت مَعَ عبد الله بن جعفر، إذ جاءه رَجل، فَقَالَ: مرنى بدعوات ينفعنى الله بهن، قَالَ: نعم، سَمِعْت رَسُول الله ﷺ وسأله رَجل عما سألتنى عَنْهُ، فَقَالَ: «سل الله العفو والعافية فِى الدُّنْيَا والآخرة».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ سليمان بن داود الشاذكونى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٣٧٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّى أسألك العفو والعافية فِى دينى ودنياى، وأهلى ومالى، اللَّهُمَّ استر عورتى، وآمن روعتى، واحفظنى من بَيْنَ يدى، ومن خلفى، وَعَنْ يمينى، وَعَنْ شمالى، ومن فوقى، وأعوذ بك اللَّهُمَّ أن أغتال من تحتى»(٢).

رواه البزار، وَفِيْهِ يونس بن خباب، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٣١٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٩٦).

١٧٣٨٠ –وَعَنْ أم سلمة، زوج النَّبى ﷺ عَـنْ رَسُـول اللـه ﷺ أنـه كَـانَ يدعـو بهؤلاء الكلمات: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الأول فلا شَىْء قبلك، وأنت الآخر فلا شَىْء بعدك، أَعُوذُ بك من شر كُل دابة ناصيتها بيدك، وأعوذ بـك مـن الإثـم، والكسـل، وعـذاب القـبر، وفتنة الغنى، وفتنة الفقر، وأعوذ بك من المأثم والمغرم، اللَّهُمَّ نقنى من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، اللَّهُمَّ باعد بينـى وَبَيْـنَ خطايـاى كمـا بـاعدت بَيْـنَ المشـرق والمغرب، هَذَا مَا سأل محمد ربه، اللَّهُمَّ إِنِّى أسألك خَيْر الدعـاء، وَخَـيْر المسـألة، وَخَـيْر النجـاح، وَخَـيْر العمـل، وَخَـيْر الثـواب، وَخَـيْر الحيـاة، وَخَـيْر الممـات، وثبتنـى، وثقـل موازينى، وارفع درجتى، وتقبل صلاتى، واغفر خطيئتى، وأسألك الدرجات العلـى مـن الْجَنَّة، آمين، اللَّهُمَّ إِنِّى أسألك الْجَنَّة، آمين، اللَّهُمَّ إِنِّى اسألك خَيْر مَـا فعـل، وَخَـيْر مَـا عمل، وَخَيْر مَا بطن، وَخَيْر مَا ظهر، والدرجـات العلـى مـن الْجَنَّـة، آمـين، اللَّهُـمَّ إِنِّـى أسألك أن ترفع ذكـرى، وتضـع وزرى، وتصلـح أمـرى، وتطهـر قلبـى، وتغفـر ذنبـى، وتحفظ فرجى، وتنور قلبى، وتغفر ذنبى، وأسألك الدرجـات العلـى مـن الْجَنَّـة، آمـين، اللَّهُمَّ نجنى من النار»[(١)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن زنبـور، وعـاصم بن عبيد، وهما ثقتان.

١٧٣٨١ –وَعَنْ أم سلمة، أن رسـول اللـه ﷺ كـان يكـثر فـى دعائـه أن يَقُـولُ: «اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِى عَلَى دِينِكَ»، قالت: قُلْتُ: يَا رسول اللـه، وإن القلـوب لتتقلب؟ قال: «نَعَمْ، مَا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ بَشَرٍ مِـنْ بَنِى آدَمَ إِلاَّ وَقَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْـنِ مِـنْ أَصَابِعِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ اللَّـهُ أَزَاغَـهُ، فَنَسْـأَلُ اللَّـهَ أَنْ لاَ يُزِيـغَ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا، وَنَسْأَلُهُ أَنْ يَهَبَ لَنَا مِنْ لَدُنْهُ رَحْمَـةً، إِنَّـهُ هُـوَ الوَهَّـابُ»، قُلْـتُ: يَـا رسول الله، ألا تعلمنى دعوة أدعـو بهـا لنفسـى، قـال: «بَلَـى، قُولِـى: اللَّهُـمَّ رَبَّ النَّبِـىِّ مُحَمَّدٍ، اغْفِرْ لِى ذَنْبِى، وَأَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِى، وَأَجِرْنِى مِنْ مُضِلاَّتِ الْفِتَنِ مَا أَحْيَيْتَنَا»[(٢)].

قُلْتُ: عند الترمذى بعضه. رواه **أحمد**، وإسناده حسن.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٢١٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٠١، ٣٠٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٣٤).

١٧٣٨٢ - وَعَنْ جابر، رفعه، قال: كان يَقُولُ: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِى عَلَى دِينِكَ»، فَقُلْنَا: يَا رَسُول الله، تخاف علينا وَقَدْ آمنا بِمَا جئت بِهِ؟ قال: «إِنَّ الْقُلُوبَ»، وأشار الأعمش بأصبعين[١].

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٣٨٣ - وَعَنْ أنس، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِى دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقَلْبِى عَلَى دِينِكَ، وَاحْفَظْ مَنْ وَرَاءَنَا بِرَحْمَتِكَ»[٢].

رواه أبو يعلى، عَنْ شيخه أبى إسماعيل الجيزى، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٣٨٤ - وَعَنْ أنس: كَانَ النَّبِى ﷺ يَقُولُ: «يَا وَلِيَّ الإِسْلامِ وَأَهْلَهُ ثَبِّتْنِى بِهِ حَتَّى أَلْقَاكَ».

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

١٧٣٨٥ - وَعَنْ أم سلمة، عَنْ رَسُول الله ﷺ أنه كَانَ يَدعو بهؤلاء الكلمات: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلا شَيْءَ قَبْلَكَ، وَأَنْتَ الآخِرُ لاَ شَيْءَ بَعْدَكَ، اللَّهُمَّ أَعُوذُ بكَ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ نَاصِيَتُهَا بِيَدِكَ، وَأَعُوذُ بكَ مِنَ الإِثْمِ وَالكَسَلَ، وَمِنْ عَذَابِ النَّار، وَمِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الغِنى، وَفِتْنَةِ الفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ المَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ، اللَّهُمَّ نَقِّ قَلْبِى مِنَ الخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَس، اللَّهُمَّ بَعِّدْ بَيْنِى وَبَيْنَ خَطِيئَتِى كَمَا بَعَّدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، هَذَا مَا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ خَيْرَ المَسْأَلَةِ، وَخَيْرَ الدُّعَاءِ، وَخَيْرَ النَّجَاحِ، وَخَيْرَ العَمَلِ، وَخَيْرَ الثَّوَابِ، وَخَيْرَ الحَيَاةِ، وَخَيْرَ المَمَاتِ، وَثَبِّتْنِى وَثَقِّلْ مَوَازِينِى، وَأَحِقَّ إِيمَانِى، وَارْفَعْ دَرَجَتِى، وَتَقَبَّلْ صَلاتِى، وَاغْفِرْ خَطِيئَتِى، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ العُلا مِنَ الجَنَّةِ آمِينْ، اللَّهُمَّ وَنَجِّنِى مِنَ النَّار، وَمَغْفِرَةً بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالمَنْزِلَ الصَّالِحَ آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ خَلاَصًا مِنَ النَّارِ سَالِمًا، وَأَدْخِلْنِى الجَنَّةَ آمِنًا، اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ لِى فِى نَفْسِى، وَفِى سَمْعِى، وَفِى بَصَرِى، وَفِى رُوحِى، وَفِى خَلْقِى، وَفِى خَلِيقَتِى، وَأَهْلِى، وَفِى مَحْيَاىَ، وَفِى مَمَاتِى، اللَّهُمَّ وَثَقِّلْ حَسَنَاتِى، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ العُلَى مِنَ الجَنَّةِ آمِينْ»[٣].

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٣١٨).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٤٨٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣١٦/٢٣، ٣٥٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورواه فى الأوسط باختصار بأسانيد، وأحد إسنادى الكبير والسياق له، ورجال الأوسط ثقات.

١٧٣٨٦ - وَعَنْ أم الدَّرداء، قالت: كان فضالة بن عبيد يَقُولُ: اللهم إِنِّى أسألك الرضا بالقضاء، وبرد العيش بعد الموت، ولذة النظر إِلَى وجهك، والشوق إِلَى لقائك فى غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة. وزعم أنها دعوات كان يدعو بها رسول الله ﷺ[(١)].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، ورجالهما ثقات.

١٧٣٨٧ - وَعَنْ السائب الثقفى، قَالَ: كُنْت عند عمار، وكان يدعو بدعاء فى صلاته، فأتاه رجل، فقال له عمار: قل: اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحينى مَا علمت الحياة خيرًا لى، واقبضنى إِذَا علمت الوفاة خيرًا لى، اللهم إِنِّى أسألك الخشية فى الغيب والشهادة، وكلمة الحق فى الرضا والغضب، والقصد فى الغنى والفقر، وأسألك الرضا بالقضاء، وبرد العيش بعد الموت، وأسألك شوقًا إِلَى لقائك فى غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة، اللهم زينى بزينة الإيمان، واجعلنى من الهداة المهتدين.

ثُمَّ قال: ألا أعلمك كلمات هن أحسن منهن، كأنه يرفعهن إِلَى النبى ﷺ، قال: «إذا أخذت مضجعك من الليل، فقل: اللهم إِنِّى سلمت نفسى إليك، ووجهت وجهى إليك، وفوضت أمرى إليك، آمنت بكتابك المنزل، ونبيك المرسل، إن نفسى نفس خلقتها، لك محياها، ولك مماتها، فَإِن أمتها فارحمها، وإن أخرتها فاحفظها بحفظ الإيمان»[(٢)].

قُلْتُ: رواه النسائى باختصار عَنْ هذا. رواه أَبو يعلى، ورجاله ثقات، إِلاَّ أن عطاء ابن السائب اختلط.

١٧٣٨٨ - وَعَنْ عثمان بن أبى العاص، وامرأة من قيس، أنهما سمعا النبى ﷺ، قال أحدهما: سمعته يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى ذَنْبِى، خَطَئِى وَعَمْدِى»، قال الآخر: سمعته يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَسْتَهْدِيكَ لأَرْشَدِ أَمْرِى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِى».

رواه أحمد، والطبرانى، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: وامرأة من قريش، ورجالهما رجال الصحيح.

١٧٣٨٩ - وَعَنْ عجوز من بنى نمير، أنها رمقت رسول الله ﷺ وهو يصلى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣١٩/١٨).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٦٢٤، ١٦٢٥).

بالأبطح تجاه البيت قبل الهجرة، سمعته يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، خَطَئِي وَجَهْلِي»(١).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، إلاَّ أن أبا السليل ضريب بن نفير لَمْ يسمع من الصحابة فيما قيل.

١٧٣٩٠ - وَعَنْ بسر بن أبي أرطاة القرشي، قَالَ: سَمِعْت رسول الله ﷺ يدعو: «اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ الآخِرَةِ»(٢).

رواه **أحمد، والطبراني**، وزاد: وقال: «مَنْ كَانَ ذَلِكَ دُعَاءَهُ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَهُ البَلاءُ»، ورجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني ثقات.

١٧٣٩١ - وَعَنْ أَبِي صرمة، أنه كَانَ يحدث أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ غِنَايَ، وَغِنَى مَوْلاَيَ»(٣).

رواه **أحمد، والطبراني**، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح، وكذلك الإسناد الآخر، وإسناد الطبراني، غير لؤلؤة مولاة الأنصار، وَهِيَ ثقة.

١٧٣٩٢ - وَعَنْ علي، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يدعو، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ متعني بسمعي وبصري، حَتَّى تجعل ذَلِكَ الوارث مني، وعافني فِي ديني، واحشرني عَلَى مَا أحييتني، وانصرني عَلَى من ظلمني، حَتَّى تريني مِنْهُ ثأري، اللَّهُمَّ إِنِّي أسلمت ديني إِلَيْكَ، وخليت وجهي إِلَيْكَ، وفوضت أمري إِلَيْكَ، وألجأت ظهري إِلَيْكَ، لا ملجأ ولا منجى منك إلاَّ إِلَيْكَ، آمنت برسولك الَّذِي أرسلت، وبكتابك الَّذِي أنزلت»(٤).

رواه **الطبراني في الصغير والأوسط**، وَفِيْهِ عبد الله بن جعفر المديني، وَهُوَ متروك.

١٧٣٩٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أن النَّبِي ﷺ كَانَ يكثر أن يدعو بهذا الدعاء: «اللَّهُمَّ اجعلني أخشاك، حَتَّى كأني أراك أبدًا، حَتَّى ألقاك، وأسعدني بتقواك، ولا تشقني بمعصيتك، وخر لِي فِي قضائك، وبارك لِي فِي قدرك، حَتَّى لا أحب تعجيل مَا أخرت، ولا تأخير مَا عجلت، واجعل غنائي فِي نفسي، وأمتعني بسمعي وبصري، واجعلهما

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٥/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٣٨).
(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨١/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٤٢).
(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٣/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٤٠).
(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٨٨٢)، والصغير (١٠٨/٢).

الوراث منى، وانصرنى عَلى من ظلمنى، وأرنى فِيهِ ثأرى، وأقر بذلك عينى»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ إبراهيم بن خيثم بن عراك، وَهُوَ متروك، وروى البزار بعض آخره من قَوْلِ: «أمتعنى بسمعى»، بنحوه بإسناد جيد.

١٧٣٩٤ - وَعَنْ جابر بن عَبْدُ اللهِ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ متعنى بسمعي وبصرى، واجعلهما الوارث منى، وانصرنى عَلى من ظلمنى، وأرنى مِنْهُ ثأرى»(٢).

رواه البزار، وَفِيْهِ ليث بن أَبى سليم، وَهُوَ مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٣٩٥ - وَعَنْ عبد الله بن الشخير، أن النَّبى ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أمتعنى بسمعي وبصرى، واجعله الوارث منى»(٣).

رواه البزار، والطبرانى، وَفِيْهِ الحسن بن الحكم بن طهمان، وَهُوَ ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

١٧٣٩٦ - وَعَنْ حذيفة بن اليمان، قَالَ: جَاءَ جبريل إِلَى النَّبى ﷺ، فَقَالَ: يَا محمد، مَا بعثت إِلَى نَبى أحب إِلىَّ منك، ألا أعلمك أسماء من أسماء الله هن أحب أسمائه إِلَيْهِ أن يدعى بهن؟ قل: يَا نور السَّمَاوَات وَالأَرْض، يَا زين السَّمَاوَات وَالأَرْض، يَا جبار السَّمَاوَات وَالأَرْض، يَا عماد السَّمَاوَات وَالأَرْض، يَا بديع السَّمَاوَات وَالأَرْض، يَا ذا الجلال والإكرام، يَا صريخ المستصرخين، ومنتهى العابدين، المفرج عَنْ المكروبين، المروح عَنْ المغمومين، ومجيب دعاء المضطرين، وكاشف الكرب، يَا إله العالمين، ويا أرحم الراحمين، متروك بك كُل حاجة(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ سلام الطويل، وَهُوَ متروك.

١٧٣٩٧ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ النَّبى ﷺ يعلمنا هَذَا الكلام: «اللَّهُمَّ أصلح ذات بيننا، وألف بَيْنَ قلوبنا، واهدنا سبل السَّلام، ونجنا من

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٩٨٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٩٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٩٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٩٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٤٥).

الظلمات إِلَى النور، وجنبنا الفواحش، مَا ظهر منها وَمَا بطن، اللَّهُمَّ بارك لنا فِي أسماعنا، وفى أبصارنا، وقلوبنا، وأرواحنا، وذرياتنا، وتب علينا إنك أَنْت التواب الرحيم، واجعلنا شاكرين لنعمك، مثنين بِهَا، قابلين لَهَا، وأتمها علينا»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وإسناد الكبير جيد.

١٧٣٩٨ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أن النَّبِى ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّى أسألك عيشة نقية، وميتة سوية، ومردًا غير مخز ولا فاضح»[٢].

رواه الطبرانى، والبزار، واللفظ لَهُ، وإسناد الطبرانى جيد.

١٧٣٩٩ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: لقينى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: «ألا أعلمك كلمات من أراد الله بِهِ خيرًا علمه إياهن؟»، قُلْتُ: بلى يَا رَسُول الله، قَالَ: «قل اللَّهُمَّ إِنِّى ضعيف فقو فِي رضاك ضعفى، وإنى ذليل فأعزنى، وإنى فقير فأغننى».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ أَبُو داود الأعمى، وَهُوَ متروك.

١٧٤٠٠ - وَعَنْ صهيب، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يدعو، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إنك لست بإله استحدثناه، ولا برب ابتدعناه، ولا كَانَ لنا قبلك إله نلجأ إِلَيْهِ وندرك، ولا أعانك عَلَى خلقنا أحد فنشركه فيك، تباركت وتعاليت»، قَالَ كعب: وهكذا كَانَ نَبِى الله داود ﷺ يدعو[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عمرو بن الحصين العقيلى، وَهُوَ متروك.

١٧٤٠١ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قام رَسُول الله ﷺ، فدعا بدعاء لَمْ يسمع النَّاس مثله، واستعاذ استعاذة لَمْ يسمع النَّاس مثلها، فَقَالَ لَهُ بعض القوم: كَيْفَ لنا يَا رَسُول الله أن ندعو مثل مَا دعوت، وأن نستعيذ كما استعذت؟ فَقَالَ: «قولوا: اللَّهُمَّ إنا نسألك بِمَا سألك محمد عبدك ورسولك، ونستعيذ بِمَا استعاذ عبدك ورسولك»[٤].

رواه الطبرانى فى الصغير، وَفِيْهِ محمد بن عبد الرحمن بن المجبر، وَهُوَ متروك.

١٧٤٠٢ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: كنا عِنْد رَسُول الله ﷺ، فدعا بدعاء كبير لا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٦٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٨٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٥/٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١٥١/٢).

تحفظه، ثُمَّ قَالَ: «سأنبئكم بشيء يجمع ذَلِكَ كله، تقولون: اللَّهُمَّ إنا نسألك مِمَّا سألك محمد نبيك ورسولك، ونستعيذك مِمَّا استعاذ بِهِ نبيك محمد عبدك ورسولك، أَنْت المستعان، وعليك البلاغ، ولاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله»(١).

رواه الطبراني، وَفِيْهِ ليث بن أَبِي سليم، وَهُوَ ضعيف.

١٧٤٠٣ - وَعَنْ زيد بن أرقم، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «يا عَلى، ألا أعلمك دعاءًا تدعو بِهِ، لَوْ كَانَ عليك مثل عدد الذر ذنوبًا غفرت لَكَ، مَعَ أنه مغفور لَكَ؟ قل: اللَّهُمَّ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْت الحليم الكريم، سبحانك تباركت رب العرش العظيم»(٢).

رواه الطبراني، وَفِيْهِ حبيب بن حبيب أخو حمزة الزيات، وَهُوَ ضعيف.

١٧٤٠٤ - وَعَنْ خباب الخزاعي، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ استر عورتي، وآمن روعتي»(٣).

رواه الطبراني، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفه.

١٧٤٠٥ - وَعَنْ السائب بن يزيد، أن النَّبِي ﷺ كَانَ يَقُولُ: «بحسب امرىء يدعو أن يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغفر لِي وارحمني وأدخلني الجنة»(٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير ابن لهيعة، وَهُوَ حسن الحديث.

١٧٤٠٦ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أن النَّبِي ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي اسألك نفسًا بك مطمئنة، تؤمن بلقائك، وترضى بقضائك، وتقنع بعطائك»(٥).

رواه الطبراني، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفه.

١٧٤٠٧ - وَعَنْ ميمونة بنت أَبِي عسيب مولاة رَسُول الله ﷺ، أن امرأة من جرش أتت عَلى رَسُول الله ﷺ عَلى بعير، فنادت: يَا عَائِشَة، أعينيني بدعوة من رَسُول الله ﷺ تسكني، أَوْ تطمئنني، قَالَتْ لَهَا: ضعي يدك اليمنى عَلى بطنك فامسحيه، وقولي: بسم الله، اللَّهُمَّ داوني بدوائك، واشفني بشفائك، وأغنني بفضلك عمن سواك،

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٣/٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٣/٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٢/٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٥/٧).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٠/٨).

واحدر عنى أذاك، قَالَتْ ربيعة: فدعوت بِهِ، فوجدته جيدًا، قَالَ المنتجع: فأرى أن ربيعة قَالَتْ فِي هَذَا الحديث: إن المرأة كانت غيرى[١].

رواه الطبراني، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٧٤٠٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كنا مَعَ رَسُول الله ﷺ فِي المسجد، حَتَّى إِذَا طلعت الشمس خرج رَسُول الله ﷺ واتبعته، فَقَالَ: «انطلق بنا حَتَّى ندخل عَلَى فاطمة بنت محمد»، فدخلنا عليها، وإذا هِيَ نائمة مضطجعة، فَقَالَ: «يا فاطمة، مَا ينيمك هَذِهِ الساعة؟»، قَالَتْ: مَا زلت منذ البارحة محمومة، قَالَ: «فأين الدعاء الَّذِى علمتك؟»، قَالَتْ: نسيته، قَالَ: «قولى: يَا حى يَا قيوم، برحمتك أستغيث، أصلح لِى شأنى كله، ولا تكلنى إِلَى نفسى طرفة عين، ولا إِلَى أحد من الناس»[٢].

رواه الطبراني فى الصغير والأوسط، من طريق سلمة بن حرب بن زياد الكلابى، عَنْ أَبِى مدرك، عَنْ أنس، وَقَدْ ذكر الذهبى سلمة فِي الميزان، فَقَالَ: مجهول كشيخه أَبى مدرك، وَقَدْ وثق ابن حبان سلمة، وذكر لَهُ هَذَا الحديث فِي ترجمته، وفى الميزان أَبُو مدرك، قَالَ الدارقطنى: متروك، فلا أدرى هُوَ أَبُو مدرك هَذَا أَوْ غيره، وبقية رجاله ثقات.

١٧٤٠٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ من دعاء النَّبِى ﷺ: «اللَّهُمَّ لا تكلنى إِلَى نفسى طرفة عين، ولا تنزع منى صالح مَا أعطيتنى»[٣].

رواه البزار، وَفِيْهِ إبراهيم بن يزيد الخوزى، وَهُوَ متروك.

١٧٤١٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يدعو بهؤلاء الكلمات: «اللهم»، أحسبه قَالَ: «أسألك إيمانًا يباشر قلبى، حَتَّى أعلم أن لا يصيبنى إِلاَّ مَا كتبت لِى، ورضًا من المعيشة بِمَا قسمت لى»[٤].

رواه البزار، وَفِيْهِ أَبُو مهدى سعيد بن سنان، وَهُوَ ضعيف فِي الحديث.

١٧٤١١ - وَعَنْ الزبير، أن النَّبِى ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ بارك لِى فِى دينى الَّذِى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥/٤٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٥٦٣)، والصغير (١/١٥٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٩٠).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٩١).

هُوَ عصمة أمرى، وفى آخرتى التى إليها مصيرى، وفى دنياى التى فِيهَا بلاغى، واجعل حياتى زيادة فِى كُل خَيْر، واجعل الموت راحة لِى من كُل شر»[١].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير صالح بن محمد جزرة، وَهُوَ ثقة.

١٧٤١٢ - وَعَنْ بريدة، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجعلنى شكورًا، واجعلنى صبورًا، واجعلنى فِى عينى صغيرًا، وفى أعين النَّاس كبيرًا»[٢].

رواه البزار، وَفِيْهِ عقبة بن عبد الله الأصم، وَهُوَ ضعيف، وحسن البزار حديثه.

١٧٤١٣ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَوْ غيره، أن حصينًا أتى النَّبى ﷺ فَقَالَ: يَا محمد، لعبد المطلب كَانَ خيرًا لقومه منك، كَانَ يطعمهم الكبد والسنام، وأنت تنحزهم، فَقَالَ النَّبى ﷺ مَا شاء الله أن يَقُولُ، قَالَ لَهُ: مَا تأمرنى أن أقول؟ قَالَ: «قُلِ اللَّهُمَّ قِنِى شَرَّ نَفْسِى، وَاعْزِمْ لِى عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِى»، فانطلق فأسلم الرجل، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: إِنِّى أتيتك، فَقُلْتُ لِى: «قُلِ اللَّهُمَّ قِنِى شَرَّ نَفْسِى، وَاعْزِمْ لِى عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِى»، فما أقول الآن؟ قَالَ: «قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى مَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ، وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا عَلِمْتُ، وَمَا جَهِلْتُ»[٣].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٤١٤ - وَعَنْ ثوبان، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّى أسألك الطيبات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تتوب علىَّ، وإن أردت بعبادك فتنة أن تقبضنى غير مفتون»[٤].

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٧٤١٥ - وَعَنْ مكحول، أنه دخل عَلى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: فسمعته يذكر أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يدعو: «اللَّهُمَّ انفعنى بِمَا علمتنى، وعلمنى مَا ينفعنى»[٥].

رواه الطبرانى فى الأوسط، من رواية إسماعيل بن عياش، عَنْ المدنيين، وَهِىَ ضعيفة.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٨٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٩٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٤٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٤٣).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٩٧).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٧٤٦).

١٧٤١٦ - وَعَنْ عَائِشَة، أن النَّبِى ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّى أسألك علمًا نافعًا، وأعوذ بك من علم لا ينفع»[١].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله ثقات.

١٧٤١٧ - وَعَنْ جابر، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّى أسألك علمًا نافعًا، وأعوذ بك من علم لا ينفع»[٢].

قُلْتُ: لجابر عِنْد ابن ماجة: «سلوا الله علمًا نافعًا»، وهنا أنه سأل بنفسه. رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وإسناده حسن.

١٧٤١٨ - وَعَنْ جابر، أنه سمع رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّى أسألك علمًا نافعًا، وعملاً متقبلاً»[٣].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله وثقوا.

١٧٤١٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أن النَّبِى ﷺ كَانَ يَقُولُ فِى دعائه: «واقية كواقية الوليد»[٤]. قَالَ أَبُو يعلى: يَعْنِى المولود، وكذا فسر لنا.

رواه **أَبُو يعلى**، وَفِيْهِ راو لَمْ يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٧٤٢٠ - وَعَنْ عَائِشَة، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجعل أوسع رزقك علىَّ عِنْد كبر سنى، وانقطاع عمرى»[٥].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وإسناده حسن.

١٧٤٢١ - وَعَنْ الحارث بن الأعور، قَالَ: دخلت عَلَى علىّ بعد العشاء، قَالَ: مَا جَاءَ بك هَذِهِ الساعة؟ قُلْتُ: إِنِّى أحبك، قَالَ: الله إنك تحبنى؟ قُلْتُ: نعم والله إِنِّى أحبك، فَقَالَ: ألا أعلمك دعاءً علمنيه رَسُول الله ﷺ؟ قُلْتُ: بلى، قَالَ: «قل: اللَّهُمَّ افتح مسامع قلبى لذكرك، وارزقنى طاعتك وطاعة رسولك ﷺ، وعملاً بكتابك»[٦].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٧٣).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٠٤٨).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٣١٣).
(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٥٠٢).
(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٦٠٩).
(٦) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٢٨٤).

رواه **الطبراني في الأوسط**، والحارث ضعيف.

١٧٤٢٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا يقولن أحدكم: اللَّهُمَّ لقني حجتي، فَإِن الكافر يلقى حجته، ولكن يَقُولُ: اللَّهُمَّ لقني حجة الإيمان عِنْد الموت»[١].

رواه **الطبراني في الأوسط**، وَفِيْهِ ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

١٧٤٢٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لما وجه رَسُول الله ﷺ جعفر بن أَبِي طالب إِلَى الحبشة، شيعه وزوده هؤلاء الكلمات: «اللَّهُمَّ الطف بي فِي تيسير كُل عسير، فَإِن تيسير كُل عسير عليك يسير، وأسألك اليسر والمعافاة فِي الدُّنْيا والآخرة»[٢].

رواه **الطبراني في الأوسط**، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٧٤٢٤ - وَعَنْ أَبِي بريدة الأسلمي، قَالَ: قَالَ لِي رَسُول الله ﷺ: «يا بريدة، ألا أعلمك كلمات من أراد الله بِهِ خيرًا علمه إياهن، ثُمَّ لَمْ ينسهن أبدًا؟»، قُلْتُ: بلى يَا رَسُول الله، قَالَ: «قل: اللَّهُمَّ إِنِّي ضعيف فقو فِي رضاك ضعفي، وخذ إِلَى الخير بناصيتي، واجعل الإسلام منتهى رضائي، اللَّهُمَّ إِنِّي ضعيف فقوني، وإني ذليل فأعزني، وإني فقير فأغنني»[٣].

رواه **الطبراني في الأوسط**، وَفِيْهِ أَبُو داود الأعمى، وَهُوَ ضعيف جدًا.

١٧٤٢٥ - وَعَنْ سمرة، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يدعو: «اللَّهُمَّ ضع فِي أرضننا بركتها وزينتها وسكنها»[٤].

رواه **الطبراني في الأوسط**، وإسناده جيد.

٤٠ - باب دعاء آدم ﷺ

١٧٤٢٦ - عَنْ عَائِشَة، عَنْ النَّبِي ﷺ، قَالَ: «لما أهبط الله آدم إِلَى الأَرْض، قام وجاه الكعبة، فصلى ركعتين، فألهمه الله هَذَا الدعاء: اللَّهُمَّ إنك تعلم سريرتي وعلانيتي، فاقبل معذرتي، وتعلم حاجتي، فأعطني سؤلي، وتعلم مَا فِي نفسي، فاغفر لِي

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (١٨٨٤).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (١٢٤٨).

(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٦٥٨٣).

(٤) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٤٦٩٠).

ذنبى، اللَّهُمَّ إِنِّى أسألك إيمانًا يباشر قلبى، ويقينًا صادقًا حَتَّى أعلم أنه لا يصيبنى إِلاَّ مَا كتبت لِى، ورضًا بِمَا قسمت لى»، قَالَ: «فأوحى الله إِلَيْهِ: يَا آدم، قَدْ قبلت توبتك، وغفرت ذنبك، ولن يدعونى أحد بهذا الدعاء إِلاَّ غفرت لَهُ ذنبه، وكفيته المهم من أمره، وزجرت عَنْهُ الشيطان، واتجرت لَهُ من وراء كُل تاجر، وأقبلت إِلَيْهِ الدُّنْيَا وَهِىَ راغمة، وإن لَمْ يردها»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ النضر بن طاهر، وَهُوَ ضعيف.

٤١ - باب دعاء مُوسَى ﷺ

١٧٤٢٧ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أعلمك الكلمات التى تكلم بهَا مُوسَى حِينَ جاوز البحر ببنى إسرائيل؟»، فَقُلْنَا: بلى يَا رَسُول الله، قَالَ: «قولوا: اللَّهُمَّ لَكَ الحمد، وَإِلَيْكَ المشتكى، وأنت المستعان، ولاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله العلى العظيم»، قَالَ عبد الله: فما تركتهن منذ سمعتهن من رَسُول الله ﷺ. قَالَ شقيق: فما تركتهن منذ سمعتهن من عبد الله. قَالَ الأعمش: مَا تركتهن منذ سمعتهن من شقيق. قَالَ شقيق: فأتانى آت فِى منامى، فَقَالَ: يَا سليمان، زد فِى هؤلاء الكلمات: ونستعينك عَلى فساد فينا، ونسألك صلاح أمرنا كله(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

٤٢ - باب دعاء داود ﷺ

١٧٤٢٨ - عَنْ صهيب، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يدعو، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إنك لست بإله استحدثناه، ولا برب ابتدعناه، ولا كَانَ لنا قبلك إله نلجأ إِلَيْهِ ونذرك، ولا أعانك عَلى خلقنا أحد فنشركه فيك، تباركت وتعاليت»، قَالَ كعب: وهكذا كَانَ داود نَبى الله ﷺ يدعو.

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عمرو بن الحصين العقيلى، وَهُوَ متروك.

١٧٤٢٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ من دعاء داود النَّبى ﷺ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بك من مال يكون عَلى فتنة، ومن ولد يكون عَلى وبالاً، ومن مرأة السوء تقرب الشيب قبل المشيب، وأعوذ بك من جار سوء ترعانى عيناه وتسمعنى أذناه، إن رأى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٩٧٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٣٩٢)، والصغير (١/١٢٢).

حسنة دفنها، وإن رأى سيئة أذاعها، وَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «جار السوء فِي دار الإقامة قاصمة الظهر»[١].

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم

٤٣ - باب أدعية الصحابة، رضى الله عنهم

١٧٤٣٠ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كنا إِذَا دعونا قُلْنَا: اللَّهُمَّ اجعل علينا صلاة قوم أبرار، ليسوا بأثمة، ولا فجار، يقومون الليل ويصومون النهار»[٢].

رواه البزار، وَفِيْهِ عثمان بن سعد، وثقه أَبُو نعيم وغيره، وَقَدْ ضعفه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٤٣١ - وَعَنْ عبد الله بن سبرة، قَالَ: كَانَ عبد الله بن عمر إِذَا أصبح، قَالَ: اللَّهُمَّ اجعلني من أعظم عبادك نصيبًا فِي كُل خَيْر تقسمه الغداة، ونورًا يهدى، ورحمة تنشرها، ورزقًا تبسطه، وضرًا تكشفه، وبلاءًا ترفعه، وفتنة تصرفها[٣].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٤٣٢ - وَعَنْ سعيد بن جبير، قَالَ: كَانَ ابْنِ عَبَّاسٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أسألك بنور وجهك الَّذِي أشرقت لَهُ السَّمَاوَات وَالأَرْض، أن تجعلني فِي حرزك وحفظك وجوارك، وتحت كنفك.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٤٣٣ - وَعَنْ عروة بن رويم، عَنْ العرباض بن سارية، وكان شيخًا كبيرًا من أَصْحَابِ رَسُول الله ﷺ، وكان يحب أن يقبض، كَانَ يدعو: اللَّهُمَّ كبرت سني، ورق عظمي، فاقبضني إِلَيْكَ، قَالَ: فبينا أَنَا يومًا فِي مسجد دمشق، إِذَا فتى شاب من أجمل الرجال، وعليه دواح أخضر، فَقَالَ: مَا هَذَا الَّذِي تدعو بِهِ؟ فَقُلْتُ: كَيْفَ أدعو يَا ابن أخي، قَالَ: قل: اللَّهُمَّ حسن العمل، وبلغ الأجل، قُلْتُ: من أَنْت يرحمك الله؟ قَالَ: أَنَا ريبائيل الَّذِي يسل الحزن من قلوب المؤمنين[٤].

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٧٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٠٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٩/١٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٦/١٨).

رواه الطبرانى، وعروة وثقه غير واحد، وسعيد بن مقلاص لَمْ أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٤٣٤ - وَعَنْ الأسود بن يزيد، قَالَ: قرأ عبد الله: ﴿إِلاَّ مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ [مريم: ٨٧]، قَالَ: يَقُولُ الله تَعَالَى يَوْمَ القِيَامَةِ: من كَانَ لَهُ عندى عهد فليقم، قَالُوا: يَا أبا عبد الرحمن، علمنا، قَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ فاطر السَّمَاوَات وَالأَرْض، عالم الغيب والشهادة، إِنِّى أعهد إِلَيْكَ فِى هَذِهِ الحياة الدُّنْيَا، أنك إن تكلنى إِلَى نفسى تقربنى من الشر، وتباعدنى من الخير، وإنى إن أثق إِلاَّ برحمتك، فاجعله لِى عندك عهدًا تؤده إِلَى يَوْمَ القِيَامَةِ، إنك لا تخلف الميعاد، قَالَ: وزاد فِيهَا زكريا، عَنْ القاسم: خائفًا، مستجيرًا، مستغفرًا، راغبًا إِلَيْكَ[١].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ المسعودى، وَهُوَ ثقة، ولكنه قَدْ اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١٧٤٣٥ - وَعَنْ أَبِى الأحوص، قَالَ: سَمِعْت عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، يدعو بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ إِنِّى أسأك بنعمتك السابغة التى أنعمت بهَا، وبلائك الَّذِى ابتليتنى، وبفضلك الَّذِى أفضلت علىَّ، أن تدخلنى الْجَنَّة، اللَّهُمَّ أدخلنى الْجَنَّة بفضلك ومنك ورحمتك[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٤٣٦ - وَعَنْ أَبِى قلابة، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أنه كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إن كُنْت كتبتنى فِى أَهْل الشقاء فامحنى وأثبتنى فِى أَهْل السعادة[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، إِلاَّ أن أبا قلابة لَمْ يدرك ابْنِ مَسْعُودٍ.

١٧٤٣٧ - وَعَنْ عبد الله بن عكيم، أن ابْنِ مَسْعُودٍ كَانَ يدعو: اللَّهُمَّ زدنى إيمانًا، ويقينًا، وفهمًا، أَوْ قَالَ: علمًا[٤].

رواه الطبرانى، وإسناده جيد.

١٧٤٣٨ - وَعَنْ ثور بن يزيد، قَالَ: كَانَ معاذ إِذَا تهجد من الليل قَالَ: اللَّهُمَّ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٧/٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٧/٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧٢/٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٦/٩).

نامت العيون، وغارت النجوم، وأنت حى قيوم، اللَّهُمَّ طلبى للجنة بطىء، وهربى من النَّار ضعيف، اللَّهُمَّ اجعل لِى عندك هديًا نرده إِلَيْكَ يَوْمَ القِيَامَةِ، إنك لا تخلف المعياد[١].

رواه الطبرانى، وإسناده منقطع.

١٧٤٣٩ - وَعَنْ عبد الله بن قرط، قَالَ: أزحف عَلى بعير لِى وَأَنَا مَعَ خالد بن الوليد، فأردت أن أتركه، فدعوت الله فأقامه لِى، فركبت.

رواه الطبرانى، وإسناده جيد.

٤٤ - باب طلب الدعاء من الصالحين

١٧٤٤٠ - عَنْ بريدة، قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِى ﷺ فِى مسير لَهُ، إذ أتى عَلى رَجل يتقلب فِى الرمضاء ظهرًا لبطن، يَقُولُ: يَا نفس، نوم بالليل، وباطل بالنهار، وترجين الْجَنَّة؟! فَلَمَّا قضى دأب نفسه أقبل إلينا، فَقَالَ: دونكم أخوكم، قُلْنَا: ادع الله لنا يرحمك الله، قَالَ: اللَّهُمَّ اجمع عَلى الهدى أمرهم، قُلْنَا: زدنا، قَالَ: اللَّهُمَّ اجعل التقوى زادهم، قُلْنَا: زدنا، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «زدهم»، قَالَ: اللَّهُمَّ وفقه، فقَالَ: «اللَّهُمَّ اجعل الْجَنَّة مآبهم»[٢].

رواه الطبرانى، من طريق أَبى عبد الله صاحب الصدقة، عَنْ علقمة بن مرثد، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٤٥ - باب الدعاء لقضاء الدين

١٧٤٤١ - عَنْ معاذ بن جبل، أن النَّبى ﷺ افتقده يَوْم الجمعة، فَلَمَّا صلى رَسُول الله ﷺ أتى معاذًا، فقَالَ: «يا معاذ، مَا لِى لَمْ أرك؟»، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، ليهودى عندى وقية من تبر، فخرجت إِلَيْكَ، فحبسنى عنك، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «يا معاذ، ألا أعلمك دعاءًا تدعو بِهِ، لَوْ كَانَ عليك من الدين مثل صير أداه عنك؟»، وصير جبل باليمن، «فادع الله يَا معاذ، قل: اللَّهُمَّ مالك الملك، تؤتى الملك من تشاء، وتنزع الملك مِمَّنْ تشاء، وتعز من تشاء، وتذل من تشاء، بيدك الخير، إنك عَلى كُل شَىْء قدير، تولج الليل فِى النهار، وتولج النهار فِى الليل، وتخرج الحى من الميت، وتخرج الميت من الحى، وترزق من تشاء بغير حساب، رحمن الدُّنْيَا والآخرة ورحيمهما، تعطى منهما من

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٥/٢٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٧/١).

تشاء، وتمنع من تشاء، ارحمنى رحمة تغنينى بِهَا عَنْ رحمة من سواك»[١].

١٧٤٤٢ - وَفِى رِوَايَةٍ عَنْ معاذ: قَالَ: كَانَ لرجل علىَّ بعض الحق فخشيته، فلبثت يومين لا أخرج، ثُمَّ خرجت فجئت رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: «يا معاذ، مَا خلفك؟»، قُلْتُ: كَانَ لرجل علىَّ بعض الحق فخشيته، حَتَّى استحييت وكرهت أن يلقانى، قَالَ: «ألا آمرك بكلمات لَوْ كَانَ عليك أمثال الجبال قضاه الله؟»، قُلْتُ: بلى، قَالَ: «قل: اللَّهُمَّ مالك الملك»، فذكر نحوه باختصار، وزاد فِى آخره: «اللَّهُمَّ أغننى من الفقر، واقض عنى الدين، وتوفنى فِى عبادتك، وجهاد فِى سبيلك»[٢].

رواه كله الطبرانى، وفى الرواية الأولى نصر بن مرزوق، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات، إِلاَّ أن سعيد بن المسيب لَمْ يسمع من معاذ، وفى الرواية الثانية من لَمْ أعرفه.

١٧٤٤٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ لمعاذ: «ألا أعلمك دعاءًا تدعو بِهِ، لَوْ كَانَ عليك مثل جبل أُحُد دينًا لأدى الله عنك؟ قل يَا معاذ: اللَّهُمَّ مالك الملك، تؤتى الملك من تشاء، وتنزع الملك مِمَّنْ تشاء، وتعز من تشاء، وتذل من تشاء، بيدك الخير، إنك عَلَى كُل شَىْء قدير، رحمن الدُّنْيَا والآخرة، تعطيهما من تشاء، وتمنع منهما من تشاء، ارحمنى رحمة تغنينى بِهَا عَنْ رحمة من سواك»[٣].

رواه الطبرانى فى الصغير، ورجاله ثقات.

١٧٤٤٤ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ لِى أَبِى، رضى الله عَنْهُ: ألا أعلمك دعاءًا علمنيه رَسُول الله ﷺ، وَقَالَ: «كان عيسى ﷺ يعلمه الحواريين»، لَوْ كَانَ عليك دين مثل أُحُد ثُمَّ قلته لقضى الله عنك؟ قَالَتْ: بلى، قَالَ: قولى: «اللَّهُمَّ فارج الهم، وكاشف الكرب، مجيب دعوة المضطر، رحمن الدُّنْيَا، وإله الآخرة، أَنْت رحمانى فارحمنى برحمة تغنينى بِهَا عمن سواك»[٤].

رواه البزار، وَفِيْهِ الحكم بن عبد الله الأيلى، وَهُوَ متروك.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٥/٢٠).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٦٠/٢٠).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢٠٢/١).
(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٧٧).

٤٦ - باب دعاء من أصابه هم أَوْ حزن

قُلْتُ: تقدم فِي الأذكار وأذكر بعضه.

١٧٤٤٥ - عَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِي ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلاَ حَزَنٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلاَءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلاَّ أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَجًا»، قَالَ: فَقِيلَ: يَا رَسُول الله، ألا نتعلم هؤلاء الكلمات؟ قَالَ: «أَجْل، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَن أَنْ يَتَعَلَّمَهَن»[١].

رواه **أحمد**، **وأبو يعلى**، **والطبراني**، **والبزار**، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «وذهاب غمي»، مكان: «همي»، ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح، غير أَبي سلمة الجهني، وَقَدْ وثقه ابن حبان.

٤٧ - باب مَا يَقُولُ إِذَا خاف سلطانًا

١٧٤٤٦ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِي ﷺ، قَالَ: «إذا تخوف أحدكم سلطانًا فليقل: اللَّهُمَّ رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، كن لِي جارًا من شر فلان بن فلان»، يَعْنِي الَّذِي يريد، «وشر الجن والإنس وأتباعهم، أن يفرط عليَّ أحد مِنْهُم، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك»[٢].

رواه **الطبراني**، ورجاله رجال الصحيح، غير جنادة بن سلم، وَقَدْ وثقه ابن حبان وضعفه غيره. **قُلْتُ**: وَقَدْ تقدم فِي الأذكار هَذَا الحديث وغيره.

١٧٤٤٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِذَا أتيت سلطانًا مهيبًا تخاف أن يسطو بك، فقل: الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ من خلقه جميعًا، الله أعز مِمَّا أخاف وأحذر، أَعُوذُ بالله المسك السماوات السبع أن يقعن عَلى الأَرْض إِلاَّ بإذنه، من شر عبدك فلان، وجنوده، وأتباعه، وأشياعه من الجن والإنس، إلهي كن لِي جارًا من شرهم، جل ثناؤك، وعز

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٩١)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٥٢٧٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٥٤)، وفى كشف الأستار برقم (٣١٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٠/١٦).

جارك، وتبارك اسمك، ولا إله غيرك.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٤٨ - باب دعاء الاستخارة

تقدمت لَهُ طرق فِي أواخر الصلاة.

١٧٤٤٨ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة: «اللَّهُمَّ إِنِّي أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك ورحمتك، فإنهما بيدك، لا يملكهما سواك، فإنك تعلم ولا أعلم، وتقدر ولا أقدر، وأنت علام الغيوب، اللَّهُمَّ إن كان هَذَا الأمر الَّذِي تريده لِي خيرة لِي فِي ديني وفي دنياى»، أحسبه قَالَ: «وعاقبة أمرى، فوفقه وسهله، وإن كَانَ غير ذَلِكَ خيرًا، فوفقني للخير»، أحسبه قَالَ: «حيث كان»(١).

رواه البزار بأسانيد، والطبراني فِي الثلاثة، وأكثر أسانيد البزار حسنة.

٤٩ - باب مَا يَقُولُ عِنْد الوداع

تقدم فِي الأذكار.

٥٠ - باب الاستعاذة

وَقَدْ تقدم فِي الأذكار.

١٧٤٤٩ - عَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِي ابْنِ مَسْعُودٍ، أن النَّبِي ﷺ كَانَ قاعدًا فِي أناس، فمر بِهِ الحسن والحسين، فَقَالَ: «هاتوا بني حَتَّى أعوذهما بِمَا عوذ إبراهيم بنيه إسماعيل وإسحاق: أعيذكما بكلمات الله التامة من كُل شيطان وهامة، ومن كُل عين لامة»(٢).

رواه البزار، ورجاله وثقوا.

١٧٤٥٠ - وَعَنْ عبد الرحمن بن عوف، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «عوذة كَانَ إبراهيم يعوذ بِهَا إسحاق وإسماعيل، وَأَنَا أَعُوذُ بِهَا الحسن والحسين، رضى الله عنهما،

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٧٣٣٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٨١، ٣١٨٢، ٣١٨٣، ٣١٨٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٠٢).

سمع الله داعيًا لمن دعا مَا وراء الله مرمى لمن رمى»[(١)].

قُلْتُ: هكذا وجدته. رواه البزار، وَفِيْهِ نعيم بن مورع، وَهُوَ ضعيف.

١٧٤٥١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بك من الصمم، والبكم، وأعوذ بك من المأثم والمغرم، وأعوذ بك من الفم»، يَعْنِي الغرق «وأعوذ بك من الهم»[(٢)].

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٧٤٥٢ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بك من العجز، والكسل، والهرم، والجبن، والبخل»[(٣)].

رواه البزار، وَفِيْهِ أَبُو يحيى التيمى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٤٥٣ - وَعَنْ قطبة، أنه سمع النَّبِي ﷺ يتعوذ من الأسواء والأهواء[(٤)].

قُلْتُ: روى الترمذى مِنْهُ التعوذ من الأهواء. رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٧٤٥٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بك من الشيطان، من همزه ونفخه»، أحسبه قَالَ: «ونفثه، ومن عذاب القبر»، فَقِيلَ: يَا رَسُول الله، مَا هَذَا الَّذِى تعوذ مِنْهُ؟ قَالَ: «أما همزه، فالذى يوسوسه، وأما نفثه، فالشعر، وأما نفخه، فما يلقى من الشبه»، يَعْنِي فِي الصلاة ليقطع عَلَيْهِ صلاته، أَوْ عَلَى الإنسان صلاته، وأما عذاب القبر، فكان يَقُولُ: «أكثر عذاب القبر فِي البول»[(٥)].

رواه البزار، وَفِيْهِ رشدين بن كريب، وَهُوَ ضعيف. قُلْتُ: تقدم فِي أواخر الأذكار أبواب فى الاستعاذة وهذا موضعها.

* * *

---

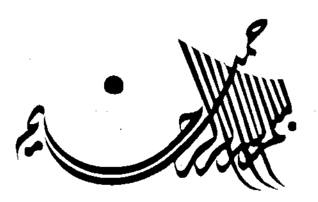
(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٠٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٠٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٠٧).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٠٩).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢١٠).



٤٠ ـ كتاب التوبة

١ - باب مِمَّا يخاف من الذنوب

١٧٤٥٥ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ لَقِىَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ، فَلَهُ الْجَنَّةُ، أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَخَمْسٌ لَيْسَ لَهُنَّ كَفَّارَةٌ: الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَبُهْتَ الْمُؤْمِنَ، أَوِ الْفِرَارُ من الزَّحْفِ»[(١)].

رواه **أحمد**، وَفِيْهِ بقية، وَهُوَ ضعيف.

١٧٤٥٦ - وَعَنْ عمر بن الخطاب، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ لعائشة: «يا عَائِشَةُ، إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعًا هم أَصْحَابِ البدع، وأصحاب الأهواء، لَيْسَ لَهُمْ توبة، أَنَا مِنْهُم برىء، وهم منى براء»[(٢)].

رواه **الطبرانى فى الصغير**، وَفِيْهِ بقية، وَهُوَ ضعيف.

١٧٤٥٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله حجب التوبة عَنْ كُل صاحب بدعة»[(٣)].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح، غير هارون بن موسى الفروى، وَهُوَ ثقة.

١٧٤٥٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ النَّبِى ﷺ: «هلك المقذرون»[(٤)].

قُلْتُ: ذكر صاحب النهاية أنهم الذين يأتون القاذورات من الذنوب. **رواه الطبرانى**

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٦١، ٣٦٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٤٢، ٤٧٤٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/٢٠٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٢٠٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٦٧٠).

في الأوسط، وَفِيْهِ عبد الله بن سعيد المقبرى، وَهُوَ ضعيف.

٢ - باب فيما يحتقر من الذنوب

١٧٤٥٩ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أن رَسُول اللـه ﷺ قَـالَ: «إِيَّـاكُمْ وَمُحَقَّـرَاتِ الذُّنُوبِ، فَإِنَّهُنَّ يَجْتَمِعْنَ عَلَى الرَّجُلِ حَتَّـى يُهْلِكْنَـهُ»، وإن رَسُـول اللـه ﷺ ضـرب لهـن مثلاً: «كَمَثَلِ قَوْمٍ نَزَلُوا أَرْضَ فَلاةٍ، فَحَضَرَ صَنِيعُ الْقَوْمِ، فَجَعَـلَ الرَّجُـلُ يَنْطَلِـقُ، فَيَجِـىءُ بِالْعُودِ، وَالرَّجُلُ يَجِىءُ بِالْعُودِ، حَتَّى جَمَعُوا سَوَادًا، فَأَجَّجُوا نَـارًا، وَأَنْضَجُـوا مَـا قَذَفُـوا فِيهَا»[1].

رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط، ورجالهما رجال الصحيح، غير عِمْرَانَ بن داود القطان، وَقَدْ وثق.

١٧٤٦٠ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «إن الشيطان قَـدْ يئس أن تعبد الأصنام فِى أرض العرب، ولكنه سيرضى منكـم بـدون ذَلِـكَ بـالمحقرات، وَهِيَ الموبقات يَوْمَ القِيَامَةِ، اتقوا المظالم مَا اسـتطعتم، فَـإن العبـد يجـىء بالحسـنات يَـوْمَ القِيَامَةِ، يرى أَنَّهَا ستنجيه، فما زال عبد يَقُولُ: يَا رب، ظلمنى عبـدك مظلمـة، فَيَقُـولُ: امحوا من حسناته، مَا يزال كذلك حَتَّى مَا تبقى لَهُ حسنة مـن الذنـوب، وإن مثـل ذَلِـكَ كسفر نزلوا بفلاة من الأَرْضِ، لَيْسَ معهم حطب، فتفرق القوم ليحطبوا، فلـم يلبثـوا أن حطبوا، فأعظموا النَّار، وطبخوا مَا أرادوا، وكذلك الذنوب»[2].

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ إبراهيم بن مسلم الهجرى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٤٦١ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أن مثـل محقـرات الذنـوب كمثـل قـوم سـفر نزلـوا بأرض قفر، معهم طعام ولا يصلحهم إِلاَّ النَّار، فتفرقوا، فجعل هَذَا يأتى بالروثـة، وهـذا يأتى بالعظم، ويجىء هَذَا بالعود، حَتَّى جمعوا من ذَلِـكَ مَـا أصلحـوا طعـامهم، وكذلـك صاحب المحقرات، يكذب الكذبة، ويذنب الذنب، ويجمع من ذَلِكَ مَـا لعلـه أن يكـب عَلى وجهه فِى نار جهنم.

رواه الطبرانى موقوفًا بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٢/١)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٢٥٢٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٤٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥١٠٠).

١٧٤٦٢ - وَعَنْ سهل بن سعد، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنوبِ، فَإِنَّمَا مَثَل مُحَقَّرَاتِ الذُّنوبِ، كَمَثَلِ قَوْمٍ نَزَلُوا بَطْنِ وَادٍ، فَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، وَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، حَتَّى حَمَلُوا مَا أَنْضَجُوا بِهِ خُبْزَهُمْ، وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الذُّنوبِ مَتَى يُؤْخَذْ بِهَا صَاحِبُهَا تُهْلِكْهُ»(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبرانى فِي الثلاثة من طريقين، ورجال إحداهما رجال الصحيح، غير عبد الوهاب بن عبد الحكم، وَهُوَ ثقة.

١٧٤٦٣ - وَعَنْ سعد بن جنادة، قَالَ: لما فرغ رَسُول الله ﷺ من حنين، نزلنا قفرًا من الأَرْض لَيْسَ فِيهَا شَيْء، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «اجمعوا من وجد شَيْئًا فليأت بِهِ، ومن وجد عظمًا أَوْ سنًا فليأت به»، قَالَ: فما كَانَ إِلاَّ ساعة حَتَّى جعلناه ركامًا، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «أترون هَذَا؟ فكذلك تجمع الذنوب عَلَى الرجل منكم كما جمعتم هَذَا، فليتق الله رَجل، فلا يذنب صغيرة ولا كبيرة، فإنها محصاة عليه»(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ نفيع أَبُو داود، وَهُوَ ضعيف.

١٧٤٦٤ - وَعَنْ أَبى سعيد، يَعْنِى الخدرى، قَالَ: إنكم لتعملون أعمالاً لهى أدق فِى أعينكم من الشعر، كنا نعدها عَلَى عهد رَسُول الله ﷺ من الموبقات(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٤٦٥ - وَعَنْ عبادة بن قرض، أَوْ قرط، قَالَ: إنكم لتعملون اليوم أعمالاً هِيَ أدق فِى أعينكم من الشعر، كنا نعدها عَلَى عهد رَسُول الله ﷺ من الموبقات. قَالَ حميد: فَقُلْتُ لأبى قتادة: فكيف لَوْ أدرك زماننا هَذَا؟ قَالَ أَبُو قتادة: لكان لذلك أقول(٤).

رواه أحمد، وَقَالَ: عبادة، والطبرانى، وَقَالَ: عباد، والله أعلم وبعض أسانيد أحمد والطبرانى رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣١/٥)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٧٣٢١)، والصغير (٤٩/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٢٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥٣/٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٤٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٩/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٤٩).

١٧٤٦٦ - وَعَنْ جابر، أنه سمع رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «عُذِّبَتِ امْـرَأَةٌ فِـى هِـرٍّ، أَوْ هِرَّةٍ، رَبَطَتْهُ حَتَّـى مَـاتَ، وَلَـمْ تُرْسِلْهُ فَيـأْكُلَ مِـنْ خَشَـاشِ الأَرْضِ، فَوَجَبَتْ لَهَـا النَّـار بِذَلِكَ»(١).

رواه أحمد، وَفِيْهِ ابن لهيعة، وَهُوَ حسن الحديث، وَفِيْهِ ضعـف، وبقيـة رجالـه رجـال الصحيح.

١٧٤٦٧ - وَعَنْ علقمة، قَالَ: كنا عِنْد عَائِشَة، فدخل أَبُـو هريـرة، فقـالت: أَنْـت الَّذِى تحدث أن أمرأة عذبت فِى هرة ربطتها، فلم تطعمها وَلَـمْ تسقها؟ فَقَـالَ: سـمعته مِنْهُ، يَعْنِى النَّبى ﷺ، فقالت: هَلْ تدرى مَا كانت المرأة؟ إن المـرأة مَـعَ مَـا فعلـت كـانت كافرة، وإن المؤمن أكرم عَلى الله عَزَّ وَجَلَّ مـن أن يعذبـه فِى هـرة، فَـإِذَا حدثـت عَـنْ رَسُول الله ﷺ فانظر كَيْفَ تحدث(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٤٦٨ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَـالَ: «لَـوْ غُفِـرَ لَكُـمْ مَـا تَـأْتُونَ إِلَـى الْبَهَائِمِ، لَغُفِرَ لَكُمْ كَثِيرًا»(٣).

رواه أحمد، مرفوعًا كما تراه، ورواه ابنه عبد الله موقوفًا، وإسناده جيد.

٣ - باب فيمن يصر عَلى الذنب

١٧٤٦٩ - عَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرو بن العاص، عَنْ النَّبِـى ﷺ، أنـه قَـالَ وَهُـوَ عَلـى المنبر: «ارْحَمُوا تُرْحَمُوا، وَاغْفِرُوا يُغْفَرَ لَكُمْ، وَيْلٌ لأَقْمَاعِ الْقَوْلِ، وَيْـلٌ لِلْمُصِرِّيـنَ الَّذِيـنَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا، وَهُمْ يَعْلَمُونَ»(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير حبان بن يزيد الشرعى، ووثقه ابـن حبـان، ورواه الطبرانى كذلك.

---

(١) أخرجـه الإمـام أحمـد فـى المسـند (٣/٣٣٥، ٣٣٦)، وأورده المصنـف فـى زوائـد المسـند برقـم (٤٧٥١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٥٠٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٥٢)، وفى كشف الأستار برقم (٣٥٠٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٤١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٥٣).

(٤) أخرجـه الإمـام أحمـد فـى المسـند (٢/١٦٥، ٢١٩)، وأورده المصنـف فـى زوائـد المسـند برقـم (٤٧٥٥).

٤ – باب فيمن عوقب بذنبه فِى الدُّنْيَا

١٧٤٧٠ – عَنْ عبد الله بن مغفل، أن رجلاً لقى امرأة كانت بغيًا فِى الجاهلية، فجعل يلاعبها حَتَّى بسط يده إليها، فقالت: مه، فَإِن الله عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أذهب الشرك، قَالَ عفان مرة: ذهب بالجاهلية وَجَاءَ بالإسلام، فولى الرجل، فأصاب وجهه الحائط فشجه، ثُمَّ أتى النَّبى ﷺ فأخبره، فَقَالَ: «أَنْتَ عَبْدٌ أَرَادَ اللَّهُ بكَ خَيْرًا، إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَجَّلَ لَهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّه بِعَبْدٍ شَرًّا، أَمْسَكَ عَنه بِذَنْبِهِ، حَتَّى يُوَافَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ»(١).

رواه أحمد، والطبرانى، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُول الله ﷺ وَهُوَ يبايع تحت الشجرة، وإنى لرافع أغصانها عَنْ رأسه، إذ جَاءَ رَجل يسيل وجهه دمًا، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُول الله، هلكت، قَالَ: «وما أهلكك؟»، قَالَ: إِنِّى خرجت من منزلى، فَإِذَا امرأة أتبعتها بصرى، فأصاب وجهى الجدار، فأصابنى مَا ترى، والباقى بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح، وكذلك أحد إسنادى الطبرانى.

١٧٤٧١ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجل إِلَى النَّبى ﷺ يسيل وجهه دمًا، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، إِنِّى أتبعت بصرى امرأة، فلقينى جدار فصنع بى مَا ترى، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ الله إِذَا أَرَادَ بِعَبْده خَيْرًا، عَجَّلَ لَهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ فِى الدُّنْيَا، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْده شَرًّا، أَمْسَكَ عَنه بِذَنْبِهِ، حَتَّى يُوَافِيه بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ»(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٤٧٢ – وَعَنْ عمار بن ياسر، أن رجلاً مرت بِهِ امرأة، فأحدق بصره إليها، فمر بجدار، فمرس وجهه، فأتى رَسُول الله ﷺ ووجهه يسيل دمًا، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، إِنِّى فعلت كذا وكذا، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا أراد الله بعبد خيرًا، عجل عقوبة ذنبه فِى الدُّنْيَا، وإذا أراد بِهِ غير ذَلِكَ، أمهل عَلَيْهِ بذنوبه حَتَّى يوافى بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ كأنه عير».

رواه الطبرانى، وإسناده جيد.

١٧٤٧٣ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «شكا نَبِى من الأنبياء إِلَى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٨٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٨٢)، والحاكم فى المستدرك (١/٣٤٩، ٤/٣٧٦)، والبيهقى فى الأسماء والصفات برقم (١٥٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١/٣١٤).

ربه، فَقَالَ: يَا رب، يكون العبد من عبيدك يؤمن بك، ويعمل بطاعتك، تزوى عَنْهُ الدُّنْيَا، وتعرض لَهُ البلاء، ويكون العبد من عبيدك يكفر بك، ويعمل بمعاصيك، فتزوى عَنْهُ البلاء، وتعرض لَهُ الدُّنْيَا، فأوحى الله إِلَيْهِ: إن العباد والبلاد لِى، وإنه لَيْسَ من شَىْء إلاَّ يسبحنى ويهللنى ويكبرنى، فأما عبدى المؤمن، فله سيئات، فأزوى عَنْهُ الدُّنْيَا، وأعرض لَهُ البلاء، حَتَّى يأتينى فأجزيه بحسناته، وأما عبدى الكافر، فله حسنات، فأزوى عَنْهُ البلاء، وأعرض لَهُ الدُّنْيَا، حَتَّى يأتينى فأجزيه بسيئاته»(١).

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ محمد بن خليد الحنفى، وَهُوَ ضعيف.

٥ - باب الحزن كفارة

١٧٤٧٤ - عَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُ الْعَبْدِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَا يُكَفِّرُهَا، ابْتَلاَهُ اللَّهُ بِالْحُزْنِ لِيُكَفِّرَهَا عَنْهُ»(٢).

رواه **أحمد**، **والبزار**، وإسناده حسن.

٦ - باب فيمن يستره الله تَعَالَى فيفضح نفسه

١٧٤٧٥ - عَنْ أَبِى قتادة الأنصارى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «كل أمتى معافى، إلاَّ المجاهرون»، قيل: يَا رَسُول الله، ومن المجاهرون؟ قَالَ: «الذى يعمل العمل بالليل فيستره ربه عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ يصبح فَيَقُولُ: يَا فلان، عملت البارحة كذا وكذا، فيكشف ستر الله عَزَّ وَجَلَّ عنه»(٣).

رواه **الطبرانى فى الصغير والأوسط**، وَفِيْهِ عون بن عمارة، وَهُوَ ضعيف.

٧ - باب فيمن يستره الله تَعَالَى فِى الدُّنْيَا

١٧٤٧٦ - عَنْ أَبِى مُوسَى، عَنْ النَّبِى ﷺ: «ما ستر الله عَلَى عبد ذنبًا فِى الدُّنْيَا،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٢/١٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٧/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٨٣)، وفى كشف الأستار برقم (٣٢٦٠)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣١٥/٥، ٥٧٧/٨)، وابن كثير فى التفسير (٣٧٢/٢)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٦٧٨٧)، والتبريزى فى المشكاة برقم (١٥٨٢)، والسيوطى فى الدر المنثور (٢٢٧/٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٤٩٦)، والصغير (٢٢٧/١).

فعيره بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ»[١].

رواه البزار، والطبرانى، وَفِيْهِ عمر بن سعيد الأبح، وَهُوَ ضعيف.

١٧٤٧٧ - وَعَنْ علقمة المزنى، عَنْ أبيه، قَالَ: قَالَ رَسُول اللـه ﷺ: «مـا ستر اللـه عَلى عبد ذنبًا فِى الدُّنْيَا، إِلاَّ ستر الله عَلَيْهِ فِى الآخرة»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

٨ - باب من لَمْ يتب لَمْ يتب عَلَيْهِ، ومن لا يرحم لا يرحم ومن لَمْ يغفر لَمْ يغفر لَهُ

١٧٤٧٨ - عَنْ جابر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ لاَ يَرْحَـمْ لاَ يُرْحَـمْ، وَمَـنْ لاَ يَغْفِرْ لاَ يُغْفَرْ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يَتُبْ لَمْ يُتَبْ عَلَيْهِ»[٣].

قُلْتُ: فِى الصحيح طرف منه. رواه الطبرانى، وأحمد باختصـار: «مَنْ لَـمْ يَتُـبْ لَـمْ يُتَبْ عَلَيْهِ»، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٧٤٧٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ لاَ يَرْحَمْ لاَ يُرْحَمْ»[٤].

رواه الطـبرانى بإسـنادين، وأحدهمـا حسـن، ورواه البـزار. قُلْـتُ: وَقَـدْ تقدمـت أحاديث صحيحة فِى الرحمة فِى البر والصلة.

٩ - باب اسمح يسمح لَكَ

١٧٤٨٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اسمح يسمح لك»[٥].

رواه البزار، عَنْ شيخه مهدى بن جعفر البرمكى، وَقَدْ وثقه غير واحد، وَفِيْهِ كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه الطبرانى فِى الصغير والأوسط، ورجالهمـا رجـال الصحيح.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٥٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٣٠١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٥/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٥٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٠٤/١٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١١٠)، والصغير (١٤٢/٢).

١٠ - باب فِى المذنبين من أَهْل التوحيد

١٧٤٨١ - عَنْ زيد بن أرقم، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا تنزلوا عبادى العارفين الموحدين المذنبين الْجَنَّة ولا النَّار، حَتَّى أكون أَنَا الَّذِى أنزلهم بعلمى فِيهِم، ولا تكلفوا من ذَلِكَ مَا لَمْ تكلفوا، ولا تحاسبوا العباد دون ربهم عَزَّ وَجَلَّ»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ نفيع بن الحارث، وَهُوَ ضعيف.

١٧٤٨٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لما نزلت الموجبات، مثل قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا﴾ [النساء: ١٠]، ومثل قوله: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٥]، ومثل قوله: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٣]، قَالَ: كنا نشهد عَلَى من فعل شَيْئًا من هَذَا أنه فِى النَّار، فَلَمَّا نزل قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨، ١١٦]، كففنا عَنْ الشهادة، وخفنا عليهم بِمَا أوجبه الله لَهُمْ(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ أَبُو عصمة، وَهُوَ متروك.

١٧٤٨٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كنا نقول لقاتل المؤمن إِذَا مات: إنه فِى النَّار، ونقول لمن أصاب كبيرة ثُمَّ مات عليها: إنه فِى النَّار، حَتَّى أنزلت هَذِهِ الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨، ١١٦]، فلم نوجب لَهُمْ كنا نرجو لَهُمْ ونخاف عليهم(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيْهِ عمر بن المغيرة، وَهُوَ مجهول، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه بإسناد آخر فِيهِ عمر بن بريدة السيارى، وَلَمْ أعرفه، عَنْ مسلم ابن خالد الزنجى، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله رجال لصحيح.

١٧٤٨٤ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، قَالَ: كنا نوجب لأهل الكبائر، حَتَّى نزلت: ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾، قَالَ: فنهانا رَسُول الله ﷺ أن نوجب لأحد من الموحدين النَّار.

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ أَبُو رجاء الكلبى، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩٨/٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٥٨/١٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٠١٩).

١٧٤٨٥ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «كان رَجل يصلى، فأتاه رَجل فوطىء عَلى رقبته، فَقَالَ الَّذِى تحته: والله لا يغفر لَكَ أبدًا، فَقَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: تألى علىَّ عبدى أن لا أغفر لعبدى، فإنى قَدْ غفرت له»(١).

رواه **الطبرانى** بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٧٤٨٦ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لا تعجلوا بمدح النَّاس ولا بذمهم، فإنك، أَوْ لعلك أن تر من أخيك شَيْئًا اليوم يعجبك، لعله أن يسوءك غدًا، ولعلك أن تر مِنْهُ اليوم شَيْئًا يسوؤك، لعله يعجبك غدًا، وإن النَّاس يغترون، وَإِنَّمَا يغفر الله يَوْمَ القِيَامَةِ، والله أرحم بعبده يَوْم يلقاه من أم واحد فرشت لَهُ بأرض فيء، ثُمَّ لمست، فَإن كانت شوكة كانت بِهَا قبله، وإن كانت لدغة كانت بِهَا قبله(٢).

رواه **الطبرانى**، وإسناده منقطع. **قُلْتُ**: وتأتى أحاديث فِى باب الاستغفار لأهل الكبائر.

١١ - باب فيمن خاف من ذنوبه

١٧٤٨٧ - عَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، أن رجلاً لَمْ يعمل من الخير شَيْئًا قط إِلاَّ التوحيد، فَلَمَّا حضرته الوفاة، قَالَ لأهله: إِذَا أَنَا مت، فخذونى فاحرقونى حَتَّى تدعونى حممة، ثُمَّ اطحنونى، ثُمَّ ذرونى فِى البحر فِى يَوْم راح، قَالَ: ففعلوا بِهِ ذَلِكَ، فَإِذَا هُوَ فِى قبضة الله عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟»، قَالَ: مخافتك، قَالَ: فغفر الله عَزَّ وَجَلَّ لَهُ(٣).

١٧٤٨٨ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ بمثله(٤).

رواهما **أحمد**، ورجال حديث أَبِى هُرَيْرَةَ رجال الصحيح، وإسناد ابْنِ مَسْعُودٍ حسن.

١٧٤٨٩ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، قَالَ: كَانَ رَجل كثير المال، لما حضره الموت، قَالَ لأهله: إن فعلتم مَا أمرتكم بِهِ، أورثتكم مالاً كثيرًا، قَالُوا: نعم، قَالَ: إِذَا مت فاحرقونى، ثُمَّ اطحنونى، فَإِذَا كَانَ يَوْم ريح، فارتقوا فوق قلة جبل فاذرونى، فَإِن الله

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/١٥٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/١٩٠).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٦٠).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٦١).

إن قدر عليَّ لَمْ يغفر لِي، ففعل ذَلِكَ بِهِ، فاجتمع فِي يدى الله، فَقَالَ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟»، قَالَ: يَا رب، مخافتك، قَالَ: «فَاذْهَبْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ».

١٧٤٩٠ – وَفِي رِوَايَةٍ: وكان الرجل نباشًا، فغفر لَهُ لخوفه(١).

رواه أَبُو يعلى بسندين، ورجالهما رجال الصحيح.

١٧٤٩١ – ورواه الطبرانى بنحوه، وَقَالَ فِي آخره: قَالَ عبد الله: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «فوقع فِي يد الله، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِى صَنَعْتَ؟ قَالَ: مخافتك، قَالَ: قَدْ غَفَرْتُ لَكَ»، وإسناده منقطع، وروى بعضه مرفوعًا أيضًا بإسناد متصل، ورجاله رجال الصحيح، غير أَبِى الزعراء، وَهُوَ ثقة.

١٧٤٩٢ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِى ﷺ، وَعَنْ ابن سيرين، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ إِلاَّ التَّوْحِيدَ، فَلَمَّا احْتُضِرَ، قَالَ لأَهْلِهِ: انْظُرُوا إِذَا أَنَا مِتُّ، أَنْ يُحْرِقُوهُ حَتَّى يَدَعُوهُ حُمَمًا، ثُمَّ اطْحَنُوهُ، ثُمَّ اذْرُوهُ فِى يَوْمٍ رَاحٍ، فَلَمَّا مَاتَ فَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ، فَإِذَا هُوَ فِى قَبْضَةِ اللَّهِ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: أَىْ رَبِّ مَخَافَتِكَ، قَالَ: فَغُفِرَ لَهُ بِهَا، وَلَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ إِلاَّ التَّوْحِيدَ»(٢).

قُلْتُ: حديث أَبِى هُرَيْرَةَ فِى الصحيح، غير قوله: «إِلاَّ التَّوْحِيدَ». رواه **كله أحمد**، ورجال سند أَبِى هُرَيْرَةَ رجال الصحيح، وفى سند ابن سيرين من لَمْ يسم.

١٧٤٩٣ – وَعَنْ معاوية بن حيدة، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ كَانَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ الله أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَالاً وَوَلَدًا، وَكَانَ لاَ يَدِينُ اللَّهَ دِينًا، فَبَقِى حَتَّى ذَهَبَ عُمُرٌ وَبَقِىَ عُمُرٌ، تَذَكَّرَ فَعَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَبْتَئِرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا، دَعَا بَنِيهِ، قَالَ: يَا بَنِىَّ، أَىَّ أَبٍ تَعْلَمُونَ؟ قَالُوا: خَيْرَهُ يَا أَبَانَا، قَالَ: فَوَاللَّهِ لاَ أَدَعُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْكُمْ مَالاً هُوَ مِنِّى إِلاَّ أَنَا آخِذُهُ، أَوْ لَتَفْعَلُنَّ مَا آمُرُكُمْ بِهِ»، قَالَ: «فَأَخَذَ مِنْهُمْ مِيثَاقًا، قَالَ: أَمَّا إِذَا مُتُّ، فَخُذُونِى فَأَلْقُونِى فِى النَّار، حَتَّى إِذَا كُنْتُ حُمَمًا فَذَرُونِى»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ: «اسْحَقُونِى ثُمَّ ذَرُّونِى فِى الرِّيحِ لَعَلِّى أَضِلُّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ»، قَالَ: «فَفُعِلَ بِهِ ذَلِكَ، وَرَبِّ مُحَمَّدٍ حِينَ مَاتَ»، قَالَ: «فَجِىءَ بِهِ أَحْسَنَ مَا كَانَ، فَعُرِضَ عَلَى

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٩٩٨، ٥٠٨٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٠٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٦٢).

رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى النَّار؟ قَالَ: خَشِيَتُكَ يَا رَبَّاهُ، قَالَ: إِنِّى لأَسْمَعَنَّ كَرَّاهِيَةَ»، قَالَ يَزِيدُ: «أَسْمَعُكَ رَاهِبًا فَتِيبَ عَلَيْهِ»(١).

١٧٤٩٤- وَفِى رِوَايَةٍ: «قَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: مِنْ مَخَافَتِكَ، قَالَ: فَتَلَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا»(٢).

رواه أحمد، والطبرانى بنحوه فى الكبير والأوسط، ورجال أحمد ثقات.

١٧٤٩٥ - وَعَنْ سَلْمَانُ، يَعْنِى الْفَارِسِيِّ، عَنْ النَّبِى ﷺ نحو حديث قبله، ومتنه: قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن رجلاً مِمَّنْ كَانَ قبلكم زغسه الله مالاً وولدًا، فَقَالَ لأهله: إِذَا مت فاحرقونى، حَتَّى إِذَا صرت فحمًا، فاسحقونى فاذرونى، فَإِن ربى إن قدر علىَّ يعذبنى عذابًا لا يعذبه أحدًا من العالمين، ففعلوا بِهِ ذَلِكَ، فأمر الله عَزَّ وَجَلَّ بِهِ فجمع، فَإِذَا هُوَ قائم بَيْنَ يدى الله عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: مَا حملك عَلى مَا صنعت؟ قَالَ: خشيتك أى رب، فغفر له».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير زكريا بن نافع الأرسوقى، والسرى بن يحيى، وكلاهما ثقة، ورواه البزار، فأحاله عَلى حديث أَبِى سعيد الخدرى الَّذِى فِى الصحيح، قَالَ مثله، وَلَمْ يسق متنه.

١٢ - باب التوبة

١٧٤٩٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَتْ قريش للنبى ﷺ: ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهبًا، فَإِن أصبح ذهبًا اتبعناك، فدعا ربه، فأتاه جبريل، عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَالَ: إن ربك يقرئك السَّلام، ويقول لَكَ: «إن شئت أصبح لَهُمْ الصفا ذهبًا، فمن كفر مِنْهُم عذبته عذابًا لا أعذبه أحدًا من العالمين، وإن شئت فتحت لَهُمْ باب التوبة والرحمة، قَالَ: بل باب التوبة والرحمة»(٣).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٤٩٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قرأناها عَلى عهد رَسُول الله ﷺ سنين:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٦٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣) والطبرانى فى الأوسط برقم (٦٤٠٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٦٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢/١٥٣).

﴿وَالَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلاَ يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِى حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلاَ يَزْنُونَ﴾ [الفرقان: ٦٨]، ثُمَّ نزلت: ﴿إِلاَّ مَن تَابَ وَآمَنَ﴾ [الفرقان: ٧٠]، فما رأيت رَسُول الله ﷺ فرح فرحًا قط أشد فرحًا مِنْهُ بِهَا، وبـ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح: ١](١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

١٣ - باب الحث عَلى التوبة

١٧٤٩٨ - عَنْ أَبِى مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لله أفرح بتوبة عبده الَّذِى أسرف عَلى نفسه، من رَجل أضل راحلته فسعى فِى بغائها يمينًا وشمالاً، حَتَّى أعيا، أَوْ أيس منها، وظن أنه قَدْ هلك، نظر فوجدها فِى مكان لَمْ يكن يرجو أن يجدها، فالله عَزَّ وَجَلَّ أفرح بتوبة عبده المسرف من ذَلِكَ الرجل براحلته حِينَ وجدها»(٢).

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٤ - باب التقرب بالتوبة

١٧٤٩٩ - عَنْ أَبِى سعيد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ شِبْرًا، تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بَاعًا، وَمَنْ أَتَاهُ يَمْشِى أَتَاهُ يُهَرْوِلُ»(٣).

رواه أحمد، والبزار، وَفِيْهِ عطية العوفى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٥٠٠ - وَعَنْ شريح، قَالَ: سَمِعْت رجلاً من أَصْحَابِ النَّبِى ﷺ يَقُولُ: قَالَ النَّبِى ﷺ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ، قُمْ إِلَىَّ أَمْشِ إِلَيْكَ، وَامْشِ إِلَىَّ أُهَرْوِلْ إِلَيْكَ»(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير شريح بن الحارث، وَهُوَ ثقة.

١٧٥٠١ - وَعَنْ يزيد بن نعيم، قَالَ: سَمِعْت أبا ذر الغفارى وَهُوَ عَلى المنبر

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٥٧٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٢٤٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٧٩)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٤٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٧٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٨٠).

بالفسطاط، يَقُولُ: سَمِعْت النَّبى ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شِبْرًا، تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، تقرَّبَ إِلَيْهِ بَاعًا، وَمَنْ أَقْبَلَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَاشِيًا، أَقْبَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ مُهَرْوِلاً، وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ، وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ، وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ»(١).

رواه أحمد، والطبرانى، وإسنادهما حسن.

١٧٥٠٢ - وَعَنْ سَلْمَانُ، رفعه، قَالَ: «يَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِى شِبْرًا، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِذَا أَتَانِى يَمْشِى، أَتَيْتُه هَرَوْلَة»(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير زكريا بن نافع الأرسوقى، والسرى بن يحيى، وكلاهما ثقة، ورواه البزار.

١٥ - باب إِلَى متى تقبل توبة العبد

١٧٥٠٣ - عَنْ عبد الله بن عمر، قَالَ: من تاب قبل موته عامًا تيب عَلَيْهِ، ومن تاب قبل موته بشهر تيب عَلَيْهِ، حَتَّى قَالَ: يومًا، حَتَّى قَالَ: ساعة، حَتَّى قَالَ: فواقا، قَالَ: قَالَ الرجل: أرأيت إن كَانَ كافرًا فأسلم؟ قَالَ: إِنَّمَا أحدثكم كما سَمِعْت من رَسُول الله ﷺ(٣).

رواه أحمد، وَفِيْهِ راو لَمْ يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٧٥٠٤ - وروى الطبرانى فِى الأوسط لَهُ: سَمِعت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِفُوَاقِ نَاقَةٍ، تَابَ الله عَلَيْهِ».

١٧٥٠٥ - وَعَنْ عبد الرحمن بن البيلمانى، قَالَ: اجتمع أربعة من أَصْحَابِ رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ أحدهم: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَة

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٥٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٨١)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٤/١٠٤)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١١٧٩، ١١٨٠)، والخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (١١/١٥)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٥/٧، ٧/٢٢١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦/٢٥٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٠٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٦٩).

عَبْدَهُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بيوْمٍ»، فَقَالَ الثانى: أَنْت سَمِعْت هَذَا من رَسُول الله ﷺ؟ قَالَ: نعم، قَالَ: وَأَنَا سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدَهُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِنِصْفِ يَوْمٍ»، فَقَالَ الثالث: أَنْت سَمِعْت هَذَا من رَسُول الله ﷺ؟ قَالَ: نعم، قَالَ: وَأَنَا سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدَهُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِضَحْوَةٍ»، فَقَالَ الرابع: أَنْت سَمِعْت هَذَا من رَسُول الله ﷺ؟ قَالَ: نعم، قَالَ: وَأَنَا سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدَهُ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ بِنَفَسِهِ»[١].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الرحمن، وَهُوَ ثقة.

١٧٥٠٦ – وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «ما من عبد مؤمن يتوب إِلَى الله عَزَّ وَجَلَّ قبل الموت بشهر، إِلاَّ قبل الله مِنْهُ، وأدنى من ذَلِكَ، وقبل موته بيوم، أَوْ ساعة، يعلم الله مِنْهُ التوبة والإخلاص، إِلاَّ قبل الله منه»[٢].

قُلْتُ: لَهُ عِنْد الترمذى: «إن الله يقبل توبة عبده مَا لَمْ يغرغر». **رواه الطبرانى**، وَفِيْهِ يحيى بن عبد الله البابلتى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٥٠٧ – وَعَنْ عبد الله بن سلام، قَالَ: لا أحدثكم إِلاَّ عَنْ نَبِى مرسل، أَوْ كتاب منزل: إن عبدًا لَوْ أذنب كُل ذنب، ثُمَّ تاب إِلَى الله قبل موته بيوم، قبل مِنْهُ.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٧٥٠٨ – وَعَنْ عبد الله بن سلام، قَالَ: لا أحدثكم إِلاَّ عَنْ كتاب منزل، أَوْ نَبِى مرسل: مَا من نفس تتوب قبل مرضها الَّذِى تموت فِيهِ توبة، إِلاَّ قبل توبتها، إِلَى أن تطلع الشمس من مغربها.

رواه الطبرانى، من طريق أَبِى فائد، عَنْ ربعى، وَلَمْ أعرف أبا فائد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٥٠٩ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «للجنة ثمانية

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٢٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٧٠)، والحاكم فى المستدرك (٤/٢٥٧)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٤/٩٣)، والبغوى فى شرح السنة (٥/٩٠)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١٠١٨٧، ١٠٢٥٧، ١٠٢٦٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢/٤٤٤).

أبواب، سبعة مغلقة، وباب مفتوح للتوبة، حَتَّى تطلع الشمس من نحوه»(١).

رواه أحمد، والطبرانى، وإسناده جيد.

١٧٥١٠ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها، تاب الله عليه»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ الحسن بن أَبِى جعفر، وَهُوَ ضعيف.

١٧٥١١ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: التوبة معروضة عَلَى ابن آدم إن قبلها، مَا لَمْ يخرج إحدى ثلاث: مَا لَمْ تطلع الشمس من مغربها، أَوْ تخرج الدابة، أَوْ يخرج يأجوج ومأجوج(٣).

رواه الطبرانى بإسناد منقطع.

١٧٥١٢ – وَعَنْ أَبِى ذر، أن رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدَهُ، أَوْ يَغْفِرُ لِعَبْدِهِ مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ»، قيل: وَمَا وُقُوعُ الْحِجَابِ؟ قَالَ: «تَخْرُجُ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ»(٤).

رواه أحمد، والبزار، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وَقَدْ وثقه جماعة، وضعفه آخرون، وبقية رجالهما ثقات، وأحد إسنادى البزار فِيهِ إبراهيم بن هانىء، وَهُوَ ضعيف.

١٧٥١٣ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا يَزَالُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدَهُ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ بِنَفَسِهِ»(٥).

رواه البزار، وَفِيْهِ يزيد بن عبد الملك النوفلى، وَهُوَ متروك.

١٦ – باب الندامة عَلَى الذنب

١٧٥١٤ – عَنْ عَائِشَة، قَالَتْ قَالَ لِى رَسُول الله ﷺ: «يَا عَائِشَة، إِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠٧/١٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٣٤٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩١/٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٤/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٦٧)، وفى كشف الأستار برقم (٣٢٤١).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٤٣).

بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِى اللَّهَ، فَإِنَّ التَّوْبَةَ مِنَ الذَّنْبِ النَّدَامَةُ وَالاسْتِغْفَارُ»(١).

قُلْتُ: فِى الصحيح طرف منه. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن يزيد الواسطى، وَهُوَ ثقة.

١٧٥١٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «كَفَّارَةُ الذَّنْبِ النَّدَامَةُ»(٢).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيْهِ يحيى بن عمرو بن مالك النكرى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٥١٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «النادم ينتظر التوبة، والمعجب ينتظر المقت»(٣).

رواه الطبرانى فى الصغير، وَفِيْهِ مطرف بن مازن، وَهُوَ ضعيف.

١٧٥١٧ - وَعَنْ أنس، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «الندم توبة»(٤).

رواه البزار، عَنْ شيخه عمرو بن مالك الرواسى، وضعفه غير واحد، ووثقه ابن حبان، وَقَالَ: يغرب ويخطىء، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٥١٨ - وَعَنْ وائل بن حجر، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «الندم توبة»(٥).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ إسماعيل بن عمرو البجلى، وثقه ابن حبان، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله وثقوا.

١٧٥١٩ - وَعَنْ ابن أَبِى سعيد، عَنْ أبيه، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «الندم توبة،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٦٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٧٤)، والشجرى فى الأمالى (١/٢٠٠)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٤٣٧٧)، والألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (١٢٠٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠/١٩٩)، والطبرانى فى الكبير (١٢/١٧٢)، والأوسط برقم (٥٠٧٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٧٣)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١٠٢١٨)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٨/٥٢٤)، وابن كثير فى التفسير (٧/١٠٠)، وابن عدى فى الكامل (٦/٢٣٧٩)، وكشف الخفا للعجلونى (١/١٦٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/١٨٩).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٣٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٤٢).

والتائب من الذنب كمن لا ذنب له»[١].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفه.

١٧٥٢٠ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الندم توبة»[٢].

رواه **الطبرانى فى الصغير**، ورجاله وثقوا، وفيهم خلاف.

١٧٥٢١ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن العبد ليذنب ذنبًا، فَإِذَا ذكره أحزنه مَا صنع، فَإِذَا نظر الله إِلَيْهِ، أحزنه مَا صنع غفر له»[٣].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيْهِ داود بن المحبر، وَهُوَ ضعيف.

١٧٥٢٢ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أصاب ذنبًا فندم، غفر الله عَزَّ وَجَلَّ لَهُ ذَلِكَ الذنب، من قبل أن يستغفره، ومن أنعم الله عَلَيْهِ نعمة، فعلم أَنَّهَا من الله، كتب الله لَهُ شكرها من قبل أن يحمده عليها، ومن كساه الله ثوبًا، فعلم أن الله هُوَ الَّذِى كساه، لَمْ يبلغ الثوب ركبتيه حَتَّى يغفر له»[٤].

رواه **الطبرانى فى الأوسط** بإسنادين، فِى أحدهما بزيع بن حسان أَبُو الخليل، وفى الآخر سليمان بن داود المنقرى، وكلاهما ضعيف.

١٧ - باب التوبة إِلَى الله تَعَالَى

١٧٥٢٣ - عَنْ الأسود بن سريع، أن النَّبى ﷺ أتى بأسير، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّى أتوب إِلَيْكَ ولا أتوب إِلَى محمد، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «عَرَفَ الْحَقَّ لأَهْلِهِ»[٥].

رواه **أحمد، والطبرانى**، وَفِيْهِ محمد بن مصعب، وثقه أحمد، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٣٠٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/٣٣، ٦٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢١٣٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٦٧٤).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٣٥)، والطبرانى فى الكبير (١/٢٦٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٧٦)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٤/١٣١، ٩/٤٠٨)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١١٦١٢، ٢٥٤٨٢)، وابن كثير فى التفسير (٢/١٠٦)، وكشف الخفا للعجلونى (٢/٧٦).

١٨ - باب إخلاص التوبة من الذنب

١٧٥٢٤ - عَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «التَّوْبَةُ مِنَ الذَّنْبِ أَنْ يَتُوبَ مِنْهُ، ثُمَّ لاَ يَعُودَ فِيهِ»[١].

رواه أحمد، وإسناده ضعيف.

١٧٥٢٥ - وَعَنْ عوف بن مالك، قَالَ: مَا من ذنب إِلاَّ وَأَنَا أعرف توبته، قيل: وَمَا توبته؟ قَالَ: أن يتركه ثُمَّ لا يعود[٢].

رواه الطبرانى بإسناد حسن.

١٩ - باب التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لاَ ذَنْبَ لَهُ

١٧٥٢٦ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لاَ ذَنْبَ لَهُ»[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، إِلاَّ أن أبا عبيدة لَمْ يسمع من أبيه.

١٧٥٢٧ - وَعَنْ ابن أَبِى سعيد، عَنْ أبيه، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ، وَالتَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لاَ ذَنْبَ لَهُ»[٤].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم. قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت أحاديث فِى باب الإسلام يَجُبُّ مَا كَانَ قبله فِى كتاب الإيمان.

٢٠ - باب فيمن يكف عَنْ الذنوب

١٧٥٢٨ - عَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من سره أن يسبق الدائب المجتهد، فليكف عَنْ الذنوب»[٥].

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ يوسف بن ميمون، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٧٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٤٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/١٥١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٣٠٧).

(٥) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٩٢٩).

٢١ - بَاب مَا جَاءَ فيمن يستغفر ويتوب كلما أذنب

١٧٥٢٩ - عَنْ عَلى بن أَبى طالب، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُحِبُّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ الْمُفَتَّنَ التَّوَّابَ»(١).

رواه **عَبْدُ اللهِ، وأبو يعلى**، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفه.

١٧٥٣٠ - وَعَنْ عقبة بن عامر، أن رجلاً جَاءَ إِلَى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، أحدنا يذنب، قَالَ: «يكتب عليه»، قَالَ: ثُمَّ يستغفر مِنْهُ ويتوب، قَالَ: «يغفر لَهُ ويتاب عليه»، قَالَ: فيعود فيذنب، قَالَ: «فيكتب عليه»، قَالَ: ثُمَّ يستغفر مِنْهُ ويتوب، قَالَ: «يغفر لَهُ ويتاب عَلَيْهِ، ولا يمل الله حَتَّى تملوا»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

١٧٥٣١ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: جَاءَ حبيب بن الحارث إِلَى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، إِنِّى رَجل مقراف، قَالَ: «فتب إِلَى الله يَا حبيب»، قَالَ: يَا رَسُول الله، إِنِّى أتوب ثُمَّ أعود، قَالَ: «فكلما أذنبت فتب»، قَالَ: يَا رَسُول الله، إذًا تكثر ذنوبى، قَالَ: «عفو الله أَكْبَرُ من ذنوبك يَا حبيب بن الحارث»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ نوح بن ذكوان، وَهُوَ ضعيف.

١٧٥٣٢ - وَعَنْ أنس، قَالَ: جَاءَ رَجل إِلَى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، إِنِّى أذنبت، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا أذنبت فاستغفر ربك»، قَالَ: فإنى أستغفره، ثُمَّ أعود فأذنب، قَالَ: «فإذا أذنبت فعد فاستغفر ربك»، قَالَ: فإنى أستغفر ثُمَّ أعود فأذنب، قَالَ: «إذا أذنبت فعد فاستغفر ربك»، فقالها فِى الرابعة، فَقَالَ: «إذا أذنبت فاستغفر ربك، حَتَّى يكون الشيطان هُوَ المخسور»(٤).

رواه البزار، وَفِيْهِ بشار بن الحكم الضبعى، ضعفه غير واحد، وَقَالَ ابن عدى: أرجو

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٨٠، ١٠٣)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤٧٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٧٢) والدولابى فى الأسماء والكنى (٢/٦٢)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١٠١٨٦)، والألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (٩٦)، والتبريزى فى المشكاة برقم (٢٣٥٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦٨٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٢٥٥).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٤٩).

أنه لا بأس بِهِ، وبقية رجاله وثقوا. **قُلْتُ**: وتأتى أحاديث الاستغفار بعد هَذَا.

٢٢ - باب المؤمن نَسَّاء إِذَا ذكر ذكر

١٧٥٣٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «مَا من عبد مؤمن إِلاَّ وَلَهُ ذنب يعتاده الفنية بعد الفنية، أَوْ ذنب هُوَ مقيم عَلَيْهِ لا يفارقه حَتَّى يفارق، وإن المؤمن خلق مفتنًا توابًا نساءًا، إِذَا ذُكر ذَكر»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار، وأحد أسانيد الكبير رجاله ثقات، وَلَهُ السياق.

٢٣ - باب المؤمن يسهو ثُمَّ يرجع

١٧٥٣٤ - عَنْ أَبِى سعيد الخدرى، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَمَثَلُ الإِيمَانِ، كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِى آخِيَّتِهِ يَجُولُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى آخِيَّتِهِ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْهُو ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الإِيمَانِ، فَأَطْعِمُوا طَعَامَكُمُ الأَتْقِيَاءَ، وَأَوْلُوا مَعْرُوفَكُمُ الْمُؤْمِنِينَ»(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح، غير أَبِى سليمان الليثى، وعبد الله بن الوليد التميمى، وكلاهما ثقة.

٢٤ - باب المؤمن واه راقع

١٧٥٣٥ - عَنْ جابر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «المؤمن واه راقع، فسعيد من هلك عَلى رقعه»(٣).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، والبزار، وَقَالَ الطبرانى: ومعنى واه: يَعْنِى مذنب، وراقع: يَعْنِى تائب مستغفر، وَفِيْهِ سعيد بن خالد الخزاعى، وَهُوَ ضعيف.

٢٥ - باب فيمن يعمل الحسنات بعد السيئات

١٧٥٣٦ - عَنْ عقبة بن عامر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ مَثَلَ الَّذِى يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ، ثُمَّ يَعْمَلُ الْحَسَنَاتِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ عَلَيْهِ دِرْعٌ ضَيِّقَةٌ قَدْ خَنَقَتْهُ، ثُمَّ عَمِلَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٨٨٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٨)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١١٠١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٩٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٥٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٣٦)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٤/٩٠).

حَسَنَةً فَانْفَكَّتْ حَلْقَةٌ، ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً أُخْرَى فَانْفَكَّتْ أُخْرَى، حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى الأَرْضِ»[١].

رواه أحمد، والطبرانى، وأحد إسنادى الطبرانى رجاله رجال الصحيح.

١٧٥٣٧ – وَعَنْ أَبِى ذر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أحسن فيما بقى، غفر لَهُ مَا مضى، ومن أساء فيما بقى أخذ بِمَا مضى وبما بقى»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

١٧٥٣٨ – وَعَنْ أَبِى طويل شطب الممدود، أنه أتى النَّبِى ﷺ، فَقَالَ: أرأيت من عمل الذنوب كلها فلم يترك منها شَيْئًا، وَهُوَ فِى ذَلِكَ لَمْ يترك حاجة ولا داجة إِلاَّ أتاها، فَهَلْ لذلك من توبة؟ قَالَ: «فهل أسلمت؟»، قَالَ: فأما أَنَا، فأشهد أن لاَ إِلهَ إِلاَّ الله وأنك رَسُول الله، قَالَ: «تفعل الخيرات وتترك السيئات فيجعلهن الله لَكَ خيرات كلهن»، قَالَ: وغدراتى وفجراتى؟ قَالَ: «نعم»، قَالَ: الله أَكْبَرُ، فما زال يكبر حَتَّى توارى[٣].

رواه الطبرانى، والبزار بنحوه، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «تعمل الخيرات وتسبر السبرات»، ورجال البزار رجال الصحيح، غير محمد بن هارون أَبِى نشيط، وَهُوَ ثقة.

٢٦ – باب فيمن يلتمس رضا الله تَعَالَى

١٧٥٣٩ – عَنْ ثوبان، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَلْتَمِسُ مَرْضَاتَ اللَّهِ تَعَالَى، فَلاَ يَزَالُ بِذَلِكَ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِجِبْرِيلَ: إِنَّ فُلاَنًا عَبْدِى يَلْتَمِسُ أَنْ يُرْضِيَنِى، أَلاَ وَإِنَّ رَحْمَتِى عَلَيْهِ، فَيَقُولُ جِبْرِيلُ: رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى فُلاَنٍ، وَيَقُولُهَا حَمَلَةُ الْعَرْشِ، وَيَقُولُهَا مَنْ حَوْلَهُمْ، حَتَّى يَقُولَهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، ثُمَّ تَهْبِطُ إِلَى الأَرْضِ»[٤].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير ميمون بن عجلان، وَهُوَ ثقة.

١٧٥٤٠ – وَعَنْ عمرو بن مالك الراسبى، قَالَ: أتيت النَّبِى ﷺ، فأعرض عنى،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٧٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٧٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٨٠٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٤٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٧٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٧٧).

فَقُلْتُ: إن الرب تَبَارَكَ وَتَعَالَى ليترضى فيرضى، فارض عنى، فرضى عنى[١].

رواه البزار، من رواية طارق، عَنْ عمرو بن مالك، وطارق ذكره ابن أَبِى حاتم، وَلَمْ يوثقه، وَلَمْ يجرحه، وبقية رجاله ثقات.

٢٧ - بَاب مَا جَاءَ فِى طول عمر المؤمن، والنهى عَنْ تمنيه الموت

١٧٥٤١ - عَنْ أم الفضل، أن النَّبى ﷺ دخل عَلَى العباس وَهُوَ يشتكى، فتمنى الموت، فَقَالَ: «يَا عَبَّاسُ عَمَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ، لاَ تَتَمَنَّ الْمَوْتَ، إِنْ كُنْتَ مُحْسِنًا تَزْدَادُ إِحْسَانًا خَيْرٌ لَكَ، وَإِنْ كُنْتَ مُسِيئًا، اسْتَغْنَيتَ خَيْرًا لَكَ، لاَ تَمَنَّ الْمَوْتَ».

١٧٥٤٢ - وَفِى رِوَايَةٍ: «إِنْ كُنْتَ مُسِيئًا، فَإِنْ تُؤَخَّرْ تَسْتَعْتِبْ مِنْ إِسَاءَتِكَ خَيْرٌ لَكَ»[٢].

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير هند بنت الحارث، فَإِن كانت هِيَ القرشية أَوْ الفارسية، فَقَدْ احتج بِهَا فِى الصحيح، وإن كانت الخثعمية، فلم أعرفها.

١٧٥٤٣ - وَعَنْ جابر بن عَبْدُ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللـه ﷺ: «لاَ تَمَنَّوُا الْمَوْتَ، فَإِنَّ هَوْلَ الْمَطْلَعِ شَدِيدٌ، وَإِنَّ مِنَ السَّعَادَةِ أَنْ يَطُولَ عُمْرُ الْعَبْدِ، وَيَرْزُقَهُ اللَّهُ الإِنَابَةَ»[٣].

رواه أحمد، والبزار، وإسناده حسن.

١٧٥٤٤ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: جلسنا إِلَى رَسُول الله ﷺ، فذكرنا ورققنا، فبكى سعد فأكثر البكاء، فَقَالَ: يَا ليتنى مت، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «يَا سَعْدُ أَعِنْدِى تَتَمَنَّى الْمَوْتَ؟»، فردد ذَلِكَ ثلاث مرات، ثُمَّ قَالَ: «يَا سَعْدُ، إِنْ كُنْتَ خُلِقْتَ لِلْجَنَّةِ، فَمَا طَالَ عُمْرُكَ وَحَسُنَ مِنْ عَمَلِكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»[٤].

رواه أحمد، والطبرانى، وزاد فِيهِ: «وإن كُنْت خلقت للنار فبئس الشيء تتعجل إِليه»، وَفِيْهِ يزيد بن عَلى الألهانى، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٣٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٣٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٨٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٣٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٨٥)، وفى كشف الأستار برقم (٣٢٤٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٦٦، ٢٦٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٨٦).

٢٨ - باب فيمن طال عمره من المسلمين

١٧٥٤٥ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِكُمْ؟»، قَالُوا: بلى يَا رَسُول الله، قَالَ: «خِيَارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا، وَأَحْسَنُكُمْ أَعْمَالاً».

١٧٥٤٦ - وَفِى رِوَايَةٍ: «أَحْسَنُكُمْ أَخْلاَقًا» بدل: «أَعْمَالاً»(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٥٤٧ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أنبئكم بخياركم؟»، قَالُوا: بلى يَا رَسُول الله، قَالَ: «خياركم أطولكم أعمارًا إِذَا سددوا»(٢).

رواه أَبُو يعلى، وإسناده حسن.

١٧٥٤٨ - وَعَنْ أَبِى بَكر، أن رجلاً قَالَ: يَا رَسُول الله، أى النَّاس خَيْر؟ قَالَ: «من طال عمره، وحسن عمله»، قَالَ: فأى النَّاس شر؟ قَالَ: «من طال عمره، وساء عمله»(٣).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وإسناده جيد.

١٧٥٤٩ - وَعَنْ جابر، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيَارُكُمْ؟»، قَالُوا: بلى، قَالَ: «أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاَقًا وَأَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا»(٤).

قُلْتُ: رواه الترمذى، غير قوله: «أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا». رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير مبارك بن فضالة، وَقَدْ وثق.

١٧٥٥٠ - وَعَنْ عبادة بن الصامت، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «ألا أنبئكم بخياركم؟»، قَالُوا: بلى يَا رَسُول الله، قَالَ: «أطولكم أعمارًا فِى الإسلام إِذَا سددوا».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ أَبُو أمية بن يعلى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٥٥١ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن لله عبادًا يضن بهم عَنْ الفناء، ويطيل أعمارهم فِى حسن العمل، ويحسن أرزاقهم ويحييهم فِى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٣٥، ٤٠٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٨٤، ٤٧٨٨).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٤٨٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٤٤٧)، والصغير (٢/٢٠).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٨٥).

عافية، ويقبض أرواحهم فِي عافية عَلى الفرش، ويعطيهم منازل الشهداء»[١].

رواه الطبراني، وَفِيْهِ جعفر بن محمد الواسطى الوراق، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٥٥٢ - وَعَنْ شداد أَبى عمار، قَالَ: قَالَ عوف بن مالك: يَا طاعون خذنى إِلَيْكَ، فقالوا: أما سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «كلما طال عمر المسلم كَانَ لَهُ خيرًا»، قَالَ: بلى[٢].

رواه الطبراني، وَفِيْهِ النهاس بن قهم، وَهُوَ ضعيف.

١٧٥٥٣ - وَعَنْ أَبى هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رجلان من بلى، حى من قضاعة، أسلما مَعَ رَسُول الله ﷺ، فاستشهد أحدهما وأخر الآخر سنة، قَالَ طلحة بن عبيد الله: فرأيت الْجَنَّة، فرأيت المؤخر منهما أدخل الْجَنَّة قبل الشهيد، فتعجبت لذلك، فأصبحت فذكرت ذَلِكَ للنبى ﷺ، أَوْ ذكر لرسول الله ﷺ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَلَيْسَ قَدْ صَامَ بَعْدَهُ رَمَضَانَ، وَصَلَّى سِتَّةَ آلافِ رَكْعَةٍ، وَكَذَا وَكَذَا رَكْعَةً صَلاَةَ سَنَةٍ»[٣].

قُلْتُ: هَذَا من حديث أَبى هُرَيْرَةَ كما تراه، إِنَّمَا لطلحة فِيهِ رؤية المنام، ولطلحة حديث رواه ابن ماجة. رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٧٥٥٤ - وَعَنْ عبد الله بن شداد، أن نفرًا من بنى عذرة ثلاثة أتو النَّبى ﷺ، فأسلموا، قَالَ: فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ يَكْفِنِيهِمْ؟»، قَالَ طلحة: أَنَا، قَالَ: فكانوا عِنْد طلحة، فبعث النَّبى ﷺ بعثًا، فخرج فِيهِ أحدهم فاستشهد، ثُمَّ بعث بعثًا آخر، فخرج فِيهِ آخر، فاستشهد، ثُمَّ مات الثالث عَلى فراشه، قَالَ طلحة: فرأيت هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندى فِي الْجَنَّة، فرأيت الميت عَلى فراشه أمامهم، ورأيت الَّذِى استشهد خيرًا يليه، ورأيت أولهم آخرهم، قَالَ: فدخلنى من ذَلِكَ، فأتيت النَّبى ﷺ فذكرت ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: فَقَالَ: «وَمَا أَنْكَرْتَ مِنْ ذَلِكَ؟ لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَمَّرُ فِى الإِسْلاَمِ لِتَسْبِيحِهِ، وَتَكْبِيرِهِ، وَتَهْلِيلِهِ»[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/١٧٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٥٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٣٢، ٣٣٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٨٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٦٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٩٠).

قُلْتُ: لطلحة حديث رواه ابن ماجة فِي التعبير غير هَذَا. **رواه أحمد**، فوصل بعضه، وأرسل أوله، ورواه **أَبُو يعلى**، **والبزار**، فقالا: عَنْ عبد الله بن شداد، عَنْ طلحة، فوصلاه بنحوه، ورجالهم رجال الصحيح.

١٧٥٥٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رفع الحديث، قَالَ: «المولود حَتَّى يبلغ الحنث مَا عمل من حسنة كتبت لوالده، أَوْ لوالديه، وَمَا عمل من سيئة لَمْ تكتب عَلَيْهِ، ولا عَلى والديه، فَإِذَا بلغ الحنث جرى عَلَيْهِ القلم، أمر الملكان اللذان مَعَهُ أن يحفظا، وأن يشددا، فَإِذَا بلغ أربعين سنة فِي الإسلام، أمنه الله من البلايا الثلاثة: الجنون، والجذام، والبرص، فَإِذَا بلغ الخمسين، خفف الله حسابه، فَإِذَا بلغ الستين، رزقه الله الإنابة بِمَا يحب، فَإِذَا بلغ السبعين، أحبه أَهْل السماء، فَإِذَا بلغ الثمانين، كتب الله حسناته، وتجاوز عَنْ سيئاته، فَإِذَا بلغ التسعين، غفر الله لَهُ مَا تقدم من ذنبه وَمَا تأخر، وشفعه فِي أَهْل بيته، وكان أسير الله فِي أرضه، فَإِذَا بلغ ﴿**أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لاَ يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا**﴾ [النحل: ٧٠]، كتب الله لَهُ مثل مَا كَانَ يعمل فِي صحته من الخير، فَإِذَا عمل سيئة لَمْ تكتب عليه».

١٧٥٥٦ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ أنس: أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «ما من مسلم يعمر فِي الإسلام»، فذكر نحوه، وَقَالَ: «فإذا بلغ السبعين سنة فِي الإسلام، أحبه الله، وأحبه أَهْل السماء».

١٧٥٥٧ - وَفِي رِوَايَةٍ: «إذا بلغ سبعين سنة فِي الإسلام أحبه أَهْل السماء وَأَهْل الأرض».

١٧٥٥٨ - وَفِي رِوَايَةٍ: «فإذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة إِلَى الله بِمَا يحب الله، فَإِذَا بلغ السبعين غفر الله لَهُ مَا تقدم من ذنبه وَمَا تأخر، وكان أسير الله فِي أرضه، وشفع فِي أَهْل بيته»(١).

رواها كلها أَبُو يعلى بأسانيد.

١٧٥٥٩ - ورواه أحمد موقوفًا باختصار، وَقَالَ فِيهِ: «فإذا بلغ الستين رزقه الله عَزَّ وَجَلَّ إنابة يحبه عليها»(٢).

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٦٦٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٩/٢، ٢١٧/٣، ٢١٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٩١، ٤٧٩٢، ٤٧٩٣).

١٧٥٦٠ - وروى بعده بسنده إِلَى عبد الله بن عمر بن الخطـاب: عَـنْ النَّبـى ﷺ قَالَ مثله، ورجال إسناد ابْنِ عُمَرَ وثقوا عَلَى ضعف فِى بعضهم كثير، وفى أحد أسـانيد أَبِى يعلى ياسين الزيات، وفى الآخر يوسف بـن أَبِى ذرة، وهمـا ضعيفـان جـدًا، وفـى الآخر أَبُو عبيدة بن الفضيل بن عياض، وَهُوَ لين، وبقية رجال هَذِهِ الطريق ثقات، وفـى إسناد أنس الموقوف من لَمْ أعرفه.

١٧٥٦١ - وَعَنْ أنس، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «من عمره الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أربعين سنة فِى الإسلام، صرف الله عَنْهُ أنواعًا من البلايا: الجذام، والبرص، وحنـق الشـيطان، ومـن عمره الله خمسين سنة فِى الإسلام، لين الله عَلَيْهِ الحساب»[١].

١٧٥٦٢ - وَفِى رِوَايَةٍ: «هون الله عَلَيْهِ الحساب يَوْمَ القِيَامَةِ، ومن عمره الله سـتين سنة فِى الإسلام، رزقه الله الإنابة إِلَيْهِ بِمَا يحب الله، ومـن عمـره اللـه سـبعين سـنة فِـى الإسلام أحبه أَهْل السماء وَأَهْل الأَرْض، ومن عمره الله ثمانين سنة فِـى الإسـلام، محى الله سيئاته وكتب حسناته». قَالَ أنـس فِـى حديثـه: «كتـب اللـه حسـناته، وَلَـمْ يكتـب سيئاته، ومن عمره الله تسعين سنة فِى الإسلام، غفر الله لَهُ ذنوبه، وكان أسير اللــه فِـى أرضه، وشفيعًا لأهل بيته يَوْمَ القِيَامَةِ»، قَالَ أنس بن عياض: «وشـفع فِـى أَهْـل بيتـه يَـوْمَ القِيَامَةِ»[٢].

رواه البزار بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

١٧٥٦٣ - وَعَنْ عثمان، يَعْنِى ابن عفان، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «العبد المسلم إِذَا بلغ خمسين سنة، خفف الله حسناته، وإذا بلغ ستين، رزقه الله الإنابة إِلَيْهِ، وإذا بلـغ سـبعين سنة، أحبه أَهْل السماء، فَإِذَا بلغ ثمانين سنة، ثبت الله حسناته، ومحى سـيئاته، فَـإِذَا بلـغ تسعين سنة، غفر الله لَهُ مَا تقدم من ذنبه وَمَا تأخر، وشفعه الله عَزَّ وَجَلَّ فِى أَهْل بيتـه، وكتب فِى السماء: أسير الله فِى الأرض».

رواه أَبُو يعلى فى الكبير، وَفِيْهِ عزرة بن قيس الأزدى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٥٦٤ - وَعَنْ عبد الله بن أَبِى بكر الصديق، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا بلـغ المرء المسلم خمسين سنة، صـرف اللـه عَنْـهُ ثلاثـة أنـواع مـن البـلاء: الجنـون، والجـذام،

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٨٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٨٨).

والبرص، فَإِذَا بلغ ستين، رزقه الله الإنابة إِلَيْهِ، فَإِذَا بلغ سبعين سنة، محيت سيئاته وكتبت حسناته، فَإِذَا بلغ تسعين سنة، غفر الله لَهُ ذنبه، مَا تقدم مِنْهُ وَمَا تأخر، وكان أسير الله فِي الأَرْض، وشفيعًا لأهل بيته»(١).

رواه الطبراني، من رواية عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرِو بن عثمان، عَنْ عبد الله بن أَبِى بكر الصديق، وَلَمْ يدركه، ولكن رجاله ثقات، إن كَانَ محمد بن عمار الأنصارى هُوَ سبط ابن سعد القرظ، والظاهر أنه هُوَ، والله أعلم، **ورواه البزار** باختصار كثير، وفى إسناده مجاهيل كما قَالَ.

١٧٥٦٥ - وَعَنْ سهل بن سعد، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «إذا بلغ العبد ستين سنة، فَقَدْ أعذر الله إِلَيْهِ فِى العمر، وأبلغ إِلَيْهِ فِى العمر»(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

٢٩ - باب فِى أعمار هَذِهِ الأمة

١٧٥٦٦ - عَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أعمار أمتى مَا بَيْنَ الستين إِلَى السبعين، وأقلهم الذين يبلغون ثمانين»(٣).

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ شيخ هشيم، لَمْ يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٥٦٧ - وَعَنْ حذيفة، أنه قَالَ: يَا رَسُول الله، حدثنا عَنْ أعمار أمتك، قَالَ: «ما بَيْنَ الخمسين إِلَى الستين»، قَالُوا: يَا رَسُول الله، فأبناء السبعين؟ قَالَ: «قَل من يبلغها من أمتى، رحم الله أبناء السبعين، ورحم الله أبناء الثمانين»(٤).

رواه البزار، وَفِيْهِ عثمان بن مطر، وَهُوَ ضعيف.

١٧٥٦٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أقل أمتى الذين يبلغون السبعين»(٥).

رواه الطبرانى. قُلْتُ: لعله «التسعين»، فَإِن هَذَا من النسخة التى كتبت منها لَمْ تقابل، والله أعلم.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٨٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٤/٦).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٨٩٥).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٨٦).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٣٧/١٢).

٣٠ - باب تمنى الموت لمن وثق بعمله، وتمنيه عِنْدَ فساد الزمان

١٧٥٦٩ - عَنْ عمرو بن عبسة، عَنْ رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «لا يتمن أحدكم الموت، إلاَّ أن يثق بعمله، فَإن رأيتم فِي الإسلام ست خصال، فتمنوا الموت، وإن كانت نفسك فِي يدك، فأرسلها: إضاعة الدم، وإمارة الصبيان، وكثرة الشرط، وإمارة السفهاء، وبيع الحكم، ونشو يتخذون القرآن مزامير».

رواه **الطبراني**، وَفِيْهِ جماعة لَمْ أعرفهم.

١٧٥٧٠ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُول الله ﷺ، أنه قَالَ: «لاَ يَتَمَنَّين أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ، وَلاَ يَدْعُو بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ قَدْ وَثِقَ بِعَمَلِهِ»[(١)].

رواه **أحمد**، وَفِيْهِ ابن لهيعة، وَهُوَ مدلس، وَفِيْهِ ضعف، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٥٧١ - وَعَنْ أَبِى المعلى، قَالَ: قَالَ الحكم الغفارى: يَا طاعون، خذنى إِلَيْكَ، فَقَالَ لَهُ رَجل من القوم: بم تقول هَذَا، وَقَدْ سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «ألا لا يتمنين أحدكم الموت»، قَالَ: قَدْ سَمِعْت مَا سمعتم، ولكنى أبادر ستًا: بيع الحكم، وكثرة الشرط، وإمارة الصبيان، وسفك الدماء، وقطيعة الرحم، ونشو يكون فِى آخر الزمان يتخذون القرآن مزامير[(٢)].

رواه **الطبراني**، وأبو المعلى لَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣١ - باب فيمن شاب فِى الإسلام

تقدم فِي الزينة.

٣٢ - باب فيمن صلى ثُمَّ استغفر

١٧٥٧٢ - عَنْ يوسف بن عبد الله بن سلام، قَالَ: أتيت أبا الدَّرْدَاءِ فِي مرضه الَّذِى قبض فِيهِ، قَالَ لِي: يَا ابن أخى، مَا أعملك إِلَى هَذَا البلد، وَمَا جَاءَ بك؟ قَالَ:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٥٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٩٤)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (١٠/٢٢٤)، وكشف الخفا للعجلونى (٢/٥٢٥)، والخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (٥/٢٣٥)، وأبو نعيم فى حلية الأولياء (١/١٤٤، ١٤٥، ٤/١٤٧)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٢٩٤، ٣٢٩٦، ٣٤١٢، ٤٢١٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣/٢١٢).

قُلْتُ: لا إلاَّ صلة بينك وَبَيْنَ عبد الله بن سلام، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاء: بئـس سـاعة الكـذب هَذِهِ، سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ يَصَلِّى رَكْعَتَيْنِ، أَوْ أَرْبَعًا»، شك سهل، «يُحْسِنُ فِيهِمَا الرُّكُوعَ وَالْخُشُوعَ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ، غَفَرَ لَهُ»(١).

رواه أحمد، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفه.

٣٣ - بَاب مَا جَاءَ فِى الاستغفار

١٧٥٧٣ - عَنْ أَبِى سعيد الخدرى، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ: بِعِزَّتِكَ وَجَلاَلِكَ، لاَ أَبْرَحُ أُغْوِى بَنِى آدَمَ مَـا دَامَـتِ الأَرْوَاحُ فِيهِـمْ، فَقَالَ لَهُ رَبِّهِ: فَبِعِزَّتِى وَجَلالِى، لاَ أَبْرَحُ أَغْفِرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُونِى»(٢).

رواه **أحمد**، وأبـو **يعلى** بنحـوه، وَقَـالَ: «لا أبـرح أغـوى عبـادك»، **والطبرانى فِى الأوسط**، وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح، وكذلك أحد إسنادى أَبى يعلى.

١٧٥٧٤ - وَعَنْ أَبِى بكر، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَـالَ: «عليكـم بـلاَ إِلـهَ إِلاَّ اللـه، والاستغفار، فَـإِن إبليـس قَـالَ: أهلكـت النَّـاس بـالذنوب، فـأهلكونى بـلاَ إِلـهَ إِلاَّ الله، والاستغفار، فَلَمَّا رأيت ذَلِكَ أهلكتهم بالأهواء، وَهُوَ يحسبون أنهم مهتدون»(٣).

رواه أَبُو **يعلى**، وَفِيْهِ عثمان بن مطر، وَهُوَ ضعيف.

١٧٥٧٥ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن للقلوب صدأ كصدأ الحديد، وجلاؤها الاستغفار»(٤).

رواه **الطبرانى فى الصغير والأوسط**، وزاد فِيهِ: قَالُوا: يَا رَسُول الله، فما جلاؤهـا؟ قَالَ: «الاستغفار»، وَفِيْهِ الوليد بن سلمة الطبرانى، وَهُوَ كذاب.

٣٤ - باب العجلة بالاستغفار

١٧٥٧٦ - عَنْ أَبِى أُمَامَةَ، عَنْ رَسُول الله ﷺ، قَـالَ: «إن صـاحب الشـمال لـيرفع القلم ست ساعات عَنْ العبد المسلم المخطىء أَوْ المسىء، فَإِن ندم واستغفر منها ألقاهـا، وإلا كتبت واحدة»(٥).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٥٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٠٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٩، ٤١، ٧٦)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٨٧٨٦)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٢٦٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٠٠).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٣١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٨٩٢)، والصغير (١/١٨٤).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/١٨٦).

رواه **الطبرانى** بأسانيد، ورجال أحدها وثقوا.

١٧٥٧٧ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «صاحب اليمين أمين عَلَى صاحب الشمال، فَإِذَا عمل العبد حسنة، كتبها بعشر أمثالها، وإن عمل سيئة فأراد صاحب الشمال أن يكتبها، قَالَ لَهُ صاحب اليمين: أمسك عنها، فيمسك عنها، فَإِن استغفر لَمْ تكتب، وإن سكت كتبت عليه»[١].

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ جعفر بن الزبير، وَهُوَ كذاب، ولكنه موافق لما قبله، وَلَيْسَ فِيهِ شَىْء زائد، غير أن الحسنة يكتبها بعشر أمثالها، وَقَدْ دل القرآن والسنة عَلَى ذَلِكَ.

١٧٥٧٨ - وَعَنْ أم عصمة العوصية، امرأة من قيس، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما من عبد يعمل ذنبًا، إلاَّ وقف الملك الموكل بإحصاء ذنوبه ثلاث ساعات، فَإِن استغفر الله من ذنبه ذَلِكَ فِى شَىْء من تلك الساعات، لَمْ يوقف عَلَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ أَبُو مهدى سعيد بن سنان، وَهُوَ متروك.

٣٥ - باب الإكثار من الاستغفار

١٧٥٧٩ - عَنْ الزبير، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «من أحب أن تسره صحيفته، فليكثر فِيهَا من الاستغفار»[٢].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله ثقات.

١٧٥٨٠ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما من حافظين يرفعان إِلَى الله فِى يَوْم، فيرى تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِى أول الصحيفة وفى آخرها استغفارًا، إلاَّ قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: قَدْ غفرت لعبدى مَا بَيْنَ طرفى الصحيفة»[٣].

رواه **البزار**، وَفِيْهِ تمام بن نجيح، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه البخارى وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٥٨١ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إنى لأستغفر الله فِى اليوم سبعين مرة».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤٨/٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٥٢).

١٧٥٨٢ - وَفِي رِوَايَةٍ: «إني لأتوب»، مكان: «إني لأستغفر»[١].

رواه الطبراني في الأوسط كله، وروى مَعَهُ: «إني لأتوب»، **أَبُو يعلى، والبزار**، وإسناد: «إني لأستغفر» حسن، وأحد إسنادى أَبِي يعلى فِي حديث: «إني لأتوب إِلَى الله»، رجاله رجال الصحيح.

١٧٥٨٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إني لأستغفر الله وأتوب إِلَيْهِ سبعين مرة»[٢].

١٧٥٨٤ - وَفِي رِوَايَةٍ: «أكثر من سبعين مرة»[٣].

١٧٥٨٥ - وَفِي رِوَايَةٍ: «مائة مرة»[٤].

رواها كلها الطبراني في الأوسط، وأسانيدها حسنة.

١٧٥٨٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أن رجلاً جَاءَ إِلَى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، إِنِّي امرؤ ذرب اللسان، وأكثر ذَلِكَ عَلَى أهلي، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أين أَنْت من الاستغفار؟ إِنِّي لأستغفر الله فِي اليوم والليلة مائة مرة»[٥].

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيْهِ كثير بن سليم، وَهُوَ ضعيف.

١٧٥٨٧ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، أن النَّبِي ﷺ قَالَ: «إني لأستغفر الله وأتوب إِلَيْهِ فِي اليوم مائة مرة».

قُلْتُ: رواه ابن ماجة، غير قوله: «مائة مرة». **رواه الطبراني** بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٧٥٨٨ - وَعَنْ عبد الرحمن بن دلهم، أن رجلاً قَالَ: يَا رَسُول الله، علمني عملاً أدخل بِهِ الْجَنَّة، قَالَ: «لا تغضب ولك الجنة»، قَالَ: يَا رَسُول الله، زدني، قَالَ: «استغفر الله فِي اليوم سبعين مرة قبل أن تغيب الشمس، يغفر الله لَكَ ذنب سبعين عامًا»، قَالَ:

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٣٩٥، ٢٨٧٥)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٩٢٧)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٤٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٢٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٧٦٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٥٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣١٧١).

لَيْسَ لِى سبعون عامًا، قَالَ: «فلأبيك»، قَالَ: لَيْسَ لأبى سبعون عامًا، قَالَ: «فلأهل بيتك»، قَالَ: لَيْسَ لأهل بيتى سبعون عامًا.

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفه.

٣٦ - باب أوقات الاستغفار

قُلْتُ: قَدْ تقدمت أحاديث فِى هَذَا الباب فِى الأدعية، فِى أوقات الإجابة، وأذكر حديثا منها:

١٧٥٨٩ - عَنْ عثمان بن أَبِى العاص الثقفى، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «تفتح أبواب السماء نصف الليل، فينادى مناد: هَلْ من داع فيستجاب لَهُ؟ هَلْ من سائل فيعطى؟ هَلْ من مكروب فيفرج عَنْهُ؟ فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إِلاَّ استجاب الله لَهُ، إِلاَّ زانية تسعى بفرجها، أَوْ عشارًا»[(١)].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٥٩٠ - وَعَنْ أنس، قَالَ: أمرنا رَسُول الله ﷺ أن نستغفر بالأسحار سبعين مرة[(٢)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ الحسن بن أَبِى جعفر، وَهُوَ متروك.

٣٧ - باب كيفية الاستغفار

١٧٥٩١ - عَنْ أَبِى مُوسَى، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ»[(٣)].

قُلْتُ: لَهُ فِى الصحيح: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى مَا قَدَّمْتُ»، إِلَى آخره، وهذا: «اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَغْفِرُكَ».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إِلاَّ أن بريدة قَالَ: حدثت عَنْ الأشعرى.

١٧٥٩٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رفع الحديث، أنه قَالَ: «من قَالَ: سُبْحَانَ الله

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/٦٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٤٨٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٩١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٠٦).

وبحمده، وأستغفر الله وأتوب إِلَيْهِ، كتبت كما قالها، ثُمَّ علقت بالعرش، لا يمحوها ذنب عمله صاحبها، يَعْنِى يلقى الله وَهِىَ مختومة عليها».

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ مالك بن يحيى بن مالك، وَهُوَ ضعيف.

١٧٥٩٣ - وَعَنْ أَبِى مالك الأشعرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن أوفى كلمة أن يَقُولُ العبد: اللّهُمَّ أَنْت ربى، وَأَنَا عبدك، ظلمت نفسى، واعترفت بذنبى، ولا يغفر الذنوب إِلاَّ أَنْت، أى رب فاغفر لِى ذنبى»[(١)].

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ محمد بن إسماعيل بن عياش، وَهُوَ ضعيف.

١٧٥٩٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لا يَقُولُ رَجل: أستغفر الله الَّذِى لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ الحى القيوم، وأتوب إِلَيْهِ، ثلاث مرات، إِلاَّ غفر لَهُ، وإن كَانَ فر من الزحف[(٢)].

رواه **الطبرانى** موقوفًا، ورجاله وثقوا.

٣٨ - باب استغفار الولد لوالده

١٧٥٩٥ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ فِى الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَنَّى لِى هَذِهِ؟ فَيَقُولُ: بِاسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ»[(٣)].

رواه **أحمد**، و**الطبرانى فى الأوسط**، ورجالهما رجال الصحيح، غير عاصم بن بهدلة، وَقَدْ وثق.

١٧٥٩٦ - وَعَنْ أَبِى سعيد الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يتبع الرجل يَوْمَ القِيَامَةِ من الحسنات أمثال الجبال، فَيَقُولُ: إِنِّى هَذَا؟ فيقال: باستغفار ولدك لك»[(٤)].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيْهِ ضعفاء، قَدْ وثقوا.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٩٦/٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٤/٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٠٩/٢)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٠٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٠٨)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٥٩/٥)، وابن كثير فى التفسير (٤٠٩/٧)، والتبريزى فى المشكاة برقم (٢٣٥٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٩٢).

٣٩ - باب الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات

١٧٥٩٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من لَمْ يكن عنده مال يتصدق بِهِ، فليستغفر للمؤمنين والمؤمنات، فإنها صدقة»(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٧٥٩٨ - وَعَنْ عبادة بن الصامت، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «من استغفر للمؤمنين والمؤمنات، كتب الله لَهُ بكل مؤمن ومؤمنة حسنة».

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

١٧٥٩٩ - وَعَنْ أم سلمة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من قَالَ كُل يَوْم: اللَّهُمَّ اغفر لِي وللمؤمنين وللمؤمنات، أتحف بِهِ من كُل مؤمن حسنة»(٢).

رواه الطبراني، وَفِيْهِ أَبُو أمية بن يعلى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٦٠٠ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كُل يَوْم سبعًا وعشرين مرة، أَوْ خمسًا وعشرين مرة، أحد العددين كَانَ من الذين يستجاب لَهُمْ، ويرزق بهم أَهْل الأرض».

رواه الطبراني، وَفِيْهِ عثمان بن أَبِي العاتكة، وَقَالَ فِيهِ: حدثت عَنْ أم الدَّرْدَاءِ، وعثمان هَذَا وثقه غير واحد، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله المسمين ثقات.

٤٠ - باب الاستغفار لأهل الكبائر من المسلمين وَمَا جَاءَ فِيهم

١٧٦٠١ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كنا نمسك عَنْ الاستغفار لأهل الكبائر، حَتَّى سمعنا نبينا ﷺ يَقُولُ: «﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨، ١١٦]، وَقَالَ: «أخرت شفاعتي لأهل الكبائر يَوْمَ القِيَامَةِ»(٣).

رواه البزار، وإسناده جيد. قُلْتُ: قَدْ تقدم فِي أوائل التوبة، بَاب مَا جَاءَ في المذنبين من أَهْل التوحيد.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٦٩١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/٣٧٠).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٥٤).

٤١ – بَاب مَا جَاءَ فِي وعد الله تَعَالَى ووعيده

١٧٦٠٢ – عَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من وعده الله تَعَالَى عَلَى عمل ثوابًا، فَهُوَ منجز لَهُ، ومن وعده الله تَعَالَى عَلَى عمل عقابًا، فَهُوَ مِنْهُ بالخيار»(١).

رواه أَبُو يعلى، والطبراني فى الأوسط، وَفِيْهِ سهيل بن أَبِى حزم، وَقَدْ وثق عَلَى ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٢ – باب فيمن علم أن الله يغفر الذنب

١٧٦٠٣ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أذنب ذنبًا، فعلم أن الله عَزَّ وَجَلَّ إن شاء عذبه، وإن شاء أن يغفر لَهُ غفر لَهُ، كَانَ حقًا عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ أن يغفر له»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ جابر بن مرزوق الجدى، وَهُوَ ضعيف.

٤٣ – باب فيمن أذنب فعلم أن الله تَعَالَى اطلع عَلَيْهِ

١٧٦٠٤ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أذنب ذنبًا، فعلم أن الله قَدْ اطلع عَلَيْهِ، غفر لَهُ، وإن لَمْ يستغفر»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ إبراهيم بن هراسة، وَهُوَ متروك.

٤٤ – باب فِي مغفرة الله تَعَالَى للذنوب العظام وسعة رحمته

١٧٦٠٥ – عَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: خرج رَسُول الله ﷺ يومًا، فَقَالَ: «إن الله جل ذكره لا يتعاظمه ذنب غفره، إن رجلاً كَانَ فيمن كَانَ قبلكم قتل ثمانيًا وتسعين نفسًا، فأتى راهبًا، فَقَالَ: إِنِّى قتلت ثمانيًا وتسعين نفسًا، فَهَلْ تجد لِى من توبة؟ فَقَالَ لَهُ: قَدْ أسرفت، فقام إِلَيْهِ فقتله، ثُمَّ أتى راهبًا آخر، فَقَالَ: إِنِّى قتلت تسعًا وتسعين نفسًا، فَهَلْ تجد لِى من توبة؟ قَالَ: لا، قَدْ أسرفت، فقام إِلَيْهِ فقتله، ثُمَّ أتى راهبًا آخر، قَالَ: إِنِّى قتلت مائة نفس، هَلْ تجد لِى من توبة؟ فَقَالَ: قَدْ أسرفت، وَمَا أدرى، ولكن هاهنا قريتان، قرية يُقَال لَهَا: بصرة، والأخرى يُقَال لَهَا: كفرة، فأما بصرة، فيعملون عمل الْجَنَّة، لا يثبت فِيهَا غيرهم، وأما كفرة، فيعملون عمل أَهْل النَّار، لا يثبت فِيهَا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٥١٤)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٣٣٠٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٦٧٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٤٧٠).

غيرهم، فانطلق إِلَى أَهْل بصرة، فَإِن ثبت فِيهَا وعملت مثل أهلها، فلا تشك فِي توبتك، فانطلق يريدها، حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ القريتين أدركه الموت، فسألت الملائكة ربها عَنْهُ، فَقَالَ: انظروا أى القريتين كَانَ أقرب، فاكتبوه من أهلها، فوجدوه أقرب إِلَى بصرة بقيد أنملة، فكتب من أهلها».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٦٠٦ - وَعَنْ أَبِى عبد رب، أنه سمع معاوية بن أَبِى سفيان عَلَى المنبر، يحدث أنه سمع رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إن رجلاً أسرف عَلَى نفسه، فلقى رجلاً، فَقَالَ: إن الآخر قتل تسعة وتسعين نفسًا كلهم ظلمًا، فَهَلْ لِى من توبة؟ قَالَ: لا، فقتله، وأتى آخر، فَقَالَ: إن الآخر قتل مائة نفس كلها ظلمًا، فَهَلْ تجد لِى من توبة؟ فَقَالَ: إن حدثتك عَلَى أن الله لا يتوب عَلَى من تاب كذبتك، هاهنا قوم يتعبدون، فائتهم تعبد الله معهم، فتوجه إليهم، فمات عَلَى ذَلِكَ، فاجتمعت ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فبعث الله إليهم ملكًا، فَقَالَ: قيسوا مَا بَيْنَ المكانين، فأيهم أقرب فَهُوَ مِنْهُم، فوجدوه أقرب إِلَى دير التوابين بأنملة، فغفر له»(١).

رواه الطبرانى بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير أَبِى عبد رب، وَهُوَ ثقة، **ورواه أَبُو يعلى** بنحوه كذلك.

١٧٦٠٧ - وَعَنْ أَبِى قيس مولى بنى جمح، قَالَ: سَمِعْت أبا بلوة البلوى، وَكَانَ مِن أَصْحَابِ الشجرة، بايع النَّبِى ﷺ تَحتها، وَأتى يَوْمًا مَسجد الفسطاط، فقام فِى الرحبة، وَقد كَانَ بَلغه عَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرو بَعض التشديد، فَقَالَ: لاَ تُشددوا عَلى النَّاس، فَإِنِّى سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «قتل رَجُل مِن بَنِى إسرائيل سَبعًا وَتِسعين نَفْسًا، فَذهب إِلى رَاهب، فَقَالَ: إِنِّى قَتلت سَبعًا وَتِسعين نَفْسًا، فَهل تَجد لِى مِنْ تَوبة؟ قَالَ: لاَ، فَقتل الراهب، ثُمَّ ذَهب إِلى راهب آخر، فَقَالَ: إِنِّى قَتلت ثمانية وتسعين نَفْسًا، فَهل تَجد لِى مِن تَوبة؟ قَالَ: لاَ، فَقَتله، ثُمَّ ذَهب إِلى الثالث، فَقَالَ: إِنِّى قتلت تسعًا وتسعين نَفْسًا مِنْهُم راهبان، فَهل تَجد لِى مِن تَوبة؟ فَقَالَ: لَقد عَملت شَرًا، وَلئن قُلْتُ: إِنْ الله لَيْسَ بغفور رَحيم، لَقْد كَذبت، فَتُب إِلى الله، فَقَالَ: أَما أَنَا، فَلا أُفارقك بَعد قَولك، فَلزمه عَلى أَن لاَ يَعصيه، فَكَانَ يَخدمه فِى ذَلِكَ، فَهلك رَجُل، وَالثناء عَلَيْهِ قَبيح،

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٣٢٣).

فَلما دُفن قَعد عَلى قَبره، فَبكى بُكاءًا شَديدًا، ثُمَّ توفى آخر، وَالثناء عَلَيْهِ حَسن، فَلما دُفن قَعد عَلى قَبره فَضحك ضَحكًا شَديدًا، فَأنكر أَصحابه ذَلِكَ، فاجتمعوا إِلى رَأسهم، فَقَالُوا: كَيف يأوى إِلَيْكَ هَذَا قَاتل النفوس، وَقد صَنع مَا رَأيت؟ فَوقع فِى نَفْسه وَأنفسهم، فَأتى إِلى صاحبهم مَرة مِن ذَلِكَ وَمَعَهُ صَاحب لَهُ، فكلمه، فَقَالَ لَهُ: مَا تَأمرنى؟ فَقَالَ: اذهب فَأوقد تَنورًا، فَفعل، ثُمَّ أَتاه فَأخبره أَن قَد فَعل، فَقَالَ: اذهب فَألق نَفسك فِيهَا، فَلها عَنْهُ الراهب، وَذهب الآخر فَألقى نَفسه فِى التنور، ثُمَّ استفاق الراهب، فَقَالَ: إِنِّى لأظن أَن الرَجُل قَد أَلقى نَفسه فِى التنور بقَولى، فَذهب فَوجده حَيًّا فِى التنور يَعرق، فَأخذ بيَده فَأخرجه مِن التنور، فَقَالَ: مَا يَنبغى أَن تَخدمنى، وَلكن أَنَا أَخدمك، أَخبرنى عَنْ بُكائك عَنْ المُتوفى الأَول، وَعَنْ ضِحكك عَنْ الآخر، قَالَ: أَما الأَول، فَلما دُفن رَأيت مَا يلقى بِهِ مِن الشر، فَذكرت ذنوبى فَبكيت، وَأَما الآخر، فَرأيت مَا يلقى بِهِ مِن الخَيْر، فَضحكت، وَكَانَ بَعد ذَلِكَ مِن عُظماء بَنِى إِسرائيل»[١].

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ ابن لهيعة، وَهُوَ ضعيف.

١٧٦٠٨ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كانت قريتان إحداهما صالحة، والأخرى ظالمة، فخرج رَجل من القرية الظالمة يريد القرية الصالحة، فأتاه الموت حيث شاء الله، فاختصم فِيهِ الملك والشيطان، فَقَالَ الشيطان: والله مَا عصانى قط، فَقَالَ الملك: إنه خرج يريد التوبة، فقضى بينهما أن ينظر إِلَى أيهما أقرب، فوجدوه أقرب إِلَى القرية الصالحة بشبر، فغفر لَهُ. قَالَ معمر: وسمعت من يَقُولُ: قرب الله إِلَيْهِ القرية الصالحة[٢].

رواه **الطبرانى** موقوفًا، ورجاله رجال الصحيح.

قُلْتُ: وَقَدْ تقدم حديث الَّذِى أمر ولده أن يحرقوه إِذَا مات، فِى باب من خاف من ذنوبه، فِى أوائل كتاب التوبة، وتأتى لَهُ طريق عجيبة فِى أبواب الشفاعة، إن شاء الله تَعَالَى.

٤٥ - باب الله أرحم بعباده المؤمنين من الوالدة بولدها

١٧٦٠٩ - عَنْ أنس، قَالَ: مر النَّبِى ﷺ ونفر من أصحابه، وصبى فِى الطريق، فَلَمَّا رأت أمه القوم، خشيت عَلى ولدها أن يوطأ، فأقبلت تسعى، وتقول: ابنى ابنى،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣١٢/٢٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧٢/٩).

وسعت فأخذته، فَقَالَ القوم: يَا رَسُول الله، مَا كانت هَذِهِ لتلقى ابنها فِى النَّار؟ قَالَ: فخفضهم النَّبى ﷺ، وَقَالَ: «وَلاَ اللَّهِ يُلْقِى حَبِيبَهُ فِى النَّارِ»[١].

رواه أحمد، والبزار، ورجالهما رجال الصحيح.

١٧٦١٠ – وَعَنْ عبد الله بن أَبِى أوفى، قَالَ: خرج رَسُول الله ﷺ ذات يَوْم، فَإِذَا هُوَ بصبى يبكى، فَقَالَ: «يا عمر، ضم الصبى، فإنه ضال»، فجاءت أمه، فأخذت ابنها، فجعلت تضمه إليها وترشفه وتبكى، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «أترون هَذِهِ رحيمة بولدها؟»، فقالوا: نعم، فَقَالَ: «والله لله أرحم بالمسلمين من هَذِهِ بولدها».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ فائد أَبُو الورقاء، وَهُوَ متروك، ويأتى حديث عمر فِى أواخر كتاب البعث.

٤٦ – باب مِنْهُ فِى رحمة الله تَعَالَى

١٧٦١١ – عَنْ أَبِى سعيد الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما خلق الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى من شَىْء، إلاَّ وخلق مَا يغلبه، وخلق رحمته تغلب غضبه»[٢].

رواه البزار، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفه.

١٧٦١٢ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «قلت: يَا جبريل، أيصلى ربك جل ذكره؟ قَالَ: نعم، قُلْتُ: مَا صلاته؟ قَالَ: سبوح قدوس، سبقت رحمتى غضبى»[٣].

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، ورجاله وثقوا.

١٧٦١٣ – وَعَنْ أَبِى سعيد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو تعلمون قدر رحمة الله، لاتكلتم»، أحسبه قَالَ: «عليها»[٤].

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٧٦١٤ – وَعَنْ جندب، قَالَ: جَاءَ أعرابى، فأناخ راحلته، ثُمَّ عقلها، فَلَمَّا صلى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٠٤، ٢٣٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨١٤)، وفى كشف الأستار برقم (٣٤٧٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٥٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١١٤)، والصغير (١/٢٣).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٥٦).

رَسُول الله ﷺ، أتى راحلته، فأطلق عقالها، ثُمَّ ركبها، ثُمَّ نادى: اللَّهُمَّ ارحمنى ومحمدًا لا تشرك فِى رحمتنا أحدًا، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَتَقُولُونَ هو أَضَلُّ أَمْ بَعِيرُهُ، أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ؟»، قَالَ: قَالُوا: بلى، قَالَ: «لَقَدْ حَظَرْتَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خلق مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ رَحْمَةً يَتَعَاطَفُ بِهَا الْخلائِقُ، جِنُّهَا، وَإِنْسُهَا، وَبَهَائِمُهَا، وَعِنْدَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ، أَتَقُولُونَ هُوَ أَضَلُّ أَمْ بَعِيرُهُ»(١).

قُلْتُ: رواه أَبُو داود باختصار. رواه **أحمد، والطبراني**، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير أَبى عبد الله الجشمى، وَلَمْ يضعفه أحد.

١٧٦١٥ - وَعَنْ الحسن البصرى، قَالَ: بلغنى أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إن لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِائَةُ رَحْمَةٍ، وَإِنَّهُ قَسَمَ رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ أَهْلِ الأَرْضِ، فَوَسِعَتْهُمْ إِلَى آجَالِهِمْ، وَذَخَرَ عنده تِسْعَةً وَتِسْعِينَ لأَوْلِيَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٢).

١٧٦١٦ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ مثل ذَلِكَ.

رواه كله أحمد.

١٧٦١٧ - وروى عَنْ خلاس، قَالَ مثله. وروى عَنْ محمد بن سيرين، قَالَ مثله.

ورجال المرسلات ومسند أَبِى هُرَيْرَةَ أيضًا، كلها رجال الصحيح.

١٧٦١٨ - وَعَنْ معاوية بن حيدة، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «إن الله جل وعز خلق مائة رحمة، فرحمة بَيْنَ خلقه يتراحمون بِهَا، وادخر لأوليائه تسعة وتسعين».

رواه الطبراني، وَفِيْهِ مخيس بن تميم، وَهُوَ مجهول، وبقية رجاله ثقات.

١٧٦١٩ - وَعَنْ عبادة، يَعْنِى ابن الصامت، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «قسم ربنا رحمته مائة جزء، فأنزل منها جزءًا فِى الأَرْض، فَهُوَ الَّذِى يتراحم بِهِ النَّاس والطير والبهائم، وبقيت عنده مائة رحمة إِلاَّ رحمة واحدة لعباده يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني، وإسحاق بن يحيى لَمْ يدرك عبادة، وبقية رجاله، غير إسحاق، رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٢/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨١٠)، والحاكم فى المستدرك (٢٤٨/٤)، وابن كثير فى التفسير (٤٧٩/٣)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٢٤٩)، والتبريزى فى المشكاة برقم (٤٨٥٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥١٤/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨١١).

١٧٦٢٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله جل وعز خلق مائة رحمة، رحمة منها قسمها بَيْنَ الخلائق، وتسعة وتسعين إِلَى يَوْمَ القِيَامَةِ»(١).

رواه الطبراني، والبزار، وإسناده حسن.

١٧٦٢١ - وَعَنْ الفرزدق بن غالب، قَالَ: لقيت أبا هريرة بالشام، فَقَالَ لِي: أَنْت الفرزدق؟ قُلْتُ: نعم، فَقَالَ: أَنْت الشاعر؟ قُلْتُ: نعم، قَالَ: أما إنك إن بقيت لقيت قومًا يَقُولُون: لا توبة لَكَ، فإياك أن تقطع رجاءك من رحمة الله(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيْهِ صالح المرى، وَهُوَ ضعيف فِي الحديث.

٤٧ - باب فِي قوله تَعَالَى:
﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣]

١٧٦٢٢ - عَنْ ثوبان مولى رَسُول الله ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما أحب أن لِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا بهذه الآية: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾» [الزمر: ٥٣] الآية(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٧٦٢٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بعث رَسُول الله ﷺ إِلَى وحشى قاتل حمزة يدعوه إِلَى الإسلام، فأرسل إِلَيْهِ: يَا محمد، كَيْفَ تدعونى وأنت تزعم أن من قتل، أَوْ أشرك، أَوْ زنى، يلق أثامًا، يضاعف لَهُ العذاب يَوْمَ القِيَامَةِ، ويخلد فِيهِ مهانًا، وَأَنَا صنعت ذَلِكَ، فَهَلْ تجد لِي من رخصة؟ فأنزل الله: ﴿إِلاَّ مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحًا فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الفرقان: ٧٠]، فَقَالَ وحشى: يَا محمد، هَذَا شرط شديد، ﴿إِلاَّ مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحًا﴾ فلعلى لا أقدر عَلَى هَذَا، فأنزل الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨، ١١٦]، فَقَالَ وحشى: يَا محمد، أرى بعد مشيئة، فلا أدرى يغفر لِي أم لا، فَهَلْ غير هَذَا؟ فأنزل الله: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الزمر:

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٧٥/١١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٨٨).

٥٣]، قَالَ وحشى: هَذَا نعم، فأسلم، فَقَالَ النَّاس: يَا رَسُول الله، إنا أصبنا مَا أصاب وحشى، قَالَ: «هى للمسلمين عامة»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ أبين بن سليمان، وَهُوَ ضعيف. قُلْتُ: وَقَدْ تقدم فِي آخر الباب قبله، قَوْلِ أَبِى هُرَيْرَةَ للفرزدق: إياك أن تقطع رجاءك من رحمة الله.

٤٨ - باب مِنْهُ فِى سعة رحمة الله ومغفرته للذنوب

وقوله ﷺ: «لو لَمْ تذنبوا، لذهب الله بكم»

١٧٦٢٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «وَالَّذِى نَفْسِي بِيَدِهِ، أَوْ: وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ أَخْطَأْتُمْ حَتَّى تَبْلُغَ خَطَايَاكُمْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتُمُ اللَّهَ لَغفرَ لَكُمْ، وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، أَوْ وَالَّذِى نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ لَمْ تُخْطِئُوا، لَجَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِقَوْمٍ يُخْطِئُونَ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُونَ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ»(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجاله ثقات.

١٧٦٢٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «كَفَّارَةُ الذَّنْبِ النَّدَامَةُ»، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا، لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ لِيَغْفِرَ لَهُمْ»(٣).

رواه أحمد، والطبرانى باختصار قوله: «كَفَّارَةُ الذَّنْبِ النَّدَامَةُ»، فِى الكبير والأوسط، والبزار، وَفِيْهِ يحيى بن عمرو بن مالك النكرى، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٧٦٢٦ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو لَمْ تذنبوا، لخلق الله خلقًا يذنبون ثُمَّ يغفر لهم»(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَقَالَ فِى الأوسط: «لخلق الله خلقًا يذنبون

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١/١٩٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٣٨)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤٢١١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٩٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٨٩)، والطبرانى فى الكبير (١٢/١٧٢) برقم (١٢٧٩٤)، والأوسط برقم (٢٣٧٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٩٩)، وفى كشف الأستار برقم (٣٢٥٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٤٥٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٤٧).

فيستغفرون الله، فيغفر لَهُمْ، وَهُوَ الغفور الرحيم»، ورواه البزار بنحو الأوسط محالاً عَلَى موقوف عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، ورجالهم ثقات، وفى بعضهم خلاف.

١٧٦٢٧ - وَعَنْ أَبِي سعيد الخدرى، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «لو لَمْ تذنبوا، لذهب الله بكم، ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله، فيغفر لهم»(١).

رواه البزار، وَفِيْهِ يحيى بن كثير، صاحب البصرى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٦٢٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «قال الله عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابن آدم، إنك مَا دعوتنى ورجوتنى غفرت لَكَ عَلى مَا كَانَ منك، وَلَوْ أتيتنى بملء الأَرْض خطايا، لقيتك بملء الأَرْض مغفرة، مَا لَمْ تشرك بى، وَلَوْ بلغت خطاياك عنان السماء، ثُمَّ استغفرتنى لغفرت لك»(٢).

رواه الطبرانى فى الثلاثة، وَفِيْهِ إبراهيم بن إسحاق الصينى، وقيس بن الربيع، وكلاهما مختلف فِيهِ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٦٢٩ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِي ﷺ، قَالَ: «قال ربكم تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لَوْ أن عبدى استقبلنى بقراب الأَرْض ذنوبًا، لا يشرك بى شَيْئًا، استقبلته بقرابها مغفرة».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٧٦٣٠ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِي ﷺ، عَنْ جبريل، عَلَيْهِ السَّلامُ، عَنْ ربه عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: «عبدى، لَوْ استقبلتنى بملء الأَرْض ذنوبًا، لاستقبلتك بمثلهن مغفرة ولا أبالى».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ العلاء بن زيدل،، وَهُوَ متروك.

١٧٦٣١ - وبسنده عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِي ﷺ، عَنْ جبريل، عَلَيْهِ السَّلامُ، عَنْ ربه عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: «عبدى، مَا دعوتنى ورجوتنى وَلَمْ تشرك بى شَيْئًا، غفرت لَكَ عَلى مَا كَانَ منك».

قُلْتُ: وَقَدْ تقدم حديث أَبِي مُوسَى الَّذِي فِيهِ: «يا عبادى، كلكم ضال، إلاَّ من هديت»، فِي الأدعية، فِي باب قدرة الله تَعَالَى، واحتياج العبد إِلَيْهِ فِي كُل شَيْء.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٥١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/١٢) برقم (١٢٣٤٦)، والأوسط برقم (٥٤٨١)، والصغير (٢٠/٢).

٤٩ - باب مِنْهُ فِى سعة رحمة الله تَعَالَى

١٧٦٣٢ - عَنْ حذيفة، يَعْنِى ابن اليمان، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، ليدخلن الله الْجَنَّة الفاجر فِى دينه، الأحمق فِى معيشته، وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، ليدخلن الْجَنة الَّذِى محشته النَّار بذنبه، وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، ليغفرن الله يَوْمَ القِيَامَةِ مغفرة يتطاول لَهَا إبليس رجاء أن تصيبه»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وزاد فِيهِ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، ليغفرن الله يَوْمَ القِيَامَةِ مغفرة لا تخطر عَلَى قلب بشر»، وفى إسناد الكبير سعد بن طالب أَبُو غيلان، وثقه أَبُو زرعة، وابن حبان، وَفِيْهِ ضعف، وبقية رجال الكبير ثقات.

٥٠ - باب فِى عتقاء الله تَعَالَى

١٧٦٣٣ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أَوْ عَنْ أَبِى سعيد، شك الأعمش، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عُتَقَاءَ فِى كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، لِكُلِّ عَبْدٍ مِنْهُمْ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٦٣٤ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن لله فِى كُل يَوْم ستمائة ألف عتيق يعتق من النَّار، كلهم قَدْ استوجب النار»(٣).

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ الأزور أَبُو غالب البصرى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٦٣٥ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن لله، يَعْنِى فِى ساعة من ساعات الدُّنْيَا، ستمائة ألف عتيق يعتقهم من النَّار، كلهم قَدْ استوجب النار»(٤).

رواه أَبُو يعلى، عَنْ شيخه محمد بن يحيى، عَنْ أَبِى ميمون، شيخ من أَهْل البصرة، وَلَمْ أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٢٢٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٥٤)، والطبرانى فى الكبير (٨/٣٤٠)، وفى الصغير (١/١٥٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٠٩)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٢/١٠٣)، وأبو نعيم فى حلية الأولياء (٨/٢٥٧، ٩/٣١٩)، والسيوطى فى الدر المنثور (١/١٨٧)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣١٧٥، ٥١٣١).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٤٢١).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٤٢٢).

٥١ - باب «كلكم يدخل الْجَنَّة، إِلاَّ من شرد عَلى الله شراد البعير عَلى أهله»

تقدم فِي فضل الأمة فِي أواخر المناقب أحاديث فِي هَذَا المعنى.

٥٢ - باب أجلوا الله يغفر لكم

١٧٦٣٦ - عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَجِلُّوا اللَّهَ يَغْفِرْ لَكُمْ»، قَالَ ابن ثوبان: يَعْنِى أسلموا[١].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيْهِ أَبُو العذراء، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله عِنْد أحمد وثقوا.

٥٣ - باب كثرة ذنوب بنى آدم

١٧٦٣٧ - عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو غفر لكم مَا تأتون إِلَى البهائم، لغفر لكم كثير».

رواه الطبرانى، وإسناده جيد.

٥٤ - باب فِى كلام بنى آدم

١٧٦٣٨ - عَنْ الحارث بن سويد، قَالَ: سَمِعْت عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، يَقُولُ: مَا من كلام أتكلم بِهِ لذى سلطان، أدرأ عنى مِنْهُ ضربتين بالسوط، إِلاَّ كنت متكلمًا بهما[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٧٦٣٩ - وَعَنْ معاذ بن جبل، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما من نفس تموت ولها عِنْد الله مثقال نملة من خَيْر، إِلاَّ طين عليها طينًا»[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ بقية، وَهُوَ مدلس.

٥٥ - باب فِى حسنات العبد وسيئاته

١٧٦٤٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِى ﷺ: «قال الرب عَزَّ وَجَلَّ: يؤتى بحسنات

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٩٩)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٦٧٩٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨١٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/١٧٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/١٠٧).

العبد وسيئاته يَوْمَ القِيَامَةِ، فيقيض بعضها ببعض، فَإن بقيت حسنة واحدة، أدخله الله الجنة»، قَالَ: قُلْتُ: فَإن لَمْ يبق؟ قَالَ: «﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ﴾» [الأحقاف: ١٦]، قَالَ: قُلْتُ: أرأيت قوله: ﴿فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾؟ [السجدة: ١٧]، قَالَ: «هو العبد يعمل السر أسره الله لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، فيرى قرة أعين»[١].

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

٥٦ – باب فيمن عمل حسنة أَوْ سيئة أَوْ هم بشيء من ذَلِكَ

تقدم فِي آخر الأذكار وكذلك مضاعفة الحسنات.

* * *

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/١٨٤).



٤١ ـ كتاب الزهد

١ - باب التفكر فِى زوال الدُّنْيَا

١٧٦٤١ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَيْنَمَا رَجل فيمن كَانَ قبلكم، كَانَ فِى ملكه، فتفكر، فعلم أن ذَلِكَ منقطع عَنْهُ، وأنه قَدْ شغله عَنْ عبادة ربه عَزَّ وَجَلَّ، فتسرب فانساب ذات ليلة من قصره، فأصبح فِى مملكة غيره، فأتى ساحل البحر، فكان بِهِ يضرب اللبن بالأجر، ويأكل ويتصدق بالفضل، فلم يزل كذلك حَتَّى رقى أمره إِلَى ملكهم وعبادته وفضله، فأرسل إِلَيْهِ ملكهم أن يأتى، فأبى، ثُمَّ أعاد عَلَيْهِ، فأبى أن يأتيه، وَقَالَ: مَا لَهُ وَمَا لِى، قَالَ: فركب الملك، فَلَمَّا رآه ولى هاربًا، فَلَمَّا رأى ذَلِكَ الملك، ركض فِى أثره، فلم يدركه، قَالَ: فناداه: يَا عَبْدُ اللهِ، إنه لَيْسَ عليك منى بأس، فأقام حَتَّى أدركه، فَقَالَ: من أَنْت رحمك الله؟ قَالَ: أَنَا فلان بن فلان، صاحب ملك كذا وكذا، تفكرت فِى أمرى، فعلمت أن مَا أَنَا فِيهِ منقطع، وإنه قَدْ شغلنى عَنْ عبادة ربى، فتركته وجئت هاهنا أعبد ربى عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: مَا أَنْت بأحوج إِلَى مَا صنعت منى، قَالَ: ثُمَّ نزل عَنْ دابته وسيبها فتبعه، فكانا جميعًا يعبدان الله عَزَّ وَجَلَّ، فدعوا الله أن يميتهما جميعًا، قَالَ عبد الله: فلو كُنْت برميلة مصر لأريتكم قبورهما بالنعت الَّذِى نعت لنا رَسُول الله ﷺ(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، وفى إسنادهما المسعودى، وَقَدْ اختلط.

١٧٦٤٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِى ﷺ: «أن بنى إسرائيل استخلفوا خليفة عليهم بعد مُوسَى ﷺ فقام يصلى ذات ليلة فوق بيت المقدس فِى القمر، فذكر أمورًا كَانَ صنعها، فخرج فتدلى بسبب، فأصبح السبب معلقًا فِى المسجد، وَقَدْ ذهب»،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٥١)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٥٣٦٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٥٨).

قَالَ: «فانطلق حَتَّى أتى قومًا عَلى شط البحر، فوجدهم يضربون لبنًا، أَوْ يصنعون لبنًا، فسألهم: كَيْفَ تأخذون عَلى هَذَا اللبن؟»، قَالَ: «فأخبروه، فلبن معهم، فكان يأكل من عمل يده، فَإِذَا كَانَ حِينَ الصلاة قام يصلى، فرفع ذَلِكَ العمال إِلَى دهقانهم: إن فينا رجلاً يفعل كذا وكذا، فأرسل إِلَيْهِ، فأبى أن يأتيه ثلاث مرات، ثُمَّ إنه جَاءَ يسير عَلى دابته، فَلَمَّا رآه فر، فاتبعه فسبقه، فَقَالَ: انتظرنى أكلمك، فقام حَتَّى كلمه، فأخبره خبره، فَلَمَّا أخبره أنه كَانَ ملكًا، وأنه فر من رهبة ربه، قَالَ: إِنِّى لأظننى لاحق بك»، قَالَ: «فاتبعه، فعبدا الله حَتَّى ماتا برميلة مصر»، قَالَ عبد الله: لَوْ أنى كُنْت ثُمَّ لاهتديت إِلَى قبريهما بصفة رَسُول الله ﷺ الَّذِى وصف لنا(١).

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط والكبير، وإسناده حسن.

٢ – بَاب مَا جَاءَ فِى المواعظ

قُلْتُ: قَدْ تقدم فِى كتاب العلم فِى بَاب مَا جَاءَ فِى القصص أدب القاص.

٣ – باب

١٧٦٤٣ – عَنْ سَعْدَ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ فِى قَوْلِ الله تَعَالَى: ﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ [يوسف: ١ – ٣] الآية، قَالَ: نزل القرآن عَلى رَسُول الله ﷺ، فتلاه عليهم زمانًا، فقالوا: يَا رَسُول الله، لَوْ حدثتنا، فأنزل الله: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا﴾ [الزمر: ٢٣]، الآية، كُل ذَلِكَ يؤمرون بالقرآن، قَالَ خلاد: وزاد فِيهِ غيره: قَالُوا: يَا رَسُول الله، لَوْ ذكرتنا، فأنزل الله تَعَالَى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ [الحديد: ١٦](٢).

رواه أَبُو يعلى، والبزار نحوه، وَفِيْهِ الحسين بن عمرو العنقزى، ووثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح، وَهُوَ غير خلاد هَذَا أقدم.

٤ – باب الإيجاز فِى الموعظة

١٧٦٤٤ – عَنْ سهل بن سعد الساعدى، قَالَ: جَاءَ جبريل إِلَى النَّبِى ﷺ، فَقَالَ: يَا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٩٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٨٩).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٣٦).

محمد، عش مَا شئت، فإنك ميت، واعمل مَا شئت، فإنك مجزى بِهِ، وأحبب من شئت، فإنك مفارقه، واعلم أن شرف المؤمن صلاته بالليل، وعزه استغناؤه عَنْ النَّاس(١).

رواه الطبراني فى الأوسط، وإسناده حسن.

١٧٦٤٥ – وَعَنْ عَلى بن أَبِى طالب، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «قال لِى جبريل، عَلَيْهِ السَّلامُ: أحبب من شئت، فإنك مفارقه، واعمل مَا شئت، فإنك ملاقيه، وعش مَا شئت، فإنك ميت»، وَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أوجز لِى جبريل، عَلَيْهِ السَّلامُ، فِى الخطبة»(٢).

رواه الطبراني فى الصغير والأوسط، وَفِيْهِ جماعة لَمْ أعرفهم.

٥ – بَاب مَا جَاءَ فِى الرياء

١٧٦٤٦ – عَنْ أُبى بن كعب، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «بَشِّرْ هَذِهِ الأُمَّةَ بالسَّنَاء، وَالرِّفْعَةِ، وَالدِّين، وَالتَّمْكِينِ فِي الأَرْضِ»، وَهُوَ يشك فِى الثالثة، قَالَ: «فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلَ الآخِرَةِ لِلدُّنْيَا، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٌ»(٣).

رواه أحمد وابنه، من طرق، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٧٦٤٧ – وَعَنْ الجارود، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من طلب الدُّنْيَا بعمل الآخرة طمس وجهه، ومحق ذكره، وأثبت اسمه فِى النار».

رواه الطبراني، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٧٦٤٨ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «من تزين بعمل الآخرة وَهُوَ لا يريدها ولا يطلبها، لعن فِى السَّمَاوَات وَالأَرْضين»(٤).

رواه الطبراني فى الأوسط، وَفِيْهِ إسماعيل بن يحيى التيمى، وَهُوَ كذاب.

١٧٦٤٩ – وَعَنْ عدى بن حاتم، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يؤمر يَوْمَ القِيَامَةِ بناس من النَّاس إِلَى الْجَنَّة، حَتَّى إِذَا دنوا منها، واستنشقوا ريحها، ونظروا إِلَى قصورها، وَمَا أعد الله لأهلها فِيهَا، نودوا: أن اصرفوهم عنها، لا نصيب لَهُمْ فِيهَا، فيرجعون بحسرة

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٤٢٧٦).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٤٨٤٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٣٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩١٠).

(٤) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٤٧٧٤)، وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب (١/٦٦).

مَا رجع الأولون بمثلها، فَيَقُولُونَ: ربنا لَوْ أدخلتنا النَّار قبل أن ترينا مَا أريتنا من ثوابك، وَمَا أعددت فِيهَا لأوليائك، كَانَ أهون علينا، قَالَ: ذاك أردت بكم، كنتم إِذَا خلوتم بارزتمونى بالعظائم، وإذا لقيتم النَّاس لقيتموهم مخبتين، تراؤون النَّاس بخلاف مَا تعطونى من قلوبكم هبتم النَّاس وَلَمْ تهابونى، أجللتم النَّاس وَلَمْ تجلونى، وتركتم للناس وَلَمْ تتركوا لِى، فاليوم أذيقكم أليم العذاب، مَعَ مَا حرمتكم من الثواب»[1].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيْهِ أَبُو جنادة، وَهُوَ ضعيف.

١٧٦٥٠ – وَعَنْ عامر بن عبد الله بن الزبير، قَالَ: جئت أَبِى، فَقَالَ لِى: أين كُنْت؟ فَقُلْتُ: وجدت أقوامًا مَا رأيت خيرًا مِنْهُم، يذكرون الله، فيرعد أحدهم حَتَّى يغشى عَلَيْهِ من خشية الله، فقعدت معهم، قَالَ: لا تقعد معهم بعدها، فرآنى كأنه لَمْ يأخذ ذَلِكَ فِى، فَقَالَ: رأيت رَسُول الله ﷺ وأصحابه يتلون القرآن، فلا يصيبهم هَذَا، أفتراهم أخشع لله من أَبِى بكر وعمر؟ فرأيت أن ذَلِكَ كذلك، فتركتهم.

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد الله بن مصعب بن ثابت، وَهُوَ ضعيف.

١٧٦٥١ – وَعَنْ ابن غنم، قَالَ: لما دخلنا مسجد الجابية أَنَا وأبو الدَّرْدَاءِ، ألفينا عبادة بن الصامت، فأخذ يمينى بشماله، وشمال أَبِى الدَّرْدَاءِ بيمينه، فخرج يمشى بيننا وَنَحْنُ ننتجى، والله أعلم مَا نتناجى، فَقَالَ عبادة بن الصامت: لئن طال بكما عمر أحدكما أَوْ كلاكما، لتوشكان أن تريا الرجل من ثبج، يَعْنِى من وسط المسلمين، قرأ القرآن عَلَى لسان محمد ﷺ، قَدْ أعاده وأبداه، فأحل حلاله، وحرم حرامه، ونزل عِنْد منازله، لا يجوز منكم إِلاَّ كما يجوز رأس الحمار الميت، قَالَ: فبينا نَحْنُ كذلك، إذ طلع علينا شداد بن أوس، وعوف بن مالك، فجلسا إِلَيْهِ، فَقَالَ شداد: إن أخوف مَا أخاف عليكم أيها النَّاس لما سَمِعْت من رَسُول الله ﷺ، يَقُولُ: «مِنَ الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ وَالشِّرْكِ»، فَقَالَ عبادة بن الصامت وأبو الدَّرْدَاءِ: اللَّهُمَّ غفرًا، وَلَمْ يكن رَسُول الله ﷺ قَدْ حدثنا أن الشيطان قَدْ يئس أن يعبد فِى جزيرة العرب، فأما الشهوة الخفية، فَقَدْ عرفناها، ها هِىَ شهوات الدُّنْيَا من نسائها وشهواتها، فما هَذَا الشرك الَّذِى تخوفنا بِهِ يَا شداد؟ فَقَالَ شداد: أرأيتم لَوْ رأيتم أن رجلاً يصلى لرجل، أَوْ يصوم لرجل، أَوْ يتصدق لَهُ، لقد أشرك، قَالَ عوف بن مالك عِنْد ذَلِكَ: أفلا يعمد الله إِلَى مَا ابتغى بِهِ وجهه من ذَلِكَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٤٧٦).

العمل كله، فيقبل مَا خلص لَهُ، ويدع مَا أشرك بِهِ؟ قَالَ شداد عِنْد ذَلِكَ: فإني سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: أَنَا خَيْرُ قَسِيمٍ لِمَنْ أَشْرَكَ بِى، مَنْ أَشْرَكَ بِى شَيْئًا، فَإِنَّ حَشْدَهُ عَمَلَهُ قَلِيلَهُ وَكَثِيرَهُ لِشَرِيكِهِ الَّذِى أَشْرَكَ بِهِ، أَنَا عَنْهُ غَنِىٌّ»(١).

قُلْتُ: عِنْد ابن ماجة طرف مِنْهُ.

رواه أحمد، وَفِيْهِ شهر بن حوشب، وثقه أحمد وغيره، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله ثقات.

١٧٦٥٢ – وَعَنْ الضحاك بن قيس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: أَنَا خَيْر شريك، فمن أشرك معى شريكًا فَهُوَ لشريكى، يَا أيها النَّاس، أخلصوا أعمالكم لله، فَإن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى لا يقبل من الأعمال إلاَّ مَا خلص لَهُ، ولا تقولوا: هَذَا لله وللرحم، فإنها للرحم، وَلَيْسَ لله منها شَىْء، ولا تقولوا: هَذَا لله ولوجوهكم، فإنها لوجوهكم، وَلَيْسَ لله فِيهَا شىء»(٢).

رواه البزار، عَنْ شيخه إبراهيم بن محشر، وثقه ابن حبان وغيره، وَفِيْهِ ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٦٥٣ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أحسن الصلاة حيث يراه النَّاس، وأساءها حيث يخلو، فتلك استهانة استهان بِهَا ربه تَبَارَكَ وَتَعَالَى»(٣).

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ إبراهيم بن مسلم الهجرى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٦٥٤ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يجاء بابن آدم يَوْمَ القِيَامَةِ كأنه بذج»، وربما قَالَ: «كأنه حمل، يَقُولُ: يا ابن آدم، أَنَا خَيْر قسيم أنظر إِلَى عملك الَّذِى عملته، فأنا أجزيك بِهِ، وأنظر إِلَى عملك الَّذِى عملته لغيرى، فيجازيك عَلَى الَّذِى عملت له»(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٥/٤، ١٢٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩١٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٦٧).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٠٩٥).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤١٠٧).

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ مدلسون.

١٧٦٥٥ - وَعَنْ شداد بن أوس، قَالَ: كنا نعد الرياء عَلى عهد رَسُول الله ﷺ الشرك الأكبر[١].

قُلْتُ: لَهُ حديث فِي الرياء رواه ابن ماجة غير هَذَا. **رواه الطبراني في الأوسط، والبزار**، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: الشرك الأصغر، ورجالهما رجال الصحيح، غير يعلى بن شداد، وَهُوَ ثقة.

١٧٦٥٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا كَانَ آخر الزمان، صارت أمتي ثلاث فرق: فرقة تعبد الله خالصًا، وفرقة تعبد الله رياءًا، وفرقة يعبدون الله ليستاكوا بِهِ الناس»[٢].

قُلْتُ: فذكر الحديث، وَهُوَ بتمامه فِي كتاب البعث فِي الحساب.

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيْهِ عبيد بن إسحاق العطار، وَهُوَ متروك.

١٧٦٥٧ - وَعَنْ رافع بن خديج، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إن أخوف مَا أخاف عليكم الشرك الأصغر»، قَالُوا: يَا رَسُول الله، وَمَا الشرك الأصغر؟ قَالَ: «الرياء، يُقَال لمن يفعل ذَلِكَ إِذَا جَاءَ النَّاس بأعمالهم: اذهبوا إِلَى الذين كنتم تراؤون، فاطلبوا ذَلِكَ عندهم»[٣].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن شبيب بن خالد، وَهُوَ ثقة.

١٧٦٥٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِي ﷺ، قَالَ: «إن فِي جهنم لواديًا تستعيذ جهنم من ذَلِكَ الوادى فِي كُل يَوْم أربعمائة مرة، أعد ذَلِكَ الوادى للمرائين من أمة محمد ﷺ، لحامل كتاب الله، والمتصدقين فِي غير ذات الله، والحاج إِلَى بيت الله، والخارج فِي سبيل الله»[٤].

رواه الطبراني، عَنْ شيخه محمد بن عبد الله بن عبدويه، عَنْ أبيه، وَلَمْ أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (١٩٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٦٥).
(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٥١٠٣).
(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير (٤/٢٥٤).
(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٢/١٧٦).

١٧٦٥٩ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «الدنيا ملعونة، ملعون مَا فِيهَا، إِلاَّ مَا ابتغى بِهِ وجه الله عَزَّ وَجَلَّ».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ خداش بن المهاجر، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٦٦٠ - وَعَنْ عمرو بن مرة، قَالَ: حدثنى شيخ يكنى أبا يزيد، قَالَ: كُنْت جالسًا مَعَ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وعبد الله بن عمر، فَقَالَ عبد الله بن عمر: إن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم والروح، فبكى عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَقَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَمَّعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ، سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ، وَصَغَّرَهُ وَحَقَّرَهُ»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، واللفظ لَهُ، والأوسط بنحوه، وَقَالَ: «سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ». **رواه أحمد** باختصار قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ، وَقَالَ فِيهِ: فذرفت عينا عبد الله بن عمر، وسمى الطبرانى الرجل، وَهُوَ خيثمة بن عبد الرحمن، فبهذا الاعتبار رجال أحمد وأحد أسانيد الطبرانى فِى الكبير رجال الصحيح.

١٧٦٦١ - وَعَنْ أَبِى بكرة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ رَايَا رَايَا اللَّهُ بِهِ»[٢].

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى، وأسانيدهم حسنة.

١٧٦٦٢ - وَعَنْ عوف بن مالك الأشجعى، قَالَ: سَمِعْت النَّبِى ﷺ يَقُولُ: «من قام مقام رياء، راءى الله بِهِ، ومن قام مقام سمعة، سمع الله به»[٣].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٧٦٦٣ - وَعَنْ معاذ بن جبل، عَنْ رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «ما من عبد يَقُوم فِى الدُّنْيَا مقام سمعة ورياء، إِلاَّ سمع الله بِهِ عَلَى رءوس الخلائق يَوْمَ القِيَامَةِ»[٤].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٦٢، ٢١٢)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٤٩٨٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩١٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩١٦)، وفى كشف الأستار برقم (٣٥٦٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٥٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/١٢٠).

١٧٦٦٤ - وَعَنْ عبد الله بن قيس الخزاعى، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «من قام رياء وسمعة، فإنه فِى مقت الله حَتَّى يجلس».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ يزيد بن عياض، وَهُوَ متروك.

١٧٦٦٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: من سمع سمع الله بهِ، ومن راءى راءى الله بهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، ومن تخشع لله تواضعًا رفعه الله يَوْمَ القِيَامَةِ»(١).

رواه الطبرانى موقوفًا، من طريق ابن رزين، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٧٦٦٦ - وَعَنْ أَبِى هند الدارى، أنه سمع رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ، رَايَا اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَمَّعَ»(٢).

رواه أحمد، والبزار، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «من قام بأخيه مقام رياء وسمعة، أقامه الله يَوْمَ القِيَامَةِ وسمع به»، والطبرانى بنحوه، ورجال أحمد والبزار، وأحد أسانيد الطبرانى، رجال الصحيح.

١٧٦٦٧ - وَعَنْ أَبِى هند الدارى، قَالَ: سَمِعْت النَّبِى ﷺ يَقُولُ: «من راءى بالله لغير الله، فَقَدْ برئ من الله»(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ جماعة لَمْ أعرفهم.

٦ - باب مِنْهُ فِى الرياء وخفائه

١٧٦٦٨ - عَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الشرك أخفى فِى أمتى من دبيب النمل عَلى الصفا»(٤).

رواه البزار، وَفِيْهِ عبد الأعلى بن أعين، وَهُوَ ضعيف.

٧ - باب مَا يَقُولُ إِذَا خاف شَيْئًا من ذَلِكَ

١٧٦٦٩ - عَنْ أَبِى عَلى، رَجل من بنى كاهل، قَالَ: خطبنا أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِىِّ،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥١/٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٧٠/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩١٥)، وفى كشف الأستار برقم (٣٥٦٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٢٠/٢٢).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٦٦).

فَقَالَ: يَا أيها النَّاس، اتقوا هَذَا الشرك، فإنه أخفى من دبيب النمل، فقام إِلَيْهِ عبد الله بن حزن، وقيس بن المضارب، فقالا: والله لتخرجن مِمَّا قُلْتُ، أَوْ لنأتين عمر مأذونًا لنا أَوْ غير مأذون، فَقَالَ: بل أخرج مِمَّا قُلْتُ، خطبنا رَسُول الله ﷺ ذات يَوْم، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا هَذَا الشِّرْكَ، فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ»، فَقَالَ لَهُ مَنْ شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ: وَكَيْفَ نَتَّقِيهِ وَهُوَ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ، وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لاَ نَعْلَمه»[1].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح غير أَبِى عَلى ووثقه ابن حبان.

١٧٦٧٠ - وَعَنْ حذيفة، عَنْ أَبِى بكر، إما حضر حذيفة ذَلِكَ من النَّبِى ﷺ، وإما أخبره أَبُو بكر، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل»، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُول الله، وهل الشرك إِلاَّ مَا عبد من دون الله، أَوْ مَا دعى مَعَ الله؟ شك عبد الملك، قَالَ: «ثكلتك أمك يَا صديق، الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل، ألا أخبرك بقول يذهب صغاره وكباره، أَوْ صغيره وكبيره؟»، قُلْتُ: بلى يَا رَسُول الله، قَالَ: «تقول كل يَوْم ثلاث مرات: اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بك أن أشرك بك شَيْئًا وَأَنَا أعلمه، وأستغفرك لما لا أعلم، والشرك أن تقول: أعطانى الله وفلان، والند أن يَقُولُ الإنسان: لولا فلان قتلنى فلان»[2].

رواه أَبُو يعلى، من رواية ليث بن أَبِى سليم، عَنْ أَبِى محمد، عَنْ حذيفة، وليث مدلس، وأبو محمد، إن كَانَ هُوَ الَّذِى روى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَوْ الَّذِى روى عَنْ عثمان ابن عفان، فَقَدْ وثقه ابن حبان، وإن كَانَ غيرهما، فلم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٦٧١ - وَعَنْ معقل بن يسار، قَالَ: شهدت النَّبِى ﷺ مَعَ أَبِى بكر، أَوْ حدثنى أَبُو بكر، عَنْ النَّبِى ﷺ أنه قَالَ: «الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل»، ثُمَّ قَالَ: «ألا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٠٣)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٣٤٧٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٠٩)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٨/٢٨١)، والسيوطى فى الدر المنثور (٤/٢٥٧)، وابن كثير فى التفسير (٤/٣٤٤)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (١/٧٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٤).

أدلك عَلى مَا يذهب صغير ذَلِكَ وكبيره؟ قل: اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بك أن أشرك بك وَأَنَا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم»[1].

رواه أَبُو يعلى، عَنْ شيخه عمرو بن الحصين العقيلى، وَهُوَ متروك.

٨ - باب فيمن يرضى النَّاس بسخط الله

١٧٦٧٢ - عَنْ عبد الله بن عصمة بن فاتك، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من تحبب إِلَى النَّاس بِمَا يحبون، وبارز الله تَعَالَى، لقى الله تَعَالَى يَوْمَ القِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غضبان».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ الفضل بن المختار، وَهُوَ ضعيف.

١٧٦٧٣ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من تحبب إِلَى النَّاس بِمَا يحبون، وبارز الله بِمَا يكره، لقى الله وَهُوَ عَلَيْهِ غضبان»[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ سليمان بن داود الشاذكونى، وَهُوَ متروك.

١٧٦٧٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أسخط الله سخط الله عَلَيْهِ، وأسخط عَلَيْهِ من أرضاه فِى سخطه، ومن أرضى الله فِى سخط النَّاس، رضى الله عَنْهُ، وأرضى عَنْهُ من أسخطه فِى رضاه، حَتَّى يزينه ويزين قوله وعمله فِى عينه»[3].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير يحيى بن سليمان الحفرى، وَقَدْ وثقه الذهبى فِى آخر ترجمة يحيى بن سليمان الجعفى.

١٧٦٧٥ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من طلب محامد النَّاس بمعاصى الله، عاد حامده ذامًا»[4].

قُلْتُ: لَهُ عِنْد الترمذى: «من التمس رضا النَّاس بسخط الله، سخط الله عَلَيْهِ وأسخط النَّاس عليه».

رواه البزار، من طريق قطبة بن العلاء، عَنْ أبيه، وكلاهما ضعيف. قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت أحاديث من نحو هَذَا.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨١٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١/٢٦٩).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٦٨).

٩ - باب فيمن أسر سريرة حسنة أَوْ غيرها

١٧٦٧٦ - عَنْ جندب بن سليمان، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما أسر عبد سريرة، إِلاَّ ألبسه الله رداءها، إن خيرًا فخير، وإن شرًا فشر»[(١)].

رواه الطبراني فِي الكبير والأوسط، وَفِيْهِ حامد بن آدم، وَهُوَ كذاب.

١٠ - باب كراهية إظهار العمل

١٧٦٧٧ - عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قُلْتُ لرجل: هلم فلنجعل يومنا هَذَا لله عَزَّ وَجَلَّ، فوالله لكأن رَسُول الله ﷺ شاهد هَذَا اليوم، فخطب، فَقَالَ: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هَلُمَّ فَلْنَجْعَلْ يَوْمَنَا هَذَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»، فما زال يقولها حَتَّى تمنيت أن الأَرْض ساخت بي.

١٧٦٧٨ - وَفِي رِوَايَةٍ: فما زال يرددها حَتَّى تمنيت أني أسيخ فِي الأَرْض[(٢)].

رواه أحمد، والبزار، ورجالهما رجال الصحيح، إِلاَّ أن ثابتًا البناني قَالَ: حدثني من سمع حطان، وَلَمْ يسمه.

١١ - باب لَوْ عمل أحد فِي صخرة صماء خرج عمله إِلَى النَّاس

١٧٦٧٩ - عَنْ أَبِي سعيد الخدري، عَنْ رَسُول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَعْمَلُ فِي صَخْرَةٍ صَمَّاءَ، لَيْسَ لَهَا بَابٌ وَلاَ كُوَّةٌ، يَخرَجَ عَمَلُهُ لِلنَّاسِ كَائِنًا مَا كَانَ»[(٣)].

رواه أحمد، وأبو يعلى، وإسنادهما حسن.

١٢ - باب احتقار العبد عمله يَوْمَ القِيَامَةِ

١٧٦٨٠ - عَنْ عتبة بن عبد، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ رَجُلاً يُخرُّ عَلَى

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٧٩٠٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٣/٤، ٤١٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩١٩، ٤٩٢٠)، وفى كشف الأستار برقم (٣٥٧٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٨/٣)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٣٧٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٢١)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٥٦٠/٣)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٥٢٧٤)، وابن كثير فى التفسير (١٤٧/٤)، وفى البداية والنهاية (١٢٥/٢).

وَجْهِهِ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَى يَوْمِ يَمُوتُ، فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، لَحَقَّرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(١).

رواه أحمد، وإسناده جيد.

١٧٦٨١ - وَعَنْ محمد بن أَبِى عميرة، وكان من أَصْحَابِ النَّبى ﷺ، قَالَ: «لَوْ أَنَّ رجلاً خرَّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَى يَوْمَ يَمُوتَ هَرَمًا فِي مَرْضَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، لَحَقَّرَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَلَوَدَّ أَنَّهُ يُرَدُّ إِلَى الدُّنْيَا كَيْمَا يَزْدَادَ مِنَ الأَجْرِ وَالثَّوَابِ»(٢).

رواه أحمد موقوفًا، ورجاله رجال الصحيح.

١٣ - بَاب مَا جَاءَ فِى الكبر

١٧٦٨٢ - عَنْ عبد الله بن عمر، عَنْ رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «إيـاكم والكبر، فَإِن الكبر يكون فِي الرجل وإن عَلَيْهِ العباءة»(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٧٦٨٣ - وَعَنْ أَبِى مُوسَى، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «إن فِى جهنم واديًا يُقَال لَهُ: هبهب، حقًا عَلَى الله أن يسكنه كُل جبار»(٤).

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ أزهر بن سنان، وَقَدْ وثق عَلَى ضعفه. قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت أحاديث كثيرة فِي ذم الكبر فِي كتاب الإيمان فِي الكبائر، وفى كتاب الزينة.

١٧٦٨٤ - وَعَنْ عبد الصمد بن معقل، أنه سمع وهبًا يخطب النَّاس عَلَى المنبر، فَقَالَ: احفظوا منى ثلاثًا: إياكم وهوى متبع، وقرين السوء، وإعجاب المرء بنفسه(٥).

رواه أَبُو يعلى، ورجاله ثقات.

١٤ - باب فِى جمود العين وقسوة القلب

١٧٦٨٥ - عَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أربعة من الشقاء: جمود العين،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٨٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٢٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٨٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٢٣)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٤٣١٢٠)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٤/٣٩٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٤٣).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٢١٣).

(٥) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٠٨٨).

وقسوة القلب، وطول الأمل، والحرص عَلى الدنيا»[١].

رواه البزار، وَفِيْهِ هانىء بن المتوكل، وَهُوَ ضعيف.

١٥ - باب أى الجلساء خَيْر

١٧٦٨٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قيل: يَا رَسُول الله، أى جلسائنا خَيْر؟ قَالَ: «من ذكركم الله رؤيته، وزاد فِي عملكم منطقه، وذكركم فِي الآخرة عمله»[٢].

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ مبارك بن حسان، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦ - باب إِذَا ذكرتم بالله فانتهوا

١٧٦٨٧ - عَنْ سعيد بن أَبِى سعيد المقبرى، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أحسبه رفعه، قَالَ: «إذا ذكرتم بالله فانتهوا»[٣].

رواه البزار، وَفِيْهِ عبد الله بن سعيد بن أَبِى سعيد، وَهُوَ ضعيف.

١٧ - باب طاعة المخلوقين

١٧٦٨٨ - عَنْ بُريدة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ليس شَىْء إِلاَّ وَهُوَ أطوع لله تَبَارَكَ وَتَعَالَى من ابن آدم»[٤].

رواه البزار، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٨ - باب نظر الملائكة إِلَى أَهْل الطاعة وغيرهم

١٧٦٨٩ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن ملائكة الله يعرفون بنى آدم»، أحسبه قَالَ: «ويعرفون أعمالهم، فَإِذَا نظروا إِلَى عبد يعمل بطاعة الله، ذكروه بينهم وسموه، وقالوا: أفلح الليلة فلان، نجا الليلة فلان، وإذا نظروا إِلَى عبد يعمل بمعصية الله، ذكروه بينهم وسموه، وقالوا: هلك فلان الليلة»[٥].

رواه البزار، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٣٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٤٣١).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢١١).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢١٣).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢١٤).

١٩ - باب لولا أَهْل الطاعة هلك أَهْل المعصية

١٧٦٩٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِي ﷺ، قَالَ: «مهلاً، فَإِن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى شديد العقاب، فلولا صبيان رضع، ورجال ركع، وبهائم رتع، صب عليكم العذاب، أَوْ أنزل عليكم العذاب»[١].

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «لولا شباب خشع، وشيوخ ركع، وأطفال رضع، وبهائم رتع، لصب عليكم العذاب صبًا، ثُمَّ لرض رضًا»، وَقَالَ: «مهلاً عَنْ الله مهلاً»، وأبو يعلى أخصر مِنْهُ، وَفِيْهِ إبراهيم بن خيثم، وَهُوَ ضعيف.

١٧٦٩١ - وَعَنْ مسافع الديلي، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لولا عباد لله ركع، وصبية رضع، وبهائم رتع، لصب عليكم العذاب صبًا، ثُمَّ رض رضًا»[٢].

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن سعد بن عمار، وَهُوَ ضعيف.

٢٠ - باب عظة الخاصة وغيرهم

١٧٦٩٢ - عَنْ الحكم بن ميناء، أن النَّبِي ﷺ قَالَ لعمر: «اجمع لِي من هاهنا من قريش»، فجمعهم، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُول الله، أتخرج إليهم أم يدخلون؟ قَالَ: «بل أخرج إليهم»، فخرج، فَقَالَ: «يا معشر قريش، هَلْ فيكم غيركم؟»، قَالُوا: لا، إلاَّ بنو أخواتنا، قَالَ: «ابن أخت القوم منهم»، ثُمَّ قَالَ: «يا معشر قريش، إن أولى النَّاس بالنبي المتقون، فانظروا لا يأتي النَّاس بالأعمال يَوْمَ القِيَامَةِ وتأتون بالدنيا تحملونها، فأصد عنكم بوجهي»، ثُمَّ قرأ: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَـذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَاللّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عِمْرَانَ: ٦٨][٣].

رواه أَبُو يعلى مرسلاً، وَفِيْهِ أَبُو الحويرث، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٦٩٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُول الله ﷺ قَالَ: «يا بني قصي، يَا بني هاشم،

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٠٨٣)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٦٣٧١)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢١٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٣٧).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٥٧٦).

يَا بني عبد مناف، أَنَا النذير، والموت المغير، والساعة الموعد»[١].

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير ضمام بن إسماعيل، وَهُوَ ثقة.

١٧٦٩٤ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يَا ابنَ آدمَ، اعْمَلْ كَأَنَّكَ تُرَى، وَعُدَّ نَفْسَكَ مَعَ الْمَوْتَى، وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ»[٢].

رواه أحمد، وَفِيْهِ راو لَمْ يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح، غير عَلى بن يزيد، وَقَدْ وثق.

١٧٦٩٥ - وَعَنْ معاذ بن جبل، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «إنى رَسُول الله إليكم، اعلموا أن المعاد إِلَى الله، ثُمَّ إِلَى الْجَنَّة، أَوْ إِلَى النَّار، وإنه إقامة لا ظعن، وخلود لا موت فِى أجساد لا تموت»[٣].

رواه البزار، ورجاله وثقوا، إِلاَّ أن ابن سابط لَمْ يدرك معاذًا، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: عَنْ ابن سابط، قَالَ: قام فينا معاذ بن جبل.

١٧٦٩٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اليوم الرهان، وغدا السباق، والغاية الْجَنَّة أَوْ النَّار، والهالك من دخل النَّار، أَنَا الأول، وأبو بكر المصلى، وعمر الثالث، والناس عَلى السبق، الأول فالأول»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه، وَفِيْهِ أصرم بن حوشب، وَهُوَ متروك وفى إسناد الأوسط الوليد بن الفضل العنزى، وَهُوَ ضعيف جدًا.

٢١ - باب جامع فِى المواعظ

١٧٦٩٧ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلاَقَكُمْ، كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِى الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لاَ يُحِبُّ، وَلاَ يُعْطِى الدِّينَ إِلاَّ مَنْ أَحَبَّ، فَمَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الدِّينَ فَقَدْ أَحَبَّهُ، وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، لاَ يُسْلِمُ عَبْدٌ حَتَّى يَسْلَمَ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ لله عَزَّ وَجَلَّ، وَلاَ يُؤْمِنُ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ»، قُلْنَا: يَا رَسُول الله، وَمَا بوائقه؟ قَالَ: «غَشْمُهُ، وَظُلْمُهُ، وَلاَ يَكْسِبُ

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦١٢٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٤٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٠٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٨٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢/١١٩)، والأوسط برقم (٦٠٥، ٤٠٠٨، ٧٨٨٥).

عَبْدٌ مَالاً مِنْ حَرَامٍ فَيُنْفِقَ مِنْهُ فَيُبَارَكَ لَهُ فِيهِ، وَلاَ يَتَصَدَّقُ بِهِ فَيُقْبَلَ مِنْهُ، وَلاَ يَتْرُكُـه خَلْـفَ ظَهْرِهِ إِلاَّ كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّار، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يَمْحُو السَّـيِّئَ بِالسَّيِّئِ، وَلَكِنْه يَمْحُـو السَّيِّئَ بِالْحَسَنِ، إِنَّ الْخَبِيثَ لاَ يَمْحُو الْخَبِيثَ»[1].

رواه أحمد، ورجاله وثقوا، وفى بعضهم خلاف.

١٧٦٩٨ - وَعَنْ سهل بن سعد، فيما يعلم أنس بن عياض، قَالَ: قَالَ رَسُـول الله ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، فَإِنَّ مَثَـلَ مُحَقَّـرَاتِ الذّنُـوبِ، كَقَـوْمٍ نَزَلُـوا بَطْـنَ وَادٍ، فَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، وَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، حَتَّى أَنْضَجُوا خُبْزَتَهُمْ، وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ مَتَى يُؤْخَـذْ بِهَا صَاحِبُهَا تُهْلِكْهُ». وَقَالَ أَبُو حازم: قَالَ رَسُول الله ﷺ، قَالَ أَبُـو ضمـرة: ولا أحسبه إِلاَّ عَنْ سهل بن سعد، قَالَ: «مَثَلِي وَمَثَلُ السَّاعَةِ كَهَاتَيْنِ»، وفرق بَيْـنَ إصبعيه الوسطى والتى تلى الإبهام، ثُمَّ قَالَ: «مَثَلِي وَمَثَلُ السَّـاعَةِ كَمَثَلِ رَجُـلٍ بَعَثَـهُ قَوْمُـهُ طَلِيعَـةً، فَلَمَّـا خَشِيَ أَنْ يُسْبَقَ أَلاَحَ بِثَوْبِهِ أُتِيتُمْ أُتِيتُمْ». ثُمَّ يَقُولُ رَسُول الله ﷺ: «أَنَا ذَاكَ»[2].

رواه كله أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٦٩٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا بنى هاشم، يَا بنى عبـد المطلب، يَا صفية عمة رَسُول الله ﷺ، يَا فاطمة بنت محمد ﷺ، لا أعرفن مَا جَـاءَ النَّاس غدًا يحملون الآخرة، وجئتم تحملون الدُّنْيَا، إِنَّمَا أوليائى منكم يَوْمَ القِيَامَـةِ المتقـون، إِنَّمَـا مثلى ومثلكم كمثـل رَجـل مستصبح فِـى قومـه أتـاهم، فَقَـالَ: يَـا قـوم، أتيتـم غشـيتم واصباحاه، أَنَا النذير، والموت المغير، والساعة الموعد»[3].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ زكريا بن يحيى الوقار، وَهُوَ ضعيف.

١٧٧٠٠ - وَعَنْ أنس، قَالَ: خطبنا رَسُـول اللـه ﷺ عَلـى ناقتـه العضبـاء وليسـت بالجدعاء، فَقَالَ: «يا أيها النَّاس، كأن الموت فِيهَا عَلى غيرنا كتب، وكأن الحق فِيهَا عَلى غيرنا وجب، وكأنما نشيع من الموتى سفر عما قليـل إلينـا راجعـون، نبوئهـم أجداثهـم، ونأكل تراثهم، كأنكم مخلدون بعدهم، قَـدْ نسيتم كُـل واعظـة، وأمنتـم كُـل جائحـة،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٧/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٢٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فـى المسند (٣٣١/٥)، والطبرانى فـى الأوسـط برقـم (٧٣٢١)، والصغير (٤٩/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٢٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦).

طوبى لمن شغله عيبه عَنْ عيوب النَّاس، وتواضع لله فِي غير منقصة، وأنفق من مال جمعه فِي غير معصية، وخالط أَهْل الفقه، وجانب أَهْل الشك والبدعة، وصلحت علانيته، وعزل النَّاس عَنْ شره»(١).

رواه البزار، وَفِيْهِ النصر بن محرز وغيره من الضعفاء.

١٧٧٠١ – وَعَنْ ركب المصرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «طوبى لمن تواضع فِي غير منقصة وذل فِي نفسه من غير مسألة، وأنفق مالاً جمعه فِي غير معصية، ورحم أَهْل الذل والمسكنة، وخالط أَهْل الفقه والحكمة، طوبى لمن طاب كسبه، وحسنت سريرته، وكرمت علانيته، وعزل عَنْ النَّاس شره، طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله»(٢).

رواه الطبرانى، من طريق نصيح العبسى، عَنْ ركب، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٧٠٢ – وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أتى رَجل النَّبى ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، حدثنى حديثًا واجعله موجزًا، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «صل صلاة مودع، فإنك إن كُنْت لا تراه، فإنه يراك، وأيس مِمَّا فِي أيدى النَّاس تكن غنيًا، وإياك وَمَا يعتذر منه»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٧٧٠٣ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما بال أقوام يشرفون المترفين، ويستخفون بالعابدين، ويعملون بالقرآن مَا وافق أهواءهم، وَمَا خالف أهواءهم تركوه، فعند ذَلِكَ يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض، يسعون فيما يدركون بغير سعى من القدر المقدور، والأجل المكتوب، والرزق المقسوم، ولا يسعون فيما لا يدرك إِلاَّ بالسعى من الجزاء الموفور، والسعى المشكور، والتجارة التى لا تبور»(٤).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عمر بن يزيد الرَّفاء، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٢٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥/٧٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٤٢٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/١٩٤).

٢٢ - باب

١٧٧٠٤ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أنه سمع النَّبى ﷺ يَقُولُ: «سُعِّرَتِ النَّارُ، وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةَ، يَا أَهْلَ الحُجُرَاتِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، والبزار، وَفِيْهِ عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش، وَهُوَ ضعيف، ووثقه ابن حبان، وَقَالَ: يخطىء، وبقية رجاله ثقات، وفى بعضهم خلاف.

١٧٧٠٥ - وَعَنْ ابن أم مكتوم، قَالَ: خرج النَّبى ﷺ ذات غداة، فَقَالَ: «سعرت النَّار لأهل النَّار، وجاءت الفتن كقطع الليل المظلم، لَوْ تعلمون مَا أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيرًا»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح.

١٧٧٠٦ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «لو تعلمون مَا أعلم لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيرًا، ولخرجتم إِلَى الصعدات تجأرون إِلَى الله، لا تدرون أتنجون أَوْ لا تنجون؟»[٣].

رواه الطبرانى، والبزار بنحوه من طريق ابنة أَبِى الدَّرْدَاءِ، عَنْ أبيها، وَلَمْ أعرفها، وبقية رجال الطبرانى رجال الصحيح.

١٧٧٠٧ - وَعَنْ سمرة بن جندب، قَالَ: كَانَ النَّبِى ﷺ يَقُولُ: «لو تعلمون مَا أعلم لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيرًا»[٤].

رواه الطبرانى، والبزار، وفى إسناد الطبرانى من لَمْ أعرفهم، وإسناد البزار ضعيف.

٢٣ - باب

١٧٧٠٨ - عَنْ كُلَيب بن حَزن، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «يا قوم، اطلبوا الْجَنَّة، واهربوا من النَّار جهدكم، فَإِن الْجَنَّة لا ينام طالبها، وَالنَّار لا ينام هاربها،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٤١١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٢٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٨٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٢١).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٢٢).

ألا وإن الآخرة محففة اليوم بالمكاره، وإن الدُّنْيَا محففة بالشهوات»[١].

رواه **الطبراني فى الكبير والأوسط** باختصار عَنْهُ، وَفِيْهِ معلى بن الأشدق، وَهُوَ ضعيف جدًا.

١٧٧٠٩ – وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما رأيت مثل الْجَنَّة نام طالبها، ولا مثل النَّار نام هاربها»[٢].

رواه **الطبراني فى الأوسط**، وإسناده حسن.

٢٤ - باب

١٧٧١٠ – عَنْ جابر، أنه سمع رَسُول الله ﷺ يَقُولُ لكعب بن عجرة: «يا كعب ابن عجرة، الصلاة قربان، والصيام جنة، والصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفيء الماء النَّار، يَا كعب بن عجرة، النَّاس غاديان، النَّاس غاديان، فبائع نفسه، فموبق رقبتها، ومبتاع نفسه، فمعتق رقبته»[٣].

رواه **أَبُو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح، غير إسحاق بن أَبِى إسرائيل، وَهُوَ ثقة مأمون.

١٧٧١١ – وَعَنْ كعب بن عجرة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا كعب بن عجرة، إِذَا كَانَ عليك أمراء من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم، وأعانهم عَلى ظلمهم، فَلَيْسَ منى، ولا أَنَا مِنْهُ، ولا يرد عليَّ الحوض، ومن دخل عليهم فلم يصدقهم بكذبهم، وَلَمْ يعنهم عَلى ظلمهم، فَهُوَ منى، وَأَنَا مِنْهُ، يَا كعب بن عجرة، إنه لا يدخل الْجَنَّة لحم ولا دم نبتا من سحت، فالنار أولى بِهِ، يَا كعب بن عجرة، النَّاس غاديان ورائحان، فغاد فِى فكاك رقبته فمعتقها، وغاد فموبقها، يَا كعب، الصلاة برهان، والصدقة تذهب الخطيئة كما يذهب الجليد عَلى الصفا»[٤].

قُلْتُ: رواه الترمذى باختصار. رواه **الطبراني فى الأوسط**، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٣٦٤١).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (١٦٣٦).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٩٩٥).

(٤) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٢٧٢٨).

٢٥ - باب فيمن يقبل الموعظة وغيره

١٧٧١٢ - عَنْ أنس، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يعظ أصحابه، فَإِذَا ثلاثة نفر يمرون، فَجَاءَ أحدهم فجلس إِلَى النَّبى ﷺ، ومضى الثانى قليلاً، ثُمَّ جلس، ومضى الثالث عَلى وجهه، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أنبئكم بهؤلاء الثلاثة؟ أما الَّذِى جَاءَ فجلس، فإنه تاب فتاب الله عَلَيْهِ، وأما الَّذِى مضى قليلاً ثُمَّ جلس، فإنه استحيا فاستحيا الله مِنْهُ، وأما الَّذِى مضى عَلى وجهه، فإنه استغنى فاستغنى الله عنه».

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٢٦ - باب التعرض لنفحات رحمة الله

١٧٧١٣ - عَنْ محمد بن مسلمة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن لربكم فِى أيام دهركم نفحات، فتعرضوا لَهَا لعل أحدكم أن يصيبه منها نفحة لا يشقى بعدها أبدًا»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم ومن عرفتهم وثقوا.

١٧٧١٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «افعلوا الخير دهركم، وتعرضوا لنفحات رحمة الله، فإن لله نفحات من رحمته يصيب بِهَا من يشاء من عباده، وسلوا الله أن يستر عوراتكم، وأن يؤمن روعاتكم»(٢).

رواه الطبرانى، وإسناده رجاله رجال الصحيح، غير عيسى بن موسى بن إياس بن البكير، وَهُوَ ثقة.

٢٧ - باب مِنْهُ فِى المواعظ

١٧٧١٥ - عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «ما أنكرتم من زمانكم فبما غيرتم من أعمالكم، فَإِن يك خيرًا فواهًا واهًا، وإن يك شرًا فآهًا آهًا»، هكذا سَمِعْت من نبيكم ﷺ.

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٧٧١٦ - وَعَنْ ثوبان، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «إنكم لتعملون أعمالاً لا تعرف،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨٥٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥١/١).

ويوشك العازب أن يؤوب إِلَى أهله، فمسرور ومكظوم»(١).

رواه الطبراني، وَفِيْهِ يحيى بن عبد الحميد الحماني، وَهُوَ ضعيف.

١٧٧١٧ - وَعَنْ أَبِى مالك، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله عَزَّ وَجَلَّ لا ينظر إِلَى أجسامكم، ولا إِلَى أحسابكم، ولا إِلَى أموالكم، ولكن ينظر إِلَى قلوبكم، فمن كَانَ لَهُ قلب صالح، تحنن الله عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا أنتم بنو آدم، وأحبكم إلىَّ أتقاكم»(٢).

رواه الطبراني، وَفِيْهِ يحيى بن عبد الحميد الحماني، وَهُوَ ضعيف.

١٧٧١٨ - وَعَنْ معاذ بن جبل، أن رَسُول الله ﷺ خرج مَعَهُ بوصية، ثُمَّ التفت رَسُول الله ﷺ إِلَى المدينة، فَقَالَ: «إن بيتى هؤلاء يرون أنهم أولى النَّاس بى، وَلَيْسَ كذلك، إن أوليائى منكم المتقون، من كانوا، وحيث كانوا، اللَّهُمَّ إِنِّى لا أحل لَهُمْ فساد مَا أصلحت، وأيم الله لتكفأ أمتى عَنْ دينها كما يكفأ الإناء فِى البطحاء»(٣).

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

١٧٧١٩ - وَعَنْ أَبِى الأحوص، عَنْ أبيه، قَالَ: أتيت النَّبى ﷺ، فَقَالَ: «أرأيت لَوْ كَانَ لَكَ عبدان أحدهما يطيعك ولا يخونك ولا يكذبك، والآخر يخونك ويكذبك، الَّذِى يطيعك ولا يكذبك أحب إِلَيْكَ أم الَّذِى يخونك ويكذبك؟»، قُلْتُ: لا، بل الَّذِى لا يخوننى ولا يكذبنى ويصدقنى الحديث أحب إلىَّ، قَالَ: «كذاكم أنتم عِنْد ربكم»(٤).

رواه الطبراني.

١٧٧٢٠- وَفِى رِوَايَةٍ عنده أيضًا، أن النَّبى ﷺ قَالَ لَهُ: «يا عوف بن مالك، غلامك الَّذِى يطيعك ويتبع أمرك أحب إِلَيْكَ، أم غلامك الَّذِى لا يطيعك ولا يتبع أمرك؟»، قَالَ: بل غلامى الَّذِى يطيعنى ويتبع أمرى، قَالَ: «فكذاكم أنتم عِنْد ربكم»(٥).

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال الرواية الأولى ثقات.

١٧٧٢١ - وَعَنْ أَبِى ذر، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَ قَلْبَهُ

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢/٩٥).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (٣/٢٩٨).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٠/١٢١).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٩/٢٨٣).

(٥) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٩/٢٨٠).

لِلإِيمَانِ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيمًا، وَلِسَانَهُ صَادِقًا، وَنَفْسَهُ مُطْمَئِنَّةً، وَخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً، وَجَعَلَ أُذُنَهُ مُسْتَمِعَةً، وَعَيْنَهُ نَاظِرَةً، فَأَمَّا الأُذُنُ فَقَمِعٌ، وَالْعَيْنُ مُقِرَّةٌ لِمَا يُوعَى الْقَلْبُ، وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ جَعَلَ قَلْبَهُ وَاعِيًا»(١).

رواه **أحمد**، وإسناده حسن.

٢٨ – باب مِنْهُ فِى عظة الخضر مُوسَى، عليهما السَّلام

١٧٧٢٢ – عَنْ عُمر بن الخطاب، قَالَ: قَالَ رَسُول اللـه ﷺ: «قَالَ أَخِي مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلامُ: يَا رَبِّ، أَرنى الَّذِى كُنْتَ أَرَيْتَنِى فِى السَّفِينَةِ، فَأَوْحَى الله إِلَيْهِ: يَا مُوسَى، إِنَّكَ سَتَرَاهُ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلاَّ يَسِيرًا حَتَّى أَتَاهُ الخَضِرُ وَهُوَ فِى طِيبِ الرِّيحِ، وَحُسْنِ ثِيَابِ البَيَاضِ، فَقَالَ: السَّلام عَلَيْكَ يَا مُوسَى بنَ عِمْرَانَ، إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلام وَرَحْمَةُ الله، قَالَ مُوسَى: هُوَ السَّلام، وَإِلَيْهِ السَّلامُ، وَمِنْهُ السَّلامُ، وَالحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ، الَّذِى لاَ أُحْصِى نِعَمَهُ، وَلاَ أَقْدِرُ عَلى شُكْرِهِ إِلاَّ بِمَعُونَتِهِ، ثُمَّ قَالَ مُوسَى: أُرِيدُ أَنْ تُوصِينِى بِوَصِيَّةٍ يَنْفَعُنِى الله بِهَا بَعْدَكَ، قَالَ الخَضِرُ: يَا طَالِبَ العِلْمِ، إِنَّ القَائِلَ أَقَلُّ مَلاَلَةً مِنَ المُسْتَمِعِ، فَلا تُمِلَّ جُلَسَاءَكَ إِذَا حَدَّثْتَهُمْ، وَاعْلَمْ أَنَّ قَلْبَكَ وِعَاءٌ، فَانْظُرْ بِمَا تَحْشُو بِهِ وِعَاءَكَ، وَاعْرِفِ الدُّنْيَا وَانْبِذْهَا وَرَاءَكَ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ لَكَ بِدَارٍ، وَلاَ لَكَ فِيهَا قَرَارٌ، وَإِنَّهَا جُعِلَتْ بُلْغَةً لِلْعِبَادِ لِيَتَزَوَّدُوا مِنْهَا لِلْمَعَادِ، وَيَا مُوسَى، وَطِّنْ نَفْسَكَ عَلى الصَّبْرِ تَلْقَ الحُكْمَ، وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ التَّقْوى تَنَلِ العِلْمَ، وَرُضْ نَفْسَكَ عَلى الصَّبْرِ تَخْلُصْ مِنَ الإِثْمِ، يَا مُوسَى، تَفَرَّغْ لِلْعِلْمِ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُهُ، فَإِنَّمَا العِلْمُ لِمَنْ تَفَرَّغَ لَهُ، وَلاَ تَكُنْ هَكَّارًا بِالْمَنْطِقِ مِهْذَارًا، إِنَّ كَثْرَةَ المَنْطِقِ تَشِينُ العُلَمَاءُ، وَتُبْدِى مَسَاوِىءَ السُّخَفَاء، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِذِى اقْتِصَادٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ التَّوْفِيقِ وَالسَّدَادِ، وَأَعْرِضْ عَنِ الجَاهِلِ، وَاحْلُمْ عَنِ السُّفَهَاء، فَإِنَّ ذَلِكَ فَضْلُ الحُكَمَاء، وَزَيْنُ العُلَمَاء، إِذَا شَتَمَكَ الجَاهِلُ فَاسْكُتْ عَنْهُ سِلْمًا وَخِلْبَةً، وَجَانِبْهُ حَزْمًا، فَإِنَّ مَا بَقِىَ مِنْ جَهْلِهِ عَلَيْكَ وَشَتْمِهِ إِيَّاكَ أَعْظَمُ وَأَكْثَرُ، يَا ابنَ عِمْرَانَ، إِنَّكَ لاَ تَرى أُوتِيتَ مِنَ العِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً، فَإِنَّ الاندِلاقَ وَالتَّعَسُّفَ مِنَ الاقْتِحَامِ وَالتَّكَلُّفِ، يَا ابنَ عِمْرَانَ، لاَ تَفْتَحَنَّ بَابًا لاَ تَدْرِى مَا غَلْقُهُ، وَلاَ تُغْلِقَنَّ بَابًا لاَ تَدْرِى مَا فَتْحُهُ، يَا ابنَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٧/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٢٩)، والسيوطى فى الدر المنثور (٢٣٧/٢)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٥٦/١، ٥٥١/٣)، والتبريزى فى المشكاة برقم (٥٢٠٠)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٢٥٥)، والسيوطى فى اللآلىء المصنوعة (٥١/١).

عِمْرَانَ، مَنْ لاَ تَنْتَهِى مِنَ الدُّنْيَا نَهْمَتُه، وَلاَ تَنْقَضِى مِنْهَا رَغْبَتُهُ، كَيْفَ يَكُونُ عَابِدًا؟ مَنْ يُحَقِّرُ حَالَهُ، وَيَتَّهِمُ الله بِمَا قَضى لَهُ كَيْفَ يَكُونُ زَاهِدًا؟ هَلْ يَكُفُّ عَنِ الشَّهَوَاتِ مَنْ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ هَوَاهُ وَيَنْفَعُهُ طَلَبُ العِلْمِ، وَالجَهْلُ قَدْ حَوَّلَهُ، لأَنَّ سَفَرَهُ إِلَى آخِرَتِهِ، وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى دُنْيَاهُ، يَا مُوسَى بنَ عِمْرَانَ، تَعَلَّمْ مَا تَعَلَّمَنَّ لِتَعْمَلَ بِهِ، وَلاَ تَعَلَّمَهُ لِتُحَدِّثَ بِهِ، فَيَكُونُ عَلَيْكَ بَوْرُهُ، وَيَكُونَ لِغَيْرِكَ نُورُهُ، يَا ابنَ عِمْرَانَ، اجْعَلِ الزُّهْدَ وَالتَّقْوى لِبَاسَكَ، وَالذِّكْرَ وَالعِلْمَ كَلامَكَ، وَأَكْثِرْ مِنَ الحَسَنَاتِ، فَإِنَّكَ مُصِيبٌ السَّيِّئَاتِ، وَزَعْزِعْ بِالخَوْفِ قَلْبَكَ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُرْضِى رَبَّكَ، وَاعْمَلْ خَيْرًا، فَإِنَّكَ لاَبُدَّ عَامِلٌ سِوَاهُ، قَدْ وَعَظْتُ إِنْ حَفِظْتَ، فَتَوَلَّى الخَضِرُ وَبَقِىَ مُوسَى حَزِينًا مَكْرُوبًا»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ زكريا بن يحيى الوقاد، وَقَدْ ضعفه غير واحد، وذكره ابن حبان فِى الثقات، وذكر أنه أخطأ فِى وصله، والصواب فِيهِ عَنْ سفيان الثورى، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ، وبقية رجاله وثقوا.

٢٩ - باب مِنْهُ فِى المواعظ

١٧٧٢٣ - عَنْ أَبى مدينة الدَّارمى، وكانت لَهُ صحبة، قَالَ: كَانَ الرجلان من أَصْحَابِ النَّبى ﷺ إِذَا التقيا لَمْ يتفرقا حَتَّى يقرأ أحدهما عَلى الآخر: ﴿**وَالْعَصْرِ إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ**﴾ [العصر: ١، ٢][٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٧٢٤ - وَعَنْ عبد الله بن قيس، قَالَ: صلى بنا رَسُول الله ﷺ صلاة، ثُمَّ قَالَ: «عَلَى مَكَانِكُمُ اثْبُتوا»، ثُمَّ أتى الرجال، فقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمُرَنِى أَنْ آمُرَكُمْ، أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ وَأَنْ تَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا»، ثُمَّ تخلل إِلَى النساء، فَقَالَ لهن: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُنِى أَنْ آمُرَكُنْ أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ وَأَنْ تَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا»[٣].

قُلْتُ: فذكر الحديث. **رواه أحمد، والبزار**، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ للنساء: «أن تتقين الله، وأن تقلن قولاً سديدًا»، وَفِيْهِ ليث بن أَبِى سليم، وَهُوَ مدلس، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٩٠٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٢٢)، والسيوطى فى الدر المنثور (٣٩٢/٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩١/٤، ٤١٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٢٤)، وفى كشف الأستار برقم (٣٢١٧).

٣٠ - باب مِنْهُ فِي المواعظ

١٧٧٢٥ - وَعَنْ نعيم بن همّار الغطفانى، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ تَجَبَّرَ، وَاخْتَالَ، وَنَسِيَ الكَبِيرَ المُتَعَالَ، بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ يَخْتِلُ الدُّنْيَا بِالدِّينِ، بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ يَسْتَحِلُّ المَحَارِمَ بِالشُّبُهَاتِ، بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ عَبَدَ هوىً يُضِلُّهُ، بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ رَغِبَ بَدَلَهُ».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ طلحة بن زيد الرقى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٧٢٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اليوم الرهان، وغدًا السباق، والغاية الْجَنَّة أَوْ النَّار، أَنَا الأول، وأبو بكر المصلى، وعمر الثالث، والناس بعد عَلَى السبق، الأول فالأول»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ أصرم بن حوشب، وَهُوَ ضعيف.

١٧٧٢٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما بال أقوام يشرفون المترفين، ويستخفون بالعابدين، ويعملون بالقرآن مَا وافق أهواءهم، وَمَا خالف أهواءهم تركوه، فعند ذَلِكَ يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض، يسعون فيما يدرك بغير شَيْء من القدر المقدور، والأجل المكتوب، والرزق المقسوم، ولا يسعون فيما لا يدرك إِلاَّ بالسعى من الجزاء الموفور، والسعى المشكور، والتجارة التى لا تبور»(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عمر بن يزيد الرفا، وَهُوَ ضعيف.

١٧٧٢٨ - وَعَنْ عبد الرحمن بن أبزى، قَالَ: قَالَ داود النبى ﷺ: «كن لليتيم كالأب الرحيم، واعلم أنك كما تزرع تحصد، ومثل المرأة الصالحة لبعلها كالملك المتوج بالتاج المخوص بالذهب، كلما رآها قرت بِهَا عيناه، ومثل المرأة السوء لبعلها، كالحمل الثقيل عَلَى الشيخ الكبير، واعلم أن خطبة الأحمق فِي نادى قومه كمثل المغنى عِنْد رأس الميت، ولا تعدن أخاك شَيْئًا ثُمَّ لا تنجزه، فتورث بينك وبينه عداوة، ونعوذ بالله من صاحب إن ذكرت الله لَمْ يعنك، وإن نسيته لَمْ يذكرك، وَهُوَ الشيطان، واذكر مَا تكره أن يذكر منك فِي نادى قومك، فلا تفعله إِذَا خلوت».

رواه الطبرانى بسندين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢/١١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/١٩٤).

١٧٧٢٩ - وَعَنْ أَبِى كبشة، قَالَ: لما كانت غزوة تبوك، تسارع النَّاس إِلَى الحجر ليدخلوا فِيهِ، فنودى فِى النَّاس: الصلاة جامعة، فأتيت رَسُول الله ﷺ وَهُوَ ممسك بعيره، وَهُوَ يَقُولُ: «على مَا تدخلون عَلَى قوم غضب الله عليهم؟»، قَالَ: فناداه رَجل: تعجب مِنْهُم يَا رَسُول الله؟ فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أنبئكم بأعجب من ذَلِكَ؟ نبيكم ينبئكم بِمَا كَانَ قبلكم وَمَا هُوَ كائن بعدكم، استقيموا وسددوا، فَإِن الله لا يعبأ بعذابكم شيئًا»[١].

رواه الطبرانى، من طريق المسعودى، وَقَدْ اختلط، وبقية رجاله وثقوا.

١٧٧٣٠ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: من يرائى يرائى الله بِهِ، ومن يسمع يسمع الله بِهِ، ومن تطاول تعظيمًا يخفضه الله، ومن تواضع خشية يرفعه الله، والناس موسع عَلَيْهِ فِى الدُّنْيَا، مقتر عَلَيْهِ فِى الآخرة، ومقتر عَلَيْهِ فِى الدُّنْيَا، وموسع عَلَيْهِ فِى الآخرة، ومستريح ومستراح مِنْهُ، قُلْنَا: يَا أبا عبد الرحمن، مَا المستريح والمستراح مِنْهُ؟ قَالَ: أما المستريح، فالمؤمن إِذَا مات استراح، وأما المستراح مِنهُ، فَهُوَ الَّذِى يظلم النَّاس ويغتابهم[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ المسعودى، وَقَدْ اختلط.

١٧٧٣١ - وَعَنْ حصين بن عقبة، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ: إن الْجَنَّة حفت بالمكاره، وإن النَّار حفت بالشهوات، فمن اطلع الحجاب واقع[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٧٧٣٢ - وَعَنْ معن بن عبد الرحمن، قَالَ: قَالَ رَجل لعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أوصنى بكلمات جوامع نوافع، فَقَالَ لَهُ عبد الله: اعبد الله ولا تشرك بِهِ شَيْئًا، وزل مَعَ القرآن حيث زال، ومن أتاك بحق فاقبل مِنْهُ، وإن كَانَ بعيدًا، ومن أتاك بباطل فاردده، وإن كَانَ حبيبًا قريبًا[٤].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات، إِلاَّ أن معنًا لَمْ يدرك ابْنِ مَسْعُودٍ.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٤١/٢٢).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩٥/٩).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٥/٩).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٣/٩).

١٧٧٣٣ - وَعَنْ عون بن عَبْدُ اللهِ، قَالَ: قَالَ عبد الله: لَيْسَ العلم من كثرة الحديث، ولكن العلم من الخشية[١].

رواه الطبراني، وإسناده جيد، إلاَّ أن عونًا لَمْ يدرك ابْنِ مَسْعُودٍ.

١٧٧٣٤ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: مَا منكم إلاَّ ضيف وعارية، والضيف مرتحل، والعارية مؤداة لأهلها[٢].

رواه الطبراني، والضحاك لَمْ يدرك ابْنِ مَسْعُودٍ، وَفِيْهِ ضعف.

١٧٧٣٥ - وَعَنْ الحسن، قَالَ: قَالَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ: لَوْ وقفت بَيْنَ الْجَنَّة وَالنَّار، فَقِيلَ لِى: اختر نخيرك من أيها تكُون أحب إِلَيْكَ، أَوْ تكُون رمادًا، لأحببت أن أكون رمادًا[٣].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، إلاَّ أنى لَمْ أجد للحسن سماعًا من ابْنِ مَسْعُودٍ.

١٧٧٣٦ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: مَا هُوَ آت قريب، إلاَّ أن البعيد مَا لَيْسَ بآت، لا يعجل الله لعجلة أحد، ولا يخف لأمر النَّاس مَا شاء الله لا مَا شاء النَّاس، يريد الله أمرًا، ويريد النَّاس أمرًا، مَا شاء الله كَانَ، وَلَوْ باعده النَّاس، ولا مقرب لما باعده الله، ولا مبعد لما قرب الله، ولا يكون شَيْء إلاَّ بإذن الله، وَخَيْر مَا ألقى فِى القلب اليقين، وَخَيْر الغنى غنى النفس، وَخَيْر العلم مَا نفع، وَخَيْر الهدى مَا اتبع، وَمَا قل وكفى خَيْر مِمَّا كثر وألهى، وَإِنَّمَا يصير أحدكم إِلَى موضع أربع أذرع، فلا تملوا النَّاس، ولا تسلموهم، إن لكل نفس نشاطًا وإقبالاً، ألا وإن لَهَا سآمة وإدبارًا، وسر الروايا روايا الكذب، ألا ولا تسألوا أَهْل الكتاب عَنْ شَيْء، فإنهم قَدْ طال عليهم الأمد، وقست قلوبهم، وابتدعوا فِى دينهم، فَإِن كنتم لابد سائليهم، فما وافق كتابكم فخذوا، وَمَا خالفكم فاهدؤا عَنْهُ واسكتوا[٤].

رواه الطبراني، بإسناد منقطع، ورجال إسناده ثقات.

١٧٧٣٧ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، أنه قرأ: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [الأعلى: ١٦]،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/١٠٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/١٠٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/١٠٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/٩٩).

فَقَالَ: هَلْ تدرون بأى شَيْء ابتدأ بالحياة الدُّنْيَا؟ لأى شَيْء آثرنا الحياة الدُّنْيَا؟ عجلت لنا الدُّنْيَا، وأوتينا لذتها وبهجتها، وغيبت عنا الآخرة وزويت عنا، فأحببنا العاجل، وتركنا الآجل(١).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عطاء بن السائب، وَقَدْ اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١٧٧٣٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: النَّاس غاديان، فبائع نفسه فموبقها، ومعاديها فمعتقها، الصدقة برهان، والصدقة جنة، والصيام جنة، والصلاة نور، والسكينة نعيم(٢).

رواه الطبرانى، وإسناده جيد.

١٧٧٣٩ - وَعَنْ سعد بن عمارة أخى بنى سعد بن بكر، وكانت لَهُ صحبة، أن رجلاً قَالَ لَهُ: عظنى فِي نفسى يرحمك الله، قَالَ: إِذَا انتهيت إِلَى الصلاة فاسبغ الوضوء، فإنه لا صلاة لمن لا وضوء لَهُ، ولا إيمان لمن لا صلاة لَهُ، ثُمَّ إِذَا صليت فصل صلاة مودع، واترك طلب كثير من الحاجات، فإنه فقر حاضر، واجمع اليأس مِمَّا عِنْد النَّاس، فإنه هُوَ الغنى، وانظر مَا تعتذر مِنْهُ من القول والفعل فاجتنبه.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٧٧٤٠ - وَعَنْ الوليد بن أيمن الألهانى، قَالَ: سَمِعْت النعمان بن بشير وَهُوَ يخطب بحمص، وَهُوَ يَقُولُ: ألا إن الهلكة أن تعمل السيئات فِي زمان البلاء.

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

٣١ - باب فيما يخاف من الغنى

١٧٧٤١ - عَنْ أَبِى سنان الدؤلى، أنه دخل عَلَى عمر بن الخطاب وعنده نفر من المهاجرين الأولين، فأرسل عمر إِلَى سفط أتى بِهِ من قلعة من العراق، فكان فِيهِ خاتم، فأخذه بعض بنيه، فأدخله فِي فِيهِ، فانتزعه عمر مِنْهُ، ثُمَّ بكى عمر، رضى الله عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ من عنده: لَمْ تبك وَقَدْ فتح الله عليك وأظهرك عَلَى عدوك وأقر عينك؟ فَقَالَ عمر: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «لاَ تُفْتَحُ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ، إِلاَّ أَلْقَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَهُمُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/٢٣٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/١٨٦).

الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، وَأَنَا أشفق من ذَلِكَ[(١)].

رواه **أحمد**، و**البزار**، و**أبو يعلى فى الكبير**، وإسناده حسن.

١٧٧٤٢ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْفَقْرَ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ التَّكَاثُرَ، وَمَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْخَطَأَ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْعَمْدَ»[(٢)].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٧٤٣ - وَعَنْ المسور بن مخرمة، قَالَ: سَمِعْت الأنصار أن أبا عبيدة قدم بمال من قِبَلِ البحرين، وكان النَّبِى ﷺ بعثه إِلَى البحرين، فوافوا مَعَ رَسُول الله ﷺ صلاة الصبح، فَلَمَّا انصرف رَسُول الله ﷺ تعرضوا لَهُ، فَلَمَّا رآهم تبسم، وَقَالَ: «لَعَلَّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ وَقَدِمَ بِمَالٍ؟»، قَالُوا: أجل يَا رَسُول الله، قَالَ: «أَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا خَيْرًا، فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ إِذَا صُبَّتْ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا صَبًّا، فَتَنَافَسْتُمُوهَا كَمَا تَنَافَسَهَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ»[(٣)].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٧٤٤ - وَعَنْ أَبِى ذر، قَالَ: بَيْنَا النَّبِى ﷺ يخطبُ، إذ قام أعرابى فِيهِ جفاء، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، أكلتنا الضبع، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «غَيْرُ ذَلِكَ أَخْوَفُ لِى عَلَيْكُمْ حِينَ تُصَبُّ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا صَبًّا، فَيَالَيْتَ أُمَّتِى لاَ يَتَحَلَّوْنَ الذَّهَبَ»[(٤)].

رواه **أحمد**، و**البزار**، و**الطبرانى فى الأوسط**، ورجال أحمد رجال الصحيح، وَقَدْ تقدم هَذَا الحديث وغيره فِى كتاب الزينة.

١٧٧٤٥ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «إذا مشيت أمتى المطيطاء،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٣٧٦، ٤٨٢٠)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٠٩)، والعجلونى فى كشف الخفاء (٥٢٢/٢)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (١٨٣/٤)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٥٣/٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٨/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٢١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٧/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٢٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٣/٥)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٣٩٦٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٢٧٣)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (١٨٣/٤)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٦٢٤٠)، والطحاوى فى مشكل الآثار (٣١٤/٢).

وخدمتهم فارس والروم، تسلط بعضهم عَلى بعض»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

١٧٧٤٦ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أنه كَانَ يعطى النَّاس عطاءهم، فجاءه رَجل فأعطاه ألف درهم، ثُمَّ قَالَ: خذها، فإنى سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إنما أهلك من كَانَ قبلكم الدينار والدرهم، وهما مهلكاكم»[٢].

رواه البزار، وإسناده جيد.

١٧٧٤٧ - وَعَنْ جابر بن عَبْدُ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «كيف أنتم إذَا غدى عليكم بجفنة وريح عليكم بأخرى؟»، قَالُوا: يَا رَسُول الله، إنا يَوْمَئِذٍ لبخير، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «بل أنتم اليوم خير»[٣].

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

٣٢ - باب لَيْسَ الغنى عَنْ كثرة العرض

١٧٧٤٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ليس الغنى عَنْ كثرة العرض، إنَّمَا الغنى غنى النفس»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وأبو يعلى، ورجال الطبرانى رجال الصحيح.

١٧٧٤٩ - وَعَنْ أَبِى ذر، قَالَ: قَالَ لِى رَسُول الله ﷺ: «يا أبا ذر، تقول: كثرة المال الغنى؟»، قُلْتُ: نعم، قَالَ: «تقول: قلة المال الفقر؟»، قُلْتُ: نعم، قَالَ ذَلِكَ ثلاثًا، ثُمَّ قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الغنى فِى القلب، والفقر فِى القلب، من كَانَ الغنى فِى قلبه، فلا يضره مَا لقى من الدُّنْيَا، ومن كَانَ الفقر فِى قلبه، فلا يغنيه مَا أكثر لَهُ فِى الدُّنْيَا، وَإِنَّمَا يضر نفسه شحها».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفه. **قُلْتُ**: ويأتى حديث فيمن يتفرغ للعبادة يملأ الله قلبه غنى.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٣٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦١٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٠٣٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢٧٢)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٣٠٦٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦١٧).

٣٣ - باب فِى الإنفاق والإمساك

١٧٧٥٠ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ملك بباب من أبواب السماء يَقُولُ: من يقرض اليوم يجز غدًا، وملك بباب آخر يَقُولُ: اللَّهُمَّ أعط منفق مال خلفًا، وأعط ممسك مال تلفًا»[(١)].

رواه الطبرانى فى الأوسط بإسنادين، فِى أحدهما المقدام بن داود، وَهُوَ ضعيف. وَقَالَ ابن دقيق العيد: إنه وثق.

١٧٧٥١ - وَعَنْ أَبِى البخترى، عَنْ عَلىّ، قَالَ: قَالَ عمر للناس: مَا ترون فِى فضل فضل عندنا من هَذَا المال؟ فَقَالَ النَّاس: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَدْ شغلناك عَنْ أهلك وضيعتك وتجارتك، فَهُوَ لَكَ، فَقَالَ لِى: مَا تقول أَنْت؟ فَقُلْتُ: قَدْ أشاروا عليك، فَقَالَ لِى: قل، فَقُلْتُ: لَمْ تجعل يقينك ظنًا، فَقَالَ: لتخرجن مِمَّا قُلْتُ، فَقُلْتُ: أجل، لأخرجن مِمَّا قُلْتُ، أتذكر حِينَ بعثك نَبِى الله ﷺ ساعيًا، فأتيت العباس بن عبد المطلب فمنعك صدقته، فكان بينكما شَىْء، فَقُلْتُ لِى: انطلق معى إِلَى النَّبِى ﷺ، فوجدناه خاثرًا فرجعنا، ثُمَّ غدونا عَلَيْهِ فوجدناه طيب النفس، فأخبرته بالذى صنع، فَقَالَ لَكَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ»، وذكرنا لَهُ الذى رأينا من خثوره فِى اليوم الأول، وَالَّذِى رأيناه من طيب نفسه فِى اليوم الثانى، فَقَالَ: «إِنَّكُمَا أَتَيْتُمَانِى فِى الْيَوْمِ الأَوَّلِ، وَقَدْ بَقِىَ عِنْدِى مِنَ الصَّدَقَةِ دِينَارَانِ، فَكَانَ الَّذِى رَأَيْتُمَا مِنْ خُثُورِى لَهُ، وَأَتَيْتُمَانِى الْيَوْمَ، وَقَدْ وَجَّهْتُهُمَا، فَذَاكَ الَّذِى رَأَيْتُمَا مِنْ طِيبِ نَفْسِى»، فَقَالَ عمر: صدقت، والله لأشكرن لَكَ الدُّنْيَا والآخرة[(٢)].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، **وكذلك أَبُو يعلى**، وزاد فِيهِ: فَقُلْتُ: لَمْ تجعل يقينك ظنًا، وعلمك جهلاً، فَقَالَ: لتخرجن مِمَّا قُلْتُ أَوْ لأعاقبنك، وَقَالَ: لأشكرن لَكَ الدُّنْيَا والآخرة، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَمْ تعجل العقوبة وتؤخر الشكر. **وكذلك رواه البزار**، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «إنكما أتيتمانى وعندى دنانير قَدْ قسمتها، وبقيت منها سبعة»، إلاَّ أن أبا البخترى لَمْ يسمع من عَلى ولا عمر، فَهُوَ مرسل صحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٩٣٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٩٤)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٥٤١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٤٦)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٦١).

١٧٧٥٢ - وَعَنْ أم سلمة، قَالَتْ: دخل عليَّ رَسُول الله ﷺ وَهُوَ ساهم الوجه، فحَسِبْت ذَلِكَ مِنْ وجع، فَقُلْتُ: يَا رَسُول الله، مَا لَكَ ساهم الوجه؟ فَقَالَ: «مِنْ أَجْلِ الدَّنَانِيرِ السَّبْعَةِ الَّتِى أَتَيْنَا بِهَا أَمْس، أَمْسَيْنَا وَهِىَ فِى خُصْمِ الْفِرَاشِ».

١٧٧٥٣ - وَفِى رِوَايَةٍ: «أَمْسَيْنَا وَلَمْ نُنْفِقْهَا»(١).

رواه **أحمد**، و**أبو يعلى**، ورجالهما رجال الصحيح.

١٧٧٥٤ - وَعَنْ طلحة بن عبيد الله، قَالَ: أتى عمر بمال، فقسمه بَيْنَ المسلمين، ففضلت مِنْهُ فضلة، فاستشار فِيهَا، فقالوا: لَوْ تركته لنائبة إن كانت، قَالَ: وعلى ساكت لا يتكلم، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا أبا الحسن لا تتكلم؟ قَالَ: قَدْ أخبر القوم، فَقَالَ عمر، رضى الله عَنْهُ: لتكلمنى، فَقَالَ: إن الله قَدْ فرغ من قسمة هَذَا المال، وذكر حديث مال البحرين حِينَ جَاءَ إِلَى النَّبى ﷺ، وحال بَيْنَهُ وَبَيْنَ أن يقسمه الليل، فصلى الصلوات فِى المسجد، فلقد رأيت ذَلِكَ فِى وجه رَسُول الله ﷺ حَتَّى فرغ مِنْهُ، فَقَالَ: لا جرم، لتقسمنه، فقسمه عَلى، فأصابنى مِنْهُ ثمانمائة درهم(٢).

رواه **البزار**، وَفِيْهِ الحجاج بن أرطاة، وَهُوَ مدلس.

١٧٧٥٥ - وَعَنْ أَبِى سعيد، يَعْنِى الخدرى، عَنْ رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «ما أحب أن لِى أُحُدًا ذهبًا أبقى صبح ثالثة وعندى مِنْهُ شَىْء إِلاَّ شَيْئًا أعده لدين»(٣).

رواه **البزار**، وفى إسناده عطية، وَقَدْ ضعفه غير واحد.

١٧٧٥٦ - وَعَنْ سمرة، يَعْنِى ابن جندب، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: «ما أحب أن لِى أُحُدًا ذهبًا كله»(٤).

رواه **البزار**، بإسناد فِيهِ يوسف بن خالد السمتى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٧٥٧ - وَعَنْ عبيد الله بن عباس، قَالَ: قَالَ لِى أَبُو ذر: يَا ابن أخى، كُنْت مَعَ رَسُول الله ﷺ آخذًا بيده، فَقَالَ لِى: «يا أبا ذر، مَا أحب أن لِى أُحُدًا ذهبًا وفضة أنفقه

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٨٦، ١٠٤)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٦٩٨١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٥١، ٤٨٥٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٦٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٥٩).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٥٨).

فِي سبيل الله، أموت يَوْم أموت أدع مِنْهُ قيراطًا»، قُلْتُ: يَا رَسُول الله، قنطارًا؟ قَالَ: «يا أبا ذر، أذهب إِلَى الأقل وتذهب إِلَى الأكثر؟ أريد الآخرة وتريد الدُّنْيَا؟ قيراطًا»، فأعادها عليَّ ثلاث مرات(١).

رواه البزار، **والطبراني فى الأوسط** بنحوه، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ فِي أوله: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا أبا ذر، أى جبل هَذَا؟»، قُلْتُ: أُحُد، قَالَ: «وَالَّذِى نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا يسرنى أنه لِي ذهبًا قطعًا»، فذكر نحوه، وإسناد البزار حسن.

١٧٧٥٨ - وَعَنْ أَبِى ذر، أنه جَاءَ إِلَى عثمان بن عفان، فأذن لَهُ وبيده عصا، فَقَالَ عثمان: يَا كعب، إن عبد الرحمن مات وترك مالاً، فما ترى فِيهِ؟ فَقَالَ: إن كَانَ قضى فِيهِ حق الله، فلا بأس عَلَيْهِ، فرفع أَبُو ذر عصاه، فضرب كعبًا، وَقَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «مَا أُحِبُّ لَوْ أَنَّ هَذَا الْجَبَلَ لِي ذَهَبًا أُنْفِقُهُ، وَيُتَقَبَّلُ مِنِّى أَذَرُ خَلْفِى مِنْهُ سِتَّ أَوَاقٍ»، أنشدك الله يَا عثمان سمعته ثلاث مرات؟ قَالَ: نعم(٢).

رواه **أحمد**، وَفِيْهِ ابن لهيعة، وَقَدْ ضعفه غير واحد، ورواه **أَبُو يعلى فِي الكبير**، وزاد: قَالَ كعب: إِنِّى أجد فِي التوراة الَّذِى حدثتكم، قَالَ الله: ﴿**يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ**﴾ [الرعد: ٣٩]، إِلَى آخر الآية، قَالَ: فَإن الله عَزَّ وَجَلَّ محاه، وإنى أستغفر الله.

١٧٧٥٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أن النَّبى ﷺ التفت إِلَى أُحُد، فَقَالَ: «وَالَّذِى نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا يَسُرُّنِى أَنَّ أُحُدًا يُحَوَّلُ لآل مُحَمَّدٍ ذَهَبًا، أُنْفِقُهُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ، أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ أَدَعُ مِنْهُ دِينَارَيْنِ، إلاَّ دِينَارَيْنِ أُعِدُّهُمَا لِدَيْنٍ، إنْ كَانَ»(٣).

رواه **أحمد**، **وأبو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح، غير هلال بن خباب، وَهُوَ ثقة.

١٧٧٦٠ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: أمرنى رَسُول الله ﷺ أن أتصدق بذهب كَانَ عنده فِي مرضه، قَالَتْ: فأفاق، قَالَ: «مَا فَعَلْتِ؟»، قُلْتُ: شغلنى مَا رأيت منك، قَالَ: «فَهَلُمِّ بِهَا»، قَالَ: فجاءت بهَا إِلَيْهِ سبعة أَوْ تسعة، أَبُو حازم يشك، دنانير، فَقَالَ حِينَ جاءت بهَا: «مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ لَوْ لَقِيَ اللَّهَ وَهَذِهِ عِنْدَهُ، وَمَا تُبْقِى هَذِهِ مِنْ مُحَمَّدٍ لَوْ لَقِيَ اللَّهَ، وَهَذِهِ عِنْدَهُ».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣١٥٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٥٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٩/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٤٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٠/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٤٥).

١٧٧٦١ - وَفِى رِوَايَةٍ: مَا بَيْنَ الخمسة إِلَى السبعة، أَوْ الثمانية إِلَى التسعة أنفقها(١).

رواه كله أحمد، بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٧٧٦٢ - وَعَنْ عبد الله بن الصامت، قَالَ: كُنْت مَعَ أَبِى ذر، فخرج عطاؤه وَمَعَهُ جارية لَهُ، قَالَ: فجعلت تقضى حوائجه، ففضل منها سبعة، فأمرها أن تشترى بِهَا فلوسًا، قَالَ: قُلْتُ: لَوْ أخرته للحاجة تنوبك، أَوْ للضيف ينزل بك، قَالَ: إن خليلى عهد إِلَى أن أيما ذهب أَوْ فضة أولى عَلَيْهِ، فَهُوَ جمر عَلَى صاحبه حَتَّى يفرغه إِفْرَاغًا فِى سبيل الله عَزَّ وَجَلَّ(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٧٦٣ - وَعَنْ أم سلمة، قَالَتْ: أكثر مَا أتى بِهِ رَسُول الله ﷺ بخريطة فِيهَا ثمانمائة درهم(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير مُوسَى بن جبير، وَهُوَ ثقة.

١٧٧٦٤ - وَعَنْ عَلى، قَالَ: توفى رَجل من أَهْل الصفة وترك دينارين أَوْ درهمين، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «كَيَّتَانِ، صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»(٤).

رواه أحمد، وابنه عَبْدُ اللهِ، وَقَالَ: دينارًا، أَوْ درهمًا، والبزار كذلك، وَفِيْهِ عتيبة الضرير، وَهُوَ مجهول، وبقية رجاله وثقوا.

١٧٧٦٥ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: توفى رَجل من أَهْل الصفة، فوجدوا فِى شملته دينارين، فذكروا ذَلِكَ للنبى ﷺ، فَقَالَ: «كَيَّتَانِ، صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»(٥).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٦/٦، ١٠٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٤٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٦/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٥٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠١/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٥٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠١/١، ١٣٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٢٣، ٤٨٢٤)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٥١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٧/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٣١)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٥٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، وَفِيْهِ عاصم بن بهدلة وَقَدْ وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٧٦٦ – وَعَنْهُ أيضًا قَالَ: لحق بالنبى ﷺ عبد أسود فمات، فأوذن بِهِ النَّبى ﷺ، فَقَالَ: «انْظُرُوا هَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟»، فقالوا: ترك دينارين، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «كَيَّتَان»(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح، غير عاصم بن بهدلة، وَقَدْ وثق.

١٧٧٦٧ – وَعَنْ سلمة، يَعْنِى ابن الأكوع، قَالَ: كُنْت جالسًا عِنْد النَّبى ﷺ، فأتى بجنازة، ثُمَّ أتى بأخرى، قَالَ: «هَلْ تَرَكَ مِنْ دَيْنٍ؟»، قَالُوا: لا، قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟»، قَالُوا: نعم، ثلاثة الدنانير، قَالَ: فَقَالَ بإصبعه: «ثَلاثَ كَيَّاتٍ»(٢).

رواه أحمد فِى حديث طويل، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٧٦٨ – وَعَنْ جابر، أنه قَالَ: سَمِعْت النَّبِى ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَرَكَ دِينَارًا فَهُوَ كَيَّةٌ»(٣).

وَفِيْهِ ابن ابن لهيعة، ويعتضد حديثه بِمَا تقدم من طرق هَذَا الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٧٦٩ – وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ الحمصى، قَالَ: توفى رَجل من أَهْل الصفة، فوجد فِى مئزره دينار، فَقَالَ رَسُوْل الله ﷺ: «كَيَّةٌ»، ثُمَّ توفى آخر، فوجد فِى مئزره ديناران، فَقَالَ رسول الله ﷺ: «كَيَّتَان»(٤).

١٧٧٧٠ – وَفِى رِوَايَةٍ عَنْهُ: قَالَ رَسُوْل الله ﷺ فِى رَجُل توفى وَترك دِينارًا أَوْ دِينارين، فَقَالَ: يَعْنِى كَيَّةٌ أَوْ كَيَّتَان(٥).

رواه كله أحمد بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح، غير شهر بن حوشب، وَقَدْ وثق.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٠٥، ٤١٢، ٤١٥، ٤٢١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٢٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٣٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٤٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٣٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٢، ٢٥٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٣٥ – ٤٨٤٠).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٨).

١٧٧٧١ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أن أعرابيًا غزا مَعَ رَسُول الله ﷺ خيبر، فأصابه من سهمه ديناران، فأخذهما الأعرابى فجعلهما فِى عباءته، فخيط عليهما ولف عليهما، فمات الأعرابى، فوجد الديناران، فذكر ذَلِكَ لرسول الله ﷺ، فَقَالَ: «كَيَّتَانِ»(١).

رواه أحمد، وَفِيْهِ ابن لهيعة، وَقَدْ اعتضد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٧٧٢ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أن رَسُول الله ﷺ صلى عَلَى رَجل ترك دينارين أَوْ ثلاثة، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «كَيَّتَانِ أَوْ ثَلاثَةٌ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار بإسناد حسن.

١٧٧٧٣ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: أتى نَبى الله ﷺ وَنَحْنُ عنده، فَقِيلَ لَهُ: توفى فلان وترك دينارين أَوْ درهمين، فَقَالَ: «كَيَّتَانِ»(٣).

رواه أحمد، وَفِيْهِ شريك بن عبد الله النخعى، وَقَدْ وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت أحاديث من هَذَا الباب فِى صدقة التطوع فِى آخر الزكاة.

١٧٧٧٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أهديت للنبى ﷺ ثلاث طوائر، فأطعم خادمه طائرًا، فَلَمَّا كَانَ من الغد أتته بهَا، فَقَالَ لَهَا رَسُول الله ﷺ: «ألم أنهك أن ترفعى شَيْئًا لغد، فَإِن الله تَعَالَى يأتى برزق كُل غد»(٤).

رواه أَبُو يعلى، ورجاله ثقات.

١٧٧٧٥ - وَعَنْ بلال، قَالَ: دخل رَسُول الله ﷺ وعندى شَىْء من تمر، فَقَالَ: «ما هَذَا؟»، فَقُلْتُ: ادخرناه لشتائنا، فَقَالَ: «ما تخاف أن ترى لَهُ بخارًا فِى نار جهنم»(٥).

١٧٧٧٦ - وَفِى رِوَايَةٍ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أطعمنا يَا بلال تمرًا»، فقبضت لَهُ قبضات، فَقَالَ: «زدنا بلال»، فزدته ثلاثًا، فَقُلْتُ: لَمْ يبق شَىْء إِلاَّ شَىْء ادخرته للنبى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٥٦، ٤٢٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٤١).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٤٢)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٤٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٩٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٤٣).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٢٠٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٢٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٥٦).

ﷺ، فَقَالَ: «أنفق بلال ولا تخش من ذى العرش إقلالاً»(١).

رواه الطبراني، والبزار باختصار، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: وعنده صبر من مال. وَفِي رِوَايَةِ الطبراني الأولى والبزار محمد بن الحسن بن زبالة، وفى الثانية طلحة بن زيد القرشى، وكلاهما ضعيف. قَالَ البزار: الصواب فِيهِ: عَنْ مسروق، أن النَّبِى ﷺ دخل عَلى بلال.

١٧٧٧٧ - وَعَنْ عبد الله بن مسعود، قَالَ: دَخل النَّبِى ﷺ عَلَى بلال وَعِنْدَهُ صُبَر مِن تَمر، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا بلالُ؟»، قَالَ: أَعِدُّ ذَلِكَ لأُضيافك، فَقَالَ: «أَمَّا تَخْشى أَنْ يَكُونَ لَهُ دُخَانٌ فِى نَارِ جَهَنَّمَ؟ أَنْفِقْ بِلالُ وَلاَ تَخْشَ مِنْ ذِى العَرْشِ إِقْلالاً»(٢).

رواه البزار، والطبراني، وإسنادهما حسن، إلاَّ أن الطبراني قَالَ فِى حديثه: «أَمَا تَخْشَى أَنْ يَفُورَ لَهُ بُخَارٌ؟».

١٧٧٧٨ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أن النَّبِى ﷺ دخل عَلى بلال وعنده صبر من تمر، فَقَالَ: «ما هَذَا؟»، قَالَ: أدخره، قَالَ: «أما تخشى أن ترى لَهُ بخارًا فِى نار جهنم؟ أنفق بلال، ولا تخش من ذى العرش إقلالاً»(٣).

رواه البزار، وأبو يعلى، والطبراني فى الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

١٧٧٧٩ - وَعَنْ عمر بن الخطاب، قَالَ: جَاءَ رَجل إِلَى النَّبِى ﷺ، فَقَالَ: «ما عندى شَىْء أعطيك، ولكن استقرض حَتَّى يأتينا شَىْء فنعطيك»، فَقَالَ عمر: مَا كلفك الله هَذَا أعطيت مَا عندك، فَإذَا لَمْ يكن عندك فلا تكلف، قَالَ: فكره رَسُول الله ﷺ قَوْلِ عمر، رضى الله عَنْهُ، حَتَّى عرف فِى وجهه، فَقَالَ الرجل: يَا رَسُول الله، بأبى وأمى أَنْت، فأعط ولا تخش من ذى العرش إقلالاً، قَالَ: فتبسم النَّبِى ﷺ، وَقَالَ: «بهذا أمرت»(٤).

رواه البزار، وَفِيْهِ إسحاق بن إبراهيم الحنينى، وَقَدْ ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان، وَقَالَ: يخطىء.

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٠٩٨).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٠٢٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٠٢٤، ١٠٢٥)، والأوسط برقم (٢٥٧٠)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٦٠١٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٥٤).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٦٢).

١٧٧٨٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أن عمر بن الخطاب كَانَ كلما صلى صلاة جلس للناس، فمن كانت لَهُ حاجة كلمه، وإلا قام، فحضرت الباب يومًا، فَقُلْتُ: يَا يرفا، فخرج، وإذا عثمان بالباب، فخرج يرفا، فَقَالَ: قم يَا ابن عفان، قم يَا ابْنِ عَبَّاسٍ، فدخلنا عَلَى عمر وعنده صبر من مال، فَقَالَ: إِنِّى نظرت فِى أَهْل المدينة، فرأيتكما من أكثر أهلها عشيرة، فخذا هَذَا المال فاقسماه، فَإِن كَانَ فِيهِ فضل فردا، قُلْتُ: وإن كَانَ نقصان زدتنا، فَقَالَ: شنشنة من أخشن قَدْ علمت أن محمدًا وأهله كانوا يأكلون القد، قُلْتُ: بلى والله لَوْ فتح الله عَلَى محمد لصنع فِيهِ غير مَا صنعت، فغضب وانتشج حَتَّى اختلفت أضلاعه، وَقَالَ: إِذَا صنع فِيهِ ماذا قُلْتُ إِذَا أكل وأطعمنا، فسرى عَنْهُ(١).

رواه البزار، وإسناده جيد.

١٧٧٨١ - وَعَنْ الحسن، أن قيس بن عاصم لما قدم عَلَى رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «هذا سيد أَهْل الوبر»، فَقُلْتُ: يَا رَسُول الله، مَا المال الَّذِى لا يكون عَلَى فِيهِ تبعة من ضيف أَوْ عيال وإن كثروا، قَالَ: «نعم المال الأربعون، وإن كثرت فستون، ويل لأصحاب المئين»، يَقُولُ ذَلِكَ ثلاثًا، «إلا من أعطى فِى رسلها ونجدتها، وأفقر ظهرها، وأطرق فحلها، ونحر سمينها، ومنح غزيرتها، وأطعم القانع والمعتر»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، مَا أكرم هَذِهِ الأخلاق وأحسنها، قَالَ: «كيف تصنع بالمنيحة؟»، قَالَ: قُلْتُ: لأمنح كُل سنة مائة، قَالَ: «كيف تصنع بالأفقار؟»، قَالَ: إِنِّى لا أفقر البكر الضرع، ولا الناب المدبرة، قَالَ: «كيف تصنع بالطروقة؟»، قُلْتُ: تغدوا الإبل ويغدوا النَّاس، فمن شاء أخذ برأس بعير فذهب، قَالَ: «مالك أحب إِلَيْكَ أم مال مواليك؟»، قُلْتُ: لا، بل مالى، قَالَ: «مالك من مالك إِلاَّ مَا أكلت فأفنيت، أَوْ لبست فأبليت، أَوْ أعطيت فأمضيت»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، هكذا؟ قَالَ: «نعم»، قَالَ: «أما والله لئن بقيت لأقلن عددها»(٢).

رواه البزار مرسلاً، وَقَدْ رواه باختصار كثير متصلاً، وَهُوَ مذكور فِى مناقبه.

١٧٧٨٢ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما محق الإسلام محق الشح شيء»(٣).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٦٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٦٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨٤١)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٣٤٧٥).

رواه أَبُو يعلى، والطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عمرو بن الحصين، وَهُوَ مجمع عَلى ضعفه.

١٧٧٨٣ - وَعَنْ أَبِى القَيْن، أنه مر عَلى رَسُول الله ﷺ وَمَعَهُ تمر عَلى رحله، فقام إِلَيْهِ عمه، فأراد أن يأخذ مِنْهُ قبضة ليضعها بَيْنَ يدى النَّبى ﷺ، فتبطح عَلى التمر، قَالَ النَّبى ﷺ: «اللَّهُمَّ زده شحًا»، قَالَ: فكان من أشح النَّاس[1].

رواه البزار بإسنادين، أحدهما متصل، وهذا متنه، والآخر عَنْ سعيد بن جمهان، أن مولاه أبا القين مر عَلى رَسُول الله ﷺ، ورواه الطبرانى، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: فأهوى إِلَيْهِ النَّبى ﷺ ليأخذ مِنْهُ قبضة ينثرها بَيْنَ يدى أصحابه، ورجال المرسل والمسند رجال الصحيح، غير سعيد بن جمهان، وَقَدْ وثقه غير واحد، وَفِيْهِ خلاف.

قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت أحاديث فِى السخاء والبخل فِى كتاب صدقة التطوع.

١٧٧٨٤ - وَعَنْ نافع، قَالَ: سمع ابْنِ عُمَرَ رجلاً يَقُولُ: الشحيح أعذر من الظالم، فَقَالَ ابْنِ عُمَرَ: كذبت، سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «الشحيح لا يدخل الجنة»[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ يحيى بن مسلمة القعنبى، وَهُوَ ضعيف.

٣٤ - باب فيمن لا يشبع من الدُّنْيَا

١٧٧٨٥ - عَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «كان جدى فِى غنم كثيرة ترضعه أمه فترويه، فانفلت يومًا، فرضع الغنم كلها، ثُمَّ لَمْ يشبع، فَقِيلَ: إن مثل هَذَا قوم يأتون من بعدكم، يعطى الرجل مِنْهُم مَا يكفى القبيلة أَوْ الأمة، ثُمَّ لا يشبع»[3].

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط والكبير، ورجاله وثقوا، إِلاَّ أن عطاء بن السائب اختلط قبل موته.

٣٥ - باب لاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ

١٧٧٨٦ - عَنْ جابر، يَعْنِى ابن عَبْدُ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ لاِبْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ، لَتَمَنَّى وَادِيَيْنِ، وَلَوْ أَنَّ لَهُ وَادِيَيْنِ لَتمَنَّى ثَالِثًا، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦١٤، ٣٦١٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٦٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٤٢).

إِلاَّ التُّرَابُ»[1].

رواه أحمد، وَفِيْهِ ابن لهيعة، ويعتضد حديثه بِمَا يأتى، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٧٨٧ – وَعَنْ جابر، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «لَوْ كَانَ لاِبْنِ آدَمَ وَادِى نَخْلٍ تَمَنَّى مِثْلَهُ، ثُمَّ تَمَنَّى مِثْلَهُ، حَتَّى يَتَمَنَّى أَوْدِيَةً، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ»[2].

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، ورجال أَبِى يعلى والبزار رجال الصحيح.

١٧٧٨٨ – وَعَنْ زيد بن أرقم، قَالَ: لقد كنا نقرأ عَلَى عهد رَسُول الله ﷺ: «لَوْ كَانَ لاِبْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، لاَبْتَغَى إِلَيْهِمَا آخرَ، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ»[3].

رواه أحمد، والطبرانى، والبزار بنحوه، ورجالهم ثقات.

١٧٧٨٩ – وَعَنْ مسروق، قَالَ: قُلْتُ لعائشة: هَلْ كَانَ رَسُول الله ﷺ يَقُولُ شَيْئًا إِذَا دخل البيت؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا دخل البيت تمثل: «لَوْ كَانَ لاِبْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لاَبْتغَى وَادِيًا ثَالِثًا، وَلاَ يَمْلأُ فَمَهُ إِلاَّ التُّرَابُ، وَمَا جَعَلْنَا الْمَالَ إِلاَّ لإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ»[4].

رواه أحمد، وأبو يعلى، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «إنما جعلنا المال لتقضى بِهِ الصلاة، وتؤتى بِهِ الزكاة»، قَالَتْ: فكنا نرى أنه مِمَّا نسخ من القرآن، والبزار، وَفِيْهِ مجالد بن سعيد، وَقَدْ اختلط، ولكن يحيى القطان لا يروى عَنْهُ مَا حدث بِهِ فِى اختلاطه، والله أعلم.

١٧٧٩٠ – وَعَنْ بريدة، قَالَ: سَمِعْت النَّبِى ﷺ يقرأ فِى الصلاة: «لو أن لابن آدم واديًا من ذهب لابتغى إِلَيْهِ ثانيًا، وَلَوْ أعطى ثانيًا لابتغى إِلَيْهِ ثالثًا، ولا يملأ جوف ابن آدم

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٤٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٥٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٤١)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٨٩٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٥٦)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٣٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٦٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٥٧)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٣٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٥٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٥٨)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٤٠).

إِلاَّ التراب، ويتوب الله عَلى من تاب»[١].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير صبيح أَبى العلاء، وَهُوَ ثقة.

١٧٧٩١ - وَعَنْ سمرة بن جندب، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إن الرجل لا تمتل نفسه من المال حَتَّى يمتلىء من التراب، وَلَوْ كَانَ لأحدكم واد ملآن من بَيْنَ أعلاه إِلَى أسفله، أحب أن يملأ لَهُ واد آخر، فَإن مليء لَهُ الوادى الآخر، فانطلق فوجد واديًا آخر، قَالَ: أما والله لَوْ استطعت لملأتك»[٢].

رواه البزار، والطبرانى، ولفظه: كَانَ النَّبى ﷺ يَقُولُ لنا: «إن أحدكم لَوْ كَانَ لَهُ واد ملآن من أعلاه إِلَى أسفله، أحب أن يملأ لَهُ واد آخر»، والباقى بنحوه، وفى إسناد الطبرانى من لَمْ أعرفهم، وفى إسناد البزار يوسف بن خالد السمتى، وَهُوَ كذاب.

١٧٧٩٢ - وَعَنْ أَبى سعيد، يَعْنِى الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو أن لابن آدم واديًا من مال، لابتغى إِلَيْهِ ثانيًا، ولا يملأ جوف ابن آدم إِلاَّ التراب»[٣].

رواه البزار، وَفِيْهِ عطية العوفى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٧٩٣ - وَعَنْ سَعْدَ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو أن لابن آدم واديين من مال، لتمنى إليهما الثالث، ولا يملأ جوف ابن آدم إِلاَّ التراب، ويتوب الله عَلى من تاب»[٤].

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح، غير حامد بن يحيى البلخى، وَهُوَ ثقة.

١٧٧٩٤ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «لو كَانَ لابن آدم واديان، لتمنى واديًا ثالثًا، وَمَا جعل المال إِلاَّ لإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، ولا يشبع ابن آدم إِلاَّ التراب، ويتوب الله عَلى من تاب»[٥].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ جعفر بن الزبير، وَهُوَ ضعيف كذاب.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٣٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٣٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٣٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٤٧١).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤٨/٨).

١٧٧٩٥ - وَعَنْ كعب بن عياض الأشعرى، عَنْ نَبى الله ﷺ، قَالَ: «لو سيل لابن آدم واديان من مال، لتمنى إليهما ثالثًا، ولا يشبع ابن آدم إلاَّ التراب، ويتوب اللـه عَلَى من تاب»[(١)].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ المسيب بن واضح، وَقَدْ وثق وضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قُلْتُ: وَلِهَذَا الحديث طُرق ذكرتها فِى التفسير فِى سورة: ﴿لَمْ يَكُنِ﴾ [البينة: ١]، فَإن تلاوة مَا زيد فِيهَا وَمَا كَانَ قرآنًا، ونسخت تلاوته فِيهَا أيضًا.

٣٦ - باب فيمن يستعين بالنِّعم عَلى المعاصى

١٧٧٩٦ - عَنْ عقبة بن عامر الجهنى، عَنْ رَسُول اللـه ﷺ، قَالَ: «إذا رأيت الله يعطى العبد مَا يحب وَهُوَ مقيم عَلى معاصيه، فَإنَّمَا ذَلِكَ مِنْهُ لَهُ استدراج»، ثُمَّ نزع بهذه الآية: ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُواْ بِمَا أُوتُواْ أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٤٤، ٤٥][(٢)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، عَنْ شيخه الوليد بن العباس المصرى، وَهُوَ ضعيف.

٣٧ - باب مَا يخاف عَلى الغنى من ماله وغيره

١٧٧٩٧ - عَنْ عبد الرحمن بن عوف، قَالَ: قَالَ رَسُول اللـه ﷺ: «قَالَ الشَّيْطَانُ، لَعَنَهُ الله: لَنْ يَسْلَمَ مِنِّى صَاحِبَ المَال مِنْ إحْدى ثَلاثٍ، أَغْدُو عَلَيْـهِ بِهِنَّ، وَأَرُوحُ بِهِنَّ: أَخْذُه مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، وَإِنْفَاقُهُ فِى غَيْرِ حَقِّهِ، وَأُحَبِّبُهُ إِلَيْهِ فَيَمْنَعُهُ مِنْ حَقِّهِ»[(٣)].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٧٧٩٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَـالَ: قَـالَ رَسُول اللـه ﷺ: «إن إبليس يبعث أشد أصحابه وأقوى أصحابه إِلَى من يصنع المعروف فِى ماله»[(٤)].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد الحكيم بن منصور، وَهُوَ متروك.

١٧٧٩٩ - وَعَنْ أَبِى مالك الأشعرى، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «ليس عدوك الَّذِى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨١/١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٢٧٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣٧/١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢١٥/١١).

إن قتلته كَانَ نورًا، وإن قتلك دخلت الْجَنَّة، ولكن أعدى عدوك ولدك الَّذِى خرج من صلبك، ثُمَّ أعدى عدوك مالك الَّذِى ملكت يمينك»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ محمد بن إسماعيل بن عياش، وَهُوَ ضعيف.

١٧٨٠٠ – وَعَنْ أَبِى مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن هَذَا الدينار والدرهم أهلكا من كَانَ قبلكم، ولا أراهما إلاَّ مهلكيكم»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وإسناده حسن. قُلْتُ: وَقَدْ تقدم حديث ابْنِ مَسْعُودٍ بنحو هَذَا فِى كتاب الزكاة.

١٧٨٠١ – وَعَنْ عوف بن مالك، قَالَ: قام رَسُول الله ﷺ فِى أصحابه، فَقَالَ: «الفقر تخافون أوالعوز أَوْ تهمكم الدُّنْيَا؟ فَإن الله فاتح عليكم فارس والروم، وتصب عليكم الدُّنْيَا صبًا، حَتَّى لا يزيغكم بعد أن زغتم إلاَّ هى»(٣).

رواه الطبرانى، والبزار بنحوه، ورجاله وثقوا، إلاَّ أن بقية مدلس، وإن كَانَ ثقة.

١٧٨٠٢ – وَعَنْ سَعْدَ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لأنا لفتنة السراء أخوف عليكم من فتنة الضراء، إنكم قَدْ ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم، وإن الدُّنْيَا خضرة حلوة»(٤).

رواه أَبُو يعلى، والبزار، وَفِيْهِ رَجل لَمْ يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٨ – باب الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ

١٧٨٠٣ – عَنْ عبد الرحمن بن سَمُرة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا عبد الرحمن، الدُّنْيَا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم فِيهَا، فينظر كَيْفَ تعملون، ألا فاتقوا الدُّنْيَا، واتقوا النساء».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ صالح بن شعيب القسملى، وبقية رجال أحد أسانيده وثقوا.

١٧٨٠٤ – وَعَنْ زيد بن ثابت، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن هَذَا المال حلوة خضرة»(٥).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣/٢٩٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٠٢٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦١١).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٧٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦١٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٨٧٢).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٧٨٠٥ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «الدنيا حلوة خضرة، فمن أخذها بحقه بورك لَهُ فِيهَا، ورب متخوض فيما اشتهت نفسه لَيْسَ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ إلاَّ النار».

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٧٨٠٦ - وَعَنْ أنس، عَنْ النَّبى ﷺ، أنه قَالَ لأصحابه: «إن الدُّنْيَا حلوة خضرة، ألا وإن الله مستخلفكم فِيهَا، فناظر كَيْفَ تعملون، ألا فاتقوا النَّار، واتقوا النساء»(١).

رواه البزار، وَفِيْهِ مبارك بن سحيم، وَهُوَ متروك.

١٧٨٠٧ - وَعَنْ أَبِى بَكْرَةَ، قَالَ: خَطَب رَسُول الله ﷺ، فَحمد الله وَأثنى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ الله مُسْتَخْلِفَكُمْ فِيهَا، فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَاحْذَرُوا الدُّنْيَا، وَاحْذَرُوا النِّسَاءَ، أَلاَ وَإِنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءًا يَوْمَ القِيَامَةِ عِنْدَ اسْتِهِ».

رواه الطبراني، وَفِيْهِ عمرو بن عبيد، وَهُوَ متروك.

١٧٨٠٨ - وَعَنْ أم سلمة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الدُّنْيَا حلوة خضرة، فمن أخذها بحقها بورك لَهُ فِيهَا، ومن أخذها بغير حقها فمثله كالذى يأكل، ويل للمتخوض فِي مال الله ومال رَسُولهُ من عذاب جهنم يَوْمَ القِيَامَةِ»(٢).

رواه الطبراني فى الأوسط، وَفِيْهِ إسماعيل بن مسلم المكى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٨٠٩ - وَعَنْ عَائِشَة، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «إن الدُّنْيَا حلوة خضرة، فمن أعطيناه منها شَيْئًا بغير طيب نفس كَانَ غير مبارك لَهُ فيه»(٣).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٧٨١٠ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن هَذَا المال خضرة حلوة، فمن أخذه»، قَالَ يحيى: ذكر شَيْئًا لا أدرى مَا هُوَ، «بورك لَهُ فِيهِ، ورب متخوض فِي مال الله ورسوله فيما اشتهت نفسه لَهُ النَّار يَوْمَ القِيَامَةِ».

وإسناده حسن.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦١٠).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٨٣٥٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٩٢٠).

١٧٨١١ - وَعَنْ ميمونة، أن النَّبى ﷺ قَالَ: «إن الدُّنْيَا حلوة خضرة حلوة، فمن اتقى فِيهَا وأصلح فِى ذَلِكَ، ألا وَهُوَ كالآكل ولا يشبع، فبعد النَّاس كبعد الكوكبين، أحدهما يطلع بالمشرق، والآخر يغيب بالمغرب»[1].

رواه أَبُو يعلى، والطبرانى باختصار كثير عَنْهُ، وَفِيْهِ المثنى بن الصباح، وَهُوَ ضعيف.

١٧٨١٢ - وَعَنْ عُمْرَة بنت الحارث، قَالَ: قَالَ رَسُول اللـه ﷺ: «إن الدُّنْيَا حلوة خضرة، فمن أخذها بحقها بارك الله لَهُ فِيهَا، ورب متخوض فِى مال اللـه ورسوله لَهُ النَّار يَوْم يلقاه».

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

٣٩ - باب فيمن أحبّ الدُّنْيَا

يأتى بعد.

٤٠ - باب فيمن كانت نيته وهمته للدنيا والآخرة

١٧٨١٣ - عَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من كانت نيته الآخرة، جعل الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى الغنى فِى قلبه، وجمع لَهُ شمله، ونزع الفقر من بَيْنَ عينيه، وأتته الدُّنْيَا وَهِيَ راغمة، فَلا يصبح إِلاَّ غنيًا، ولا يمسى إِلاَّ غنيًا، ومن كانت نيته الدُّنْيَا، جعل اللـه الفقر بَيْنَ عينيه، فَلا يصبح إِلاَّ فقيرًا، ولا يمسى إِلاَّ فقيرًا».

رواه البزار، وَفِيْهِ إسماعيل بن مسلم المكى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٨١٤ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من كانت الدُّنْيَا همته وسدمه، ولها يشخص، وإياها ينوى، جعل الله الفقر بَيْنَ عينيه، وشتت عَلَيْـهِ ضيعتـه، وَلَـمْ يأتـه منها إِلاَّ مَا كتب لَهُ، ومن كانت الآخرة همته وسدمه، ولهـا يشـخص، وإياهـا ينـوى، جعل الله عَزَّ وَجَلَّ الغنى فِى قلبه، وجمع عَلَيْهِ ضيعته، وأتته الدُّنْيَا وَهِيَ صاغرة»[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط بسندين، فِى أحدهما داود بن المحبر، وفى الآخر أيـوب بن حوط، وكلاهما ضعيف جدًا.

١٧٨١٥ - وَعَنْ زيد بن ثابت، قَالَ: قَالَ رَسُول اللـه ﷺ: «رحم اللـه من سمع

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٢٤)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٧٠٦٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٩٨٨).

مقالتى حَتَّى يبلغها غيره، ثلاث لا يغال عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، والنصح لأئمة المسلمين، واللزوم لجماعتهم، فَإن دعاءهم يحيط من ورائهم، إنه من تكن الدُّنْيَا نيته يجعل الله فقره بَيْنَ عينيه، ويشتت عَلَيْهِ ضيعته، ولا يأتيه منها إلاَّ مَا كتب لَهُ، ومن تكن الآخرة نيته، يجعل الله غناه فِى قلبه، ويكفيه ضيعته، وتأتيه الدُّنْيَا وَهِىَ راغمة»(١).

قُلْتُ: روى ابن ماجة بعضه. **رواه الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله وثقوا.

١٧٨١٦ – وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاء، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «تفرغوا من هموم الدُّنْيَا مَا استطعتم، فإنه من كانت الدُّنْيَا أكبر همه، أفشى الله ضعيته، وجعل فقره بَيْنَ عينيه، ومن كانت الآخرة أكبر همه، جمع الله لَهُ أمره، وجعل غناه فِى قلبه، وَمَا أقبل عبد بقلبه إِلَى الله إلاَّ جعل الله قلوب المؤمنين تفد إِلَيْهِ بالود والرحمة، وكان الله بكل خَيْر إِلَيْهِ أسرع»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيْهِ محمد بن سعيد بن حسان المصلوب، وَهُوَ كذاب.

١٧٨١٧ – وَعَنْ ابْن عَبَّاسٍ، قَالَ: خطبنا رَسُول الله ﷺ فِى مسجد الخيف، فحمد الله وذكره بِمَا هُوَ أهله، ثُمَّ قَالَ: «من كانت الدُّنْيَا أكبر همه، فرق الله شمله، وجعل فقره بَيْنَ عينيه، وَلَمْ يؤته من الدُّنْيَا إلاَّ مَا كتب له»(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ أَبُو حمزة الثمالى، وَهُوَ ضعيف.

٤١ – باب مِنْهُ

١٧٨١٨ – عَنْ أَبِى ذر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أصبح وهمه الدُّنْيَا، فَلَيْسَ من الله فِى شَىْء، ومن لَمْ يهتم بأمر المسلمين فَلَيْسَ مِنْهُم، ومن أعطى الذلة من نفسه طائعًا غير مكره فَلَيْسَ منا».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ يزيد بن ربيعة الرحبى، وَهُوَ متروك.

١٧٨١٩ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «من أصبح حزينًا عَلَى الدُّنْيَا،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢٦٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٠٢٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٦٧/١١).

أصبح ساخطًا عَلى ربه تَعَالَى، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت بِهِ، فَإِنَّمَا يشكو الله تَعَالَى، ومن تضعضع لغنى لينال مِمَّا فِي يديه، أسخط الله عَزَّ وَجَلَّ، ومن أعطى القرآن فدخل النَّار، فأبعده الله».

رواه الطبراني فى الصغير، وَفِيْهِ وهب بن راشد البصرى صاحب ثابت، وَهُوَ متروك.

١٧٨٢٠ - وَعَنْ البراء بن عازب، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من قضى نهمته فِي الدُّنْيَا، حيل بَيْنَهُ وَبَيْنَ شهوته فِي الآخرة، ومن مد عينيه إِلَى زينة المترفين، كَانَ مهينًا فِي ملكوت السماوات، ومن صبر عَلى القوت الشديد صبرًا جميلاً، أسكنه الله من الفردوس حيث شاء»(١).

رواه الطبراني فى الصغير والأوسط، وَفِيْهِ إسماعيل بن عمرو البجلى، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٨٢١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «تعس عبد الدينار وعبد الدرهم، الَّذِي إِنَّمَا همه دينار أَوْ درهم يصيبه فيأخذه»(٢).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصحيح باختصار. **رواه الطبراني فى الأوسط**، وَفِيْهِ إسماعيل بن إبراهيم أَبُو يحيى التيمى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٨٢٢ - وَعَنْ أَبِي سعيد الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من سخط رزقه، وبث شكواه، لَمْ يصعد لَهُ إِلَى الله عمل، ولقى الله وَهُوَ عَلَيْهِ غضبان»(٣).

رواه الطبراني فى الأوسط، وَفِيْهِ عثمان بن عبد الله الشامى الأموى، وَهُوَ ضعيف جدًا.

٤٢ - بَاب مَا جَاءَ فِي الطمع

١٧٨٢٣ - عَنْ جابر، قَالَ: قَالَ سول الله ﷺ: «إياكم والطمع، فإنه هُوَ الفقر، وإياكم وَمَا يعتذر منه»(٤).

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٧٩١٠).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٤٠٧١).

(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٣٧٠٨).

(٤) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٧٧٥١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ محمد بن أَبى حميد، وَهُوَ مجمع عَلَى ضعفه.

١٧٨٢٤ - وَعَنْ جبير بن نُفير، أن عوف بن مالك خرج إِلَى النَّاس، فَقَالَ: إن رَسُول الله ﷺ أمركم أن تتعوذوا من ثلاث: من طمع حيث لا مطمع، ومن طمع يرد إِلَى طبع، ومن طمع إِلَى غير مطمع.

رواه الطبرانى بأسانيد، ورجال أحدها ثقات، وفى بعضهم خلاف. **قُلْتُ**: وَقَدْ تقدمت أحاديث فِى الاستعاذة من الطمع وغيره فِى آخر الأذكار، وأواخر الأدعية فِى باب الاستعاذة.

٤٣ - باب فيمن أحب الدُّنْيَا

١٧٨٢٥ - عَنْ أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىِّ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ، فَآثِرُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى»(١).

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى، ورجالهم ثقات.

١٧٨٢٦ - وَعَنْ شريح بن عبيد الحضرمى، أن أبا مالك الأشعرى لما حضرته الوفاة، قَالَ: يَا سامع الأشعريين، ليبلغ الشاهد منكم الغائب، إِنِّى سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «حُلْوَةُ الدُّنْيَا مُرَّةُ الآخِرَةِ، وَمُرَّةُ الدُّنْيَا حُلْوَةُ الآخِرَةِ»(٢).

رواه أحمد، والطبرانى، ورجاله ثقات.

١٧٨٢٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ أَشْرِبَ قَلْبُهُ حُبَّ الدُّنْيَا، الْتَاطَ مِنْهَا بِثَلاثٍ: شَقَاءٌ لاَ يَنْفَدُ عَنَاهُ، وَحِرْصٌ لاَ يَبْلُغُ غِنَاهُ، وَأَمَلٌ لاَ يَبْلُغُ مُنْتَهَاهُ، فَالدُّنْيَا طَالِبَةٌ وَمَطْلُوبَةٌ، فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَتْهُ الآخِرَةُ، حَتَّى يُدْرِكَهُ الْمَوْتُ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤١٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٦٥)، والحاكم فى المستدرك (٤/٣٠٨)، والسيوطى فى الدر المنثور (٣/٢٣٨، ٦/٣٤١)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٦١٤٦)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٤/١٧٥)، والعجلونى فى كشف الخفا (١/٤٩١، ٢/٣٠٧)، وابن كثير فى التفسير (٨/٤٠٤)، والبيهقى فى السنن الكبرى (٣/٣٧٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٤٢)، والطبرانى فى الكبير (٣/٣٣١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٦٨)، والمنذرى فى الترهيب والترغيب (٤/١٧٦)، والحاكم فى المستدرك (٤/٣١٠)، والسيوطى فى الدر المنثور (٣/٢٣٨)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٦٣١٥، ٦٣١٦)، والألبانى فى السلسلة الصحيحة (٧/١٨).

فَيَأْخُذَهُ، وَمَنْ طَلَبَ الآخِرَةَ طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا، حَتَّى يَسْتَوْفِيَ مِنْهَا رِزْقَهُ»(١).

رواه الطبرانى، عَنْ شيخه جبرون بن عيسى المغربى، عَنْ يحيى بن سليمان الحفرى، عَنْ فضيل بن عياض، وَلَمْ أعرف جبرون، وأما يحيى، فَقَدْ ذكر الذهبى فِى الميزان فِى آخر ترجمة يحيى بن سليمان الجعفى، فَقَالَ: فأما سميه يحيى بن سليمان الحفرى، فما علمت بِهِ بأسًا، ثُمَّ ذكر بعده يحيى بن سليمان القرشى. قَالَ أَبُو نعيم: فِيهِ مقال، وذكره الجوزى، فَإِن كانا اثنين فالحفرى ثقة، والحديث صحيح عَلى شرط الخطبة، والله أعلم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٨٢٨ - وَعَنْ هزيل بن شرحبيل، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللـهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ: من أراد الآخرة أضر بالدنيا، ومن أراد الدُّنْيَا أضر بآخرته، وأمرهم أن يصيروا بالفانى للباقى. وَقَالَ: إنكم فِى زمان كثير علماؤه، قليل خطباؤه، كثير معطوه، قليل سؤاله، فأطيلوا الصلاة، واقصروا الخطبة، وإن من بعدكم زمانًا كثير خطباؤه، قليل علماؤه، كثير سؤاله، قليل معطوه(٢).

رواه **الطبرانى** بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير قيس.

٤٤ - باب فِى حب المال والشرف

١٧٨٢٩ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «ما ذئبان ضاريان جائعان فِى غنم، افترقت أحدهما فِى أولها، والآخر فِى آخرها، بأسرع فسادًا من امرىء فِى دينه يحب شرف الدُّنْيَا ومالها»(٣).

رواه **أَبُو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عبد الملك زنجويه، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وَقَدْ وثقا.

١٧٨٣٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما ذئبان ضاريان فِى حظيرة يأكلان ويفسدان، بأضر فِيهَا من حب الشرف وحب المال فِى دين المرء المسلم»(٤).

رواه **البزار**، وَفِيْهِ قطبة بن العلاء، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٦٣/١٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٩/٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٤١٨).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٠٨).

١٧٨٣١ - وَعَنْ أَبِى سعيد الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما ذئبان ضاريان فِى زريبة غنم، أسرع فِيهَا فسادًا من طلب المال والشرف فِى دين المرء المسلم»[(١)].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيْهِ خالد بن يزيد العمرى، وَهُوَ كذاب.

١٧٨٣٢ - وَعَنْ عاصم بن عدى، قَالَ: اشتريت أَنَا وأخى مائة سهم من سهام خيبر، فبلغ ذَلِكَ النَّبى ﷺ، فَقَالَ: «ما ذئبان عاديان ظلا فِى غنم أضاعها ربها من طلب المسلم المال والشرف لدينه»[(٢)].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وإسناده حسن.

١٧٨٣٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أنه قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما ذئبان ضاريان باتا فِى غنم، بأفسد لَهَا من حب ابن آدم الشرف والمال»[(٣)].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيْهِ عيسى بن ميمون، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق.

١٧٨٣٤ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما ذئبان ضاريان جائعان باتا فِى زريبة غنم، أغفلها أهلها يفترسان ويأكلان، بأسرع فسادًا فِيهَا من حب المال والشرف فِى دين المرء المسلم[(٤)].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وإسناده جيد.

٤٥ - بَاب مَا جَاءَ فِى المتنعمين والمتنطِّعين

١٧٨٣٥ - عَنْ معاذ بن جبل، أن رَسُول الله ﷺ لما بعث بِهِ إِلَى اليمن، قَالَ لَهُ: «إِيَّاكَ وَالتَّنَعُّمَ، فَإِنَّ عِبَادَ اللَّهِ لَيْسُوا بِالْمُتَنَعِّمِينَ»[(٥)].

رواه **أحمد**، ورجاله ثقات.

١٧٨٣٦ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «سيكون رجال من أمتى يأكلون ألوان الطعام، ويشربون ألوان الشراب، ويلبسون ألوان الثياب، ويتشدقون فِى

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٢٧٧).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨١٦٤).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٥١).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧٢).
(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤٣/٥، ٢٤٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٤٥).

الكلام، فأولئك شرار أمتى».

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، من طريقين، فى أحدهما جميع بن أيوب، وهو متروك، وفى الأخرى أبو بكر بن أبى مريم، وهو مختلط.

١٧٨٣٧ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ شِرَارِ أُمَّتِى الَّذِينَ غُذُّوا بِالنَّعِيمِ وَنَبَتَتْ عَلَيْهِ أَجْسَامُهُمْ»(١).

رواه البزار، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وَقَدْ وثق، والجمهور عَلَى تضعيفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٨٣٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن أَهْل الشبع فِى الدُّنْيا هم أَهْل الجوع غدًا فِى الآخرة»(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ يحيى بن سليمان الحفرى، وَقَدْ تقدم الكلام عَلَيْهِ فِى أول هَذِهِ الورقة، وبقية رجاله ثقات.

١٧٨٣٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: وَالَّذِى لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ مَا رأيت أحدًا كَانَ أشد عَلَى المتنطعين من رَسُول الله ﷺ، ولا رأيت أحدًا أشد عليهم من بعده من أَبِى بكر، وإنى لأظن عمر كَانَ أشد أَهْل الأَرْض خوفًا عليهم، أَوْ لَهُمْ(٣).

رواه أَبُو يعلى، والطبرانى، ورجالهما ثقات.

١٧٨٤٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «ألا هلك المتنطعون»(٤).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

٤٦ - باب فِى حسب الإنسان وكرمه

١٧٨٤١ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «كَرَمُ الرَّجُلِ دِينُهُ، وَمُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ»(٥).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦١٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١/٢٦٨).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٠٠٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/١٧٦).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٦٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٣٦)، وفى

رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط، والبزار، ولفظه: «حسب المرء ماله وكرمه تقواه»، وَقَالَ: الحسب المال، والكرم التقوى.

٤٧ – باب النهى عَنْ التَّبقُّر

١٧٨٤٢ – عَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: نهانا رَسُول الله ﷺ عَنْ التبقر فِى الأهل والمال، فَقَالَ أَبُو حمزة وَهُوَ جليس عنده: نعم، حدثنى أخزم الطائى، عَنْ أبيه، عَنْ عَبْدُ اللهِ، عَنْ النَّبى ﷺ. قَالَ: فَقَالَ عبد الله: فكيف بأهل براذان، وَأَهْل المدينة، وَأَهْل كذا؟ قَالَ شعبة: فَقُلْتُ لأبى التياح: مَا التبقر؟ قَالَ: الكثرة[1].

رواه أحمد بأسانيد، وفيها رَجل لَمْ يسم.

١٧٨٤٣ – وَعَنْ شقيق، قَالَ: دخل عبد الرحمن بن عوف عَلى أم سلمة، فَقَالَ: يَا أم المؤمنين، إِنِّى أخشى أن أكون قَدْ هلكت، إِنِّى من أكثر قريش مالاً، بعت أرضًا لى بأربعين ألف دينار، فقالت: يَا بنى، أنفق. فذكر الحديث[2].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، وَلَهُ طرق تقدمت.

٤٨ – باب فِى مال الإنسان وعمله وأهله

١٧٨٤٤ – عَنْ النعمان بن بشير، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «ما من عبد، ولا أمة، إلاَّ وَلَهُ ثلاثة أخلاء، فخليل يَقُولُ: أَنَا معك، فخذ مَا شئت، ودع مَا شئت، فذلك ماله، وخليل يَقُولُ: أَنَا معك، فَإِذَا أتيت باب الملك تركتك، فذلك خدمه وأهله، وخليل يَقُولُ: أَنَا معك حيث دخلت، وحيث خرجت، فذلك عمله».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى الأوسط، ولفظه: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مثل الرجل ومثل الموت، كمثل رَجل لَهُ ثلاثة أخلاء، فَقَالَ الأول: هَذَا مالى، فخذ مَا شئت، وأعط مَا شئت، ودع مَا شئت، وَقَالَ الآخر: أَنَا معك أخدمك، فَإِذَا مت تركتك، وَقَالَ الآخر: أَنَا معك، أدخل معك، وأخرج معك، إن مت وإن حييت، فأما الَّذِى قَالَ: هَذَا

كشف الأستار برقم (٣٦٠٧)، والحاكم فى المستدرك (١/١٢٣، ٢/١٦٣)، والدارقطنى فى السنن (٣/٣٠٣)، والعجلونى فى كشف الخفا (١/١٦١، ٣٩٧)، وابن الجوزى فى العلل المتناهية (٢/١٢١)، وابن عدى فى الكامل (٦/٢٣١٣)، والسيوطى فى الدر المنثور (٢/٧٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٣٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٤٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣١٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٥٠).

مالى، فخذ مَا شئت، ودع مَا شئت، فَهُوَ ماله، والآخر عشيرته، والآخر عمله، يدخل مَعَهُ ويخرج مَعَهُ حيث كان»(١).

رواه البزار، وأحد أسانيده فِي الكبير رجاله رجال الصحيح.

١٧٨٤٥ – وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما من عبد إلاَّ وَلَهُ ثلاثة أخلاء، فأما خليل يَقُولُ: مَا أنفقت فلك، وَمَا أمسكت فَلَيْسَ لَكَ، فذلك ماله، وأما خليل فَيَقُولُ: أَنَا معك، فَإِذَا أتيت باب الملك تركتك ورجعت، فذلك أهله، وخليل يَقُولُ: أَنَا معك حيث دخلت، وحيث خرجت، فذلك عمله، فَيَقُولُ: إن كُنْت لأهون الثلاثة عليَّ»(٢).

رواه **البزار، والطبراني فى الأوسط**، ورجالهما رجال الصحيح، غير عِمْرَانَ القطان، وَقَدْ وثق، وَفِيْهِ خلاف.

١٧٨٤٦ – وَعَنْ سمرة بن جندب، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إن لأحدكم يَوْم يموت ثلاثة أخلاء، مِنْهُم من يمنعه مَا سأله، فذلك ماله، ومنهم خليل ينطلق مَعَهُ حَتَّى يلج القبر ولا يعطيه شَيْئًا ولا يمنعه، فأولئك قرائنه، ومنهم خليل يَقُولُ: أَنَا معك حيث ذهبت، ولست بمفارقك، فذلك عمله، إن كَانَ خيرًا أَوْ شرًا»(٣).

رواه **البزار، والطبراني** بإسناد ضعيف.

١٧٨٤٧ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «مثل ابن آدم وماله وأهله وعمله، كرجل لَهُ ثلاثة إخوة، أَوْ ثلاثة أَصْحَابِ، فَقَالَ أحدهم: أَنَا معك حياتك، فَإِذَا مت فلست منك ولست منى، وَقَالَ الآخر: أَنَا معك، فَإِذَا بلغت تلك الشجرة فلست منك ولست منى، وَقَالَ الآخر: أَنَا معك حيًا وميتًا»(٤).

رواه **البزار**، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٣٩٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٢٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٥١٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٢٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٠٧٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٢٧).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٢٨).

٤٩ – باب الاقتصاد

١٧٨٤٨ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَا عَالَ مَنِ اقْتَصَدَ»(١).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، وفى أسانيدهم إبراهيم بن مسلم الهجرى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٨٤٩ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما عال مقتصد قط»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله وثقوا، وفى بعضهم خلاف.

١٧٨٥٠ – وَعَنْ حذيفة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما أحسن القصد فِى الغنى، مَا أحسن القصد فِى الفقر، وأحسن القصد فِى العبادة»(٣).

رواه البزار من رواية سعيد بن حكيم، عَنْ مسلم بن حبيب، ومسلم هَذَا لَمْ أجد من ذكره إِلاَّ ابن حبان فِى ترجمة سعيد الراوى عَنْهُ، وبقية رجاله ثقات.

١٧٨٥١ – وَعَنْ طلحة بن عبيد الله، قَالَ: تمشى مَعَنَا رَسُول الله ﷺ بمكة وَهُوَ صائم، فأجهده الصوم، فحلبنا لَهُ ناقة لنا فِى قعب، وصببنا عَلَيْهِ عسلاً نكرم بِهِ رَسُول الله ﷺ عِنْد فطره، فَلَمَّا غابت الشمس ناولناه القعب، فَلَمَّا ذاقه، قَالَ بيده كأنه يَقُولُ: «ما هَذَا؟»، قُلْنَا: لبنًا وعسلاً أردنا نكرمك بِهِ، أحسبه قَالَ: أكرمك الله بِمَا أكرمتنى، أَوْ دعوة هَذِهِ معناها، ثُمَّ قَالَ: «من اقتصد أغناه الله، ومن بذر أفقره الله، ومن تواضع رفعه الله، ومن تجبر قصمه الله»(٤).

رواه البزار، وَفِيْهِ مِمَّنْ أعرفه اثنان.

٥٠ – باب مِنْهُ فِى الاقتصاد

١٧٨٥٢ – عَنْ جابر بن عَبْدُ اللهِ، قَالَ: كَانَ يقدم عَلَى رَسُول الله ﷺ قوم ليست لَهُمْ معارف، فيأخذ الرجل بيد الرجل، والرجل بيد الرجلين، والرجل بيد الثلاثة، عَلى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٤٧)، والطبرانى فى الكبير (١٠/١٣٣)، وفى الأوسط برقم (٥٠٩٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٥٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢/١٢٤)، والأوسط برقم (٨٢٣٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٠٤).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٠٥).

قدر طاقته، فأخذ ختنى بيد رجلين، فخلوت بِهِ فلمته، فَقُلْتُ: تأخذ رجلين وعندك مَا عندك؟ فَقَالَ: إن عندنا رزقًا من عِنْد الله، فانطلق حَتَّى أريك، فانطلقت فأرانى شَيْئًا من بر، فَقَالَ: هَذَا عندنا، فَقُلْتُ: من أين لَكَ هَذَا؟ قَالَ: اشتريناه من العير التى قدمت أمس، وأرانى مثل جثوة البعير تمرًا، وَقَالَ: هَذَا عندنا، وأرانى جرة فِيهَا ودك، وَقَالَ: هَذَا دهان وإدام، ثُمَّ غدا بهما إِلَى رَسُول الله ﷺ، أَوْ راح بهما، وَقَدْ أطعمهما ودهنهما، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «إنى أرى صاحبيك حسنى الحال، كم تطعمهما كُل يَوْم من وجبة؟»، قَالَ: وجبتين، قَالَ: «وجبتين، فلولا كانت واحدة»(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٥١ - باب مَا يكفى ابن آدم من الدُّنْيَا

١٧٨٥٣ - عَنْ أَبِى حِسْبَة مسلم بن أُكَيْسٍ مولى عبد الله بن عامر، عَنْ أَبِى عبيدة ابن الجراح، قَالَ؛ ذكر من دخل عَلَيْهِ فوجده يبكى، فَقَالَ: مَا يبكيك يَا أبا عبيدة؟ فَقَالَ: نبكى أن رَسُول الله ﷺ ذكر يومًا مَا يفتح الله عَلَى المسلمين ويفىء عليهم، حَتَّى ذكر الشام، فَقَالَ: «إِنْ يُنْسَأْ فِى أَجَلِكَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، فَحَسْبُكَ مِنَ الْخَدَمِ ثَلاثَةٌ: خَادِمٌ يَخْدُمُكَ، وَخَادِمٌ يُسَافِرُ مَعَكَ، وَخَادِمٌ يَخْدُمُ أَهْلَكَ وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ، وَحَسْبُكَ مِنَ الدَّوَابِّ ثَلاثَةٌ: دَابَّةٌ لِرَحْلِكَ، وَدَابَّةٌ لِثقَلِكَ، وَدَابَّةٌ لِغُلامِكَ»، ثُمَّ هَذَا أَنَا أنظر إِلَى بيتى قَدْ امتلأ رقيقًا، وأنظر إِلَى مربطى قَدْ امتلأ دواب وخيلاً، فكيف ألقى رَسُول الله ﷺ بعد هَذَا وَقَدْ أوصانا رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّى، مَنْ لَقِيَنِى عَلَى مِثْلِ الْحَالِ الَّذِى فَارَقَنِى عَلَيْهَا»(٢).

رواه أحمد، وَفِيْهِ راو لَمْ يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٧٨٥٤ - وَعَنْ يحيى بن جعدة، قَالَ: عاد خبابًا نَاس من أَصْحَابِ رَسُول الله ﷺ، فقالوا: أبشر يَا أبا عَبْدُ اللهِ، نرد عَلَى محمد ﷺ، فَقَالَ: فكيف بهذا؟ وأشار إِلَى أعلى البيت وأسفله، وَقَدْ قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إنما يكفى أحدكم من الدُّنْيَا كزاد الراكب»(٣).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٠٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٩٥، ١٩٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٥١).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧١٧٩).

رواه **أبو يعلى، والطبراني**، ورجاله رجال الصحيح، غير يحيى بن جعدة، وَهُوَ ثقة.

١٧٨٥٥ – وَعَنْ أنس، قَالَ: دخلت عَلى سَلْمَانُ، فرأيت بيته رثًا، فَقُلْتُ لَهُ فِى ذَلِكَ، فقَالَ: إن رَسُول اللهﷺ عهد إلىَّ: «أن يكون زادك من الدُّنْيَا كزاد الراكب»[١].

رواه **الطبراني**، ورجاله رجال الصحيح، غير الحسن بن يحيى بن الجعد، وَهُوَ ثقة.

١٧٨٥٦ – وَعَنْ ثوبان، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، مَا يكفينى من الدُّنْيَا؟ قَالَ: «ما سد جوعتك، ووارى عورتك، وإن كَانَ لَكَ بيت يظلك فذاك، وإن كانت لَكَ دابة فبخ»[٢].

رواه **الطبراني فى الأوسط**، وَفِيْهِ الحسن بن عمارة، وَهُوَ متروك.

١٧٨٥٧ – وَعَنْ عَلى بن بذيمة، قَالَ: بيع متاع سَلْمَانُ، فبلغ أربعة عشر درهمًا.

رواه **الطبراني**، وإسناده جيد، إِلاَّ أن عَلى بن بذيمة لَمْ يدرك سَلْمَانُ، فَإِن كانت تركته تأخرت، فَهُوَ متصل.

٥٢ – باب فيمن كره الدُّنْيَا

١٧٨٥٨ – عَنْ زيد بن أرقم، قَالَ: كنا مَعَ أَبِى بكر، فاستسقى، فأتى بماء وعسل، فَلَمَّا وضعه عَلى يده بكى وانتحب، حَتَّى ظننا أن بِهِ شَيْئًا، ولا نسأله عَنْ شَيْءٍ، فلَمَّا فرغ قُلْنَا: يَا خليفة رَسُول اللهﷺ، مَا حملك عَلى هَذَا البكاء؟ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسُول اللهﷺ، إذ رأيته يدفع عَنْ نفسه شَيْئًا، ولا أرى شَيْئًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُول الله، مَا الَّذِى أراك تدفع؟ لا أرى شَيْئًا، قَالَ: «الدنيا تطولت لِى، فَقُلْتُ: إِلَيْكَ عنى، فقالت لِى: أما أنك لست بمدركى»، قَالَ أَبُو بكر: فشق علىَّ، وخشيت أن أكون قَدْ خالفت أمر رَسُول اللهﷺ ولحقتنى الدنيا[٣].

رواه **البزار**، وَفِيْهِ عبد الواحد بن زيد الزاهد، وَهُوَ ضعيف عِنْد الجمهور، وذكره ابن حبان فِى الثقات، وَقَالَ: يعتبر حديثه إِذَا كَانَ فوقه ثقة، ودونه ثقة، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٦٠٦٩).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٩٣٤١).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦١٨).

٥٣ - باب ترك الدُّنْيَا لأهلها

١٧٨٥٩ - عَنْ أنس بن مالك، يرفعه، قَالَ: «يُنَادِى مُنَادى: دَعُوا الدُّنْيَا لأَهْلِهَا، دَعُوا الدُّنْيَا لأَهْلِهَا، دَعُوا الدُّنْيَا لأَهْلِهَا، مَنْ أَخَذَ مِنَ الدُّنْيَا أَكْثَرَ مِمَّا يَكْفِيهِ، أَخَذَ جيفَةً وَهُوَ لاَ يَشْعُرُ»(١).

رواه البزار، وَقَالَ: لا يروى عَنْ النَّبى ﷺ إلاَّ من هَذَا الوجه، وَفِيْهِ هانىء بن المتوكل، وَهُوَ ضعيف.

٥٤ - باب فيما يرتفع من أمر الدُّنْيَا

١٧٨٦٠ - عَنْ سعيد بن المسيب، قَالَ: كانت ناقة رَسُول الله ﷺ العضباء لا تسبق، فَجَاءَ أعرابى عَلى قعود فسبقها، فقَالَ رَسُول الله ﷺ: «حق عَلى الله لا يرتفع شَيْئًا من الدُّنْيَا إلاَّ وضعه»(٢). قَالَ معن بن عيسى: كَانَ مالك لا يسنده، فخرج علينا يومًا نشيطًا، فحدثناه بِهِ، عَنْ الزهرى، عَنْ سعيد، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير شيخ البزار أحمد بن الربيع، فإنى لَمْ أعرفه.

٥٥ - بَاب مَا جَاءَ فِى الأمل والأجل

١٧٨٦١ - عَنْ أَبِى سعيد الخدرى، أن رَسُول الله ﷺ غرز بَيْنَ يديه غرزًا، ثُمَّ غرز إِلَى جنبه آخر، ثُمَّ غرز الثالث فأبعده، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا؟»، قَالُوا: الله ورسوله أعلم، قَالَ: «هَذَا الإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ، وَهَذَا أَمَلُهُ يَتَعَاطَى الأَمَلَ يَخْتَلِجُهُ وَالأَجَلُ دُونَ ذَلِكَ»(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير عَلى بن عَلى الرفاعى، وَهُوَ ثقة.

١٧٨٦٢ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، لا أعلمه إلاَّ رفعه، قَالَ: «صلاح هَذِهِ الأمة بالزهادة واليقين، وهلاكها بالبخل والأمل»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عصمة بن المتوكل، وَقَدْ ضعفه غير واحد، ووثقه ابن حبان.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٩٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٩٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٣٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٦٤٨).

١٧٨٦٣ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اقتربت الساعة وَهِيَ لا تزداد مِنْهُم إِلاَّ بعدًا»(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٨٦٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «اقتراب الزمان أن تَكُون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كاليوم، واليوم كضرمة نار، ولينامن أحدكم وأجله بَيْنَ عينيه»(٢).

قُلْتُ: رواه الترمذى باختصار.

رواه الطبراني فى الأوسط، عَنْ شيخه المقدام بن داود، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ قيل: إنه وثق، وبقية رجاله وثقوا.

٥٦ - باب مَا قَلَّ وَكَفَى، خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى

١٧٨٦٥ - عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلاَّ بُعِثَ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ أَهْلَ الأَرْضِ إِلاَّ الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ، فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى»(٣).

رواه أحمد، والطبراني فى الكبير، وزاد: «ولا آبت شمس قط إلاَّ بعث بجنبها ملكان يناديان: اللَّهُمَّ أعط منفقًا خلفًا، وأعط ممسكًا تلفًا». ورواه الطبراني فِى الأوسط، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ من أنفق فأعطه خلفًا، ومن أمسك فأعطه تلفًا»، ورجال أحمد وبعض رجال أسانيد الطبراني فِى الكبير رجال الصحيح.

١٧٨٦٦ - وَعَنْ عبد الرحمن بن أَبِى سعيد، أراه عَنْ أبيه، شك أَبُو عَبْدُ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبى ﷺ عَلَى الأعواد وَهُوَ يَقُولُ: «مَا قَلَّ وَكَفَى، خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى»(٤).

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير صدقة بن الربيع، وَهُوَ ثقة.

١٧٨٦٧ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا أيها النَّاس، هلموا إِلَى

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٩٧٨٧).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٨٩٠٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٧/٥)، والطبراني فى الأوسط برقم (٢٨٨٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٥٦).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٠٤٨).

ربكم، مَا قل وكفى خَيْر مِمَّا كثر وألهى، يَا أيها النَّاس، إِنَّمَا هِيَ نجدان، نجد خَيْر، ونجد شر، فما جعل نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير».

رواه الطبراني من حديث فضال، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، وفضال ضعيف.

٥٧ - باب فيمن قل ماله وكثرت عياله

١٧٨٦٨ - عَنْ أَبِي سعيد الخدري، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ قَلَّ مَالُهُ، وَكَثُرَتْ عِيَالُهُ، وَحَسُنَتْ صَلاتُهُ، وَلَمْ يَغْتَبِ الْمُسْلِمِينَ، جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَهُوَ مَعِي كَهَاتَيْنِ».

رواه أبو يعلى، وفيه مسلمة بن على الخُشَنى، وَهُوَ متروك.

٥٨ - باب القناعة

١٧٨٦٩ - عَنْ جابر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «عليكم بالقناعة، فَإِن القناعة مال لا ينفد»[١].

رواه الطبراني فى الأوسط، وَفِيْهِ خالد بن إسماعيل المخزومى، وَهُوَ متروك.

٥٩ - باب فيمن صبر عَلى العيش الشديد وَلَمْ يشك إِلَى النَّاس

١٧٨٧٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من جاع أَوْ احتاج فكتمه النَّاس، وأفضى بِهِ إِلَى الله، كَانَ حقًا عَلى الله أن يفتح لَهُ قوت سنة من حلال»[٢].

رواه الطبراني فى الصغير والأوسط، وَفِيْهِ إسماعيل بن رجاء الحصنى، ضعفه الدارقطنى.

١٧٨٧١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما صبر أَهْل ثلاثة عَلى جهد، إِلاَّ أتاهم الله برزق»[٣].

رواه أَبُو يعلى، ورجاله وثقوا.

١٧٨٧٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أصيب بمصيبة بماله، أَوْ فِي نفسه، فكتمها وَلَمْ يشكها إِلَى النَّاس، كَانَ حقًا عَلى الله أن يغفر له»[٤].

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٦٩٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٢٣٥٦)، والصغير (٧٩/١).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٦٨٢).

(٤) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٧٣٧).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله وثقوا.

١٧٨٧٣ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: دخل رَجل عَلى أهلـه، فَلَمَّـا رأى مَـا بهـم مـن الحاجة، خرج إِلَى البرية، فَلَمَّا رأت امرأتـه، قـامت إِلَى الرحـا فوضعتهـا، وَإِلَى التنـور فسجرته، ثُمَّ قَالَتْ: اللَّهُمَّ ارزقنا، فنظرت، فَإِذَا الجفنة قَـدْ امتـلأت، قَـالَ: وذهبـت إِلَى التنور، فوجدته ممتلئًا، قَالَ: فرجع الزوج، وَقَالَ: أصبتم بعدى شَيْئًا؟ قَالَتْ امرأته: نعـم، من ربنا، قام إِلَى الرحا فرفعها، فذكر ذَلِكَ للنبى ﷺ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لَـوْ لَـمْ يَرْفَعْهَـا لَـمْ تَزَلْ تَدُورُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»(١).

رواه **أحمد**، **والبزار**، وَقَالَ: فقالت امرأته: اللَّهُمَّ ارزقنا مَا نطحن، وَمَا نعجن ونخـبز، فَإِذَا الجفنة ملأى خبزًا، والرحا تطحـن، والتنـور مـلأى جنـوب شـواء، فَجَـاءَ زوجهـا، فَقَالَ: عندكم شَيْء؟ قَالَتْ: رزق الله، أَوْ قَدْ رزق الله، فرفع الرحا فكنس حولها، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «لَوْ تَرَكَهَا لَطَحَنَـت إِلَى يَـوْمَ القِيَامَـةِ». ورواه **الطبرانى فِى الأوسط** بنحوه، ورجالهم رجال الصحيح، غير شيخ البزار، وشيخ الطبرانى، وهما ثقتان.

١٧٨٧٤ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا رَجل وامرأة لَهُ فِى السلف الخالى لا يقـدر عَلى شَيْء، فَجَاءَ الرجل من سفره، فدخل عَلى امرأته جائعًا قَدْ أصابته مسـغبة شـديدة، فَقَالَ لامرأته: عندك شَيْء؟ قَالَتْ: أبشر، قَـدْ أتـاك رزق اللـه فاسـتحثها، وَقَـالَ: ابتغـى ويحك إن كَانَ عندك شَيْء، فقالت: نعم، هنيهة نرجوا رحمة اللـه، حَتَّى إِذَا طـال عَلَيْهِ الطول، قَالَ: ويحك، قومى فـابتغى إن كَـانَ عنـدك خـبز فـائتينى بِـهِ، فـإنى قَـدْ أبلغـت وجهدت، فقالت: نعم الآن ننضح التنور، فلا تعجل، فَلَمَّا أن سكت عنها وتحينت أيضًا أن تقول، قَالَتْ هِيَ من عِنْد نفسها: لَوْ قمـت فنظـرت إِلَى تنـورى، فقـامت فوجـدت تنورها ملآن جنوب الغنم، ورحيتها تطحن، فقامت إِلَى الرحى فنقضتها واستجرت مَـا فِى التنور من جنوب الغنم، فَقَالَ أَبُو هريرة: وَالَّذِى نفس أَبِـى القاسـم بيـده، عَـنْ قَـوْلِ محمد ﷺ: «لَوْ أَخَذَتْ مَا فِى رَحَيَيْهَا، وَلَمْ تَنْفُضْهَا لَطَحَنَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»(٢).

رواه **أحمد**، ورجاله وثقوا.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥١٣/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٥٥)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٨٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢١/٢، ٥١٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٥٤).

٦٠ - باب فيمن يرضى بِمَا قُسِمِ لَهُ

١٧٨٧٥ - عَنْ أَبِى العلاء بن الشِّخِّير، قَالَ: حدثنى أحد بن سُليم، وَلاَ أحسبه إِلاَّ قَدْ رأى النَّبى ﷺ، أَنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يَبتلى عَبْدَهُ بِمَا أعطاه، فَمَنْ رَضى بِمَا قسم الله لَهُ بارك الله لَهُ فِيهِ ووسعه، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ لَمْ يُبارك لَهُ[1].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٨٧٦ - وَعَنْ عبد الله بن الشخير، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله ليبتلى العبد لينظر كَيْفَ يعمل، فَإِن رضى بورك لَهُ، وإِن لَمْ يرض لَمْ يبارك له»[2].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيْهِ سعيد بن راشد المازنى، وَهُوَ متروك.

١٧٨٧٧ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: يَا حبذا المكروهات: الموت والفقر، وايمُ الله، مَا هُوَ إِلاَّ الغنى والفقر، وَمَا أُبالى بأيهما ابتليت، لأن حق الله فِى كُل واحد مِنْهُمَا واجب، إن كَانَ الغنى إن فِيهِ للعطف، وإن كَانَ الفقر إن فِيهِ للصبر[3].

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ المسعودى، وَقَدْ اختلط.

١٧٨٧٨ - وَعَنْهُ أيضًا قَالَ: مَا يضر امرأ مسلمًا عَلى أى حال أصبح عليها، أَوْ أمسى، لا تَكُون حزازة فِى نفسه[4].

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ المسعودى، وَقَدْ اختلط.

٦١ - باب مَا يُمْدَحُ مِنْ قِلَّة المال

١٧٨٧٩ - عَنْ محمود بن لبيد، أن النَّبى ﷺ قَالَ: «اثْنَتَانِ يَكْرَهُهُمَا ابْنُ آدَمَ: الْمَوْتُ، وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْفِتْنَةِ، وَيَكْرَهُ قِلَّةَ الْمَالِ، وَقِلَّةُ الْمَالِ أَقَلُّ لِلْحِسَابِ»[5].

رواه **أحمد** بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٧٧، ٧٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٥٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣٦٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/٩٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/٢٤٠).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٢٧، ٤٢٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٥٧، ١١٥٨).

١٧٨٨٠ -وَعَنْ أَبِى أسماء، أنه دخل عَلى أَبى ذر وَهُوَ بالربذة، وعنده امرأة لَهُ سوداء بشعة، لَيْسَ عليها أثر المجاسد ولا الخلوق، فَقَالَ: أتنظرون إِلَى مَا تأمرنى بِهِ هَذِهِ السويداء، تأمرنى أن آتى العراق، فَإِذَا أتيت العراق مالوا علىَّ بدنياهم، وإن خليلى ﷺ عهد إلىَّ أن دون جسر جهنم طريقًا ذا دحض ومزلة، وإنا إن نأت عَلَيْهِ وفى أحمالنا اقتدار أَوْ اضطمار، أحرى أن ننجو من أن نأتى عَلَيْهِ وَنَحْنُ مواقير(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. قُلْتُ: ويأتى حديث أنس وأبى الدَّرْدَاءِ فِى أواخر الباب بعد هَذَا.

٦٢ - باب فضل الفقراء

١٧٨٨١ -عَنْ أَبِى ذر، قَالَ: قَالَ لِى رَسُول الله ﷺ «انْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِى الْمَسْجِدِ»، قَالَ: فنظرت، فَإِذَا رَجل عَلَيْهِ حلة، قُلْتُ: هَذَا، قَالَ: قَالَ لِى: «انْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِى الْمَسْجِدِ»، قَالَ: فنظرت، فَإِذَا رَجل عَلَيْهِ أخلاق، قَالَ: قُلْتُ: هَذَا، قَالَ: فَقَالَ رَسُول الله ﷺ «لَهَذَا عِنْدَ اللَّهِ أَخيَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مِلْءِ الأَرْضِ مِنْ مِثْلِ هَذَا»(٢).

رواه أحمد بأسانيد، ورجالها رجال الصحيح.

١٧٨٨٢ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: خرجت أَنَا وَرَسُول الله ﷺ ويده فِى يدى، فأتى عَلى رَجل رث الهيئة، قَالَ: «أبو فلان، مَا بلغ بك مَا أرى؟»، قَالَ: السقم والضر يَا رَسُول الله، قَالَ: «ألا أعلمك كلمات يذهب الله عنك السقم والضر؟»، قَالَ: مَا يسرنى بهما أنى شهدت معك بدرًا وأُحُدًا، قَالَ: فضحك رَسُول الله ﷺ قَالَ: «وهل يدرك أَهْل بدر وَأَهْل أُحُد مَا يدرك الفقير القانع؟»، قَالَ: فَقَالَ أَبُو هريرة: يَا رَسُول الله، أما تعلمنى، قَالَ: فَقَالَ: «قل يَا أبا هريرة: توكلت عَلى الحى الَّذِى لا يموت، الحَمْدُ لله الَّذِى لَمْ يتخذ ولدًا، وَلَمْ يكن لَهُ شريك فِى الملك، وَلَمْ يكن لَهُ ولى من الذل، وكبره تكبيرًا»، قَالَ: فأتى عَلى رَسُول الله ﷺ وَقَدْ حسنت حالى، فَقَالَ: «مهيم؟»، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُول الله، لَمْ أزل أقول الكلمات التى علمتنيهن(٣).

رواه **أَبُو يعلى**، وَفِيْهِ موسى بن عبيدة الربذى، وَهُوَ ضعيف، وَفِيْهِ توثيق لين، ولكن حرب بن ميمون وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٩/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٦٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٧/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٦١).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٦٤١).

١٧٨٨٣ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مـن سـأل عنى أَوْ سره أن ينظر إلَيَّ، فلينظر إِلَى أشعث شاحب مشمر، لَـمْ يضع لبنة عَلى لبنـة، ولا قصبة عَلى قصبة، رفع لَهُ علم، فشمر إِلَيْهِ، اليوم المضمار، وغدًا السباق، والغاية الْجَنَّة أَوْ النار»[١].

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيْهِ سليمان بن أَبي كريمة، وَهُوَ ضعيف.

١٧٨٨٤ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرو، قَالَ: كُنْت عِنْد رَسُول الله ﷺ يومًا وطلعت الشمس، فَقَالَ: «يَأْتِي اللَّهَ قَوْمٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُورُهُمْ كَنُورِ الشَّمْسِ»، قَـالَ أَبُو بكـر: نَحْـنُ هم يَا رَسُول الله؟ قَالَ: «لاَ، وَلَكُمْ خَيرٌ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّهُـمُ الْفُقَـرَاءُ وَالْمُهَـاجِرُونَ، الَّذِيـنَ يُحْشَرُونَ مِنْ أَقْطَارِ الأَرْضِ»، قُلْتُ: فذكر الحديث[٢].

رواه أحمد، والطبراني فـي الأوسـط والكبير، وزاد فِي الكبير: ثُـمَّ قَـالَ: «طوبى للغرباء، طوبى للغرباء»، قيل: ومن الغرباء؟ قَـالَ: «نـاس صـالحون قليـل فِي نـاس سـوء كثير، من يعصيهم أكثر مِمَّنْ يطيعهم».

١٧٨٨٥ - وَفِي رِوَايَةٍ: فَقَالَ أَبُو بكر وعمر: نَحْنُ مِنْهُم؟.

وَلَهُ فِي الكبير أسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٧٨٨٦ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرو بن العاص، عَنْ رَسُول الله ﷺ، أنه قَالَ: «هَـلْ تَدْرُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟»، قَالُوا: الله وَرَسُولهُ أعلـم، قَـالَ: «أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ الله الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ، الَّذِينَ تُسَدُّ بِهِـمُ الثُّغُورُ، وَتُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لاَ يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، فَيَقُولُ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ مَلاَئِكَتِهِ: ائْتُوهُمْ فَحَيُّوهُمْ، فَتَقُولُ الْمَلاَئِكَـةُ: نَحْـنُ سُكَّانُ سَمَائِكَ وَخِيرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَفَتَأْمُرُنَا أَنْ نَأْتِيَ هَؤُلاء، فَنُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ، قَـالَ: إِنَّهُمْ كَـانُوا عِبَادًا يَعْبُدُونِي لاَ يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا، وَتُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وَيُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُـمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ، لاَ يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، قَالَ: فَتَأْتِيهِمُ الْمَلاَئِكَةُ عِنْـدَ ذَلِـكَ، فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ: ﴿**سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ**﴾» [الرعد: ٢٤][٣].

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٣٢٣٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٢٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٧٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٦٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٧٧)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٦٥).

قُلْتُ: لَهُ حديث فِي الصحيح غير هَذَا. **رواه أحمد، والبزار، والطبراني**، وزاد بعد قَوْلِ الملائكة: «وسكان سمواتك، وإنك تدخلهم الْجَنَّة قبلنا»، ورجالهم ثقات.

١٧٨٨٧ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرو، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إنَّ أَوَّلَ ثُلَّةٍ تَدْخلُ الْجَنَّةَ لَفُقَرَاءُ الْمُهَاجرينَ الَّذِينَ تُتَّقَى بهمُ الْمَكَارهُ، وَإِذَا أُمِرُوا سَمِعُوا وَأَطَاعُوا، وَإِذَا كَانَتْ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ حَاجَةٌ إِلَى السُّلْطَان لَمْ تُقْضَ حَتَّى يَمُوتَ، وَهِيَ فِي صَدْرِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَدْعُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْجَنَّةَ فَتَأْتِي بِزُخْرُفِهَا وَزِينَتِهَا، فَيَقُولُ: أَيْ عِبَادِي الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِي، وَقُتِلُوا وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِي، أُدْخُلُوا الْجَنَّةَ، فَيَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلاَ عَذَابٍ»، فذكر الحديث[1].

رواه أحمد، والطبراني، وزاد فِيهِ: «ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بلا عَذَابٍ وَلاَ حِسَابٍ، وَتَأْتِي الْمَلاَئِكَةَ فَيَسْجُدُونَ، وَيَقُولُونَ: رَبَّنَا، نَحْنُ نُسَبِّحُكَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَنُقَدِّسُ لَكَ، مَنْ هَؤُلاءِ الَّذِينَ آثَرْتَهُمْ عَلَيْنَا؟ فَيَقُولُ الله جَلَّ ذِكْرُهُ: عِبَادِي الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِي، وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي، فَتَدْخُلُ عَلَيْهِمُ الْمَلاَئِكَةُ مِنْ كُلِّ بَابٍ: ﴿سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾»، ورجال الطبراني رجال الصحيح، غير أَبِي عشانة، وَهُوَ ثقة.

١٧٨٨٨ - وَعَنْ أَبِي سعيد الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يدخل فقراء المسلمين الْجَنَّة قبل أغنيائهم بخمسمائة عام»، قُلْنَا: ومن هم يَا رَسُول الله؟ قَالَ: «هم الذين إِذَا كَانَ مهلك بُعثوا، وإذا كَانَ مغنم بَعثوا غيرهم، الذين يحجبون عَلَى أبواب السلطان»[2].

قُلْتُ: روى أَبُو داود بعضه. **رواه الطبراني في الأوسط**، وَفِيْهِ أَبُو عبيدة بن الفضيل بن عياض، وَلَمْ أعرفه، وزيد العمى ضعفه الجمهور، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٧٨٨٩ - وَعَنْ ثوبان، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن حوضى مَا بَيْنَ عدن إِلَى عمان، أكوابه عدد النجوم، وماؤه أشد بياضًا من الثلج، وأحلى من العسل، أول من يرده فقراء المهاجرين»، قُلْنَا: يَا رَسُول الله، صفهم لنا، قَالَ: «شعث الرءوس، دنس الثياب، الذين لا ينكحون المتنعمات، ولا تفتح لَهُمْ السدد، الذين يَعطون مَا عليهم، ولا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/١٦٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٧٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٤).

يُعطون مَا لهم»(١).

قُلْتُ: لَهُ حديث فِي ذكر الحوض فِي الصحيح باختصار. رواه الطبراني.

١٧٨٩٠ - وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ: «وأكثر النَّاس ورودًا عَلَيْهِ فقراء المهاجرين»، بدل: «أول من يرده»(٢).

ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح.

١٧٨٩١ - وَعَنْ أَبِي بكر الصديق، عَنْ أَصْحَابِ النَّبِي ﷺ، عَنْ النَّبِي ﷺ، أنه قَالَ: «يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّة قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِمِائَةِ عَامٍ»، قَالَ: فَقُلْتُ: إن الحسن يذكر بأربعين عامًا، فَقَالَ عَنْ أَصْحَابِ النَّبِي ﷺ، عَنْ النَّبِي ﷺ: «بِأَرْبَعِمِائَةِ عَامٍ، حَتَّى يَقُولَ الْغَنِيُّ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ عَيْلاً»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، سمهم لنا بأسمائهم، قَالَ: «هُمِ الَّذِينَ إِذَا كَانَ مَكْرُوهٌ بُعِثُوا لَهُ سِوَاهُمْ، وَإِذَا كَانَ مَغْنَمٌ بُعِثَ إِلَيْهِ سِوَاهُمْ، وَهُمِ الَّذِينَ يُحْجَبُونَ عَنْ الأَبْوَابِ»(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير زيد بن أَبِي الحواري، وَقَدْ وثق عَلَى ضعفه.

١٧٨٩٢ - وَعَنْ عبد الله بن عمر، قَالَ: سَمِعْت النَّبِي ﷺ يَقُولُ: «يدخل فقراء أمتي الْجَنَّة قبل أغنيائهم بأربعين خريفًا»، فَقِيلَ: صفهم لنا، فَقَالَ: «الدنسة ثيابهم، الشعثة رءوسهم، الذين لا يؤذن لَهُمْ عَلَى السدات، ولا ينكحون المتنعمات، توكل بهم مشارق الأَرْض ومغاربها، يَعطون كُل الَّذِي عليهم، ولا يُعطون كُل الَّذِي لهم»(٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

١٧٨٩٣ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «تدخل فقراء أمتي قبل أغنيائهم بأربعين خريفًا، أَوْ بأربعين سنة».

رواه الطبراني، وَفِيْهِ محمد بن أَبِي كامل الموصلي، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٨٩٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «يدخل فقراء

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٤٤٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٤٣٧).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٧٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٧٥).

المسلمين قبل أغنيائهم بنصف يوم»، قُلْتُ: وَمَا نصف يَوْم؟ قَالَ: «إن يومًا عِنْد ربك كألف سنة»، قَالَ: «ويدخلون جميعًا عَلى صورة آدم»، قُلْتُ: وَمَا كانت صورة آدم؟ قَالَ: «كان اثنا عشر ذراعًا طوله فِي السماء، وست عرضًا»، قُلْتُ: أى ذراع، قَالَ: «الذراع طول الرجل الطويل»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عدى بن الفضل التيمى مولاهم، وَهُوَ ضعيف.

١٧٨٩٥ - وَعَنْ العرباض بن سارية، قَالَ: كَانَ النَّبِى ﷺ يخرج إلينا فِى الصفة وعليه الحوتكية، فَقَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا ذُخِرَ لَكُمْ، مَا حَزِنْتُمْ عَلَى مَا زُوِىَ عَنْكُمْ، وَلَيُفْتَحَنَّ عليكُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ»[٢].

رواه أحمد، ورجاله وثقوا.

١٧٨٩٦ - وَعَنْ سعيد بن عامر، قَالَ: مَا أَنَا متخلف عَنْ العنق الأول بعد الَّذِى سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «تجيء فقراء المسلمين يَوْمَ القِيَامَةِ عَلى كورهم، فيقال لَهُمْ: قفوا للحساب، فَيَقُولُونَ: مَا أعطيتمونا شَيْئًا تحاسبونا عَلَيْهِ، فيدخلون الْجَنَّة قبل النَّاس بأربعين سنة»[٣].

رواه الطبرانى.

١٧٨٩٧ - وَعَنْ عبد الرحمن بن سابط، قَالَ: أرسل عمر بن الخطاب إِلَى سعيد بن عائد: إنا مستعملوك عَلى هؤلاء، تسير بهم إِلَى أرض العدو فتجاهد بهم، قَالَ: فذكر حديثًا طويلاً، قَالَ فِيهِ: قَالَ سعيد: مَا أَنَا بمتخلف عَنْ العنق الأول بعد إذ سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إن فقراء المسلمين يزفون كما تزف الحمام»، قَالَ: «فيقال لَهُمْ: قفوا للحساب، فَيَقُولُونَ: والله مَا تركنا شَيْئًا نحاسب بِهِ، فَيَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: صدق عبادى، فيدخلون الْجَنَّة قبل النَّاس بسبعين عامًا»[٤].

رواه الطبرانى.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٨٦٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٨/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٧٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥٩/٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٥٠٨).

١٧٨٩٨ – وذكر بعده عَنْ سعيد بن عامر، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ مثله[1].

وفى إسناديهما يزيد بن أَبى زياد، وَقَدْ وثق عَلى ضعفه، وبقية رجالهما ثقات، ورواه البزار عَنْ سعيد بن عامر بنحوه كذلك.

١٧٨٩٩ – وَعَنْ واثلة بن الأسقع، قَالَ: كُنْت فِى أَصْحَابِ الصفة، فلقد رأيتنا وَمَا منا إنسان عَلَيْهِ ثوب تام، وأخذ العرق فِى جلودنا طرقًا من الغبار والوسخ، إذ خرج علينا رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: «لتبشر فقراء المهاجرين»، إذ أقبل رَجل عَلَيْهِ شارة حسنة، فجعل النَّبى ﷺ لا يتكلم بكلام إلاَّ كلفته نفسه أن يأتى بكلام يعلو كلام النَّبى ﷺ، فَلَمَّا انصرف، قَالَ: «إن الله لا يحب هَذَا وضربه، يلوون ألسنتهم كلى البقر بلسانها المرعى، كذلك يلوى الله تَعَالَى ألسنتهم ووجوههم فِى النار».

رواه الطبرانى بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٧٩٠٠ – وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اطَّلَعْتُ فِى الْجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِى النَّار فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الأَغْنِيَاءَ وَالنِّسَاءُ»[2].

رواه أحمد، وإسناده جيد.

١٧٩٠١ – وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «اطلعت فِى الْجَنَّة، فرأيت أكثر أهلها الضعفاء والفقراء، واطلعت فِى النَّار، فرأيت أكثر أهلها النساء»[3].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير الضحاك بن يسار، وَقَدْ وثقه ابن حبان.

١٧٩٠٢ – وَعَنْ أَبى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ فِيهَا خَشْفَةً بَيْنَ يَدَىَّ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: بلالٌ، قَالَ: فَمَضَيْتُ، فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا فُقَرَاءُ الْمُهَاجرينَ، وَذَرَارِىُّ الْمُسْلِمِينَ، وَلَمْ أَرَ فِيهَا أَحَدًا أَقَلَّ مِنَ الأَغْنِيَاءِ وَالنِّسَاءِ، قِيلَ لِى: أَمَّا الأَغْنِيَاءُ، فَهُمْ هَاهُنَا بالبَابِ يُحَاسَبُونَ وَيُمَحَّصُونَ، وَأَمَّا النِّسَاءُ، فَأَلْهَاهُمُ الأَحْمَرَانِ الذَّهَبُ وَالْحَرِيرُ»، قَالَ: «ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ أَحَدِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ، فَلَمَّا كُنْتُ عِنْدَ الْبَابِ أُتِيتُ بِكِفَّةٍ فَوُضِعْتُ فِيهَا، وَوُضِعَتْ أُمَّتِى فِى كِفَّةٍ، فَرَجَحْتُ بِهَا، ثُمَّ أُتِىَ بِأَبِى بَكْرٍ،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٥٠٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٩٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٧/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٧٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٤٨٣).

رَضِى اللَّه عَنْه، فَوُضِعَ فِى كِفَّةٍ، وَجِيءَ بِجَمِيعِ أُمَّتِى فَوُضِعَتْ فِى كِفَّةٍ، فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِى اللَّه عَنْه، ثُمَّ جِيءَ بِعُمَرَ فَوُضِعَ فِى كِفَّةٍ، وَجِيءَ بِجَمِيعِ أُمَّتِى فَوُضِعُوا، فَرَجَحَ عُمَرُ، رَضِى اللَّه عَنْه، وَعُرِضَتْ عَلَىَّ أُمَّتِى رَجُلاً رَجُلاً، فَجَعَلُوا يَمُرُّونَ، فَاسْتَبْطَأْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ الإِيَاسِ، فَقُلْتُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْف، فَقَالَ: بِأَبِى وَأُمِّى يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا خَلَصْتُ إِلَيْكَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّى لاَ أَخْلُصُ إِلَيْكَ أَبدًا، إِلاَّ بَعْدَ الْمُشِيبَاتِ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْ كَثْرَةِ مَالِى أُحَاسَبُ وَأُمَحَّصُ»[١].

رواه أحمد، والطبرانى بنحوه، وفيهما مطرح بن يزيد، وعلى بن يزيد، وهما مجمع عَلى ضعفهما، وعبد الرحمن بن عوف أحد أَصْحَابِ بدر، والحديبية، وأحد العشرة المشهود لَهُمْ بالجنة، وهم من أفضل الصحابة، رضى الله عنهم.

١٧٩٠٣ - وَعَنْ عبد الرحمن بن غَنْم، قَالَ: استعمل عمر بن الخطاب معاذ بن جبل عَلى الشام، فكتب إِلَيْهِ: أن أعط النَّاس أعطياتهم، وأغز بهم، فبينا هُوَ يعطى النَّاس، وذلك فِى آخر النهار، جَاءَ رَجل من أَهْل الرساتيق، فَقَالَ لَهُ: يَا معاذ، من لِى بعطائى؟ فأتى برجل من أَهْل الرستاق، فَقَالَ: أَنَا من مكان كذا، فعلى آوى إِلَى أهلى قبل الليل، فَقَالَ: والله لا أعطيك حَتَّى أعطى هؤلاء، يَعْنِى أَهْل المدينة، سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «الأنبياء كلهم يدخلون الْجَنَّة قبل أغنيائهم بأربعين عامًا»، وإن أَهْل المدائن يدخلون الْجَنَّة قبل أَهْل الرساتيق بأربعين عامًا، تفضل المدائن بالجمعة والجماعات، وحلق الذكر، وإذا كَانَ بلاء خصوا بِهِ دونهم[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَقَالَ: لا يروى عَنْ النَّبِى ﷺ إِلاَّ بهذا الإسناد، وَفِيْهِ عَلى بن سعيد بن بشير. قَالَ الدارقطنى: لَيْسَ بذاك، تفرد بأشياء. وَقَالَ ابن يونس: كَانَ يفهم ويحفظ. وَقَالَ الذهبى: حافظ رحال، وبقية رجاله ثقات.

١٧٩٠٤ - وَعَنْ أمية بن خالد بن عبد الله بن أسيد، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يستفتح بصعاليك المسلمين[٣].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٩٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤١١٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٥٧، ٨٥٨).

١٧٩٠٥ - وَفِى رِوَايَةٍ: يستنصر بصعاليك المسلمين[١].

رواه الطبرانى، ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح.

١٧٩٠٦ - وَعَنْ عبادة بن الصامت، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ أحينى مسكينًا، وتوفنى مسكينًا، واحشرنى فِى زمرة المساكين».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ بقية بن الوليد، وَقَدْ وثق عَلى ضعفه، وشيخ الطبرانى وعبيد الله ابن زياد الأوزاعى، لَمْ أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٧٩٠٧ - وَعَنْ أَبِى ذر، قَالَ: أمرنى خليلى ﷺ بسبع: بحب المساكين والدنو مِنْهُم، وأمرنى أن أنظر إِلَى من هُوَ دونى، ولا أنظر إِلَى من هُوَ فوقى، وأمرنى أن أصل الرحم وإن أدبرت، وأمرنى أن لا أسأل أحدًا شَيْئًا، وأمرنى أن أقول الحق وإن كَانَ مرًا، وأمرنى أن لا يأخذنى فِى الله لومة لائم، وأمرنى أن أكثر من قَوْلِ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله، فإنهن من تحت كنز العرش.

١٧٩٠٨ - وَفِى رِوَايَةٍ: وأمرنى أن أرحم المساكين وأجالسهم[٢].

رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط، بنحوه وأحد إسنادى أحمد ثقات.

١٧٩٠٩ - وَعَنْ أَبِى سعيد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أعلمكم خمسًا؟ حب المساكين والدنو مِنْهُم، وانظروا إِلَى من هُوَ أسفل منكم، ولا تنظروا إِلَى من فوقكم، وصلوا الرحم وإن أدبرت، وقولوا الحق وإن كَانَ مرًا، وأكثروا من قَوْلِ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ جرير بن أيوب البجلى، وَهُوَ ضعيف جدًا.

١٧٩١٠ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، رفعه، قَالَ: «إن أَهْل البيت ليقل طعمهم، فتستنير بيوتهم»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عبد الله بن المطلب العجلى، ضعفه العقيلى، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٥٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٩/٥، ١٧٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٦٨، ٤٨٦٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٦٤٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٦٣).

١٧٩١١ - وَعَنْ أَبى الدَّرْدَاء، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن بَيْنَ أيديكم عقبة كؤودًا، لا ينجو منها إلاَّ كُل مخف»(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير أسد بن موسى بن مسلم الصغير، وهما ثقتان، وَقَدْ تقدم حديث أَبى ذر فِى الباب الَّذِى قبل هَذَا، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٩١٢ - وَعَنْ أنس، قَالَ: خرج علينا رَسُول الله ﷺ يومًا وَهُوَ آخذ بيد أَبى ذر، فَقَالَ: «يا أبا ذر، أعلمت أن بَيْنَ أيدينا عقبة كؤدًا لا يصعدها إلاَّ المخفون؟»، فَقَالَ رَجل: يَا رَسُول الله، أمن المخفين أَنَا أم من المثقلين؟ فَقَالَ: «عندك طعام يَوْم؟»، قَالَ: نعم، وطعام غد، قَالَ: «نعم، وطعام بعد غد؟»، قَالَ: لا، قَالَ: «لو كَانَ عندك طعام ثلاث كُنْت من المثقلين»(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيْهِ جنادة بن مروان. قَالَ أَبُو حاتم: لَيْسَ بالقوى، وبقية رجاله ثقات.

١٧٩١٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الْتَقَى مُؤْمِنَان عَلَى بَابِ الْجَنَّة، مُؤْمِنٌ غَنِيٌّ، وَمُؤْمِنٌ فَقِيرٌ، كَانَا فِي الدُّنْيا، فَأُدْخِلَ الْفَقِيرُ الْجَنَّةَ، وَحُبِسَ الْغَنِيُّ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُحْبَسَ، ثُمَّ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، فَلَقِيَهُ الْفَقِيرُ، فَقَالَ: يَا أَخِي مَاذَا حَبَسَكَ؟ وَاللَّهِ لَقَدِ حُبِسْتَ حَتَّى خِفْتُ عَلَيْكَ، فَيَقُولُ: يَا أَخِي، إِنِّى حُبِسْتُ بَعْدَكَ مَحْبسًا فَظِيعًا كَرِيهًا وَمَا وَصَلْتُ إِلَيْكَ حَتَّى سَالَ مِنِّى مِنَ الْعَرَقُ مَا لَوْ وَرَدَهُ أَلْفُ بَعِيرٍ كُلُّهَا آكِلَةُ حَمْضٍ، لَصَدَون عَنْهُ رِوَاءً»(٣).

رواه أحمد، وَفِيْهِ دويد، غير منسوب، فَإن كَانَ هُوَ الَّذِى روى عَنْ سفيان، فَقَدْ ذكره العجلى فِى كتاب الثقات، وإن كَانَ غيره، لَمْ أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح، غير مسلم بن بشير، وَهُوَ ثقة.

٦٣ - بَاب مَا جَاءَ فِى البله

١٧٩١٤ - عَنْ أنس، أن النَّبى ﷺ قَالَ: «أكثر أَهْل الْجَنَّة البله»(٤).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٩٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٨٠٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٠٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٧٨).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٨٣).

١٧٩١٥ -وَقَالَ رَسُول الله ﷺ «رُبَّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلى الله لأَبَرَّهُ»[(١)].

رواه البزار، وَفِيْهِ سلامة بن روح، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه غير واحد.

٦٤ - باب فيمن لا يُؤْبَهُ لَهُ

١٧٩١٦ -عَنْ حذيفة، قَالَ: كنا مَعَ النَّبى ﷺ فِى جنازة، قَالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ عِبَادِ اللَّهِ؟ الْفَظُّ الْمُسْتَكْبِرُ، أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ؟ الضَّعِيفُ الْمُسْتَضْعَفُ، ذُو الطِّمْرَيْنِ، لاَ يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لأَبَرَّهُ»[(٢)].

رواه أحمد، وَفِيْهِ محمد بن جابر، وَقَدْ وثق عَلى ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٩١٧ -وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّار، وَأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ أَمَّا أَهْلُ الْجَنَّةِ، فَكُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ ذِى طِمْرَيْنِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لأَبَرَّهُ، وَأَمَّا أَهْلُ النَّار، فَكُلُّ جَعْظَرِىٍّ، جَوَّاظٍ، جَمَّاعٍ، مَنَّاعٍ، ذِى تَبَعٍ»[(٣)].

رواه أحمد، وَفِيْهِ ابن لهيعة، وحديثه يعتضد.

١٧٩١٨ -وَعَنْ أنس، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «رب أشعث أغبر ذى طمرين مصفح عَنْ أبواب النَّاس، لَوْ أقسم عَلى الله لأبره»[(٤)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عبد الله بن موسى التيمى، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح، غير جارية بن هرم، ووثقه ابن حبان عَلى ضعفه.

١٧٩١٩ -وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رفعه، قَالَ: «رب ذى طمرين لا يؤبه لَهُ، لَوْ أقسم عَلى الله لأبره»[(٥)].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير جارية بن هرم، وَقَدْ وثقه ابن حبان عَلى ضعفه.

١٧٩٢٠ -وَعَنْ ثوبان، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «إن من أمتى من لَوْ جَاءَ

---

(١) راجع التخريج السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٠٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٦٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٤٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٧١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦١).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٢٨).

أحدكم يسأله دينارًا لَمْ يعطه، وَلَوْ سأله درهمًا لَمْ يعطه، وَلَوْ سأله فلسًا لَمْ يعطه، وَلَوْ سأل الله الْجَنَّة أعطاه إياها، ذى طمرين لا يؤبه لَهُ، لَوْ أقسم عَلى الله لأبره»[1].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٩٢١ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «تعس عبد الدينار، وتعس عبد الدرهم، وتعس عبد الخميصة، إن أعطى رضى، وإن منع سخط، تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش، طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه فِى سبيل الله، أشعث رأسه، مغبرة قدماه، إن كَانَ فِى الحراسة كَانَ فِى الحراسة، وإن كَانَ فِى الساقة كَانَ فِى الساقة، وإن شفع لَمْ يشفع، وإن استأذن لَمْ يؤذن له»[2].

قُلْتُ: رواه البخارى، خلا من قوله: «طوبى لعبد»، إِلَى آخره، فرواه تعليقًا. رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٩٢٢ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أخبركم بأهل الْجَنَّة؟»، قُلْنَا: بلى يَا رَسُول الله، قَالَ: «كل ضعيف متضعف ذى طمرين لا يؤبه لَهُ، لَوْ أقسم عَلى الله لأبره، ألا أخبركم بأهل النَّار؟»، قُلْنَا: بلى يَا رَسُول الله، قَالَ: «كل جظ جعظ مستكبر»، قُلْتُ: يَا رَسُول الله، مَا الجظ؟ قَالَ: «الضخم»، قُلْتُ: فما الجعظ؟ قَالَ: «العظيم فِى نفسه»[3].

رواه الطبرانى فى الأوسط، عَنْ شيخه عبد الله بن محمد بن أَبِى مريم، وَهُوَ ضعيف.

١٧٩٢٣ - وَعَنْ سراقة بن مالك بن جعشم، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «يا سراقة، ألا أخبرك بأهل الْجَنَّة وَأَهْل النَّار؟»، قُلْتُ: بلى يَا رَسُول الله، قَالَ: «أما أَهْل النَّار، فكل جعظرى جواظ مستكبر، وأما أَهْل الْجَنَّة، فالضعفاء المغلوبون»[4].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

١٧٩٢٤ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أنبئك بأهل

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٥٤٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٥٩٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٢٦١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٢/٧)، والأوسط برقم (٣١٥٥).

الْجَنَّة؟»، قُلْتُ: بلى، قَالَ: «الضعفاء المغلوبون».

رواه الطبرانى، ورجاله وثقوا.

١٧٩٢٥ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «ألا أخبرك يَا أبا الدَّرْدَاءِ بأهل النَّار؟»، قُلْتُ: بلى يَا رَسُول الله، قَالَ: «كل جعظرى جواظ مستكبر جماع منوع، ألا أخبرك بأهل الْجَنَّة؟ كُل مسكين، لَوْ أقسم عَلى الله لأبره».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ خارجة بن مصعب، وَهُوَ متروك.

١٧٩٢٦ - وَعَنْ زيد بن ثابت، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أخبرك بأهل الْجَنَّة؟»، قَالُوا: بلى يَا رَسُول الله، قَالَ: «كل ضعيف متضعف، لَوْ أقسم عَلى الله لأبره، ألا أخبركم بأهل النَّار؟ كُل عتل جواظ»[(١)].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٧٩٢٧ - وَعَنْ أَبِى ذر، قَالَ: قَالَ لِى رَسُول الله ﷺ: «انْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِى الْمَسْجِدِ»، قَالَ: فنظرت، فَإِذَا رَجل عَلَيْهِ حلة، قُلْتُ: هَذَا، قَالَ لِى: «انْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِى الْمَسْجِدِ»، قَالَ: فنظرت، فَإِذَا رَجل عَلَيْهِ أخلاق، قُلْتُ: هَذَا، قَالَ: فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «لَهَذَا عِنْدَ اللَّهِ أَخْيَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مِلْءِ الأَرْضِ مِنْ مِثْلِ هَذَا»[(٢)].

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الأوسط بأسانيد، ورجال أحمد وأحد إسنادى البزار والطبرانى رجال الصحيح.

١٧٩٢٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «إن لله ضنائن من خلقه يحييهم فِى عافية، فَإِذَا توفاهم توفاهم إِلَى جنته، أولئك تمر عليهم الفتن كقطع الليل المظلم، وهم فِيهَا فِى عافية»[(٣)].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيْهِ مسلم بن عبد الله الحمصى، وَلَمْ أعرفه، وَقَدْ جهله الذهبى، وبقية رجاله وثقوا.

١٧٩٢٩ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، رفعه، قَالَ: «ألا أخبركم بأهل الْجَنَّة؟ الضعفاء

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥/١٥٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٥٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٦١)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٢٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٣٦٧).

المظلومون، ألا أنبئكم بأهل النَّار؟ كُل جعظرى، ألا أخبركم بخياركم؟ محاسنكم أخلاقًا، ألا أنبئكم بشراركم؟ الثرثارون المتشدقون المتفيهقون»[(١)].

رواه البزار، وَقَالَ: لا نعلمه يروى عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ إِلاَّ بهذا الإسناد، وَفِيْهِ البراء بن يزيد، فَإِن كَانَ هُوَ البراء بن عبد الله بن يزيد، فَهُوَ ضعيف، وإن كَانَ هُوَ البراء بن يزيد الهمذانى، فَقَدْ وثقه ابن حبان.

١٧٩٣٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إن موسى بن عِمْرَانَ مر برجل وَهُوَ يضطرب، فقام يدعو الله لَهُ أن يعافيه، فَقَالَ لَهُ: يَا مُوسَى، إنه لَيْسَ الَّذِى يصيبه خبط من إبليس، ولكنه جوع نفسه لِى، فَهُوَ الَّذِى ترى أنظر إِلَيْهِ فِى كُل يَوْم مرات، أتعجب من طاعته، فمره فليدع لَكَ، فَإِن لَهُ عندى كُل يَوْم دعوة».

رواه الطبرانى، ورجاله وثقوا.

١٧٩٣١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أن النَّبِى ﷺ مر فِى بعض سكك المدينة، فرأى رجلاً أسود ميتًا قَدْ رموا بِهِ فِى الطريق، فسأل بعض من ثُمَّ عَنْهُ، فَقَالَ: «مملوك من هَذَا؟»، قَالُوا: مملوك لآل فلان، فَقَالَ: «أكنتم ترونه يصلى؟»، قَالُوا: كنا نراه أحيانًا يصلى، وأحيانًا لا يصلى، فَقَالَ: «قوموا فاغسلوه وكفنوه»، فقاموا فغسلوه وكفنوه، وقام رَسُول الله ﷺ فصلى عَلَيْهِ، فَلَمَّا كبر قَالَ: «سُبْحَانَ الله، سُبْحَانَ الله»، فَلَمَّا قضى رَسُول الله ﷺ صلاته، قَالَ لَهُ أصحابه: يَا رَسُول الله، سمعناك لما كبرت تقول: «سبحان الله سُبْحَانَ الله»، فلم قُلْتُ: «سُبْحَانَ الله، سُبْحَانَ الله»؟ قَالَ: «كادت الملائكة أن تحول بينى وبينه من كثرة مَا صلوا عليه»[(٢)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده جيد.

٦٥ - باب فيما يتمناه الغنى فِى الآخرة

١٧٩٣٢ - عَنْ أَبِى سعيد الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ وهم يصلون ويدعون، فَقَالَ: «خذوا فيما كنتم فيه»، وَقَالَ: «أبشروا»، أحسبه قَالَ: «يا معشر المهاجرين بالفوز يَوْمَ القِيَامَةِ عَلى الأغنياء بخمسمائة عام، حَتَّى إن الغنى يود لَوْ كَانَ سائلاً»[(٣)].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٣١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٥١٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٢١).

قُلْتُ: رواه أَبُو داود، غير قوله: «حتى إن الغنى يود أنه كَانَ سائلاً». رواه البزار.

٦٦ - باب مَا يصير إِلَيْهِ الفقير المؤمن والغنى الكافر

١٧٩٣٣ - عَنْ أَبِى سعيد الخدرى، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «إِنَّ مُوسَى قَالَ: أَىْ رَبِّ عَبْدُكَ الْمُؤْمِنُ مُقَتَّرٌ عَلَيْهِ فِى الدُّنْيَا، قَالَ: فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ من الْجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا، فَيَقُولَ: يَا مُوسَى، هَذَا مَا أَعْدَدْتُ لَهُ، فَيَقُولَ مُوسَى: أَىْ رَبِّ، وَعِزَّتِكَ وَجَلاَلِكَ، لَوْ كَانَ أَقْطَعَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ يُسْحَبُ عَلَى وَجْهِهِ مُنْذُ يَوْمَ خَلَقْتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَكَانَ هَذَا مَصِيرَهُ، لَمْ يَرَ بُؤْسًا قَطُّ»، قَالَ: «ثُمَّ قَالَ مُوسَى: أَىْ رَبِّ، عَبْدُكَ الْكَافِرُ تُوَسِّعُ عَلَيْهِ فِى الدُّنْيَا، قَالَ: فَيُفْتَحُ بَابٌ مِنَ النَّار، فَيُقَالُ: يَا مُوسَى، هَذَا مَا أَعْدَدْتُ لَهُ، فَقَالَ مُوسَى: أَىْ رَبِّ، وَعِزَّتِكَ وَجَلاَلِكَ، لَوْ كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا مُنْذُ يَوْمَ خَلَقْتَهُ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَكَانَ هَذَا مَصِيرَهُ، كَأَنْ لَمْ يَرَ خَيْرًا قَطُّ»(١).

رواه أحمد، وَفِيْهِ ابن لهيعة ودراج وَقَدْ وثقا عَلَى ضعف فيهما.

٦٧ - باب فيمن اجتمع عَلَيْهِ فقر الدُّنْيَا وعذاب الآخرة

١٧٩٣٤ - عَنْ أَبِى سعيد الخدرى، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «أشقى الأشقياء من اجتمع عَلَيْهِ فقر الدُّنْيَا، وعذاب الآخرة»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط بإسنادين، فِى أحدهما خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أَبِى مالك، وَقَدْ وثقه أَبُو زرعة، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات، وفى الأخرى أحمد بن طاهر بن حرملة، وَهُوَ كذاب.

٦٨ - باب مَا يُسأل عَنْهُ العبد يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١٧٩٣٥ - عَنْ أَبِى عَسِيب، قَالَ: خرج رَسُول الله ﷺ يومًا، فمر بى فدعانى، فخرجت إِلَيْهِ، ثُمَّ مر بأبى بكر، رحمه الله، فدعاه فخرج إِلَيْهِ، ثُمَّ مر بعمر فدعاه، فخرج إِلَيْهِ، فانطلق حَتَّى دخل حائطًا لبعض الأنصار، فَقَالَ لصاحب الحائط: «أَطْعِمْنَا»، فَجَاءَ بعذق فوضعه، فأكل رَسُول الله ﷺ وأصحابه، ثُمَّ دعا بماء بارد فشرب، فَقَالَ: «لَتُسْأَلُنَّ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٨١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٧٩)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٤/٣٣١)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٦٦٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٨٥، ٩٢٦٧)، والحاكم فى المستدرك برقم (٣٢٢١٤)، والبيهقى فى السنن الكبرى برقم (١٣١٧).

عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قَالَ: فأخذ عمر العذق، فضرب بِهِ الأَرْض حَتَّى تناثر البسر قِبل رَسُول الله ﷺ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُول الله، إنا لمسئولون عَنْ هَذَا يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إلاَّ مِنْ ثَلاَثٍ: خِرْقَةٍ كَفَّ بِهَا الرَّجُلُ عَوْرَتَهُ، أَوْ كِسْرَةٍ سَدَّ بِهَا جَوْعَتَهُ، أَوْ جُحْرٍ يَتَدَخَّلُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ وَالْقُرِّ»(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٧٩٣٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما فوق الإزار، وظل الحائط، وجر الماء، فضل يحاسب بِهِ العبد يَوْمَ القِيَامَةِ، أَوْ يسئل عنه»(٢).

رواه البزار، وَفِيْهِ ليث بن أَبِى سليم، وَقَدْ وثق عَلى ضعف فِيهِ، وبقية رجاله رجال الصحيح، غير القاسم بن محمد بن يحيى المروزى، وَهُوَ ثقة.

٦٩ - باب فيما يشتهيه الفقير ولا يقدر عَلَيْهِ

١٧٩٣٧ - عَنْ عصمة، قَالَ: جَاءَ نفر من أَصْحَابِ النَّبى ﷺ إِلَى النَّبى ﷺ، فقالوا: يَا رَسُول الله، إنا نمر بهذه الأسواق، فننظر إِلَى هَذِهِ الفواكه فنشتهيها، وَلَيْسَ مَعَنَا ناض نشترى بِهِ، فَهَلْ لنا فِى ذَلِكَ من أجر؟ فَقَالَ: «وهل الأجر إِلاَّ ذلك»(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ الفضل بن المختار، وَهُوَ ضعيف جدًا.

٧٠ - باب النهى عَنْ التواضع للأغنياء

١٧٩٣٨ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: نهى رَسُول الله ﷺ أن تدهن الأغنياء.

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ داود بن الزبرقان، وَهُوَ متروك.

٧١ - بَاب مَا جَاءَ فِى الفراسة

١٧٩٣٩ - عَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن لله عبادًا يعرفون النَّاس بالتوسم»(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٨١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٥٧)، وابن كثير فى التفسير (٨/٤٩٦)، وفى البداية والنهاية (٥/٣٢٣)، والطبرى فى التفسير (٣/١٨٦)، والتبريزى فى المشكاة برقم (٤٢٥٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٤٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/١٨٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٣٣)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٧٩٤٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ النَّبِي ﷺ، قَالَ: «اتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله»[(١)].

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٧٩٤١ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِي ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أفرس النَّاس ثلاثة: صاحبة مُوسَى التي قَالَتْ: ﴿يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ [القصص: ٢٦]، قَالَ: وَمَا رَأيت مِنْ قُوته؟ قَالَتْ: جَاءَ إِلَى البئر وَعَلَيْهِ صخرة لا يقلها كذا وكذا، فرفعها، قَالَ: وَمَا رأيت من أمانته؟ قَالَتْ: كُنْت أمشي أمامه، فجعلني خلفه، وصاحب يوسف حِينَ قَالَ: ﴿أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾ [يوسف: ٢١]، وأبو بكر حِينَ استخلف عمر[(٢)].

١٧٩٤٢ - وَفِي رِوَايَةٍ: من أفرس النَّاس ثلاثة[(٣)].

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، إن كَانَ محمد بن كثير هُوَ العبدي، وإن كَانَ هُوَ الثقفي، فَقَدْ وثق عَلى ضعف كثير فِيهِ.

١٧٩٤٣ - وَعَنْ عَلي بن زيد، قَالَ: قيل لعمرو بن العاص: صف لنا أَهْل الأمصار؟ قَالَ: أَهْل الحجاز أحرص النَّاس عَلى فتنة، وأعجزهم عنها، وَأَهْل العراق أحرصه عَلى علم، وأبعده مِنْهُ، وَأَهْل الشام أطوع النَّاس للمخلوق فِي معصية الخالق، وَأَهْل مصر أكيس النَّاس صغيرًا، وأحمقه كبيرًا.

رواه الطبراني، وَفِيْهِ أَبُو أمية بن يعلى، وَهُوَ ضعيف جدًا.

٧٢ - باب معادن التقوى قلوب العارفين والصَّالحين

١٧٩٤٤ - عَنْ عبد الله بن عمر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لكل شَيْء معدن، ومعدن التقوى قلوب العارفين».

رواه الطبراني، وَفِيْهِ محمد بن رجاء، وَهُوَ ضعيف.

(٣٦٣٢).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٣/٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٨/٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٩/٩).

٧٣ - بَاب مَا جَاءَ فِى الولاية لله عَزَّ وَجَلَّ

١٧٩٤٥ - عَنْ جابر، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «إن من موجبات ولاية الله ثلاثًا: إِذَا رأى حقًا من حقوق الله لَمْ يؤخره إِلَى أيام لا يدركها، وأن يعمل العمل الصالح فِى العلانية عَلَى قوام من عمله فِى السريرة، وَهُوَ يجمع مَعَ مَا يعجل صلاح مَا يأمل»، قَالَ رَسُول الله ﷺ: «فهكذا ولى الله»، وعقد ثلاثًا(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

٧٤ - بَاب مَا جَاءَ فِى الأتقياء

١٧٩٤٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سُئل رَسُول الله ﷺ: من آل محمد؟ فقَالَ: «كل تقى»، وَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُ إِلاَّ الْمُتَّقُونَ﴾» [الأنفال: ٣٤](٢).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وَفِيْهِ نوح بن أَبِى مريم، وَهُوَ ضعيف.

١٧٩٤٧ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: كَانَ رَسُول الله ﷺ لا يزيده ذا شرف عنده، ولا ينقصه إِلاَّ التقوى(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ منصور بن عمار، وَقَدْ وثق عَلَى ضعفه. قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت أحاديث فِى قوله: «كرم المؤمن تقواه»، وأحاديث فِى الأدب فِى حق المسلم، وفى أثنائها أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «التقوى هاهنا»، وأومأ بيده إِلَى صدره.

٧٥ - بَاب مَا جَاءَ فِى العَجْب

١٧٩٤٨ - عَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو لَمْ تكونوا تذنبون، لخشيت عليكم مَا هُوَ أكبر مِنْهُ، العجب»(٤).

رواه البزار، وإسناده جيد.

٧٦ - باب فيمن آذى أولياء الله

١٧٩٤٩ - عَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١٣٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٣٣٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٣٢٦).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٣٣).

عَادَى لِى وَلِيًّا، فَقَدِ اسْتَحَلَّ مُحَارَبَتِى»(١).

قُلْتُ: فذكر الحديث.

رواه البزار، واللفظ لَهُ، وأحمد، والطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عبد الواحد بن قيس، وَقَدْ وثقه غير واحد، وضعفه غيرهم، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح، ورجال الطبرانى فِى الأوسط رجال الصحيح، غير شيخه هارون بن كامل.

١٧٩٥٠ -وَعَنْ ميمونة زوج النَّبى ﷺ أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «قال الله عَزَّ وَجَلَّ: من آذى لِى وليًا، فَقَدْ استحل محاربتى، وَمَا تقرب إِلَى عبدى بمثل أداء فريضتى، وإنه ليتقرب إلَىَّ بالنوافل حَتَّى أحبه، فَإِذَا أحببته كُنْت رجله التى يمشى بِهَا، ويده التى يبطش بِهَا، ولسانه الَّذِى ينطق بِهِ، وقلبه الَّذِى يعقل بِهِ، وإن سألنى أعطيته، وإن دعانى أجبته، وَمَا ترددت عَنْ شَىْء أَنَا فاعله كترددى عَنْ موته، وذلك أنه يكره الموت وَأَنَا أكره مساءته»(٢).

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ يوسف بن خالد السمتى، وَهُوَ كذاب.

١٧٩٥١ -وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبى ﷺ عَنْ جبريل، عَلَيْهِ السَّلامُ، عَنْ الله تَعَالَى، قَالَ: «من أهان لِى وليًا، فَقَدْ بارزنى بالمحاربة»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عمر بن سعيد أَبُو حفص الدمشقى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٩٥٢ -وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «يقول الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: من عادى لِى وليًا، فَقَدْ ناصبنى بالمحاربة»(٤).

قُلْتُ: فذكر الحديث. رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

٧٧ - باب فيما يصلح للمؤمنين على الغنى والفقر

١٧٩٥٣ -عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «يقول الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: من عادى لِى وليًا، فَقَدْ ناصبنى بالمحاربة، وَمَا ترددت عَنْ شَىْء أَنَا فاعله كترددى عَنْ

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٦/٢٥٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٩٢)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٢٧، ٣٦٤٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٠٥١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٠٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢/١٤٦).

موت المؤمن، يكره الموت، وأكره مساءته، وربما سألنى ولى المؤمن الغنى، فأصرفه من الغنى إِلَى الفقر، وَلَوْ صرفته إِلَى الغنى لكان شرًا لَهُ، وربما سألنى ولى المؤمن الفقر، فأصرفه إِلَى الغنى، وَلَوْ صرفته إِلَى الفقر لكان شرًا لَهُ، إن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: وعزتى وجلالى، وعلوى وبهائى، وجمالى وارتفاع مكانى، لا يؤثر عبدى هواى عَلَى هوى نفسه إلاَّ أثبت أجله عِنْد نصره، وضمنت لَهُ السَّمَاوَات وَالأَرْض رزقه، وَكُنْت لَهُ من وراء تجارة كُل تاجر»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ جماعة لَمْ أعرفهم.

٧٨ - باب فيمن لا صبوة لَهُ ومن ينشأ فِى العبادة

١٧٩٥٤ - عَنْ عقبة بن عامر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَعْجَبُ مِنَ الشَّابِّ لَيْسَتْ لَهُ صَبْوَةٌ»(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى، وإسناده حسن.

١٧٩٥٥ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما من ناشىء ينشأ فِى العبادة حَتَّى يدركه الموت، إِلاَّ أعطاه الله أجر تسعة وتسعين صديقًا»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه، وَفِيْهِ يوسف بن عطية الصفار، وَهُوَ ضعيف جدًا.

٧٩ - باب فيمن تشبَّه من الشباب بالكهول وغير ذَلِكَ

١٧٩٥٦ - عَنْ واثلة بن الأسقع، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «خير شبابكم من تشبه بكهولكم، وشر كهولكم من تشبه بشبابكم»(٤).

رواه أَبُو يعلى، والطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

---

(١) راجع التخريج السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥١/٢)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٧٤٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٠٧)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٦٠٨/٨)، والسيوطى فى جمع الجوامع برقم (٥٠٤٠)، وابن أبى عاصم فى السنة (٢٥٠/١)، وابن الجوزى فى زاد المسير (٥٠/٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٢/٨، ١٥٣)، والأوسط برقم (٧٨٠).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٤٤٥).

١٧٩٥٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «خير شبابكم من تشبه بكهولكم، وشر كهولكم من تشبه بشبابكم»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، والبزار، وفيهما الحسن بن أبى جعفر، وَهُوَ ضعيف.

١٧٩٥٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله يبغض ابن سبعين فِى هيئة ابن عشرين فِى مشيته ومنظره»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَقَالَ: لا يروى عَنْ النَّبِى ﷺ إلاَّ بهذا الإسناد، وَفِيْهِ موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث، وَهُوَ ضعيف.

٨٠ - باب مَنْ تشبَّه بقوم فَهُوَ مِنْهُم

١٧٩٥٩ - عَنْ حذيفة، يَعْنِى ابن اليمان، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من تشبه بقوم فَهُوَ منهم»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عَلى بن غراب، وَقَدْ وثقه غير واحد، وضعفه بعضهم، وبقية رجاله ثقات.

٨١ - بَاب مَا جَاءَ فِى المحبَّة والبغضة والثناء الحسن وغيره

١٧٩٦٠ - عَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ الْمِقَةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»، قَالَ شريك: هِىَ الْمَحَبَّةُ، «وَأُلْقِيَتْ مِنَ السَّمَاءِ، فَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا، قَالَ لِجبْرِيلَ: إِنِّى أُحِبُّ فُلانًا، فَأَحِبُّوهُ»، قَالَ: «فَتَنْزِلُ لَهُ الْمَحَبَّةَ فِى الأَرْضِ، وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا، قَالَ لِجبْرِيلَ: إِنِّى أُبْغِضُ فُلاَنًا فَأَبْغِضْهُ»، قَالَ: «فَيُنَادِى جِبْرِيلُ: إِنَّ رَبَّكُمْ يُبْغِضُ فُلاَنًا فَأَبْغِضُوهُ»، قَالَ: «فَيَجْرِى لَهُ الْبُغْضُ فِى الأَرْضِ»(٤).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله وثقوا. قُلْتُ: قَدْ عزاه صاحب الأطراف أقلب لَمْ أجده فِى الأطراف.

١٧٩٦١ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «ما من عبد إلاَّ وَلَهُ صيت فِى

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٨٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣٢٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٩، ٢٦٣)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٨٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٨٠).

السماء، فَإِن كَانَ صيته حسنًا، وإن كَانَ صيته فِي السماء سيئًا، وضع فِي الأرض»[(١)].

قُلْتُ: لَهُ فِي الصحيح حديث غير هَذَا. رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٩٦٢ - وَعَنْ سَعْدَ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ بالنباوة أَوْ بالنباة، يَقُولُ: «يوشك أن يعرفوا أَهْل الْجَنَّة من أَهْل النار»، قَالُوا: بِمَا يَا رَسُول الله؟ قَالَ: «بالثناء الحسن، والثناء السيىء»[(٢)].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير الحسن بن عرفة، وَهُوَ ثقة.

١٧٩٦٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَجل للنبى ﷺ: يَا رَسُول الله، كَيْفَ لِى أن أعلم إِذَا أحسنت وإذا أسأت؟ فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «إذا سَمِعْت جيرانك يقولون: قَدْ أحسنت، فَقَدْ أحسنت، وإذا سمعتهم يقولون: قَدْ أسأت، فَقَدْ أسأت»[(٣)].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٩٦٤ - وَعَنْ الضَّحَّاك بن قيس الفِهرى، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «إذا أتى الرجل القوم، فقالوا: مرحبًا، فمرحبًا بِهِ يَوْم يلقى ربه، وإذا أتى الرجل القوم، فقالوا: قحطًا، فقحطًا لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ»[(٤)].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير أَبِى عمر الضرير الأكبر، وَهُوَ ثقة.

١٧٩٦٥ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قيل: يَا رَسُول الله، من أَهْل الْجَنَّة؟ قَالَ: «من لا يموت حَتَّى يملأ الله مسامعه مِمَّا يحب»، قيل: فمن أَهْل النَّار؟ قَالَ: «من لا يموت حَتَّى يملأ الله مسامعه مِمَّا يكره»[(٥)].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير العباس بن جعفر، وَهُوَ ثقة.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٠٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٠١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/١٩٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/٣٥٨)، والأوسط برقم (٢٥١٢)، والحاكم فى المستدرك (٣/٥٢٥).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٠٢).

٨٢ – باب أحب النَّاس إِلَى الله أحبهم إِلَى النَّاس

١٧٩٦٦ – عَنْ أَبِى سعيد الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أخبركم بأحبكم إِلَى الله؟»، قَالُوا: بلى يَا رَسُول الله، وظننا أنه يسمى رجلاً، قَالَ: «إن أحبكم إِلَى الله أحبكم إِلَى النَّاس، ألا أخبركم بأبغضكم إِلَى الله؟»، قُلْنَا: بلى يَا رَسُول الله، وظننا أنه يسمى أحدًا، فَقَالَ: «إن أبغضكم إِلَى الله أبغضكم إِلَى الناس»(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن حيدة الأنبارى، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٨٣ – باب فيمن يطلب رضا الله تَعَالَى

١٧٩٦٧ – عَنْ ثوبان، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «إن العبد ليلتمس مرضاة الله عَزَّ وَجَلَّ، فلا يزال كذلك، فَيَقُولُ: يَا جبريل، إن عبدى فلانًا يلتمس أن يرضينى برضائى عليه»، قَالَ: «فيقول جبريل ﷺ: رحمة الله عَلى فلان، وتقول حملة العرش، ويقول الذين يلونهم، حَتَّى يَقُولُ أَهْل السماوات السبع، ثُمَّ يهبط إِلَى الأرض»، ثُمَّ قَالَ رَسُول الله ﷺ: «وهى الآية التى أنزل الله عليكم فِي كتابه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم: ٩٦]، وإن العبد ليلتمس سخط الله، فَيَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: يَا جبريل، إن فلانًا يستسخطنى، ألا وإن غضبى عَلَيْهِ، فَيَقُولُ جبريل: غضب الله عَلى فلان، وتقول حملة العرش، ويقول من دونهم، حَتَّى يقوله أَهْل السماوات السبع، ثُمَّ يهبط إِلَى الأرض»(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٧٩٦٨ – وَعَنْ عمرو بن مالك الرُّؤاسى، قَالَ: أتيت النَّبى ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُول الله، ارض عنى، قَالَ: فأعرض عنى ثلاثًا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، إن الرب ليترضى فيرضى، قَالَ: فرضى عنى(٣).

رواه أَبُو يعلى، والطبراني.

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٦٠١٧).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (١٢٣٨).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٨٠٨).

٨٤ - باب فيمن رَضِيَ الله عَنْهُ

١٧٩٦٩ - عَنْ أَبِي سعيد الخدرى، أنه سمع رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا رَضِيَ عَنْ الْعَبْدِ، أَثْنَى عَلَيْهِ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ مِنَ الْخَيْرِ لَمْ يَعْمَلْهُ، وَإِذَا سَخِطَ عَلَى الْعَبْدِ، أَثْنَى عَلَيْهِ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ مِنَ الشَّرِّ لَمْ يَعْمَلْهُ»(١).

١٧٩٧٠ - وفى رواية: «إِذَا أَحَبَّ وَإِذَا أَبْغَضَ».

رواه أحمد، وأبو يعلى، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «تسعة أضعاف»، ورجاله وثقوا عَلَى ضعف فِي بعضهم.

٨٥ - باب فِي أَهْل البيت يتتابعون فِي الْجَنَّة وَالنَّار

١٧٩٧١ - عَنْ أَبِي جُحَيفة، قَالَ: أخبرت أن أَهْل البيت يتتابعون فِي النَّار، حَتَّى لا يبق مِنْهُم حر ولا عبد ولا أمة، وإن أَهْل البيت يتتابعون فِي الْجَنَّة، حَتَّى مَا يبقى مِنْهُم حر ولا عبد ولا أمة(٢).

رواه الطبرانى من طريق كبير، وَلَمْ ينسبه إِلَى أَبِي جحيفة، وَلَمْ أعرف كبيرًا هَذَا، وبقية رجاله ثقات.

٨٦ - باب الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف

١٧٩٧٢ - عَنْ الحارث بن عميرة، قَالَ: انطلقت إِلَى المدائن، فَإِذَا أَنَا برجل عَلَيْهِ ثياب خلقان، وَمَعَهُ أديم أحمر يعز لَهُ، فالتفت فنظر إِلَيَّ، فأومأ بيده: مكانك يَا عَبْدُ اللهِ، فقمت، فَقُلْتُ لمن كَانَ عندى: من هَذَا الرجل؟ قَالُوا: هَذَا سَلْمَانُ، فدخل بيته، فلبس ثيابًا بيضًا، ثُمَّ أقبل وأخذ بيدى وصافحنى وساءلنى، فَقُلْتُ: يَا أبا عَبْدُ اللهِ، مَا رأيتنى فيما مضى، ولا رأيتك ولا عرفتنى ولا عرفتك، قَالَ: بلى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لقد عرف روحى روحك حِينَ رأيتك، ألست الحارث بن عميرة؟ قُلْتُ: بلى، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها فِي الله ائتلف، وَمَا تناكر منها فِي الله اختلف»(٣).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٨، ٤٠، ٧٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٨٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/١٣١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦/٢٦٥).

رواه الطبراني بأسانيد ضعيفة.

١٧٩٧٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وَمَا تناكر منها اختلف»(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٩٧٤ - وَعَنْ عمرة بنت عبد الرحمن، قَالَتْ: كانت امرأة بمكة مزاحة، فنزلت عَلى امرأة شبهًا لَهَا، فبلغ ذاك عَائِشَة، فقالت: صدق حبى، سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وَمَا تناكر منها اختلف».

قَالَ: ولا أعلم إِلاَّ قَالَ فِي الحديث: ولا تعرف تلك المرأة.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٨٧ - باب المؤمن يألف ويؤلف

١٧٩٧٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ»(٢).

رواه أحمد، والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٧٩٧٦ - وَعَنْ سهل بن سعيد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ»(٣).

رواه أحمد، والطبراني، وإسناده جيد.

١٧٩٧٧ - وَعَنْ جابر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ»(٤).

رواه أحمد، والطبراني، وإسناده جيد، ورواه الطبراني فِى الأوسط، وَفِيْهِ عَلى بن بهرام وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (٩/٣١٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٠٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٣٤)، وفى كشف الأستار برقم (٣٥٩١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٣٥)، والطبراني فى الكبير (٦/١٦١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٣٥).

(٤) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٥٧٨٥).

١٧٩٧٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيْهِ المسعودى، وَقَدْ اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قُلْتُ: وَقَدْ تقدم هذان البابان فِى كتاب الأدب، وكذلك باب: «أحبب حبيبك هونًا، مَا عسى أن يكون بغيضك يومًا ما»، وكذلك باب: «تنقه وتوقه».

٨٨ - باب

١٧٩٧٩ - عَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرِو بن العاص، عَنْ رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «إِنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ تَلْتَقِي عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ، مَا رَأَى أَحَدٌ مِنْهُم صَاحِبَهُ قَطُّ».

١٧٩٨٠ - وَفِى رِوَايَةٍ: «لَيَلْتَقِيَانِ عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ»[(١)].

رواه أحمد، ورجاله وثقوا عَلى ضعف فِى بعضهم، ورواه الطبرانى.

٨٩ - باب فيمن يُحَب

١٧٩٨١ - عَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: مَا أحبَّ رَسُول الله ﷺ إِلاَّ ذا تقى[(٢)].

رواه أَبو يعلى، وإسناده حسن.

٩٠ - باب الحب لله تعالى

١٧٩٨٢ - عَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن من الإيمان أن يحب الرجل رجلاً لا يحبه إلاَّ لله، من غير مال أعطاه، فذلك الإيمان»[(٣)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات. قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت الأحاديث فِى الحب لله، والبغض لله فِى كتاب الإيمان.

١٧٩٨٣ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما أحب عبد عبدًا لله، إلاَّ أكرم ربه عَزَّ وَجَلَّ».

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٧٥، ٢٢٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٠٥، ٤٩٠٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٥٣٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢١٢).

٩١ - باب محبة النَّبى ﷺ

١٧٩٨٤ - عَنْ سعيد بن أَبِى سعيد، أن أبا سعيد الخدرى شكا إِلَى رَسُول الله ﷺ حاجته، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «اصْبِرْ أَبَا سَعِيدٍ، فَإِنَّ الْفَقْرَ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِى مِنْكُمْ أَسْرَعُ مِنَ السَّيْلِ مِنْ أَعْلَى الْوَادِى، وَمِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ»(١).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، إلاّ أنه شبه المرسل.

١٧٩٨٥ - وَعَنْ أنس، قَالَ: أتى النَّبى ﷺ رجل، فَقَالَ: إِنِّى أحبك، فَقَالَ: «استعد للفاقة»(٢).

رواه **البزار**، ورجاله رجال الصحيح، غير بكر بن سليم، وَهُوَ ثقة.

٩٢ - باب من أحب مسلمًا لله أحبه الآخر

١٧٩٨٦ - عَنْ مجاهد، قَالَ: مر رجل بابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إن هَذَا يحبنى، قَالُوا: وَمَا يدريك يَا أبا عباس؟ قَالَ: لأنى أحبه(٣).

رواه **أَبُو يعلى**، عَنْ شيخه محمد بن قدامة، وَقَدْ ضعفه الجمهور، وَقَدْ وثقه ابن حبان وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٩٣ - باب فيمن سلم عَلى من يحبه لله

١٧٩٨٧ - عَنْ أنس، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «ما من عبدين تحابا فِى الله، يستقبل أحدهما صاحبه فيصافحه، ويصليا عَلى النَّبى ﷺ، إلاَّ لَمْ يتفرقا حَتَّى يغفر لهما ذنوبهما، مَا تقدم منها وَمَا تأخر»(٤).

رواه **أَبُو يعلى**، وَفِيْهِ درست بن حمزة، وَهُوَ ضعيف.

٩٤ - باب فيمن نظر إِلَى أخيه نظرة مودة

١٧٩٨٨ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أن النَّبى ﷺ قَالَ: «من نظر إِلَى أخيه نظرة مودة، لَمْ يكن فِى قلبه عَلَيْهِ أحنة لَمْ يطرف حَتَّى يغفر لَهُ مَا تقدم من ذنوبه»(٥).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٨٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٩٥).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧١٧٣).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٩٥١).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٢٤٩).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ سوار بن مصعب، وَهُوَ متروك.

٩٥ - باب مَا تواد اثنان فيفرق بينهما إلاَّ بذنب

١٧٩٨٩ - عَنْ رَجل من بنى سليط، قَالَ: أتيت النَّبى ﷺ وَهُوَ فِى أزفلة من النَّاس، فسمعته يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لاَ يَظْلِمُهُ، وَلاَ يَخْذُلُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا»، وأشار إِلَى صدره، «وَمَا تَوَادَّ رجلان فِى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فُيفَرِّقُ بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِحَدَثٌ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا، وَالْمُحْدَثُ شَرٌّ، وَالْمُحْدَثُ شَرٌّ، وَالْمُحْدَثُ شَرٌّ»(١).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح غَيْر عَلَى بن زيد، وَقَدْ وثقه، وَفِيْهِ ضعف.

١٧٩٩٠ - وَعَنْ ابن عُمَر، أَن النَّبى ﷺ كَانَ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لاَ يَظْلِمُهُ، وَلاَ يَخْذُلُهُ»، يَقُولُ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، مَا تَوَادَّ اثْنَانِ فَيُفَرَّقَ بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِذَنْبٍ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا».

رواه **أحمد**، وإسناده حسن.

٩٦ - باب فيمن أحب أَهْل الشر

١٧٩٩١ - عَنْ أَبِى الطفيل، أن رجلاً من أَصْحَابِ النَّبى ﷺ كَانَ ولد لَهُ غلام، فذهب بِهِ إِلَى النَّبى ﷺ، فأخذ النَّبى ﷺ بجبهته، وَقَالَ هكذا بإصبعه، فدعا فخرجت شعرة من جبهته، كأنها هلبة فرس، قَالَ: فأحب الخوارج ولزمهم، فسقطت الشعرة من جبهته، فأخذه أبوه فقيده وحبسه، قَالَ: فدخلت عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ، اتق الله، أليس ترى أن بركة النَّبى ﷺ قَدْ وقعت من جبهتك، قَالَ: فما زلت أعظه حَتَّى رجع عَنْ رأيه وأبغضهم، فنبتت بعد تلك الشعرة(٢).

رواه **أحمد**، **والطبرانى**، واللفظ لَهُ، ورجاله رجال الصحيح، غير عَلَى بن زيد، وَقَدْ وثق.

١٧٩٩٢ - وَعَنْ جابر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «كل نفس تحشر عَلَى هواها، فمن هوى الكفر فَهُوَ مَعَ الكفرة، ولا ينفعه علمه شيئًا»(٣).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفى إسناده ضعفاء، وَقَدْ وثقوا.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧١/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٨٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٦/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٨٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٩٧٦).

٩٧ – باب فيمن تلين لَهُمْ القلوب

١٧٩٩٣ – عَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: لقينى النَّبِى ﷺ، فأخذ بيدى، ثُمَّ قَالَ: «يا أبا أُمَامَةَ، إن من المؤمنين من يلين لَهُ قلبى».

رواه الطبرانى، ورجاله وثقوا.

٩٨ – باب أى المتحابين أفضل وأحب إِلَى الله

١٧٩٩٤ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما تحاب رجلان فِى الله إِلاَّ كَانَ أحبهما إِلَى الله عَزَّ وَجَلَّ أشدهما حبًا لصاحبه»[1].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وأبو يعلى، والبزار بنحوه، ورجال أَبى يعلى والبزار رجال الصحيح، غير مبارك بن فضالة، وَقَدْ وثقه غير واحد عَلَى ضعف فِيهِ.

١٧٩٩٥ – وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، رفعه، قَالَ: «ما من رجلين تحابا فِى الله بظهر الغيب، إِلاَّ كَانَ أحبهما إِلَى الله أشدهما حبًا لصاحبه»[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير المعافى بن سليمان، وَهُوَ ثقة.

٩٩ – باب المتحابين فِى الله عَزَّ وَجَلَّ

١٧٩٩٦ – عَنْ أَبِى مالك الأشعرى، أنه جمع قومه. قُلْتُ: فذكر الحديث، إِلَى أن قَالَ: ثُمَّ إن رَسُول الله ﷺ لما قضى صلاته أقبل علينا بوجهه، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا، وَاعْقِلُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَلاَ شُهَدَاءَ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ، عَلَى منازلهم وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ»، فجثا رَجل من الأعراب من قاصية النَّاس، وألوى بيده إِلَى النَّبى ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، ناس من المؤمنين ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء عَلَى مجالسهم وقربهم، انعتهم لنا، حلهم لنا، يَعْنِى صفهم لنا، شكلهم لنا، فسر وجه النَّبى ﷺ بسؤال الأعرابى، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «هُمْ نَاسٌ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ، وَنَوَازِعِ الْقَبَائِلِ، لَمْ تَصِلْ بَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ مُتَقَارِبَةٌ، تَحَابُّوا فِى اللَّهِ وَتَصَافَوْا، يَضَعُ اللَّهُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، فَيُجْلِسُهُمْ عَلَيْهَا فَيَجْعَلُ، وُجُوهَهُمْ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨٩٧)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٣٤٠٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٠٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٢٧٧).

نُورًا، وَثِيَابَهُمْ نورًا، يَفزَعُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلاَ يَفْزَعُونَ، وَهُمْ ﴿أَوْلِيَاء اللّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢].

١٧٩٩٧ - وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ: كُنْت عِنْد النَّبى ﷺ، فنزلت عَلَيْهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَسْأَلُواْ عَنْ أَشْيَاء إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١]، قَالَ: فَنَحْنُ نسأله، إذ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَلاَ شُهَدَاءَ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ، عَلَى منازلهم وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ»، قَالَ: فذكر الحديث بطوله[1].

رواه كله **أحمد**، و**الطبرانى** بنحوه، وزاد: «على منابر من نور من لؤلؤ قدام الرحمن»، ورجاله وثقوا.

١٧٩٩٨ - وَعَنْ شهر بن حوشب، قَالَ: كَانَ فينا رَجل معشر الأشعريين، قَدْ صحب رَسُول الله ﷺ، وشهد مَعَهُ مشاهده الحسنة الجميلة، يُقَال لَهُ: مالك، أَوْ ابن مالك، شك عوف، فأتى يومًا، فَقَالَ: أتيتكم لأعلمكم وأصلى بكم كما كَانَ رَسُول الله ﷺ يصلى بنا، فدعا بجفنة عظيمة، فجعل فِيهَا من الماء، ثُمَّ دعا بإناء صغير، فجعل يفرغ من الإناء الصغير عَلى أيدينا، ثُمَّ قَالَ: أسبغوا الآن الوضوء، ثُمَّ قام فصلى بنا صلاة تامة وجيزة، فَلَمَّا انصرف قَالَ لنا رَسُول الله ﷺ: «قد علمت أن أقوامًا ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم الأنبياء والشهداء بمكانهم من الله»، فَقَالَ رَجل من حجرة القوم أعرابى، قَالَ: وكان يعجبنا إِذَا شهدنا رَسُول الله ﷺ أن يكون فينا الأعرابى؛ لأنهم يجترئون أن يسألوا رَسُول الله ﷺ ولا نجترئ، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، سمهم لنا، قَالَ: فرأينا وجه رَسُول الله ﷺ يتهلل، ثُمَّ قَالَ: «هم ناس من قبائل شتى يتحابون فِي الله، إن وجوههم لنور، وإنهم لعلى نور، لا يخافون إِذَا خاف النَّاس، ولا يحزنون إِذَا حزنوا»[2].

رواه **أبو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح، غير حوشب، وَقَدْ وثقه غير واحد.

١٧٩٩٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إن لله جلساء يَوْمَ القِيَامَةِ عَنْ يمين العرش، وكلتا يدى الله يمين، عَلى منابر من نور، وجوههم من نور، ليسوا بأنبياء، ولا شهداء، ولا صديقين»، قيل: يَا رَسُول الله، من هم؟ قَالَ: «هم المتحابون بجلال الله

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٤٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٩١).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٨٠٧).

تَبَارَكَ وَتَعَالَى»[١].

رواه **الطبرانى**، ورجاله وثقوا.

١٨٠٠٠ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن لله عبادا ليسوا بأنبياء، ولا شهداء، يغبطهم الأنبياء والشهداء يَوْمَ القِيَامَةِ»[٢].

رواه البزار، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٨٠٠١ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «المتحابون فِى الله عَزَّ وَجَلَّ فِى ظل الله يَوْمَ القِيَامَةِ، يَوْم لا ظل إلاَّ ظله، عَلى منابر من نور، يفزع النَّاس ولا يفزعون، إِذَا أراد الله عَزَّ وَجَلَّ بأهل الأَرْض عذابًا، ذكرهم فصرف عنهم العذاب بذكره إياهم»[٣].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٨٠٠٢ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن لله عبادًا يجلسهم يَوْمَ القِيَامَةِ عَلى منابر من نور، يغشى وجوههم النَّار، حَتَّى يفرغ من حساب الخلائق»[٤].

رواه **الطبرانى**، وإسناده جيد.

١٨٠٠٣ - وَعَنْ أَبِى أيوب، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «المتحابون فِى الله عَلى كراسى من ياقوت حول العرش».

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ عبد الله بن عبد العزيز الليثى، وَقَدْ وثق عَلى ضعف كثير.

١٨٠٠٤ - وَعَنْ أَبِى عبيدة بن الجراح، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما تحاب اثنان فِى الله، إلاَّ وضع لهما كرسيان فأجلسا عَلَيْهِ، حَتَّى يفرغ الله من الحساب»، فَقَالَ معاذ ابن جبل: صدق أَبُو عبيدة.

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ أَبُو داود الأعمى، وَهُوَ كذاب.

١٨٠٠٥ - وَعَنْ عَائِشَة أم المؤمنين، قَالَتْ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢/١٣٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٩٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٣٢٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/١١٢).

«المتحابون فِى الله عَلى عمود من ياقوت، لَهُ خيمة من ياقوتة مجوفة، ستين ميلاً فِى السماء، لَهُ فِى كُل ناحية منها أزواج لا يعلم بِهِ الآخرون، وإن أحدهم ليشرف عَلى أَهْل الْجَنَّة، فيملأ أَهْل الْجَنَّة نورًا، حَتَّى يَقُولُ أَهْل الْجَنَّة: مَا هَذَا الَّذِى قَدْ حدث؟ فَيَقُولُ بعضهم لبعض: مَا هَذَا الضوء الَّذِى قَدْ حدث؟ فَيَقُولُ بعضهم لبعض: أشرف عليكم رَجل من المتحابين»[١].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٨٠٠٦ - وَعَنْ أَبِى بريدة، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «إن فِى الْجَنَّة غرفًا يرى ظواهرها من بواطنها، وبواطنها من ظواهرها، أعدها الله للمتحابين فِيهِ، والمتزاورين فِيهِ، والمتباذلين فيه»[٢].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيْهِ إسماعيل بن سيف، وَهُوَ ضعيف.

١٨٠٠٧ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «إن فِى الْجَنَّة لعمدًا من ياقوت، عليها غرف من زبرجد، لَهَا أبواب مصفحة تضىء كما يضىء الكوكب الدرى»، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُول الله، من يسكنها؟ قَالَ: «المتحابون فِى الله، والمتباذلون فِى الله، والمتلاقون فِى الله»[٣].

رواه **البزار**، وَفِيْهِ محمد بن أَبِى حميد، وَهُوَ ضعيف.

١٨٠٠٨ - وَعَنْ أَبِى مسلم، يَعْنِى الخولانى، قَالَ: دخلت مسجد حمص، فَإِذَا فِيهِ حلقة فِيهَا اثنان وثلاثون من أَصْحَابِ رَسُول الله ﷺ، وإذا فِيهم شاب أكحل براق الثنايا محتب، فَإِذَا اختلفوا فِى شَىْء سألوه فأخبرهم، فانتهوا إِلَى قوله، قُلْتُ: من هَذَا؟ قَالُوا: معاذ بن جبل، فقمت إِلَى الصلاة، فأردت أن ألقى بعضهم، فلم أقدر عَلى أحد مِنْهُم انصرفوا، فَلَمَّا كَانَ من الغد دخلت، فَإِذَا معاذ يصلى إِلَى سارية، فصليت عنده، فَلَمَّا انصرف جلست بينى وبينه السارية، ثُمَّ احتبيت ساعة لا أكلمه ولا يكلمنى، ثُمَّ قُلْتُ: والله إِنِّى لأحبك لغير دنيا أُصيبها مِنْكَ، ولا قرابة بينى وبينك، قَالَ: فلأى شَىْء؟ قُلْتُ: لله تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ: فنثر حبوتى، ثُمَّ قَالَ: فأبشر إن كُنْتَ صادقًا، فإنى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٢٥٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٠١).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٩٢).

سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يقُولُ: «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي ظِـلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ، يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ»، ثُمَّ خرجت، فألقى عبادة بن الصامت، فحدثته بالذى حدثنى معاذ، فَقَالَ عبادة، رحمه الله: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يرويه عَنْ ربه تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أنه قَالَ: «حَقَّتْ مَحَبَّتِى عَلَى الْمُتَحَابِّينَ فِيَّ»، يَعْنِى نفسه، «حَقَّتْ مَحَبَّتِى لِلْمُتَنَاصِحِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِى عَلَى الْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِى عَلَى الْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالصِّدِّيقُونَ»(١).

قُلْتُ: روى الترمذى طرفًا من حديث معاذ وحده. **رواه عبد الله بن أحمد، والطبرانى باختصار، والبزار** بعض حديث عبادة فقط، ورجال عبد الله والطبرانى وثقوا.

١٨٠٠٩ – ورواه أحمد باختصار، عَنْ أَبِى إدريس، قَالَ: جلست مجلسًا فِيهِ عشرون من أَصْحَابِ النَّبِى ﷺ، فَإِذَا فِيهِم شاب حديث السن، حسن الوجه، فذكر نحوه باختصار، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٠١٠ – وَفِى رِوَايَةٍ عِنْدَهُ: «والمتجالسين فىّ».

١٨٠١١ – وَعَنْ معاذ بن جبل، عَنْ نَبِى الله ﷺ، قَالَ: «إن رجالاً ليسوا بأنبياء، ولا شهداء، يوضع لَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ منابر من نور وجوههم، يؤمنون من الفزع الأكبر»، فَقَالَ رَجل: يَا رَسُول الله، ومن أولئك؟ قَالَ: «نزاع القبائل يتحابون فِى الله».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٨٠١٢ – وَعَنْ العرباض بن سارية، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْمُتَحَابُّونَ بِجَلاَلِى فِى ظِلِّ عَرْشِى يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلِّى»(٢).

رواه أحمد، والطبرانى، وإسنادهما جيد.

١٨٠١٣ – وَعَنْ شُرَحْبِيل بن السِّمِط، أنه قَالَ لعمرو بن عبسة: هَلْ أَنْت محدثى حديثًا سمعته من رَسُول الله ﷺ لَيْسَ فِيهِ نسيان ولا كذب؟ قَالَ: نعم، سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «قال الله عَزَّ وَجَلَّ: قَدْ حقت محبتى للذين يتحابون من أجلى، وَقَدْ حقت

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٢٨، ٣٢٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٩٥)، وفى كشف الأستار برقم (٣٥٩٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٢٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٩٤).

محبتى للذين يتزاورون من أجلى، وَقَدْ حقت محبتى للذين يتباذلون من أجلى، وَقَدْ حقت محبتى للذين يتصادقون من أجلى، مَا من مؤمن ولا مؤمنة يقدم الله لَهُ ثلاثة أولاد من صلبه، لَمْ يبلغوا الحنث، إِلاَّ أدخله الْجَنَّة بفضل رحمته إياهم».

١٨٠١٤ – وَفِى رِوَايَةٍ: «وحقت محبتى للذين يتناصرون من أجلى، وحقت محبتى للذين يتصادقون من أجلى»[١].

رواه الطبرانى فى الثلاثة، وأحمد بنحوه ورجال أحمد ثقات.

١٨٠١٥ – وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «من أحب رجلاً لله فَقَدْ أحبه الله، فدخلا جميعًا الْجَنَّة، وكان الَّذِى أحب لله أرفع منزلة الحق الَّذِى أحبه لله»[٢].

رواه الطبرانى، ورواه البزار، ولفظه: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أحب رجلاً لله، فَقَالَ: إِنِّى أحبك لله، فدخلا جميعًا الْجَنَّة، فكان الَّذِى أحب أرفع منزلة من الآخر الحق بالذى أحب لله»، وإسناده حسن.

١٨٠١٦ – وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يتزاور أَهْل الْجَنَّة عَلى نوق عليها الحشايا، فيزور أَهْل عليين من أسفل مِنْهُم، ولا يزور من أسفل مِنْهُم أَهْل عليين، إِلاَّ المتحابين فِى الله، يتزاورون حيث شاءوا»[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ بشر بن نمير، وَهُوَ متروك.

١٨٠١٧ – وبسنده، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ثلاثة فِى ظل الله يَوْمَ القِيَامَةِ، يَوْم لا ظل إِلاَّ ظله: رَجل حيث توجه علم أن الله مَعَهُ، ورجل دعته امرأة إِلَى نفسها فتركها من خشية الله، ورجل أحب لجلال الله»[٤].

رواه الطبرانى بسند الَّذِى قبله.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٦/٤)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٩٠٧٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٩٠٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٩٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤١/٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤١/٨).

١٠٠ - باب الود يتوارث

١٨٠١٨ - عَنْ رافع بن خديج، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الود الَّذِى يتوارث فِى أَهْل الإسلام»[(١)].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ محمد بن عمر الواقدى، وَهُوَ متروك.

١٠١ - باب المرء مَعَ من أحبَّ

١٨٠١٩ - عَنْ جابر، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «الْعَبْدُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»[(٢)].

رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط، وإسناد أحمد حسن.

١٨٠٢٠ - وَعَنْ عَلى، أن النَّبى ﷺ، قَالَ: «المَرء مَعَ مَنْ أَحَبَّ»[(٣)].

رواه البزار، وَفِيْهِ مسلم بن كيسان الملائى، وَهُوَ ضعيف.

١٨٠٢١ - وَعَنْ عَلى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ثلاث هن حق: لا يجعل الله من لَهُ سهم فِى الإسلام كمن لا سهم لَهُ، ولا يتولى الله عبد فيوليه غيره، ولا يحب رَجل قومًا إلاَّ حشر معهم»[(٤)].

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن ميمون الخياط، وَقَدْ وثق.

١٨٠٢٢ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: جَاءَ أعرابى إِلَى النَّبى ﷺ، شيخ كبير، فَقَالَ: يَا محمد، متى الساعة؟ قَالَ: «مَا أعددت لَهَا؟»، فَقَالَ: لا وَالَّذِى بعثك بالحق مَا أعددت لَهَا كثير صلاة ولا صيام، إلاَّ أنى أحب الله ورسوله، قَالَ: «فأنت مَعَ من أحببت؟»، قَالَ: فوثب الشيخ، فبال فِى المسجد، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «دعوه، فعسى أن يكون من أَهْل الجنة»، وصب عَلى بوله ماءًا[(٥)].

قُلْتُ: لَهُ فِى الصحيح مِنْهُ: «المرء مَعَ من أحب» فقط.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤/٢٨٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٩٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٨٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٩٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٤٤٨).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٩٧).

رواه البزار، وَفِيْهِ سمعان المالكى، وَهُوَ مجهول، وَقَدْ ضعفه أَبو زرعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٠٢٣ – وَعَنْ عبد الله أيضًا، قَالَ: أتى النَّبى ﷺ أعرابى، فَقَالَ: يَا محمد، إِنِّى لأحبك، أحسبه قَالَ: والله إِنِّى لأحبك، ثلاث مرات، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «من هَذَا الحالف عَلى مَا حلف؟»، فَقَالَ الرجل: أَنَا يَا رَسُول الله، فَقَالَ: «انطلق، فإنك مَعَ من أحببت، وعليك مَا اكتسبت، ولك مَا احتسبت»(١).

رواه البزار، وَفِيْهِ السرى بن إسماعيل، وَهُوَ متروك.

١٨٠٢٤ – وَعَنْ أَبى قتادة، قَالَ: جَاءَ رَجل إِلَى النَّبى ﷺ، فسأله عَنْ الساعة، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما أعددت لَهَا؟»، فَقَالَ: حب الله عَزَّ وَجَلَّ ورسوله ﷺ، قَالَ: «فأنت مَعَ من أحببت»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيْهِ عبد الله بن عباد، أَوْ ابن عبادة، وَلَمْ أعرفه، وحديث بقية رجاله حسن.

١٨٠٢٥ – وَعَنْ أَبى سريحة، قَالَ: سأل رَجل رَسُول الله ﷺ عَنْ الساعة، فَقَالَ: «ما أعددت لَهَا؟»، فَقَالَ: مَا أعددت لَهَا كثيرًا، إِلاَّ أنى أحب الله ورسوله، قَالَ: «فأنت مَعَ من أحببت»(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد الغفار بن القاسم الأنصارى، وَهُوَ كذاب.

١٨٠٢٦ – وَعَنْ عبد الله بن يزيد، يَعْنِى الخطمى، قَالَ: جَاءَ أعرابى إِلَى النَّبى ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، متى الساعة؟ فلم يجبه حَتَّى صلى ثُمَّ دعا، فوجده فِى دار من دور الأنصار، فَقَالَ لَهُ: «لم سألت عَنْ الساعة؟»، قَالَ: أحببت أن أعلم متى هِىَ؟ قَالَ: «ما أعددت لَهَا؟»، قَالَ: مَا أعددت لَهَا كبير صلاة ولا صيام ولا صدقة ولكنى أحب الله ورسوله، قَالَ: «فأنت مَعَ من أحببت».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ مسلم بن كيسان الملائى، وَهُوَ ضعيف.

١٨٠٢٧ – وَعَنْ عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة، قَالَ: هاجر أَبى صفوان إِلَى

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٩٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٠٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٤/٣).

النَّبى ﷺ، فبايعه عَلى الإسلام، فمد إِلَى النَّبى ﷺ يده، فمسح عليها، فَقَالَ لَهُ صفوان: إِنِّى أحبك يَا رَسُول الله، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «المرء مَعَ من أحب»(١).

رواه الطبرانى فى الثلاثة، وَفِيْهِ موسى بن ميمون المرائى، وَهُوَ ضعيف.

١٨٠٢٨ - وَعَنْ عروة بن مضرس الطائى، أن النَّبى ﷺ قَالَ: «المرء مَعَ من أحب»(٢).

رواه الطبرانى فى الثلاثة، ورجاله رجال الصحيح، غير زيد بن الحريش، وَهُوَ ثقة.

١٨٠٢٩ - وَعَنْ معاذ بن جبل، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «المرء مَعَ من أحب»(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ الخصيب بن جحدر، وَهُوَ كذاب.

١٨٠٣٠ - وَعَنْ أَبى أُمَامَةَ الْبَاهِلِىِّ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «لكل امرئ مَا احتسب، وعليه مَا اكتسب، والمرء مَعَ من أحب، ومن مات عَلى ذنابى الطريق فَهُوَ من أهله»(٤).

قُلْتُ: قَالَ صاحب النهاية: ذنابى طريق، يَعْنِى عَلى قصد الطريق، وَهُوَ أصل الذنب.

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار، وَفِيْهِ عمرو بن بكر السكسكى، وَهُوَ ضعيف.

١٨٠٣١ - وَعَنْ أَبى قرصافة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أحب قومًا حشره الله فِى زمرتهم»(٥).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفه.

١٨٠٣٢ - وَعَنْ الحسين بن عَلى، قَالَ: من أحبنا للدنيا، فَإِن صاحب الدُّنْيَا يحبه البر والفاجر، ومن أحبنا لله، كنا نَحْنُ وَهُوَ يَوْمَ القِيَامَةِ كهاتين، وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى(٦).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/٧٢)، والأوسط برقم (١٩٩٩)، والصغير برقم (١١١٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/٢٨١)، والأوسط برقم (٢٢٠٤)، والصغير برقم (٢٨١١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٧٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٦١٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣/٢٠).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣/١٢٦).

رواه الطبرانى، ورجاله وثقوا عَلى ضعف فِى بعضهم.

١٠٢ - باب من أحب أحدًا فليعلمه

١٨٠٣٣ - عَنْ يزيد بن أَبى حبيب، أن أبا سالم الجيشانى أتـى إِلَـى أَبـى أمية فِـى منزله، فَقَالَ: إِنِّى سَـمِعْت أبـا ذر يَقُـولُ: أنـه سـمع رَسُـول اللـه ﷺ يَقُـولُ: «إِذَا أَحَـبَّ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ فَلْيَأْتِهِ فِى مَنْزِلِهِ، فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ لِلَّهِ»، وَقَدْ جئتك فِى منزلك[١].

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٨٠٣٤ - وَعَنْ عبد الله بن سرجس، قَالَ: قُلْـتُ للنبـى ﷺ: إِنِّـى أحـب أبـا ذر، فَقَالَ: «أعلمته بذلك؟»، قُلْتُ: لا، قَالَ: «فأعلمه»، فلقيت أبا ذر، فَقُلْتُ: إِنِّى أحبك فِى الله، قَالَ: أحبك الَّذِى أحببتنى لَهُ، فرجعت إِلَى النَّبِى ﷺ فأخبرته، فَقَالَ: «أمـا إن ذَلِـكَ لمن ذكره أجر».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٨٠٣٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَـا جـالس عِنْـد النَّبِى ﷺ، إذ جـاءه رَجـل فسلم، ثُمَّ ولى عَنْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُول الله، إِنِّى أحب هَذَا، قَالَ: «هـل أعلمتـه؟»، قُلْـتُ: لا، قَالَ: «فأعلم ذاك أخاك»، فأتيته فسلمت عَلَيْهِ، فـأخذت بمنكبـه، وَقُلْـتُ: واللـه إِنِّـى لأحبك فِى الله، وَقَالَ هُوَ: وإنى أحبك فِى اللـه، وَقُلْـتُ: لـولا أن النَّبِـى ﷺ أمرنـى لَـمْ أفعل[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجالهمـا رجـال الصحيـح، غير الأزرق بـن عَلى، وحسان بن إبراهيم، وكلاهما ثقة.

١٨٠٣٦ - وَعَنْ وحشى بن حرب، قَالَ: كُنْت جالسًا عِنْد النَّبِى ﷺ، فمـر رَجـل ورجل عِنْد النَّبِى ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، إِنِّى أحبه لله، قَالَ: «أعلمته ذاك؟»، قَالَ: لا، قَالَ: «قم فأعلمه»[٣].

رواه الطبرانى بسندين، ورجال أحدهما ثقات.

---

(١) أخرجـه الإمـام أحمـد فـى المسند (٥/١٤٥، ١٧٣)، وأورده المصنـف فـى زوائـد المسـند برقـم (٤٩٠٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٣٢٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/١٣٩).

١٨٠٣٧ – وَعَنْ أَبِى حميد السَّاعدى، قَالَ: سَمِعْت النَّبى ﷺ يَقُولُ: «أبد المودة لمن وادت، فإنها هِىَ أثبت».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٠٣ – بَاب مَا جَاءَ فِى الحكمة والمروءة

١٨٠٣٨ – عَنْ الحارث، أن عليًا، رَضِىَ الله عَنْهُ، سأل الحسن، رَضِىَ الله عَنْهُ، عَنْ أشياء من أمر المروءة، فَقَالَ: يَا بنى، مَا السداد؟ قَالَ: يَا أبت، السداد دفع المنكر بالمعروف، قَالَ: فما الشرف؟ قَالَ: اصطناع العشيرة، وحمل الجريرة، وموافقة الإخوان، وحفظ الجيران، قَالَ: فما المروءة؟ قَالَ: العفاف، وإصلاح المال، قَالَ: فما الدقة؟ قَالَ: النظر فِى اليسير، ومنع الحقير، قَالَ: فما اللؤم؟ قَالَ: إحراز المرء نفسه، وبذله عرسه، قَالَ: فما السماحة؟ قَالَ: البذل من العسير واليسير، قَالَ: فما الشح؟ قَالَ: أن ترى مَا أنفقته تلفًا، قَالَ: فما الإخاء؟ قَالَ: المواساة فِى الشِّدة والرَّخاء، قَالَ: فما الجبن؟ قَالَ: الجرأة عَلَى الصديق، والنُّكول عَنْ العدو، قَالَ: فما الغنيمة؟ قَالَ: الرَّغبة فِى التقوى، والزهادة فِى الدُّنْيَا هِىَ الغنيمة الباردة، قَالَ: فما الحلم؟ قَالَ: كظم الغيظ، وملك النفس، قَالَ: فما الغنى؟ قَالَ: رضا النفس بمَا قسم الله تَعَالَى لَهَا، وَإِنْ قَلَّ، وَإِنَّمَا الغنى غنى النفس، قَالَ: فما الفقر؟ قَالَ: شَرَهُ النَّفس فِى كُلِّ شَىْء، قَالَ: فما المَنَعَة؟ قَالَ: شدة البأس، ومنازعة أشد النَّاس، قَالَ: فما الذُّل؟ قَالَ: الفزع عِنْد المصدوقة، قَالَ: فما العِىُّ؟ قَالَ: العبث باللحية، وكثرة البزاق عِنْد المخاطبة، قَالَ: فما الجرأة؟ لقاء الأقران، قَالَ: فما الكلفة؟ قَالَ: كلامك فيما لا يعنيك، قَالَ: فما المجد؟ قَالَ: أن تعطى فِى الغرم، وتعفو عَنْ الجرم، قَالَ: فما العقل؟ قَالَ: حفظ القلب مَا استودعته، قَالَ: فما الخرق؟ قَالَ: مفارقتك إمامك، ورفعك عَلَيْهِ إمامك، قَالَ: فما حسن الثناء؟ قَالَ: إتيان الجميل، وترك القبيح، قَالَ: فما الحزم؟ قَالَ: طول الأناة، والرفق بالولاة، قَالَ: فما السفه؟ قَالَ: الدناءة ومصاحبة الغواة، قَالَ: فما الغفلة؟ قَالَ: تركك المسجد، وطاعة المفسد، قَالَ: فما الحرمان؟ قَالَ: تركك حظك وَقَدْ عرض عليك، قَالَ: فما الأحمق؟ قَالَ: الأحمق فِى ماله، المتهاون فِى عرضه، ثُمَّ قَالَ عَلى: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا وحشة أوحش من العجب، ولا استظهارًا أوفق من المشاورة، ولا عقل كالتدبير، ولا حسب كحسن الخلق، ولا ورع كالكف، ولا

عبادة كالتفكير، ولا إيمان كالحياء والصبر، وآفة الحديث الكذب، وآفة العلـم النسيان، وآفة الحلم السفه، وآفة العبادة الفترة، وآفة الظرف الصلف، وآفة الشجاعة البغى، وآفـة السماحة المن، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة الحسب الفخر»، يَا بنى لا تستخفن برجل تراه أبدًا، فَإن كَانَ خيرًا منك، فاحسب أنه أبـاك، وإن كَـانَ مثلـك فَهُـوَ أخـوك، وإن كَـانَ أصغر منك، فاحسب أنه ابنك[١].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ أَبُو رجاء الحنطى، واسمه محمد بن عَبْدُ اللهِ، وَهُوَ كذاب.

١٠٤ – باب فيمن لَمْ تكن فِيهِ تقوى تحجزه عَنْ المحارم

١٨٠٣٩ – عَنْ أم سلمة، قَالَتْ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «من لَـمْ تكـن فِيـهِ واحدة من ثلاث، فلا يعتد بشىء من عمله: تقوى تحجزه عَنْ المحارم، أَوْ حلم يكف بِهِ السفيه، أَوْ خلق يعيش بِهِ فِى الناس».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد الله بن مسلم بن هرمـز. قَـالَ أَبُـو حـاتم: يكتـب حديثـه، وَلَيْسَ بالقوى، وبقية رجاله ثقات.

١٠٥ – باب من تفرغ للعبادة ملأ الله قلبه غنى

١٨٠٤٠ – عَنْ معقل بن يسار، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «قـال ربكـم: ابـن آدم، تفرغ لعبادتى أملأ قلبك غنى، وأملأ يديك رزقًـا، ابـن آدم، لا تبـاعد منـى أمـلأ قلبـك فقرًا، وأملأ يديك شغلاً»[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ سلام الطويل، وَهُوَ متروك.

١٠٦ – باب الحياء من الله عَزَّ وَجَلَّ

١٨٠٤١ – عَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ عَلى المنبر والناس حولـه: «أيهـا النَّاس، استحيوا من الله حق الحياء»، فَقَالَ رَجل: يَا رَسُول الله، إنـا لنستحيى مـن اللـه تَعَالَى، فَقَالَ: «من كَانَ منكم مستحييًا، فلا يبيـتن ليلـة إلاَّ وأجلـه بَيْـنَ عينيـه، وليحفـظ البطن وَمَا وعى، والرأس وَمَا حوى، وليذكر الموت والبلى، وليترك زينة الدنيا»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ إبراهيم بن إسماعيل بن أَبِى حبيبة، وَهُوَ متروك.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣/٦٩، ٧٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٢١٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٣٤٠).

١٨٠٤٢ - وَعَنْ الحكم بن عمير، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «استحيوا من الله حق الحياء، احفظوا الرأس وَمَا حوى، والبطن وَمَا وعى، واذكروا الموت والبلى، فمن فعل ذَلِكَ ثوابه جنة المأوى»[١].

رواه الطبراني، وَفِيْهِ عيسى بن إبراهيم القرشي، وَهُوَ متروك.

١٨٠٤٣ - وَعَنْ أم الوليد بنت عمر، قَالَتْ: اطلع رَسُول الله ﷺ ذات عشية، فَقَالَ: «يا أيها النَّاس، ألا تستحيون؟»، قَالُوا: مم يَا رَسُول الله؟ قَالَ: «تجمعون مَا لا تأكلون، وتبنون مَا لا تعمرون، وتأملون مَا لا تدركون، ألا تستحيون من ذلك»[٢].

رواه الطبراني، وَفِيْهِ الوازع بن نافع، وَهُوَ متروك.

١٨٠٤٤ - وَعَنْ سعيد بن يزيد الأزدي، أنه قَالَ للنبي ﷺ: أوصني، قَالَ: «أوصيك أن تستحيي من الله عَزَّ وَجَلَّ كما تستحيي من الرجل الصالح من قومك»[٣].

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا عَلَى ضعف فِي بعضهم.

١٨٠٤٥ - وَعَنْ سهل بن سعد، قَالَ: قَدْ كَانَ أحدنا يكف عَنْ الشيء وَهُوَ وَهِيَ فِي ثوب واحد، تخوفًا أن ينزل فِيهِ شَيْء من القرآن[٤].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٧ - باب فيمن لَمْ يستحيي

١٨٠٤٦ - عَنْ أَبِي الطفيل، عَنْ النَّبِي ﷺ قَالَ: «كَانَ يُقَالُ: إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كلامْ النُّبُوَّةِ الأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ»[٥].

رواه أحمد، عَنْ حذيفة، والطبراني فِي الأوسط.

١٨٠٤٧ - وَعَنْ شُوَيْفِع، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من لَمْ يستحى من قَالَ أَوْ قيل، فَهُوَ لغير رشده ولدته أمه عَلَى غير طهر».

رواه الطبراني، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (٣/٢٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٧٣/٢٥).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير (٦/٧٠).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٩٧/٦).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٣/٥، ٤٠٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٣٦).

١٠٨ - بَاب مَا جَاءَ فِى الشكر والصبر

١٨٠٤٨ - عَنْ سخبرة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أعطى فشكر، وابتلى فصبر، وَظَلَم فاستغفر، وَظُلم فغفر»، ثُمَّ سكت، قَالُوا: يَا رَسُول الله، مَا لَهُ؟ قَالَ: «﴿أُوْلَـئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾» [الأنعام: ٨٢][(١)].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ أَبو داود الأعمى، وَهُوَ متروك.

١٨٠٤٩ - وَعَنْ الحكم بن عمير، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الصبر والاحتساب هن عتق الرقاب، ويدخل الله صاحبهن الْجَنَّة بغير حساب»[(٢)].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عيسى بن إبراهيم القرشى، وَهُوَ متروك.

١٨٠٥٠ - وَعَنْ أنس، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «أربع لا يصبن إِلاَّ بعجب: الصبر، وَهُوَ أول العبادة، والتواضع، وذكر الله، وقلة الشىء»[(٣)].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ العوام بن جويرية، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ أخرج لَهُ الحاكم فِى المستدرك، وبقية رجاله.

١٠٩ - بَاب مَا جَاءَ فِى التواضع

١٨٠٥١ - عَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «لا تَكُون زاهدًا حَتَّى تَكُون متواضعًا»[(٤)].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ يعقوب أَبو يوسف، وَهُوَ كذاب. قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت أحاديث فِى التواضع فِى كتاب الأدب.

١١٠ - باب الإيثار

١٨٠٥٢ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أتى علينا زمان، وَمَا يرى أحد منا أنه أحق بالدينار والدرهم من أخيه المسلم، وإنا فِى زمان الدينار والدرهم أحب إلينا من أخينا المسلم[(٥)].

قُلْتُ: فذكر الحديث. رواه الطبرانى بأسانيد، وبعضها حسن.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧/١٣٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣/٢١٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١/٢٥٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/٩١).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢/٤٤٣).

١١١ - باب إِذَا أحب الله تَعَالَى عبدًا حماه الدُّنْيَا

١٨٠٥٣ - عَنْ رافع بن خديج، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِذا أحب الله عَزَّ وَجَلَّ عبدًا حماه الدُّنْيَا، كما يظل أحدكم يحمى سقيمه الماء»[1].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٨٠٥٤ - وَعَنْ عقبة بن رافع، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إذا أحب الله عبدًا حماه الدُّنْيَا، كما يحمى أحدكم مريضه الماء ليشفى»[2].

رواه أَبُو يعلى، وإسناده حسن.

١٨٠٥٥ - وَعَنْ ساعدة بن سعد بن حذيفة، أن حذيفة كَانَ يَقُولُ: مَا من يَوْم أقر لعينى ولا أحب لنفسى من يَوْم آتى أهلى، فلا أجد عندهم طعامًا، ويقولون: مَا نقدر عَلَى قليل ولا كثير. وَقَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إن الله أشد حمية للمؤمن من الدُّنْيَا من المريض أهله من الطعام، والله عَزَّ وَجَلَّ أشد تعاهدًا للمؤمن بالبلاء من الوالد لولده بالخير»[3].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٨٠٥٦ - وَعَنْ معاذ بن جبل، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ من آمن بى وصدقنى ويعلم أن مَا جئت بِهِ هُوَ الحق من عندك، فأقلل ماله وولده، وعجل قبضه، اللَّهُمَّ ومن لَمْ يؤمن بى وَلَمْ يصدقنى ويعلم أن مَا جئت بِهِ هُوَ الحق من عندك، فأكثر ماله وولده، وأطل عمره».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عمرو بن واقد، وَهُوَ متروك.

١٨٠٥٧ - وَعَنْ فضالة بن عبيد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ من آمن بك وشهد أنى رسولك، فحبب إِلَيْهِ لقاءك، وسهل عَلَيْهِ قضاءك، وأقلل لَهُ من الدُّنْيَا، ومن لَمْ يؤمن بك ويشهد أنى رسولك، فلا تحبب إِلَيْهِ لقاءك، ولا تسهل عَلَيْهِ قضاءك، وكثر لَهُ من الدنيا»[4].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤/٢٥٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٨٣٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣/١٦٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٣١٤).

١١٢ - بَاب مَا جَاءَ فِى الزهد فِى الدُّنْيَا

١٨٠٥٨ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الزهد فِى الدُّنْيَا يريح القلب والجسد»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ أشعث بن نزار، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله وثقوا عَلَى ضعف فِى بعضهم.

١٨٠٥٩ - وَعَنْ عمار بن ياسر، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «ما تزين الأبرار فِى الدُّنْيَا بمثل الزهد فِى الدنيا»(٢).

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ سَلْمَانُ الشاذكونى، وَهُوَ متروك.

١٨٠٦٠ - وَعَنْ عبد الله بن جعفر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا رأيتم من يزهد فِى الدُّنْيَا فادنوا مِنْهُ، فإنه يلقى الحكمة»(٣).

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ عمر بن هارون البلخى، وَهُوَ متروك.

١٨٠٦١ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «كَانَ بِبَنِى إِسْرَائِيلَ تَاجِرًا، وَكَانَ يَنْقُصُ مَرَّةً، وَيَزِيدُ أُخْرَى، فَقَالَ: مَا فِى هَذِهِ التِّجَارَةِ خَيْرٌ، لَأَلْتَمِسن تِجَارَةً هِىَ خَيْرٌ مِنْ هَذِهِ، فَبَنَى صَوْمَعَةً وَتَرَهَّبَ فِيهَا»(٤).

رواه أحمد، وإسناده جيد.

١٨٠٦٢ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «ألا إن الزهادة فِى الدُّنْيَا ليست بتحريم الحلال، ولا إضاعة المال، ولكن الزهادة فِى الدُّنْيَا أن لا تكُون بمَا فِى يديك أوثق منك بمَا فِى يدى الله، وأن تكُون فِى ثواب المصيبة إِذَا أصبت بِهَا أرغب منك فِيهَا لَوْ أَنَّهَا بقيت لك»(٥).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عمرو بن واقد، وَقَدْ ضعفه الجمهور، وَقَالَ محمد ابن المبارك: كَانَ صدوقًا، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١١٨).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٦١٤).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٧٧٠).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٥٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٩٥٢).

١٨٠٦٣ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: لا أعلمه إلاَّ رفعه، قَالَ: «صلاح أول هَذِهِ الأمة بالزهادة واليقين، وهلاكها بالبخل والأمل»(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله وثقوا عَلى ضعف فِي بعضهم.

١١٣ - باب اليأس مِمَّا فِي أيدي النَّاس

١٨٠٦٤ - عَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِي ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سُئل رَسُول الله ﷺ: مَا الغني؟ قَالَ: «اليأس مِمَّا فِي أيدي الناس»(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيْهِ إبراهيم بن زياد العجلي، وَهُوَ متروك.

١١٤ - باب هوان الدُّنْيَا عَلى الله

١٨٠٦٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: مر رَسُول الله ﷺ بشاة ميتة قَدْ ألقاها أهلها، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا»(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، وَفِيْهِ محمد بن مصعب، وَقَدْ وثق عَلى ضعفه، وبقية رجالهم رجال الصحيح.

١٨٠٦٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أن رَسُول الله ﷺ مر بسخلة جرباء قَدْ أخرجها أهلها، قَالَ: «أَتَرَوْنَ هَذِهِ هَيِّنَةً عَلَى أَهْلِهَا؟»، قَالُوا: نعم، قَالَ: «لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا»(٤).

رواه أحمد، وَفِيْهِ أَبُو المهزم، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٠٦٧ - وَعَنْ عبد الله بن ربيعة السُّلَمي، قَالَ: كَانَ النَّبي ﷺ فِي سفر، فسمع مؤذنًا يَقُولُ: أشهد أن لاَ إلهَ إلاَّ الله، فَقَالَ النَّبي ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ»، فَقَالَ: أشهد أن محمدًا رَسُول الله، فَقَالَ النَّبي ﷺ: «أَشْهَدُ أَنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ»، فَقَالَ النَّبي ﷺ: «تَجِدُونَهُ رَاعِيَ غَنَمٍ أَوْ عَازِبًا عَنْ أَهْلِهِ»، فَلَمَّا هبط الوادي مر عَلى سخلة منبوذة،

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٦٤٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٧٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٩/١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٥٨٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٦٤)، وفي كشف الأستار برقم (٣٦٩١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٨/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٦٢)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٤٥/١٣)، والبغوي في شرح السنة (٢٢٧/١٤).

فَقَالَ: «أَتَرَوْنَ هَذِهِ هَيِّنَةً عَلَى أَهْلِهَا؟ لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا»[١].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٠٦٨ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: مر النَّبِي ﷺ بدمنة قوم فِيهَا سخلة ميتة، فَقَالَ: «ما لأهلها فِيهَا حاجة؟»، فقالوا: يَا رَسُول الله، لَوْ كَانَ لأهلها فِيهَا حاجة مَا نبذوها، فَقَالَ: «والله للدنيا أهون عَلَى الله من هَذِهِ السخلة عَلَى أهلها، فلا ألفينها أهلكت أحدًا منكم»[٢].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٨٠٦٩ - وَعَنْ أنس، أن النَّبِي ﷺ مر بشاة ميتة، فَقَالَ: «للدنيا عَلَى الله أهون من هَذِهِ عَلَى أهلها»[٣].

رواه البزار، ورجاله وثقوا.

١٨٠٧٠ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، أن النَّبِي ﷺ قَالَ لسخلة أتى عليها: «أترون هَذِهِ هانت عَلَى أهلها حِينَ ألقوها؟»، قَالُوا: نعم يَا رَسُول الله، قَالَ: «للدنيا أهون عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ من هَذِهِ عَلَى أهلها حِينَ ألقوها»[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيْهِ وهب بن يحيى بن زمام العلاف، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨٠٧١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: خرج رَسُول الله ﷺ ذات يَوْم من منزله وَمَعَهُ ناس من أصحابه، فأخذ فِي بعض طرق المدينة، فمر بفناء قوم وسخلة ميتة مطروحة بفنائهم، فقام عليها رَسُول الله ﷺ ينظر إليها، ثُمَّ التفت إِلَى أصحابه، فَقَالَ: «ترون هَذِهِ السخلة هانت عَلَى أهلها إذ طرحوها؟»، فقالوا: نعم يَا رَسُول الله، فَقَالَ: «والله للدنيا أهون عَلَى الله من هَذِهِ السخلة عَلَى أهلها إذ طرحوها هكذا»[٥].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٦/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٦٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٩٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٩٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٣٥٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩١١).

١٨٠٧٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، إن الدُّنْيَا أهون عَلى الله من هَذِهِ السخلة عَلى أهلها، وَلَوْ كانت الدُّنْيَا تعدل عِنْد الله مثقال حبة من خردل، لَمْ يعطها إلاَّ لأوليائه وأحبابه من خلقه».

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ يحيى بن عبد الله البابلتى، وَهُوَ ضعيف.

١٨٠٧٣ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو كانت الدُّنْيَا تعدل عِنْد الله جناح بعوضة، مَا أعطى كافرًا منها شيئًا»[1].

رواه **البزار**، وَفِيْهِ صالح مولى التوأمة، وَهُوَ ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١١٥ - باب مثل الدُّنْيَا مَعَ الآخرة

١٨٠٧٤ - عَنْ شداد بن أوس الفهرى، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «والله مَا الدُّنْيَا من أولها إِلَى آخرها فِى الآخرة إِلاَّ كما يجعل أحدكم إصبعه فِى اليم، فلينظر بم ترجع»[2].

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح، غير قوله: «من أولها إِلَى آخرها»، وقوله: «والله». رواه **الطبرانى فى الصغير والأوسط**، وَفِيْهِ أحمد بن معاوية، وَهُوَ ضعيف.

١١٦ - باب مثل الدُّنْيَا

١٨٠٧٥ - عَنْ أُبى بن كعب، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ جُعِلَ مَثَلاً لِلدُّنْيَا، وَإِنْ قَزَّحَهُ وَمَلَّحَهُ، فَانْظُرُ إِلَى مَاذَا يَصِيرُ»[3].

رواه **عَبْدُ اللهِ، والطبرانى**، ورجالهما رجال الصحيح، غير عتى، وَهُوَ ثقة.

١٨٠٧٦ - وَعَنْ الضَّحَّاك بن سفيان، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا ضَحَّاكُ، مَا طَعَامُكَ؟»، قَالَ: يَا رَسُول الله، اللحم، واللبن، قَالَ: «ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى مَاذَا؟»، قَالَ: إِلَى مَا قَدْ علمت، قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ضَرَبَ مَا يَخْرُجُ مِنِ ابْنِ آدَمَ مَثَلاً لِلدُّنْيَا»[4].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٩٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤١٧٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٦/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٦٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٣/٣)، والطبرانى فى الكبير (٣٥٩/٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٦١)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (١٧٤/٤)، والشجرى فى الأمالى (١٦١/٢)، والقرطبى فى التفسير (٢٢٠/١٩)، والألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (٣٨٢).

رواه **أحمد**، **والطبرانى**، ورجال الطبرانى رجال الصحيح، غير عَلى بن زيد بن جدعان، وَقَدْ وثق.

١٨٠٧٧ - وَعَنْ سَلْمَانُ، قَالَ: جَاءَ قوم إِلَى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ: «ألكم طعام؟»، قَالُوا: نعم، قَالَ: «فلكم شراب؟»، قَالُوا: نعم، قَالَ: «فتصفونه؟»، قَالُوا: نعم، قَالَ: «وتبرزونه؟»، قَالُوا: نعم، قَالَ: «فإن معادهما كمعاد الدُّنْيَا، يَقُوم أحدكم إِلَى خلف بيته، فيمسك عَلى أنفه من نتنه».

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح.

١١٧ - باب الدُّنْيَا دار من لا دار لَهُ

١٨٠٧٨ - عَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لاَ دَارَ لَهُ، وَلَهَا يَجْمَعُ مَنْ لاَ عَقْلَ لَهُ»(١).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، غير دويد، وَهُوَ ثقة.

١١٨ - باب الدُّنْيَا سجن المؤمن

١٨٠٧٩ - عَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرو، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَسَنَتُهُ، فَإِذَا فَارَقَ الدُّنْيَا، فَارَقَ السِّجْنَ وَالسَّنَةَ»(٢).

رواه **أحمد**، **والطبرانى** باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير عبد الله بن جنادة، وَهُوَ ثقة.

١٨٠٨٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر»(٣).

رواه البزار بسندين أحدهما ضعيف، والآخر فِيهِ جماعة لَمْ أعرفهم.

١٨٠٨١ - وَعَنْ سَلْمَانُ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «الدنيا سجن المؤمن، وجنة الكافر»(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٧١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٦٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٩٧)، والطبرانى فى الكبير (٦/٢٨٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٦٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٤٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦/٢٣٧، ٢٦٩).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ سعيد بن محمد الوراق، وَهُوَ متروك، وكذلك رواه البزار.

١٨٠٨٢ - وَعَنْ قتادة بن نعمان بن زيد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «نزل علىَّ جبريل بأحسن مَا كَانَ يأتينى صورة، فَقَالَ: إن السَّلام يقرئك السَّلام يَا محمد، ويقول: إِنِّى أوحيت إِلَى الدُّنْيَا: أن تمررى، وتنكدى، وتضيقى، وتشددى عَلَى أوليائى، حَتَّى يحبو لقائى، وتوسعى، وتسهلى، وطيبى لأعدائى، حَتَّى يكرهوا لقائى، فإنى جعلتها سجنًا لأوليائى، وجنة لأعدائى»[1].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ جماعة لَمْ أعرفهم.

١١٩ - باب فيمن أصبح معافى آمنًا

١٨٠٨٣ - عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أصبح معافى فِى بدنه، آمنًا فِى سربه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت لَهُ الدُّنْيَا، يَا ابن آدم، جفينة يكفيك منها مَا سد جوعتك، ووراى عورتك، وإن كَانَ بيت يواريك فذاك، وإن كانت دابة تركبها، فبخ فلق الخبز، وماء الجر، وَمَا فوق الإزار، فحساب عليك».

رواه الطبرانى، ورجاله وثقوا عَلَى ضعف فِى بعضهم.

١٨٠٨٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الأمن والعافية نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس»[2].

قُلْتُ: فِى الصحيح: «الصحة والفراغ». رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، ورجاله وثقوا عَلَى ضعف فِى بعضهم.

١٨٠٨٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «من أصبح معافى فِى بدنه، آمنًا فِى سربه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت لَهُ الدنيا»[3].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عَلى بن عابس، وَهُوَ ضعيف.

١٨٠٨٦ - وَعَنْ عمر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ابن آدم، عندك مَا يكفيك، وأنت تطلب مَا يطغيك، لا بقليل تقنع، ولا من كثير تشبع، ابن آدم، إِذَا أصبحت آمنًا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٣١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٢٦).

فِي سربك، معافى فِي جسدك، عندك قوت يومك، فعلى الدُّنْيَا العفاء»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ أَبو بكر الداهرى، وَهُوَ ضعيف.

١٨٠٨٧ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إليك انتهت الأمانى يا صاحب العافية»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

١٢٠ – بَاب مَا جَاءَ فِى الصحة والفراغ

١٨٠٨٨ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «نعمتان مغبون فيهما كثير من النَّاس الصحة والفراغ»[٣].

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ حميد بن الحكم، وَهُوَ ضعيف.

١٢١ – بَاب مَا جَاءَ فِى عمل السر

١٨٠٨٩ – عَنْ أَبِى مالك الأشعرى، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، مَا تمام البر؟ قَالَ: «أن تعمل فِى السر عمل العلانية»[٤].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وَهُوَ ضعيف لَمْ يتعمد الكذب، وبقية رجاله وثقوا عَلى ضعف فِى بعضهم.

١٨٠٩٠ – وَعَنْ أَبِى عامر السَّكونى، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، مَا تمام البر؟ قَالَ: «أن تعمل فِى السر عمل العلانية»[٥].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن زياد أيضًا.

١٨٠٩١ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجل إِلَى النَّبى ﷺ فَقَالَ: إِنِّى أعمل عملاً يطلع عَلَيْهِ فيعجبنى، قَالَ: «لك أجران، أجر السر، وأجر العلانية»[٦].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٨٧٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٦٩٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١٦١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٢٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣/٢٨٤).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٣١٨).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٠٠).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٢٢ - باب مجانبة أَهْل الغضب

١٨٠٩٢ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: سَمِعْت النَّبِي ﷺ يَقُولُ: «إذا مررتم عَلى أرض قَدْ هلك أهلها فأغذوا السير»[(١)].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف.

١٨٠٩٣ - وَعَنْ سمرة بن جندب، قال: إن رَسُول الله ﷺ نهانا يَوْم ورد حجر ثمود عَنْ ركية عِنْد جانب المدينة أن نشرب منها، ونسقى منها، ونهانا أن نتولج بيوتهم، ونبأنا أن ولد الناقة ارتقى فِي قارة، سَمِعْت النَّاس يدعونها كبابة، وأن أثر ولد الناقة مبين فِي قبلها[(٢)].

رواه الطبراني، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٨٠٩٤ - وَعَنْ سبرة، أن النَّبِي ﷺ قَالَ لأصحابه حِينَ نزل الحجر: «من اعتجن من هذه»، يَعْنِي بئرهم، «شيئًا فليلقه»، فألقى ذو العجين عجينه، وصاحب الحيس حيسه.

١٨٠٩٥ - وَفِي رِوَايَةٍ: أن النَّبِي ﷺ قَالَ لأصحابه حِينَ راح من الحجر[(٣)].

رواه الطبراني.

١٨٠٩٦ - وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ، قَالَ: لما كانت غزوة تبوك، تسارع النَّاس إِلَى الحجر ليدخلوا فِيهِ، فنودى فِي النَّاس: أن الصلاة جامعة، فأتيت رَسُول الله ﷺ وَهُوَ ممسك بعيره، وَهُوَ يَقُولُ: «عَلَى مَا تَدْخُلُونَ عَلَى قَوْمٍ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ؟»، قَالَ: فناداه رَجل يعجب مِنْهُم: يَا رَسُول الله، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: : «أَلاَ أُنْبِئُكُمْ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ؟ نَبِيكُمْ يُنْبِئُكُمْ بِمَا كَانَ قَبْلَكُمْ وَمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ، اسْتَقِيمُوا وَسَدِّدُوا، فَإِنَّ اللَّهَ لاَ يَعْبَأُ بِعَذَابِكُمْ شَيْئًا»[(٤)].

رواه الطبراني، وأحمد بأسانيد، وأحدها حسن.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/٢٧٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٧/٢٦٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٧/١١٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٢٣١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٥٤).

١٢٣ - باب قيِّدها وتوكل

١٨٠٩٧ - عَنْ عمرو بن أمية، أنه قَالَ: يَا رَسُول اللـه، أرسـل راحلتى وأتوكـل؟ فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «بل قيدها وتوكل».

رواه الطبرانى بإسنادين، وفى أحدهما عمرو بن عبد اللـه بـن أميـة الضمـرى، وَلَـمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٤ - باب طلب الحلال والبحث عَنْهُ

١٨٠٩٨ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «طلب الحلال فريضـة بعد الفريضة»[١].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عباد بن كثير الثقفى، وَهُوَ متروك.

١٨٠٩٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبى ﷺ قَـالَ: «طلـب الحـلال واجـب عَلى كُل مسلم»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

١٨١٠٠ - وَعَنْ أم عبد الله أخت شداد بن أوس، أَنَّهَا بعثت إِلَى رَسُـول اللـه ﷺ بقدح لبن عِنْد فطره وَهُوَ صائم، وذلك فِى طول النهار وشدة الحر، فـرد رسـولها: أنـى لَكَ هَذَا اللبن؟، قَالَتْ: من شاة لِى، قَالَ: فرد إليها رسولها: أنى كانت لَكَ هَذِهِ الشاة؟ قَالَتْ: اشتريتها من مالى، فأخذه منها، فَلَمَّا كَانَ من الغد أتته، فقـالت أم عبـد اللـه: يَا رَسُول الله، بعثت لَكَ باللبن مرثية لَكَ من طول النهار وشدة الحر، فرددت الرسول فِيهِ، فَقَالَ لَهَا: «بذلك أمرت الرسل ألا تأكل إلا طيبًا، ولا تعمل إِلاَّ صالحًا»[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ أَبُو بكر بن أَبِى مريم، وَهُوَ ضعيف.

١٢٥ - باب فيمن أكل حلالاً أَوْ حرامًا

١٨١٠١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: تليت هَذِهِ الآية عِنْـد رَسُـول اللـه ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِى الأَرْضِ حَلاَلاً طَيِّبًا﴾ [البقرة: ١٦٨]، فقام سَعْدَ بْـنِ أَبِـى وَقَّـاصٍ،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٥/١٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦٠٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧٥/٢٥).

فَقَالَ: يَا رَسُول الله، ادع الله أن يجعلنى مستجاب الدعوة، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا سعد، أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة، وَالَّذِى نفس محمد بيده، إن العبد يقذف اللقمة الحرام فِى جوفه، مَا يتقبل مِنْهُ العمل أربعين يومًا، وأيما عبد نبت لحمه من سحت، فالنار أولى به».

رواه **الطبرانى فى الصغير**، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٢٦ - باب النَّفقة من الحلال والحرام

١٨١٠٢ - عَنْ عَلى، قَالَ: كنا جلوسًا مَعَ رَسُول الله ﷺ، فطلع علينا رَجل من أَهْل العالية، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، أخبرنى بأشد شَىْء فِى هَذَا الدين وألينه، فَقَالَ: «ألينه شهادة أن لاَ إِلهَ إلاَّ الله، وأن محمدًا عبده ورسوله، وأشده يَا أبا العالية الأمانة، إنه لا دين لمن لا أمانة لَهُ، ولا صلاة، ولا زكاة لَهُ، يَا أخا العالية، إن من أصاب مالاً من حرام فلبس جلبابًا»، يَعْنِى قميصًا، «لم تقبل صلاته حَتَّى ينحى ذَلِكَ الجلباب عَنْهُ، إن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أكرم وأجل، يَا أخا العالية من أن يقبل عمل رَجل أَوْ صلاته وعليه جلباب من حرام»[١].

رواه **البزار**، وَفِيْهِ أَبُو الجنوب، وَهُوَ ضعيف.

١٨١٠٣ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا خرج الخارج حاجًا بنفقة طيبة، ووضع رجله فِى الغرز، ونادى: لبيك اللَّهُمَّ لبيك، ناداه مناد من السماء: لبيك وسعديك، زادك حلال، وراحلتك حلال، وحجك مبرور غير مأزور، وإذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله فِى الغرز، فنادى: لبيك، ناداه مناد من السماء: لا لبيك ولا سعديك، زادك حرام، ونفقتك حرام، وحجك غير مبرور»[٢].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيْهِ سليمان بن داود اليمامى، وَهُوَ ضعيف.

١٨١٠٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى يعطى الدُّنْيَا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطى الدين إلاَّ من أحب، وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، لا يسلم عبد حَتَّى يسلم قلبه، ولا يؤمن عبد حَتَّى يأمن جاره بوائقه»، قَالُوا: وَمَا بوائقه؟ قَالَ: «غشمه وظلمه، ولا اكتسب عبد مالاً حرامًا فيتصدق بِهِ فيقبل مِنْهُ، ولا

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٦١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٢٢٦).

ينفقه فيبارك لَهُ فِيهِ، ولا يدعه خلف ظهره إِلاَّ كَانَ زاده إِلَى النَّار، إن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى لا يمحو السيء بالسيء، ولكن يمحو السيء بالحسن، والخبيث لا يمحو الخبيث، ومن اكتسب مالاً من غير حله فوضعه فِي غير حقه، فذاك الداء العضال، ومن اكتسب مالاً من حله فوضعه فِي حقه، فمثل ذَلِكَ مثل الغيث ينزل»، وذكر كلمة ذهبت عنى[(١)].

رواه البزار، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٨١٠٥ – وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «مَنِ اشْتَرَى ثَوْبًا بعَشَرَةِ دَرَاهِمَ، وَفِيْهِ دِرْهَمٌ مِنْ حَرَامٌ، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ صَلاةً مَادَامَ عَلَيْهِ»، قَالَ: ثُمَّ أدخل إصبعيه فِي أذنيه، ثُمَّ قَالَ: صمتًا إن لَمْ يكن النَّبِى ﷺ سمعته يقوله[(٢)].

رواه أحمد، من طريق هاشم، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وهاشم لَمْ أعرفه، وبقية رجاله وثقوا، عَلَى أن بقية مدلس.

١٨١٠٦ – وَعَنْ أَبِى الطُّفيل، عَنْ رَسُول الله ﷺ قَالَ: «من كسب مالاً من حرام فأعتق مِنْهُ، ووصل مِنْهُ رحمه، كَانَ ذَلِكَ إصرًا».

رواه الطبراني، وَفِيْهِ محمد بن أبان الجعفى، وَهُوَ ضعيف.

١٢٧ – باب فيمن أكل شَيْئًا يعلم أنه حرام

١٨١٠٧ – عَنْ ميمونة بنت سعد أَنَّهَا قَالَتْ: أفتنا يَا رَسُول الله عَنْ السرقة؟ قَالَ: «من أكلها وَهُوَ يعلم أَنَّهَا سرقة فَقَدْ أشرك فِي إثم سرقتها»[(٣)].

رواه الطبراني، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٢٨ – باب أكل التراب خَيْر من أكل الحرام

١٨١٠٨ – عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَذْهَبَ إِلَى الْجَبَلِ، فَيَحْتَطِبَ، ثُمَّ يَأْتِىَ بِهِ يَحْمِلُهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهُ فَيَأْكُلَ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ، وَلأَنْ يَأْخُذَ تُرَابًا فَيَجْعَلَهُ فِى فِيهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٦٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩٨/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٧٢)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٥٤٨/٢)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٨/٦)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٩٢٥٧)، وابن الجوزى فى العلل المتناهية (١٩٥/٢، ١٩٦).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير (٣٦/٢٥).

يَجْعَلَ فِي فِيهِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ»[١].

قُلْتُ: هُوَ فِي الصحيح غير قصة التراب. رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن إسحاق، وَقَدْ وثق.

١٢٩ - باب فيمن نبت لحمه من الحرام

١٨١٠٩ - عَنْ أَبِي بكر الصديق، أن النَّبِي ﷺ قَالَ: «لا يدخل الْجَنَّة جسد غذى بحرام»[٢].

رواه **أَبُو يعلى، والبزار، والطبراني فى الأوسط**، ورجال أَبِي يعلى ثقات، وفى بعضهم خلاف.

١٨١١٠ - وَعَنْ حذيفة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا يدخل الْجَنَّة لحم نبت من سحت النَّار أولى به»[٣].

رواه **الطبراني فى الأوسط**، من رواية أيوب بن سويد، عَنْ الثورى، وَهِيَ مستقيمة، وإبراهيم بن خلف الرملى لَمْ أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨١١١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا يدخل الْجَنَّة لحم نبت من سحت»[٤].

رواه **الطبراني**، وَفِيْهِ حسين بن قيس، وَهُوَ متروك.

١٣٠ - باب التورع عَنْ الشُّبهات

١٨١١٢ - عَنْ النعمان بن بشير، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «اجعلوا بينكم وَبَيْنَ الحرام سترة من الحلال»، فذكر الحديث.

رواه **الطبراني** فِي حديث طويل، ورجاله رجال الصحيح، غير شيخ الطبراني المقدام ابن داود، وَقَدْ وثق عَلى ضعف فِيهِ.

١٨١١٣ - وَعَنْ عمار بن ياسر، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إن الحلال بَيِّنَ، والحرام

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٥٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٧١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٩٥٩)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٧٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٦٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٦٧٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١/٢١٨).

بَيْنَ، وبينهما شبهات، من توقاهن كن وقاءًا لدينه، ومن توقع فيهن يوشك أَنْ يواقع الكبائر، كالمرتع حول الحمى يوشك أن يواقعه، لكل ملك حمى»[١].

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ موسى بن عبيدة، وَهُوَ متروك.

١٨١١٤ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «الحلال بَيْنَ، والحرام بَيْنَ، وَبَيْنَ ذَلِكَ شبهات، فمن أوقع بهن فَهُوَ قمن أن يأثم ومن اجتنبهن فَهُوَ أوفر لدينه كمرتع إِلَى جنب حمى وحمى الله الحرام»[٢].

رواه الطبراني، وَفِيْهِ سابق الجزرى، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨١١٥ – وَعَنْ واثلة بن الأسقع، قَالَ: تراءيت للنبى ﷺ بمسجد الخيف، فَقَالَ لِى أصحابه: إليك يَا واثلة، أى تنح عَنْ وجه النَّبى ﷺ، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «فإنما جَاءَ يسأل»، قَالَ: فدنوت، فَقُلْتُ: بأبى أَنْت وأمى يَا رَسُول الله، لتفتنا بأمر نأخذ بِهِ عنك من بعدك، قَالَ: «لتفتك نفسك»، قَالَ: قُلْتُ: وكيف لِى بذلك؟ قَالَ: «دع مَا يريبك إِلَى مَا لا يريبك، وإن أفتاك المفتون»، قُلْتُ: وكيف لِى بعلم ذَلِكَ؟ قَالَ: «تضع يدك عَلَى فؤادك، فَإِن القلب يسكن للحلال، ولا يسكن للحرام، وإن المسلم الورع يدع الصغير مخافة أن يقع فِى الكبير»، قُلْتُ: بأبى أَنْت، مَا العصبية؟ قَالَ: «الذى يعين قومه عَلَى الظلم»، قُلْتُ: مَا الحريص؟ قَالَ: «الذى يطلب المكسبة من غير حلها»، قُلْتُ: فمن الورع؟ قَالَ: «الذى يقف عِنْد الشبهة»، قُلْتُ: فمن المؤمن؟ قَالَ: «من أمنه النَّاس عَلَى أموالهم ودمائهم»، قُلْتُ: فمن المسلم؟ قَالَ: «من سلم المسلمون من لسانه ويده»، قُلْتُ: فأى الجهاد أفضل؟ قَالَ: «كلمة حكم عِنْد إمام جائر»[٣].

رواه أَبُو يعلى، والطبراني، وَفِيْهِ عبيد بن القاسم، وَهُوَ متروك.

١٨١١٦ – وَعَنْ واثلة، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِى الله نبئنى، قَالَ: «إن شئت أنبأتك بِمَا جئت تسأل عَنْهُ، وإن شئت فسل»، قَالَ: بل أنبئنى يَا رَسُول الله، فإنه أطيب لنفسى، قَالَ: «جئت تسأل عَنْ اليقين والشك»، قُلْتُ: هُوَ ذاك، قَالَ: «فإن اليقين مَا استقر فِى الصدر، واطمأن إِلَيْهِ القلب، وإن أفتاك المفتون، دع مَا يريبك إِلَى مَا لا يريبك، وإذا

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٦٤٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/٣٣٤).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٤٥٤).

شككت فدع»، فذكر نحوه[١].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ إسماعيل بن عبد الله الكندى، وَهُوَ ضعيف.

١٨١١٧ - وَعَنْ وابصة بن معبد الأسدى، قَالَ: جئت رَسُول الله ﷺ وَأَنَا لا أريد أن أدع من البر والإثم شَيْئًا إِلاَّ سألته عَنْهُ، فأتيته وَهُوَ فِي عصابة من المسلمين حوله، فجعلت أتخطاهم لأدنو مِنْهُ، فانتهرنى بعضهم، فَقَالَ: إِلَيْكَ يَا وابصة عَنْ رَسُول الله ﷺ، فَقُلْتُ: إِنِّى أحب أن أدنو مِنْهُ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: : «دَعُوا وَابِصَةَ، ادْنُ يَا وَابِصَةُ»، فأدنانى حيث كُنْت بَيْنَ يديه، فَقَالَ: «أَتَسْأَلُنِى أَوْ أُخْبِرُكَ؟»، فَقُلْتُ: لا، بل تخبرنى، فَقَالَ: «جِئْتَ تَسْأَلُنِى عَنْ الْبِرِّ وَالإِثْمِ؟»، قُلْتُ: نعم، فجمع أنامله، فجعل ينكث بهن صدرى، وَقَالَ: «الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ، وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ»[٢].

رواه الطبرانى، وأحمد باختصار عَنْهُ، ورجال أحد إسنادى الطبرانى ثقات.

١٨١١٨ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَجل: مَا الإِثم يَا رَسُول الله؟ قَالَ: «مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ فَدَعْهُ»، قَالَ: فَمَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ، وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ»[٣].

رواه الطبرانى، وأحمد باختصار عَنْهُ، ورجال الطبرانى رجال الصحيح.

١٨١١٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «دع مَا يريبك إِلَى مَا لا يريبك».

رواه الطبرانى فى الصغير، وَفِيْهِ عبد الله بن أَبِى رومان، وَهُوَ ضعيف.

١٣١ - باب

١٨١٢٠ - وَعَنْ رافع بن خديج، قَالَ: دخلت يومًا عَلى رَسُول الله ﷺ وعندهم قدر تفور لحمًا، فأعجبتنى شحمة فأخذتها، فازدردتها فاشتكيت عليها سنة، ثُمَّ إِنِّى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٨٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٢٨)، والطبرانى فى الكبير (٢٢/١٤٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٥٠).

ذكرته لرسول الله ﷺ، فَقَالَ: «إنـه كَـانَ فِيهَـا نفس سبعة أناسى»، ثُـمَّ مسح بطنى، فألقيتها خضراء، فوَالَّذِى بعثه بالحق مَا اشتكيت حَتَّى الساعة(١).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ أَبُو أمية الأنصارى وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٣٢ - باب فيمن أكل طيبًا حلالاً

١٨١٢١ - عَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أنه سمع رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ النَّحْلَةِ، أَكَلَتْ طَيِّبًا، وَوَضَعَتْ طَيِّبًا، وَوَقَعَتْ فَلَمْ تُكْسَرْ، وَلَمْ تَفْسُدْ»(٢).

رواه أحمد فِى حديث طويل تقدم، ورجاله رجال الصحيح، غير أَبِى سبرة، وَقَدْ وثقه ابن حبان.

١٨١٢٢ - وَعَنْ أَبِى رَزين العقيلى، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «مثل المؤمن مثل النحلة، لا تأكل إِلاَّ طيبًا، ولا تضع إِلاَّ طيبًا»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ حجاج بن نصير، وَقَدْ وثق عَلى ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

قُلْتُ: وَقَدْ تقدم حديث ابْنِ عَبَّاسٍ، أن النَّبى ﷺ قَالَ لسَعْدَ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ: «أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة»، فِى باب فيمن أكل حلالاً أَوْ حرامًا.

١٨١٢٣ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ، فَلاَ عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: حِفْظُ أَمَانَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعِفَّةٌ فِى طُعْمَة»(٤).

رواه أحمد، والطبرانى، وإسنادهما حسن.

١٣٣ - بَاب مَا جَاءَ فِى فضل الورع والزهد

١٨١٢٤ - عَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ثلاث من كن فِيهِ، استوجب الثواب، واستكمل الإيمان: خلق يعيش بِهِ فِى النَّاس، وورع يحجزه عَنْ محارم الله، وحلم

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤/٢٨٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٩٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٧٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٦٣٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٧٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٧٧).

يرد بِهِ جهل الجاهل»[١].

رواه البزار، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٨١٢٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله تَعَالَى ناجى موسى بمائة ألف وأربعين ألف كلمة فِي ثلاثة أيام، وصايا كلها، فَلَمَّا سمع موسى كلام الآدميين مقتهم مِمَّا وقع فِي مسامعه من كلام الرب، وكان فيما ناجه أن قَالَ: يَا موسى، لَمْ يتصنع المتصنعون لِي بمثل الزهد فِي الدُّنْيَا، وَلَمْ يتقرب المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم، ولا تعبدني العابدون بمثل البكاء من خيفتي، فَقَالَ موسى: يَا إله البرية كلها، ويا مالك يَوْم الدين، يَا ذا الجلال والإكرام، فماذا أعددت لَهُمْ؟ وماذا جزيتهم؟ قَالَ: يَا موسى، أما الزاهدون فِي الدُّنْيَا، فإنهم أبحتهم جنتي يتبوءون حيث يشاءون، وأما الورع عما حرمت عليهم، فإنه لَيْسَ من عبد يلقاني يَوْمَ القِيَامَةِ إلاَّ نقشته وفتشته عما كَانَ فِي يديه، إلاَّ مَا كَانَ من الورعين، فإني أستهيبهم وأجلهم، فأدخلهم الْجَنَّة بغير حساب، وأما البكاءون من خيفتي، فلهم الرفيق الأعلى لا يشاركون فيه»[٢].

رواه **الطبراني في الأوسط**، وَفِيْهِ جويبر بن سعيد، وَهُوَ ضعيف.

١٨١٢٦ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: مَا أعجب رَسُول الله ﷺ شَيْء من الدُّنْيَا أعجبه فِيهَا إِلاَّ ورع[٣].

رواه **الطبراني في الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح، غير ابن لهيعة، وَقَدْ وثق عَلَى ضعفه، وشيخ الطبراني أحمد بن القاسم لَمْ أعرفه.

١٨١٢٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا أبا هريرة، ارض بِمَا قسم لَكَ تكن غنيًا، وكن ورعًا تكن أعبد النَّاس، وأحب للناس مَا تحب لنفسك تكن مؤمنًا، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلمًا، وإياك وكثرة الضحك، فإنه يميت القلب، والقهقهة من الشيطان، والتبسم من الله عَزَّ وَجَلَّ».

قُلْتُ: رواه الترمذي وابن ماجة، خلا من قوله: «والقهقهة». رواه **الطبراني في الصغير**، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٥٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٣٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٥).

١٣٤ - باب فيمن ترك شَيْئًا لله تَعَالَى

١٨١٢٨ - عَنْ أَبِى قتادة، وأبى الدهماء، قالا: أتينا عَلى رَجل من أَهْل البادية، فَقُلْنَا: هَلْ سَمِعْت من رَسُول الله ﷺ شَيْئًا؟ قَالَ: نعم، سمعته يَقُولُ: «إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلاَّ بَدَّلَكَ اللَّهُ بِهِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ».

١٨١٢٩ - وَفِى رِوَايَةٍ: أخذ بيدى رَسُول الله ﷺ، فجعل يعلمنى مِمَّا علمه الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَقَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئًا اتِّقَاءَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِلاَّ أَعْطَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ»[(١)].

رواه كله أحمد بأسانيد، ورجالها رجال الصحيح.

١٨١٣٠ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من قدر عَلى طمع من طمع الدُّنْيا فأداه، وَلَوْ شاء لَمْ يؤده، زوجه الله عَزَّ وَجَلَّ من الحور العين حيث شاء»[(٢)].

رواه الطبرانى.

١٣٥ - بَاب مَا جَاءَ فِى الشهرة

١٨١٣١ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «بحسب امرىء من الشر أن يشار إِلَيْهِ بالأصابع فِى دين أَوْ دنيا، إلاَّ من عصم الله»[(٣)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عبد العزيز بْنِ حُصَيْنٍ، وَهُوَ ضعيف.

١٨١٣٢ - وَعَنْ عمران بن حُصين، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «كَفى بالمَرْءِ مِنَ الإِثْمِ أَنْ يُشَارَ إِليهِ بالأَصَابِعِ»، قِيْل: يَا رَسُول الله، وَإِنْ كَانَ خَيْرًا؟ قَالَ: «وَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَهُوَ شَرٌّ لَهُ إِلاَّ مَنْ رَحِمَ الله، وَإِنْ كَانَ شَرًا فَهُوَ شَرٌّ لَهُ».

رواه الطبرانى، وفيه كثير بن مروان، وهو ضعيف.

١٨١٣٣ - وَعَنْ ابن محيريز، قَالَ: صحبت فضالة بن عبيد، صاحب رَسُول الله ﷺ، فَقُلْتُ: أوصنى رحمك الله، فَقَالَ: احفظ عنى ثلاث خصال ينفعك الله بهن: إن استطعت أن تعرف ولا تعرف فافعل، وإن استطعت أن تسمع ولا تتكلم فافعل، وإن

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٧٨، ٧٩، ٣٦٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٧٣، ٤٩٧٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/٢٣٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٨٨٨).

استطعت أن تجلس ولا يجلس إِلَيْكَ فافعل.

رواه **الطبراني**، ورجاله ثقات.

١٣٦ - باب فيما يحتقره الإنسان من الكلام

١٨١٣٤ - عَنْ شُتير بن شَكل، وَعَنْ زفر، وَعَنْ صلة بن زفر، وَعَنْ سليك بن مسحل، قَالُوا: خرج علينا حذيفة وَنَحْنُ نتحدث، فَقَالَ: إنكم لتكلمون كلامًا إن كنا لنعده عَلَى عهد رَسُول الله ﷺ النفاق[(١)].

رواه **أحمد**، ورجاله ثقات، إِلاَّ أن ليث بن أَبِى سليم مدلس.

١٨١٣٥ - وَعَنْ حذيفة، قَالَ: إن كَانَ الرجل ليتكلم بالكلمة عَلَى عهد رَسُول الله ﷺ، فيصير بِهَا منافقًا، وإنى لأسمعها من أحدكم فِي اليوم فِي المجلس عشر مرات.

١٨١٣٦ - وَفِى رِوَايَةٍ: أربع مرات[(٢)].

رواه **أحمد**، وَفِيْهِ أَبُو الرقاد الجهنى، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨١٣٧ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «إن الرجل ليتكلم بالكلمة يهوى بِهَا فِى النَّار كذا وكذا خريفًا»[(٣)].

رواه **البزار**، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٨١٣٨ - وَعَنْ أَبِى سعيد، يَعْنِى الخدرى، يرفعه، قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لاَ يُرِيدُ بِهَا بَأْسًا إِلاَّ لِيُضْحِكَ بِهَا الْقَوْمَ، فَإِنَّهُ لَيَقَعُ مِنْهَا أَبْعَدَ مِنَ السَّمَاءِ»[(٤)].

رواه **أحمد**، ورجاله وثقوا عَلَى ضعف فِى بعضهم.

١٨١٣٩ - وَعَنْ أمة ابنة أَبِى الحكم الغفارية، قَالَتْ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَدْنُو مِنَ الْجَنَّةِ حَتَّى يَكُونَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا قِيدُ ذِرَاعٍ، فَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فَيَتَبَاعَدُ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٨٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٤٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٨٦، ٣٩٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٤١، ٤٩٤٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٧٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٨)، والطبرانى فى الكبير (١/٣٥٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٤٤)، والسيوطى فى جمع الجوامع (٥/٥٥، ٥٥٣٤)، والزبيدى فى الإتحاف (٧/٤٦٨)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٣/٥٣٦).

مِنْهَا إِلَى أَبْعَدَ مِنْ صَنْعَاءَ»[١].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن إسحاق، وَقَدْ وثق.

١٨١٤٠ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك بِهَا جلساءه، مَا ينقلب إِلَى أهله منها بشيء ينزل بِهَا أبعد من السماء إِلَى الأَرْض.

رواه **الطبراني**، وَفِيْهِ عبد الوهاب بن رجاء، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٧ - بَاب مَا جَاءَ فِي الصَّمت وحفظ اللسان

١٨١٤١ - عَنْ سماك، قَالَ: قُلْتُ لجابر بن سمرة: أكنت تجالس النَّبِي ﷺ؟ قَالَ: نعم، وكان كثير الصمت[٢].

رواه **أحمد**، **والطبراني** فِي حديث طويل، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير شريك، وَهُوَ ثقة.

١٨١٤٢ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْلَمَ فَلْيَلْزَمِ الصَّمْتَ»[٣].

رواه **أَبُو يعلى**، **والطبراني في الأوسط**، وَفِيْهِ عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، وَهُوَ متروك.

١٨١٤٣ - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من خزن لسانه ستر الله عورته، ومن كف غضبه كف الله عَنْهُ عذابه، ومن اعتذر إِلَى الله قبل الله مِنْهُ عذره»[٤].

رواه **أَبُو يعلى**، وَفِيْهِ الربيع بن سليمان الأزدي، وَهُوَ ضعيف.

١٨١٤٤ - وَعَنْ تميم بن يزيد مولى بني زمعة، عَنْ رَجل من أَصْحَابِ رَسُول الله ﷺ، قَالَ: خطبنا رَسُول الله ﷺ ذات يَوْم، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ ثِنْتَانِ مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، فقام رَجل من الأنصار، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، ألا تخبرنا بهما، ثُمَّ قَالَ: «اِثْنَتَانِ مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، حَتَّى إِذَا كانت الثالثة حبسه أَصْحَابِ رَسُول

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٤٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٦/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٣٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٣٢)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٣٥٩٥).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٣٢٢).

الله ﷺ، فقالوا: ترى رَسُول الله ﷺ يريد أن يبشرنا فتمنعه؟ فَقَالَ: إِنِّى أخاف أن يتكل النَّاس، قَالَ: «ثِنْتَانِ مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ: مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ»[١].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، خلا تميم، وَهُوَ ثقة.

١٨١٤٥ - وَعَنْ أَبِى مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فُقْمَيْهِ، وَفَرْجَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»[٢].

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى بنحوه، ورجال الطبرانى وأبى يعلى ثقات، وفى رجال أحمد راو لَمْ يسم، وبقية رجاله ثقات، والظاهر أن الراوى الَّذِى سقط عند أحمد هُوَ سليمان بن يسار.

١٨١٤٦ - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أحدثك؟ ثنتين من فعلهما دخل الجنة»، قُلْنَا: بلى يَا رَسُول الله، قَالَ: «يحفظ الرجل مَا بَيْنَ فقميه، وَمَا بَيْنَ رجليه»، قَالَ فرجعت أَنَا وصاحبى، فَقُلْنَا: والله إن هَذَا لشديد، كَيْفَ يستطيع المرء أن يحفظ مَا بَيْنَ فقميه فلا يتكلم إِلاَّ بخير؟ قَالَ: فأتينا رَسُول الله ﷺ، فَقُلْنَا: يَا رَسُول الله، إنك ذكرت خصلتين شديدتين، ومن يستطيع أن يملك لسانه يَا رَسُول الله؟ قَالَ: «فست من فعلهن دخل الجنة»، قُلْنَا: وَمَا هن؟ قَالَ: «من لا يشرك بالله شَيْئًا، ولا يزنى، ولا يأتى ببهتان يفتريه»، فأتم الآية كلها، فكانت هَذِهِ أشد من الأولى.

رواه الطبرانى، ورجاله وثقوا.

١٨١٤٧ - وَعَنْ أَبِى مالك الأشجعى، عَنْ أبيه، قَالَ: كنا نجلس عِنْد النَّبى ﷺ وَنَحْنُ غلمان، فلم أر رجلاً كَانَ أطول صمتا من رَسُول الله ﷺ، فكان إِذَا تكلم أصحابه فأكثروا الكلام تبسم[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ إبراهيم بن زكريا العجلى، وَهُوَ ضعيف.

١٨١٤٨ - وَعَنْ الحارث بن هشام، أنه قَالَ لرسول الله ﷺ: أخبرنى بأمر أعتصم

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٦٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٣٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٩٨)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٧٢٣٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٣٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/٣٢١).

بِهِ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أملك هذا»، وأشار إِلَى لسانه(١).

رواه الطبراني، بإسنادين، أحدهما جيد.

١٨١٤٩ - وَعَنْ عبادة بن الصامت، أن رَسُول الله ﷺ خرج ذات يَوْم، فسار عَلَى راحلته وأصحابه معهم، لَمْ يتقدم مِنْهُم أحد بَيْنَ يديه، فَقَالَ معاذ بن جبل: يَا رَسُول الله، اسأل الله أن يجعل يومنا قبل يومك، أرأيت إن كَانَ شَيْء، ولا يرينا الله ذَلِكَ، أى الأعمال نعملها بعدك؟ فسألت رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «الجهاد فِي سبيل الله»، قُلْتُ: بأبى أَنْت وأمى يَا رَسُول الله، قَالَ: «نعم الشيء الجهاد فِي سبيل الله، وعاد بالناس أملك من ذلك»، قَالَ: الصيام والصدقة، قَالَ: «نعم الشيء الصيام والصدقة، وعاد بالناس أملك من ذلك»، فذكر معاذ كُل خَيْر يعلمه، كُل ذَلِكَ يَقُولُ رَسُول الله ﷺ: «وعاد بالناس أملك من ذلك»، قَالَ: يَا رَسُول الله، عاد بالناس أملك من ذَلِكَ، فأشار رَسُول الله ﷺ إِلَى فِيهِ، قَالَ: «الصمت، إِلاَّ من خير»، قَالَ: وهل نؤاخذ بِمَا تكلمت ألسنتنا؟ فضرب رَسُول الله ﷺ عَلَى فخذ معاذ، ثُمَّ قَالَ: «ثكلتك أمك»، وَمَا شاء الله أن يَقُولُ، «وهل يكب النَّاس عَلَى مناخرهم فِي جهنم إِلاَّ مَا نطقت بِهِ ألسنتهم؟! فمن كَانَ يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أَوْ ليسكت عَنْ شر، قُولُوا خيرًا تغنموا، واسكتوا عَنْ شر تسلموا».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير عمرو بن مالك الجنبى، وَهُوَ ثقة.

١٨١٥٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «من كَانَ يؤمن بالله واليوم الآخر، ويشهد أنى رَسُول الله، فليسعه بيته، وليبك عَلَى خطيئته، ومن كَانَ يؤمن بالله واليوم الآخر، ويشهد أنى رَسُول الله، فليقل خيرًا ليغنم، أَوْ ليسكت عَنْ شر فيسلم»(٢).

رواه الطبراني، وَفِيْهِ عفير بن معدان، وَهُوَ ضعيف.

١٨١٥١ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ليسعك بيتك، وابك عَلَى ذكر خطيئتك، واملك عليك لسانك»(٣).

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (٣/٢٦١).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (٨/١٦٩).

(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٥٧٩٧).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وَفِيْهِ المسعودي، وَقَدْ اختلط.

١٨١٥٢ - وَعَنْ ثوبان مولى رَسُول الله ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «طوبى لمن ملك لسانه، ووسعه بيته، وبكى عَلى خطيئته»(١).

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وحسن إسناده.

١٨١٥٣ - وَعَنْ إسماعيل بن أَبِي خالد، قَالَ: أوصى ابْنِ مَسْعُودٍ أبا عبيدة ابنه بثلاث كلمات: أي بني، أوصيك بتقوى الله، وليسعك بيتك، وابك عَلى خطيئتك، وامسك عَلَيْكَ لسانك(٢).

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، إِلاّ أن عبد الملك بن عمر قَالَ: حدثني، إِلَى عَبْدُ اللهِ، أن عبد الله أوصى ابنه.

١٨١٥٤ - وَعَنْ أَبِي وائل، عَنْ عَبْدُ اللهِ، أنه ارتقى الصفا، فأخذ بلسانه، فَقَالَ: باللسان قل خيرًا تغنم، واسكت عَنْ شر تسلم من قبل أن تندم من قبل أن تندم، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «أكثر خطايا ابن آدم من لسانه»(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٨١٥٥ - وَعَنْ أسود بن أَصْرَمَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، أوصني، قَالَ: «تملك يدك؟»، قُلْتُ: فماذا أملك إِذَا لَمْ أملك يدي؟! قَالَ: «تملك لسانك؟»، قُلْتُ: فماذا أملك إِذَا لَمْ أملك لساني؟! قَالَ: «لا تبسط يدك إِلاَّ إِلَى خَيْر، ولا تقل بلسانك إِلاَّ معروفًا»(٤).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٨١٥٦ - وَعَنْ معاذ بن جبل، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، أكل مَا نتكلم بِهِ يكتب علينا؟ فَقَالَ: «ثكلتك أمك، وهل يكب النَّاس عَلى مناخرهم فِي النَّار إِلاَّ حصائد ألسنتهم؟ إنك لن تزال سالمًا مَا سكت، فَإِذَا تكلمت كتب لَكَ أَوْ عليك»(٥).

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٣٣٨)، والصغير (١/٧٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٩/١٠٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/١٩٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١/٢٨٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/٧٤).

قُلْتُ: رواه الترمذى باختصار من قوله: «إنك لن تزال»، إِلَى آخره. رواه الطبرانى بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

١٨١٥٧ - وَعَنْ عدى بن حاتم، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أيمن امرئ وأشأمه مَا بَيْنَ لحييه»(١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٨١٥٨ - وَعَنْ أَبِى اليسر، أن رجلاً قَالَ: يَا رَسُول الله، دلنى عَلَى عمل يدخلنى الْجَنَّة، قَالَ: «أمسك عليك هذا»، وأشار إِلَى لسانه، فأعادها عَلَيْهِ، فَقَالَ: «ثكلتك أمك، هَلْ يكب النَّاس عَلَى مناخرهم فِى النَّار إِلاَّ حصائد ألسنتهم»(٢).

رواه البزار، وَقَالَ: إسناده حسن، ومتنه غريب.

١٨١٥٩ - ورواه الطبرانى، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ معاذ: مرنى بعمل يدخلنى الْجَنَّة، قَالَ: «آمن بالله، وقل خَيْر يكتب لَكَ، ولا تقل شرًا فيكتب عليك»، قَالَ: وإنا لنؤاخذ بِمَا نتكلم بِهِ، فذكر نحوه.

١٨١٦٠ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ وَهُوَ يخطب النَّاس، يَقُولُ: «لمكانكم من الجنة»، يَعْنِى من حفظ مَا بَيْنَ لحييه وحفظ مَا بَيْنَ رجليه(٣).

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٨١٦١ - وَعَنْ أَبِى رافع، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «من حفظ مَا بَيْنَ فقميه وفخذيه دخل الجنة».

رواه الطبرانى، وإسناده جيد، وَقَدْ تقدم حديث أَبِى مُوسَى فِى هَذَا الكتاب.

١٨١٦٢ - وَعَنْ جابر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من ضمن لِى مَا بَيْنَ لحييه ورجليه، ضمنت لَهُ الجنة»(٤).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٨٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٧٢).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٦٦٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٩٧٩)، والصغير (١/٢٦٧).

١٨١٦٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من كَانَ يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أَوْ ليسكت»(١).

رواه البزار فِي حديث طويل، وإسناده حسن. قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت لهذا الحديث طرق فِي كتاب البر والصلة فِي حق الضيف.

١٨١٦٤ - وَعَنْ عَائِشَة، عَنْ النَّبِي ﷺ قَالَ: «من كَانَ يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يؤذ جاره، ومن كَانَ يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرًا أَوْ ليسكت، ومن كَانَ يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه»(٢).

رواه البزار، عَنْ شيخه إبراهيم بن يحيى النيسابورى، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٨١٦٥ - وَعَنْ أنس، قَالَ: لقى رَسُول الله ﷺ أبا ذر، فَقَالَ: «يا أبا ذر، ألا أدلك عَلَى خصلتين هما خفيفتان عَلَى الظهر، وأثقل فِي الميزان من غيرهما؟»، قَالَ: بلى يَا رَسُول الله، قَالَ: عليك بحسن الخلق، وطول الصمت، فوَالَّذِى نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا عمل الخلائق بمثلهما»(٣).

رواه البزار، وَفِيْهِ بشار بن الحكم، وَهُوَ ضعيف.

١٨١٦٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سألت رَسُول الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُول الله، أى الأعمال أفضل؟ قَالَ: «الصلاة عَلَى ميقاتها»، قُلْتُ: ثُمَّ ماذا يَا رَسُول الله؟ قَالَ: «برُّ الوَالِدَين»، قُلْتُ: ثُمَّ مَاذا يَا رَسُول الله؟ قَالَ: «أَنْ يَسْلَمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِكَ»، ثُمَّ سَكت، وَلَوْ استزدته لزادنى(٤).

قُلْتُ: فِي الصحيح مِنْهُ الصلاة لميقاتها. رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير عمرو بن عبد الله النخعى، وَهُوَ ثقة.

١٨١٦٧ - وَعَنْ الحارث بن هشام، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، حدثنى بأمر أعتصم بِهِ، قَالَ: «أملك عليك هذا»، وأشار إِلَى لسانه(٥).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٧٤).
(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٧٥).
(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٧٣).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٨٠٢).
(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٩٣١).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيْهِ وجادة ورجاله ثقات.

١٨١٦٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَـنْ رَسُـول اللـه ﷺ أنـه قَـالَ لمـن حولـه مـن أمتـه: «اكفلوا لِي بست خصال، وأكفل لكم بالجنـة»، قيـل: وَمَـا هِـيَ يَـا رَسُـول اللـه؟ قَـالَ: «الصلاة، والزكاة، والأمانة، والفرج، والبطن، واللسان»[(١)].

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وَفِيْهِ يحيى بن حماد الطائي، وَلَمْ أعرفه، وبقيـة رجاله ثقات.

١٨١٦٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبِي ﷺ قَـالَ: «تَقَبَّلُـوا لِـي سِـتًّا أَتَقَبَّـلْ لَكُـمْ بِالْجَنَّةِ»، قَالُوا: مَا هِيَ؟ قَالَ: «إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلا يَكْذِبْ، وَإِذَا وَعَدَ فَلا يُخْلِفْ، وَإِذَا ائْتُمِنَ فَلا يَخُنْ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ»[(٢)].

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، إِلاَّ أن يزيد بن سنان لَـمْ يسـمع مـن أنـس، والله أعلم.

١٨١٧٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اكفلـوا لِـي بسـت، أكفـل لكم بالجنة: إِذَا حدث أحدكم فلا يكذب، وإذا وعد فلا يخلـف، وإذا ائتمـن فـلا يخـن، غضوا أبصاركم، واحفظوا فروجكم، وكفوا أيديكم»[(٣)].

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وَفِيْهِ فضال بن الزبير، ويقال: ابن جبـير، وَهُـوَ ضعيف.

١٨١٧١ - وَعَنْ أَبِي سعيد، قَالَ: جَاءَ رَجل إِلَى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: يَـا رَسُـول الله، أوصني، قَالَ: «عليك بتقوى الله، فإنها جماع كُل خَيْر، وعليك بالجهاد فِـي سـبيل الله، فإنها رهبانية المسلمين، وعليك بذكر الله، وتلاوة كتابه، فإنه نور لَكَ فِي الأَرْض، وذكر لَكَ فِي السماء، واخزن لسانك إِلاَّ من خَيْر، فإنك بذلك تغلب الشيطان».

رواه الطبراني في الصغير، وَفِيْهِ ليث بن أَبِي سليم، وَهُوَ مدلس، وَقَدْ وثق هُوَ وبقية رجاله.

١٨١٧٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من كثر ضحكه اسـتخف

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٩٢٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٢٤١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/٢٦٢) برقم (٨٠١٨)، والأوسط برقم (٢٥٣٧).

بحقه، ومن كثرت دعابته ذهبت جلالته، ومن كثر مزاحه ذهب وقاره، ومن شرب الماء عَلى الريق انتقصت قوته، ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه كثرت خطاياه، ومن كثرت خطاياه كانت النَّار أولى به»[١].

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيْهِ جماعة لَمْ أعرفهم.

١٨١٧٣ - وَعَنْ الأحنف بن قيس، قَالَ: قَالَ لِي عمر بن الخطاب: يَا أحنف من كثر ضحكه قَلت هيبته، ومن مزح استخف بِهِ، ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه قل حياؤه، ومن قل حياؤه قل ورعه، ومن قل ورعه مات قلبه[٢].

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيْهِ دويد بن مجاشع، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨١٧٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إذا رأيتم الرجل العبد يعطى زهدا فِي الدُّنْيَا، وقلة النطق، فاقتربوا مِنْهُ، فإنه يلقى الحكمة».

رواه الطبراني، عَنْ شيخه أحمد بن طاهر بن حرملة، وَهُوَ كذاب.

١٨١٧٥ - وَعَنْ أسلم، أن عمر اطلع عَلى أَبِي بكر وَهُوَ يمد لسانه، فَقَالَ: مَا تصنع يَا خليفة رَسُول الله ﷺ؟ فَقَالَ: إن هَذَا أوردني الموارد، إن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «ليس شَيْء من الجسد إِلاَّ يشكو ذرب اللسان»[٣].

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير موسى بن محمد بن حيان، وَقَدْ وثقه ابن حبان.

١٨١٧٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِي ﷺ قَالَ: «من كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه، ومن كثرت ذنوبه كانت النَّار أولى بِهِ، فمن كَانَ يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أَوْ ليصمت»[٤].

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيْهِ ضعفاء وثقوا.

١٨١٧٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا يبلغ العبد حقيقة

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٥٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٢٥٧).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٣٩).

الإيمان حَتَّى يخزن لسانه»[١].

رواه الطبراني فى الصغير والأوسط، وَفِيْهِ داود بن هلال، ذكره ابن أَبى حاتم، وَلَمْ يذكر فِيهِ ضعفًا، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨١٧٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: جَاءَ رَجل إِلَى رَسُول اللـه ﷺ، فَقَـالَ: أوصنى، قَالَ: «دع قيل وَقَالَ، وكثرة السؤال، وإضاعة المال»[٢].

رواه الطبراني فى الأوسط، وَفِيْهِ السرى بن إسماعيل، وَهُوَ متروك.

١٨١٧٩ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا يحب الله إضاعة المـال، ولا كثرة السؤال، ولا قيل وقال»[٣].

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح. قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت أحـاديث نحو هَـذَا فِى كتاب العلم.

١٨١٨٠ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قتـل رَجـل عَلَى عهـد رَسُـول اللـه ﷺ، قَـالَ: فبكت عَلَيْهِ باكية، فقالت: واشهيداه، قَالَ: فَقَالَ النَّبى ﷺ: «مه، مَا يدريك أنـه شـهيد؟ ولعله كَانَ يتكلم فيما لا يعنيه، ويبخل بِمَا لا ينقصه»[٤].

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ عصام بن طليق، وَهُوَ ضعيف.

١٨١٨١ - وَعَنْ أنس، قَالَ: استشهد رَجل منا يَوْم أُحُد، فوجد عَلَى بطنه صخـرة مربوطة من الجوع، فمسحت أمه التراب عَنْ وجهه، وقالت: هنيئًا لَـكَ يَـا بنـى الْجَنَّـة، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «وما يدريك لعله كَانَ يتكلم فيما لا يعنيه، ويمنع مَا لا يضره؟»[٥].

قُلْتُ: روى الترمذى بعضه. رواه أَبُو يعلـى، وَفِيْـهِ يحيـى بـن يعلـى الأسـلمى، وَهُـوَ ضعيف.

١٨١٨٢ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أنذركم فضول الكـلام بحسـب

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٦١١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٨).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٥٦٠).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٦١٥).

(٥) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٠٠٤).

أحدكم أن يبلغ حاجته(١).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ المسعودى، وَقَدْ اختلط.

١٨١٨٣ – وَعَنْهُ قَالَ: أكثر النَّاس خطايا يَوْمَ القِيَامَةِ، أكثرهم خوضًا فِى الباطل(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٨١٨٤ – وَعَنْهُ قَالَ: وَالَّذِى لا إله غيره، مَا عَلَى ظهر الأَرْض شَىْء أحوج إِلَى طول سجن من لسان(٣).

رواه الطبرانى بأسانيد، ورجالها ثقات.

١٨١٨٥ – وَعَنْ أم عطية، قَالَتْ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يأمرنا بحفظ فروجنا وألسنتنا، وَقَالَ: «إنهما يوردانكن ولا يصدرانكن»(٤).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، وَهُوَ متروك.

١٨١٨٦ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أنه كَانَ يَقُولُ: إياكم وصعاب القول(٥).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ المسعودى، وَقَدْ اختلط، وعون لَمْ يدرك ابْنِ مَسْعُودٍ.

١٣٨ – باب التوكل وقيدها وتوكل

١٨١٨٧ – عَنْ عمرو بن أمية الضمرى، أنه قَالَ: يَا رَسُول الله، أرسل راحلتى وأتوكل؟ فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «بل قيدها وتوكل»(٦).

رواه الطبرانى من طرق، ورجال أحدها رجال الصحيح، غير يعقوب بن عَبْدُ اللهِ ابْنِ عَمْرِو بن أمية، وَهُوَ ثقة.

١٨١٨٨ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أهديت لرسول الله ﷺ ثلاثة طوائر، فأطعم خادمه طائرًا، فَلَمَّا كَانَ من الغد أتته بِهِ، فَقَالَ لَهَا رَسُول الله ﷺ: «أَلَمْ أَنْهَكِ أَنْ تَرْفَعِى

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/٩٤).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/١٠٥).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/١٥٠).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥/٦٨).
(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/٢٠١).
(٦) تقدم تخريجه.

شَيْئًا لِغْدٍ، فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِى بِرِزْقِ كُلِّ غَدٍ»[١].

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٣٩ - بَاب مَا جَاءَ فِى العُزلة

١٨١٨٩ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من انقطع إِلَى الله، كفاه الله كُل مؤونة، ورزقه من حيث لا يحتسب، ومن انقطع إِلَى الدُّنْيا وكله الله إليها»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ إبراهيم بن الأشعث صاحب الفضيل، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ ذكره ابن حبان فِى الثقات، وَقَالَ: يغرب ويخطىء ويخالف، وبقية رجاله ثقات.

١٨١٩٠ - وَعَنْ أم ميسرة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أخبركم بخير النَّاس رجلاً؟»، قَالُوا: بلى يَا رَسُول الله، فأشار بيده نحو المشرق، فَقَالَ: «رجل آخذ بعنان فرسه فِى سبيل الله ينظر أن يغير، أَوْ يغار عَلَيْهِ، ألا أخبركم بخير النَّاس بعده رجلاً؟»، قَالُوا: بلى، فأشار بيده نحو الحجاز، فَقَالَ: «رجل فِى غنيمة يقيم الصلاة، ويؤتى الزكاة، يعلم مَا حق الله تَعَالَى فِى ماله، قَدْ اعتزل الناس»[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات، إِلاَّ أن ابن إسحاق مدلس.

١٨١٩١ - وَعَنْ عدسة الطائى، قَالَ: كُنْت بسراف، فنزل علينا عَبْدُ اللهِ، فبعثنى إِلَيْهِ أهلى بأشياء، وَجَاءَ غلمة لنا كانوا فِى الإبل من مسيرة أربع ليال بطير، فذهبت بِهِ إِلَيْهِ، فَلَمَّا ذهبت بِهِ إِلَيْهِ سألنى: من أين جئتنى بهذا الطائر؟ قَالَ: قُلْتُ: جَاءَ غلمان لنا كانوا فِى الإبل من مسيرة أربع ليال، فَقَالَ عبد الله: لوددت أنى حيث صيد لا أكلم أحدًا بشىء، ولا يكلمنى حَتَّى ألحق بالله عَزَّ وَجَلَّ.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير عدسة الطائى، وَهُوَ ثقة.

١٨١٩٢ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أنه مر بمعاذ بن جبل وَهُوَ قائم عَلَى بابه يشير بيده، كأنه يحدث نفسه، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: مَا شأنك يَا أبا عبد الرحمن تحدث

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٨/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٩٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٣٥٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٥/٢٥).

نفسك؟ قَالَ: مَا لِى يريد عدو الله أن يلفتنى عما سَمِعْت رَسُول الله ﷺ، قَالَ: تكابد دهرك فِى بيتك ألا تخرج إِلَى المجلس، وإنى سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «من خرج فِى سبيل الله، كَانَ ضامنًا عَلى الله، ومن عاد مريضًا كَانَ ضامنًا عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ، ومن غدا إِلَى المسجد أَوْ راح، كَانَ ضامنًا عَلى الله عَزَّ وَجَلَّ، ومن دخل عَلى إمام يعزره، كَانَ ضامنًا عَلى الله عَزَّ وَجَلَّ، ومن جلس فِى بيته لَمْ يغتب أحدًا بسوء، كَانَ ضامنًا عَلى الله عَزَّ وَجَلَّ»، فيريد أن يخرجنى عدو الله من بيتى إِلَى المجلس(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه باختصار، والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير ابن لهيعة، وحديثه حسن عَلى ضعفه.

١٨١٩٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إنه كَانَ فيمن كَانَ قبلكم من الأمم رَجل يُقَال لَهُ: مروق، فكان متعبدًا، فبينا هُوَ قائم فِى صلاته، ذكر النساء واشتهاهن، وانتشر حَتَّى قطع صلاته، فغضب، فأخذ قوسه فقطع وتره فعقده بخصيته وشده إِلَى عقبه، ثُمَّ مد رجليه فانتزعها، ثُمَّ أخذ طمريه ونعليه حَتَّى أتى أرضًا لا أنيس بِهَا ولا وحش، فاتخذ عريشًا، ثُمَّ قام يصلى، فجعل كلما أصبح تصدعت الأَرْض، فخرج لَهُ خارج منها مَعَهُ إناء فِيهِ طعام، فأكل حَتَّى شبع، ثُمَّ يدخل فيخرج بإناء فِيهِ شراب فيشرب حَتَّى يروى، ثُمَّ يدخل وتلتئم الأَرْض، فَإِذَا أمسى فعل مثل ذلك»، قَالَ: «ومر النَّاس قريبًا مِنْهُ، فأتاه رجلان من القوم، فمرا بِهِ تحت جنح الليل، فسألاه عَنْ قصدهما، فسمت لهما بيده، قَالَ: هَذَا قصدكما، حيث يريدان، فسارا غير بعيد، قَالَ أحدهما: مَا يسكن هَذَا الرجل هاهنا بأرض لا أنيس بِهَا ولا وحش؟ لَوْ رجعنا إِلَيْهِ حَتَّى نعلم علمه».

قَالَ: «فرجعا إِلَيْهِ، فقالا لَهُ: يَا عَبْدُ اللهِ، مَا يقيمك بهذا المكان بأرض لا أنيس بِهَا ولا وحش؟ قَالَ: امضيا لشأنكما ودعانى، فأبيا وألحا عَلَيْهِ، قَالَ: فإنى مخبركما، عَلى أن من كتم منكما عنى أكرمه الله فِى الدُّنْيَا والآخرة، ومن أظهر عَلىَّ منكما أهانه الله فِى الدُّنْيَا والآخرة؟ قالا: نعم»، قَالَ: «فنزلا، فَلَمَّا أصبحا خرج الخارج من الأَرْض مثل الَّذِى كَانَ يخرج من الطعام ومثليه مَعَهُ، فأكلوا حَتَّى شبعوا، ثُمَّ دخل فخرج إليهم بشراب فِى إناء مثل الَّذِى كَانَ يخرج بِهِ كُل يَوْم ومثليه مَعَهُ، فشربوا حَتَّى رووا، ثُمَّ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٧/٢٠)، والأوسط برقم (٨٦٥٧).

دخل والتأمت الأرض»، قَالَ: «فنظر أحدهما إِلَى صاحبه، فَقَالَ: مَا يعجلنا، هَذَا طعام وشراب، وَقَدْ علمنا سمتنا من الأَرْض، امكث إِلَى العشاء، فمكثا، فخرج إليهم من الطعام والشراب مثل الَّذِى خرج أول النهار، فَقَالَ أحدهما لصاحبه: امكث بنا حَتَّى نصبح، فمكثا، فَلَمَّا أصبح خرج إليهما مثل ذَلِكَ، ثُمَّ ركبا فانطلقا، فأما أحدهما فلزم باب الملك حَتَّى كَانَ من خاصته وسمره، وأما الآخر فأقبل عَلَى تجارته وعمله، وكان ذَلِكَ الملك لا يكذب أحد فِى زمانه من أَهْل مملكته كذبة يعرف بهَا إِلاَّ صلبه، فبينا هم ذات ليلة فِى السمر يحدثونه مِمَّا رأوا من العجائب، أنشأ ذَلِكَ الرجل يحدث، فَقَالَ: ألا أحدثك أيها الملك بحديث مَا سَمِعْت أعجب مِنْهُ قط؟ فحدث بحديث ذَلِكَ الرجل الَّذِى رأى من أمره، قَالَ الملك: مَا سَمِعْت بكذب قط أعظم من هَذَا، والله لتأتينى عَلَى مَا قُلْتُ ببينة أَوْ لأصلبنك، قَالَ: بينتى فلان، قَالَ: رضاء، ائتونى بِهِ، فَلَمَّا أتاه، قَالَ الملك: إن هَذَا يزعم أنكما مررتما برجل، ثُمَّ كَانَ من أمره كذا وكذا، قَالَ الرجل: أيها الملك، أَوْ لست تعلم أن هَذَا كذب، وهذا لا مَا لا يكون، وَلَوْ أنى حدثتك بهذا لكان عليك من الحق أن تصلبنى عَلَيْهِ، قَالَ: صدقت وبررت، فأدخل الرجل الَّذِى كتم عَلَيْهِ فِى خاصته وسمره، وأمر بالآخر فصلب».

فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «فأما الَّذِى كتم عَلَيْهِ منهما، فَقَدْ أكرمه الله فِى الدُّنْيَا والآخرة، وأما الَّذِى أظهر عَلَيْهِ منهما، فَقَدْ أهانه الله فِى الدُّنْيَا، وَهُوَ مهينه فِى الآخرة»، ثُمَّ نظر بكر بن عبد الله بن أنس، فَقَالَ: يَا أبا المثنى، سَمِعْت جدك يحدث هَذَا عَنْ رَسُول الله ﷺ؟ قَالَ: نعم[(١)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، عَنْ شيخه محمد بن شعيب، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات عَلَى ضعف فِى بعضهم يسير.

١٨١٩٤ - وَعَنْ أسلم، قَالَ: حج عمر عام الرمادة سنة ست عشرة، حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ السقيا والعرج فِى جوف الليل، عرض لَهُ ركب عَلَى الطريق، فصاح: أيها الركب، أفيكم رَسُول الله ﷺ؟ فَقَالَ لَهُ عمر: ويلك، أتعقل؟ قَالَ: العقل ساقنى إِلَيْكَ، أتوفى رَسُول الله ﷺ؟ فقالوا: توفى، فبكى وبكى النَّاس مَعَهُ، فَقَالَ: من ولى الأمر بعده؟ قَالُوا: ابن أَبِى قحافة، فَقَالَ: أحنف بنى تميم؟ فقالوا: نعم، فَقَالَ: فَهُوَ فيكم؟ قَالُوا: لا،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٤٦٨).

قَدْ توفى، فدعا ودعا النَّاس، فَقَالَ: من ولى الأمر من بعده؟ قَالُوا: عمر، قَالَ: أحمر بنى عدى؟ قَالُوا: نعم، هُوَ الَّذِى يكلمك، قَالَ: فأين كنتم عَنْ أبيض بنى أمية، أَوْ أصلع بنى هاشم؟ قَالُوا: قَدْ كَانَ ذاك، فما حاجتك؟ قَالَ: لقيت رَسُول الله ﷺ وَأَنَا أَبُو عقيل العجيلى عَلى ردهة جعيل، فأسلمت وبايعت، وشربت مَعَهُ شربة من سويق شرب أولها وسقانى آخرها، فوالله مَا زلت أجد شبعها كلما جعت، وبردها كلما عطشت، وريها كلما ظمئت إِلَى يومى هَذَا، ثُمَّ تسنمت هَذَا الجبل الأبعر أَنَا وزوجتى وبنات لِى، فَكُنْت فِيهِ أصلى كُل يَوْم وليلة خمس صلوات، وأصوم شهرًا فِى السنة، وأذبح لعشر ذى الحجة، فذلك مَا علمنى رَسُول الله ﷺ، حَتَّى دخلت هَذِهِ السنة، فوالله مَا بقيت لنا شاة إِلاَّ شاة واحدة بغتها الذئب البارحة، فأكل بعضها وأكلنا بعضها، فالغوث الغوث، فَقَالَ عمر: أتاك الغوث، أصبح مَعَنَا بالماء، ومضى عمر حَتَّى الماء، وجعل ينتظر وأخر الرواح من أجله فلم يأت، فدعا صاحب الماء، فَقَالَ: إن أبا عقيل الجعيلى مَعَهُ ثلاث بنات لَهُ وزوجة، فَإِذَا جاءك فأنفق عَلَيْهِ وعلى أهله وولده حَتَّى أمر بك راجعًا إن شاء الله، فَلَمَّا قضى عمر حجه ورجع، دعا صاحب الماء، فَقَالَ: مَا فعل أَبُو عقيل؟ فَقَالَ: جاءنى الغد يَوْم حدثتنى، فَإِذَا هُوَ موعوك، فمرض عندى ليال ثُمَّ مات، فذاك قبره، فأقبل عمر عَلَى أصحابه، فَقَالَ: لَمْ يرض الله لَهُ فتنتكم، ثُمَّ قام فِى النَّاس فصلى عَلَيْهِ وضم بناته وزوجته، فكان ينفق عليهم[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ جماعة لَمْ أعرفهم.

١٤٠ – بَاب مَا جَاءَ فِى الخوف والرجاء

١٨١٩٥ – عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أن رَسُول الله ﷺ خرج عَلَى أَهْل الصفة، وَقَدْ علت أصواتهم واستغربوا ضحكًا، فأغضبه ذَلِكَ، فَقَالَ: «ما للضحك خلقتم»، وأنكر ذَلِكَ عليهم، فأتاه جبريل، عَلَيْهِ السَّلامُ، عَنْ الله جل ذكره، فَقَالَ: إن الله يأمرك أن تيسر ولا تعسر، وتبشر ولا تنفر، فخرج إليهم رَسُول الله ﷺ، فبشرهم ويسر عليهم، وبسط مِنْهُم[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عبد العزيز بن يحيى المدنى، وَهُوَ كذاب.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٢٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٢٩٧).

١٨١٩٦ – وَعَنْ عبد الله بن الزبير، أن النَّبى ﷺ مر بقوم يضحكون، فَقَالَ: «تضحكون وذكر الْجَنَّة وَالنَّار بَيْنَ أظهركم؟»، قَالَ: فما رؤى أحد مِنْهُم ضاحكًا حَتَّى مات، قَالَ: ونزلت: ﴿نَبِّىءْ عِبَادِى أَنِّى أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَ أَنَّ عَذَابِى هُوَ الْعَذَابُ الأَلِيمُ﴾ [الحجر: ٤٩، ٥٠][(١)].

رواه البزار، وَفِيْهِ موسى بن عبيدة الربذى، وَهُوَ ضعيف.

١٨١٩٧ – وَعَنْ أَبِى عبد الرحمن السلمى، قَالَ: دخلت المسجد وأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علىّ عَلى المنبر، وَهُوَ يَقُولُ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله أوحى إِلَى نَبى من أنبياء بنى إسرائيل: أن قل لأهل طاعتى من أمتك لا يتكلوا عَلى أعمالهم، فإنى لا أقاص أحدًا عِنْد الحساب يَوْمَ القِيَامَةِ ثُمَّ أشاء أن أعذبه إلاَّ عذبته، وقل لأهل المعاصى من أمتك لا يلقون بأيديهم، فإنى أغفر الذنوب العظام ولا أبالى، وإنه لَيْسَ من أَهْل قرية، ولا أَهْل مدينة، ولا أرض، ولا رَجل بخاصة، ولا أمراء يكون لِى عَلى مَا أحب، فأكون لَهُ عَلى مَا يحب، ثُمَّ يتحول عما أحب إِلَى مَا أكره، إلاَّ تحولت لَهُ عما يحب إِلَى مَا يكره، وإنه لَيْسَ من أَهْل مدينة، ولا أَهْل أرض، ولا رَجل بخاصة، ولا أمراء يكون لِى عَلى مَا أكره، ثُمَّ يتحول لِى عما أكره إِلَى مَا أحب، إلاَّ تحولت لَهُ عما يكره إِلَى مَا يحب، لَيْسَ منى من تَطير أَوْ تُطير لَهُ، أَوْ تَكهن أَوْ تُكهن لَهُ، أَوْ سَحر أَوْ سُحر لَهُ، إِنَّمَا أَنَا وخلقى وكل خلقى لى»[(٢)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عيسى بن مسلم الطهوى، قَالَ أَبُو زرعة: لين. وَقَالَ أبوحاتم: لَيْسَ بالقوى يكتب حديثه، وبقية رجاله ثقات إن شاء الله.

١٨١٩٨ – وَعَنْ أَبِى مدينة الدارمى، وكانت لَهُ صحبة، قَالَ: كَانَ الرجلان من أَصْحَابِ النَّبى ﷺ إِذَا التقيا لَمْ يفترقا حَتَّى يقرأ أحدهما عَلى الآخر: ﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الإِنسَانَ لَفِى خُسْرٍ﴾ [العصر: ١، ٢][(٣)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير ابن عَائِشَة، وَهُوَ ثقة.

١٨١٩٩ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبى ﷺ، وَعَنْ ابن سيرين، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ:

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٢٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٨٤٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٢٢).

«كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ إِلاَّ التَّوْحِيدَ، فَلَمَّا احْتُضِرَ قَالَ لأَهْلِهِ: انْظُرُوا إِذَا أَنَا مِتُّ، أَنْ يُحْرِقُوهُ حَتَّى يَدَعُوهُ حُمَمًا، ثُمَّ اطْحَنُوهُ، ثُمَّ اذْرُوهُ فِي يَوْمِ رَاحٍ، فَلَمَّا مَاتَ فَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ، فَإِذَا هُوَ فِي قَبْضَةِ اللَّهِ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: أَيْ رَبِّ مِنْ مَخَافَتِكَ»، قَالَ: «فَغُفِرَ لَهُ بِهَا، وَلَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ إِلاَّ التَّوْحِيدَ»[١].

رواه أحمد، وإسناد أَبِى هُرَيْرَةَ رجاله رجال الصحيح، وفى إسناد ابن سيرين من لَمْ يسم.

قُلْتُ: وَقَدْ روى هَذَا من حديث جماعة من الصحابة، قَدْ ذكرت ذَلِكَ كله فِي التوبة، فِي باب فيمن خاف من ذنبه.

١٨٢٠٠ - وَعَنْ الحسن، عَنْ النَّبِى ﷺ، رفعه، قَالَ: «لا أجمع عَلى عبدى خوفين وأمنين، وإن أخفته فِي الدُّنْيَا أمنته فِي الآخرة، وإن أمنته فِي الدُّنْيَا أخفته فِي الآخرة»[٢].

١٨٢٠١ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ بنحوه[٣].

رواهما البزار، عَنْ شيخه محمد بن يحيى بن ميمون، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجال المرسل رجال الصحيح، وكذلك رجال المسند، غير محمد بن عمرو بن علقمة، وَهُوَ حسن الحديث.

١٤١ - باب ساعة وساعة

١٨٢٠٢ - عَنْ أنس، قَالَ: قَالَ أَصْحَابُ رَسُول الله ﷺ: إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَأَيْنَا فِي أَنْفُسِنَا مَا نُحِبُّ، فَإِذَا رَجِعْنَا إِلَى أَهْلِنَا وَخَالَطْنَاهُمْ أَنْكَرْنَا أَنْفُسَنَا، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «لَوْ تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي فِي الخَلاَءِ لَصَافَحَتْكُمُ المَلائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا، وَلَكِنْ سَاعَةً وَسَاعَةً»[٤].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير زهير بن محمد الرازى، وَهُوَ ثقة، ورواه أَبو يعلى، وَقَالَ: «لَصَافَحَتْكُمْ المَلائِكَةُ حَتَّى تُظِلَّكُمْ بِأَجْنِحَتِهَا عَيَانًا».

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٠٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٦٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٣٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٣٣).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٠٢٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٣٤).

١٨٢٠٣ - وَعَنْ الحسن، قَالَ: كَانَ لعثمان بن أَبِى وقاص بيت قَدْ أخلاه للحديث، فكنا نأتيه فنتحدث فِيهِ، وكان يَقُولُ: ساعة للدنيا وساعة للآخرة، والله يعلم أى الساعتين تغلب[(١)].

رواه الطبرانى من طريقين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير محمد بن عثمان ابن أَبِى صفوان، وَهُوَ ثقة.

١٤٢ - باب ذكر الموت

١٨٢٠٤ - عَنْ عمار، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «كفى بالموت واعظًا، وكفى باليقين غنى».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ الربيع بن بدر، وَهُوَ متروك.

١٨٢٠٥ - وَعَنْ أنس، أن رَسُول الله ﷺ مر بمجلس وهم يضحكون، قَالَ: «أكثروا من ذكر هاذم اللذات»، أحسبه قَالَ: «فإنه مَا ذكره أحد فِي ضيق من العيش إِلاَّ وسعه عَلَيْهِ، ولا فِي سعة إِلاَّ ضيقها عليه»[(٢)].

رواه البزار، والطبرانى باختصار عَنْهُ، وإسنادهما حسن.

١٨٢٠٦ - وَعَنْ سهل بن سعد الساعدى، قَالَ: مات رَجل من أَصْحَابِ النَّبِى ﷺ، فجعل أَصْحَابِ رَسُول الله ﷺ يثنون عَلَيْهِ ويذكرون من عبادته، وَرَسُول الله ﷺ ساكت، فَلَمَّا سكتوا، قَالَ رَسُول الله ﷺ: «هل كَانَ يكثر ذكر الموت؟»، قَالُوا: لا، قَالَ: «فهل كَانَ يدع كثيرًا مِمَّا يشتهى؟»، قَالُوا: لا، قَالَ: «ما بلغ صاحبكم كثيرًا مِمَّا تذهبون إليه»[(٣)].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٨٢٠٧ - وَعَنْ أنس، قَالَ: ذكر عِنْد النَّبِى ﷺ رَجل بعبادة واجتهاد، فَقَالَ: «كيف ذكر صاحبكم للموت؟»، قَالُوا: مَا نسمعه يذكره، قَالَ: «ليس صاحبكم هناك»[(٤)].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/٤٣).
(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٢٣).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦/١٨٦).
(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٢٢).

رواه البزار، وَفِيْهِ يوسف بن عطية، وَهُوَ متروك.

١٨٢٠٨ - وَعَنْ أَبِى مالك الأشعرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ حبب الموت إِلَى من يعلم أنى رسولك»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ محمد بن إسماعيل بن عياش، وَهُوَ ضعيف.

١٨٢٠٩ - وَعَنْ طارق بن عبد الله المحاربى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا طارق، استعد للموت قبل الموت»(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ إسحاق بن ناصح، قَالَ أحمد: كَانَ من أكذب النَّاس.

١٨٢١٠ - وَعَنْ أَبِى جحيفة، قَالَ: خرج إلينا عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، وَهُوَ خاثر، فَقُلْنَا: مَا لَكَ؟ قَالَ: ذهب صفو الدُّنْيَا، وَلَمْ يبق إِلاَّ الكدر، والموت اليوم تحفة لكل مسلم(٣).

رواه الطبرانى بإسنادين، وأحدهما جيد.

١٨٢١١ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: وَالَّذِى لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ، مَا من نفس حية إِلاَّ الموت خَيْر لَهَا إن كَانَ برًا، إن الله عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَمَا عِندَ اللّهِ خَيْرٌ لِّلأَبْرَارِ﴾ [آل عِمْرَانَ: ١٩٨]، وإن كَانَ فاجرًا، فَإِن الله عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُواْ إِثْمًا﴾ [آل عِمْرَانَ: ١٧٨](٤).

رواه الطبرانى بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير يزيد بن أَبِى زياد، وَهُوَ حسن الحديث.

١٨٢١٢ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «استكثروا ذكر هاذم اللذات، فإنه مَا ذكره أحد فِى ضيق إِلاَّ وسعه، ولا ذكره فِى سعة إِلاَّ ضيقها عليه»(٥).

قُلْتُ: رواه الترمذى وغيره باختصار. رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣/٢٩٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/٣١٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/١٥٥، ١٥٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/١٥٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٥٥٨).

١٨٢١٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أكثروا ذكر هاذم اللذات، يَعْنِي الموت، فإنه مَا كَانَ فِي كثير إِلاَّ قلله، ولا قليل إِلاَّ جزأه»(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن. قُلْتُ: وَقَدْ تقدم حديث أنس فِي هَذَا الباب.

١٨٢١٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أتيت النَّبِى ﷺ عاشر عشرة، فقام رَجل من الأنصار: فقال: يَا نَبِى الله، مَنْ أكيس النَّاس وأحزم النَّاس؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا لِلْمَوْتِ، وَأَكْثَرُهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْمَوْتِ، قَبْلَ نُزُولِ الْمَوتِ، أُولَئِكَ هُمُ الأَكْيَاسُ، ذَهَبُوا بِشَرَفِ الدُّنْيَا وَكَرَامَةِ الآخِرَةِ».

قُلْتُ: رواه ابن ماجة باختصار. رواه الطبراني في الصغير، وإسناده حسن.

١٤٣ - بَاب مَا جَاءَ فِي الحزن

١٨٢١٥ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله يحب كل قلب حزين»(٢).

رواه البزار، والطبراني، وإسنادهما حسن.

١٨٢١٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «عليكم بالحزن، فإنه مفتاح القلب»، قَالُوا: يَا رَسُول الله، وكيف الحزن؟ قَالَ: «أجيعوا أنفسكم بالجوع وأظمئوها»(٣).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٤ - باب فيمن اقشعر من خشية الله

١٨٢١٧ - عَنْ العباس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا اقشعر جلد العبد من خشية الله، تحاتت عَنْهُ خطاياه كما تحات عَنْ الشجرة البالية ورقها»(٤).

رواه البزار، وَفِيْهِ أم كلثوم بنت العباس، وَلَمْ أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٧٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/٢٦٨).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٣١).

١٨٢١٨ - وَعَنْ العباس أيضًا، قَالَ: كنا جلوسًا مَعَ رَسُول الله ﷺ تحت الشجرة، فهاجت الريح، فوقع مَا كَانَ فِيهَا من ورق تحت، وبقى مَا كَانَ فِيهَا من ورق أخضر، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما مثل هَذِهِ الشجرة؟»، قَالُوا: الله ورسوله أعلم، قَالَ: «مثلها مثل المؤمن، إِذَا اقشعر من خشية الله، وقعت عَنْهُ ذنوبه وبقيت لَهُ حسناته»(١).

رواه أَبُو يعلى، من رواية هارون بن أَبِي الجوزاء، عَنْ العباس، وَلَمْ أعرف هارون، وبقية رجاله وثقوا عَلَى ضعف فِي محمد بن عمر بن الرومى، ووثقه ابن حبان.

١٤٥ - باب علامة البراءة من النفاق

١٨٢١٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: غدا أَصْحَابِ رَسُول الله ﷺ ذَات يَوْم، فَقَالُوا: يَا رَسُول الله، هلكنا ورب الكعبة، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟»، قَالُوا: النِّفاقُ النفاق، قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟»، قَالُوا: بلى، قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ النِّفَاقُ»، قَالَ: ثُمَّ عادوا الثانية، فَقَالُوا: يَا رَسُول الله، هلكنا ورب الكعبة، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟»، قَالُوا: النفاق النفاق، قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟»، قَالُوا: بلى، قَالَ: «لَيْسَ ذَاكَ النِّفَاقُ»، قَالَ: ثُمَّ عادوا الثالثة، فَقَالُوا: يَا رَسُول الله، هلكنا ورب الكعبة، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟»، قَالُوا: النفاق، قال: «أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟»، قَالُوا: بلى، قال: «لَيْسَ ذَاكَ النِّفَاقُ»، قَالُوا: إنا إِذَا كنا عندك كنا عَلَى حال، وإذا خرجنا من عندك همَّتنا الدُّنْيَا وأهلونا، قَالَ: «لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي تَكُونُونَ عَلى الحَالِ التي تَكُونُونَ عَلَيْهِ لَصَافَحَتْكُمُ المَلائِكَةُ بِطُرُقِ المَدِينَةِ»(٢).

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير غسان بن برزين، وَهُوَ ثقة.

١٤٦ - باب التزود من الدُّنْيَا للآخرة

١٨٢٢٠ - عَنْ جرير، عَنْ النَّبِي ﷺ قَالَ: «من يتزود من الدُّنْيَا ينفعه فِي الآخرة»(٣).

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٦٧٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٢٩١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢/٣٠٦).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٧ - باب فيما بقي من الدُّنْيَا وفيما مضى مِنْهَا

١٨٢٢١ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إنما أجلكم فيما خلا من الأمم كما بَيْنَ صلاة العصر إِلَى مغرب الشمس»(١).

رواه الطبراني في الثلاثة، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ فِي الكبير: كنا جلوسًا عِنْد النَّبي ﷺ، والشمس عَلَى قعيقعان بعد العصر، فَقَالَ: «ما أعماركم فِي أعمار من مضى إِلاَّ كما بقي من هَذَا النهار فيما مضى منه»، ورجال الصغير والأوسط رجال الصحيح، وفي أحد إسنادي الكبير شريك، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٢٢٢ - وَعَنْ أنس، أن رَسُول الله ﷺ خطب أصحابه ذات يَوْم، وَقَدْ كادت الشمس أن تغرب، فلم يبق منها إِلاَّ شف، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا بقي من الدُّنْيَا فيما مضى منها، إِلاَّ كما بقي من يومكم هَذَا فيما مضى منه»، وَمَا نرى الشمس إِلاَّ يسيرًا.

رواه البزار، من طريق خلف بن موسى، عَنْ أبيه، وَقَدْ وثقا، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٢٢٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ ونظر إِلَى الشمس عِنْد غروبها عَلَى أطراف سعف النخل، فَقَالَ: «ما بقي من الدُّنْيَا فيما مضى منها إِلاَّ مثل مَا بقي من يومكم هَذَا فيما مضى منه».

رواه البزار، وَفِيْهِ هشام بن عبد الرحمن، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٨ - باب قرب الساعة

١٨٢٢٤ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اقتربت الساعة، ولا تزداد مِنْهُم إِلاَّ بعدًا»(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير شيخ الطبراني، وَهُوَ ثقة ثبت.

١٨٢٢٥ - وَعَنْ بريدة، قَالَ: سَمِعْت النَّبي ﷺ يَقُولُ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ جَمِيعًا،

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/٣٣٨، ٤١٢)، والأوسط برقم (٤٩٤)، والصغير (١/٢٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/١٤).

إِنْ كَادَتْ لَتَسْبِقُنِى»[(١)].

رواه **أحمد**، و**البزار**، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «بعثت أَنَا والساعة كهاتين»، وضم إصبعيه السبابة والوسطى، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٨٢٢٦ - وَعَنْ جابر بن سمرة، قَالَ: رأيت النَّبى ﷺ يشير بإصبعيه، وَهُوَ يَقُولُ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ»[(٢)].

رواه **أحمد**، و**البزار**، و**الطبرانى فى الكبير والأوسط**، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير أَبِى خالد الوالبى، وَهُوَ ثقة.

١٨٢٢٧ - وَعَنْ وهب السُّوائى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ، وَإِنْ كَادَتْ لَتَسْبِقُهَا، أَوْ إِنْ كَادَتْ لَتَسْبِقُنِى»[(٣)].

رواه **أحمد**، و**الطبرانى**، وَقَالَ: «لَتَسْبِقُنِى» فقط، ورجالهما رجال الصحيح، غير أَبِى خالد الوالبى، وَهُوَ ثقة.

١٨٢٢٨ - وَعَنْ سهل بن سعد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ»[(٤)].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيْهِ أَبُو نعيم ضرار بن صرد، وَهُوَ ضعيف.

١٨٢٢٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ»[(٥)].

رواه **الطبرانى**، عَنْ شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أَبِى مريم، وَهُوَ ضعيف.

١٨٢٣٠ - وَعَنْ أَبِى جبيرة بن الضحاك الأنصارى، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «بعثت أَنَا والساعة هكذا»، وجمع بَيْنَ السبابة والوسطى، «فسبقتها كما سبقت هَذِهِ هذه»[(٦)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٨/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٣٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩٢/٥، ٣٠٩/٤)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٤٩٦٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٣١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٩/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٣٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٩٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥٧/١).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٩١/٢٢).

رواه الطبراني، بإسناد حسن. ورواه عَنْ أَبِى جبيرة بن الضحاك، عَنْ أشياخ من الأنصار، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ مثله. ورجال هَذِهِ الطريق رجال الصحيح، غير شِبل، أَوْ شبيل بن عوف، وَهُوَ ثقة.

١٨٢٣١ – وروى البزار مِنْهُ: «بعثت فِى نسم الساعة» فقط[١].

١٨٢٣٢ – وَعَنْ أنس، قَالَ: كَانَ النَّبِى ﷺ جالسًا تحت شجرة، فتحركت الشجرة، فقام رَسُول الله ﷺ فزعًا، فَقِيلَ لَهُ فِى ذَلِكَ، فَقَالَ: «ظننتها القيامة»[٢].

رواه البزار، ورجاله ثقات، إِلاَّ أن الأعمش لَمْ يسمع من أنس كما قيل.

١٤٩ – باب فِى عيش رَسُول الله ﷺ والسلف

١٨٢٣٣ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أن فاطمة، رضى الله عنها، ناولت النَّبِى ﷺ كسرة من خبز، فَقَالَ: «هَذَا أَوَّلُ طَعَامٍ أَكَلَهُ أَبُوكِ مِنْ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ»[٣].

رواه أحمد، والطبرانى، وزاد: فَقَالَ: «مَا هَذِهِ؟»، فقالت: قرص خبزته، فلم تطب نفسى حَتَّى أتيتك بهذه الكسرة، ورجالهما ثقات.

١٨٢٣٤ – وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: وَالَّذِى بعث محمدًا بالحق، مَا رأى منخلاً، ولا أكل خبزًا منخولاً منذ بعثه الله عَزَّ وَجَلَّ إِلَى أن قبض، قُلْتُ: كَيْفَ كنتم تأكلون الشعير؟ قَالَتْ: كنا نقول: أف أف[٤].

رواه أحمد، وَفِيْهِ سليمان بن رومان، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٨٢٣٥ – وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، قَالَ: لَمْ يكن ينخل لرسول الله ﷺ الدقيق، وَلَمْ يكن لَهُ إِلاَّ قميص واحد[٥].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيهما سعيد بن ميسرة، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢١٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢١٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢١٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٩٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٧١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٩٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٠٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٨٦).

١٨٢٣٦ - وَعَنْ أم سلمة، قَالَتْ: لَمْ ينخل لرسول الله ﷺ دقيق قط[١].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ نفيع أَبُو داود، وَهُوَ متروك.

١٨٢٣٧ - وَعَنْ عبد الرحمن بن عوف، قَالَ: خرج رَسُول الله ﷺ من الدُّنْيَا وَلَمْ يشبع هُوَ ولا أهله من خبز الشعير[٢].

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٨٢٣٨ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: مات رَسُول الله ﷺ وَهُوَ خميص البطن[٣].

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ طلحة البصرى مولى عبد الله بن الزبير، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٢٣٩ - وَعَنْ سهل بن سعد، قَالَ: مَا شبع رَسُول الله ﷺ فِى يَوْم شبعتين حَتَّى فارق الدُّنْيَا[٤].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد الحميد بن سليمان، وَهُوَ ضعيف.

١٨٢٤٠ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: مَا كَانَ يبقى عَلَى مائدة رَسُول الله ﷺ من خبز الشعير قليل ولا كثير[٥].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

١٨٢٤١ - وَفِى رِوَايَةٍ عنده: مَا رفعت مائدة رَسُول الله ﷺ من بَيْنَ يدى رَسُول الله ﷺ وعليها فضلة من طعام قط.

١٨٢٤٢ - وروى البزار بعضه[٦].

١٨٢٤٣ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْن حُصَيْنٍ، قَالَ: والله مَا شبع رَسُول الله ﷺ من غداء وعشاء حَتَّى لقى الله عَزَّ وَجَلَّ[٧].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/٣٣٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٨٤).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٧٥٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦/١٦١).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٥٦٥).

(٦) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٦٨).

(٧) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/١٤٠).

رواه **الطبراني**، وَفِيْهِ عمرو بن عبيد، وَهُوَ متروك.

١٨٢٤٤ - وَعَنْ عَثمة الجُهنى، قَالَ: خرج علينا رَسُول اللـه ﷺ ذات يَـوْم، فلقيـه رَجُل من الأنصار، فَقَالَ: يَا رَسُـول اللـه، بـأبى أَنْـت وأمـى، إنـه ليسؤونى الَّـذِى أرى بوجهك، وعما هُوَ؟ قَالَ: فنظر النَّبى ﷺ لوجه الرجل ساعة، ثُمَّ قَالَ: «الجُوعُ»، فخـرج الرَجُل يعدو أَوْ شَبيهًا بالعدو، حَتَّى أتى بيته، فـالتمس عندهـم الطعـام فَلَـمْ يَجـد شَـيْئًا، فَخرج إِلَى بَنِى قُريظة، فأجَّر نفسه عَلَى كُل دلو ينزعها بتمرة، حَتَّى جمع حفنـة أَوْ كفًـا من تمر، ثُمَّ رجع بالتمر حَتَّى وجد النَّبى ﷺ فِى مجلسه لَمْ يرم، فوضعه بَيْنَ يَدَيه، وقَـال: كُل أىْ رَسُول الله ﷺ، فقَالَ النَّبى ﷺ: «مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا التَّمْرَ؟»، فـأخبره الخبر، فَقَـالَ النَّبى ﷺ: «إِنِّى لأَظُنُّكَ تُحِبُّ الله وَرَسُولَهُ؟»، قَـالَ: أجـل، وَالَّـذِى بعثـك بـالحق لأنـت أحب إِلَىَّ من نَفْسِى وَوَلدى وأهلى ومالى، قَالَ: «أَمَا لاَ، فَـاصْطَبِرْ لِلْفَاقَـةِ، وَأَعِـدَّ لِلْبَـلاءِ تِجْفَافًا، فوَالَّذِى بَعَثَنِى بِالحَقِّ لَهُمَا إِلَى مَنْ يُحِبُّنِى أَسْرَعُ مِنْ هُبُوطِ المَـاءِ مِـنْ رَأْسِ الجَبَـلِ إِلَى أَسْفَلِهِ»[(١)].

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ جماعة لَمْ أعرفهم.

١٨٢٤٥ - وَعَنْ كعب بن عجرة، قَالَ: أتيت النَّبى ﷺ، فرأيته متغيرًا، فَقُلْتُ: بأبى أَنْت، مَا لِى أراك متغيرًا؟ قَالَ: «ما دخل جوفى مَا يدخل جوف ذات كبد منذ ثـلاث»، قَالَ: فذهبت، فَإِذَا يهودى يسقى إبلاً لَهُ، فسقيت لَهُ عَلَى كُل دلو بتمرة، فجمعت تمرًا، فأتيت بِهِ النَّبى ﷺ، فقَالَ: «من أين لَكَ يَا كعب؟»، فأخبرته، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «أتحبنـى يَـا كعب؟»، قُلْتُ: بأبى أَنْت نعم، قَالَ: «إن الفقر أسـرع إِلَـى مـن يحبنـى مـن السيل إِلَـى معادنه، وإنه سيصيبك بلاء، فأعد لَهُ تجفافًا»، قَـالَ: ففقـده النَّبـى ﷺ، فقَـالَ: «مـا فعـل كعب؟»، قَالُوا: مريض، فخرج يمشى حَتَّى دخل عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أبشر يَا كعـب»، فقـالت أمه: هنيئًا لَكَ الْجَنَّة يَا كعب، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «من هَذِهِ المتألية عَلى اللـه؟»، قُلْـتُ: هِـىَ أمى يَا رَسُول الله، قَالَ: «وما يدريك يَا أم كعب؟ لعل كعبًا قَالَ مَا لا ينفعه، ومنـع مَـا لا يغنيه»[(٢)].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وإسناده جيد.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٨٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٥٥).

١٨٢٤٦ - وَعَنْ عَلى بن أَبِى طالب، قَالَ: خرجت فِى غداة شاتية جائعًا وَقَدْ أوبقنى البرد، فأخذت ثوبًا من صوف قَدْ كَانَ عندنا، ثُمَّ أدخلته فِى عنقى وحزمته عَلى صدرى أستدفىء بِهِ، والله مَا فِى بيتى شَىْء آكل مِنْهُ، ولا كَانَ فِى بيت النَّبى ﷺ شَىْء يبلغنى، فخرجت فِى بعض نواحى المدينة، فانطلقت إِلَى يهودى فِى حائط، فاطلعت عَلَيْهِ من ثغرة جداره، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا أعرابى؟ هَلْ لَكَ فِى دلو بتمرة؟ قُلْتُ: نَعم افتح لِى الحائط، ففتح لِى فَدخلت، فجعلت أنزع الدلو ويعطينى تمرة، حَتَّى ملأت كَفى، قُلْتُ: حسبى مِنْكَ الآن، فأكلتهن، ثُمَّ جرعت من الماء، ثُمَّ جئت إِلَى رَسُول الله ﷺ، فجلست إِلَيْهِ فِى المسجد وَهُوَ فِى عصابة من أصحابه، فطلع علينا مصعب بن عمير فِى بُردة لَهُ مرقوعة بفروة، وَكَانَ أنعم غُلام بمكة وأرفهه عَيْشًا، فَلَمَّا رآه النَّبى ﷺ، ذكر مَا كَانَ فِيهِ من النعيم، ورأى حاله التى هُوَ عليها، فذرفت عيناه فبكى، ثُمَّ قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أنتم اليَوْم خيرًا، أم إِذَا غدى عَلى أحدكم بجفنة من خبز ولحم، وريح عَلَيْهِ بأخرى، وغدا فِى حلة وراح فِى أخرى، وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة؟»، قُلْنَا: بل نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْر، نتفرغ للعبادة، قَالَ: «بل أنتم اليوم خير»(١).

قُلْتُ: روى الترمذى بعضه. رواه **أَبُو يعلى**، وَفِيْهِ روا لَمْ يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٨٢٤٧ - وَعَنْ جابر، قَالَ: لما كَانَ يَوْم الخندق، نظرت إِلَى رَسُول الله ﷺ، فوجدته قَدْ وضع حجرًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ إزاره يقيم بِهِ صلبه من الجوع(٢).

رواه **أَبُو يعلى**، ورجاله وثقوا عَلى ضعف فِى إسماعيل بن عبد الملك.

١٨٢٤٨ - وَعَنْ عَلى، قَالَ: خرجت فأتيت حائطًا، قَالَ: فَقَالَ: دلو بتمرة، قَالَ: فدليت حَتَّى ملأت كفى، ثُمَّ أتيت الماء فاستعذبت، يَعْنِى شربت، ثُمَّ أتيت النَّبى ﷺ فأطعمته نصفه، وأكلت نصفه(٣).

رواه **أحمد**، ورجاله وثقوا، إِلاَّ أن مجاهدًا لَمْ يسمع من عَلى.

١٨٢٤٩ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: مَا شبع آل محمد ﷺ من خبز بر مأْدُوم

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٩٨).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٠٠٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/ ٩٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٨٣).

حَتَّى مضى لسبيله ﷺ[١].

رواه أحمد، وَفِيْهِ عمرو بن عبيد، وَهُوَ متروك.

١٨٢٥٠ - وَعَنْ عَلى بن رباح، قَالَ: كُنْت بالإسكندرية عِنْد عمرو بن العاص، فذكروا مَا هم فِيهِ من العيش، فَقَالَ رَجل من الصحابة: لقد توفى رَسُول الله ﷺ وَمَا شبع أهله من الخبز الغليث، قَالَ موسى بن عَلى: يَعْنِى الشعير والسلت إِذَا خلطا[٢].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٢٥١ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ يمر بآل رَسُول الله ﷺ هلال، ثُمَّ هلال، لا يوقد فِي بيوتهم شَيْء من النَّار، لا لخبز ولا لطبيخ، قَالُوا: بأى شَيْء كانوا يعيشون يَا أبا هريرة؟ قَالَ: الأسودان التمر والماء، وكان لَهُمْ جيران من الأنصار، جزاهم الله خيرًا، لَهُمْ منائح، يرسلون إليهم شَيْئًا من لبن[٣].

رواه أحمد، وإسناده حسن، ورواه البزار كذلك.

١٨٢٥٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ ذات يَوْم وجبريل، عَلَيْهِ السَّلامُ، عَلى الصفا، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «يا جبريل، وَالَّذِى بعثك بالحق، مَا أمسى لآل محمد ﷺ سفة من دقيق، ولا كف من سويق»، فلم يكن كلامه بأسرع من أن سمع هدة من السماء أفزعته، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أمر الله القيامة أن تقوم؟»، قَالَ: لا، ولكن أمر الله إسرافيل فنزل إِلَيْكَ حِينَ سمع كلامك، فأتاه إسرافيل، فَقَالَ: إن الله سمع كلامك، فبعثنى بمفاتيح خزائن الأَرْض، وأمرنى أن أعرض عليك أسير معك جبال تهامة زمردًا وياقوتًا وذهبًا وفضة فعلت، فَإِن شئت نبيًا ملكًا، وإن شئت نبيًا عبدًا، فأومأ إِلَيْهِ جبريل أن تواضع، فَقَالَ: «بل نبيًا عبدًا»، ثلاثًا[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ سعدان بن الوليد، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٩٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٨/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٩٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٤/٢، ٤٠٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٩٤)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٧٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٩٣٥).

١٨٢٥٣ - وَعَنْ عَلى بن رباح، قَالَ: سَمِعْت عمرو بن العاص يَقُولُ: لقد أصبحتم وأمسيتم ترغبون فيما كَانَ رَسُول الله ﷺ يزهد فِيهِ، أصبحتم ترغبون فِى الدُّنْيَا، وكان رَسُول الله ﷺ يزهد فِيهَا، والله مَا أتت عَلى رَسُول الله ﷺ ليلة من دهره إلاَّ كَانَ الَّذِى عَلَيْهِ أكثر من الَّذِى لَهُ، قَالَ: فَقَالَ بعض أَصْحَابِ رَسُول الله ﷺ: قَدْ رأينا رَسُول الله ﷺ يستلف(١).

وَقَالَ غير يحيى: والله مَا مر برسول الله ﷺ ثلاثة من الدهر إلاَّ وَالَّذِى عَلَيْهِ أكثر من الَّذِى لَهُ(٢).

١٨٢٥٤ - وَفِى رِوَايَةٍ عَنْ عمرو أيضًا، أنه قَالَ: مَا أبعد هديكم من هدى نبيكم، أما هُوَ فكان أزهد النَّاس فِى الدُّنْيَا، وأما أنتم فأرغب النَّاس فِيهَا(٣).

رواه كله أحمد، والطبراني، وروى حديث عمر فقط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٨٢٥٥ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يعجبه من الدُّنْيَا ثلاثة: الطعام، والنساء، والطيب، فأصاب ثنتين، وَلَمْ يصب واحدة، أصاب النساء والطيب، وَلَمْ يصب الطعام(٤).

رواه أحمد، وَفِيْهِ راو لَمْ يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٢٥٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما أصبنا من دنياكم هَذِهِ إلاَّ نساءكم»(٥).

رواه الطبراني فى الأوسط، من رواية زكريا بن إبراهيم، عَنْ أبيه، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَلَمْ أعرفهما.

١٨٢٥٧ - وَعَنْ فاطمة، أن رَسُول الله ﷺ أتاها يومًا، فَقَالَ: «أين أبنائى؟»، يَعْنِى

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٨٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٠٤/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٨٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٨/٤، ٢٠٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٨٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٢/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٨٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٩١٠).

حسنًا وحسينًا، قَالَتْ: أصبحنا وَلَيْسَ فِى بيتنا شَىْء يذوقه ذائق، فَقَالَ عَلى: أذهب بهما، فإنى أتخوف أن يبكيا عليك وَلَيْسَ عندك شَىْء، فذهب إِلَى فلان اليهودى، فتوجه إِلَيْهِ النَّبى ﷺ، فوجدهما يلعبان فِى سرية بَيْنَ أيديهما فضل من تمر، فَقَالَ: «يَا عَلى، أَلاَ تَقْلِبُ ابْنَىَّ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ عَلَيْهِما الحَرُّ»، قَالَ عَلى: أصبحنا وَلَيْسَ فِى بيتنا شَىْء، فلو جلست يَا رَسُول الله حَتَّى أجمع لفاطمة تمرات، فجلس النَّبى ﷺ حَتَّى اجتمع لفاطمة شَىْء من تمر، فجعله فِى صرته، ثُمَّ أقبل فحمل النَّبى ﷺ أحدهما وعلى الآخر حَتَّى أقلبهما[١].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٨٢٥٨ - وَعَنْ أنس، أن بلالاً أبطأ عَنْ صلاة الصبح، فَقَالَ لَهُ النَّبى ﷺ: «مَا حَبَسَكَ؟»، قَالَ: مررت بفاطمة وَهِىَ تطحن والصبى يبكى، فَقُلْتُ لَهَا: إن شئت كفيتك الرحا وكفيتنى الصبى، وإن شئت كفيتك الصبى وكفيتنى الرحا، قَالَتْ: أَنَا أرفق بابنى منك، فذاك حبسنى، فَقَالَ: «رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ»[٢].

رواه أحمد، ورجاله ثقات، إِلاَّ أن أبا هاشم صاحب الزعفران لَمْ يسمع من أنس، والله أعلم.

١٨٢٥٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، سمع عمر أن رَسُول الله ﷺ خرج يومًا عِنْد الظهيرة، فوجد أبا بكر فِى المسجد جالسًا، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما أخرجك فِى هَذِهِ الساعة؟»، قَالَ لرسول الله ﷺ: مَا أخرجك؟ قَالَ: «أخرجنى الَّذِى أخرجك»، ثُمَّ إن عمر جَاءَ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا ابن الخطاب، مَا أخرجك هَذِهِ الساعة؟»، قَالَ: أخرجنى يَا رَسُول الله الَّذِى أخرجكما، فقعد معهما، فجعل رَسُول الله ﷺ يحدثهما، فَقَالَ لهما رَسُول الله ﷺ: «هل بكما من قوة فتنطلقان إِلَى هَذَا النخل فتصيبان من طعام وشراب؟»، فَقُلْنَا: نعم يَا رَسُول الله، فانطلقنا حَتَّى أتينا منزل مالك بن التيهان أَبِى الهيثم الأنصارى، فتقدم رَسُول الله ﷺ بَيْنَ أيدينا، فاستأذن عليهم، وأم أَبِى الهيثم تسمع السَّلام تريد أن يزيدهم رَسُول الله ﷺ من السَّلام، فَلَمَّا أراد رَسُول الله ﷺ أن ينصرف، خرجت أم أَبِى الهيثم تسعى، فقالت: يَا رَسُول الله، قَدْ سَمِعْت سلامك،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٤٢٣).
(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٥٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٨٤).

ولكن أردت أن تزيدنا من سلامك، فَقَالَ لَهَا رَسُول الله ﷺ: «أين أَبُو الهيثم؟»، قَالَتْ: قريب، ذهب يَا رَسُول الله يستعذب لنا من الماء، ادخلوا الساعة يأتي، فبسطت لنا بساطًا تحت شجرة، حَتَّى جَاءَ أَبُو الهيثم مَعَ حماره وعليه قربتان من ماء، ففرح بهم أَبُو الهيثم وقرب يحييهم، فصعد أَبُو الهيثم عَلَى نخلة فصرم أعذاقًا، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «حسبك يَا أبا الهيثم»، قَالَ: يَا رَسُول الله، تأكلون من بسره ومن رطبه وتذنوبه، ثُمَّ أتاهم بماء فشربوا عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «هذا من النعيم الَّذِي تسألون عنه»، ثُمَّ قام أَبُو الهيثم إِلَى شاة ليذبحها، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «إياك واللبون»، ثُمَّ قام أَبُو الهيثم، فعجن لَهُمْ، ووضع رَسُول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رءوسهم فناموا، فاستيقظوا وَقَدْ أدرك طعامهم، فوضعه بَيْنَ أيديهم، فأكلوا وشبعوا، وأتاهم أَبُو الهيثم ببقية الأعذاق، فأصابوا مِنْهُ، وسلم رَسُول الله ﷺ ودعا لَهُمْ بخير، ثُمَّ قَالَ لأبي الهيثم: «إذا بلغك أنه قَدْ أتانا رقيق فائتنا»، قَالَ أَبُو الهيثم: فَلَمَّا بلغني أنه أتى رَسُول الله ﷺ رقيق أتيت المدينة، فأعطاني رَسُول الله ﷺ رأسًا، فكاتبته عَلَى أربعين ألف درهم، فما رأيت رأسًا كَانَ أعظم بركة مِنْهُ[(١)].

١٨٢٦٠ - وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَتْ أم أَبِي الهيثم: لَوْ دعوت لنا، قَالَ: «أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة»[(٢)].

رواه البزار، وأبو يعلى باختصار قصة الغلام، **والطبراني** كذلك، وفي أسانيدهم كلها عبد الله بن عيسى أَبُو خلف، وَهُوَ ضعيف، وَقَالَ أَبُو يعلى والطبراني: أم الهيثم، وَقَالَ البزار: أم أَبِي الهيثم.

١٨٢٦١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خرج أَبُو بكر بالهاجرة، فسمع بذاك عمر فخرج، فَإِذَا هُوَ بأبي بكر، فَقَالَ: يَا أبا بكر، مَا أخرجك هَذِهِ الساعة؟ فَقَالَ: أخرجني والله مَا أجد من حاق الجوع فِي بطني، فَقَالَ: وَأَنَا والله مَا أخرجني غيره، فَبَيْنَمَا هما كذلك، إذ خرج عليهما النَّبِي ﷺ، فَقَالَ: «ما أخرجكما هَذِهِ الساعة؟»، فقالا: أخرجنا والله مَا نجد فِي بطوننا من حاق الجوع، فَقَالَ النَّبِي ﷺ: «وأنا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أخرجني غيره»، فقاموا فانطلقوا حَتَّى أتوا باب أَبِي أيوب الأنصاري، وكان أَبُو أيوب

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٢٥٣)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٤٥)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٨١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٨١).

ذكر لرسول اللهﷺ طعامًا أَوْ لبنًا، فأبطأ يَوْمَئِذٍ، فلم يأت لحينه، فأطعمه أهله وانطلق إِلَى نخله يعمل فِيهِ، فَلَمَّا أتوا باب أَبِى أيوب خرجت امرأته، فقالت: مرحبًا برسول الله ﷺ وبمن مَعَهُ، فَقَالَ لَهَا رَسُول اللهﷺ : «فأين أَبُو أيوب؟»، قَالَتْ: يأتيك يَا نَبِى الله الساعة، فرجع رَسُول اللهﷺ ، فبصر بِهِ أَبُو أيوب وَهُوَ يعمل فِى نخل لَهُ، فَجَاءَ يشتد حَتَّى أدرك رَسُول اللهﷺ ، فَقَالَ: مرحبًا بنبى اللهﷺ وبمن مَعَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، لَيْسَ بالحين الَّذِى كُنْت تجيئنى فِيهِ فرده فَجَاءَ إِلَى عذق النخلة فقطعه، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ : «ما أردت إِلَى هذا»، قَالَ: يَا رَسُول الله، أردت أن تأكل من رطبه وبسره وتمره وتذنوبه، ولأذبحن لَكَ مَعَ هَذَا، قَالَ: «إن ذبحت فلا تذبحن ذات در»، فأخذ عناقًا أَوْ جديًا فذبحه، وَقَالَ لامرأته: اختبزى وأطبخ أَنَا، فأنت أعلم بالخبز، فعمد إِلَى نصف الجدى فطبخه، وشوى نصفه، فَلَمَّا أدرك الطعام وضعه بَيْنَ يدى رَسُول اللهﷺ وأصحابه، فأخذ رَسُول اللهﷺ من الجدى فوضعه عَلَى رغيف، ثُمَّ قَالَ: «يا أبا أيوب، أبلغ بهذا إِلَى فاطمة، فإنها لَمْ تصب مثل هَذَا منذ أيام»، فَلَمَّا أكلوا وشبعوا، قَالَ النَّبِى ﷺ : «خبز ولحم وبسر ورطب»، ودمعت عيناه، ثُمَّ قَالَ: «هذا من النعيم الَّذِى تسألون عَنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ»، فكبر ذَلِكَ عَلَى أصحابه، فَقَالَ رَسُول اللهﷺ : «إذا أصبتم مثل هَذَا وضربتم بأيدكم فقولوا: بسم الله، وبركة الله، وأنعم وأفضل، فَإِن هَذَا كفاف بهذا»، وكان رَسُول اللهﷺ لا يأتى أحد إِلَيْهِ معروفًا إِلاَّ أحب أن يجازيه، فَقَالَ لأبى أيوب: «ائتنا غدًا»، فلم يسمع، فَقَالَ لَهُ عمر: إن رَسُول اللهﷺ يأمرك أن تأتيه، فَلَمَّا أتاه أعطاه وليدة، فَقَالَ: «يا أبا أيوب، استوص بِهَا خيرًا، فإنا لَمْ نر إِلاَّ خيرًا مَا دامت عندنا»، فَلَمَّا جَاءَ بِهَا أَبُو أيوب قَالَ: مَا أجد لوصية رَسُول اللهﷺ خيرًا من أن أعتقها، فأعتقها[(١)].

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وَفِيْهِ عبد الله بن كيسان المروزى، وَقَدْ وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٢٦٢ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: حدثنى أَبُو بكر بن أَبِى قحافة، قَالَ: فاتنى العشاء ذات ليلة، فجعلت أتقلب لا يأتينى النوم، فَقُلْتُ: لَوْ خرجت من المسجد فصليت مَا قدر لِى، ففعلت، ثُمَّ استندت إِلَى ناحية مِنْهُ، فدخل عمر، فَلَمَّا رآنى أنكرنى، فَقَالَ: من هَذَا؟ قُلْتُ: أَبُو بكر، فَقَالَ: مَا أخرجك هَذِهِ الساعة؟ قُلْتُ: الجوع،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٢٤٥)، والصغير (٦٨/١).

قَالَ: وَأَنَا أخرجنى الَّذِى أخرجك، فلم نلبث أن دخل رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: «ما أخرجكما هَذِهِ الساعة؟»، فأخبرناه الخبر، فَقَالَ: «وأنا مَا أخرجنى إِلاَّ الَّذِى أخرجكما، انطلقا بنا إِلَى الواقفى»، فأتينا الباب فاستأذنا، فخرجت المرأة، قَالَ: «أين فلان؟»، قَالَتْ: ذهب يستعذب من حش بنى حارثة، ففتحت الباب فدخلنا، فلم نلبث أن جَاءَ، قَدْ ملأ قربة عَلَى ظهره علقها عَلَى كرنافة من كرانيف النخل، ثُمَّ أقبل إلينا، فَقَالَ: مرحبًا وأهلاً، مَا زار النَّاس خَيْر من زور زارونى الليلة، ثُمَّ جَاءَ بعذق بسر، فجعلنا ننتقى فِى القمر ونأكل، ثُمَّ أخذ الشفرة وجال فِى الغنم، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إياك والحلوب أَوْ ذات الدر»، فذبح لنا شاة وسلخها وقطعها فِى القدر، وأمر المرأة فعجنت وخبزت، ثُمَّ جَاءَ بثريدة ولحم فأكلنا، ثُمَّ قام إِلَى القربة وَقَدْ تخفقتها الريح فبردت فسقانا، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «الحَمْدُ لله الَّذِى خرجنا لَمْ يخرجنا إِلاَّ الجوع، ثُمَّ لَمْ نرجع حَتَّى أصبنا هَذَا، هَذَا من النعيم الَّذِى تسألون عَنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ»، ثُمَّ قَالَ للواقفى: «أما لَكَ خادم يكفيك هَذَا؟»، قَالَ: لا يَا رَسُول الله، قَالَ: «فانظر أول سبى يأتينى فائتنى آمر لَكَ بخادم»، فلم يلبث أن أتاه سبى فأتاه، فَقَالَ: «ما جَاءَ بك؟»، قَالَ: موعدك الَّذِى وعدتنى، قَالَ: «قم فاختر منه»، قَالَ: يَا رَسُول الله، كن أَنْت الَّذِى تختار لِى، قَالَ: «خذ هَذَا الغلام وأحسن إليه»، فأتى امرأته فأخبرها بمَا قَالَ رَسُول الله ﷺ، وَمَا قَالَ لَهُ، فقالت: فَقَدْ أمرك أن تحسن إِلَيْهِ فأحسن إِلَيْهِ، فَقَالَ: وَمَا الإحسان؟ قَالَتْ: أن تعتقه، قَالَ: فَهُوَ حر لوجه الله(١).

قُلْتُ: روى ابن ماجة طرفًا مِنْهُ فِى ذبح ذوات الدر. رواه **الطبرانى**، ورواه **أَبُو يعلى** أتم مِنْهُ، وَفِيْهِ يحيى بن عبيد الله بن موهب، وَقَدْ ضعفه الجمهور ووثق، وبقية رجاله ثقات.

١٨٢٦٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أن أبا بكر خرج لَمْ يخرجه إِلاَّ الجوع، وأن عمرًا خرج لَمْ يخرجه إِلاَّ الجوع، وأن النَّبِى ﷺ خرج عليهما، وأنهما أخبراه أنه لَمْ يخرجهما إِلاَّ الجوع، فَقَالَ: «انطلقوا بنا إِلَى منزل أَبِى الهيثم بن التيهان»، رَجل من الأنصار يُقَال لَهُ: أَبُو الهيثم بن التيهان، فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِى المنزل، ذهب يستسقى، فرحبت المرأة برسول الله ﷺ وبصاحبيه، وبسطت لَهُمْ شَيْئًا فجلسوا عَلَيْهِ، فسألها النَّبِى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٢٥٢)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٧٣).

ﷺ: «أين انطلق أَبُو الهيثم؟»، قَالَتْ: ذهب يستعذب لنا من الماء، فلم يلبث أن جَاءَ بقربة فِيهَا ماء، فانطلق فعلقها وأراد أن يذبح لَهُمْ شاة، فكأن النَّبى ﷺ كره ذَلِكَ، فذبح لَهُمْ عناقًا، ثُمَّ انطلق فَجَاءَ بكبائس من النخل، فأكلوا من ذَلِكَ اللحم والبسر والرطب، وشربوا من الماء، فَقَالَ أحدهما، إما أَبُو بكر وإما عمر: هَذَا من النعيم الَّذِى نسأل عَنْهُ، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «المؤمن لا يثرب عَلى شَىْء أصابه فِى الدُّنْيَا إِنَّمَا يثرب عَلى الكافر»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ محمد بن السائب الكلبى، وَهُوَ كذاب.

١٨٢٦٤ – وَعَنْ عامر بن ربيعة، وكان بدريًا، قَالَ: لقد كَانَ رَسُول الله ﷺ يبعثنا فِى السرية يَا بنى، مَا لنا زاد إِلاَّ السلف من التمر، فنقسمه قبضة قبضة، حَتَّى يصير إِلَى تمرة تمرة، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أبت، وَمَا عسى أن تغنى التمرة عنكم؟ قَالَ: لا تقل ذاك يا بنى، فبعد أن فقدناها فاختللنا إليها(٢).

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيْهِ المسعودى، وَقَدْ اختلط، وكان ثقة.

١٨٢٦٥ – وَعَنْ ابْن عُمَرَ، أن رَسُول الله ﷺ خرج فِى ساعة لَمْ يكن يخرج فِيهَا، ثُمَّ خرج أَبُو بكر، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «ما أخرجك يَا أبا بكر؟»، فَقَالَ: أخرجنى الجوع، قَالَ: «وأنا أخرجنى الَّذِى أخرجك»، ثُمَّ خرج عمر، فَقَالَ: «ما أخرجك يَا عمر؟»، قَالَ: أخرجنى وَالَّذِى بعثك بالحق الجوع، ثُمَّ سار إِلَى رَسُول الله ﷺ ناس من أصحابه، فَقَالَ: «انطلقوا بنا إِلَى منزل أَبِى الهيثم بن التيهان»، فانطلقوا، فَلَمَّا انتهوا إِلَى منزل أَبِى الهيثم، قَالَتْ لَهُمْ امرأته: إنه ذهب يستعذب لنا من الماء، فدوروا إِلَى الحائط، فداروا إِلَى الحائط، ففتحت لَهُمْ باب الحائط، فَجَاءَ أَبُو الهيثم، فقالت لَهُ امرأته: تدرى من عندك؟ فَقَالَ: لا، فقالت: عندك رَسُول الله ﷺ وأصحابه، فدخل عليهم، فعلق قربته عَلى نخلة، ثُمَّ أتاهم فسلم عليهم، ثُمَّ حيا ورحب، ثُمَّ أتى مخرفًا فاخترف لَهُمْ رطبًا، فأتاهم بِهِ فصبه بَيْنَ أيديهم، ثُمَّ إن أبا الهيثم أهوى إِلَى غنيمة لَهُ فِى ناحية الحائط ليذبح لَهُمْ منها شاة، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «أما ذات الدر فلا»، فأخذ شاة فذبحها وسلخها

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/٢١١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٤٦)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٣٦٩٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٧٨)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٧٩).

وقطعها أعضاء، ثُمَّ طبخها بالماء والملح، ثُمَّ أتى امرأته فسألها: هَلْ عندك من شَىْء؟ فقالت: نعم عندنا شَىْء من شعير كنا نؤخره، فطحناه بينهما فعجنته وخبزته، فكسره أَبُو الهيثم وأكفأ عَلَيْهِ ذَلِكَ اللحم الَّذِى طبخه، ثُمَّ أتى رَسُول الله ﷺ وأصحابه فأكلوا، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «يا أبا الهيثم، أما لَكَ من خادم؟»، قَالَ: لا وَالَّذِى بعثك بالحق مَا لنا خادم، قَالَ: «فإذا بلغك أنه قَدْ جاءنا سبى فائتنا نخدمك»، فأتى رَسُول الله ﷺ سبى، فأتاه أَبُو الهيثم وَبَيْنَ يديه غلامان، أَوْ قَالَ: وصيفان، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا أبا الهيثم، اختر منهما»، أَوْ قَالَ: «تخاير منهما»، قَالَ أَبُو الهيثم: يَا رَسُول الله، خر لِى، فاحتاط رَسُول الله ﷺ حَتَّى حسر عَنْ ذراعيه، وَقَالَ: «المستشار مؤتمن يَا أبا الهيثم، خذ هذا»، فَلَمَّا ولى بِهِ أَبُو الهيثم، قَالَ: «يا أبا الهيثم، أحسن إِلَيْهِ، فإنى رأيته يصلى»، قَالَ: نعم نطعمه مِمَّا نأكل، ونلبسه مِمَّا نلبس، ولا نكلفه مَا لا يطيق، فانطلق أَبُو الهيثم إِلَى أهله، ففرحوا بِهِ فرحًا شديدًا، وقالوا: الحَمْدُ لله الَّذِى رزقنا خادمًا يخدمنا ويعيننا عَلَى ضيعتنا، فَقَالَ أَبُو الهيثم: إن رَسُول الله ﷺ قَدْ أوصانى بِهِ، فقالت امرأته: نعم نطعمه مِمَّا نأكل، ونلبسه مِمَّا نلبس، ولا نكلفه مَا لا يطيق، فَقَالَ: إن رَسُول الله ﷺ قَدْ أوصانى بِهِ، فقالت: سُبْحَانَ الله، خادم أخدمنا الله ورسوله تريد أن تحرمناه، فَقَالَ أَبُو الهيثم للغلام: أَنْت حر لوجه الله، فَإن شئت أن تقيم مَعَنَا نطعمك مِمَّا نأكل، ونلبسك مِمَّا نلبس، ولا نكلفك من العمل إِلاَّ مَا تطيق، وإن شئت فاذهب حيث شئت(١).

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ بكار بن محمد السيرينى، وَقَدْ ضعفه الجمهور، ووثقه ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

١٨٢٦٦ – وَعَنْ عبد الله بن شقيق، قَالَ: أقمت مَعَ أَبِى هُرَيْرَةَ بالمدينة سنة، فَقَالَ لِى ذات يَوْم وَنَحْنُ عِنْد حجرة عَائِشَةَ: لقد رأيتنا وَمَا لنا ثياب إِلاَّ البرد المتعتقة، وإنه لتأتى عَلَى أحدنا الأيام مَا يجد طعامًا يقيم بِهِ صلبه، حَتَّى إن كَانَ أحدنا ليأخذ الحجر، فيشد بِهِ عَلَى أخمص بطنه، ثُمَّ يشده بثوبه ليقيم بِهِ صلبه(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٢٦٧ – وَعَنْهُ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ طعامنا مَعَ نَبِى الله ﷺ التمر والماء، والله مَا كنا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٢٥٥، ٢٥٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٤٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٧٩).

نرى سمراءكم هَذِهِ، ولا ندرى مَا هِيَ، وَإِنَّمَا كَانَ لباسنا مَعَ رَسُول الله ﷺ النمار، يَعْنِي برد الأعراب[١].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار باختصار.

١٨٢٦٨ – وَعَنْ معاوية بن قرة، قَالَ: قَالَ أَبِي: لقد عمرنا مَعَ نبينا ﷺ وَمَا لنا طعام إلاَّ الأسودان، ثُمَّ قَالَ: هَلْ تدرون مَا الأسودان؟ قُلْتُ: لا، قَالَ: الأسودان التمر والماء[٢].

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الأوسط والكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير بسطام بن مسلم، وَهُوَ ثقة.

١٨٢٦٩ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ نَبِى الله ﷺ رجلان حاجتهما واحدة، فتكلم أحدهما، فوجد رَسُول الله ﷺ من فِيهِ أخلافًا، فَقَالَ لَهُ: «أَلاَ تَسْتَاكُ؟»، فَقَالَ: إِنِّى لأفعل، ولكن لَمْ أطعم طعامًا منذ ثلاث، فأمر بِهِ رجلاً فآواه وقضى حاجته[٣].

رواه أحمد، والبزار، وإسناد أحمد جيد.

١٨٢٧٠ – وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: دخلت مَعَ النَّبى ﷺ حائطًا من حيطان المدينة، فجعل يأكل بسرًا أخضر، فَقَالَ: «كل يَا ابْنِ عُمَرَ»، قُلْتُ: مَا أشتهيه يَا رَسُول الله، فَقَالَ: «ما تشتهيه، إنه لأول طعام أكله رَسُول الله ﷺ منذ أربعة أيام».

١٨٢٧١ – وَفِى رِوَايَةٍ: «منذ ثلاثة أيام»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ الوازع بن نافع، وَهُوَ متروك.

١٨٢٧٢ – وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: أرسل إلينا آل أَبِى بكر بقائمة شاة ليلاً، فأمسكت وقطع رَسُول الله ﷺ، أَوْ قَالَتْ: فأمسك رَسُول الله ﷺ وقطعت، قَالَتْ:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٤٤، ٣٤٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٨٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٨١)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٨٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٦٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٨٢)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٧٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٨٧١).

فَيَقُولُ: «لِلَّذِى تُحَدِّثُهُ هَذَا عَلَى غَيْرِ مِصْبَاحٍ»[١].

رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط، وزاد: فَقُلْتُ: يَا أم المؤمنين، عَلَى مصباح؟ قَالَتْ: لَوْ كَانَ عندنا دهن مصباح لأكلناه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٨٢٧٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أهديت لرسول الله ﷺ ثلاثة طوائر، فأطعم خادمه طائرًا، فَلَمَّا كَانَ من الغد أتته بهَا، فَقَالَ لَهَا رَسُول الله ﷺ: «أَلَمْ أَنْهَكِ أَنْ تَرْفَعِى شَيْئًا لِغْدٍ، فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِى بِرِزْقِ كُلِّ غَدٍ»[٢].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير هلال أَبِى المعلى، وَهُوَ ثقة.

١٨٢٧٤ - وَعَنْ أنس، قَالَ: إن كَانَ السبعة من أَصْحَابِ رَسُول الله ﷺ ليمصون التمرة الواحدة، وأكلوا الخبط حَتَّى ورمت أشداقهم[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ خليد بن دعلج، وَهُوَ ضعيف.

١٨٢٧٥ - وَعَنْ جابر بن عَبْدُ اللهِ، قَالَ: بعثنا رَسُول الله ﷺ مَعَ أَبِى عبيدة وَنَحْنُ ستمائة رَجل وبضعة عشر، نتلقى عير قريش، فما وجد لنا رَسُول الله ﷺ من زاد إِلاَّ جرابًا من تمر، فكان يعطينا تمرة تمرة كُل يَوْم نمصها ثُمَّ نشرب عليها الماء، فوجدنا فقدها حِينَ فنيت، ثُمَّ أقبلنا عَلى الخبط نخبطه بعصينا، ونشرب عَلَيْهِ الماء، فذكر الحديث، وَقَالَ: فقدمنا عَلى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: «هل معكم مِنْهُ شَىْءٌ؟»، يَعْنِى لحم الحوت، فَقُلْنَا: نعم، قَالَ: «فأطعمونا منه»، فأرسلنا إِلَيْهِ وشيقة فأكلها[٤].

قُلْتُ: فذكر الحديث بطوله، وَهُوَ فِى الصحيح، ولكنه قَالَ: وَنَحْنُ ثلاثمائة، وهنا قَالَ: ستمائة وبضعة عشر.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ زمعة بن صالح، وَهُوَ ضعيف.

١٨٢٧٦ - وَعَنْ طلحة بن عمر، قَالَ: كَانَ الرجل إِذَا قدم عَلى رَسُول الله ﷺ فلم يكن لَهُ عريف بالمدينة ينزل عَلَيْهِ، نزل بأصحاب الصفة، وكان لِى بهَا قرناء، فكان

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٩٤، ٢١٧)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٨٨٧٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٩٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٩٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٩٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٠٨١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٢٠٠).

يجرى علينا من عِنْد رَسُول الله ﷺ كُل يومين اثنين مدان من تمر، فَبَيْنَمَا رَسُول الله ﷺ فِى بعض الصلوات، إذ ناداه مناد من أصحابه: يَا رَسُول الله، أحرق التمر بطوننا، وتخرقت عنا الخنف، فَلَمَّا قضى رَسُول الله ﷺ الصلاة، قام فحمد الله وأثنى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذكر مَا لقى من قومه من الشدة، قَالَ: «مكثت أَنَا وصاحبى بضعة عشر يومًا مَا لنا طعام إلاَّ البرير، حَتَّى قدمنا عَلَى إخواننا من الأنصار، فواسونا فِى طعامهم، وعظم طعامهم التمر واللبن، وَالَّذِى لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ، لَوْ أجد لكم الخبز واللحم لأطعمتكموه، وإنه لعله أن تدركوا زمانًا أَوْ من أدركه منكم يلبسون مثل أستار الكعبة، يغدى عليكم ويراح بالجفان»[١].

رواه الطبرانى، والبزار بنحوه، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ فِى أوله: كَانَ أحدنا إِذَا قدم المدينة، فكان لَهُ عريف نزل عَلى عريفه، وإن لَمْ يكن لَهُ عريف نزل الصفة، فقدمت المدينة، فنزلت الصفة، فوافقت بَيْنَ رجلين، فكان يجرى علينا كُل يَوْم من رَسُول الله ﷺ مدين اثنين، والباقى بنحوه، ورجال البزار رجال الصحيح، غير محمد بن عثمان العقيلى، وَهُوَ ثقة.

١٨٢٧٧ - وَعَنْ فضالة الليثى، قَالَ: قدمنا عَلى رَسُول الله ﷺ، فكان من كَانَ لَهُ عريف نزل عَلى عريفه، ومن لَمْ يكن لَهُ عريف نزل الصفة، فلم يكن لِى عريف، فنزلت الصفة، فناداه رَجل يَوْم الجمعة، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، أحرق بطوننا التمر، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «توشكون، أو من عاش منكم، يُغدى عَلَيْهِ بالجفان ويراح، وتكتسون كما تستر الكعبة»[٢].

رواه الطبرانى، عَنْ شيخه المقدام بن داود، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٨٢٧٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: نظر رَسُول الله ﷺ إِلَى الجوع فِى وجوه أصحابه، فَقَالَ: «أبشروا، فإنه سيأتى عليكم زمان يغدى عَلى أحدكم بالقصعة من الثريد ويراح عَلَيْهِ بمثلها»، قَالُوا: يَا رَسُول الله، نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْر، قَالَ: «بل أنتم اليوم خَيْر منكم يومئذ»[٣].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٧٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٢١/١٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٧٢).

رواه البزار، وإسناده جيد.

١٨٢٧٩ - وَعَنْ عبد الله بن يزيد الخطمى، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «أنتم اليوم خَيْر أم إِذَا غدت عَلَى أحدكم صحيفة وراحت أخرى، وغدا فِي حلة وراح فِي أخرى، وتكسون بيوتكم كما تكسى الكعبة؟»، فَقَالَ رَجل: نَحْنُ يؤمئذ خَيْر، قَالَ: «بل أنتم اليوم خير».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير أَبى جعفر الخطمى، وَهُوَ ثقة.

١٨٢٨٠ - وَعَنْ أَبى جحيفة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إنها ستفتح عليكم الدُّنْيَا حَتَّى تتخذوا بيوتكم كما نتخذ الكعبة»، قُلْنَا: وَنَحْنُ عَلى ديننا اليوم؟ قَالَ: «وأنتم عَلى دينكم اليوم»، قُلْنَا: فَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْر أم ذَلِكَ اليوم؟ قَالَ: «بل أنتم اليوم خير»[١].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الجبار بن العباس الشامى، وَهُوَ ثقة.

١٨٢٨١ - وَعَنْ أَبى جحيفة، قَالَ: أكلت ثريدًا وأتيت النَّبى ﷺ، فتجشأت عنده، فَقَالَ: «يا أبا جحيفة، إن أطول النَّاس جوعًا يَوْمَ القِيَامَةِ أكثرهم شبعًا فِي الدنيا»[٢].

رواه البزار بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

١٨٢٨٢ - وَعَنْ عَلى بن الأقمر، عَنْ أبيه، قَالَ: رأيت عَلى بن أَبى طالب يعرض سيفًا لَهُ فِي رحبة الكوفة، وَهُوَ يَقُولُ: من يشترى منى سيفى هَذَا، فوالله لقد جلوت بِهِ غير كربة عَنْ وجه رَسُول الله ﷺ، وَلَوْ أن عندى ثمن إزار مَا بعته[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ سليمان بن الحكم، وَهُوَ ضعيف.

١٨٢٨٣ - وَعَنْ أَبى برزة، قَالَ: كنا فِي غزاة لنا، فلقينا أناسًا من المشركين فأجهضناهم عَنْ ملة لَهُمْ، فوقعنا فِيهَا، فجعلنا نأكل منها، وكنا نسمع فِي الجاهلية أن من أكل الخبز سمن، فَلَمَّا أكلنا ذَلِكَ الخبز شرع أحدنا ينظر فِي عطفيه هَلْ سمن؟.

١٨٢٨٤ - وَفِي رِوَايَةٍ: كنا يَوْم خيبر مَعَ رَسُول الله ﷺ، فأجهضناهم عَنْ خبزة لَهُمْ من نقى.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٧١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٦٩، ٣٦٧٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٩٦).

رواه كله الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٢٨٥ - وَعَنْ رَجل من عبس، قَالَ: كُنْت أسير مَعَ سَلْمَانُ عَلى شط دجلة، فَقَالَ: يَا أخا بنى عبس، انزل فاشرب، فشربت، فَقَالَ: مَا نقص شرابك من دجلة؟ قُلْتُ: مَا عسى أن ينقص، قَالَ: فَإن العلم كذلك، يؤخذ مِنْهُ ولا ينقص، ثُمَّ قَالَ: اركب، فمررنا بأكداس من حنطة وشعير، فَقَالَ: أفترى هَذَا فتح لنا وقتر عَلى أَصْحَابِ محمد ﷺ لخير لنا وشر لَهُمْ، قُلْتُ: لا أدرى، قَالَ: ولكنى أدرى شر لنا وَخَيْر لَهُمْ، قَالَ: مَا شبع رَسُول الله ﷺ ثلاثة أيام متوالية حَتّى لحق بالله عَزَّ وَجَلَّ[1].

رواه الطبراني، وَفِيْهِ راو لَمْ يسم، وبقية رجاله وثقوا.

١٨٢٨٦ - وَعَنْ أم سليم، قَالَتْ: كُنْت فِى بعض حجر نساء النَّبِى ﷺ وَهُوَ عندها، فَجَاءَ رَجل يشتكى إِلَيْهِ الحاجة، فَقَالَ: «اصبر، فوالله مَا فِى آل محمد شَىْء منذ سبع، ولا أوقد تحت برمة لَهُمْ منذ ثلاث، والله لَوْ سألت الله أن يجعل جبال تهامة كلها ذهبًا لفعل»[2].

رواه الطبراني، وَفِيْهِ الحجاج بن فروح، وَقَدْ وثقه ابن حبان عَلى ضعف كثير، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٢٨٧ - وَعَنْ الشفاء بنت عَبْدُ اللهِ، قَالَتْ: أتيت رَسُول الله ﷺ أسأله، فجعل يعتذر إلىَّ وَأَنَا ألومه، فحضرت الصلاة فخرجت، فدخلت عَلى ابنتى وَهِىَ تحت شرحبيل بن حسنة، فوجدت شرحبيل فِى البيت، فَقُلْتُ: قَدْ حضرت الصلاة وأنت فِى البيت، وجعلت ألومه، فَقَالَ: يَا خالة لا تلومينى، فإنه كَانَ لِى ثوب فاستعاره النَّبى ﷺ فَقُلْتُ: بأبى وأمى كُنْت ألومه منذ اليوم وَهَذِهِ حاله ولا أشعر، فَقَالَ شرحبيل: مَا كَانَ إِلاَّ درع رقعناه.

رواه الطبراني، وَفِيْهِ عبد الوهاب بن الضحاك، وَهُوَ متروك.

١٨٢٨٨ - وَعَنْ أم سلمة، قَالَتْ: إِنِّى لأعلم أكثر مال قدم عَلى النَّبى ﷺ حَتّى قبضه الله تَعَالَى، قدم عَلَيْهِ فِى جنح الليل خريطة فِيهَا ثمانمائة درهم وصحيفة، فأرسل بِهَا إلىَّ، وكانت ليلتى، ثُمَّ انقلب بعد العشاء الآخرة، فصلى فِى الحجرة فِى مصلاه،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦/٢٦٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥/١٢٢).

وَقَدْ مهدت لَهُ ولنفسى، فأنا أنتظر فأطال، ثُمَّ خرج ثُمَّ رجع، فلم يزل كذلك حَتَّى دعى لصلاة الصبح فصلى ثُمَّ رجع، فَقَالَ: «أين تلك الخريطة التى فتنتنى البارحة؟»، فدعا بِهَا فقسمها، قُلْتُ: يَا رَسُول الله، صنعت شَيْئًا لَمْ تكن تصنعه، فَقَالَ: «كنت أصلى فأوتى بِهَا، فأنصرف حَتَّى أنظر إليها ثُمَّ أرجع فأصلى»(١).

قُلْتُ: تقدم لهذه الحديث طرق فِي باب الإنفاق، وأنه ﷺ خشى أن يتوفى قبل أن يقسمها. رواه الطبراني بأسانيد، وبعضها جيد.

١٨٢٨٩ - وَعَنْ سهل بن سعد، أنه سمع النَّبى ﷺ يَقُولُ: «يا أيها النَّاس، اتقوا الله فإنكم إن اتقيتم الله يشبعكم من زيت الشام وقمح الشام»(٢).

رواه الطبراني، وَفِيْهِ عبد المهيمن بن عباس، وَهُوَ ضعيف.

١٨٢٩٠ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِي ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أنتم أكثر صلاة، وأكثر اجتهادًا من أَصْحَابِ محمد ﷺ، وكانوا خيرًا منكم، قَالُوا: بم يَا عبد الرحمن؟ قَالَ: إنهم كانوا أزهد فِي الدُّنْيَا، أرغب فِي الآخرة(٣).

رواه الطبراني، وَفِيْهِ عمارة بن يزيد صاحب ابْنِ مَسْعُودٍ، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨٢٩١ - وَعَنْ عَلى بن بذيمة، قَالَ: بيع متاع سَلْمَانُ، فبلغ أربعة عشر درهمًا.

رواه الطبراني، وإسناده منقطع.

١٨٢٩٢ - وَعَنْ سلمى امرأة أَبِى رافع، قَالَتْ: دخل عليَّ الحسن بن عَلى، وعبد الله بن جعفر، وعبد الله بن عباس، فقالوا: اصنعى لنا طعامًا مِمَّا كَانَ يعجب النَّبى ﷺ أكله، قَالَتْ: يَا بنى، إذًا لا تشتهونه اليوم، فقمت فأخذت شعير فطحنته ونسفته، وجعلت مِنْهُ تخبزة، وكان أدمه الزيت، ونثرت عَلَيْهِ الفلفل، فقربته إليهم، وقالت: كَانَ النَّبى ﷺ يحب هَذَا(٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير فايد مولى ابن أَبِى رافع، وَهُوَ ثقة.

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (٤١٥/٢٣).
(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٢٨/٦).
(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٥٤/٩).
(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير (٣٠٠/٢٤).

١٨٢٩٣ - وَعَنْ أَبِى مُوسَى، قَالَ: لَوْ رأيتنا وَنَحْنُ مَعَ نبينا ﷺ، لحسبت أنما ريحنا ريح الضأن، إِنَّمَا لباسنا الصوف، وطعامنا الأسودان: التمر والماء[١].

قُلْتُ: رواه أَبُو داود باختصار. **رواه الطبراني في الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٢٩٤ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: أتى رَسُول الله ﷺ بقدح فِيهِ لبن وعسل، فَقَالَ: «شربتين فِي شربة، وأدمين فِي قدح؟ لا حاجة لِي بِهِ، أما إِنِّي لا أزعم أنه حرام، أكره أن يسألني الله عَنْ فضول الدُّنْيَا يَوْمَ القِيَامَةِ، أتواضع لله، فمن تواضع لله رفعه الله، ومن تكبر وضعه الله، ومن اقتصد أغناه الله، ومن أكثر ذكر الموت أحبه الله»[٢].

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيْهِ نعيم بن مورع العنبري، وَقَدْ وثقه ابن حبان، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله ثقات.

١٨٢٩٥ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: إن كَانَ لتمر بآل رَسُول الله ﷺ الأهلة مَا يسرج فِي بيت واحد مِنْهُم سراج، ولا يوقد فِيهِ نار، وإن وجدوا زيتًا أدهنوا بِهِ، وإن وجدوا ودكًا أكلوه[٣].

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ عثمان بن عطاء الخراساني، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثقه دحيم، وبقية رجاله ثقات.

١٨٢٩٦ - وَعَنْ أَبِى ذر، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إن أحبكم إِلَيَّ وأقربكم مني الَّذِي يلحقني عَلَى مَا عاهدته عليه»[٤].

رواه البزار، وَفِيْهِ موسى بن عبيدة الربذي، وَهُوَ ضعيف.

١٨٢٩٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِي ﷺ قَالَ: «ما يسرني أن أُحُدًا لِي ذهب أنفقه فِي سبيل الله، أموت يَوْمَ أموت أترك مِنْهُ دينارًا إِلاَّ دينارًا أعده لغريم إن كان»، فمات رَسُول الله ﷺ وَمَا ترك دينارًا، ولا درهمًا، ولا عبدًا، ولا وليدة، وترك درعه رهنًا بثلاثين صاعًا من شعير[٥].

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٤٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٩٢).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٤٤٧).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٦٧، ٣٦٨٣).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٨٢).

قُلْتُ: روى الترمذي وابن ماجة بعضه. **رواه البزار**، وإسناده حسن.

١٨٢٩٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: دخلت عَلى رَسُول اللهﷺ وَهُوَ مضطجع عَلى سرير مزمل بشريط، وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف، فدخل عَلَيْهِ نفر من أصحابه، ودخل عمر، فانحرف رَسُول اللهﷺ انحرافة، فلم ير عمر بَيْنَ جنبه وَبَيْنَ الشريط ثوبًا، وَقَدْ أثر الشريط بجنب رَسُول اللهﷺ، فبكى، فَقَالَ لَهُ النَّبِىﷺ: «مَا يُبْكِيكَ يَا عُمَرُ؟»، قَالَ: والله مَا أبكى أن لا أكون أعلم أنك أكرم عَلى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى من كسرى وقيصر، وهما يعبثان فيما يعبثان فِيهِ، وأنت رَسُول اللهﷺ بالمكان الَّذِى أرى، قَالَ لَهُ النَّبِىﷺ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الآخِرَةُ؟»، فَقَالَ عمر: بلى، قَالَ: «فَإِنَّهُ كَذَلِكَ»(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير مبارك بن فضالة، وَقَدْ وثقه جماعة، وضعفه جماعة.

١٨٢٩٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رَسُول اللهﷺ دخل عَلَيْهِ عمر وَهُوَ عَلى حصير قَدْ أثر فِي جسمه، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، لَوْ اتخذت فراشًا أوثر من هَذَا؟ فَقَالَ: «مَا لِي وَلِلدُّنْيَا، وَالَّذِى نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا إِلاَّ كَرَاكِبٍ سَارَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ، فَاسْتَظَلَّ تَحْتَ ظل شَجَرَةٍ سَاعَةً، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا»(٢).

رواه أحمد، والطبراني، والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير هلال بن خباب، وَهُوَ ثقة.

١٨٣٠٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: دخلت عَلى النَّبِىﷺ وَهُوَ فِي غرفة، كأنها بيت حمام، وَهُوَ نائم عَلى حصير قَدْ أثر بجنبه فبكيت، فَقَالَ: «ما يبكيك يَا عبد الله؟»، قُلْتُ: يَا رَسُول الله، كسرى وقيصر يطوون عَلى الخز والديباج والحرير، وأنت نائم عَلى هَذَا الحصير قَدْ أثر بجنبك، فَقَالَ: «فلا تبك يَا عَبْدُ اللهِ، فَإِن لَهُمْ الدُّنْيَا ولنا الآخرة، وَمَا أَنَا وَالدُّنْيَا، وَمَا مثلى ومثل الدُّنْيَا إِلاَّ كمثل راكب نزل تحت شجرة، ثُمَّ سار وتركها»(٣).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٤٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٩٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٠١)، والطبرانى فى الكبير برقم (١١٨٩٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٩٧)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٦٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/١٦٣).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش، وَقَدْ وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٨٣٠١ - وَعَنْ جندب، قَالَ: أصابت إصبع النَّبِى ﷺ شجرة فدميت، فَقَالَ:

«هل أَنْت إِلاَّ إصبع دميت وفى سبيل الله مَا لقيت»

فحمل فوضع عَلى سرير مزمل بخوص أَوْ شريط، ووضع تحت رأسه مرفقة من أدم حشوها ليف، فأثر الشريط فِى جنبه، فَجَاءَ عمر بن الخطاب فبكى، فَقَالَ: «ما يبكيك؟»، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، كسرى وقيصر يجلسون عَلى سرر الذهب، ويلبسون الديباج والاستبرق، قَالَ: «أما ترضون أن لَهُمْ الدُّنْيا ولكم الآخرة؟»[1].

قُلْتُ: فِى الصحيح مِنْهُ:

«هل أَنْت إِلاَّ إصبع دميت وفى سبيل الله مَا لقيت»

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عمر بن زياد، وَقَدْ وثقه ابن حبان، وَفِيْهِ ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٣٠٢ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: كَانَ لرسول الله ﷺ سرير مشبك بالبورى، وعليه كساء أسود، فأجلسناه عَلى البورى، فدخل عَلَيْهِ أَبُو بكر وعمر، والنبى ﷺ جالس عَلَيْهِ، فنظرا فرأيا أثر السرير فِى جنب النَّبِى ﷺ، فبكى أَبُو بكر وعمر، فَقَالَ لهما النَّبِى ﷺ: «ما يبكيكما؟»، قالا: نبكى لأن هَذَا السرير قَدْ أثرت فِى جنبك خشونته، وكسرى وقيصر عَلى فرش الحرير والديباج، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن عاقبة كسرى وقيصر إِلَى النَّار، وعاقبة سريرى هَذَا إِلَى الجنة»[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عبد العزيز بن يحيى المدنى نزيل نيسابور، وَهُوَ كذاب.

١٨٣٠٣ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: هجر رَسُول الله ﷺ نساءه، قَالَ شعبة: أحسبه قَالَ: شهرًا، قَالَ: فأتاه عمر وَهُوَ عَلى حصير قَدْ أثر الحصير بجنبه، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، كسرى، أحسبه قَالَ: قيصر، يشربون فِى الذهب والفضة وأنت هكذا، قَالَ النَّبِى ﷺ: «إنهم عجلت لَهُمْ طيباتهم فِى حياتهم الدنيا»، وَقَالَ النَّبِى ﷺ: «الشهر تسعة وعشرون،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢/١٧٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٢٢٦).

هكذا وهكذا وهكذا»، وكسر الإبهام فِي الثالثة[١].

رواه البزار، وَفِيْهِ داود بن فراهيج، وَقَدْ وثقه جماعة وضعفه آخرون، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٣٠٤ - وَعَنْ عَلى بن أَبِى طالب، أنه أتى فاطمة، فَقَالَ لَهَا: إنِّى لأشتكى صدرى مِمَّا أمدر بالغرب، فقالت: والله إنِّى لأشتكى يدى مِمَّا أطحن بالرحا، فَقَالَ لَهَا عَلى: إئتى النَّبى ﷺ، فسليه يخدمك خادمًا، فانطلقت إِلَى رَسُول الله ﷺ، فسلمت عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما جَاءَ بك؟»، قَالَتْ: جئت لأسلم عَلى رَسُول الله ﷺ، فَلَمَّا رجعت إِلَى عَلى، قَالَتْ: والله مَا استطعت أن أكلم رَسُول الله ﷺ من هيبته، فانطلقا إِلَيْهِ جميعًا، فَقَالَ لهما رَسُول الله ﷺ: «ما جَاءَ بكما؟ لقد جاء»، أحسبه قَالَ: «بكما حاجة»، فَقَالَ عَلى: أجل يَا رَسُول الله، شكوت إِلَى فاطمة مِمَّا أمدر بالغرب، فشكت إلَىَّ يديها مِمَّا تطحن بالرحا، فأتيناك لتخدمنا خادمًا مِمَّا آتاك الله، فَقَالَ: «لا، ولكنى أنفق، أَوْ أنفقه، عَلى أَهْل الصفة الذين تطوى أكبادهم من الجوع، لا أجد مَا أطعمهم»، قَالَ: فَلَمَّا رجعا وأخذا مضاجعهما من الليل، أتاهما النَّبى ﷺ وهما فِى الخميل، والخميل القطيفة، وكان رَسُول الله ﷺ جهزها بِهَا وبوسادة حشوها إذخر، وكان عَلى وفاطمة حِينَ ردهما شق عليهما، فَلَمَّا سمعا حس رَسُول الله ﷺ ذهبا ليقوما، فَقَالَ لهما رَسُول الله ﷺ: «مكانكما»، ثُمَّ جَاءَ حَتَّى جلس عَلى طرف الخميل، ثُمَّ قَالَ: «إنكما جئتما لأخدمكا خادمًا، وإنى سأدلكما»، أَوْ كلمة نحوها، «على مَا هُوَ خَيْر لكما من الخادم، تحمدان الله فِى دبر كُل صلاة عشرًا، وتسبحان عشرًا، وتكبران عشرًا، وتسبحانه ثلاثًا وثلاثين، وتحمدانه ثلاثًا وثلاثين، وتكبرانه أربعًا وثلاثين، فذلك مائة، إذَا أخذتما مضاجعكما من الليل»[٢].

قُلْتُ: حديث عَلى فِى الصحيح وغيره باختصار عَنْ هَذَا. رواه البزار، وَفِيْهِ عطاء ابن السائب، وَقَدْ اختلط، وبقية رجاله ثقات.

* * *

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٧٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٧٨).



٤٢ ـ كتاب البعث

١ - باب أمارات الساعة وقيامها

قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت أمارات الساعة فِي كتاب الفتن.

١٨٣٠٥ - عَنْ أَبِي الزَّعراء، قَالَ: ذكروا عِنْد عَبْدُ اللهِ، يَعْنِي ابْنِ مَسْعُودٍ، الدجال، فَقَالَ: يفترق النَّاس ثلاث فرق: فرقة تتبعه، وفرقة تلحق بأرض آبائها منابت الشيح، وفرقة تأخذ شط هَذَا الفرات، فيقاتلهم ويقاتلونه حَتَّى يجتمع المؤمنون بغربي الشام، فيبعثون إِلَيْهِ طليعة فِيهِم فارس عَلَى فرس أشقر، أَوْ أبلق، فيقتلون لا يرجع إليهم بشيء. قَالَ عبد الله: ويزعمون أن المسيح ينزل فيقتله، قَالَ: وَلَمْ أسمعه يحدث عَنْ أَهْل الكتاب حديثًا غير هَذَا، ثُمَّ يخرج يأجوج ومأجوج، فيمرون فِي الأَرْض، فيفسدون فِيهَا، ثُمَّ قرأ عبد الله: ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦]، ثُمَّ يبعث الله عليهم دابة مثل هَذِهِ النغفة، فتدخل فِي أسماعهم ومناخرهم، فيموتون فتنتن الأَرْض مِنْهُم، فيجأر أَهْل الأَرْض إِلَى الله، فيرسل الله ماءًا فيطهر الأَرْض مِنهُم، ثُمَّ يبعث الله ريحًا فِيهَا زمهريرًا باردة، فلا تدع عَلَى وجه الأَرْض مؤمنًا إِلاَّ كفت بتلك الرياح، ثُمَّ تقوم الساعة عَلَى شرار النَّاس، ثُمَّ يَقُوم ملك بالصور بَيْنَ السماء والأرض فينفخ فِيهِ، فلا يبقى خلق من خلق الله إِلاَّ مات، إِلاَّ من شاء ربك، ثُمَّ يكون بَيْنَ النفختين مَا شاء الله أن يكون، فَلَيْسَ فِي الأَرْض شَيْء من بني آدم خلق إِلاَّ فِي الأَرْض مِنْهُ شَيْء، ثُمَّ يرسل الله ماءًا من تحت العرش يمني كمني الرجال، فتنبت جسمانهم ولحمانهم من ذَلِكَ الماء كما تنبت الأَرْض من الرى، ثُمَّ قرأ عبد الله: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ﴾ [فاطر: ٩]، ثُمَّ يَقُوم ملك بالصور بَيْنَ السماء والأرض فينفخ فِيهِ، فتنطلق كُل نفس إِلَى جسدها فتدخل فِيهِ، فيقومون فيحيون حية رَجل واحد قيامًا لرب العالمين، ثُمَّ يتمثل الله

جل ذكره للخلق فيلقاهم، فَلَيْسَ أحد من الخلق يعبد من دون الله شَيْئًا إلاَّ هُوَ مرتفع لَهُ يتبعه، فيلقى اليهود فَيَقُولُ: مَا تعبدون؟ فَيَقُولُونَ: عزيرًا، فَيَقُولُ: هَلْ يسركم الماء؟ قَالُوا: نعم، فيريهم جهنم بهيئة السراب، ثُمَّ قرأ عبد الله: ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا﴾ [الكهف: ١٠٠]، ثُمَّ يلقى النصارى، فَيَقُولُ: مَا تعبدون؟ قَالُوا: المسيح، قَالَ: فَهَلْ يسركم الشراب؟ قَالُوا: نعم، فيريهم جهنم كالشراب، وكذلك لمن كَانَ يعبد من دون الله شَيْئًا، ثُمَّ قرأ عبد الله: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ﴾ [الصافات: ٢٤]، حَتَّى يمر المسلمين فيلقاهم، فَيَقُولُ: من تعبدون؟ فَيَقُولُونَ: نعبد الله لا نشرك بِهِ شَيْئًا، فينتهرهم مرة أَوْ مرتين: من تعبدون؟ فَيَقُولُونَ: سُبْحَانَ الله إِذَا اعترف لنا عرفناه، فعند ذَلِكَ يكشف عَنْ ساق، فلا يبقى مؤمنًا إلاَّ خر ساجدًا، ويبقى المنافقون ظهورهم طبقًا واحدًا، كأنما فِيهَا السفافيد، فَيَقُولُونَ: ربنا، فَيَقُولُ: قَدْ كنتم تدعون إِلَى السجود وأنتم سالمون، ثُمَّ يأمر بالصراط فيضرب عَلَى جهنم، فيمر النَّاس بأعمالهم زمرًا، أوائلهم كلمح البرق، ثُمَّ كمر الريح، ثُمَّ كمر الطير، ثُمَّ كأسرع البهائم، قَالَ: ثُمَّ كذلك حَتَّى يجيء الرجل سعيًا، حَتَّى يجيء الرجل مشيًا، حَتَّى يجيء آخرهم رَجل يتلقى عَلَى بطنه، فَيَقُولُ: يَا رب، أبطأت بى، فَيَقُولُ: أبطأ بك عملك، ثُمَّ يأمر الله جل ذكره فِي الشفاعة، فيكون أول شافع يَوْمَ القِيَامَةِ جبريل، ثُمَّ إبراهيم، ثُمَّ موسى، أَوْ قَالَ: عيسى.

قَالَ سلمة: ثُمَّ يَقُوم نبيكم ﷺ شافعًا لا يشفع أحد بعده فيما يشفع فِيهِ، وَهُوَ المقام المحمود الَّذِى وعده الله، ﴿عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]، وَلَيْسَ من نفس إلاَّ وتنظر إِلَى بيت فِي الْجَنَّة وبيت فِي النَّار، فيقال: لَوْ عملتم وَهُوَ يَوْم الحسرة، قَالَ: فيرى أَهْل النَّار البيت الَّذِى فِي الْجَنَّة، فيقال: لَوْ عملتم، ويرى أَهْل الْجَنَّة البيت الَّذِى فِي النَّار، فيقال: لولا أن من الله عليكم، ثُمَّ يشفع الملائكة، والنبيون، والشهداء، والصالحون، والمؤمنون، فيشفعهم الله، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا أرحم الراحمين، فيخرج من النَّار أكثر مِمَّا أخرج من جميع الخلق برحمة الله، حَتَّى مَا يترك فِيهَا أحدًا فِيهِ خَيْر، ثُمَّ قرأ عبد الله: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾ [المدثر: ٤٢]، وعقد بيده، ﴿قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ﴾ [المدثر: ٤٣ - ٤٧]، وعقد أربع، قَالَ سفيان بيده: وعقد أربعًا، وعقد أربع أصابع، ووصفه أَبُو نعيم.

وَقَالَ عبد الله: ترون فِي هؤلاء أحدًا فِيهِ خَيْر؟ فَإِذَا أراد الله أن لا يخرج منها أحدًا غير وجوههم وألوانهم، فيجيء الرجل من المؤمنين فيشفع، فيقال لَهُ: من عرف أحدًا فليخرجه، فيجيء بالرجل فينظر فلا يعرف أحدًا، فَيَقُولُ الرجل للرجل: يَا فلان، أَنَا فلان، فَيَقُولُ: مَا أعرفك، فَيَقُولُونَ: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ قَالَ اخْسَؤُوا فِيهَا وَلاَ تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون: ١٠٧، ١٠٨]، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ أطبقت عليهم، فلا يخرج مِنْهُم أحدًا(١).

رواه الطبراني، وَهُوَ موقوف مخالف للحديث الصحيح، وقول النَّبِي ﷺ «أنا أول شافع».

٢ - باب النفخ فِي الصور

١٨٣٠٦ - عَنْ أَبِي مُرِيَّةَ، عَنْ النَّبِي ﷺ أَوْ عَنْ عَبْدُ اللهِ بْن عَمْرو، عَنْ النَّبِي ﷺ قَالَ: «النَّافَخَان فِي السَّمَاء الثَّانِيَةِ، رَأْسُ أَحَدِهِمَا بالْمَشْرق، وَرِجْلاَهُ بالْمَغْرب»، أَوْ قَالَ: «رَأْسُ أَحَدِهِمَا بِالْمَغْرِبِ، وَرِجْلاَهُ بِالْمَشْرِق، يَنْتَظِرَانِ مَتَى يُؤْمَرَانِ أَن يَنْفُخَا فِي الصُّورِ فَيَنْفُخَان»(٢).

رواه أحمد عَلى الشك، فَإِن كَانَ عَنْ أَبِي مرية، فَهُوَ مرسل، ورجاله ثقات، وإن كَانَ عَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، فَهُوَ متصل مسند، ورجاله ثقات.

١٨٣٠٧ - وَعَنْ زيد بن أرقم، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدِ الْتَقَمَ الْقَرْنَ وَحَنَى جَبْهَتَهُ وَأَصْغَى السَّمْعَ مَتَى يُؤْمَرُ»، قَالَ: فسمع بذلك أَصْحَابِ النَّبِي ﷺ فشق عليهم، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ «قُولُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ»(٣).

رواه أحمد، والطبراني، ورجاله وثقوا عَلى ضعف فِيهم.

١٨٣٠٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ [المدثر: ٨]، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «كَيْفَ أَنْعَمُ، وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدِ الْتَقَمَ الْقَرْنَ، وَحَنَى

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (٩/٣٥٥ - ٣٥٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٩٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٠٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٧٤)، والطبراني فى الكبير (٥/٢٢٢، ١٢/١٢٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٠٤).

جَبْهَتَهُ يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَـرُ فَيَنْفُـخُ»، فَقَـالَ أَصْحَـابِ رَسُـول اللـه ﷺ: كَيْـفَ نقـول؟ قَـالَ: «قُولُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا»(١).

رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط باختصار عَنْهُ، وَفِيْهِ عطية العوفى، وَهُوَ ضعيـف، وَفِيْهِ توثيق لين.

١٨٣٠٩ – وَعَنْ أَبِى سعيد الخدرى، أن النَّبى ﷺ قَالَ: «ما من صباح إلاَّ وملكـان يناديان: سُبْحَانَ الملك القدوس، وملكان يناديان: اللَّهُمَّ أعط منفقًا خلفًا، وأعـط ممسكًا تلفًا، وملكان موكلان بالصور ينتظران متى يؤمران فينفخان، وملكان يناديان: يَـا بـاغى الخير هلم، ويا باغى الشر أقصر، وملكان يناديان: ويل للرجال من النساء، وويل للنساء من الرجال»(٢).

قُلْتُ: روى ابن ماجة طرفًا مِنْهُ. رواه البزار، وَفِيْهِ خارجة بـن مصعـب الخراسـانى، وَهُوَ ضعيف جدًا، وَقَالَ يحيى بن يحيى: مستقيم الحديث، وبقية رجاله ثقات.

١٨٣١٠ – وَعَنْ عبد الله بن الحارث، قَـالَ: كُنْـت عِنْـد عَائِشَـة، وعندهـا كعـب الحبر، فذكر إسرافيل، فقالت عَائِشَة: يَـا كعـب، أخبرنى عَـنْ إسـرافيل، فَقَـالَ كعـب: عندكم العلم؟ قَالَتْ: أجل، قَالَتْ: فأخبرنى، قَالَ: لَهُ أربعة أجنحة، جناحان فِى الهـواء، وجناح قَدْ تسربل بِهِ، وجناح عَلَى كاهله، والقلم عَلـى أذنـه، فَـإِذَا نـزل الوحـى كتـب القلم، ثُمَّ درست الملائكة، وملك الصور جاث عَلَى إحدى ركبتيه، وَقَدْ نصب للأخرى فالتقم الصور، محنى ظهـره، وَقَـدْ أمـر إذَا رأى إسـرافيل قَـدْ ضـم جناحـه أن ينفـخ فِـى الصور، فقالت عَائِشَة: هكذا سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

٣ – باب قيام الساعة وكيف ينبتون

١٨٣١١ – عَنْ عقبة بن عامر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل الترس، فلا تزال ترتفع فِى السماء وتنتشـر حَتَّـى تمـلأ السماء، ثُمَّ ينادى مناد: أيها النَّاس، ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ﴾» [النحل: ١]، قَـالَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٦/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٠٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٢٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٢٨١).

رَسُول الله ﷺ: «فوَالَّـذِى نَفْسِـى بيَـدِهِ، إن الرجلـين ينشـران الثـوب فـلا يطويانـه، وإن الرجل ليمدر حوضه فلا يسقى مِنْهُ شَيْئًا أبدًا، والرجل يحلب ناقته فلا يشربه أبدًا».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عبد اللـه مـولى المغـيرة، وَهُـوَ ثقة.

١٨٣١٢ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُـول اللـه ﷺ: «لتَقُـمَ السَّـاعَةُ وَالرَّجُـلاَنَ ثَوْبُهُمَا بَيْنَهُمَا لاَ يَطْوِيَانِهِ، وَلاَ يَتَبَايَعَانِهِ، وَلْتَقُم السَّاعَةُ وَقَدْ حَلَبَ لُقْمَتَهُ لاَ يَطْعَمُهُ، وَلَتَقُمَ السَّاعَةُ وَالرَّجُلُ قَدْ رَفَعَ لُقْمَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلاَ يَطْعَمُهَا، وَلَتَقُمَ السَّاعَةُ وَالرَّجُلُ يَلِيطُ حَوْضَهُ لاَ يَسْقِى مِنْهُ»(١).

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح، خلا قوله: «وَالرَّجُلُ قَدْ رَفَـعَ لُقْمَتَـهُ إِلَـى فِيـهِ وَلاَ يَطْعَمُهَـا».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٣١٣ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَـالَ: قَـالَ رَسُـول اللـه ﷺ: «لتقمصـن بكـم قمـاص البكر»، يَعْنِى الأَرْض(٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٨٣١٤ – وَعَنْ أَبِى سعيد الخدرى، عَنْ رَسُول الله ﷺ، أنه قَالَ: «يَـأْكُلُ التُّرَابُ كُلَّ الإِنْسَان إِلاَّ عَجْبَ الْذنَبِ»، قيل: وَمَا مثله يَا رَسُول الله؟ قَالَ: «مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْهُ تَنْبُتُونَ»(٣).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٨٣١٥ – وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «ما هلك قـوم لـوط إِلاَّ فِـى الأذان، ولا تقوم الساعة إِلاَّ فِى الأذان». قَالَ الطبرانى: معناه عندى والله أعلم: فِـى وقـت أذان الفجر، وَهُوَ وقت الاستغفار والدعاء.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير آدم بن عَلى، وَهُوَ ثقة.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٦٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٠٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٢٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٠٦).

٤ - باب يبعث النَّاس عَلى نياتهم

١٨٣١٦ - عَنْ عمر بن الخطاب، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إنما يبعث المسلمون يَوْمَ القِيَامَةِ عَلى النيات».

رواه أَبُو يعلى فى الكبير، وَفِيْهِ جابر الجعفى، وَهُوَ ضعيف.

١٨٣١٧ - وَعَنْ جابر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «كل نفس تحشر عَلى هواها، فمن هوى الكفر فَهُوَ مَعَ الكفرة، ولا ينفعه عمله شيئًا»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط.

٥ - باب كَيْفَ يُحشر النَّاس

١٨٣١٨ - عَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إنكم تحشرون حفاة عراة غرلاً»(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير عمر بن شبة، وَهُوَ ثقة.

١٨٣١٩ - وَعَنْ سهل بن سعد، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «يحشر النَّاس يَوْمَ القِيَامَةِ مشاة حفاة غرلاً»، قيل: يَا رَسُول الله، ينظر الرجال إِلَى النساء؟ فَقَالَ: «﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾» [عبس: ٣٧].

رواه الطبرانى فى الأوسط الكبير باختصار عَنْهُ، وفيهما إبراهيم بن حماد بن أَبِى حازم، ضعفه الدارقطنى، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح.

١٨٣٢٠ - وَعَنْ أم سلمة، قَالَتْ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «يحشر النَّاس يَوْمَ القِيَامَةِ عراة حفاة»، فقالت أم سلمة: يَا رَسُول الله، واسوءتاه، ينظر بعضنا إِلَى بعض؟ فَقَالَ: «شغل الناس»، قُلْتُ: مَا شغلهم؟ قَالَ: «نشر الصحائف فِيهَا مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن موسى ابن أَبِى عياش، وَهُوَ ثقة.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٩٧٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٢٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣٣).

١٨٣٢١ - وَعَنْ الحسن بن عَلى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يحشر النَّاس يَوْمَ القِيَامَةِ حفاة عراة»، فقالت امرأة: يَا رَسُول الله، فكيف يرى بعضنا بعضا؟ فَقَالَ: «إن الأبصار شاخصة»، فرفع بصره إِلَى السماء، فقالت: يَا رَسُول الله، ادع الله أن يستر عورتى، قَالَ: «اللَّهُمَّ استر عورتها»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ سعيد بن المرزبان، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق.

١٨٣٢٢ - وَعَنْ سودة بنت زمعة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يبعث النَّاس حفاة عراة غرلاً، قَدْ ألجمهم العرق وبلغ شحوم الآذان»، فَقُلْتُ: يبصر بعضنا بعضا؟ فَقَالَ: «شغل النَّاس، ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾» [عبس: ٣٧](٢).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عباس، وَهُوَ ثقة.

١٨٣٢٣ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يحشر النَّاس يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى الدواب ليوافوا المحشر، ويبعث صالح عَلَى ناقته، ويبعث أبنائى الحسن والحسين عَلَى ناقتى العضباء، وأبعث عَلَى البراق، خطوها عِنْد أقصى طرفها، ويبعث بلال عَلَى ناقة من نوق الْجَنَّة، فينادى بالأذان محضًا، وبالشهادة حقًا، حَتَّى إِذَا قَالَ: أشهد أن محمدًا رَسُول الله، شهد لَهُ المؤمنون من الأولين والآخرين، فقبلت مِمَّنْ قبلت، وردت عَلَى من ردت».

رواه الطبرانى فى الصغير والكبير، ولفظه: «يحشر الأنبياء يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى الدواب ليوافوا من يؤمهم للمحشر، ويبعث صالح عَلَى ناقته، وأبعث عَلَى البراق، ويبعث أبنائى الحسن والحسين عَلَى ناقتين من نوق الجنة»، وفيها أَبُو صالح كاتب الليث، وَهُوَ ضعيف وَقَدْ وثق، وعثمان بن يحيى بن صالح المصرى كذلك، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٨٣٢٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ليس عَلى أَهْل لاَ إِلَهَ إلاَّ الله وحشة فِى الموت، ولا فِى القبور، ولا فِى النشور، كأنى أنظر إليهم عِنْد الصيحة ينفضون رءوسهم من التراب، يقولون: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ﴾» [فاطر: ٣٤].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ جماعة لَمْ أعرفهم.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣/٩١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٣٥).

١٨٣٢٥ - وَعَنْ سليم بن عامر الكلاعى، قَالَ: قُلْنَا للمقدام بن معدى كرب الكندى: يَا أبا كريمة، إن النَّاس يزعمون أنك لَمْ تر رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: بلى والله لقد رأيته، ولقد أخذ بشحمة أذنى هَذِهِ وَأَنَا أمشى مَعَ عم لِى، ثُمَّ قَالَ لعمى: «أترى أنه يذكره؟»، قُلْنَا: يَا أبا كريمة، حدثنا مَا سَمِعْت من رَسُول الله ﷺ، قَالَ: سمعته يَقُولُ: «يحشر مَا بَيْنَ السقط إِلَى الشيخ الفانى يَوْمَ القِيَامَةِ فِى خلق آدم، وقلب أيوب، وحسن يوسف، مردًا مكحلين»، فَقُلْنَا: يَا رَسُول الله، فكيف بالكافر؟ قَالَ: «يغلظ للنار حَتَّى يكون غلظ جلده أربعين ذراعًا، وقريضة الناب من أسنانه مثل أُحُد»(١).

رواه الطبرانى بإسنادين، وأحدهما حسن.

١٨٣٢٦ - وَعَنْ المقدام بن الأسود، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «يحشر النَّاس مَا بَيْنَ السقط إِلَى الشيخ الفانى أبناء ثلاث وثلاثين، فِى خلق آدم، وحسن يوسف، وقلب أيوب، مكحلين ذوى أفانين»(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ يزيد بن سنان أَبُو فروة الرهاوى، وَهُوَ ضعيف، وَفِيْهِ توثيق لين.

١٨٣٢٧ - وَعَنْ جابر، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «يبعث الله يَوْمَ القِيَامَةِ ناسًا فِى صور الذر، يطؤهم النَّاس بأقدامهم، فيقال: مَا هؤلاء فِى صور الذر؟ فيقال: هؤلاء المتكبرون فِى الدنيا»(٣).

رواه البزار، وَفِيْهِ القاسم بن عبد الله العمرى، وَهُوَ متروك.

١٨٣٢٨ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يحشر المتكبرون يَوْمَ القِيَامَةِ فِى صور الذر»(٤).

رواه البزار، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفه.

٦ - باب فِى الموت وفيما يكون بعد الموت

١٨٣٢٩ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو يعلم المرء مَا يأتيه بعد

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٢٨١).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٢٥٧).
(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٢٩).
(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٣٠).

الموت، مَا أكل أكلة، ولا شرب شربة إلاَّ وَهُوَ يبكى ويضرب عَلى صدره»[(١)].

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وَفِيْهِ إبراهيم بن هراسة، وَهُوَ متروك.

١٨٣٣٠ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما الموت فيما بعده إلاَّ كنطحة عنز»[(٢)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ جماعة لَمْ أعرفهم.

١٨٣٣١ - وَعَنْ عبد العزيز العطار، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، لا أعلمه إلاَّ رفعه، قَالَ: «لم يلق ابن آدم شَيْئًا منذ خلقه الله عَزَّ وَجَلَّ أشد عَلَيْهِ من الموت، ثُمَّ الموت أهون مِمَّا بعده، وإنهم ليلقون من هول ذَلِكَ اليوم شدة حَتَّى يلجمهم العرق، حَتَّى إن السفن لَوْ أجريت فِيهِ لجرت»[(٣)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده جيد، ورواه أحمد باختصار عَنْهُ، وَلَمْ يشك فِى رفعه، وإسناده جيد.

٧ - بَاب مَا جَاءَ فِى هَول المطلع وَشِدة يَوْمَ القِيَامَةِ

١٨٣٣٢ - عَنْ جابر بن عَبْدُ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لاَ تَمَنَّوُا الْمَوْتَ، فَإِنَّ هَوْلَ الْمَطْلَعِ شَدِيدٌ»[(٤)]، فذكر الحديث، وَقَدْ تقدم فِى كتاب التوبة فِى طول العمر.

رواه أحمد، والبزار، وإسنادهما جيد.

١٨٣٣٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالسَّمَاءُ تَطِشُّ عَلَيْهِمْ»[(٥)].

رواه أحمد، وأبو يعلى، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن أَبِى الصهباء، ذكره ابن أَبِى حاتم، وَلَمْ يذكر فِيهِ جرحًا، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٤٣٢)، والصغير (١/١٣٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٢٩٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٩٧٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٣٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٠٠)، وفى كشف الأستار برقم (٣٤٢٢).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٦٦، ٢٦٧)، زأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠١٠).

١٨٣٣٤ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ الْبَاهِلِىِّ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «تَدْنُو الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَدْرِ مِيلٍ، وَيُزَادُ فِى حَرِّهَا كَذَا وَكَذَا، تَغْلِى مِنْهَا الْهَوَامُّ كَمَا تَغْلِى الْقُدُورُ، يَغْرَقُونَ فِيهَا عَلَى قَدْرِ خَطَايَاهُمْ، مِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى كَعْبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى سَاقَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى وَسَطِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ»(١).

رواه **أحمد**، **والطبرانى**، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير القاسم بن عبد الرحمن، وَقَدْ وثقه غير واحد.

١٨٣٣٥ - وَعَنْ عقبة بن عامر، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «تَدْنُو الشَّمْسُ مِنَ الأَرْضِ، فَيَعْرَقُ النَّاسُ، فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَبْلُغُ عَرَقُهُ عَقِبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى الْعَجُزِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ الْخَاصِرَةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ مَنْكِبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ عُنُقَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ وَسَطَ فِيهِ»، وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَأَلْجَمَهَا فَاهُ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ هَكَذَا، «وَمِنْهُمْ مَنْ يُغَطِّيهِ عَرَقُهُ»، وَضَرَبَ بِيَدِهِ وأَشَارَ(٢).

رواه **أحمد**، **والطبرانى**، وإسناد الطبرانى جيد.

١٨٣٣٦ - وَعَنْ سعيد بن عمير الأنصارى، قَالَ: جلست إِلَى عبد الله بن عمر، وأبى سعيد، فَقَالَ أحدهما لصاحبه: إِنِّى سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يذكر أنه يبلغ العرق يَوْمَ القِيَامَةِ، فَقَالَ أحدهما: إِلَى شحمته، وَقَالَ الآخر: يلجمه، فحط ابْنِ عُمَرَ، وأشار أَبُو عاصم بإصبعيه من شحمة أذنه إِلَى فِيهِ، فَقَالَ: مَا أرى ذَلِكَ إِلاَّ سواء(٣).

قُلْتُ: حديث ابْنِ عُمَرَ فِى الصحيح.

رواه **أحمد**، **وأبو يعلى**، ورجالهما رجال الصحيح، غير سعيد بن عمير، وَهُوَ ثقة.

١٨٣٣٧ - وَعَنْ المقدام، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «تدنو الشمس يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى تَكُون من النَّاس قدر ميل، ويزاد فِى حرها فتصحرهم، فيكونون فِى العرق بقدر أعمالهم، فمنهم من يأخذه العرق إِلَى كعبيه، ومنهم من يأخذه إِلَى ركبتيه، ومنهم من

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٤)، والطبرانى فى الكبير (٨/٣٢٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠١١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٥٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠١٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٩٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠١٣).

يأخذه إِلَى حقويه، ومنهم من يلجمه إلجامًا»، ورأيت رَسُول الله ﷺ يشير بيده إِلَى فِيهِ[١].

رواه الطبرانى، عَنْ شيخه إبراهيم بن محمد عرق الحمصى، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله حديثهم حسن.

١٨٣٣٨ – وَعَنْ محمد بن فرات، قَالَ: اختصم إِلَى محارب رجلان، قَالَ: فشهد عَلَى أحدهما رَجل، فَقَالَ المشهود عَلَيْهِ: والله مَا علمت أنه لرجل صدق، ولئن سألت عَنْهُ ليحمدن أَوْ ليزكين، ولقد شهد عَلَى بباطل، ولا أدرى مَا اجتراؤه عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ محارب بن دثار: يَا هَذَا اتق الله، فإنى سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «شَاهِدُ الزُّورِ لاَ تَزُولُ قَدَمَاهُ حَتَّى تَجبَ لَهُ النَّارُ، وَإِنَّ الطَّيْرَ يَوْمَ القِيَامَةِ لَتَضْرِبُ بِأَجْنِحَتِهَا وَتَرْمِى مَا فِى أَجْوَافِهَا مَا لَهَا طَلِبَةٌ»، والنبى ﷺ يعظ رجلاً[٢].

قُلْتُ: قصة شاهد الزور رواها ابن ماجة.

رواه أَبُو يعلى، والطبرانى باختصار عَنْهُ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «وتطرح مَا فِى بطونها، وليست عليها مظلمة فاتقه»، وفى إسناده محمد بن الفرات، وَهُوَ كذاب.

١٨٣٣٩ – وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: الأَرْض كلها نار يَوْمَ القِيَامَةِ، وَالْجَنَّة من ورائها يرون كواعبها وأكوابها، وَالَّذِى نفس عبد الله بيده، إن الرجل ليفيض عرقًا حَتَّى تسيخ فِى الأَرْض قامته، ثُمَّ يرتفع حَتَّى يبلغ أنفه، وَمَا مسه الحساب، قَالُوا: مم ذاك يَا أبا عبد الرحمن؟ قَالَ: مِمَّا يرى النَّاس يلقون[٣].

رواه الطبرانى موقوفًا، ورجاله رجال الصحيح.

٨ – باب

١٨٣٤٠ – عَنْ أَبى سعيد الخدرى، عَنْ رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «يُنْصَبُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِقْدَارُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، كَمَا لَمْ يَعْمَلْ فِى الدُّنْيَا، وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيَرَى جَهَنَّمَ، وَيَظُنُّ أَنَّهَا مُوَاقِعَتُهُ مِنْ مَسِيرَة أَرْبَعِينَ سَنَةً»[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٨٢/٢٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٦٤٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٥/٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٥/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠١٧)،=

رواه **أحمد**، و**أبو يعلى**، وإسناده حسن عَلى مَا فِيهِ من ضعف.

١٨٣٤١ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «إن الرجل ليلجمه العرق يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيَقُولُ: يَا رب أرحنى وَلَوْ إِلَى النار»(١).

١٨٣٤٢ - وَفِى رِوَايَةٍ موقوفة: «إن الكافر»(٢).

رواهما **الطبرانى فى الكبير** بإسنادين، ورواه **فِى الأوسط**.

١٨٣٤٣ - وَفِى رِوَايَةٍ فيهما أنه قَالَ: «إن الكافر ليحاسب يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يلجمه العرق»(٣).

١٨٣٤٤ - وَفِى رِوَايَةٍ فِى الأوسط أيضًا: «إن الكافر ليلجم بعرقه من شدة ذَلِكَ اليوم حَتَّى يقول».

ورجال الكبير رجال الصحيح، وفى رجال الأوسط محمد بن إسحاق، وَهُوَ ثقة، لكنه مدلس. ورواه **أَبُو يعلى** مرفوعًا بنحو الكبير.

١٨٣٤٥ - وَعَنْ جابر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن العرق ليلزم المرء فِى الموقف حَتَّى يَقُولُ: يَا رب، إرسالك بى إِلَى النَّار أهون علىَّ مِمَّا أجد، وَهُوَ يعلم مَا فِيهَا من شدة العذاب»(٤).

رواه **البزار**، وَفِيْهِ الفضل بن عيسى الرقاشى، وَهُوَ ضعيف جدًا.

٩ - باب كَيْفَ يُبعث الْمُؤْمنون يَوْمَ القِيَامَةِ

١٨٣٤٦ - عَنْ معاذ بن جبل، قَالَ: قَالَ نَبِى الله ﷺ: «يُبْعَثُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُرْدًا مُرْدًا مُكَحَّلِينَ بَنِى ثَلاثِينَ سَنَةً»(٥).

رواه **أحمد**، وإسناده حسن، إِلاَّ أن شهرًا لَمْ يدرك معاذ بن جبل.

=والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٥٩٤٢)، والحاكم فى المستدرك (٤/٥٩٧)، والسيوطى فى الدر المنثور (٤/٢١٨)، وابن كثير فى التفسير (٥/١٦٧).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٠٨٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٧٧٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠١١٢).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٢٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٣٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠١٩).

قُلْتُ: وَقَدْ تقدم حديث المقدام بن معدى كرب بنحوه، فِى باب: كَيْفَ يحشر النَّاس، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «أبناء ثلاث وثلاثين سنة، فِى خلق آدم، وحسن يوسف، وقلب أيوب»، وإسناده جيد، وَقَدْ تقدم حديث المقدام بن الأسود بمعناه.

١٠ - باب خِفة يَوْمَ القِيَامَةِ عَلى المُؤمنين

١٨٣٤٧ - عَنْ أَبِى سعيد الخدرى، قَالَ: قيل: يَا رَسُول الله، ﴿**يَوْم كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ**﴾ [المعارج: ٤]، مَا أطول هَذَا اليوم، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَيُخَفَّفُ عَلَى الْمُؤْمِنِ، حَتَّى يَكُونَ أَخَفَّ عَلَيْهِ مِنْ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ يُصَلِّيهَا فِىَّ الدُّنْيَا»(١).

رواه **أحمد**، **وأبو يعلى**، وإسناده حسن عَلى ضعف فِى راويه.

١٨٣٤٨ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «﴿**يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾ [المطففين: ٦] مِقْدَارَ نِصْفِ يَوْمٍ مِنْ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، فَيَهُونُ ذَلِكَ الْيَوْمُ عَلَى الْمُؤْمِنِ كَتَدَلِّى الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ»(٢).

رواه **أَبُو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح، غير إسماعيل بن عبد الله بن خالد، وَهُوَ ثقة.

١٨٣٤٩ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أنه أتى النَّبِى ﷺ، فَقَالَ: إِنِّى سائلك عَنْ ثلاث، فَقَالَ: «سل عما شئت»، قَالَ: كم مقام النَّاس بَيْنَ يدى رب العالمين يَوْمَ القِيَامَةِ؟ وَمَا يشق عَلى المؤمن فِى ذَلِكَ المقام؟ وهل بَيْنَ الْجَنَّة وَالنَّار منزل؟ فَقَالَ: «أما قولك: كم مقام النَّاس بَيْنَ يدى رب العالمين؟ فألف سنة لا يؤذن لَهُمْ، وأما قولك: مَا يشق عَلى المؤمن فِى ذَلِكَ المقام؟ فَإِن المؤمنين فريقان، فأما السابقون فكالرجلين تناجيا فطالت نجواهما، ثُمَّ انصرفا فأدخلا الجنة»، فَقُلْتُ: مَا أيسر هَذَا، «أما قولك: هَلْ بَيْنَ الْجَنَّة وَالنَّار منزل؟ فَإن بينهما حوضى شرفاته عَلى الْجَنَّة، وتضرب شرفاته عَلى النَّار طوله شهر وعرضه شهر، أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، فِيهِ أقداح من فضة

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٥/٣)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٣٨٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠١٨)، والسيوطى فى الدر المنثور (٢٦٥/٦)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٤٦٠/١٠)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٩٠٠٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٩٩٩).

وقوارير من شرب مِنْهُ كأسًا لَمْ يجد عطشًا ولا حزنًا حَتَّى يقضى بَيْنَ الناس».

قُلْتُ: لَهُ حديث فِيهِ ذكر الحوض فِى الصحيح. رواه الطبرانى، وَفِيْهِ هشام بن بلال، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٨٣٥٠ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «تجتمعون يَوْمَ القِيَامَةِ، فيقال: أين فقراء هَذِهِ الأمة ومساكينها؟ فيقومون، فَيَقُولُ: ماذا عملتم؟ فَيَقُولُونَ: ربنا ابتلينا فصبرنا، ووليت الأمور والسلطان غيرنا، فَيَقُولُ الله جل ذكره: صدقتم، أَوْ نحو هَذَا، فيدخلون الْجَنَّة قبل النَّاس بزمان، ويبقى شدة الحساب عَلَى ذوى الأمور والسلطان»، قَالُوا: فأين المؤمنون يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «يوضع لَهُمْ منابر من نور يظلل عليهم الغمام، يكون ذَلِكَ اليوم أقصر عَلَى المؤمنين من ساعة من نهار».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير أَبِى كثير الزبيدى، وَهُوَ ثقة.

١١ - باب جامع فِى البعث

١٨٣٥١ - عَنْ لقيط بن عامر، أنه خرج وافدًا إِلَى رَسُول الله ﷺ وَمَعَهُ صاحب لَهُ يُقَال لَهُ: نُهيك بن عاصم بن المنتفق، قَالَ لقيط: خرجت أَنَا وصاحبى حَتَّى قدمنا عَلَى رَسُول الله ﷺ لانسلاخ رجب، فأتينا رَسُول الله ﷺ حِينَ انصرف من صلاة الغداة، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّى قَدْ خَبَّأْتُ لَكُمْ صَوْتِى مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّام، أَلاَ لأُسْمِعَكُمْ، أَلاَ فَهَلْ مِن امْرِئٍ بَعَثَهُ قَوْمُهُ، فَقَالُوا: اعْلَمْ لَنَا مَا يَقُولُ رَسُول الله ﷺ؟ أَلاَ ثُمَّ لَعَلَّهُ أَنْ يُلْهِيَهُ حَدِيثُ نَفْسِهِ، أَوْ حَدِيثُ صَاحِبِهِ، أَوْ يُلْهِيَهُ الضُّلاَّلُ، أَلاَ إِنِّى مَسْئُولٌ، هَلْ بَلَّغْتُ؟ أَلاَ اسْمَعُوا تَعِيشُوا، أَلاَ اجْلِسُوا، أَلاَ اجْلِسُوا»، فجلس النَّاس، فقمت أَنَا وصاحبى، حَتَّى إِذَا فرغ لنا فؤاده وبصره، قُلْتُ: يَا رَسُول الله، مَا عندك من علم الغيب؟ فضحك لعمر الله، وهز رأسه، وعلم أنى ابتغى لسقطه، قَالَ: «ضَنَّ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ بمَفَاتِيحِ الخَمْسِ مِنَ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ اللَّهُ»، وأشار بيده، قُلْتُ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: «عِلْمُ الْمَنِيَّةِ، وَقَدْ عَلِمَ متى مَنِيَّةَ أَحَدِكُمْ، وَلاَ تَعْلَمُونَهُ، وَعِلْمُ المَنِيِّ حِيْنَ يَكُونُ فِى الرَّحِمِ قَدْ عَلِمَهُ وَلاَ تعلمونَ، وَعَلِمَ مَا فِى غَدٍ، وَمَا أَنْتَ طَاعِمٌ غَدًا وَلاَ تَعْلَمُهُ، وَعَلِمَ يَوْمَ الْغَيْثَ، يُشْرِفُ عَلَيْكُمْ آزِلِينَ آدِلِينَ مُشْفِقِينَ، فَيَظَلُّ يَضْحَكُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ غَيْرَكُمْ إِلَى قُرَيْبٍ».

قَالَ لقيط: لن نعدم من رب يضحك خيرًا وعلم يَوْم الساعة، قُلْتُ: يَا رَسُول الله، علمنا مِمَّا تعلم النَّاس، فإنا من قوم لا يصدقون تصديقنا أحدًا من مذحج التى تربو

علينا، وخثعم التى توالينا، وعشيرتنا التى نَحْنُ منها، قَالَ: «تَلْبَثُونَ مَا لَبِثْتُمْ، ثُمَّ يُتَوَفَّى نَبِيُّكُمْ ﷺ، ثُمَّ تَلْبَثُونَ مَا لَبِثْتُم، ثُمَّ تُبْعَثُ الصَّائِحَةُ، لَعَمْرُ إِلَهِكَ مَا تَدَعُ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ مَاتَ، وَالْمَلائِكَةُ الَّذِينَ مَعَ رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَصْبَحَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ يُطِيفُ فِي الأَرْضِ، وَخَلَتْ عَلَيْهِ الْبِلادُ، فَأَرْسَلَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ السَّمَاءَ تهضب مِنْ عِنْدِ رب الْعَرْش، فَلَعَمْرُ إِلَهِكَ مَا تَدَعُ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ مَصْرَعِ قَتِيلٍ، وَلاَ مَدْفِنِ مَيِّتٍ إِلاَّ شَقَّتِ الْقَبْرَ عَنْهُ، حَتَّى تَجْعَلَهُ مِنْ عِنْدِ رَأْسِهِ فَيَسْتَوِى جَالِسًا، فَيَقُولُ رَبُّكَ: مَهْيَمْ لِمَا كَانَ فِيهِ، يَقُولُ: يَا رَبِّ، أَمْسِ الْيَوْمَ وَلِعَهْدِهِ بِالْحَيَاةِ يَحْسَبُهُ حَدِيثًا بِأَهْلِهِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُول الله، كَيْفَ يجمعنا بعد مَا تمزقنا الرياح والبلى والسباع؟ قَالَ: «أُنَبِّئُكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فِى آلاَءِ اللَّهِ، الأَرْضُ أَشْرَفْتَ عَلَيْهَا، وَهِيَ مَدَرَةٌ بَالِيَةٌ، فَقُلْتَ: لاَ تَحْيَا أَبَدًا، ثُمَّ أَرْسَلَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا السَّمَاءَ، فَلَمْ تَلْبَثْ عَلَيْكَ إِلاَّ أَيَّامًا، حَتَّى أَشْرَفْتَ عَلَيْهَا وَهِيَ شَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَعَمْرُ إِلَهِكَ لَهُوَ أَقْدَرُ عَلَى أَنْ يَجْمَعَهُمْ مِنَ الْمَاءِ عَلَى أَنْ يَجْمَعَ نَبَاتَ الأَرْضِ، فَيَخْرُجُونَ مِنَ الأَصْوَاءِ، وَمِنْ مَصَارِعِهِمْ فَتَنْظُرُونَ اللَّه وَيَنْظُرُ إِلَيْكُمْ».

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، فكيف وَنَحْنُ ملء الأَرْض وَهُوَ شخص واحد ننظر إِلَيْهِ؟ قَالَ: «أُنَبِّئُكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي آلاَءِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَةٌ مِنْهُ صَغِيرَةٌ تَرَوْنَهُمَا وَيَرَيَانِكُمْ سَاعَةً وَاحِدَةً، وترياهما لاَ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا، وَلَعَمْرُ إِلَهِكَ لَهُوَ أَقْدَرُ عَلَى أَنْ يَرَاكُمْ وَتَرَوْنَهُ مِنْ أَنْ تَرَوْنَهُمَا، وَيَرَيَانِكُمْ لاَ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِم»، قُلْتُ: يَا رَسُول الله، فما يفعل بنا ربنا عَزَّ وَجَلَّ إِذَا لقيناه؟ قَالَ: «تُعْرَضُونَ عَلَيْهِ بَادِيَةً صَفَحَاتُكُمْ لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ فَيَأْخُذُ رَبُّكَم، عَزَّ وَجَلَّ، بِيَدِهِ غَرْفَةً مِنَ الْمَاءِ، فَيَنْضَحُ قَبِيلَكُمْ بِهَا، فَلَعَمْرُ إِلَهِكَ مَا يُخْطِئُ وَجْهَ أَحَدٍ مِنْكم قَطْرَةٌ، فَأَمَّا الْمُسْلِمُ فَتَدَعُ وَجْهَهُ مِثْلَ الرَّيْطَةِ الْبَيْضَاءِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَتَخْطِمُهُ مِثْلَ الْحَمِيمِ الأَسْوَدِ، أَلاَ ثُمَّ يَنْصَرِفُ نَبِيُّكُمْ ﷺ، وَيَفْتَرِقُ عَلَى أَثَرِهِ الصَّالِحُونَ، فَيَسْلُكُونَ جِسْرًا مِنَ النَّار، فَيَطَأُ أَحَدُكُمُ الْجَمْرَ، فَيَقُولُ: حَسِّ، يَقُولُ: رَبُّكَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَوَانُهُ فَيَطَّلِعُونَ عَلَى حَوْضِ الرَّسُول ﷺ عَلَى أَظْمَأ، وَاللَّهِ نَاهِلَةٍ عَلَيْهَا قَطُّ رَأَيْتُهَا، فَلَعَمْرُ إِلَهِكَ مَا يَبْسُطُ أحدٌ مِنْكُمْ يَدَهُ إِلاَّ وُقِعَ عَلَيْهَا قَدَحٌ يُطَهِّرُهُ مِنَ الطَّوْفِ، وَالْبَوْلِ وَالأَذَى وَتُحْبَسُ الشَّمْسُ، وَالْقَمَرُ فَلاَ تَرَوْا مِنْهُمَا وَاحِدًا».

قُلْتُ: يَا رَسُول الله، فبم نبصر؟ قَالَ: «بِمِثْلِ بَصَرِكَ سَاعَتَكَ هَذِهِ، وَذَلِكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فِي يَوْمٍ أَشْرَقَتِه الأَرْضُ وَاجَهَتْه الْجِبَالَ»، قُلْتُ: يَا رَسُول الله، فبم نجزى من

سيآتنا؟ قَالَ: «الْحَسَنَةُ بعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَالسَّيِّئَةُ بمِثْلِهَا، إلاَّ أَنْ يَعْفُو»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، إما الْجَنَّة إما النَّار؟ قَالَ: «لَعَمْرُ إِلَهِكَ لِلنَّار سَبْعَةَ أَبْوَابٍ، مَا مِنْهُنَّ بَاب إلاَّ يَسِيرُ الرَّاكِبُ بَيْنَهُمَا سَبْعِينَ عَامًا، وَإِنَّ لِلْجَنَّةِ لَثمَانِيَةَ أَبْوَابٍ مَا مِنْهُن بَابَان، إلاَّ يَسِيرُ الرَّاكِبُ سَبْعِينَ عَامًا»، قُلْتُ: يَا رَسُول الله، فعلى مَا نطلع من الْجَنَّة؟ قَالَ: «عَلَى أَنْهَارٍ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى، وَأَنْهَارٍ مِنْ كَأْسٍ مَا بِهَا مِنْ صُدَاعٍ، وَلاَ نَدَامَةٍ، وَأَنْهَارٍ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ، وَمَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ، وَبِفَاكِهَةٍ لَعَمْرُ إِلَهِكَ مِمَا تَعْلَمُونَ، وَخَيْرٌ مِنْ مِثْلِهِ مَعَهُ وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ».

قُلْتُ: يَا رَسُول الله، ولنا فِيهَا أزواج؟ أَوْ منهن مصلحات؟ قَالَ: «الصَّالِحَاتُ لِلصَّالِحِينَ تَلَذُّون بِهُنَّ مِثْلَ لَذَّاتِكُمْ فِي الدُّنْيَا وَيَلْذَذْنَ بكُمْ غَيْرَ أَنْ لاَ تَوَالُدَ». قَالَ لقيط: فَقُلْتُ: أقصى مَا نَحْنُ بالغون ومنتهون إِلَيْهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، عَلى مَا أبايعك؟ قَالَ: فبسط النَّبى ﷺ يده، وَقَالَ: «عَلَى إِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَزِيَالِ الْمُشْرِكِينَ، وَأَنْ لاَ تُشْرِكَ بِاللَّهِ إِلَهًا غَيْرَهُ»، قَالَ: قُلْتُ: وإن لنا مَا بَيْنَ المشرق والمغرب؟ فقبض النَّبى ﷺ يده وبسط أصابعه، وظن أنى مشترط شرطًا لا يعطينيه، قَالَ: قُلْتُ: نحل منها حيث شئنا، ولا يجنى عَلى امرئ إلاَّ نفسه، فبسط يده، وَقَالَ: «ذَلِكَ لَكَ منها تَحِلُّ حَيْثُ شِئْتَ، وَلاَ يَجْنِي عَلَيْكَ، إلاَّ نَفْسُكَ»، قَالَ: فانصرفنا، وَقَالَ: «ها إِنَّ هَذَيْنِ ها إِنَّ ذَيْنِ لَعَمْرُ إِلَهِكَ أَنْ حَدَثْت إلاَّ أَنَهُم مِنْ أَتْقَى النَّاسِ فِي الأُولَى وَالآخِرَةِ»، فَقَالَ لَهُ كعب بن الخدارية، أحد بنى كعب بن كلاب: من هم يَا رَسُول الله؟ قَالَ: «بَنُو الْمُنْتَفِقِ أَهْلُ ذَلِكَ».

قَالَ: فانصرفنا، وأقبلت عَلَيْهِ، قُلْتُ: يَا رَسُول الله، هَلْ لأحد فيما مضى من خَيْرٍ فِي جاهليتهم، قَالَ: فَقَالَ رَجل من عرض قريش: والله إن أباك المنتفق فِي النَّار، قَالَ: فلكأنما وقع حر بَيْنَ جلدى ووجهى مِمَّا قَالَ لأبى عَلى رءوس النَّاس، فهممت أن أقول وأبوك يَا رَسُول الله، فَإِذَا الأخرى أجمل، فَقُلْتُ: يَا رَسُول الله، وأهلك؟ قَالَ: «وَأَهْلِي لَعَمْرُ اللَّهِ، مَا أَتَيْتَ عَلَيْهِ مِنْ قَبْرِ عَامِرِيٍّ أَوْ قُرَشِيٍّ، فَقُلت: أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ مُحَمَّدٌ أُبَشِّرُكَ بِمَا يَسُوءُكَ تُجَرُّ عَلَى وَجْهِكَ وَبَطْنِكَ فِي النَّارِ»، قُلْتُ: يَا رَسُول الله، مَا فعل بهم ذَلِكَ وَقَدْ كانوا يحسنون، وكانوا يحسبون أنهم مصلحون؟ قَالَ: «ذَاكَ بِأَنَّ اللَّهَ بَعَثَ فِي آخِرِ كُلِّ سَبْعِ أُمَمٍ، يَعْنِي نَبِيًّا، فَمَنْ عَصَى نَبِيَّهُ، كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ، وَمَنْ أَطَاعَ نَبِيَّهُ كَانَ مِنَ الْمُهْتَدِينَ»[(١)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٣، ١٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٠٩).

رواه عَبْدُ اللهِ، والطبراني بنحوه، وأحد طريقي عبد الله إسنادها متصل، ورجالها ثقات، والإسناد الآخر، وإسناد الطبراني مرسل، عَنْ عاصم بن لقيط، إن لقيطًا.

١٨٣٥٢ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِي ﷺ، قَالَ: «يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يَوْم معلوم قيامًا أربعين سنة شاخصة أبصارهم إِلَى السَّمَاءِ، ينتظرون فصل القضاء»، قَالَ: وينزل الله عَزَّ وَجَلَّ فِي ظلل من الغمام من العرش إِلَى الكرسي، ثُمَّ ينادي مناد: أيها النَّاس، ألم ترضوا من ربكم الَّذِي خلقكم ورزقكم وأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا بِهِ شَيْئًا أن يولى كُل أناس منكم مَا كانوا يعبدون فِي الدُّنْيَا، أليس ذَلِكَ عدلاً من ربكم؟»، قَالُوا: بلى، قَالَ: «فينطلق كُل قوم إِلَى مَا كانوا يعبدون ويقولون فِي الدنيا»، قَالَ: «فينطلقون ويمثل لَهُمْ أشباه مَا كانوا يعبدون، فمنهم من ينطلق إِلَى الشمس، ومنهم من ينطلق إِلَى القمر، والأوثان من الحجارة، وأشباه مَا كانوا يعبدون»، قَالَ: «ويمثل لمن كَانَ يعبد عيسى شيطان عيسى، ويمثل لمن كَانَ يعبد عزيرًا شيطان عزيز، ويبقى محمد ﷺ وأمته».

قَالَ: «فيتمثل الرب تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فيأتيهم فَيَقُولُ: مَا لكم لا تنطلقون كانطلاق النَّاس؟ فَيَقُولُونَ: إن لنا لآلهًا مَا رأيناه، فَيَقُولُ: هَلْ تعرفونه إن رأيتموه؟ فَيَقُولُونَ: إن بيننا وبينه علامة، إِذَا رأيناها عرفناها»، قَالَ: «فيقول: مَا هِيَ؟ فنقول: يكشف عَنْ ساقه»، قَالَ: «فعند ذَلِكَ يكشف عَنْ ساقه، فيخر كُل من كَانَ نظره، ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر، يريدون السجود فلا يستطيعون، وَقَدْ كانوا يدعون إِلَى السجود وَهُوَ سالمون، ثُمَّ يَقُولُ: ارفعوا رءوسكم، فيرفعون رءوسهم، فيعطيهم نورهم عَلَى قدر أعمالهم، فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بَيْنَ يديه، ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذَلِكَ، ومنهم من يعطى مثل النخلة بيده، ومنهم من يعطى أصغر من ذَلِكَ، حَتَّى يكون آخرهم رجلاً يعطى نوره عَلَى إبهام قدميه، يضيء مرة ويطفأ مرة، فَإِذَا أضاء قدم قدمه، وإذا طفئ قام».

قَالَ: «والرب تَبَارَكَ وَتَعَالَى أمامهم، حَتَّى يمر فِي النَّار، فيبقى أثره كحد السيف»، قَالَ: «فيقول: مروا، فيمرون عَلَى قدر نورهم، مِنْهُم من يمر كطرفة العين، ومنهم من يمر كالبرق، ومنهم من يمر كالسحاب، ومنهم من يمر كانقضاض الكوكب، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كشد الفرس، ومنهم من يمر كشد الرحل، حَتَّى يمر الَّذِي يعطى نوره عَلَى ظهر قدميه يجثو عَلَى وجهه ويديه ورجليه، تخر يد وتعلق يد، وتخر رَجل

وتعلق رَجل، وتصيب جوانبه النَّار، فلا يزال كذلك حَتَّى يخلص، فَإِذَا خلص وقف عليها، فَقَالَ: الحَمْدُ لله، فَقَدْ أعطانى الله مَا لَمْ يعط أحد إذ نجانى منها بعد إذ رأيتها»، قَالَ: «فينطلق بِهِ إِلَى غدير عِنْد باب الْجَنَّة، فيغتسل فيعود إِلَيْهِ ريح أَهْل الْجَنَّة وألوانهم، فيرى مَا فِي الْجَنَّة من خلل الباب، فَيَقُولُ: رب أدخلنى الْجَنَّة، فَيَقُولُ الله: أتسأل الْجَنَّة وَقَدْ نجيتك من النَّار، فَيَقُولُ: رب اجعل بينى وبينها حجابًا لا أسمع حسيسها».

قَالَ: «فيدخل الْجَنَّة ويرى، أَوْ يرفع لَهُ منزل أمام ذَلِكَ، كأن مَا هُوَ فِيهِ إِلَيْهِ الحلم، فَيَقُولُ: رب أعطنى ذَلِكَ المنزل، فَيَقُولُ لَهُ: لعلك إن أعطيتكه تسأل غيره، فَيَقُولُ: لا وعزتك لا أسألك غيره، وأنى منزل أحسن مِنْهُ، فيعطى فينزله ويرى أمام ذَلِكَ منزلاً كأن مَا هُوَ فِيهِ إِلَيْهِ حلم، قَالَ: رب أعطنى ذَلِكَ المنزل، فَيَقُولُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: فلعلك إن أعطيتكه تسأل غيره، فَيَقُولُ: وعزتك يَا رب، وأنى منزل يكون أحسن مِنْهُ فيعطاه وينزله، ثُمَّ يسكت، فَيَقُولُ الله جل ذكره: مَا لَكَ لا تسأل؟ فَيَقُولُ: رب قَدْ سألتك حَتَّى قَدْ استحييتك، وأقسمت حَتَّى استحييتك، فَيَقُولُ الله جل ذكره: ألم ترض أن أعطيك مثل الدُّنْيَا منذ خلقتها إِلَى يَوْم أفنيتها وعشرة أضعافه؟ فَيَقُولُ: أتهزأ بى وأنت رب العزة؟ فيضحك الرب تَبَارَكَ وَتَعَالَى من قوله»، قَالَ: فرأيت عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ إِذَا بلغ هَذَا المكان من هَذَا الحديث ضحك، فَقَالَ لَهُ رَجل: يَا أبا عبد الرحمن، قَدْ سمعتك تحدث هَذَا الحديث مرارًا كلما بلغت هَذَا المكان ضحكت، قَالَ: إِنِّى سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يحدث هَذَا الحديث مرارًا، كلما بلغ هَذَا المكان من هَذَا الحديث ضحك، حَتَّى تبدو أضراسه.

قَالَ: «فيقول الرب جل ذكره: لا، ولكنى عَلَى ذَلِكَ قادر، سل، فَيَقُولُ: ألحقنى بالناس، فَيَقُولُ: الحق بالناس»، قَالَ: «فينطلق يرمل فِي الْجَنَّة، حَتَّى إِذَا دنا من النَّاس رفع لَهُ قصر من درة فيخر ساجدًا، فيقال لَهُ: ارفع رأسك، مَا لَكَ؟ فَيَقُولُ: رأيت ربى، أَوْ ترأءى لِى ربى، فيقال لَهُ: إِنَّمَا هُوَ منزل من منازلك»، قَالَ: «ثم يلقى رجلاً، فيتهيأ للسجود لَهُ، فيقال لَهُ: مه، فَيَقُولُ: رأيت أنك ملك من الملائكة، فَيَقُولُ: إِنَّمَا أَنَا خازن من خزانك، وعبد من عبيدك تحت يدى ألف قهرمان عَلَى مثل مَا أَنَا عليه». قَالَ: «فينطلق أمامه حَتَّى يفتح لَهُ القصر»، قَالَ: «وهو من درة مجوفة سقائفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتيحها منها، تستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء، فِيهَا سبعون بابًا، كُل باب يفضى إِلَى جوهرة خضراء مبطنة، كُل جوهرة تفضى إِلَى جوهرة عَلَى غير لون

الأخرى، فِي كُل جوهرة سرر وأزواج ووصائف، أدناهن حوراء عيناء، عليها سبعون حلة، يرى مخ ساقها من وراء حللها، كبدها مرآته، وكبده مرآتها، إِذَا أعرض عنها إعراضة ازدادت فِي عينه سبعين ضعفًا عما كانت قبل ذَلِكَ، فَيَقُولُ لَهَا: والله لقد ازددت فِي عينى سبعين ضعفًا، وتقول لَهُ: وأنت ازددت فِي عينى سبعين ضعفًا، فيقال لَهُ: أشرف، فيشرف، فيقال لَهُ: ملكك مسيرة مائة عام ينفذه بصرك».

قَالَ: فَقَالَ عمر: ألا تسمع مَا يحدثنا ابن أم عبد يَا كعب عَنْ أدنى أَهْل الْجَنَّة منزلاً، فكيف أعلاهم؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا لا عين رأت، ولا أذن سَمِعْت، إن الله جل ذكره خلق دارًا جعل فِيهَا مَا شاء من الأزواج والثمرات والأشربة، ثُمَّ أطبقها، فلم يرها أحد من خلقه، لا جبريل ولا غيره من الملائكة، ثُمَّ قَالَ كعب: ﴿**فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاء بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾ [السجدة: ١٧].

قَالَ: وخلق دون ذَلِكَ جنتين وزينهما بِمَا شاء، وأراهما من شاء من خلقه، ثُمَّ قَالَ: من كَانَ كتابه فِي عليين نزل فِي تلك الدار التى لَمْ يرها أحد، حَتَّى إن الرجل من أَهْل عليين ليخرج فيسير فِي ملكه، فلا تبقى خيمة من خيم الْجَنَّة إلاَّ دخلها من ضوء وجهه، فيستبشرون لريحه، فَيَقُولُونَ: واهًا لهذا الريح، هَذَا ريح رَجل من أَهْل عليين، قَدْ خرج يسير فِي ملكه، قَالَ: ويحك يَا كعب، إن هَذِهِ القلوب قَدْ استرسلت فاقبضها، فَقَالَ كعب: إن لجهنم يَوْمَ القِيَامَةِ لزفرة مَا من ملك مقرب، ولا نَبِى مرسل إلاَّ خر لركبتيه، حَتَّى إن إبراهيم خليل الله ليقول: رب نفسى نفسى، حَتَّى لَوْ كَانَ لَكَ عمل سبعين نبيًا إِلَى عملك لظننت أن لا تنجو[١].

١٨٣٥٣ - وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يقوم النَّاس لرب العالمين ألف سنة شاخصة أبصارهم، ينتظرون فصل القضاء»، قَالَ: فذكر مثل حديث زيد بن أَبِى أنيسة[٢].

رواه كله الطبرانى من طرق، ورجال أحدها رجال الصحيح، غير أَبِى خالد الدالانى، وَهُوَ ثقة.

١٨٣٥٤ - وَعَنْ سمرة بن جندب، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ لنا: «إنكم

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٥٨/٩ - ٣٦٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤/١٠).

تحشرون إِلَى بيت المقدس، ثُمَّ تجتمعون يَوْمَ القِيَامَةِ»[١].

رواه البزار، والطبرانى، وإسناد الطبرانى حسن.

١٨٣٥٥ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: من شك أن المحشر بالشام، فليقرأ أول سورة الحشر: ﴿هُوَ الَّذِى أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾ [الحشر: ٢]، قَالَ: فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «فهى أرض المحشر»[٢].

رواه البزار، وَفِيْهِ أَبُو سعد البقال، والغالب عَلَيْهِ الضعف.

١٨٣٥٦ – وَعَنْ أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىِّ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «تحشر النَّاس، فينادى مناد: أليس عدلاً منى أن أولى كُل قوم مَا كانوا يعبدون، ثُمَّ ترفع لَهُمْ آلهتهم فيتبعونها، حَتَّى لا يبقى أحد غير هَذِهِ الأمة، فيقال لَهُمْ: مَا لكم؟ قَالُوا: لا نرى إلهنا الَّذِى كنا نعبد، فيتجلى لَهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»، فَقِيلَ لأبى بردة: والله لسمعت أبا موسى يذكر هَذَا عَنْ رَسُول الله ﷺ، قَالَ: والله الَّذِى لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ، ثلاث مرات[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيْهِ فرات بن السائب، وَهُوَ ضعيف.

١٨٣٥٧ – وَعَنْ أَبِى مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «تحشر هَذِهِ الأمة يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى ثلاثة أصناف، فصنف يدخلون الْجَنَّة بغير حساب، وصنف يحاسبون حسابًا يسيرًا ويدخلون الْجَنَّة، وصنف يجيئون عَلَى حمائلهم كأمثال الجبال الراسية، فَيَقُولُ الله جل وعز للملائكة، وَهُوَ أعلم بهم: من هؤلاء؟ فَيَقُولُونَ: ربنا عبيد من عبيدك كانوا يعبدونك لا يشركون بك شَيْئًا، فَيَقُولُ: حطوها عنهم وضعوها عَلَى اليهود والنصارى، وادخلوا جنتى برحمتى».

قُلْتُ: لَهُ حديث فِى الصحيح غير هَذَا. رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عثمان بن مطر، وَهُوَ مجمع عَلَى ضعفه.

١٨٣٥٨ – وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إنكم مجموعون بصعيد واحد ينفذكم البصر وتسمعون الداعى.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير رباح النخعى، وَهُوَ ثقة.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٢٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٢٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨١).

١٨٣٥٩ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَـنْ رَسُول اللـه ﷺ، قَـالَ: «إن اللـه يجمـع الأمـم يَـوْمَ القِيَامَـةِ، ثُـمَّ يـنزل مـن عرشـه إِلَـى كرسـيه، وكرسـيه وسـع السَّـمَاوَات وَالأَرْض»[١].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد الأعلى بن أَبِى المساور، وَهُوَ متروك.

١٢ - باب كثرة هَذِهِ الأمة وعلامتها فِى الآخرة

١٨٣٦٠ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «يأتى معى من أمتى يَوْمَ القِيَامَةِ مثل السيل والليل، فتحطم النَّاس حطمة، فتقول الملائكة: لما جَاءَ مَعَ محمد أكثر مِمَّا جَاءَ مَعَ سائر الأمم أَوْ الأنبياء؟»[٢].

رواه البزار، وَفِيْهِ موسى بن عبيدة، وَهُوَ ضعيف.

١٨٣٦١ - وَعَنْ أَبِى ذر، وأبى الدَّرْدَاء، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إِنِّى لأَعْرِفُ أُمَّتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنَ الأُمَمِ»، قَالُوا: يَا رَسُول اللـه، كَيْـفَ تعـرف أمتـك؟ قَـالَ: «أَعْرِفُهُـمْ يُؤْتَوْنَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ، وَأَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ فِـى وُجُوهِهِـمْ مِـنْ أَثَـرِ السُّـجُودِ، وَأَعْرِفُهُـمْ بِنُورِهِمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ»[٣].

١٨٣٦٢ - وَفِى رِوَايَةٍ: «يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَيْمَانِهِمْ»[٤].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير ابن لهيعة، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق.

١٨٣٦٣ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاء، قَالَ: قَالَ رَسُـول اللـه ﷺ: «أَنَـا أَوَّلُ مَـنْ يُـؤْذَنُ لَـهُ بالسُّجُودِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَرْفَعِ رَأْسَهُ، فَأَنْظُر بَيْنَ يَـدَىَّ فَـأَعْرِفَ أُمَّتِـى مِـنْ بَيْـنَ الأُمَمِ، وَمِنْ خَلْفِى مِثْلُ ذَلِكَ، وَعَنْ يَمِينِى مِثْلُ ذَلِكَ، وَعَـنْ شِـمَالِى مِثْـلُ ذَلِـكَ»، فَقَـالَ رَجل: كَيْفَ تعرف أمتك يَا رَسُول الله من بَيْنَ الأمم فيما بَيْنَ نـوح إِلَـى أمتـك؟ قَـالَ: «هُمْ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوء، لَيْـسَ أَحَـدٌ كَذَلِـكَ غَـيْرَهُمْ، وَأَعْرِفُهُـمْ أَنَّهُـمْ يُؤْتَـوْنَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ، وَأَعْرِفُهُمْ تَسْعَى ذُرِّيَّتُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ»[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/١٨١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٣٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٩٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٢١).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٢٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٩٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٢٢)، وفى كشف الأستار برقم (٣٤٥٧).

رواه أحمد، والبزار باختصار عَنْهُ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «وذراريهم نور بَيْنَ أيديهم»، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير ابن لهيعة، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق.

١٨٣٦٤ - وَعَنْ جابر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أنتم الغر المحجلون»[١].

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح. قُلْتُ: وَقَدْ تقدم فِى كتاب الطهارة أحاديث من نحو هَذَا الباب.

١٣ - باب طى السَّمَاوَات وَالأَرْضين وتبديل الأَرْض بغيرها

١٨٣٦٥ - عَنْ عكرمة، قَالَ: كلتا يدى الله يمين، فيطوى السماوات فيأخذهن بيده، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ قَالَ: ثُمَّ يَأخذ الأَرْضين بيَدِهِ الأُخرى، وَيَقُولُ: أَنَا الملك، أَيْنَ الجبارون، أَيْنَ الْمُتكبرون؟ قَالَ عمر بن حمزة: فحدثت بهذا الحديث سالم بن عَبْدُ اللهِ، فَقَالَ سالم: أخبرنا عبد الله بن عمر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يَطْوِى الله السَّماوَاتِ يَوْمَ القِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ اليُمْنى، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، أَيْنَ الجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟ ثُمَّ يَطْوِى الأَرَضِينَ، ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، أَيْنَ الجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟»[٢].

قُلْتُ: حديث ابْنِ عُمَرَ فِى الصحيح باختصار عَنْ هَذَا.

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير الحسن بن حماد سجادة، وَهُوَ ثقة.

١٨٣٦٦ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِى ﷺ فِى قَوْلِ الله: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ﴾ [إبراهيم: ٤٨]، قَالَ: «أرض بيضاء لَمْ يسفك عليها دم، وَلَمْ يعمل عليها خطيئة»[٣].

رواه البزار، وَفِيْهِ جرير بن أيوب، وَهُوَ مجمع عَلَى ضعفه.

١٤ - بَاب مَا جَاءَ فِى الحساب

١٨٣٦٧ - عَنْ الحسن، قَالَ: حدثنا أَبُو هريرة إذ ذاك وَنَحْنُ بالمدينة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «تَجِىءُ الأَعْمَالُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَتَجِىءُ الصَّلاةُ فَتَقُولُ: يَا رَبِّ، أَنَا الصَّلاةُ، فَيَقُولُ: إِنَّكِ عَلَى الخَيْرِ، فَتَجِىءُ الصَّدَقَةُ، فَتَقُولُ: يَا رَبِّ، أَنَا الصَّدَقَةُ، فَيَقُولُ: إِنَّكِ عَلَى

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢١٥٩).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٥٣٣).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٣١).

خَيْر، ثُمَّ يَجِىءُ الصِّيَامُ، فيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَنَا الصِّيَامُ، فَيقُولُ: إِنَّكَ عَلَى خَيْر، ثُمَّ تَجِىءُ الأَعْمَالُ عَلَى ذَلِكَ، فَيقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنكَ عَلَى خَيْر، ثُمَّ يَجِىءُ الإِسْلاَمُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَنْتَ السَّلاَمُ، وَأَنَا الإِسْلاَمُ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّكَ عَلَى خَيْر، بِكَ الْيَوْمَ آخُذُ، وَبِكَ أُعْطِى»، قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابه: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عِمْرَانَ: ٨٥](١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى فى الأوسط، وزاد: «فيقول الله: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإِسْلاَمُ﴾ [آل عِمْرَانَ: ١٩]، ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عِمْرَانَ: ٨٥]»، وَفِيْهِ عباد بن راشد، وثقه أَبُو حاتم وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٨٣٦٨ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «رأيت النَّاس جمعوا للحساب».

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٣٦٩ - وَعَنْ جابر بن عَبْدُ اللهِ، قَالَ: بلغنى عَنْ رَجل حديث سمعه من رَسُول الله ﷺ، فاشتريت بعيرًا، ثُمَّ شددت عَلَيْهِ رحلى، ثُمَّ سرت إِلَيْهِ شهرًا حَتَّى قدمت عَلَيْهِ بالشام، فَإِذَا عبد الله بن أنيس، فَقُلْتُ للبواب: قل لَهُ: جابر عَلَى الباب، فَقَالَ: ابن عبد الله؟ قُلْتُ: نعم، فخرج يطأ ثوبه، فاعتنقنى واعتنقته، فَقُلْتُ: حديثًا بلغنى عنك أنك سمعته من رَسُول الله ﷺ فِي القصاص، فخشيت أن تموت أَوْ أموت قبل أن أسمعه، فَقَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «يُحْشَرُ الله الْعِبَادُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوْ قَالَ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً بُهْمًا»، قَالَ: قُلْنَا: وَمَا بهمًا؟ قَالَ: «لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بُعْدَ، كما يَسْمَعَهُ مِنْ قُرْب: أَنَا الدَّيَّانُ، أَنَا الْمَلِكُ، وَلاَ يَنْبَغِى لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّار أَنْ يَدْخُلَ النَّار، وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّى أَقُضِيهُ، وَلاَ يَنْبَغِى لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَلأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّار عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّى أَقُضِيهُ مِنْهُ حَتَّى اللَّطْمَةُ»، قَالَ: قُلْنَا: كَيْفَ وَإِنَّمَا نأتى عراةً غرلاً بهمًا، قَالَ: «الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ»(٢).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٠٦)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٧٦٠٩)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٦٢٠٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٢٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٩٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٢٨).

رواه أحمد، ورجاله وثقوا،و**رواه الطبرانى فِى الأوسط** بنحوه، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: بمصر.

قُلْتُ: وَقَدْ تقدم حديث المقدام بن معدى كرب، وحديث المقداد بن الأسود، فِى باب جامع البعث قبل هَذَا.

١٨٣٧٠ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهﷺ: «لا تزول قدما عبد يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يسأل عَنْ أربع: عَنْ عمره فيما أفناه، وَعَنْ جسده فيما أبلاه، وَعَنْ ماله فيما أنفقه ومن أين اكتسبه، وَعَنْ حبنا أَهْل البيت»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيْهِ حسين بن الحسن الأشقر، وَهُوَ ضعيف جدًا، وَقَدْ وثقه ابن حبان، مَعَ أنه يشتم السلف.

١٨٣٧١ – وَعَنْ أَبِى برزة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهﷺ: «لا تزول قدما عبد حَتَّى يسأل عَنْ أربعة: عَنْ جسده فيما أبلاه، وعمره فيما أفناه، وماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وَعَنْ حبنا أَهْل البيت»، قيل: يَا رَسُول الله، فما علامة حبكم، فضرب بيده عَلَى منكب عَلى، رضى الله عَنْهُ(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط.

١٨٣٧٢ – وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهﷺ: «لن تزول قدما عبد يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يسأل عَنْ أربع: عَنْ شبابه فيما أبلاه، وَعَنْ عمره فيما أفناه، وَعَنْ ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيْهِ أَبُو بكر الداهرى، وَهُوَ ضعيف جدًا.

١٨٣٧٣ – وَعَنْ معاذ بن جبل، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهﷺ: «لن تزول قدما عبد يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يسأل عَنْ أربع خصال: عَنْ عمره فيما أفناه، وَعَنْ شبابه فيما أبلاه، وَعَنْ ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وَعَنْ علمه ماذا عمل فيه»(٤).

رواه الطبرانى، والبزار بنحوه، ورجال الطبرانى رجال الصحيح، غير صامت بن معاذ، وعدى بن عدى الكندى، وهما ثقتان.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٤٠٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢١٨٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٠٨).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٣٧).

١٨٣٧٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إذا كَانَ يَوْمَ القِيَامَةِ، دعا الله عبدًا من عبيده، فيوقفه بَيْنَ يديه، فيسأله عَنْ جاهه كما يسأله عَنْ ماله».

رواه الطبراني في الصغير، وَفِيْهِ يوسف بن يونس، أخو أَبي مسلم الأفطس، وَهُوَ ضعيف جدًا.

١٨٣٧٥ - وَعَنْ بريدة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ليس منكم من أحد إلاَّ سيكلمه الله عَزَّ وَجَلَّ، لَيْسَ بَيْنَهُ وبينه حجاب ولا ترجمان»[(١)].

رواه البزار، وَفِيْهِ عبد العزيز بن أبان، وَهُوَ متروك.

١٨٣٧٦ - وَعَنْ عبد الله بن عُكَيم، قَالَ: سَمِعْت عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي هَذَا المسجد يبدأ باليمين قبل الكلام، فَقَالَ: مَا منكم من أحد إلاَّ أن ربه عَزَّ وَجَلَّ سيخلو بِهِ كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر، فَيَقُولُ: «ابن آدم، مَا غرك بي؟ ابن آدم، مَا غرك بي؟ ابن آدم، ماذا أجبت المرسلين؟ ابن آدم، ماذا أجبت المرسلين؟ ابن آدم، ماذا عملت؟ ابن آدم، ماذا عملت؟ ابن آدم، ماذا عملت فيما علمت؟ ابن آدم، ماذا عملت فيما علمت؟».

رواه الطبراني في الكبير موقوفًا، وروى بعضه مرفوعًا فِي الأوسط: «عبدي، مَا غرك بي؟ ماذا أجبت المرسلين؟»، ورجال الكبير رجال الصحيح، غير شريك بن عَبْدُ اللهِ، وَهُوَ ثقة، وَفِيْهِ ضعف، ورجال الأوسط فِيهِم شريك أيضًا، وإسحاق بن عبد الله التميمي، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٣٧٧ - وَعَنْ ثوبان، أن النَّبِي ﷺ عظم شأن المسألة، فَقَالَ: «إذا كَانَ يَوْمَ القِيَامَةِ، جَاءَ أَهْل الجاهلية يحملون أوثانهم عَلَى ظهورهم، فيسألهم ربهم تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَقُولُونَ: ربنا، لَمْ ترسل لنا رسولاً، وَلَمْ يأتنا لَكَ أمر، وَلَوْ أرسلت إلينا رسولاً لكنا أطوع عبادك، فَيَقُولُ لَهُمْ ربهم: أرأيتم إن أمرتكم بأمر أتطيعوني؟ فيأخذ عَلَى ذَلِكَ مواثيقهم، فَيَقُولُ: اعمدوا لَهَا فادخلوها، فينطلقون حَتَّى إِذَا رأوها فرقوا فرجعوا، قَالُوا: ربنا، فرقنا منها لا نستطيع أن ندخلها، فَيَقُولُ: ادخلوها داخرين»، فَقَالَ نَبي الله ﷺ:

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٤٠).

«لو دخلوها أول مرة كانت عليهم بردًا وسلامًا»[(١)].

رواه البزار بإسنادين ضعيفين، وَقَدْ تقدمت أحاديث فِى كتاب القدر فيمن مات فِى الفترة.

١٨٣٧٨ – وَعَنْ الحسن، قَالَ: خطبنا أَبُو هريرة، رضى الله عَنْهُ، عَلى منبر رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «لَيَعْذِرَنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ إِلَى آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، يَوْمَ القِيَامَةِ ثَلاثَ مَعَاذِيرَ، يَقُولُ الله تَعَالَى: يَا آدَمُ، لَوْلاَ أَنِّى لَعَنْتُ الكَذَّابِينَ، وَأَبْغَضْتُ الكَذِبَ وَالخُلْفَ، وَأَوْعَدْتُ عَلَيْهِ، لَرَحِمْتَ اليَوْمَ وَلَدَكَ أَجْمَعِينَ مِنْ شِدَّةِ مَا أَعْدَدْتُ لَهُمْ مِنَ العَذَابِ، وَلَكِنْ حَقَّ القَوْلُ مِنِّى لَئِنْ كُذِّبَتْ رُسُلِى وَعُصِى أَمْرِى لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الجَنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَيَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: يَا آدَمُ: اعْلَمْ أَنِّى لاَ أُدْخِلُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ النَّارَ أَحَدًا، وَلاَ أُعَذِّبُ بِالنَّارِ مِنْهُم إلاَّ مَنْ قَدْ عَلِمْتَ بِعِلْمِى أَنِّى لَوْ رَدَدْتُهُ إِلَى الدُّنْيَا لَعَادَ إِلَى شَرِّ مَا كَانَ فِيهِ، وَلَمْ يَرْجِعْ وَلَمْ يَعْتِبْ، وَيَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: يَا آدَمُ، قَدْ جَعَلْتُكَ حَكَمًا بَيْنِى وَبَيْنَ ذُرِّيَّتِكَ، قُمْ عِنْدَ المِيْزَانِ فَانْظُرْ مَا يُرْفَعُ إِلَيْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، فَمَنْ رَجَحَ مِنْهُمْ خَيْرُهُ عَلى شَرِّهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فَلَهُ الْجَنَّةُ، حَتَّى تَعْلَمَ أَنِّى لاَ أُدْخِلُ النَّارَ مِنْهُمْ إِلاَّ ظَالِمًا».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ الفضل بن عيسى الرقاشى، وَهُوَ كذاب.

١٨٣٧٩ – وَعَنْ أنس، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «الظلم ثلاثة: فظلم لا يغفره الله، وظلم يغفره الله، وظلم لا يتركه الله، فأما الظلم الَّذِى لا يغفره الله، فالشرك، قَالَ الله: ﴿**إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ**﴾ [لقمان: ١٣]، وأما الظلم الَّذِى يغفره الله، فظلم العباد لأنفسهم فيما بينهم وَبَيْنَ ربهم، وأما الظلم الَّذِى لا يتركه الله، فظلم العباد بعضهم بعضًا حَتَّى يدين لبعضهم من بعض»[(٢)].

رواه البزار، عَنْ شيخه أحمد بن مالك القشيرى، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله قَدْ وثقوا عَلى ضعفهم.

١٨٣٨٠ – وَعَنْ سَلْمَانُ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ذنب لا يغفر، وذنب لا يترك، وذنب يغفر، فأما الذنب الَّذِى لا يغفر، فالشرك بالله، وأما الذنب الَّذِى يغفر،

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٣٣، ٣٤٣٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٣٩).

فذنب العبد بَيْنَهُ وَبَيْنَ الله عَزَّ وَجَلَّ، وأما الذنب الَّذِى لا يترك، فذنب العباد بعضهم بعضًا».

رواه الطبرانى فى الكبير والصغير، وَفِيْهِ يزيد بن سفيان بن عبد الله بن رواحة، وَهُوَ ضعيف، تكلم فِيهِ ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

١٨٣٨١ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ذنب يغفر، وذنب لا يغفر، وذنب يجازى بِهِ، فأما الذنب الَّذِى لا يغفر، فالشرك بالله، وأما الذنب الَّذِى يغفر، فعملك بينك وَبَيْنَ ربك، وأما الذنب الَّذِى تجازى بِهِ، فظلمك أخاك»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ طلحة بن عمرو، وَهُوَ متروك.

١٨٣٨٢ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الدَّوَاوِينُ عِنْدَ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، ثَلاثَةٌ: فدِيوَانٌ لاَ يَعْبَأُ اللَّهُ بِهِ شَيْئًا، وَدِيوَانٌ لاَ يَتْرُكُ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا، وَدِيوَانٌ لاَ يَغْفِرُهُ اللَّهُ، فَأَمَّا الدِّيوَانُ الَّذِى لاَ يَغْفِرُهُ اللَّهُ، فَالشِّرْكُ بِاللَّهِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ﴾ [المائدة: ٧٢] وَأَمَّا الدِّيوَانُ الَّذِى لاَ يَعْبَأُ اللَّهُ بِهِ شَيْئًا، فَظُلْمُ الْعَبْدِ نَفْسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ مِنْ صَوْمِ يَتْرَكَهُ، أَوْ صَلاَةٍ تَرَكَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ ذَلِكَ، وَيَتَجَاوَزُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَمَّا الدِّيوَانُ الَّذِى لاَ يَتْرُكُ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا، فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا الْقِصَاصُ لاَ مَحَالَةَ»(٢).

رواه أحمد، وَفِيْهِ صدقة بن موسى، وَقَدْ ضعفه الجمهور، وَقَالَ مسلم بن إبراهيم: حدثنا صدقة بن موسى، وكان صدوقًا، وبقية رجاله ثقات.

١٨٣٨٣ - وَعَنْ حذيفة، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «ويل للمالك من المملوك، وويل للمملوك من المالك»(٣).

رواه البزار، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٨٣٨٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ويل للمالك من المملوك، وويل للمملوك من المالك، وويل للغنى من الفقير، وويل للفقير من الغنى،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٥٩٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/ ٢٤٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٢٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٤١).

وويل للشديد من الضعيف، وويل للضعيف من الشديد»(١).

رواه البزار، عَنْ شيخه محمد بن الليث، وَقَدْ ذكره ابن حبان فِي الثقات، وَقَالَ: يخطىء ويخالف، وَلَمْ أجده فِي الميزان، وبقية رجاله رجال الصحيح، إِلاَّ أن الأعمش لَمْ يسمع من أنس، ورواه أَبُو يعلى.

١٨٣٨٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللـه ﷺ: «أَلاَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيَخْتَصِمَنَّ كُلُّ شَيْءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى الشَّاتَيْنِ فِيمَا انْتَطَحَتَا»(٢).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٨٣٨٦ - وَعَنْ أَبِي سعيد الخدري، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَيَخْتَصِمَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى الشَّاتَيْنِ فِيمَا انْتَطَحَتَا»(٣).

رواه أَبُو يعلى، وأحمد بنحوه، وإسناده حسن.

١٨٣٨٧ - وَعَنْ عقبة بن عامر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَوَّلُ خَصْمَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَارَانِ»(٤).

رواه أحمد، بإسناد حسن.

١٨٣٨٨ - وَعَنْ أَبِي أيوب، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «أول من يختصم يَوْمَ القِيَامَةِ الرجل وامرأته، والله مَا يتكلم لسانها، ولكن يدها ورجلاها تشهدان عليها بمَا كانت تعيب لزوجها، وتشهد يداه ورجلاه بمَا كَانَ يوليها، ثُمَّ يدعى الرجل وخدمه، فمثل ذَلِكَ، ثُمَّ يدعى أَهْل الأسواق وَمَا يوجد، ثُمَّ دوانيق ولا قراريط، ولكن حسنات هَذَا تدفع إِلَى هَذَا الَّذِي ظلم، وسيئات هَذَا الَّذِي ظلمه توضع عَلَيْهِ، ثُمَّ يؤتى بالجبارين فِي مقامع من حديد، فيقال: أوردوهم إِلَى النَّار، فوالله مَا أدري يدخلونها، أَوْ كما قَالَ الله تَعَالَى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾» [مريم: ٧١، ٧٢](٥).

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٤٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٣٩٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٣٠).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٣٩٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٥١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٣٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٤/١٤٩).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد الله بن عبد العزيز الليثى، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثقه سعيد بن منصور، وَقَالَ: كَانَ مالك يرضاه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٣٨٩ – وَعَنْ واثلة بن الأسقع، عَنْ رَسُول الله ﷺ قَالَ: «يبعث الله يَوْمَ القِيَامَةِ عبدًا لا ذنب لَهُ، فَيَقُولُ: بأى الأمرين أحب إِلَيْكَ أن أجزيك بعملك أَوْ بنعمتى عندك؟ قَالَ: رب، إنك تعلم أنى لَمْ أعصك، قَالَ: خذوا عبدى بنعمة من نعمى، فلا تبقى لَهُ حسنة إِلاَّ استغرقتها تلك النعمة، فَيَقُولُ: يَا رب، نعمتك ورحمتك، فَيَقُولُ: بنعمتى ورحمتى، ويؤتى بعبد محسن فِي نفسه، لا يرى أن لَهُ ذنبًا، فيقال لَهُ: هَلْ كُنْت توالى أوليائى؟ قَالَ: كُنْت من النَّاس سلمًا، قَالَ: فَهَلْ كُنْت تعادى أعدائى؟ قَالَ: يَا رب، لَمْ يكن بينى وَبَيْنَ أحد شَيْئًا، فَيَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: لا ينال رحمتى من لَمْ يوال أوليائى ويعاد أعدائى».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ بشر بن عون، وَهُوَ متهم بالوضع.

١٨٣٩٠ – وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «يؤتى بالمليك والمملوك، والزوج والزوجة، فيحاسب المليك والمملوك، والزوج والزوجة، حَتَّى يُقَال للرجل: شربت يَوْم كذا وكذا عَلَى لذة، ويقال للزوج: خطبت فلانة مَعَ خطاب فزوجتكها وتركتهم»(١).

رواه البزار من رواية سعيد بن مسلمة الأموى، عَنْ ليث بن أَبى سليم، وكلاهما ضعيف، وَقَدْ وثقا، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٣٩١ – وَعَنْ ابن الزبير، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من نوقش الحساب هلك»(٢).

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجال البزار والكبير رجال الصحيح، وكذلك رجال الأوسط، غير عمرو بن أَبى عاصم النبيل، وَهُوَ ثقة.

١٨٣٩٢ – وَعَنْ عَائِشَة، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «لاَ يُحَاسَبُ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُغْفَرَ لَهُ، يَرَى الْمُسْلِمُ عَمَلَهُ فِي قَبْرِهِ، وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لاَّ يُسْأَلُ عَنْ ذَنبِهِ إِنسٌ وَلاَ جَانٌّ﴾ [الرحمن: ٣٩]، ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ﴾ [الرحمن: ٤١]»(٣).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٤٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٣٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠٣/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٢٥).

رواه أحمد، وَفِيْهِ ابن لهيعة، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٣٩٣ – وَعَنْ جابر بن عَبْدُ اللهِ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «العار والتخزية تبلغ من ابن آدم يَوْمَ القِيَامَةِ مَا يتمنى العبد أن يؤمر بِهِ فِى النار»(١).

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ الفضل بن عيسى الرقاشى، وَهُوَ مجمع عَلى ضعفه. **قُلْتُ**: وَقَدْ تقدم حديث ابْنِ مَسْعُودٍ فِى شدة يَوْمَ القِيَامَةِ أن هَذَا فِى حق الكافر.

١٨٣٩٤ – وَعَنْ أنس، يرفعه، قَالَ: «ملك موكل بالميزان، فيؤتى بابن آدم، فيوقف بَيْنَ كفتى الميزان، فَإِن ثقل ميزانه، نادى ملك بصوت يسمع الخلائق: سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها أبدًا، وإن خف ميزانه، نادى ملك بصوت يسمع الخلائق: شقى فلان شقاوة لا يسعد بعدها أبدًا»(٢).

رواه البزار، وَفِيْهِ صالح المرى، وَهُوَ مجمع عَلى ضعفه.

١٨٣٩٥ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يؤتى يَوْمَ القِيَامَةِ بصحف مختمة، فتنصب بَيْنَ يدى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ألقوا هَذِهِ واقبلوا هَذِهِ، فتقول الملائكة: وعزتك مَا رأينا إِلاَّ خيرًا، فَيَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: إن هَذَا كَانَ لغير وجهى، وإنى لا أقبل اليوم إِلاَّ مَا ابتغى بِهِ وجهى».

١٨٣٩٦ – وَفِى رِوَايَةٍ: «فتقول الملائكة: وعزتك مَا كتبنا إِلاَّ مَا عمل، قَالَ: صدقتم، إن عمله كَانَ لغير وجهى»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، ورواه البزار.

١٨٣٩٧ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا كَانَ آخر الزمان، صارت أمتى ثلاث فرق: فرقة يعبدون الله خالصًا، وفرقة يعبدون الله رياءًا، وفرقة يعبدون الله ليستأكلوا بِهِ النَّاس، فَإِذَا جمعهم الله يَوْمَ القِيَامَةِ، قَالَ للذى كَانَ يستأكل النَّاس: بعزتى وجلالى مَا أردت بعبادتى؟ فَيَقُولُ: وعزتك وجلالك أستأكل بِهِ النَّاس،

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٧٧٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٤٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٦٠١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٣٥).

قَالَ: لَمْ ينفعك مَا جمعت شَيْئًا تلجأ إِلَيْهِ، انطلقوا بِهِ إِلَى النَّار، ثُمَّ يَقُولُ للذى كَانَ يعبد الله رياءًا: بعزتى وجلالى مَا أردت بعبادتى؟ قَالَ: بعزتك وجلالك رياء النَّاس، قَالَ: لَمْ يصعد إِلَيَّ مِنْهُ شَيْءٍ، انطلقوا بِهِ إِلَى النَّار، ثُمَّ يَقُولُ للذى كَانَ يعبده خالصًا: بعزتى وجلالى مَا أردت بعبادتى؟ قَالَ: بعزتك وجلالك أَنْت أعلم بذلك منى، أردت بِهِ ذكرك ووجهك، قَالَ: صدق عبدى، انطلقوا بِهِ إِلَى الجنة»[(١)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عبيد بن إسحاق العطار، وَقَدْ ضعفه الجمهور، ورضيه أَبُو حاتم الرازى، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

١٨٣٩٨ - وَعَنْ أَبِى سعيد الخدرى، عَنْ رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إذا كَانَ يَوْمَ القِيَامَةِ، عرف الكافر بعمله، فجحد وخاصم، فَقِيلَ لَهُ: هؤلاء جيرانك يشهدون عليك، فَيَقُولُ: كذبوا، فَيَقُولُ: أهلك وعشيرتك؟ فَيَقُولُ: كذبوا، فَيَقُولُ: احلفوا، فيحلفون، ثُمَّ يصمتهم الله، وتشهد ألسنتهم، ثُمَّ يدخلهم النار»[(٢)].

رواه أَبُو يعلى بإسناد حسن عَلَى ضعف فِيهِ.

١٨٣٩٩ - وَعَنْ عقبة بن عامر، أنه سمع النَّبِى ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ عَظْمٍ مِنَ الإِنْسَانِ يَتَكَلَّمُ يَوْمَ يُخْتَمُ عَلَى الأَفْوَاهِ، فَخِذُهُ مِنَ الرِّجْلِ الشِّمَالِ»[(٣)].

رواه أحمد، والطبرانى، وإسنادهما جيد.

١٨٤٠٠ - وَعَنْ معاوية بن حَيْدَةَ، قَالَ: أتيت النَّبِى ﷺ، فَقَالَ: «مَا لِى آخُذُ بِحُجَزِكُمْ عَنْ النَّار، أَلاَ إِنَّ رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ دَاعِيَّ، وَإِنَّهُ سَائِلِى: هَلْ بَلَّغْتُ عِبَادِي؟ وَإِنِّى قَائِلٌ: رَبِّ إِنِّى قَدْ بَلَّغْتُهُمْ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ، ثُمَّ إِنَّكُمْ مَدْعُوُّونَ مُفَدَّمَةً أَفْوَاهُكُمْ بِالْفِدَامِ، إِنَّ أَوَّلَ مَا يُبِينُ عَنْ أَحَدِكُمْ لَفَخِذُهُ وَكَفُّهُ»، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا دِينُنَا؟ قَالَ: «هَذَا دِينُكُمْ، وَأَيْنَمَا تُحْسِنْ يَكْفِكَ»[(٤)].

رواه أحمد فِى حديث طويل، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٠٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٣٨٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٥١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٣٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤، ٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٣٤).

١٥ - بَاب مَا جَاءَ فِى القصاص

١٨٤٠١ - قُلْتُ: قَدْ تقدم حديث عبد الله بن أنيس، أنه سمع رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «يُحْشَرُ الله الْعِبَادُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوْ قَالَ: النَّاسُ عُرَاةً غُرْلاً بُهْمًا»، قَالَ: قُلْنَا: وَمَا بهمًا؟ قَالَ: «لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بُعْدَ، كما يَسْمَعُهُ مِنْ قُرْب: أَنَا الدَّيَّانُ، أَنَا الْمَلِكُ، لاَ يَنْبَغِى لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّار، أَنْ يَدْخُلَ النَّار، وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّى أَقْضِيهُ، وَلاَ يَنْبَغِى لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَلأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّار عِنْدَهُ حَقٌّ، حَتَّى أَقْضِيهُ مِنْهُ، حَتَّى اللَّطْمَةُ»، قَالَ: قُلْنَا: كَيْفَ وَإِنَّمَا نأتى عراةً غرلاً بهمًا؟ قَالَ: «الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ»(١).

وَهُوَ عِنْد أحمد، والطبرانى فى الأوسط، بإسناد حسن.

١٨٤٠٢ - وَعَنْ عَائِشَة وبعض أَصْحَابِ النَّبِى ﷺ عَنْ النَّبِى ﷺ أن رجلاً من أَصْحَابِ النَّبِى ﷺ جلس بَيْنَ يديه، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، إن لِى مملوكين يكذبوننى، ويخونوننى، ويعصوننى، وأضربهم، وأشتمهم، فكيف أَنَا مِنْهُم يَا رَسُول الله؟ فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «بِحَسْبِ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وَكَذَّبُوكَ وَعِقَابُكَ إِيَّاهُمْ، فَإِنْ كَانَ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ فَضْلاً لَكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ كَانَ كَفَافًا، لاَ لَكَ وَلاَ عَلَيْكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمُ، اقْتُصَّ لَهُمْ مِنْكَ الْفَضْلُ الَّذِى بَقِىَ قِبَلَكَ»، فجعل الرجل يبكى بَيْنَ يدى رَسُول الله ﷺ ويهتف، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «مَا لَكَ؟ مَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلاَ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٧]؟ فَقَالَ الرجل: يَا رَسُول الله، مَا أجد شَيْئًا خيرًا لِى من فراق هؤلاء، يَعْنِى عبيده، أشهدك أنهم أحرار كلهم(٢).

قُلْتُ: حديث عَائِشَة وحده رواه الترمذى. رواه أحمد، وفى إسناد الصحابى الَّذِى لَمْ يسم راو لَمْ يسم أيضًا، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٨٤٠٣ - وَعَنْ أَبِى ذر، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ جالسًا وشاتان تعتلفان، فنطحت

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٩٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٢٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٨٠، ٢٨١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٢٩).

إحداهما الأخرى فأجهضتها، فضحك رَسُول الله ﷺ، فَقِيلَ: مَا يضحكك يَا رَسُول الله؟ قَالَ: «عَجِبْتُ لَهَا، وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَيُقَادَنَّ لَها يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(١).

١٨٤٠٤ - وَفِى رِوَايَةٍ أن رَسُول الله ﷺ رأى شاتين تنتطحان، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، هَلْ تَدْرِى فِيمَ تَنْتَطِحَانِ»، قَالَ: لاَ، قَالَ: «لَكِنَّ اللَّهَ يَدْرِى وَسَيَقْضِى بَيْنَهُمَا»(٢).

رواه كله أحمد، والبزار بالرواية الأولى، وكذلك الطبرانى فِى المعجم الأوسط، وفيها ليث بن أَبِى سليم وَهُوَ مدلس، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه ابن عَائِشَة وَهُوَ ثقة، ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح، وفيها راو لَمْ يسم.

١٨٤٠٥ - وَعَنْ عثمان، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْجَمَّاءَ لَتُقَصُّ مِنَ الْقَرْنَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، والبزار، وعبد الله بن أحمد، وَفِيْهِ الحجاج بن نصير، وَقَدْ وثق عَلَى ضعفه، وبقية رجال البزار رجال الصحيح، غير العوام بن مزاحم، وَهُوَ ثقة.

١٨٤٠٦ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «يَقْتَصُّ لِلْخَلْقِ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، حَتَّى لِلْجَمَّاءُ مِنَ الْقَرْنَاءِ، وَحَتَّى لِلذَّرَّةُ مِنَ الذَّرَّةِ»(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٤٠٧ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: حدثنى الصادق المصدوق أَبُو القاسم ﷺ: «إن أول خصم يقضى فِيهِ يَوْمَ القِيَامَةِ عنزان ذات قرن وغير ذات قرن»(٥).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيْهِ جابر بن يزيد الجعفى، وَهُوَ ضعيف.

١٨٤٠٨ - وَعَنْ عبد الله بن أَبِى أوفى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إنه ليبلغ من عدل الله يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يقتص للجماء من ذات القرن»(٦).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٢/٥، ١٧٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٣٩)، وفى كشف الأستار برقم (٣٤٥٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٢/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٤١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٢/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٣٨)، وفى كشف الأستار برقم (٣٤٤٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٣/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٣٦).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٨٥٦).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٤٢٦).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم، وعطاء بن السائب اختلط.

١٨٤٠٩ - وَعَنْ أم سلمة زوج النَّبي ﷺ، قَالَتْ: كَانَ النَّبي ﷺ فِي بيتي، وكان بيده سواك، فدعا وصيفة لَهُ، أَوْ لَهَا، حَتَّى استبان الغضب فِي وجهه، فخرجت أم سلمة إِلَى الحجرات، فوجدت الوصيفة وَهِيَ تلعب ببهمة، فقالت: ألا أراك تلعبين بهذه البهمة وَرَسُول الله ﷺ يدعوك؟ فقالت: لا وَالَّذِي بعثك بالحق مَا سمعتك، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «لولا خشية القود لأوجعتك بهذا السواك»(١).

١٨٤١٠ - وَفِي رِوَايَةٍ: «لولا القصاص لضربتك بهذا السواك»(٢).

١٨٤١١ - وَفِي رِوَايَةٍ: «لولا مخافة القصاص لأوجعتك بهذا السوط»(٣).

روى هَذَا كله أَبُو يعلى، والطبراني بنحوه، وَقَالَ: دعا وصيفة لَهُ، وَلَمْ يشك، وَقَالَ: «لولا مخافة القود يَوْمَ القِيَامَةِ»، وإسناده جيد عِنْد أَبِي يعلى والطبراني.

١٨٤١٢ - وَعَنْ عمار بن ياسر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما من رَجل يضرب عبدًا لَهُ، إِلاَّ أقيد مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ»(٤).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٨٤١٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من ضرب سوطًا ظلمًا اقتص مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ»(٥).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وإسنادهما حسن.

١٨٤١٤ - وَعَنْ ثوبان، عَنْ النَّبي ﷺ قَالَ: «يقبل الجبار تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ القِيَامَةِ، فيثني رجله عَلَى الجسر، فَيَقُولُ: وعزتي وجلالي لا يجاوزني ظلم ظالم، فينصف الخلق بعضهم من بعض، حَتَّى إنه لينصف الشاة الجماء من الشاة العضباء بنطحة تنطحها»(٦).

رواه الطبراني، وَفِيْهِ يزيد بن ربيعة، وَقَدْ ضعفه جماعة، وَقَالَ ابن عدي: أرجو أنه لا

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٩٠٨)، والطبراني في الكبير (٣٧٦/٢٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٨٩٢).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٨٦٥).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٥٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٤٤٣)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٥٤).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٦/٢).

بأس بِهِ، وبقية رجاله ثقات.

١٨٤١٥ – وَعَنْ سَلْمَانُ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «يجيء الرجل يَوْمَ القِيَامَةِ من الحسنات بِمَا يرجو أنه ينجو بِهَا، فلا يزال رَجل يجيء قَدْ ظلمه بمظلمة، فيؤخذ من حسناته فيعطى المظلوم، حَتَّى لا تبقى لَهُ حسنة، ثُمَّ يجيء من يطلبه وَلَمْ يبق من حسناته شَيْء، فيؤخذ من سيئات المظلوم فتوضع عَلَى سيئاته».

رواه الطبراني، والبزار، عَنْ عبد الله بن إسحاق العطار، عَنْ خالد بن حمزة، وَلَمْ أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٤١٦ – وَعَنْ سليمان بن حبيب المحاربي، قَالَ: خرجت غازيًا، فَلَمَّا مررت بحمص خرجت إِلَى السوق لأشترى مَا لا غنى للمسافر عَنْهُ، فَلَمَّا نظرت إِلَى باب المسجد، قُلْتُ: لَوْ أني دخلت فركعت ركعتين، فَلَمَّا دخلت نظرت إِلَى ثابت بن معبد ومكحول فِي نفر، فقالوا: إنا نريد أبا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، فقاموا وقمت معهم، فدخلنا عَلَيْهِ، فَإِذَا شيخ قَدْ رق وكبر، وإذا عقله ومنطقه أفضل مِمَّا نرى من منظره، فكان أول مَا حدثنا أن قَالَ: إن مجلسكم هَذَا من بلاغ الله إياكم وحجته عليكم، إن رَسُول الله ﷺ قَدْ بلغ مَا أرسل بِهِ، وإن أصحابه قَدْ بلغوا مَا سمعوا، فبلغوا مَا تسمعون: ثلاثة كلهم ضامن عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ: رَجل خرج فِي سبيل الله، فَهُوَ ضامن عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يدخله الْجَنَّة أَوْ يرجعه بِمَا نال من أجر أَوْ غنيمة، ورجل دخل بيته بسلام، ثُمَّ قَالَ: إن فِي جهنم جسرًا لَهُ سبع قناطر، عَلَى أوسطه العصاة، فيجاء بالعبد، حَتَّى إِذَا انتهى إِلَى القنطرة الوسطى، قيل لَهُ: ماذا عليك من الدين؟ وتلا هَذِهِ الآية: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٤٢]، قَالَ: فَيَقُولُ: يَا رب، عليَّ كذا وكذا، فيقال لَهُ: اقض دينك، فَيَقُولُ: مَا لِي شَيْء، وَمَا أدرى مَا أقضى منها، فيقال: خذوا من حسناته، فما يزال يؤخذ من حسناته حَتَّى مَا تبقى لَهُ حسنة، حَتَّى إِذَا فنيت حسناته، قيل: قَدْ فنيت حسناته، فيقال: خذوا من سيئات من يطلبه فركبوا عَلَيْهِ، فلقد بلغني أن رجالاً يجيئون بأمثال الجبال من الحسنات، فما يزال يؤخذ لمن يطلبهم حَتَّى مَا تبقى لَهُ حسنة»(١).

رواه الطبراني، وَفِيْهِ كلثوم بن زياد، وبكر بن سهل الدمياطي، وكلاهما وثق، وَفِيْهِ ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٠١/٨).

١٨٤١٧ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يجيء الظالم يَوْمَ القِيَامَةِ، حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى جسر جهنم بَيْنَ الظلمة والوعرة، لقيه المظلوم فعرفه وعرف مَا ظلمه بِهِ، فما يبرح الَّذِينَ ظُلِمُوا يقصون من الَّذِينَ ظَلَمُوا، حَتَّى ينزعوا مَا فِى أيديهم من الحسنات، فَإِن لَمْ تكن لَهُمْ حسنات، رد عليهم من سيئاتهم، حَتَّى يورد الدرك الأسفل من النار»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله وثقوا.

١٨٤١٨ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يجاء يَوْمَ القِيَامَةِ بأمثال الجبال من مظالم النَّاس بينهم وحقوقهم، فما يزال الله يقصها حَتَّى لا يبقى منها شيء»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ جابر بن يزيد الجعفى، وَهُوَ ضعيف.

١٨٤١٩ - وَعَنْ أَبِى بردة بن نيار، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله عَزَّ وَجَلَّ حابس الغريم عَلَى غريمه كأشد مَا حبس شَيْء عَلَى شَيْء، فَيَقُولُ: يَا رب، كَيْفَ أعطيه وَقَدْ حشرتنى عريانًا حافيًا؟ فمن أين؟ فَيَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: سأعطيهم من حسناتك، فتطرح عَلَى حسنات القوم، فَإِن كفت، وإلا أخذت من سيئات القوم فطرحت عَلَى سيئاتك»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ حماد بن شعيب، وَهُوَ ضعيف جدًا.

١٨٤٢٠ - وَعَنْ ابْنِ عبَّاسٍ، عَنْ النَّبِى ﷺ، عَنْ الروح الأمين، قَالَ: «قال الرب تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يؤتى بسيئات العبد وحسناته، فيقتص، أَوْ يقضى، فَإِن بقيت لَهُ حسنة واحدة وسع لَهُ فِى الجنة»(٤).

رواه البزار، ورجاله وثقوا عَلَى ضعف فِى بعضهم.

١٨٤٢١ - وَعَنْ زاذان، قَالَ: دخلت عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَقَدْ سبق إِلَى مجلسه أَصْحَابِ الخز والديباج، فَقُلْتُ: أدنيت النَّاس وأقصيتنى؟ فَقَالَ لِى: ادن، فأدنانى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٩٧٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٣٦٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٥٢٢).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٥٦).

حَتَّى أقعدنى عَلَى بساطه، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إنه يكون للوالدين عَلَى ولدهما دين، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ القِيَامَةِ يتعلقان بِهِ، فَيَقُولُ: أَنَا ولدكما، فيودان، أَوْ يتمنيان، لَوْ كَانَ أكثر من ذلك».

رواه الطبرانى، عَنْ عمرو بن مخلد، عَنْ زكريا بن يحيى الأنصارى، وَلَمْ أعرفهما، وبقية رجاله وثقوا عَلَى ضعف فِى بعضهم.

١٨٤٢٢ – وَعَنْ جهم بن أوس، قَالَ: سَمِعْت عبد الله بن أَبى مريم، ومر بِهِ عبد الله بن رستم فِى موكبه، فَقَالَ لابن أَبى مريم: إِنِّى لأشتهى مجالستك وحديثك، فَلَمَّا مضى قَالَ ابن أَبى مريم: سَمِعْت أبا هريرة، رضى الله عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «لا تغبطوا فاجرًا بنعمة، إنك لا تدرى مَا هُوَ لاق بعد موته، إن لَهُ عِنْد الله قاتلاً لا يموت»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

١٨٤٢٣ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «رحم الله عبدًا كانت لأخيه عنده مظلمة فِى نفس أَوْ مال، فأتاه فاستحله قبل يَوْمَ القِيَامَةِ، فإنه لَيْسَ ثُمَّ دينار ولا درهم إِنَّمَا هِىَ الحسنات»، قيل: يَا رَسُول الله، فَإِن لَمْ يكن لَهُ حسنات؟ قَالَ: «أُخذ من سيئاته فطرح عَلَى سيئاته»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ هاشم بن عيسى اليزنى، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله وثقوا عَلَى ضعف فِى بعضهم.

١٦ – باب فيمن ستره الله فِى الدُّنْيَا

١٨٤٢٤ – عَنْ أَبِى مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما ستر الله عَلَى عبد فِى الدُّنْيَا فيعيره بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبرانى فى الصغير، وَفِيْهِ عمر بن سعيد الأبح، وَهُوَ ضعيف.

١٧ – باب فيمن يتكفل الله تَعَالَى عنهم لغرمائهم

١٨٤٢٥ – عَنْ أم هانىء بنت أَبِى طالب، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «إن الله تَبَارَكَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٦٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٥٧).

وَتَعَالَى يجمع الأولين والآخرين فِي صعيد واحد، ثُمَّ ينادى مناد من تحت العرش: يَا أَهْل التوحيد، إن الله عَزَّ وَجَلَّ قَدْ عفا عنكم، فَيَقُوم النَّاس، فيتعلق بعضهم ببعض فِي ظلامات، ثُمَّ ينادى مناد: يَا أَهْل التوحيد، ليعف بعضكم عَنْ بعض وعليَّ الثواب»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ أَبُو عاصم الربيع بن إسماعيل، منكر الحديث، قاله أَبُو حاتم.

١٨٤٢٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا التقى الخلائق يَوْمَ القِيَامَةِ، فأدخل أَهْل الْجَنَّة الْجَنَّة، وَأَهْل النَّار النَّار، نادى مناد: يَا أَهْل الجمع، تتاركوا المظالم بينكم وثوابكم عليَّ»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ الحكم بن سنان أَبُو عون، قَالَ أَبُو حاتم: عنده وهم كثير، وَلَيْسَ بالقوى، ومحله الصدق يكتب حديثه، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

وَقَدْ تقدم حديث فِي فضل العلم: «أن الله سبحانه وتعالى يَقُولُ لَهُمْ: إِنِّى لَمْ أضع علمى فيكم وَأَنَا أريد أن أعذبكم، اذهبوا فَقَدْ غفرت لكم»، وحديث فِي الدين فيمن يقترض ويتلف ماله، فَإِن الله يؤدى عَنْهُ.

١٨ - باب لَيْسَ أحد ينجيه عمله

١٨٤٢٧ - عَنْ أَبِى سعيد الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلاَّ بِرَحْمَةِ اللَّهِ»، قَالُوا: وَلاَ أَنْتَ؟ قَالَ: «وَلاَ أَنَا، إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِىَ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ»، وَقَالَ بِيَدِهِ فَوْقَ رَأْسِهِ[٣].

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٨٤٢٨ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «لَنْ يُنْجِىَ أَحَدَكُمْ عَمَلُهُ»، قَالُوا: وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلاَ أَنَا إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِى اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٣٣٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٤٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٢/٣)، والطبرانى فى الكبير (٣٦٩/٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٤٢)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٤٠١/٤)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١٠٤٠٨).

وَاغْدُوا وَرُوحُوا، وَشَيْءٌ مِنَ الدُّلْجَةِ وَالْقَصْدَ الْقَصْدَ تَبْلُغُوا»[١].

قُلْتُ: هُوَ فِي الصحيح باختصار. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٤٢٩ - وَعَنْهُ أيضًا قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لن ينجي أحدًا عمله»، قَالُوا: ولا أَنْت يَا رَسُول الله، قَالَ: «ولا أَنَا، إِلاَّ أن يتغمدني الله برحمة مِنْهُ وفضل، وَلَوْ يؤاخذني أَنَا وعيسى بِمَا جنى هذين لأوبقنا»، وأشار بالسبابة والوسطى[٢].

قُلْتُ: هُوَ فِي الصحيح، غير من قوله: «ولو يؤاخذني».

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «ولو يؤاخذني بِمَا جنى هؤلاء لأوبقني»، وشيخ البزار أَبُو بكر لَمْ أعرفه، وكأنه وراق ابن أَبِي الدُّنْيَا، فإنه روى عَنْ محمد بن عبد الملك بن زنجويه، وشيخ الطبراني إبراهيم بن معاوية بن ذكوان بن أَبِي سفيان القيصراني لَمْ أجد من ترجمه، وبقية رجالهما رجال الصحيح، غير محمد بن عبد الملك بن زنجويه، وَهُوَ ثقة.

١٨٤٣٠ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ النَّبي ﷺ، أنه قَالَ: «لَنْ يُنجي أحد منكم عمله»، قَالُوا: ولا أَنْت يَا رَسُول الله؟ قَالَ: «ولا أَنَا، إِلاَّ أن يتغمدني الله مِنْهُ برحمة»[٣].

رواه البزار، والطبراني في الأوسط والكبير، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ فِي الكبير: «ما منكم من أحد يدخله عمله الجنة»، فَقَالَ بعض القوم: ولا أَنْت؟ فذكره، وفي أسانيدهم أشعث بن سوار، وَقَدْ وثق عَلَى ضعفه، وبقية رجالهم ثقات.

١٨٤٣١ - وَعَنْ شريك بن طارق، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لن يدخل الْجَنَّة أحد منكم بعمل»، قَالُوا: ولا أَنْت يَا رَسُول الله؟ قَالَ: «ولا أَنَا، إِلاَّ أن يتغمدني الله برحمة مِنْهُ وفضل»[٤].

رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٦٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٤٣)، والتبريزي في المشكاة برقم (٢٣٧١)، والحافظ في فتح الباري (١١/٢٩٤)، والزبيدي في الإتحاف (٩/٩٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٠٠٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٤٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٤٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٧/٣٠٩).

١٨٤٣٢ - وَعَنْ أسامة بن شريك، قَالَ: سَمِعْت رَسُول اللـه ﷺ يقُـولُ: «مـا مـن أحد يدخل الْجَنَّة بعمله»، قُلْنَا: ولا أَنْت يَا رَسُول الله؟ قَـالَ: «ولا أَنَـا، إلاَّ أن يتغمدنـى الله عَزَّ وَجَلَّ برحمة منه»، ووضع يده عَلى رأسه[١].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ المفضل بن صالح الأسدى، وَهُوَ ضعيف.

١٨٤٣٣ - وَعَنْ أسد بن كرز، قَالَ: قَالَ رَسُول اللـه ﷺ «يـا أسـد بـن كـرز، لا تدخل الْجَنَّة بعمل، ولكن برحمة الله»، قَالَ: ولا أَنْت يَا رَسُول الله؟ قَـالَ: «ولا أَنَـا، إلاَّ أن يتلاقنى الله، أَوْ يتغمدنى الله، مِنْهُ برحمة»[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ بقية بن الوليد، وَهُوَ مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٨٤٣٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «يخـرج لابـن آدم يَـوْمَ القِيَامَـةِ ثلاثة دواوين: ديوان فِيهِ العمل الصالح، وديوان فِيهِ ذنوبـه، وديـوان فِيـهِ النعـم مـن اللـه عَلَيْهِ، فَيَقُولُ الله لأصغر نعمة، أحسبه قَالَ: فِى ديـوان النعـم: خـذى ثمنـك مـن عملـه الصالح، فتستوعب عمله الصالح، ثُـمَّ تنحى، وتقـول: وعزتـك مَـا اسـتوفيت، وتبقـى الذنوب والنعم وَقَدْ ذهب العمل الصالح كله، فَإِذَا أراد الله أن يرحم عبدًا قَالَ: يَا عبـد، قَدْ ضاعفت حسناتك وتجاوزت عَنْ سيئاتك، أحسبه قَالَ: ووهبت لَكَ نعمى»[٣].

رواه البزار، وَفِيْهِ صالح المرى، وَهُوَ ضعيف.

١٨٤٣٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أن رجلاً من الحبشة أتـى النَّبـى ﷺ فَقَـالَ: يَـا رَسُـول الله، فضلتم علينا بالألوان والنبوة، أفرأيت إن آمنت بمثل مَا آمنتم بِهِ، وعملـت بمثـل مَـا عملت بِهِ، إِنِّى لكائن معك فِى الْجَنَّة؟ فَقَالَ النَّبى ﷺ «نعـم»، ثُـمَّ قَـالَ النَّبـى ﷺ «مـن قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، كَانَ لَهُ بِهَا عهد عِنْد الله، ومن قَالَ: سُبْحَانَ الله، كتب الله لَهُ مائة حسنة»، فقالوا: يَا رَسُول الله، كَيْفَ نهلك بعد هَـذَا؟ فَقَـالَ النَّبـى ﷺ «وَالَّـذِى نَفْسِـى بِيَدِهِ، إن الرجل ليجىء يَوْمَ القِيَامَةِ بعمل، لَوْ وضع عَلى جبل لأثقله، فتقـوم النعمـة مـن نعم الله فتكاد تستنفذ ذَلِكَ كله، لولا مَا يتفضل الله من رحمته»، ثُمَّ نزلت: ﴿هَـلْ أَتَـى عَلَى الإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ إِلَى قوله: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْـتَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١/١٨٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١/٣٣٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٤٤).

نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ [الإنسان: ١ - ٢٠]، فَقَالَ الحبشى: يَا رَسُول الله، وهل ترى عينى فِي الْجَنَّة مثل مَا ترى عينك؟ فَقَالَ النَّبى ﷺ: «نعم»، فبكى الحبشى حَتَّى فاضت نفسه، قَالَ ابْنِ عُمَرَ: فأنا رأيت النَّبى ﷺ يدليه فِي حفرته(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ أيوب بن عتبة، وَهُوَ ضعيف، وَفِيْهِ توثيق لين.

١٨٤٣٦ - وَعَنْ واثلة بن الأسقع، عَنْ رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «يبعث الله يَوْمَ القِيَامَةِ عبدًا لا ذنب لَهُ، فَيَقُولُ الله: بأى الأمرين أحب إِلَيْكَ أن أجزيك، بعملك أم بنعمتى عندك؟ قَالَ: يَا رب، إنك تعلم أنى لَمْ أعصك، قَالَ: خذوا عبدى بنعمة من نعمى، فما تبقى لَهُ حسنة إِلاَّ استغرقتها تلك النعمة، فَيَقُولُ: رب بنعمتك ورحمتك، فَيَقُولُ: بنعمتى ورحمتى».

قُلْتُ: فذكر الحديث، وَقَدْ تقدم فِي الحساب.

١٩ - باب احتقار العبد عمله يَوْمَ القِيَامَةِ

١٨٤٣٧ - عَنْ جابر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما فِي السماوات السبع موضع قدم، ولا شبر، ولا كف، إِلاَّ وَفِيْهِ ملك قائم، وملك راكع، أَوْ ملك ساجد، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ القِيَامَةِ، قَالُوا جميعًا: سبحانك مَا عبدناك حق عبادتك، إِلاَّ أَنَا لَمْ نشرك بك شيئًا»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عروة بن مروان، قَالَ الدارقطنى: لَيْسَ بقوى فِي الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٤٣٨ - وَعَنْ عتبة بن عبد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو أن رجلاً يخر عَلَى وجهه من يَوْم ولد إِلَى يَوْم يموت هرمًا فِي مرضاة الله تَعَالَى، لحقره يَوْمَ القِيَامَةِ»(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ بقية، وَهُوَ مدلس، وبقية رجاله ثقات، وَقَدْ تقدم هَذَا فِي كتاب الإيمان فِي حق الله تَعَالَى عَلَى العباد.

٢٠ - باب مَا يَقُولُ الله تَعَالَى للمؤمنين

١٨٤٣٩ - عَنْ معاذ بن جبل، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن شئتم أنبأتكم بأول

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٥٧٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٥٦٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٣/١٧).

مَا يَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ للمؤمنين يَوْمَ القِيَامَةِ، وبأول مَا يقولون»، قَالُوا: نعم، قَالَ: «إن الله عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ للمؤمنين: هَلْ أحببتم لقائى؟ فَيَقُولُونَ: نعم يَا ربنا، فَيَقُولُ: لَمْ؟ فَيَقُولُونَ: رجونا رحمتك وعفوك، فَيَقُولُ: فَقَدْ وجبت لكم رحمتى»[١].

رواه الطبرانى بسندين أحدهما حسن.

٢١ - بَاب مَا جَاءَ فِى الميزان والصراط والورود

١٨٤٤٠ - عَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، هَلْ يذكر الحبيب حبيبه يَوْمَ القِيَامَةِ، قَالَ: «يَا عَائِشَة، أَمَّا عِنْدَ ثَلاثٍ فَلاَ، أَمَّا عِنْدَ الْمِيزَان حَتَّى يَثْقُلَ أَوْ يَخِفَّ فَلاَ، وَأَمَّا عِنْدَ تَطَايُرِ الْكُتُبِ، فَإِمَّا أَنْ يُعْطَى بِيَمِينِهِ، أَوْ يُعْطَى بشِمَالِهِ فَلاَ، وَحِينَ يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّار فَيَنْطَوِى عَلَيْهِمْ وَيَتَغَيَّظُ عَلَيْهِمْ، وَيَقُولُ ذَلِكَ الْعُنُقُ: وُكِّلْتُ بثَلاثَةٍ، وُكِّلْتُ بثَلاثَةٍ: وُكِّلْتُ بِمَنِ ادَّعَى مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَوُكِّلْتُ بمَنْ لاَ يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ، وَوُكِّلْتُ بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، فَيَنْطَوِى عَلَيْهِمْ وَيَطْرَحُهُمْ فِى غَمَرَاتِ جَهَنَّم ، وَلِجَهَنَّمَ جِسْرٌ أَرَقُّ مِنَ الشَّعْرَة، وَأَحَدُّ مِنَ السَّيْفِ، عَلَيْهِ كَلاَلِيبُ وَحَسَكٌ تَأْخُذْنَ مَنْ شَاءَ اللَّهُ، وَالنَّاسُ عَلَيْهِ كَالطَّرْفِ، وَكَالْبَرْق، وَكَالرِّيحِ، وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ، وَالرِّكَابِ، وَالْمَلاَئِكَةُ يَقُولُونَ: رَبِّ سَلِّمْ، رَبِّ سَلِّمْ، فَمُتَوَّجٌ مُسَلَّمٌ، وَمَخْدُوشٌ مُسَلَّمٌ، وَمُكَوَّرٌ فِى النَّار عَلَى وَجْهِهِ»[٢].

قُلْتُ: عِنْد أَبِى داود طرف مِنْهُ. رواه أحمد، وَفِيْهِ ابن لهيعة، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٤٤١ - وَعَنْ أَبِى بكرة، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «يُحْمَلُ النَّاسُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَتَقَادَعُ بهِمْ جَنَبَتَا الصِّرَاطِ، تَقَادُعَ الْفَرَاشِ فِى النَّار، قَالَ: فَيُنْجِى اللَّهُ تَعَالَى برَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ، قَالَ: ثُمَّ يُؤْذَنُ لِلْمَلاَئِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاء، أَنْ يَشْفَعُوا فَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، وَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، وَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ». وَزَادَ عَفَّانُ مَرَّةً فَقَالَ أَيْضًا: «وَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، مَنْ كَانَ فِى قَلْبِهِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً مِنْ إِيمَانٍ»[٣].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٦/٢٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١٠/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠١٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣/٥)، والطبرانى فى الصغير (٥٧/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠١٥)، وفى كشف الأستار برقم (٣٤٦٧) والحافظ فى الفتح (٤٥٥/١١)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٩٠٣٧)، وابن أبى عاصم فى السنة=

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، **ورواه الطبرانى فِى الصغير والكبير** بنحوه، **ورواه البزار** أيضًا، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٤٤٢ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرو، عَنْ رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «شعار أمتى إِذَا ركبوا عَلى الصراط: يَا لاَ إِلهَ إلاَّ أنت»[(١)].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيْهِ من وثق عَلى ضعفه، وعبدوس بن محمد لَمْ أعرفه.

١٨٤٤٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله عَزَّ وَجَلَّ يدعو النَّاس بأسمائهم سترًا مِنْهُ عَلى عباده، وأما عِنْد الصراط، فَإن الله عَزَّ وَجَلَّ يعطى كُل مؤمن نورًا، وكل مؤمنة نورًا، وكل منافق نورًا، فَإِذَا استووا عَلى الصراط، سلب الله نور المنافقين والمنافقات، فَقَالَ المنافقون: انظرونا نقتبس من نوركم، وَقَالَ المؤمنون: ربنا أتمم لنا نورنا، فلا يذكر عِنْد ذَلِكَ أحد أحدًا»[(٢)].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ إسحاق بن بشر أَبُو حذيفة، وَهُوَ متروك.

١٨٤٤٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: يوضع الصراط عَلى سواء جهنم مثل حد السيف الرهف، مدحضة، مزلة، عَلَيْهِ كلاليب من نار تخطف بِهَا، فممسك يهوى فِيهَا، ومصروع، ومنهم من يمر كالبرق، فلا ينشب ذَلِكَ أن ينجو، ثُمَّ كالريح، فلا ينشب ذَلِكَ أن ينجو، ثُمَّ كجرى الفرس، ثُمَّ كسعى الرجل، ثُمَّ كرمل الرجل، ثُمَّ كمشى الرجل، ثُمَّ يكون آخرهم إنسانًا رَجل قَدْ توجبه النَّار ولقى فِيهَا شرًا، حَتَّى يدخله الله الْجَنَّة بفضل رحمته، فيقال لَهُ: «تمن وسل»، فَيَقُولُ: أى رب أتهزأ منى وأنت رب العزة؟ فيقال لَهُ: «تمن وسل»، حَتَّى إِذَا انقطعت مِنْهُ الأمانى، قَالَ: «لك مَا سألت ومثله معه».[(٣)]

١٨٤٤٥ - وعن أبى هريرة، قال: «وعشرة أمثاله معه»[(٤)].

=(٢/٤٠٣)، والدولابى فى الأسماء والكنى (١/١٩٥)، وابن أبى شيبة فى المصنف (١٣/١٧٧).

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٦٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١/١٢٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/٢٠٤).

(٤) راجع التخريج السابق.

قُلْتُ: لابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِى هُرَيْرَةَ فِى الصحيح أحاديث غَيْر هَذَا مَرفوعة. رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير عاصم، وقد وثق.

١٨٤٤٦ - وَعَنْ يعلى بن منبه، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «تقول النَّار للمؤمنين يَوْمَ القِيَامَةِ: جز يَا مؤمن، فَقَدْ أطفأ نورك لهبى»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ سليم بن منصور بن عمار، وَهُوَ ضعيف.

١٨٤٤٧ - وَعَنْ أَبِى سَمينة، قَالَ: اختلفنا هاهنا فِى الورود، فَقَالَ بعضنا: لا يدخلها مؤمن، وَقَالَ بعضهم: يدخلونها جميعًا، ثُمَّ ينجى الله الذين اتقوا، فلقيت جابر بن عَبْدُ اللهِ، فَقُلْتُ: إنا اختلفنا هاهنا فِى ذَلِكَ، فَقَالَ بعضنا: لا يدخلها مؤمن، وَقَالَ بعضنا: يدخلونها جميعًا، فأهوى بإصبعيه إِلَى أذنيه، وَقَالَ: صمتا، لَمْ أكن سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «الْوُرُودُ الدُّخُولُ، لاَ يَبْقَى بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ إِلاَّ دَخَلَهَا، فَتَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِ بَرْدًا وَسَلاَمًا كَمَا كَانَتْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، حَتَّى إِنَّ لِلنَّارِ، أَوْ قَالَ: لِجَهَنَّمَ ضَجِيجًا مِنْ بَرْدِهِمْ، ثُمَّ يُنَجِّى اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَيَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيْهَا جِثِيًّا»(٢).

قُلْتُ: لجابر حديث فِى الصحيح موقوف غير هَذَا. رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٨٤٤٨ - وَعَنْ أَبِى بكر الصديق، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إنما حر جهنم عَلَى أمتى كحر الحمام»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ محمد بن عمر الواقدى، وَهُوَ ضعيف جدًا.

١٨٤٤٩ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ليأتين عَلَى جهنم يَوْم كأنها زرع هاج واحمر تخفق أبوابها»(٤).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ جعفر بن الزبير، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٢٥٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٢٨، ٣٢٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٩٢)، والحاكم فى المستدرك (٤/٥٨٧)، وابن عبد البر فى التمهيد (٦/٣٥٥)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٤/٤٢٧)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (١٠/٤٨٤)، والمتقى الهندى فى كنز العمال (١٠/٤٨٤)، والبيهقى فى شعب الإيمان (١/٢٦٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٦٠١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/٢٤٨).

٢٢ - بَاب مَا جَاءَ فِى حوض النَّبى ﷺ

١٨٤٥٠ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: دخلت عَلَى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: «قد أعطيت الكوثر»، قُلْتُ: يَا رَسُول الله، وَمَا الكوثر؟ قَالَ: «نهر فِى الْجَنَّة عرضه وطوله مَا بَيْنَ المشرق والمغرب، لا يشرب مِنْهُ أحد فيظمأ، ولا يتوضأ مِنْهُ أحد فيشعث، لا يشربه من أخفر ذمتى، ولا قتل أَهْل بيتى»(١).

قُلْتُ: لأنس حديث فِى الصحيح فِى الكوثر غير هَذَا. رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ حماد بن يحيى بن المختار، وَهُوَ مجهول، وعطية ضعيف.

١٨٤٥١ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «حوضى من كذا إِلَى كذا، فِيهِ من الآنية عدد النجوم، أطيب ريحًا من المسك، وأحلى من العسل، وأبرد من الثلج، وأبيض من اللبن، من شرب مِنْهُ شربة لَمْ يظمأ أبدًا، ومن لم يشرب لم يرو أبدًا»(٢).

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح باختصار. رواه **البزار**، **والطبرانى فى الأوسط**، وَفِيْهِ المسعودى، وَهُوَ ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٨٤٥٢ - وَعَنْ أنس، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «يا معشر الأنصار، موعدكم حوضى»(٣).

رواه **البزار**، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٤٥٣ - وَعَنْ أَبِى سعيد الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن لِى نهرًا مَا بَيْنَ صنعاء إِلَى أيلة، فِيهِ عدد من النجوم آنية، وَهُوَ أبرد من الثلج، وأحلى من العسل، وأبيض من اللبن، من شرب مِنْهُ شربة لَمْ يظمأ بعدها أبدًا، ومن لَمْ يطعمه لَمْ يرو أبدًا»(٤).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيْهِ محمد بن عبيد الله العرزمى، وَهُوَ متروك.

١٨٤٥٤ - وَعَنْ عبد الله بن بريدة، قَالَ: شك عبد الله بن زياد فِى الحوض،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٧/٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٠٢٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٨٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٨٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٦٠).

فأرسل إِلَى زيد بن أرقم، فسأله عَنْ الحوض، فحدثه حديثًا مؤنقًا أعجبه، فَقَالَ: سَمِعْت هَذَا من رَسُول الله ﷺ؟ قَالَ: لا، ولكن حدثنيه أخى(١).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح. **قُلْتُ**: تقدم لزيد بن أرقم حديث فِى ذكر الحوض فِى كتاب العلم فِى باب من كذب عَلى رَسُول الله ﷺ.

١٨٤٥٥ - وَعَنْ يُحَنِّس، أن حمزة بن عبد المطلب لما قدم المدينة تزوج خولة بنت قيس بن فهد الأنصارية من بنى النجار، قَالَ: وكان رَسُول الله ﷺ يزور حمزة فِى بيتها، وكانت تحدث عَنْهُ ﷺ أحاديث، قَالَتْ: فأتانا رَسُول الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُول الله، إنه بلغنى عنك أنك تحدث أن لَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ حوضًا مَا بَيْنَ كذا إِلَى كذا، قَالَ: «نَعَمْ، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ أَنْ يَرْوَى مِنْهُ قَوْمُكِ». قَالَتْ: فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ بُرْمَةً فِيهَا خُبْزَ، أَوْ خزيرَةٌ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فِى الْبُرْمَةِ لِيَأْكُلَ، فَاحْتَرَقَتْ أَصَابِعُهُ، فَقَالَ: «حَسِّ»، ثُمَّ قَالَ: «ابْنُ آدَمَ إِنْ أَصَابَهُ الْبَرْدُ، قَالَ: حَسِّ، وَإِنْ أَصَابَهُ الْحَرُّ، قَالَ: حَسِّ»(٢).

رواه **أحمد**، ورواه **الطبرانى** باختصار، وَقَالَ: «وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، أَوْ مَنْ أَحَبَ مِنْ النَّاسِ إِلَيَّ أَنْ يَرِدَهُ»، وَقَالَ فِيهِ: فقدمت إِلَيْهِ عصيدة، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٨٤٥٦ - وَعَنْ خولة بنت حكيم، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، إن لَكَ حوضًا؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَأَحَبُّ مَنْ يرده عَلَيَّ قَوْمُكِ»(٣).

رواه **أحمد**، **والطبرانى**، وَقَالَ: هكذا رواه أَبُو خالد الأحمر، عَنْ خولة بنت حكيم، وَقَالَ النَّاس: عَنْ خولة بنت قيس، ورجالهما رجال الصحيح.

١٨٤٥٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: جَاءَ ابنا مليكة إِلَى النَّبى ﷺ، فقالا: إِنَّ أُمَّنَا كَانَتْ تُكْرِمُ الزَّوْجَ، وَتَعْطِفُ عَلَى الْوَلَدِ، وَتَقْرِى الضَّيْفَ غَيْرَ أَنَّها كَانَتْ وَأَدَتْ فِى الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: «إِنَّ أُمَّكُمَا فِى النَّارِ»، فَأَدْبَرَا وَالسوء يُرَى فِى وُجُوهِهِمَا، فَأَمَرَ بهما فَرُدَّا، أَوْ فَرَجَعَا وَالسُّرُورُ يُرَى فِى وُجُوهِهِمَا، رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ قَدْ حَدَثَ شَىْءٌ، فَقَالَ: «أُمِّى مَعَ أُمِّكُمَا»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ: مَا يُغْنِى هَذَا عَنْ أُمِّهِ شَيْئًا، وَنَحْنُ نَطَأُ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٧٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٤٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤١٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٤٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٠٩، ٤١٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٤٦).

عَقِبَيْهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، وَلَمْ أَرَ رَجُلاً قَطُّ أَكْثَرَ سُؤَالاً مِنْهُ لِرَسُولِ اللهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ وَعَدَكَ رَبُّكَ فِيهَا أَوْ فِيهِمَا؟ قَالَ: فَظَنَّ أَنَّهُ مِنْ شَيْءٍ قَدْ سَمِعَهُ، فَقَالَ: «مَا سَأَلْتُهُ رَبِّي، وَمَا أَطْمَعَنِي فِيهِ، وَإِنِّي لأَقُومُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: وَمَا ذَاكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ؟ قَالَ: «ذَاكَ إِذَا جِيءَ بِكُمْ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً، فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى إِبْرَاهِيمُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، يَقُولُ: الْبِسُوا خَلِيلِي، فَيُؤْتَى بِرَيْطَتَيْنِ بَيْضَاوَيْنِ فَيَلْبَسُهُمَا، ثُمَّ يَقْعُدُ فَيَسْتَقْبِلُ الْعَرْشَ، ثُمَّ أُوتَى بِكِسْوَتِي فَأَلْبَسُهَا، فَأَقُومُ عَنْ يَمِينِهِ مَقَامًا لاَ يَقُومُهُ أَحَدٌ غَيْرِي، يَغْبِطُنِي بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ، قَالَ: وَيُفْتَحُ نَهَرٌ مِنَ الْكَوْثَرِ إِلَى الْحَوْضِ». فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: إِنَّهُ مَا جَرَى مَاءٌ قَطُّ إِلاَّ عَلَى حَالٍ أَوْ رَضْرَاضٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَى حَالٍ أَوْ رَضْرَاضٍ؟ قَالَ: «حَالُهُ الْمِسْكُ، وَرَضْرَاضُهُ التُّومُ». قَالَ الْمُنَافِقُ: لَمْ أَسْمَعْ كَالْيَوْمِ، قَلَّمَا جَرَى مَاءٌ قَطُّ عَلَى حَالٍ أَوْ رَضْرَاضٍ، إِلاَّ كَانَ لَهُ نَبْتَةٌ، فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لَهُ نَبْتٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، قُضْبَانُ الذَّهَبِ»، قَالَ الْمُنَافِقُ: لَمْ أَسْمَعْ كَالْيَوْمِ، فَإِنَّهُ قَلَّمَا نَبَتَ قَضِيبٌ إِلاَّ أَوْرَقَ إِلاَّ كَانَ لَهُ ثَمَرٌ، قَالَ الأَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ مِنْ ثَمَرٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ، أَلْوَانُ الْجَوْهَرِ، وَمَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، إِنَّ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ مَشْرَبًا لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ، وَإِنَّ مَنْ حُرِمَهُ لَمْ يُرْوَ بَعْدَهُ»(١).

رواه أحمد، والبزار، والطبراني، وفى أسانيدهم كلهم عثمان بن عمير، وهو ضعيف.

١٨٤٥٨ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ»، فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الأَخْنَسِ: وَاللَّهِ مَا أُولَئِكَ فِي أُمَّتِكَ إِلاَّ كَالذُّبَابِ الأَصْهَبِ فِي الذِّبَّانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنَّ رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ وَعَدَنِي سَبْعِينَ أَلْفًا مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، وَزَادَنِي ثَلاَثَ حَثَيَاتٍ»، قَالَ: فَمَا سِعَةُ حَوْضِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «كَمَا بَيْنَ عَدَنَ إِلَى عُمَانَ، وَأَوْسَعَ وَأَوْسَعَ»، يُشِيرُ بِيَدِهِ، قَالَ: «فِيهِ مَثْعَبَانِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ»، قَالَ: فَمَا حَوْضُكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا، وَلَمْ يَسْوَدَّ وَجْهُهُ أَبَدًا»(٢).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٨/١، ٣٩٩)، والطبرانى فى الكبير (٩٨/١٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٤٤)، وفى كشف الأستار برقم (٣٤٧٨)

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٠/٥، ٢٥١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٥٣).

قُلْتُ: عِنْد الترمذى وابن ماجة بعضه. رواه أحمد، والطبرانى، ورجال أحمد وبعض أسانيد الطبرانى رجال الصحيح، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ فِى الطبرانى: فما شرابه؟ قَالَ: «شرابه أبيض من اللبن، وأحلى مذاقة من العسل».

١٨٤٥٩ - وَعَنْ أسامة بن زيد، أن النَّبىﷺ أتى حمزة بن عبد المطلب يومًا، فلم يجده، فسأل امرأته عَنْهُ، وكانت من بنى النجار، فقالت: خرج بأبى أَنْت عامدًا نحوك، فكأنه أخطأك فِى بعض أزقة بنى النجار، أفلا تدخل يَا رَسُول الله؟ فدخل فقدمت إِلَيْهِ حيسًا فأكل مِنْهُ، فقالت: يَا رَسُول الله، هنيئًا لَكَ ومريئًا، لقد جئت وَأَنَا أريد أن آتيك، فأهنئك وأمرئك، أخبرنى أَبُو عمارة أنك أعطيت نهرًا فِى الْجَنَّة يدعى الكوثر، قَالَ: «أجل، وعرصته ياقوت ومرجان وزبرجد ولؤلؤ»، قَالَتْ: أحب أن تصف لِى حوضك بصفة أسمعها منك، قَالَ: «هو مَا بَيْنَ أيلة وصنعاء، فِيهِ أباريق مثل عدد النجوم، وأحب واردها علىَّ قومك يَا بنت حمد»، يَعْنِى الأنصار(١).

قُلْتُ: لعله: «يا بنت قهد». رواه الطبرانى، وَفِيْهِ حرام بن عثمان، وَهُوَ متروك.

١٨٤٦٠ - وَعَنْ حذيفة بن أسيد الغفارى، أن رَسُول اللهﷺ قَالَ: «يا أيها النَّاس، إِنِّى فرط لكم، وإنكم واردون عَلىَّ الحوض، حوضى عرضه مَا بَيْنَ صنعاء وبصرى، وَفِيْهِ عدد النجوم قدحان من ذهب وفضة، وإنى سائلكم حِينَ تردون علىَّ عَنْ الثقلين، فانظروا كَيْفَ تخلفونى فِيهَا السبب الأكبر كتاب الله عَزَّ وَجَلَّ، سبب طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا بِهِ ولا تضلوا ولا تبدلوا، وعترتى أَهْل بيتى، فإنه قَدْ نبأنى العليم الخبير أنهما لن ينقضيا حَتَّى يردا علىَّ الحوض»(٢).

رواه الطبرانى بإسنادين، وفيهما زيد بن الحسن الأنماطى، وثقه ابن حبان، وضعفه أَبُو حاتم، وبقية رجال أحدهما رجال الصحيح، ورجال الآخر كذلك، غير نصر بن عبد الرحمن الوشاء، وَهُوَ ثقة.

١٨٤٦١ - وَعَنْ سمرة بن جندب، أن رَسُول اللهﷺ قَالَ: «إن الأنبياء يتباهون أيهم أكثر أصحابًا من أمته، فأرجو أن أكون يَوْمَئِذٍ أكثرهم كلهم واردة، وإن كُل رَجل مِنْهُم يَوْمَئِذٍ قائم عَلى حوض ملآن، مَعَهُ عصا يدعو من عرف من أمته، ولكل أمة سيما

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٢/٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦٨/٣).

يعرفهم بهَا نبيهم»[١].

رواه الطبراني، وَفِيْهِ مروان بن جعفر السمرى، وثقه ابن أَبِى حاتم، وَقَالَ: الأزدى يتكلمون فِيهِ، وبقية رجاله ثقات.

١٨٤٦٢ – وَعَنْ سهل بن سعد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أنا فرطكم عَلَى الحوض، من ورد عليَّ وشرب، لَمْ يظمأ أبدًا، ليردن عليَّ أقوام أعرفهم بعرفان، ثُمَّ يحال بينى وبينهم»[٢].

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح، خلا من قوله: «ليردن» إِلَى آخره. رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٤٦٣ – وَعَنْهُ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إن لكل نَبى فارط، وإنى فرطكم عَلَى الحوض، فمن ورد عليَّ الحوض وشرب لَمْ يظمأ، ومن لَمْ يظمأ دخل الجنة»[٣].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير موسى بن يعقوب الزمعى، وَقَدْ وثقه غير واحد، وَفِيْهِ ضعف.

١٨٤٦٤ – وَعَنْ أَبِى سعيد، يَعْنِى الخدرى، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «ما بال رجال يقولون: إن رحم رَسُول الله ﷺ لا ينفع قومه، بلى والله إن رحمى موصولة فِى الدُّنْيَا والآخرة، وإنى يَا أيها النَّاس فرطكم عَلَى الحوض، فَإِذَا جئتم قَالَ رَجل: يَا رَسُول الله، أَنَا فلان بن فلان، وَقَالَ آخر: أَنَا فلان بن فلان، فأقول: فأما النسب فَقَدْ عرفته، ولكنكم أحدثتم بعدى وارتددتم القهقرى»[٤].

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن محمد بن عقيل، وَقَدْ وثق.

١٨٤٦٥ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، فَمَنْ وَرَدَ أَفْلَحَ، ويجاء بِأَقْوَامٍ فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ أَىْ رَبِّ، فَيُقَالُ: مَا زَالُوا بَعْدَكَ مَرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ»[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧/٢٦٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦/١٤٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦/١٣٨).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٢٣٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٥٧)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨٧٢)، وأورده=

رواه **أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط** بنحوه، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ فِى أوله: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أنا آخذ بحجزكم، اتقوا النَّار، اتقوا الحدود، فَإِذَا مت تركتكم، وَأَنَا فرطكم عَلى الحوض»، وذكر الحديث، **والبزار**، وفى إسناده عندهم ليث بن أَبى سليم، وَهُوَ مدلس، وبقية رجالهم ثقات.

١٨٤٦٦ - وَعَنْ جابر بن عَبْدُ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَنَا عَلَى الْحَوْضِ أَنْظُرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ»، قَالَ: «فَيُؤْخَذُ مَن ذوى، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُمَّتِى أُمَّتِى، فَيُقَالُ: وَمَا يُدْرِيكَ مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ مَا بَرِحُوا بَعْدَكَ يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ». قَالَ جَابِرٌ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالْحَوْضُ مَسِيرَةُ شَهْرٍ، وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ، يَعْنِى عَرْضُهُ، مِثْلُ طُولِهِ، وَكِيزَانُهُ مِثْلُ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَهُوَ أَطْيَبُ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ، وَأَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَدًا»(١).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، **ورواه البزار** باختصار، وَفِيْهِ ضعف.

١٨٤٦٧ - وَعَنْهُ أنه سمع النَّبى ﷺ يَقُولُ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، فَإِذَا لَمْ تَرَوْنِى، فَأَنَا عَلَى الْحَوْضِ قَدْرَ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى مَكَّةَ، وَسَيَأْتِى رِجَالٌ وَنِسَاءٌ بِقِرَبٍ وَآنِيَةٍ فَلاَ يَطْعَمُونَ مِنْهُ شَيْئًا»(٢).

رواه **أحمد** موفوعًا وموقوفًا، وفى إسناده المرفوع ابن لهيعة، ورجال الموقوف رجال الصحيح، **ورواه الطبرانى فِى الأوسط** مرفوعًا، وَفِيْهِ ابن لهيعة، ورواه باختصار قوله: «فلا يطعمون مِنْهُ شيئًا»، برجال الصحيح، **ورواه البزار** كذلك.

١٨٤٦٨ - وَعَنْ سمرة، يَعْنِى ابن جندب، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يَرِدُ عَلَيَّ قَوْمٌ مِمَّنْ كَانُوا مَعِى، فَإِذَا رَفَعُوا إِلَيَّ رُءُوسَهُمْ اخْتَلَجُوا دُونِى، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أَصْحَابِى أَصْحَابِى، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لاَ تَدْرِى مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه الحكم بن عبد الملك، وهو ضعيف.

=المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٤٨)، وفى كشف الأستار برقم (٣٤٨٠).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٨٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٥٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٤٥، ٣٤٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٥١)، وفى كشف الأستار برقم (٣٤٨١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٨٥٦).

١٨٤٦٩ - وَعَنْ أَبِى بَكْرَةَ، أَن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «لَـيَرِدَنَّ عَلَـيَّ الحَـوْضَ رِجَـالٌ مِمَّنْ صَحِبَنِى وَرَآنِـى، حَتَّـى إِذَا رُفِعُـوا إِلَـيَّ وَرَأَيْتُهُـمْ اخْتُلِجُـوا دُونِـى، فَلأَقُولَـنَّ: رَبِّ، أَصْحَابِى أَصْحَابِى، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لاَ تَدْرِى مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ»[١].

رواه أحمد بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير عَلى بن زيد، وَقَدْ وثق عَلى ضعف فِيهِ، **ورواه الطبرانى** بأسانيد، ورجاله كرجال أحمد.

١٨٤٧٠ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لألفين مَا نوزعت أحدًا منكم عَلى الحوض، فأقول: أناس من أصحابى، فيقال: إنك لا تدرى مَا أحدثوا بعدك»، قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: يَا رَسُول الله، ادع الله أن لا يجعلنى مِنْهُم، قَالَ: «لست منهم».

رواه الطبرانى بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير أَبِى عبد الله الأشعرى، وَهُوَ ثقة.

١٨٤٧١ - وَعَنْ أَبِى مسعود، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «ليرفعن لِى رجال من أصحابى، حَتَّى إِذَا رأيتهم اختلجوا دونى، فأقول: أصحابى، فيقال: إنك لا تدرى مَا أحدثوا بعدك»[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٤٧٢ - وَعَنْ جابر بن عَبْدُ اللهِ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «أنا فرط لكم عَلى الحوض، وإنى مكاثر بكم الأمم، فلا ترجعوا بعدى كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض»، فَقَالَ رَجل: يَا رَسُول الله، مَا عرضه؟ قَالَ: «ما بَيْنَ أيلة»، أحسبه قَالَ: «إِلى مكة، فِيهِ مكاكى أكثر من عدد النجوم، لا يتناول مؤمن منها فيضعه من يده حَتَّى يتناوله آخر»[٣].

رواه البزار، وَفِيْهِ عبيدة بن الأسود، قَدْ ضعفه غير واحد، وَقَالَ ابن حبان فِى الثقات: يعتبر حديثه إِذَا بَيْنَ السماع من ثقة ودونه ثقة، وبقية رجاله وثقوا عَلى ضعف فِى بعضهم.

١٨٤٧٣ - وَعَنْ الفرزدق، قَالَ: قَالَ لِى أَبُو هريرة: يَا فرزدق، إِنِّى أراك صغير

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٨، ٥٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٢٠٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٨٢).

القدمين، فَإِن أمكنك أن يكون لهما عِنْد الحوض مكان فافعل، فإنى سَمِعْت رَسُول اللـه ﷺ يَقُولُ: «حوضى مَا بَيْنَ عمان وأيلة، ماؤه أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، آنيته مثل عدد نجوم السماء، من شرب مِنْهُ لَمْ يظمأ أبدًا»[(١)].

١٨٤٧٤ - وَفِى رِوَايَةٍ: «إن لِى حوضًا يرده علىَّ أمتى كما بَيْنَ صنعاء ويثرب».

قُلْتُ: لأَبِى هُرَيْرَةَ حديث فِى الصحيح غير هَذَا. رواه الطبرانى فى الأوسط، والفرزدق ضعفه ابن حبان.

١٨٤٧٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللـه ﷺ: «إن لِى حوضًا، وَأَنَا فرطكم عليه».

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح باختصار: «وأنا فرطكم عليه». رواه الطبرانى فى الصغير بإسناد حسن.

١٨٤٧٦ - وَعَنْ العرباض بن سارية، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «لتزدحمن هَذِهِ الأمة عَلَى الحوض ازدحام الإبل وردت لخمس»[(٢)].

رواه الطبرانى بإسنادين، وأحدهما حسن.

١٨٤٧٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «حَوْضِى كَمَا بَيْنَ عَدَنَ وَعَمَّانَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَطْيَبُ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ، أَكْوَابُهُ مِثْلُ نُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا، أَوَّلُ النَّاسِ عَلَيْهِ وُرُودًا صَعَالِيكُ الْمُهَاجِرِينَ»، قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الشَّعِثَةُ رُءُوسُهُمْ، الشَّحِبَةُ وُجُوهُهُمْ، الدَّنِسَةُ ثِيَابُهُمْ، لاَ تُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ، وَلاَ يَنْكِحُونَ الْمُنَعَّمَاتِ، الَّذِينَ يُعْطُونَ كُلَّ الَّذِى عَلَيْهِمْ، وَلاَ يَأْخُذُونَ كُلَّ الَّذِى لَهُمْ»[(٣)].

قُلْتُ: حديث ابْنِ عُمَرَ فِى الصحيح بغير هَذَا السياق، وهذا عَلَى الصواب موافقًا لرواية النَّاس، وَالَّذِى فِى الصحيح: «كما بَيْنَ جربى وأذرح»، وهما قريتان إحداهما إِلَى جنب الأخرى، وَقَالَ بعض مشايخنا، وَهُوَ الشيخ العلامة صلاح الدين العلائى: إنه سقط مِنْهُ، وَهُوَ كما بينكم وَبَيْنَ جربى وأذرح، وإنه وقع بِهَا سَمِعْت هَذَا مِنْهُ.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧٥٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٢٥٤).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٤٩).

رواه أحمد، والطبراني، من رواية عمرو بن عمر الأحموشى، عَنْ المخارق بن أَبِى المخارق، واسم أبيه عبد الله بن جابر، وَقَدْ ذكرهما ابن حبان فِى الثقات، وشيخ أحمد أَبُو المغيرة من رجال الصحيح.

١٨٤٧٨ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ الْبَاهِلِىِّ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «حوضى كما بَيْنَ عدن وعمان، فِيهِ أكاويب عدد نجوم السماء، من شرب مِنْهُ لَمْ يظمأ بعده أبدًا، وإن مِمَّنْ يرده علىَّ من أمتى الشعثة رءوسهم، الدنسة ثيابهم، لا ينكحون المنعمات، ولا يحضرون السدد، يَعْنِى أبواب السلطان، الذين يعطون كُل الَّذِى عليهم، ولا يعطون كُل الَّذِى لهم»(١).

رواه الطبرانى، ورجاله وثقوا عَلَى ضعف فِى بعضهم.

١٨٤٧٩ - وَعَنْ ثوبان، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «حوضى أذود عَنْهُ النَّاس لأهل بيتى، إِنِّى لأضربهم بعصاى هَذِهِ حَتَّى ترفض»(٢).

قُلْتُ: فذكر الحديث، وَهُوَ فِى الصحيح، غير قوله: «لأهل بيتى». رواه البزار بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٨٤٨٠ - وَعَنْ بريدة، عَنْ النَّبِى ﷺ، أنه ذكر الحوض، فَقَالَ: «ترى فِيهِ أباريق عدد نجوم السماء»(٣).

رواه البزار، وَقَالَ: حديث غريب. قُلْتُ: وَفِيْهِ عائذ بن نسير، وَهُوَ ضعيف.

١٨٤٨١ - وَعَنْ أنس، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «أعطيت الكوثر، فضربت بيدى، فَإِذَا هِىَ مسكة ذفرة، وإذا حصاه اللؤلؤ، وإذا حافتاه»، أظنه قَالَ: «قباب تجرى عَلَى الأَرْض جريًا لَيْسَ بمشقوق»(٤).

قُلْتُ: لأنس أحاديث فِى الصحيح فِى الحوض بغير هَذَا السياق. رواه البزار، ورجاله وثقوا عَلَى ضعف فِى بعضهم.

١٨٤٨٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «حوضى مسيرة شهر،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/ ١٢٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٨٣).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٨٧).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٨٨).

زواياه سواء، أكوابه عدد نجوم السماء، ماؤه أبيض من الثلج، وأحلى من العسل، وأطيب من المسك، من شرب مِنْهُ شربة لَمْ يظمأ بعدها أبدًا»[١].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عبد الوهاب الحارثى، وَهُوَ ثقة.

١٨٤٨٣ - وَعَنْ أَبِى برزة، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «حوضى مَا بَيْنَ أيلة وصنعاء، عرضه كطوله، يغت فِيهِ ميزابان من الْجَنَّة، أحدهما من ورق، والآخر من ذهب، وَهُوَ أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، وأبرد من الثلج، أباريقه كعدد نجوم السماء، من شرب مِنْهُ لَمْ يظمأ حَتَّى يدخل الجنة».

قُلْتُ: لَهُ حديث غير هَذَا فِى ذكر الحوض عِنْد أَبِى داود.

رواه أحمد فِى أثناء حديث فِى إماطة الأذى، وقتل ابن خطل، ورجاله رجال الصحيح، **ورواه الطبرانى** واللفظ لَهُ، بإسنادين فِى أحدهما سعيد بن سليمان النشيطى، وفى الأخرى صالح المرى، وكلاهما ضعيف.

١٨٤٨٤ - وَعَنْ البراء بن عازب، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «حوضى مَا بَيْنَ أيلة إِلَى صنعاء، لَهُ ميزابان أحدهما من الذهب، والآخر من فضة، آنيته عدد نجوم السماء، أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، وريحه أطيب من المسك، من شرب مِنْهُ لَمْ يظمأ أبدًا»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ سفيان بن وكيع، وَهُوَ ضعيف.

١٨٤٨٥ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، وجابر بن عَبْدُ اللهِ، قالا: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «على بن أَبِى طالب صاحب حوضى يَوْمَ القِيَامَةِ، فِيهِ أكواب كعدد نجوم السماء، وسعة حوضى مَا بَيْنَ الجابية إِلَى صنعاء»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ ضعفاء وثقوا.

٢٣ - بَاب مَا جَاءَ فِى الشَّفاعة

١٨٤٨٦ - عَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أن رَسُول الله ﷺ عام غزوة تبوك قام من الليل

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١/١٢٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٣٨٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٨).

يصلى، فاجتمع وراءهُ رجال من أصحابه يحرسونه، حَتَّى إذَا صلى وانصرف إليهم، فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ أُعْطِيتُ اللَّيْلَةَ خَمْسًا مَا أُعْطِيَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِى، أَمَّا أَنَا فَأُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ عَامَّةً، وَكَانَ مَنْ قَبْلِى إِنَّمَا يُرْسَلُ إِلَى قَوْمِهِ، وَنُصِرْتُ عَلَى الْعَدُوِّ بِالرُّعْبِ، وَلَوْ كَانَ بَيْنِى وَبَيْنَهُمْ مَسِيرَةُ شَهْرٍ، لَمُلِئَ مِنْهُ رُعْبًا، وَأُحِلَّتْ لِىَ الْغَنَائِمُ آكُلُهَا، وَكَانَ مَنْ قَبْلِى يُعَظِّمُونَ أَكْلَهَا كَانُوا يُحْرِقُونَهَا، وَجُعِلَتْ لِىَ الأَرْضُ مَسَاجِدَ وَطَهُورًا، أَيْنَمَا أَدْرَكَتْنِى الصَّلاَةُ تَمَسَّحْتُ وَصَلَّيْتُ، وَكَانَ مَنْ قَبْلِى يُعَظِّمُونَ ذَلِكَ، إِنَّمَا كَانُوا يُصَلُّونَ فِى كَنَائِسِهِمْ وَبِيَعِهِمْ، وَالْخَامِسَةُ هِىَ مَا هِىَ؟ قِيلَ لِى: سَلْ، فَإِنَّ كُلَّ نَبِىٍّ قَدْ سَأَلَ فَأَخَّرْتُ مَسْأَلَتِى إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَهِىَ لَكُمْ، وَلِمَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ»(١).

رواه **أحمد**، ورجاله ثقات.

١٨٤٨٧ -وَعَنْ عبادة بن الصامت، قَالَ: فَقَدْ النَّبِى ﷺ أصحابه، وكانوا إِذَا نزلوا أنزلوه وسطهم، ففزعوا وظنوا أن الله تَعَالَى اختار لَهُ أصحابًا غيرهم، فَإِذَا هم بخيال النَّبِى ﷺ فكبروا حِينَ رأوه، فقالوا: يَا رَسُول الله، أشفقنا أن يكون الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى اختار لَكَ أصحابًا غيرنا، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ «لاَ، بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِى فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَيْقَظَنِى، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّى لَمْ أَبْعَثْ نَبِيًّا، وَلاَ رَسُولاً، إِلاَّ وَقَدْ سَأَلَنِى مَسْأَلَةً أَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا، فَسَلْ يَا مُحَمَّدُ تُعْطَ؟ فَقُلْتُ: مَسْأَلَتِى شَفَاعَةٌ لأُمَّتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، رحمه الله: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الشَّفَاعَةُ؟ قَالَ: «أَقُولُ: يَا رَبِّ، شَفَاعَتِى الَّتِى اخْتَبَأْتُ عِنْدَكَ، فَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: نَعَمْ، فَيُخْرِجُ رَبِّى تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَقِيَّةَ أُمَّتِى مِنَ النَّارِ فَيُدْخِلُهُمْ الْجَنَّةِ»(٢).

رواه **أحمد، والطبرانى**، ورجال أحمد ثقات عَلى ضعف فِى بعضهم.

١٨٤٨٨ -وَعَنْ معاذ بن جبل، وأبى موسى، رضى الله عنهما، قالا: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً كَانَ الَّذِى يَلِيهِ الْمُهَاجِرُونَ، قَالَ: فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً، فنام النَّبِىُّ ﷺ وَنَحْنُ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٢/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٥٨)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٤٣٢/٤)، والشجرى فى الأمالى (٢١٨/١)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٢٠٦٦)، وابن كثير فى التفسير (٤٨٩/٣)، والألبانى فى الإرواء (٣١٧/١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٥/٥، ٣٢٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٥٦).

حوْلَهُ، قَالَ: فَتعَارَرْتُ مِنَ اللَّيْلِ أَنَا وَمُعَاذٌ، فَنظَرْنَا فَلَمْ نره، قَالَ: فَخرَجْنَا نطْلُبُهُ، إذْ سَمِعْنَا هَزِيزًا كَهَزِيزِ الأَرْحَاء، إذْ أَقْبَلَ، فَلَمَّا أَقْبَلَ نظَرَ، قَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟»، فَقَالُوا: انْتبَهْنَا فَلَمْ نرَكَ حَيْثُ كُنْتَ، خَشِينَا أَنْ يَكُونَ أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَجِئْنَا نَطْلُبُكَ، قَالَ: «أَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي، فَخيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ أَوْ شَفَاعَةً، فَاخترْتُ لَهُمُ الشَّفَاعَةَ»، فَقُلْنَا: إِنَّا نَسْأَلُكَ بِحَقِّ الإِسْلاَمِ، وَبِحَقِّ الصُّحْبَةِ، لَمَا أَدْخَلْتَنَا فى شفاعتك، فدعا لهما. قَالَ: فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ مَقَالَتِنَا، وَكَثُرَ النَّاسُ، فَقَالَ: «إِنِّي جَاعِلٌ شَفَاعَتِي لِمَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا»(١).

رواه أحمد، والطبراني بنحوه.

١٨٤٨٩ - وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ أَحمد، فقالا: ادع الله يَا رَسُول الله أن يجعلنا فِي شفاعتك، فَقَالَ: «أَنْتُمْ وَمَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا فِي شَفَاعَتِي»(٢).

ورجالها رجال الصحيح، غير عاصم بن أَبى النجود، وَقَدْ وثق، وَفِيْهِ ضعف، **ورواه البزار** باختصار، ولكن أبا المليح وأبا بردة لَمْ يدركا معاذ بن جبل.

١٨٤٩٠ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، قَالَ: فَعرَّسَ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَانْتَهَيْتُ بَعْضَ اللَّيْلِ إِلَى مُنَاخِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَطْلُبُهُ، فَلَمْ أَجِدْهُ، فَخَرَجْتُ بَارِزًا أَطْلُبُهُ، وَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَطْلُبُ مَا أَطْلُبُ، قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذِ اتَّجَهَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ بِأَرْضِ حَرْبٍ، وَلاَ نَأْمَنُ عَلَيْكَ، فَلَوْلاَ إِذْ بَدَتْ لَكَ الْحَاجَةُ قُلْتَ لِبَعْضِ أَصْحَابِكَ فَقَامَ مَعَكَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي سَمِعْتُ هَزِيزًا كَهَزِيزِ الرَّحَى، وَحَنِينًا كَحَنِينِ النَّحْلِ، وَأَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بِأَنْ يَدْخُلَ ثُلث أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ شَفَاعَتِي لَهُمْ، فَاخْتَرْتُ شَفَاعَتِي لَهُمْ وَعَلِمْتُ أَنَّهَا أَوْسَعُ لَهُمْ فَخَيَّرَنِي بِأَنْ يَدْخُلَ شطر أُمَّتِي الْجَنَّةَ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ لَهُمْ، فَاخْتَرْتُ شَفَاعَتِي لَهُمْ، وَعَلِمْتُ أَنها أَوْسَعُ لَهُمْ»، فَقَالاَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ، فَدَعَا لَهُمَا، ثُمَّ أَنَّهُمَا انتهيا إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَخْبَرَاهُمْ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَجَعَلُوا يَأْتُونَهُ، وَيَقُولُونَ يَا رَسُولَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣٢/٥)، والطبرانى فى الكبير (١٦٣/٢٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٦٠)، وفى كشف الأستار برقم (٣٤٦٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٤/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٦١).

اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ؟ فَيَدْعُو لَهُمْ، قَالَ: فَلَمَّا أَضَبَّ عَلَيْهِ الْقَوْمُ وَكَثُرُوا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا لِمَنْ مَاتَ، وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ»(١).

رواه أحمد، والطبراني.

١٨٤٩١ - وَفِي رِوَايَةٍ عنده: فسرنا حَتَّى إِذَا كنا بقريب من الصبح نزل، فاجتمعنا حوله، وكذلك كنا نفعل، فعقل ناقته، ثُمَّ جعل خده عَلَى عقالها، ثُمَّ نام وتفرقنا، فرفعت رأسي، فَإِذَا أَنَا لا أراه فِي مكانه، فذعرني ذَلِكَ فقمت، فَإِذَا أَنَا أسمع مثل هزيز الرحا من قبل الوادي، إذ جَاءَ رَسُول الله ﷺ مستبشرًا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، أين كُنْت؟ قَالَ: «كأنه راعك حِينَ لَمْ ترني فِي مكاني؟»، قُلْتُ: أي والله قَدْ راعني، قَالَ: «أتاني جبريل، عَلَيْهِ السَّلامُ، آنفًا فخيرني بَيْنَ الشفاعة وَبَيْنَ أن يغفر لنصف أمتي، فاخترت الشفاعة»، فنهض القوم إِلَيْهِ، فقالوا: يَا رَسُول الله، اشفع لنا، قَالَ: «شفاعتي لكم»، فَلَمَّا أكثروا عَلَيْهِ، قَالَ: «من لقي الله يشهد أن لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله دخل الجنة».

وأحد أسانيد الطبراني رجاله ثقات، وَقَدْ رواه فِي الصغير بنحوه.

١٨٤٩٢ - وَعَنْ مصعب الأسلمي، قَالَ: انطلق غلام منا، فأتى النَّبِي ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي سائلك سؤالاً، قَالَ: «وما هُوَ؟»، قَالَ: أسألك أن تجعلني مِمَّنْ تشفع لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، قَالَ: «من أمرك هَذَا؟»، أَوْ: «من علمك هَذَا؟»، أَوْ: «من دلك عَلَى هَذَا؟»، قَالَ: مَا أمرني بِهِ أحد إِلاَّ نفسي، قَالَ: «فإنك مِمَّنْ أشفع لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ»، فذهب الغلام جذلان يخبر أهله، فلما ولَّى، قَالَ: «رُدُّوا عَلَيَّ الغُلام»، فردوه كئيبًا مخافة أَنْ يَكُون قَدْ حدث فِيهِ شَيْءٌ، قَالَ: «أَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ»(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٤٩٣ - وَعَنْ عوف بن مالك الأشجعي، قَالَ: سافرنا مَعَ رَسُول الله ﷺ سفرًا، حَتَّى إِذَا كَانَ الليل أرقت عيناي، فلم يأتني النوم فقمت، فَإِذَا لَيْسَ فِي العسكر دابة إِلاَّ واضعة خدها إِلَى الأَرْض، وأرى وقع كُل شَيْء فِي نفسي، فَقُلْتُ: لآتين رَسُول الله ﷺ فلا أكلأ بِهِ الليلة حَتَّى أصبح، فخرجت أتخلل الرحال حَتَّى دفعت إِلَى رحل رَسُول الله ﷺ، فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي رحله، فخرجت أتخلل الرحال حَتَّى خرجت من العسكر، فَإِذَا أَنَا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤١٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٦٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٦٦).

بسواد، فتيممت ذَلِكَ السواد، فَإِذَا هُوَ أَبُو عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل، فقالا لِي: مَا الَّذِي أخرجك؟ فَقُلْتُ: الَّذِي أخرجكما، فَإِذَا نَحْنُ بغيطة منا غير بعيد، فمشينا إِلَى الغيطة، فَإِذَا نَحْنُ نسمع فِيهَا كدوى النحل، وتخفيق الرياح، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «هاهنا أَبُو عبيدة بن الجراح؟»، قُلْنَا: نعم، قَالَ: «ومعاذ بن جبل؟»، قُلْنَا: نعم، قَالَ: «وعوف بن مالك؟»، قُلْنَا: نعم، فخرج إلينا رَسُول الله ﷺ، لا نسأله عَنْ شَيْء ولا يسألنا عَنْ شَيْء، حَتَّى رجع إِلَى رحله، فَقَالَ: «ألا أخبركم بمَا خيرنى ربى آنفًا؟»، قُلْنَا: بلى يَا رَسُول الله، قَالَ: «خيرنى بَيْنَ أن يدخل ثلثى أمتى الْجَنَّة بغير حساب ولا عذاب، وَبَيْنَ الشفاعة»، قُلْنَا: يَا رَسُول الله، مَا الَّذِي اخترت؟ قَالَ: «اخترت الشفاعة»، قُلْنَا جميعًا: يَا رَسُول الله، اجعلنا من أَهْل شفاعتك، قَالَ: «إن شفاعتى لكل مسلم»[(١)].

١٨٤٩٤ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عوف أيضًا، قَالَ: نزلنا مَعَ رَسُول الله ﷺ منزلاً، فاستيقظت من الليل، فَإِذَا أَنَا لا أرى فِي العسكر شَيْئًا أطول من مؤخرة رحل قَدْ لصق كُل إنسان وبعيره بالأرض، فقمت أتخلل حَتَّى دفعت إِلَى مضجع رَسُول الله ﷺ، فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِيهِ، فوضعت يدى عَلَى الفراش، فَإِذَا هُوَ بارد، فقمت أتخلل النَّاس وأقول: إنا لله وإنا إِلَيْهِ راجعون، فذكر نحوه، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «خيرنى بَيْنَ أن يدخل نصف أمتى الجنة»[(٢)].

١٨٤٩٥ - وَفِي رِوَايَةٍ جعل مكان أَبِي عبيدة، أبا موسى[(٣)].

قُلْتُ: روى الترمذى وابن ماجة طرفًا مِنْهُ. **رواه الطبرانى** بأسانيد، ورجال بعضها ثقات.

١٨٤٩٦ - وَعَنْ أَبِي كعب صاحب الحرير، قَالَ: سألت النضر بن أنس، فَقُلْتُ: حدثنى بحديث ينفعنى الله عَزَّ وَجَلَّ بِهِ، فَقَالَ: نعم، أحدثك بحديث كتب إلينا بِهِ من المدينة، فَقَالَ أنس: احفظوا هَذَا، فإنه من كنز الحديث، قَالَ: غزا رَسُول الله ﷺ، فسار ذَلِكَ اليوم إِلَى الليل، فَلَمَّا كَانَ الليل نزل وعسكر النَّاس حوله، ونام هُوَ وأبو طلحة زوج أم سليم، وفلان وفلان أربعة، فتوسد النَّبِي ﷺ يد راحلته، ثُمَّ نام ونام الأربعة إِلَى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٥٧ - ٥٩، ٧٢ - ٧٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٦٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٧٢، ٧٣).

جنبه، فَلَمَّا ذهب عتمة من الليل، رفعوا رءوسهم فلم يجدوا النَّبى ﷺ عِنْد راحلته، فذهبوا يلتمسون رَسُول الله ﷺ، فلقوه مقبلاً، فقالوا: جعلنا الله فداك، أين كُنْت؟ فإنا قَدْ فزعنا لَكَ إذ لَمْ نرك، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «كنت نائمًا حيث رأيتم، فسمعت فِى نومى دويًا كدوى الرحا، أَوْ هزيز الرحى، ففزعت فِى منامى، فوثبت فمضيت، فاستقبلنى جبريل، عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَالَ: يَا محمد، إن الله بعثنى إِلَيْكَ الساعة لأخيرك: إما أن يدخل نصف أمتك الْجَنَّة، وإما الشفاعة يَوْمَ القِيَامَةِ، فاخترت الشفاعة لأمتى»، فَقَالَ النفر الأربعة: يَا رَسُول الله، اجعلنا مِمَّنْ تشفع لَهُمْ، فَقَالَ: «وجبت لكم»، ثُمَّ أقبل النَّبى ﷺ والنفر الأربعة، حَتَّى استقبله عشرة، فقالوا: «أين نبينا نَبى الرحمة؟»، قَالَ: فحدثهم بالذى حدث القوم، فقالوا: جعلنا الله فداءك، اجعلنا مِمَّنْ تشفع لَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَقَالَ: «وجبت لكم»، فجاؤوا جميعًا إِلَى عظم النَّاس، فنادوا فِى النَّاس: هَـٰذَا نبينا نَبى الرحمة، فحدثهم بالذى حدث القوم، فنادوا بأجمعهم: جعلنا الله فداءك، جعلنا الله مِمَّنْ تشفع لَهُمْ، فنادى ثلاثًا: «إنى أشهد الله، وأشهد من سمع، أن شفاعتى لمن يموت لا يشرك بالله عَزَّ وَجَلَّ شيئًا»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عَلى بن قرة بن حبيب، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨٤٩٧ - وَعَنْ عبد الرحمن بن أَبى عقيل، قَالَ: انطلقت فِى وفد إِلَى رَسُول الله ﷺ فأتيناه، فأنخنا بالباب وَمَا فِى النَّاس أبغض إلينا من رَجل نلج عَلَيْهِ، فما خرجنا حَتَّى مَا كَانَ فِى النَّاس أحب إلينا من رَجل دخلنا عَلَيْهِ، فَقَالَ قائل منا: يَا رَسُول الله، ألا سألت ربك ملكًا كملك سليمان؟ قَالَ: فضحك، ثُمَّ قَالَ: «فلعل لصاحبكم عِنْد الله أفضل من ملك سليمان، إن الله لَمْ يبعث نبيًا إِلاَّ أعطاه دعوة، مِنْهُم من اتخذ بهَا دنياه فأعطيها، ومنهم من دعا بهَا عَلى قومه إذ عصوه فأهلكوا بهَا، وإن الله أعطانى دعوة فاختبأتها عِنْد ربى شفاعة لأمتى يَوْمَ القِيَامَةِ»(٢).

رواه الطبرانى، والبزار، ورجالهما ثقات.

١٨٤٩٨ - وَعَنْ أَبى سعيد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «كل نَبى قَدْ أعطى عطية

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٣٩٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٥٩).

فتنجزها، وإنى اختبأت عطيتى شفاعة لأمتى»[(١)].

رواه البزار، وأبو يعلى، وأحمد، وإسناده حسن لكثرة طرقه.

١٨٤٩٩ – وَعَنْ أَبى ذر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: جُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُورًا ومَسْجدًا، وَأُحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِنَبِىٍّ كَانَ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ عَلى عَدُوِّى، وبُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ فَأَخَّرْتُها لأُمَّتِى، وَهِىَ نَائِلَةٌ مَنْ لاَ يُشْرِكُ بالله شَيْئًا»[(٢)].

قلت: روى أبو داود منه: «وجعلت لى الأرض طهورًا ومسجدًا». رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن مجاهدًا لم يسمع من أبى ذر، والله أعلم.

١٨٥٠٠ – وَعَنْ ابن عبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِىٌّ قَبْلِي: بُعِثْتُ إِلَى الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ، وَجُعِلَتْ الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَنُصِرْتُ بالرُّعْبِ أَمَامِى مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ فَأَخَّرْتُها لأُمَّتِى، فَهِىَ نَائِلَةٌ مَنْ لاَ يُشْرِكُ بالله شَيْئًا»[(٣)].

رواه البزار بإسنادين حسنين. قُلْتُ: وَقَدْ تقدم لهذا الحديث طرق فِى التيمم، وطرق فِى علامات النبوة فِى عموم بعثته ﷺ.

١٨٥٠١ – وَعَنْ أم سلمة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «رأيت مَا تعمل أمتى بعدى، فأخترت لَهُمْ الشفاعة يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه أبو يعلى، والطبرانى، وفيه موسى بن عبيدة الربذى، وهو ضعيف، وقد تقدمت لهذا الحديث طرق فى الفتن.

٢٤ – باب مِنْهُ فِى الشفاعة

١٨٥٠٢ – عَنْ عبد الله بن عمر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا يزال الرجل يسأل النَّاس، حَتَّى يأتى يَوْمَ القِيَامَةِ وَلَيْسَ فِى وجهه مزعة لحم»، وَقَالَ: «إن الشمس يَوْمَ القِيَامَةِ تدنو، حَتَّى يبلغ العرق نصف الأذن، فبينا هم كذلك، استغاثوا بآدم ﷺ، فَيَقُولُ: لست بصاحب ذاك، ثُمَّ موسى ﷺ، فَيَقُولُ كذلك، ثُمَّ محمد ﷺ، فيشفع فيقضى الله

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٠١٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٥٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٦١).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٦٠).

بَيْنَ الخلق، فيمشى حَتَّى يأخذ بحلقة الْجَنَّة، فيومئذ يبعثه الله مقامًا محمودًا يحمده أَهْل الجمع كلهم»[(١)].

قُلْتُ: هُوَ فِي الصحيح باختصار من قوله: «فيقضى الله بَيْنَ الخلق» إِلَى آخره. رواه **الطبرانى فى الأوسط**، عَنْ مطلب بن شعيب، عَنْ عبد الله بن صالح، وكلاهما قَدْ وثق عَلى ضعف فِيهِ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٥٠٣ - وَعَنْ سَلْمَانُ، قَالَ: تعطى الشمس يَوْمَ القِيَامَةِ حر عشر سنين، ثُمَّ تدنى من جماجم النَّاس، قَالَ: فذكر الحديث، قَالَ: فيأتون النَّبِى ﷺ فَيَقُولُونَ: يَا نَبِى الله، أَنْت الَّذِى فتح الله بك، وغفر لَكَ مَا تقدم من ذنبك وَمَا تأخر، وَقَدْ ترى مَا نَحْنُ فِيهِ، فاشفع لنا إِلَى ربك، فَيَقُولُ: «أنا صاحبكم»، فيخرج يحوش النَّاس، حَتَّى ينتهى إِلَى باب الْجَنَّة، فيأخذ بحلقة فِي الباب من ذهب، فيقرع الباب، فَيَقُولُ: من هَذَا؟ فَيَقُولُ: «محمد»، فيفتح لَهُ، حَتَّى يَقُوم بَيْنَ يدى الله عَزَّ وَجَلَّ فيسجد، فينادى: ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، فذلك المقام المحمود[(٢)].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٥٠٤ - وَعَنْ أَبِى نضرة، قَالَ: سَمِعْت ابْنِ عَبَّاسٍ يخطب عَلى منبر البصرة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إنه لَمْ يكن نَبِى إِلاَّ وَلَهُ دعوة قَدْ تنجزها فِى الدُّنْيَا، وإنى اختبأت دعوتى شفاعة لأمتى يَوْمَ القِيَامَةِ، وَأَنَا سيد ولد آدم ولا فخر، وأول من تنشق عَنْهُ الأَرْض ولا فخر، بيدى لواء الحمد، آدم ومن دونه تحت لوائى ولا فخر، ويطول يَوْمَ القِيَامَةِ عَلى النَّاس ويشتد حَتَّى يَقُولُ بعضهم لبعض: انطلقوا بنا إِلَى آدم أَبِى البشر يشفع لنا إِلَى ربنا فيقضى بيننا، فينطلقون إِلَى آدم، فَيَقُولُونَ: يَا آدم، اشفع لنا إِلَى ربك فليقض بيننا، فَيَقُولُ آدم: لست هناك، أخرجت من الْجَنَّة بخطيئتى، وإنه لا يهمنى اليوم إِلاَّ نفسى، ولكن ائتوا نوحًا، فيأتون نوحًا، فَيَقُولُونَ: يَا نوح، اشفع لنا إِلَى ربك فيقضى بيننا، فَيَقُولُ: لست هناك، إِنِّى دعوت دعوة أغرقت أَهْل الأَرْض، وإنه لا يهمنى اليوم إِلاَّ نفسى، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن، فيأتون إبراهيم، عَلَيْهِ السَّلامُ، فَيَقُولُونَ: يَا إبراهيم، اشفع لنا إِلَى ربك فليقض بيننا، فَيَقُولُ: لست هناك، إن كذبت فِى الإسلام

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٧٢٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦/٢٤٨).

ثلاث كذبات، قوله: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات: ٨٩]، وقوله: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ [الأنبياء: ٦٣]، وقوله للملك حِينَ مر به»، فَقَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «والله مَا أراد بهن إِلاَّ عزة لدين الله، وإنه لا يهمني اليوم إِلاَّ نفسي، ولكن ائتوا موسى عبدًا اصطفاه الله برسالته وكلمه، فيأتون موسى، فَيَقُولُونَ: يَا موسى، اشفع لنا إِلَى ربك فليقض بيننا، فَيَقُولُ: إِنِّي لست هناك، إِنِّي قتلت نفسًا، وإنه لا يهمني اليوم إِلاَّ نفسي، ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته، فيأتون عيسى، فَيَقُولُونَ: يَا عيسى، اشفع لنا إِلَى ربك فليقض بيننا، فَيَقُولُ: إِنِّي لست هناكم، إِنِّي اتخذت إلهًا من دون الله، وإنه لا يهمني اليوم إِلاَّ نفسي، أرأيتم لَوْ كَانَ متاع فِي وعاء مختوم، أكان يقدر عَلَى مَا فِيهِ حَتَّى يفض الخاتم؟ فَيَقُولُونَ: لا، فَيَقُولُ: إن محمدا ﷺ خاتم النبيين، وَقَدْ حضر، وَقَدْ غفر الله لَهُ مَا تقدم من ذنبه وَمَا تأخر، فيأتوني فَيَقُولُونَ: يَا محمد، اشفع لنا إِلَى ربك فليقض بيننا، فأقول: أَنَا لَهَا، حَتَّى يأذن الله لمن يشاء ويرضى، فَإِذَا أراد الله أن يقضي بَيْنَ خلقه، نادى مناد: أين أحمد وأمته؟ أين أحمد وأمته؟ فيجيئون، فَنَحْنُ الأولون الآخرون، آخر من يبعث، وآخر من يحاسب، فتفرج لنا الأمم عَنْ طريقنا، فنمضي غرًا محجلين من آثار الطهور، فتقول الأمم: كادت هَذِهِ الأمة أن تَكُون أنبياء كلها».

رواه أَبُو يعلى، وأحمد، وَفِيْهِ عَلى بن زيد، وَقَدْ وثق عَلى ضعفه، وبقية رجالهما رجال الصحيح، وزاد أحمد: «فآتي باب الْجَنَّة، فآخذ بحلقة الباب فأقرع، فيقال: من؟ فأقول: محمد، فآتي ربي عَزَّ وَجَلَّ عَلى كرسيه، أَوْ سريره»، شك حماد، «فأخر لَهُ ساجدًا، فأحمده بمحامد لَمْ يحمده بِهَا أحد قبلي، وَلَمْ يحمده بِهَا أحد بعدي، فيقال: يَا محمد، ارفع رأسك، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: أي رب، أمتي أمتي، فَيَقُولُ: أخرج من كَانَ فِي قلبه كذا وكذا»، لَمْ يحفظ حماد، «ثم أعود فأسجد، فأقول مَا قُلْتُ، فيقال: ارفع رأسك، وقل تسمع، واشفع تشفع، فأقول: أي رب، أمتي أمتي، فيقال: أخرج من كَانَ فِي قلبه كذا وكذا، دون الأول، ثُمَّ أعود فأسجد، فأقول مثل ذَلِكَ، فيقال: ارفع رأسك، وقل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: أي رب، أمتي، فيقال: أخرج من كَانَ فِي قلبه كذا وكذا، دون ذلك».

١٨٥٠٥ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أقرع باب الْجَنَّة فيفتح لِي باب من ذهب، وحلقة من فضة، فيستقبلني النور الأكبر، فأخر ساجدًا، فألقى من الثناء عَلى

الله مَا لَمْ يلق أحد قبلى، فيقال لِى: ارفـع رأسـك، وسـل تعطـه، وقـل تسـمع، واشـفع تشفع، فأقول: أمتى، فيقال: لَكَ من كَانَ فِى قلبه مثقال شـعيرة مـن إيمـان»، قَـالَ: «ثـم أسجد الثانية»، قَالَ: «ثم ألقى مثل ذَلِكَ، ويقال لِى مثل ذَلِكَ، وأقول: أمتى، فيقال: لَكَ من كَانَ فِى قلبه مثقال خردل من إيمان، ثُمَّ أسجد الثالثة، فيقال لِى مثل ذَلِكَ، ثُمَّ أرفـع رأسى، فأقول: أمتى، فيقال: لَكَ من قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله مخلصًا»(١).

قُلْتُ: لأنس أحاديث فِى الصحيح غير هَذَا. رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ يزيد الرقاشى، وَهُوَ ضعيف.

١٨٥٠٦ – وَعَنْ أنس، قَالَ: حَدَّثَنِى نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّى لَقَائِمٌ أَنْتَظِرُ أُمَّتِى تَعْبُرُ عَلَـى الصِّرَاطِ، إِذْ جَاءَ عِيسَى، فَقَالَ: هَذِهِ الأَنْبِيَـاءُ قَـدْ جَـاءَتْكَ يَـا مُحَمَّـدُ يَسْـأَلُونَ، أَوْ قَـالَ: يَجْتَمِعُونَ إِلَيْكَ، وَيَدْعُونَ اللَّهَ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ جَمْعِ الأُمَمِ، إِلَى حَيْثُ يَشَاءُ اللَّهُ لِغَمِّ مَا هُـمْ فِيهِ، وَالْخَلْقُ مُلْجَمُونَ فِى الْعَرَقِ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَهُوَ عَلَيْهِ كَالزَّكْمَةِ، وَأَمَّا الْكَـافِرُ فَيَتَغَشَّـاهُ الْمَوْتُ». قَالَ: «قَالَ لِعِيسَى: انْتَظِرْ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ، قَالَ: ذَهَبَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَلَقِىَ مَا لَمْ يَلْقَ مَلَكٌ مُصْطَفًى، وَلاَ نَبِىٌّ مُرْسَلٌ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى جِبْرِيلَ، اذْهَـبْ إِلَى مُحَمَّدٍ، فَقُلْ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ»، قَالَ: «فَشُفِّعْتُ فِى أُمَّتِى أَنْ أُخْرِجَ مِنْ كُلِّ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا وَاحِدًا، قَالَ: فَمَا زِلْتُ أَتَرَدَّدُ عَلَى رَبِّى، عَـزَّ وَجَـلَّ، فَلاَ أَقُومُ مَقَامًا إِلاَّ شُفِّعْتُ حَتَّى أَعْطَانِى اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ ذَلِـكَ، أَنْ قَـالَ: يَـا مُحَمَّـدُ، أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مَنْ شَهِدَ أَنَّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّـهُ يَوْمًـا وَاحِـدًا مُخْلِصًـا، وَمَـاتَ عَلَى ذَلِكَ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٥٠٧ – وَعَنْ أَبِى بكر الصديق، قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ ذَاتَ يَـوْمٍ، فَصَلَّـى الْغَدَاةَ، فَجَلَسَ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الضُّحَى، ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ مكث مَكَانَهُ حَتَّى صَلَّى الأُولَى وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ كُلُّ ذَلِكَ لاَ يَتَكَلَّمُ، حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ الآخِـرَةَ، ثُـمَّ قَـامَ إِلَى بَيْتِهِ، فَقَالَ النَّاسُ لأَبِى بَكْرٍ: أَلاَ تَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا شَأْنُهُ؟ صَنَـعَ الْيَـوْمَ شَـيْئًا لَـمْ

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤١١٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٨/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٦٦)، والحافظ ابن حجر فى الفتح (٤٣٦/١١)، وابن كثير فى التفسير (١٠٤/٥)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٩٠٩٠)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٤٣٦/٤).

يَصْنَعْهُ قَطُّ، قَالَ: فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «نَعَمْ، عُرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، وَأَمْرِ الآخِرَةِ، فَجُمِعَ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَفَظِعَ النَّاسُ بِذَلِكَ حَتَّى انْطَلَقُوا إِلَى آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلاَم، وَالْعَرَقُ يَكَادُ يُلْجِمُهُمْ، فَقَالُوا: يَا آدَمُ، أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، وَأَنْتَ اصْطَفَاكَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ؟ قَالَ: لَقَدْ لَقِيتُ مِثْلَ الَّذِى لَقِيتُمْ، انْطَلِقُوا إِلَى أَبِيكُمْ بَعْدَ أَبِيكُمْ إِلَى نُوحٍ ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [آل عِمْرَانَ: ٣٣] قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى نُوحٍ ﷺ فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ؟ فَأَنْتَ اصْطَفَاكَ اللَّهُ وَاسْتَجَابَ لَكَ فِى دُعَائِكَ، وَلَمْ يَدَعْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا، فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِى انْطَلِقُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ ﷺ فَإِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، اتَّخَذَهُ خَلِيلاً، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِى وَلَكِنِ انْطَلِقُوا إِلَى مُوسَى ﷺ فَإِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، كَلَّمَهُ تَكْلِيمًا، فَيَقُولُ مُوسَى ﷺ لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِى، وَلَكِنِ انْطَلِقُوا إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، فَإِنَّهُ يُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ، وَيُحْيِى الْمَوْتَى، فَيَقُولُ عِيسَى: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِى، وَلَكِنِ انْطَلِقُوا إِلَى سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، انْطَلِقُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَشْفَعَ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ فَيَأْتِى جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَم، رَبَّهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِ جِبْرِيلُ، فَيَخِرُّ سَاجِدًا قَدْرَ جُمُعَةٍ، وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، قَالَ: فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى رَبِّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، خَرَّ سَاجِدًا قَدْرَ جُمُعَةٍ أُخْرَى، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، قَالَ: فَيَذْهَبُ لِيَقَعَ سَاجِدًا، فَيَأْخُذُ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَم، بِضَبْعَيْهِ، فَيَفْتَحُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْهِ مِنَ الدُّعَاءِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى بَشَرٍ قَطُّ، فَيَقُولُ: أَىْ رَبِّ، خَلَقْتَنِى سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ، وَلاَ فَخْرَ، وَأَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلاَ فَخْرَ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ أَكْثَرُ مِمَّا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ، ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُوا الصِّدِّيقِينَ فَيَشْفَعُونَ، ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُوا الأَنْبِيَاءَ، قَالَ: فَيَجِىءُ النَّبِىُّ وَمَعَهُ الْعِصَابَةُ، وَالنَّبِىُّ وَمَعَهُ الْخَمْسَةُ وَالسِّتَّةُ، وَالنَّبِىُّ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُوا الشُّهَدَاءَ فَيَشْفَعُونَ لِمَنْ أَرَادُوا، وَقَالَ: فَإِذَا فَعَلَتِ الشُّهَدَاءُ ذَلِكَ، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، أَدْخِلُوا جَنَّتِى مَنْ كَانَ لاَ يُشْرِكُ بِى شَيْئًا، قَالَ: فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: انْظُرُوا فِى النَّارِ هَلْ تَلْقَوْنَ مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ خَيْرًا قَطُّ؟ قَالَ: فَيَجِدُونَ فِى النَّارِ رَجُلاً فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لاَ غَيْرَ أَنِّى كُنْتُ أُسَامِحُ النَّاسَ فِى الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:

أَسْمِحُوا لِعَبْدِى كَإِسْمَاحِهِ إِلَى عَبِيدِى، ثُمَّ يُخرجُونَ مِنَ النَّار رَجُلاً فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لاَ غَيْرَ أَنِّى قَدْ أَمَرْتُ وَلَدِى إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِى بِالنَّارِ، ثُمَّ اطْحَنُونِى، حَتَّى إِذَا كُنْتُ مِثْلَ الْكُحْلِ فَاذْهَبُوا بِى إِلَى الْبَحْرِ فَاذْرُونِى فِى الرِّيحِ، فَوَاللَّهِ لاَ يَقْدِرُ عَلَىَّ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَبَدًا، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَمْ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ مَخَافَتِكَ، قَالَ: فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: انظُرْ إِلَى مُلْكِ أَعْظَمِ مَلِكٍ فَإِنَّ لَكَ مِثْلَهُ وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهِ، قَالَ: فَيَقُولُ: لَمْ تَسْخَرُ بِى وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟ قَالَ: وَذَاكَ الَّذِى ضَحِكْتُ مِنْهُ مِنَ الضُّحَى»(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، والبزار، ورجالهم ثقات.

١٨٥٠٨ - وَعَنْ أَبِى أيوب، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ، خَيَّرَنِى بَيْنَ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَفْوًا بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَبَيْنَ الْخَبِيئَةِ عِنْدَهُ لأُمَّتِى». فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَخْبَئُ ذَلِكَ رَبُّكَ؟ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ خَرَجَ وَهُوَ يُكَبِّرُ، فَقَالَ: «إِنَّ رَبِّى زَادَنِى مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، وَالْخَبِيئَةَ عِنْدَهُ»، قَالَ أَبُو رُهْمٍ: يَا أَبَا أَيُّوبَ، وَمَا تَظُنُّ خَبِيئَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلَهُ النَّاسُ بِأَفْوَاهِهِمْ، فَقَالُوا: وَمَا أَنْتَ وَخَبِيئَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: دَعُوه، أُخبِرْكُمْ عَنْ خَبِيئَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا أَظُنُّ، بَلْ كَالْمُسْتَيْقِنِ، إِنَّ خَبِيئَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ: رَبِّ مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، مُصَدِّقًا لِسَانَهُ قَلْبُهُ، فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ»(٢).

رواه أحمد، والطبرانى، وَفِيْهِ عباد بن ناشزة، من بنى سريع، وَلَمْ أعرفه، وابن لهيعة ضعفه الجمهور.

١٨٥٠٩ - وَعَنْ جابر بن عَبْدُ اللهِ، قَالَ: كَانَ لآل رَسُول الله ﷺ خادم تخدمه يُقَال لَهَا: برة، فلقيها رَجل، فَقَالَ: يَا برة، غطى شعيفاتك، فَإن محمدًا لن يغنى عنك من الله شيْئًا، فأخبرت النَّبى ﷺ، فخرج يجر رداءه، محمرة وجنتاه، وكنا معشر الأنصار نعرف غضبه بجر ردائه وحمرة وجنتيه، فأخذنا السلاح ثُمَّ أتيناه، فَقُلْنَا: يَا رَسُول الله: مرنا بِمَا شئت، فوَالَّذِى بعثك بالحق لوأمرتنا بأمهاتنا وآبائنا وأولادنا لأمضينا قولك

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١، ٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٦٧)، وفى كشف الأستار برقم (٣٤٦٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤١٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٦٣).

فِيهِم، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عَلَيْهِ، وَقَالَ: «مـن أَنـا؟»، قُلْنـا: أَنْـت رَسُـول اللـه، فَقَالَ: «نعم، ولكن من أَنَا؟»، فَقُلْنَا: أَنْت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، قَالَ: «أنا سيد ولد آدم ولا فخـر، وأول مـن تنشـق عَنْـهُ الأَرْض ولا فخـر، وأول داخل الْجَنَّة ولا فخر، مَا بال قوم يزعمون أن رحمى لا ينفع، لَيْـسَ كمـا زعمـوا، إِنِّى لأشفع وأشفع، حَتَّى إن من أشفع لَهُ يشـفع فيشـفع، حَتَّـى إن إبليـس ليتطـاول فِـى الشفاعة»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله وثقوا عَلَى ضعف كثير فِـى عبيـد بـن إسـحاق العطار، والقاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل.

١٨٥١٠ – وَعَنْ عقبة بن عامر، عَنْ رَسُول الله ﷺ قَـالَ: «إذا جمـع اللـه الأولـين والآخرين فقضى بينهم وفرغ من القضاء بينهم، قَالَ المؤمنون: قَدْ قضى بيننا ربنا، فـنريد من يشفع لنا إِلَى ربنا، انطلقوا بنا إِلَى آدم، فإنه أبونا وخلقه اللـه بيـده وكلمـه، فيأتونـه فيكلمونه أن يشفع لَهُمْ، فَيَقُولُ: عليكـم بنـوح، فيـأتون نوحًـا، فيدلهـم عَلَى إبراهيـم، فيأتون إبراهيم، فيدلهم عَلَى موسى، فيـأتون موسـى، فيدلهـم عَلَـى عيسـى، ثُـمَّ يـأتون عيسى، فَيَقُولُ: أدلكم عَلَى النَّبى الأمى، فيأتونى، فيأذن الله لِى أن أقـوم، فيثـور مجلسـى من أطيب ريح شمها أحد، حَتَّى آتى ربى تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فيشفعنى ويجعل لِـى نـورًا مـن شعر رأسى إِلَى ظفر قدمى، ثُمَّ يَقُولُ الكفار: هَذَا قَدْ وجد المؤمنون من شفع لَهُمْ، فمـن يشفع لنا؟ فَيَقُولُونَ: مَا هُوَ غير إبليس، هُوَ الَّذِى أضلنا، فيأتونه، فَيَقُوم فيثور مجلسه أنـتن ريح شمها أحد، ثُمَّ يوردهم جهنم، ويقول عِنْـد ذَلِـكَ: ﴿وَقَـالَ الشَّـيْطَانُ لَمَّـا قُضِـيَ الأَمْرُ إِنَّ اللّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ﴾ [إبراهيم: ٢٢](٢).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وَهُوَ ضعيف.

١٨٥١١ –وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرِو بن العاص، قَالَ: قَالَ رَسُول اللـه ﷺ: «يدخـل من أَهْل هَذِهِ القبلة النَّار من لا يحصى عددهـم إِلاَّ اللـه، مَـا عصـوا اللـه واجـترءوا عَلَـى معصيته وخالفوا طاعته، فيؤذن لِى فِى الشفاعة، فأثنى عَلَى الله ساجدًا كمـا أثنـى عَلَيْـهِ قائمًا، فيقال: ارفع رأسك، وسل تعطه، واشفع تشفع».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٠٨٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٣٢١).

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وإسناده حسن.

١٨٥١٢ - وَعَنْ عبادة، يَعْنِي ابن الصامت، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لسيد النَّاس يَوْمَ القِيَامَةِ بغير فخر ولا رياء، وَمَا من النَّاس إِلاَّ وَهُوَ تحت لوائي يَوْمَ القِيَامَةِ ينتظر الفرج، وإن معي لواء الحمد، أمشي ويمشي النَّاس معي حَتَّى آتي باب الْجَنَّة فأستفتح، فيقال: من هَذَا؟ فأقول: محمد، فيقال: مرحبًا بمحمد ﷺ، فَإِذَا رأيت ربي خررت لَهُ ساجدًا شكرًا لَهُ، فيقال: ارفع رأسك، قل تطاع، واشفع تشفع، فيخرج من قَدْ أحرم برحمة الله وشفاعتي».

رواه الطبراني، وإسحاق بن يحيى لَمْ يدرك عبادة، وبقية رجاله ثقات.

١٨٥١٣ - وَعَنْ كعب بن مالك، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يبعث النَّاس يَوْمَ القِيَامَةِ، فأكون أَنَا وأمتي عَلَى تل يَوْمَ القِيَامَةِ، فيكسوني ربي حلة خضراء، ثُمَّ يأذن لِي فأثني عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أهله، فذلك المقام المحمود»(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وأحد إسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح.

١٨٥١٤ - وَعَنْ حذيفة، عَنْ النَّبِي ﷺ قَالَ: «أنا سيد النَّاس يَوْمَ القِيَامَةِ، يدعوني ربي فأقول: لبيك وسعديك والخير فِي يديك، تباركت وتعاليت، لبيك فِي حنانيك، والمهدي من هديت، عبدك بَيْنَ يديك، لا ملجأ ولا منجى منك إِلاَّ إِلَيْكَ، تباركت وتعاليت»(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيْهِ ليث بن أَبِي سليم، وَهُوَ مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٨٥١٥ - وَعَنْ حذيفة قَالَ: يجمع الله النَّاس فِي صعيد واحد، ولا تكلم نفس، فأول من، أحسبه قَالَ: يتكلم محمد ﷺ، فَيَقُولُ: «لبيك وسعديك والخير فِي يديك، والشر لَيسَ إِلَيْكَ، والمهدي من هديت، وعبدك بَيْنَ يديك، ومنك وَإِلَيْكَ، لا ملجأ ولا منجى منك إِلاَّ إِلَيْكَ، تباركت وتعاليت، سبحانك رب البيت»، فهذا قوله: ﴿عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩](٣).

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٧٢)، والأوسط برقم (٨٧٩٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٠٥٨)، والحاكم في المستدرك (٤/٥٧٣).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٦٢).

رواه البزار موقوفًا، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٥١٦ - وَعَنْ عَلى بن أَبى طالب، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «أشفع لأمتى حَتَّى يناديني ربى تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَقُولُ: قَدْ رضيت يَا محمد؟ فأقول: أى رب قَدْ رضيت»[١].

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ محمد بن أحمد بن زيد المدارى، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله وثقوا عَلى ضعف فِى بعضهم.

١٨٥١٧ - وَعَنْ عبد الله بن بسر، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ بفناء رَسُول الله ﷺ جلوس، إذ خرج علينا مشرق الوجه يتهلل، فقمنا فِى وجهه، فَقُلْنَا: يَا رَسُول الله، سرك الله، إنه ليسرنا مَا نرى من إشراق وجهك وتطلقه، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن جبريل، عَلَيْهِ السَّلامُ، أتانى آنفًا، فبشرنى أن الله عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أعطانى الشفاعة»، فَقُلْنَا: يَا رَسُول الله، أفى بنى هاشم خاصة؟ قَالَ: «لا»، فَقُلْنَا: فِى قريش خاصة؟ قَالَ: «لا»، فَقُلْنَا: فِى أمتك؟ قَالَ: «هى فِى أمتى للمذنبين المثقلين»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيْهِ عبد الواحد النصرى، متأخر يروى عَنْ الأوزاعى وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨٥١٨ - وَعَنْ أَبى أُمَامَةَ، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «نعم الرجل أَنَا لشرار أمتى»، فَقَالَ لَهُ رَجل من جلسائه: كَيْفَ أَنْت يَا رَسُول الله لخيارهم؟ قَالَ: «أما شرار أمتى، فيدخلهم الله الْجَنَّة بشفاعتى، وأما خيارهم فيدخلهم الله الْجَنَّة بأعمالهم».

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيْهِ جميع بن ثوب الرجبى، وَهُوَ بفتح الجيم، وكسر الميم عَلى المشهور، وقيل: بالتصغير، قَالَ فِيهِ البخارى: منكر الحديث، وَقَالَ النسائى: متروك الحديث، وَقَالَ ابن عدى: رواياته تدل عَلى أنه ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٥١٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُول الله ﷺ أنه قَالَ ذات يَوْم: «شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى»، قَالَ ابْنِ عَبَّاسٍ: السابق بالخيرات يدخل الْجَنَّة بغير حساب، والمقتصد يدخل الْجَنَّة برحمة الله، والظالم لنفسه وَأَهْل الأعراف يدخلون الْجَنَّة بشفاعة محمد ﷺ[٣].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٦٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٣٨٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١/١٨٩)، والأوسط برقم (٤٧١١).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار عَنْهُ، وَفِيْهِ موسى بن عبد الرحمن الصنعانى، وَهُوَ وضاع.

١٨٥٢٠ – وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عُمَر، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «خُيِّرْتُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ، أَوْ يَدْخلُ نِصْفُ أُمَّتِى الْجَنَّةَ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ، لأَنَّهَا أَعَمُّ، وَأَكْفَى، أَتُرَوْنَهَا لِلْمُنَقَّيْنَ لاَ، وَلَكِنَّهَا لِلْمُتَلَوِّثِينَ الْخَطَّاءُونَ». قَالَ زِيَادٌ: أَمَا إِنَّهَا لَحْنٌ، وَلَكِنْ هَكَذَا حَدَّثَنَا الَّذِى حَدَّثَنَا[١].

رواه أحمد، والطبرانى، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «أما إنها ليست للمؤمنين المتقين، ولكنها للمذنبين الخطائين المتلوثين»، ورجال الطبرانى رجال الصحيح، غير النعمان بن قراد، وَهُوَ ثقة.

١٨٥٢١ – وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى»[٢].

رواه البزار، والطبرانى فى الصغير والأوسط.

١٨٥٢٢ – وَفِى رِوَايَةٍ فيهما: «إنما جعلت الشفاعة لأهل الكبائر من أمتى».

وَفِيْهِ الخزرج بن عثمان، وَقَدْ وثقه ابن حبان، وضعفه غير واحد، وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

١٨٥٢٣ – وَعَنْ ابْنِ عُمَر، قَالَ: كنا نمسك عَنْ الاستغفار لأهل الكبائر، حَتَّى سمعنا نبينا ﷺ يَقُولُ: «إنى ادخرت شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى يَوْمَ القِيَامَةِ»، فأمسكنا عَنْ كثير مِمَّا كَانَ فِى أنفسنا ورجونا لَهُمْ[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ حرب بن سريج، وَقَدْ وثقه غير واحد، وَفِيْهِ ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٥٢٤ – وَعَنْ أم سلمة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اعملى ولا تتكلى، فَإِن شفاعتى للهالكين من أمتى».

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٥٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٥٦٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٦٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٩٤٠)، عن ابن عمر.

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عمرو بن محرم، وَهُوَ ضعيف.

١٨٥٢٥ - وَعَنْ بريدة، قَالَ: دَخَلت عَلَى مُعَاوِيَةَ، وَإِذَا رَجُلٌ يَتكَلَّمُ، فَقَالَ بُرَيْدَةُ: يَا مُعَاوِيَةُ، أَتَأْذَنُ لِى فِى الْكَلاَمِ، فَقَالَ: نَعَمْ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ سَيَتَكَلَّمُ بِمِثْلِ مَا قَالَ الآخَرُ، فَقَالَ بُرَيْدَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّى لأَرْجُو أَنْ أَشْفَعَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَدَدَ مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ وَمَدَرَةٍ»، قَالَ: فَتَرْجُوهَا أَنْتَ يَا مُعَاوِيَةُ، وَلاَ يَرْجُوهَا عَلِىٌّ رَضِى اللَّه عَنْه[(١)].

رواه **أحمد**، ورجاله وثقوا عَلَى ضعف كثير فِى أَبِى إسرائيل الملائى.

١٨٥٢٦ - وَعَنْ بريدة، قَالَ: سَمِعْت رَسُول اللهِ ﷺ يَقُولُ: «أكثير الحجر والشجر؟»، ثلاث مرات، قُلْنَا: نعم، قَالَ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، لشفاعتى أكثر من الحجر والشجر»[(٢)].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيْهِ سهل بن عبد الله بن بريدة، وَهُوَ ضعيف.

١٨٥٢٧ - وَعَنْ أنيس الأنصارى، قَالَ: سَمِعْت رَسُول اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إنى لأشفع يَوْمَ القِيَامَةِ فِى كُل شَىْءٍ مِمَّا عَلَى وجه الأَرْض من حجر ومدر»[(٣)].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيْهِ أحمد بن عمرو صاحب عَلى بن المدينى، ويعرف بالقلورى، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله وثقوا عَلَى ضعف فِى بعضهم.

١٨٥٢٨ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «إنى آتى باب جهنم، فأضرب لَهَا بابها، فيفتح لِى فأدخلها، فأحمد الله محامد مَا حمده أحد قبلى مثلها، ولا يحمده أحد بعدى، ثُمَّ أخرج منها من قَالَ: لاَ إِلهَ إِلاَّ الله، مخلصًا، فَيَقُوم إِلَىَّ أناس من قريش، فينتسبون لِى، فأعرف نسبهم ولا أعرف وجوههم وأتركهم فِى النار»[(٤)].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، عَنْ شيخه عَلى بن سعيد الرازى، وَفِيْهِ لين، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفه.

١٨٥٢٩ - وَعَنْ جابر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «يفتقد أَهْلُ الْجَنَّة ناسًا كانوا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٤٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٥٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٩٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٣٥٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٨٤٣).

يعرفونهم فِي الدُّنْيَا، فيأتون الأنبياء، فيذكرونهم فيشفعون فِيهِم فيشفعون، يُقَال لَهُمْ: الطلقاء، وكلهم طلقاء يصب عليهم ماء الحياة»[١].

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٨٥٣٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ليدخلن الْجَنَّة قوم من المسلمين قَدْ عذبوا فِي النَّار برحمة الله وشفاعة الشافعين».

رواه الطبراني، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٨٥٣١ - وَعَنْ المغيرة بن شعبة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يخرج قوم من النَّار، فيسمون فِي الْجَنَّة الجهنميين، فيدعون الله أن يحول عنهم ذَلِكَ الاسم، فيمحوه الله عنهم، فَإِذَا خرجوا من النَّار نبتوا كما ينبت الريش»[٢].

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن إسحاق، وَهُوَ ضعيف.

١٨٥٣٢ - وَعَنْ جابر بن عَبْدُ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن ناسًا من أمتى يعذبون بذنوبهم، فيكونون فِي النَّار مَا شاء الله أن يكونوا، ثُمَّ يعيرهم أَهْل الشرك، فَيَقُولُونَ: مَا نرى مَا كنتم فِيهِ من تصديقكم وإيمانكم نفعكم، فلا يبقى موحد إِلاَّ أخرجه الله»، ثُمَّ قرأ رَسُول الله ﷺ: «﴿رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾» [الحجر: ٢][٣].

قُلْتُ: لجابر أحاديث فِي الصحيح بغير هَذَا السياق. رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير بسام الصيرفى، وَهُوَ ثقة.

١٨٥٣٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إن ناسًا من أَهْل لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله يدخلون النَّار بذنوبهم، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْل اللات والعزى: مَا أغنى عنكم قولكم: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، وأنتم مَعَنَا فِي النَّار؟ فيغضب الله لَهُمْ، فيخرجهم فيقذف بهم فِي نهر الحياة، فيبرءون من حرقهم كما يبرأ القمر من كسوفه، فيدخلون الْجَنَّة، فيسميهم أَهْل الْجَنَّة الجهنميين»، فَقَالَ رَجل: يَا أنس، سَمِعْت هَذَا من رَسُول الله ﷺ؟ فَقَالَ أنس: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «من كذب علىَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»، أَنَا

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٠٤٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٠٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٤٤).

سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ هَذَا[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٨٥٣٤ – وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يقول الله عَزَّ وَجَلَّ: أخرجوا من النَّار من كَانَ فِي قلبه مثقال حبة من شعيرة من إيمان، ثُمَّ يَقُولُ: أخرجوا من النَّار من كَانَ فِي قلبه مثقال حبة من خردلة من إيمان، ثُمَّ يَقُولُ: وعزتى لا أجعل من آمن بى ساعة من نهار أَوْ ليل كمن لَمْ يؤمن بى».

قُلْتُ: لَهُ أحاديث فِي الصحيح فِي الشفاعة باختصار عَنْ هَذَا. رواه الطبرانى فى الصغير، وَفِيْهِ طريف بن شهاب، وَهُوَ متروك.

١٨٥٣٥ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لا تزال الشفاعة بالناس وهم يخرجون من النَّار، حَتَّى إن إبليس الأبالس ليتطاول لَهَا رجاء أن تصيبه[٢].

رواه الطبرانى موقوفًا، وَفِيْهِ كثير بن يحيى صاحب البصرى، وَهُوَ ضعيف.

١٨٥٣٦ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يوضع للأنبياء منابر من نور يجلسون عليها، ويبقى منبرى لا أجلس عَلَيْهِ، أَوْ لا أقعد عَلَيْهِ، قائم بَيْنَ يدى ربى، مخافة أن يبعث بى إِلَى الْجَنَّة وتبقى أمتى بعدى، فأقول: يَا رب، أمتى أمتى، فَيَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: يَا محمد، مَا تريد أن أصنع بأمتك؟ قَالَ: يَا رب، تعجل حسابهم، فيدعى بهم فيحاسبون، فمنهم من يدخل الْجَنَّة برحمته، ومنهم من يدخل الْجَنَّة بشفاعتى، فما أزال أشفع، حَتَّى أعطى صكاكًا برجال قَدْ بعث بهم إِلَى النَّار، حَتَّى إن مالكًا خازن النَّار ليقول: يَا محمد، مَا تركت لغضب ربك فِي أمتك من نقمة»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيْهِ محمد بن ثابت البنانى، وَهُوَ ضعيف.

١٨٥٣٧ – وَعَنْ حذيفة، يرفعه إِلَى النَّبى ﷺ، قَالَ: «يُخْرِجُ اللَّهُ قَوْمًا مُنْتِنِينَ قَدْ مَحَشَتْهُمُ النَّار بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ، فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، فَيُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيِّينَ، أَوْ الْجَهَنَّمِيُّونَ»[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢٩١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/٢١٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٣٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٠٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٧٨، ٥٠٧٩).

رواه أحمد من طريقين ورجالهما رجال الصحيح. قُلْتُ: وتأتى أحاديث فِى رحمة الله تَعَالَى من نحو هَذَا.

٢٥ - باب فِى أول من يشفع لَهُمْ

١٨٥٣٨ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أول من أشفع لَهُ من أمتى أَهْل بيتى، ثُمَّ الأقرب فالأقرب من قريش والأنصار، ثُمَّ من آمن بى واتبعنى من أَهْل اليمن، ثُمَّ من سائر العرب، ثُمَّ الأعاجم، وأول من أشفع لَهُ أولو الفضل».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٨٥٣٩ - وَعَنْ عبد الملك بن عباد بن جعفر، أنه سمع رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «أول من أشفع لَهُ من أمتى أَهْل المدينة، وَأَهْل مكة، وَأَهْل الطائف»[١].

رواه البزار، والطبرانى، وَفِيْهِ جماعة لَمْ أعرفهم.

٢٦ - باب شفاعة أبينا آدم، عَلَيْهِ الصلاة السَّلام

١٨٥٤٠ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يشفع الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى آدم يَوْمَ القِيَامَةِ من جميع ذريته فِى مائة ألف ألف وعشرة آلاف ألف»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ يزيد الرقاشى، وَهُوَ ضعيف.

١٨٥٤١ - وَعَنْ خَرَشَة بن الحرِّ، قَالَ: قدمت المدينة، فلقيت عبد الله بن سلام، فَقَالَ: ألا أحدثك حديثًا هُوَ فِى كتاب الله، فذكر قومًا يخرجون من النَّار، فَيَقُولُ: يا رب، حرقت بنى، فيخرجون منها.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

٢٧ - باب فيمن يشفع من الأنبياء وغيرهم

١٨٥٤٢ - عَنْ عثمان، يَعْنِى ابن عفان، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «أول من يشفع يَوْمَ القِيَامَةِ الأنبياء، ثُمَّ الشهداء، ثُمَّ المؤذنون»[٣].

قُلْتُ: رواه ابن ماجة باختصار المؤذنين. رواه البزار، وَفِيْهِ عنبسة بن عبد الرحمن الأموى، وَهُوَ مجمع عَلى ضعفه.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٧٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٨٣٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٧١).

٢٨ - باب شفاعة الأعمال

١٨٥٤٣ - عَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرو، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ فِي الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ الصِّيَامُ: أَيْ رَبِّ مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهْوَةَ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ، قَالَ: فَيُشَفَّعَانِ»[(١)].

رواه أحمد، وإسناده حسن عَلى ضعف فِي ابن لهيعة، وَقَدْ وثق.

٢٩ - باب شفاعة الصالحين

١٨٥٤٤ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ لَيْسَ بِنَبِّى مِثْلُ الْحَيَّيْنِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا رَبِيعَةُ مِنْ مُضَرَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا أَقُولُ مَا أُقَوَّلُ»[(٢)].

رواه أحمد، والطبرانى بأسانيد، ورجال أحمد وأحد أسانيد الطبرانى رجالهم رجال الصحيح، غير عبد الرحمن بن ميسرة، وَهُوَ ثقة.

١٨٥٤٥ - وَعَنْ أَبى برزة، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ أُمَّتِى لَمَنْ يَشْفَعُ لأَكْثَرَ مِنْ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ، وَإِنَّ مِنْ أُمَّتِى لَمَنْ يَعْظُمُ لِلنَّارِ، حَتَّى يَكُونَ رُكْنًا مِنْ أَرْكَانِهَا»[(٣)].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٨٥٤٦ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يدخل الْجَنَّة بشفاعة رَجل من أمتى أكثر من عدد مضر، ويشفع الرجل فِي أَهْل بيته، ويشفع عَلى قدر عمله».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير أَبِى غالب، قَدْ وثقه غير واحد، وَفِيْهِ ضعف.

١٨٥٤٧ - وَعَنْ أنس، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «يعرض أَهْل النَّار يَوْمَ الْقِيَامَةِ صفوفًا،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٧٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٧٥)، والتبريزى فى المشكاة برقم (٢٩٦٣)، والسيوطى فى الدر المنثور (١/١٨٢)، والبغوى فى شرح السنة (١/١٥٨)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٢٣٥٧٥)، وأبو نعيم فى الحلية (٨/١٦١)، والعجلونى فى كشف الخفاء (٢/١٤٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٧٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢١٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٦٩).

فيمر بهم المؤمنون، فيرى الرجل من أَهْل النَّار الرجل من المؤمنين قَدْ عرفه فِي الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: يَا فلان، أما تذكر يَوْم استغثتنى فِي حاجة كذا وكذا؟ قَالَ: فيذكر ذَلِكَ المؤمن، فيعرفه فيشفع لَهُ إِلَى ربه، فيشفعه فيه»[1].

رواه أَبُو يعلى، والطبراني في الأوسط، وَفِيْهِ يوسف بن خالد السمتي، وَهُوَ كذاب.

١٨٥٤٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الرجل ليشفع للرجلين والثلاثة»[2].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٥٤٩ - وَعَنْ أنس، عَنْ رَسُول الله ﷺ قَالَ: «سلك رجلان مفازة، أحدهما عابد، والآخر بِهِ رهق، فعطش العابد حَتَّى سقط، فجعل صاحبه ينظر إِلَيْهِ وَهُوَ صريع، فَقَالَ: والله لئن مات هَذَا العبد الصالح عطشًا ومعى ماء، لا أصيب من الله خيرًا، وإن سقيته مائى لأموتن، فتوكل عَلَى الله وعزم ورش عَلَيْهِ من مائه وسقاه من فضله»، قَالَ: «فقام حَتَّى قطع المفازة»، قَالَ: «فيوقف الَّذِي بِهِ رهق يَوْمَ القِيَامَةِ للحساب، فيؤمر بِهِ إِلَى النَّار، فتسوقه الملائكة، فيرى العابد، فَيَقُولُ: يَا فلان، أما تعرفني؟»، قَالَ: «فيقول: من أَنْت؟ قَالَ: أَنَا فلان الَّذِي آثرتك عَلَى نفسى يَوْم المفازة»، قَالَ: «فيقول: بلى أعرفك»، قَالَ: «فيقول للملائكة: قفوا، ويجيء حَتَّى يقف ويدعو ربه، فَيَقُولُ: يَا رب، قَدْ تعرف يده عندى وكيف آثرنى عَلَى نفسه، يَا رب هبه لى»، قَالَ: «فيقول: هُوَ لَكَ، ويأخذ بيده فيدخله الجنة»[3].

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير أَبِي ظلال القسملي، وَقَدْ وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه غير واحد.

١٨٥٥٠ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الرجل من أَهْل الْجَنَّة ليشرف عَلَى أَهْل النَّار، فيناديه رَجل من أَهْل النَّار: يَا فلان، أما تعرفني؟ قَالَ: لا والله مَا أعرفك، من أَنْت ويحك؟ قَالَ: أَنَا الَّذِي مررت بك فِي الدُّنْيَا فاستسقيتني فسقيتك،

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٠٩)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٣٩٩٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٧٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤١٩٧).

فاشفع لِى بِهَا عِنْد ربك، قَالَ: فدخل ذَلِكَ الرجل عَلَى ربه فِى دوره، فَقَالَ: يَا رب، إِنِّى أشرفت عَلَى النَّار، فقام رَجل من أَهْل النَّار، فنادى: يَا فلان، أما تعرفنى؟ فَقُلْتُ: لا والله لا أعرفك، ومن أَنْت؟ قَالَ: أَنَا الَّذِى مررت بى فِى الدُّنْيَا فاستسقيتنى فسقيتك، فاشفع لِى بِهَا عِنْد ربك، فشفعنى يَا رب فيه»، قَالَ: «فشفعه الله فِيهِ وأخرجه من النار»(١).

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ أَبُو عَلى بن أَبِى سارة، وَهُوَ متروك.

٣٠ - باب شفاعة الولدان

١٨٥٥١ - عَنْ شرحبيل بن شُفْعة، عَنْ بعض أَصْحَابِ النَّبِى ﷺ، أنه سمع النَّبِى ﷺ يَقُولُ للولدان يَوْمَ القِيَامَةِ: «ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ، حَتَّى يَدْخُلَ آبَاؤُنَا وَأُمَّهَاتُنَا، قَالَ: فَيَأْتُونَ، قَالَ: فَيَقُولُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: مَا لِى أَرَاهُمْ مُحْبَنْطِينَ، ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ، آبَاؤُنَا وَأُمَّهَاتُنَا، قَالَ: فَيَقُولُ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير شرحبيل، وَهُوَ ثقة. قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت أحاديث فِى الأولاد ووفاتهم وفيمن احتسبهم فِى كتاب الجنائز، وتربية الأولاد والأيتام فِى كتاب البر والصلة.

٣١ - بَاب مَا جَاءَ فِى رحمة الله تَعَالَى

١٨٥٥٢ - عَنْ أنس، قَالَ: مر النَّبِى ﷺ ونفر من أصحابه وصبى فِى الطريق، فَلَمَّا رأت أم الصبى القوم، خشيت عَلَى ولدها أن يوطأ، فأقبلت تسعى، وتقول: ابنى ابنى، وسعت فأخذته، فَقَالَ القوم: يَا رَسُول الله، مَا كانت هَذِهِ لتلقى ابنها فِى النَّار؟ قَالَ: فخفضهم النَّبِى ﷺ، وَقَالَ: «وَلاَ اللَّهِ مَا يُلْقِى حَبِيبَهُ فِى النَّارِ»(٣).

رواه أحمد والبزار بنحوه، وأبو يعلى، ورجالهم رجال الصحيح.

١٨٥٥٣ - وَعَنْ عمر بن الخطاب، أنه قَالَ: قدم سبى عَلَى رَسُول الله ﷺ، قُلْتُ: فذكر الحديث، إِلَى أن قَالَ: وبلغنى أن رَسُول الله ﷺ كَانَ فِى بعض مغازيه، فَبَيْنَمَا هم

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٤٧٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٠٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٧٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٠٤، ٢٣٥)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٣٧٣٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨١٤)، وفى كشف الأستار برقم (٣٤٧٦).

يسيرون، إذ أخذوا فرخ طير، فأقبل أحد أبويه حَتَّى سقط فِي أيدى الَّذِى أخذه، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا تعجبون لهذا الطير أخذ فرخه فأقبل حَتَّى سقط فِي أيديهم، والله لله أرحم بخلقه من هَذَا الطير بفرخه»(١).

رواه **البزار** من طريقين، ورجال إحداهما رجال الصحيح.

١٨٥٥٤ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «يَكُونُ قَوْمٌ فِي النَّار مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونُوا، ثُمَّ يَرْحَمُهُمُ اللَّهُ فَيُخرجُهُمْ مِنْهَا، فَيَكُونُونَ فِي أَدْنَى الْجَنَّةِ فَيَغْتَسِلُونَ فِي نَهرٍ يُقَالُ لَهُ: الْحَيَوَانُ، يُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَهَنَّمِيِّينَ لَوْ ضَافَ أَحَدُهُمْ أَهْلَ الدُّنْيَا لَفَرَشَهُمْ وَأَطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ وَلَحفَهُمْ»، وَلاَ أَظُنُّهُ إِلاَّ قَالَ: «وَلَزَوَّجَهُمْ، لاَ يَنْقُصُهُ ذَلِكَ شَيْئًا»(٢).

رواه **أحمد**، **وأبو يعلى**، ورجالهما رجال الصحيح، غير عطاء بن السائب، وَهُوَ ثقة، ولكنه اختلط.

١٨٥٥٥ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لَيَتَمجدَنَّ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَلَى أُنَاسٍ لَمْ يعَمِلُوا خَيْرًا قَطُّ، فَيُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّار بَعْدَمَا احْتَرَقُوا، فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ برَحْمَتِهِ بَعْدَ شَفَاعَةِ مَنْ يَشْفَعُ»(٣).

رواه **أحمد**، وَفِيْهِ صالح مولى التوءمة، وَهُوَ ضعيف.

١٨٥٥٦ - وَعَنْ المغيرة بن شعبة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يخرج قوم من النَّار، فيدخلون الْجَنَّة، فيسمون الجهنميون فِي الْجَنَّة، فيدعون الله تَعَالَى أن يحول عنهم ذَلِكَ الاسم، فيمحوه الله عنهم، فَإِذَا خرجوا من النار»، قَالَ فذكر الحديث.

رواه **أحمد**، **والطبرانى**، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن إسحاق الكوفى، وَهُوَ ضعيف.

١٨٥٥٧ - وَعَنْ فضالة بن عبيد، وعبادة بن الصامت، أنهما حدثا أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَفَرَغَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ قَضَاءِ الْخَلْق، فَيَبْقَى رَجُلاَنِ فَيُؤْمَرُ بهِمَا إِلَى النَّار، فَيَلْتَفِتُ أَحَدُهُمَا، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ: رُدُّوهُ فَيَرُدُّوهُ، فَيَقُولُ لَهُ: لَمْ الْتَفَتَّ؟ قَالَ: إِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تُدخِلَنِى الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: لَقَدْ أَعْطَانِى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى لَوْ أَنِّى أَطْعَمْتُ أَهْلَ الْجَنَّةِ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مما عِنْدِى شَيْئًا». قَالَ: فَكَانَ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٧٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٥٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٧٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٠٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٨٠).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَهُ يُرَى السُّرُورُ فِي وَجْهِهِ»[1].

رواه أحمد، ورجاله وثقوا عَلى ضعف فِي بعضهم. قُلْتُ: وتأتى أحاديث فِى أدنى أَهْلِ الْجَنَّة منزلة.

١٨٥٥٨ - وَعَنْ أَبِى سعيد، وأَبِى هُرَيْرَةَ، قالا: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «آخِرُ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّار رَجُلاَن يَقُولُ اللَّهُ لأَحَدِهِمَا: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا أَعْدَدْتَ لِهَذَا الْيَوْمِ هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ أَوْ رَجَوْتَنِي؟ فَيَقُولُ: لاَ يَا رَبِّ، فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّار، وَهُوَ أَشَدُّ أَهْلِ النَّار حَسْرَةً، وَيَقُولُ لِلآخَرِ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا أَعْدَدْتَ لِهَذَا الْيَوْمِ هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ أَوْ رَجَوْتَنِي؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، قَدْ كُنْتُ أَرْجُو إِنْ أَخْرَجْتَنِي أَنْ لاَ تُعِيدَنِي فِيهَا، وَهو آخر من يدخل الجنة»[2].

رواه أحمد، والبزار، وزاد: «هل خفتنى»، ورجاله رجال الصحيح، غير عَلى بن زيد، وَهُوَ حسن الحديث.

١٨٥٥٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبى ﷺ: «إِنَّ عَبْدًا لَيُنَادِي أَلْفَ: سَنَةٍ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، قَالَ: فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَم: اذْهَبْ فَأْتِنِي بِعَبْدِي هَذَا، فَيَنْطَلِقُ جِبْرِيلُ فَيَجِدُ أَهْلَ النَّار مُنْكَبِّينَ يَبْكُونَ، فَيَرْجِعُ إِلَى رَبِّه، فَيُخْبِرُهُ، فَيَقُولُ: ائْتِنِي بِهِ فَإِنَّهُ فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا، فَيَجِيءُ بِهِ، فَيُوقِفُهُ عَلَى رَبِّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقُولُ لَهُ: يَا عَبْدِي كَيْفَ وَجَدْتَ مَكَانَكَ وَمَقِيلَكَ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ شَرَّ مَكَان، وَشَرَّ مَقِيلٍ، فَيَقُولُ: رُدُّوا عَبْدِي، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا كُنْتُ أَرْجُو إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا أَنْ تَرُدَّنِي فِيهَا، فَيَقُولُ: دَعُوا عَبْدِي»[3].

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح، غير أَبِى ظلال، وضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان.

١٨٥٦٠ - وَعَنْ أَبِى سعيد الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو تعلمون قدر رحمة الله لاتكلتم»، أحسبه قَالَ: «عليها».

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٢٩، ٣٣٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٨٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٧٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٨٢)، وفى كشف الأستار برقم (٣٥٥٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٣٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٨١).

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٨٥٦١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله عَزَّ وَجَلَّ خلق مائة رحمة، رحمة منها قسمها بَيْنَ الخلائق، وتسعة وتسعين إِلَى يَوْمَ القِيَامَةِ»[١].

رواه الطبراني، والبزار، وإسنادهما حسن. قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت أحاديث فِي سعة رحمة الله تَعَالَى فِي كتاب التوبة.

١٨٥٦٢ - وَعَنْ الحسن، يَعْنِي البصرى، قَالَ: بلغنى أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إن لله مائة رحمة، وإنه قسم رحمة واحدة بَيْنَ أَهْل الأَرْض فوسعتهم إِلَى آجالهم، ودخر عنده تسعة وتسعين لأوليائه يَوْمَ القِيَامَةِ»[٢].

١٨٥٦٣ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ مثل ذَلِكَ.

رواه وَالَّذِى قبله أحمد، ورجال الجميع رجال الصحيح.

١٨٥٦٤ - وروى عَنْ جلاس.

١٨٥٦٥ - وَعَنْ محمد بن سيرين قَالَ مثله.

ورجاله رجال الصحيح.

١٨٥٦٦ - وَعَنْ معاوية بن حيدة، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «إن الله عَزَّ وَجَلَّ خلق مائة رحمة، فرحمة بَيْنَ خلقه يتراحمون بِهَا، وادخر لأوليائه تسعة وتسعين»[٣].

رواه الطبراني، وَفِيْهِ مخيسر بن تميم، وَهُوَ مجهول، وبقية رجاله ثقات.

١٨٥٦٧ - وَعَنْ عبادة بن الصامت، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «قسم ربنا رحمته مائة جزء، فأنزل منها جزءًا فِي الأَرْض، فَهُوَ الَّذِى يتراحم بِهِ النَّاس والطير والبهائم، وبقيت عنده مائة رحمة إِلاَّ رحمة واحدة لعباده يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني، وإسحاق بن يحيى لَمْ يدرك عبادة، وبقية رجاله رجال الصحيح، غير إسحاق بن يحيى.

* * *

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٧٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥١٤/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨١١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤١٨/١٩).



٤٣ ـ كتاب صفة أَهْل النَّار

١ - باب

١٨٤٦٨ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُول الله ﷺ، أنه قَالَ لجبريل: : «مَا لِى لَمْ أَرَ مِيكَائِيلَ ضَاحِكًا قَطُّ؟ قَالَ: مَا ضَحِكَ مِيكَائِيلُ مُنْذُ خُلِقَتِ النَّارُ»(١).

رواه أحمد، من رواية إسماعيل بن عياش، عَنْ المدنيين، وَهِيَ ضعيفة، وبقية رجاله ثقات. **قُلْتُ**: ويأتى حديث أَبِى سعيد فى بعد قعرها.

١٨٥٦٩ – وَعَنْ يعلى بن أمية، أن النَّبى ﷺ قَالَ: «الْبَحْرُ هُوَ جَهَنَّمُ»، قَالُوا لِيَعْلَى: فَقَالَ: أَلا تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ [الكهف: ٢٩]، قَالَ: لاَ وَالَّذِى نَفْسُ يَعْلَى بِيَدِهِ، لاَ أَدْخُلُهَا أَبَدًا، حَتَّى أُعْرَضَ عَلَى اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَلاَ يُصِيبُنِى مِنْهَا قَطْرَةٌ، حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٨٥٧٠ – وَعَنْ يزيد بن أَبِى سورة، قَالَ: رأيت عبادة بن الصامت وَهُوَ عَلَى حائط المسجد المشرف عَلَى وادى جهنم واضعًا صدره عَلَيْهِ وَهُوَ يبكى، فَقُلْتُ: أبا الوليد، مَا يبكيك؟ فَقَالَ: هَذَا المكان الَّذِى أخبرنا رَسُول الله ﷺ أنه رأى فِيهِ جهنم.

رواه الطبرانى، ويزيد لَمْ أعرفه، وَفِيْهِ ضعفاء قَدْ وثقوا.

١٨٥٧١ – وَعَنْ عقبة بن عامر الجهنى، قَالَ: صلينا مَعَ رَسُول الله ﷺ، فأطال بنا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٢٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٨٤)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٤/٤٦١)، وابن كثير فى البداية والنهاية (١/٤٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٢٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٨٥)، والبيهقى فى السنن الكبرى (٤/٣٣٤)، والعجلونى فى كشف الخفا (١/٣٣١)، وابن كثير فى التفسير (٥/١٥٠، ٦/٢٩٨).

القيام، وكان رَسُول الله ﷺ إِذَا صلى خفف فِي قيامه، وفى ذَلِكَ نسمع مِنْهُ يَقُولُ: «يا رب، وَأَنَا فيهم»، ثُمَّ أهوى بيده ليتناول شَيْئًا، ثُمَّ إن رَسُول الله ﷺ ركع، ثُمَّ أسرع بعد ذَلِكَ، فَلَمَّا سلم جلس وجلسنا حوله، فَقَالَ: «قد علمت أنه قَدْ رابكم طول قيامى»، قُلْنَا: أجل، سمعناك تقول: «يا رب وَأَنَا فِيهم؟»، قَالَ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، مَا وعدتم فِي الآخرة من شَيْءٍ إِلاَّ وَقَدْ عرض عليَّ، حَتَّى النَّار، فأقبل عليَّ منها، حَتَّى حاذى بمكانى، فخفت أن تغشاكم، فَقُلْتُ: يَا رب، وَأَنَا فِيهِم؟ فصرفها الله عنكم، فأقبلت قطعًا كأنها الزرابى، وأشرفت فِيهَا إشرافة، فَإِذَا فِيهَا عمرو بن حرثان أخو بنى غفار منكبًا عَلَى قوسه فِي جهنم، وإذا فِيهَا الحميرية صاحبة القط الَّذِى ربطته، فلم تطعمه، وَلَمْ تسقه، وَلَمْ تسرحه، يبتغى مَا يأكل حَتَّى مات عَلَى ذلك»[1].

رواه الطبرانى فى الأوسط، واللفظ لَهُ، وفى الكبير طرف مِنْهُ، وَفِيْهِ ابن لهيعة، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق، وكذلك بكر بن سهل، وبقية رجاله وثقوا.

١٨٥٧٢ - وَعَنْ عمر، أن جبريل، عَلَيْهِ السَّلامُ، جَاءَ إِلَى النَّبى ﷺ حزينًا لا يرفع رأسه، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «ما لِى أراك يَا جبريل حزينًا؟»، فَقَالَ: إِنِّى رأيت لفحة من روحى، فلم ترجع إِلَيَّ بعد»[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عَلى بن خلف، وَهُوَ ضعيف.

١٨٥٧٣ - وَعَنْ عمر بن الخطاب، قَالَ: جَاءَ جبريل إِلَى النَّبى ﷺ فِى حِينَ غير حينه الَّذِى كَانَ يأتيه فِيهِ، فقام إِلَيْهِ رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: «يا جبريل، مَا لِى أراك متغير اللون»، فَقَالَ: مَا جئتك حَتَّى أمر الله عَزَّ وَجَلَّ بمفاتيح النَّار، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا جبريل، صف لِى النَّار، وانعت لِى جهنم»، فَقَالَ جبريل: إن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أمر بجهنم فأوقد عليها ألف عام حَتَّى ابيضت، ثُمَّ أمر بِهَا فأوقد عليها ألف عام حَتَّى احمرت، ثُمَّ أمر فأوقد عليها ألف عام حَتَّى اسودت، فَهِىَ سوداء مظلمة، لا يضىء شررها، ولا يطفئ لهبها، وَالَّذِى بعثك بالحق لَوْ أن قدر ثقب إبرة فتح من جهنم لمات من فِى الأَرْض كلهم جميعًا من حره، وَالَّذِى بَعثك بالحق، لَوْ أَن ثوبًا مِن ثِياب النَّار عُلِّقَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْض لَمَات مَنْ فِى الأَرْضِ جَمْيعًا مِنْ حره، وَالَّذِى بعثك بالحق لَوْ أن خازنًا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٣١٥)، والأوسط برقم (٣١٩٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٣٣٨).

من خزنة جهنم برز إِلَى أَهْل الدُّنْيَا فنظـروا إِلَيْـهِ لمـات مـن فِـى الأَرْض كلهـم مـن قبـح وجهه، ومن نتن ريحه، وَالَّذِى بعثك بالحق، لَوْ أن حلقة من حلقة سلسلة أَهْل النَّار التـى نعت الله فِى كتابه وضعت عَلَى جبال الدُّنْيَـا لأرفضـت وَمَـا تقـارت حَتَّـى تنتهـى إِلَـى الأَرْض السفلى»، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «حسـبى يَـا جـبريل لا ينصـدع قلبـى فـأموت»، قَالَ: فنظر رَسُول الله ﷺ إِلَى جبريل وَهُوَ يبكى، فَقَالَ: «تبكى يَا جبريل وأنت من اللـه بالمكان الَّذِى أَنْت بِهِ؟»، فَقَالَ: وَمَا لِى لا أبكى، أَنَا أحق بالبكاء لعلى أبتلى بِمَا ابتلى بِـهِ إبليس، فَقَدْ كَانَ من الملائكة، وَمَا أدرى لعلى أبتلى بمثل مَا ابتلى بِهِ هاروت ومـاروت، قَالَ: فبكى رَسُول الله ﷺ وبكى جبريل، عَلَيْهِ السَّلامُ، فما زالا يبكيان حَتَّى نوديـا: «أن يَا جبريل، ويا محمد، إن الله عَزَّ وَجَـلَّ قَـدْ أمنكمـا أن تعصيـاه»، فـارتفع جـبريل، عَلَيْـهِ السَّلامُ، وخرج رَسُول اللـه ﷺ، فمـر بقـوم مـن الأنصـار يضحكـون ويلعبـون، فَقَـالَ: «أتضحكون ووراءكم جهنم؟ لَوْ تعلمون مَا أعلم لضحكتـم قليـلاً ولبكيتـم كثـيرًا، ولمـا أسغتم الطعام والشراب، ولخرجتم إِلَى الصعدات تجأرون إِلَى الله عَزَّ وَجَلَّ»، فنودى: يَـا محمد لا تقنط عبادى، إِنَّمَا بعثتك ميسـرًا، وَلَـمْ أبعثـك معسـرًا، فَقَـالَ رَسُـول اللـه ﷺ: «سددوا وقاربوا»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ سلام الطويل، وَهُوَ مجمع عَلَى ضعفه.

١٨٥٧٤ - وَعَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو أن غربًا من جهنـم جعل وسط الأَرْض، لآذى نتن ريحه وشدة حره مَا بَيْنَ المشرق والمغرب، وَلَـوْ أن شـررة من شرر جهنم بالمشرق لوجد حرها بالمغرب»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ تمام بن نجيح، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله أحسن حالاً من تمام.

١٨٥٧٥ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «هَذِهِ النَّار جُزْءٌ مِنْ مِائَةِ جُزْءٍ مِنْ جَهَنَّمَ»(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٥٨١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٦٧٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٧٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٨٦).

١٨٥٧٦ - وَعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أتدرون مثل ناركم هَذِهِ من نار جهنم؟ لهى أشد من دخان ناركم هَذِهِ بسبعين ضعفًا»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٥٧٧ - وَعَنْ أنس، عَنْ النَّبى ﷺ، أنه ذكر نار جهنم، فَقَالَ: «إنها لجزء من سبعين جزءًا من نار جهنم، وَمَا وصلت إليكم حتى»، أحسبه قَالَ: «نضحت مرتين بالماء لتضىء لكم، ونار جهنم سوداء مظلمة»[٢].

رواه البزار، ورجاله ضعفاء عَلى توثيق لين فِيهِم.

١٨٥٧٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «الرؤيا الصالحة بشرى، وَهِيَ جزء من سبعين جزءًا من النبوة، وإن ناركم، يَعْنِى هَذِهِ، جزء من سبعين جزءًا من سموم جهنم، وَمَا دام العبد ينتظر الصلاة فَهُوَ فِى صلاة مَا لَمْ يحدث»[٣].

رواه البزار، وَفِيْهِ عبيد بن إسحاق، وَهُوَ متروك، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٥٧٩ - وَعَنْ أَبِى سعيد، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «فأبردوا عَنْ الصلاة»، يَعْنِى فِى شدة الحر، «وشكت النَّار إِلَى ربها، فقالت: «يا رب، أكل بعضى بعضًا، فأذن لَهَا بنفسين فِى كُل عام، فنفسها فِى الشتاء الزمهرير، ونفسها فِى الصيف السموم»[٤].

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح وغيره باختصار شكاية النَّار. رواه البزار، وَفِيْهِ عطية، وَقَدْ وثق عَلى ضعفه.

١٨٥٨٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «اشتكت النَّار إِلَى ربها، قَالَتْ: رب أكل بعضى بعضًا، فجعل لَهَا نفسين، نفس فِى الشتاء، ونفس فِى الصيف، فشدة مَا تجدون من الحر من حرها، وشدة مَا تجدون من البرد من زمهريرها»[٥].

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ زياد النميرى، وَهُوَ ضعيف عِنْد الجمهور.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٨٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٨٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٩٠).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٩٢).

(٥) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٢٨٧).

١٨٥٨١ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن جهنم قَالَتْ: يَا رب، ائذن لِى فِى نفس، فإنى أخشى أن أقبض عَلَى خلقك، فأذن لَهَا بنفسين فِى كُل سنة مرتين، فشدة الحر من فيحها، وشدة البرد من زمهريرها»(١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٥٨٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «يجاء بجهنم تقاد بسبعين ألف زمام، مَعَ كُل زمام سبعون ألف ملك يجرونها».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير حفص بن عمر بن الصباح، وَقَدْ وثقه ابن حبان.

١٨٥٨٣ - وَعَنْ أَبِى سعيد الخدرى، عَنْ رَسُول الله ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ مِقْمَعًا مِنْ حَدِيدٍ وُضِعَ فِى الأَرْضِ، فَاجْتَمَعَ لَهُ الثَّقلاَنِ، مَا أَقَلُّوهُ مِنَ الأَرْضِ»(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وَفِيْهِ ضعفاء وثقوا.

١٨٥٨٤ - وَعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: : «لَوْ ضُرِبَ الْجَبَلُ بِمِقْمَعٍ مِنْ حَدِيدٍ، لَتَفتَّتَ ثُمَّ عَادَ»(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى فِى حديث طويل، ويأتى إن شاء الله، وَفِيْهِ ابن لهيعة، وَقَدْ وثق عَلَى ضعفه.

١٨٥٨٥ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «تعوذوا بالله من جب الحزن»، قَالُوا: يَا رَسُول الله، وَمَا جب الحزن؟ قَالَ: «واد فِى جهنم، إن جهنم لتعوذ بالله من شر ذَلِكَ الوادى فِى كُل يَوْم أربعمائة مرة، يلقى فِيهِ الغرارون»، قيل: يَا رَسُول الله، وَمَا الغرارون؟ قَالَ: «المراءون بأعمالهم فِى الدنيا»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ محمد بن الفضل بن عطية، وَهُوَ مجمع عَلَى ضعفه.

٢ - باب تلقى النَّار أهلها

١٨٥٨٦ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «إن جهنم لما سيق إليها أهلها

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٩١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٨٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٨٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٨٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٠٨٨).

تلقتهم، فلفحتهم لفحة فلم تدع لحمًا عَلى عظم إِلاَّ ألقته عَلى العرقوب»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ محمد بن سليمان بن الأصبهانى، وَهُوَ ضعيف.

٣ - باب بُعْد قعرها

١٨٥٨٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو أن حجرًا بسبع خلفات شحومهن وأولادهن ألقى فِي جهنم، لهوى سبعين عامًا لا يبلغ قعرها»(٢).

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ يزيد بن أبان الرقاشى، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٥٨٨ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو أن حجرًا قذف بِهِ فِي جهنم، لهوى سبعين خريفًا قبل أن يبلغ قعرها»(٣).

رواه أبو يعلى، والبزار بنحوه، وفيهما عطاء بن السائب، وقد اختلط، وبقية رجالهما ثقات.

١٨٥٨٩ - وَعَنْ بريدة، أَنَّ النَّبِى ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ حَجَرًا يَهْوِى فِي جَهَنَّمَ فَما يَصِلُ إِلَى قَعْرِهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا»(٤).

رواه البزار، والطبرانى، وفيهما محمد بن أبان الجعفى، وَهُوَ ضعيف.

١٨٥٩٠ - وَعَنْ أَبِي سعيد الخدرى، قَالَ: سمع رَسُول الله ﷺ صوتًا هاله، فأتاه جبريل، عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما هَذَا الصوت يَا جبريل؟»، فَقَالَ: هَذِهِ صخرة هوت من شفير جهنم من سبعين عامًا، فهذا حِينَ بلغت قعرها، فأحب الله أن أسمعك صوتها، فما رؤى رَسُول الله ﷺ ضاحكًا ملء فِيهِ حَتَّى قبضه الله(٥).

رواه الطبرانى فى الوسط، وَفِيْهِ إسماعيل بن قيس الأنصارى، وَهُوَ ضعيف.

١٨٥٩١ - وَعَنْ لقمان بن عامر، قَالَ: جئت أبا أُمَامَةَ، فَقُلْتُ: حدثنا مَا سَمِعْت من رَسُول الله ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو أن صخرة وزنت عشر خلفات قذف

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٣٦٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٠٨٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٩٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٥٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٩٣).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨١٥).

بِهَا من شفير جهنم، مَا بلغت قعرها سبعين خريفًا حَتَّى تنتهى إِلَى غى وأثام»، قيل: وَمَا غى وأثام؟ قيل: «بئران فِى جهنم يسيل فيهما صديد أَهْل النَّار، وهما اللذان ذكرهما الله فِى كتابه: ﴿أَضَاعُوا الصَّلاَةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مريم: ٥٩]، وقوله: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾» [الفرقان: ٦٨][(١)].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ ضعفاء قَدْ وثقهم ابن حبان، وَقَالَ: يخطئون.

١٨٥٩٢ – وَعَنْ بعض أَهْل العلم، أن معاذ بن جبل كَانَ يخبر أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، إن بعد مَا بَيْنَ شفير النَّار إِلَى قعرها لصخرة زنة سبع خلفات، شحومهن ولحومهن وأولادهن تهوى فِيهَا مَا بَيْنَ شفير النَّار إِلَى أن تبلغ قعرها سبعين خريفًا».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ راو لَمْ يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤ – باب

١٨٥٩٣ – عَنْ عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ فِى النَّار حَيَّاتٍ كَأَمْثَال أَعْنَاق الْبُخْتِ، تَلْسَعُ إِحْدَاهُنَّ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حَمْوَهَا أَرْبَعِينَ خَرِيفًا، وَإِنَّ فِى النَّار عَقَارِبَ كَأَمْثَالِ الْبِغَالِ الْمُوكَفَةِ، تَلْسَعُ إِحْدَاهُنَّ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حَمْوَهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً»[(٢)].

رواه أحمد، والطبرانى، وَفِيْهِ ضعفاء وقَدْ وثقوا.

١٨٥٩٤ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «عُمُرُ الذُّبَابِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً، وَالذُّبَابُ كُلُّهُ فِى النَّارِ، إِلاَّ النَّحْلُ»[(٣)].

رواه أَبو يعلى، ورجاله ثقات.

١٨٥٩٥ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الذُّبَابُ كُلُّهُ فِى النَّارِ، إِلاَّ النَّحْلُ»[(٤)].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير إبراهيم بن محمد بن حازم، وهو ثقة.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧٦/٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩١/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٨٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٢١٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٠٥٨).

١٨٥٩٦ – وعن ابن عمر، عن النبى ﷺ قال: «الذُّبَابُ كُلُّهُ فِى النَّارِ، إِلاَّ النَّحْـلُ»، فذكر الحديث[(١)].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، والبزار بأسانيد، ورجال بعض أسانيد الطبرانى ثقات.

١٨٥٩٧ – وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الذُّبَابُ كُلُّهُ فِى النَّارِ، إِلاَّ النَّحْلُ».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ إسحاق بن يحيى بن طلحة، وَهُوَ متروك، وَقَدْ ذكره ابن حبان فِى الضعفاء وفى الثقات، وَقَالَ: يحتج بِمَا وافق فِيهِ الثقات، ويترك مَا انفرد بِهِ بعد أن استخرت الله فِيهِ، وبقية رجاله رجال الصحيح، وَقَدْ وافقه الثقات فِى أصل الحديث.

١٨٥٩٨ – وَعَنْ يعلى بن منبه، رفع الحديث إِلَى رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «ينشىء الله عَزَّ وَجَلَّ لأهل النَّار سحابة سوداء مظلمة، فيقال: يَا أَهْل النَّار، أى شَىْء تطلبون؟ فيذكرون بِهَا سحابة الدُّنْيَا، فَيَقُولُونَ: يَا ربنا، الشراب، فيمطرهم أغلالاً تزيد فِى أغلالهم، وسلاسل فِى سلاسلهم، وجمرًا يلهب عليهم».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ من فِيهِ ضعف قليل، ومن لَمْ أعرفه.

١٨٥٩٩ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الشمس والقمر نوران عقيران فِى النار»[(٢)].

رواه أَبو يعلى، وَفِيْهِ ضعفاء قَدْ وثقوا.

٥ – باب زيادة أَهْل النَّار من العذاب

قَدْ تقدم حديث يعلى بن منبه قبل هَذَا الحديث.

١٨٦٠٠ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِى قَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ﴾ [النحل: ٨٨]، قَالَ: زيدوا عقارب أنيابها كالنخل الطوال.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٤٣٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٩٨).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤١٠٢).

١٨٦٠١ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أنه قَالَ فِي قَوْلِ اللـه تَعَالَى: ﴿زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ﴾ قَالَ: هِيَ خمسة أنهار تحت العرش يعذبون ببعضها بالليل، وببعضها بالنهار[١].

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٦ – باب فِي نَفَس أَهْل النَّار

١٨٦٠٢ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِي ﷺ قَالَ: «لو أن فِي هَذَا المسجد مائة أَوْ يزيدون، وَفِيْهِ رَجل من النَّار فتنفس فأصاب نفسه، لاحترق المسجد ومن فيه»[٢].

رواه أَبُو يعلى، عَنْ شيخه إسحاق، وَلَمْ ينسبه، فَإِن كَانَ ابن راهويه، فرجاله رجال الصحيح، وإِن كَانَ غيره فلم أعرفه.

١٨٦٠٣ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو كَانَ فِي المسجد مائة ألف أَوْ يزيدون، ثُمَّ تنفس رَجل من أَهْل النَّار لأحرقهم»[٣].

رواه البزار، وَفِيْهِ عبد الرحيم بن هارون، وَهُوَ ضعيف، وذكره ابن حبان فِي الثقات، وَقَالَ: يعتبر حديثه إِذَا حدث من كتابه، فَإِن فِي حديثه من حفظه بعض مناكير، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧ – باب بكاء أَهْل النَّار

١٨٦٠٤ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «يا أيها النَّاس، ابكوا، فَإِن لَمْ تبكوا فتباكوا، فَإِن أَهْل النَّار يبكون فِي النَّار حَتَّى تسيل دموعهم فِي خدودهم، كأنها جداول حَتَّى تنقطع الدموع فيسيل، يَعْنِي الدم، فتقرح العيون»[٤].

قُلْتُ: روى ابن ماجة بعضه. رواه أَبُو يعلى، وأضعف من فِيهِ يزيد الرقاشي، وَقَدْ وثق عَلَى ضعفه.

٨ – باب عظم خلق الكافر فِي النَّار

١٨٦٠٥ – عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِي ﷺ قَالَ: «يَعْظُمُ أَهْلُ النَّار فِي النَّار حَتَّى إِنَّ بَيْنَ

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦٥٢).
(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٦٤٠).
(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٩٩).
(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤١٢٠).

شَحْمَةِ أُذُنِ أَحَدِهِمْ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةَ سَبْعِ مِائَةِ عَامٍ، وَإِنَّ غِلَظَ جِلْدِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَإِنَّ ضِرْسَهُ مِثْلُ أُحُدٍ»(١).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، وفى أسانيدهم أبو يحيى التتات، وَهُوَ ضعيف، وَفِيْهِ خلاف، وبقية رجاله أوثق مِنْهُ.

١٨٦٠٦ - وَعَنْ أَبِى سعيد، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «مَقْعَدُ الْكَافِرِ فِى النَّارِ مَسِيرَةُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، كُلُّ ضِرْسٍ مِثْلُ أُحُدٍ، وَفَخِذُهُ مِثْلُ وَرِقَانَ، وَجِلْدُهُ سِوَى لَحْمِهِ وَعِظَامِهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا»(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وَفِيْهِ ابن لهيعة، وَقَدْ وثق عَلَى ضعفه.

١٨٦٠٧ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ضِرْسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ أُحُدٍ، وَعَرْضُ جِلْدِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، [وَفَخِذُهُ مِثْلُ وَرِقَانَ]، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مِثْلُ مَا بَيْنِى، وَبَيْنَ الرَّبَذَةِ»(٣).

قُلْتُ: رواه الترمذى، غير أنه قَالَ: «وغلظ جلده أربعون ذراعًا»، وهنا: «سبعون». رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير ربعى بن إبراهيم، وَهُوَ ثقة.

١٨٦٠٨ - وَعَنْ يزيد بن حيان التيمى، قَالَ: انطلقت أَنَا وحصين بن سبرة، وعمر بن مسلم، إِلَى زيد بن أرقم، وحدثنا زيد فِى مجلسه ذَلِكَ، قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَيَعْظُمُ لِلنَّارِ، حَتَّى يَكُونَ الضِّرْسُ مِنْ أَضْرَاسِهِ مِثْل أُحُدٍ(٤).

قلت: رواه أحمد فى حديث طويل، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٦٠٩ - وَعَنْ مجاهد، قَالَ: قَالَ ابْنِ عَبَّاس: أتدرى مَا سِعة جهنم؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: أَجل والله مَا تَدرى أن بَيْنَ شحمة أذنهم وَبَيْنَ عاتقه مسيرة سبعين خريفًا، تَجرى مِنْهُ أودية القيح وَالدَّم، قُلْتُ: أنهارًا؟! قَالَ: لاَ، بل أودية، فذكر الحديث.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٠٢)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٤/٤٨٥)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٩٥٣٨)، والتبريزى فى المشكاة برقم (٥٦٩٠)، والعجلونى فى كشف الخفا (٢/٤٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٠٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٢٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٠٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٦٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٠٥).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير عنبسة بن سعيد، وَهُوَ ثقة.

١٨٦١٠ - وَعَنْ ثوبان، قَالَ: وسُئل رَسُول الله ﷺ قَالَ: «ضرس الكافر مثل أُحُد، وغلظ جلده أربعون ذراعًا بذراع الجبار»(١).

رواه البزار، وَفِيْهِ عباد بن منصور، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله ثقات

٩ - باب فِي أَهْل النَّار وعلامتها، وأول من يكسى حللها

١٨٦١١ - عَنْ أَنَسِ بْـنِ مَـالِكٍ، قَـالَ: «أَوَّلُ مَـنْ يُكْسَـى حُلَّـةً مِـنَ النَّـار إِبْلِيسُ، فَيَضَعُهَا عَلَى حَاجبِهِ، وَيَسْحَبُهَا مِنْ بعده، وَذُرِّيَّتُـهُ مِـنْ بَعْـدِهِ، وَهُـوَ يُنَـادِي: يَـا ثُبُـورَاهُ، وَيُنَادُونَ يَا ثُبُورَهُمْ». [قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ: قَالَهَا مَرَّتَيْنِ، «حَتَّى يَقِفُوا عَلَى النَّار]، فَيَقُولُ: يَـا ثُبُورَاهُ، وَيَقُولُونَ: يَا ثُبُورَهُمْ، فَيُقَالُ لَهُمْ: ﴿لاَ تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِـدًا وَادْعُـوا ثُبُـورًا كَثِيرًا﴾ [الفرقان: ١٤]»(٢).

رواه أحمد، والبزار، ورجالهما رجال الصحيح، غير عَلى بن زيد، وَقَدْ وثق.

١٨٦١٢ - وَعَنْ أَبِي سعيد، قَالَ: سَـمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُـولُ: «إذا جمع الله النَّاس فِي صعيد واحد يَوْمَ القِيَامَةِ، أقبلت النَّار تركب بعضها بعضًا، وخزنتهـا يكفونهـا وَهِيَ تقول: وعزة ربى ليخلين بينـى وَبَيْـنَ أزواجـى، أَوْ لأغشـين النَّـاس عنقًـا واحـدة، فَيَقُولُونَ: ومن أزواجك؟ فتقول: كُل متكبر جبار، فتخرج لسـانها، فتلتقطهـم مـن بَيْـنَ ظهرانى النَّاس، فتقذفهم فِي جوفها، ثُمَّ تستأخر، ثُمَّ تقبل يركب بعضها بعضًا، وخزنتها يكفونها وَهِيَ تقول: وعزة ربى ليخلـين بينـى وَبَيْـنَ أزواجـى، أَوْ لأغشـين النَّـاس عنقًـا واحدة، فَيَقُولُونَ: ومن أزواجك؟ فتقول: كُل جبار كفور، فتلتقطهم بلسـانها مـن بَيْـنَ ظهرانى النَّاس، فتقذفهم فِي جوفها، ثُمَّ تستأخر، ثُمَّ تقبل يركب بعضها بعضًا، وخزنتها يكفونها، وَهِيَ تقول: وعزة ربى ليخلين بينى وَبَيْـنَ أزواجـى، أَوْ لأغشـين النَّـاس عنقًـا واحدة، فَيَقُولُونَ: ومن أزواجك؟ فتقول: كُل جبار فخور، فتلتقطهم بلسانها، فتقذفهـم

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٩٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٥٢، ١٥٣، ١٥٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٩٠)، وفى كشف الأستار برقم (٣٤٩٥)، والطبرى فى التفسير (١٨/١٤١)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٠١٨).

فِي جوفها، ثُمَّ تستأخر، ويقضى الله بَيْنَ العباد»[١].

رواه أَبُو يعلى، ورجاله وثقوا، إلاَّ أن ابن إسحاق مدلس.

١٨٦١٣ – وَعَنْ أَبِي سعيد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يخرج عنق من النَّار يَوْمَ القِيَامَةِ، فتكلم بلسان طلق ذلق، لَهَا عينان تبصر بهما، ولها لسان تكلم بِهِ، فتقول: إنِّى أمرت بمن جعل مَعَ الله إلهًا آخر، وبكل جبار عنيد، وبمن قتل نفسًا بغير نفس، فتنطلق بهم قبل سائر النَّاس بخمسمائة عام»[٢].

١٨٦١٤ – وَفِي رِوَايَةٍ: «فتنطوى عليهم، فتقذفهم فِي جهنم»[٣].

رواه البزار، واللفظ لَهُ، وأحمد باختصار، وأبو يعلى بنحوه، والطبرانى فِي الأوسط، وأحد إسنادى الطبرانى رجاله رجال الصحيح.

١٨٦١٥ – وَعَنْ محمد بن واسع، قَالَ: قُلْتُ لبلال بن أَبِي بردة: إن أباك حدثنى عَنْ رَسُول الله ﷺ: «أن فِي جهنم واديًا فِي الوادى بئر يُقَال لَهَا: هبهب، حقًا عَلَى الله أن يسكنها كُل جبار عنيد».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ أزهر بن سنان، وَهُوَ ضعيف.

١٨٦١٦ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ النَّار كُلُّ سَفِيهٍ جَعْظَرِىٌّ»[٤].

رواه أحمد، وَفِيْهِ البراء بن عَبْدُ اللهِ، وَهُوَ ضعيف.

١٨٦١٧ – وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرو بن العاص، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ عِنْد ذكر أَهْلِ النَّار: «كُلُّ جَعْظَرِىٌّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ جَمَّاعٍ مَنَّاعٍ، وَأَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ»[٥].

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١١٤٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٠)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٣١٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٠٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٠١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٦٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٩٢).

(٥) أخرجه الإمام أحمد (٢/١٦٩، ٢١٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٩٣، ٥٠٩٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٦١٨ - وَعَنْ ابن غنم، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْجَوَّاظُ الْجَعْظَرِيُّ، وَالْعُتُلُّ الزَّنِيمُ»(١).

رواه أحمد، وإسناده حسن، إِلاَّ أن ابن غنم لَمْ يسمع من النَّبى ﷺ.

١٨٦١٩ - وَعَنْ على بن رباح، قَالَ: بلغنى عَنْ سراقة بن مالك، أن النَّبى ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا سُرَاقَةُ، أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّار؟»، قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَمَّا أَهْلُ النَّار فَكُلُّ جَعْظَرِىٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ، وَأَمَّا أَهْلُ الْجَنَّةِ فالضُّعَفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إِلاَّ أن فِيهِ راو لَمْ يسم.

١٨٦٢٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «ما بعث الله نبيًا إِلَى قوم فقبضه، إِلاَّ جعل بعده فترة يملأ من تلك الفترة جهنم»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير صدقة بن سابق، وَهُوَ ثقة.

١٠ - باب فيمن فِى كبره يدخل النَّار

١٨٦٢١ - عَنْ أَبِى الدَّرْدَاء، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لآدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَم: قُمْ فَجَهِّزْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِلَى النَّار، وَوَاحِدًا إِلَى الْجَنَّةِ»، فَبَكَى أَصْحَابُهُ وَبَكَوْا، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ، فَوَالَّذِى نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُمَّتِى فِى الأُمَمِ إِلاَّ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِى جِلْدِ الثَّوْرِ الأَسْوَدِ»، فَخَفَّفَ ذَلِكَ عَنْهُمْ(٤).

رواه أحمد، والطبرانى، وإسناده جيد.

١٨٦٢٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٩٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٧٥)، والطبرانى فى الكبير (٧/١٥٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٩٦)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٣/٥٦٣، ٤/١٤٦)، والحاكم فى المستدرك (٣/٦١٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٩٧٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٤١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٩٩).

يَبْعَثُ مُنَادِيًا يُنَادِي: يَا آدَمُ، إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَبْعَثَ بَعْثًا مِنْ ذُرِّيَّتِكَ إِلَى النَّارِ، فَيَقُولُ آدَمُ: يَا رَبِّ، وَمِنْ كَمْ؟ قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: مَنْ هَذَا النَّاجِي مِنَّا بَعْدَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ، إِلاَّ كَالشَّامَةِ فِي صَدْرِ الْبَعِيرِ»(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وَفِيْهِ إبراهيم بن مسلم الهجرى، وَهُوَ ضعيف.

١٨٦٢٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: تلا رَسُول الله ﷺ هَذِهِ الآية وأصحابه عنده: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج: ١]، إِلَى آخر الآية، فَقَالَ: «هل تدرون أى يَوْم ذَلِكَ؟»، قَالُوا: الله ورسوله أعلم، قَالَ: «ذاك يَوْم يَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: يَا آدم، قم فابعث بعثًا إِلَى النَّار، فَيَقُولُ: وَمَا بعث النَّار؟ فَيَقُولُ: من كُل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إِلَى النَّار، وواحد إِلَى الجنة»، فشق ذَلِكَ عَلَى القوم، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إنى لأرجو أن تكونوا ربع أَهْل الْجَنَّة، إِنِّى لأرجو أن تكونوا ثلث أَهْل الجنة»، ثُمَّ قَالَ: «إنى لأرجو أن تكونوا شطر أَهْل الجنة»، ثُمَّ قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اعملوا وبشروا، فإنكم بَيْنَ خليقتين لَمْ يكونا مَعَ أحد إِلاَّ كثرتاه يأجوج ومأجوج، وَإِنَّمَا أنتم فِي الناس»، أَوْ قَالَ: «الأمم كالشامة فِي جنب البعير، أَوْ كالرقمة فِي ذراع الدابة، إِنَّمَا أمتى جزء من ألف جزء»(٢).

رواه البزار، ورجاله رَجل الصحيح، غير هلال بن خباب، وَهُوَ ثقة.

١٨٦٢٤ - وَعَنْ أنس، قَالَ نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾ إِلَى قوله: ﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: ١، ٢]، عَلَى النَّبِى ﷺ فِى مسير لَهُ، فرفع بِهَا صوته حَتَّى ثاب إِلَيْهِ أصحابه، فَقَالَ: «أتدرون أى يَوْم هَذَا؟ يَوْم يَقُولُ الله لآدم: قم فابعث بعثًا إِلَى النَّار، من كُل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إِلَى النَّار، وواحد إِلَى الجنة»، فكبر ذَلِكَ عَلَى المسلمين، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «سددوا وقاربوا وأبشروا، فوَالَّذِى نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أنتم فِي النَّاس إِلاَّ كالشامة فِي جنب البعير، أَوْ كالرقمة فِي ذراع الدابة، إن معكم لخليقتين مَا كانتا فِي شَيْء قط إِلاَّ كثرتاه يأجوج ومأجوج، ومن هلك من

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٨٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٠٠)، وابن كثير فى التفسير (٤/١٩٩، ٣٨٨)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٢٩٩٣، ٣٠١٤)، والطبرى فى التفسير (١١/٧٤)، والسيوطى فى الدر المنثور (٣/٣٠٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٩٧).

كفرة الجن والإنس».

رواه أَبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن مهدى، وَهُوَ ثقة.

١١ - باب فِى أكثر أَهْل النَّار

١٨٦٢٥ - عَنْ عبد الرحمن بن شبل، قَالَ: قَالَ رَسُول اللـه ﷺ: «إِنَّ الْفُسَّاقَ هُمْ أَهْلُ النَّارِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنِ الْفُسَّاقُ؟ قَالَ: «النِّسَاءُ»، قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَلَسْنَ أُمَّهَاتِنَا وَأَخَوَاتِنَا وَأَزْوَاجَنَا وَبَنَاتَنَا؟ قَالَ: «بَلَى، وَلَكِنَّهُمْ إِذَا أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ، وَإِذَا ابْتُلِينَ لَمْ يَصْبِرْنَ»(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير أَبى راشد الخيرانى، وَهُوَ ثقة.

١٨٦٢٦ - وَعَنْ حكيم بن حزام، قَالَ: أمر رَسُول الله ﷺ النساء بالصدقة وحثهن عليها، وَقَالَ: «تصدقن، فإنكن أكثر أَهْل النار»، فقالت امرأة منهن: لَمْ ذاك يَا رَسُول الله؟ قَالَ: «لأنكن تكثرن اللعن، وتسوفن الخير، وتكفرن العشير».

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

١٢ - باب لا يدخل النَّار إِلاَّ من يشفى غيظه بسخط الله

١٨٦٢٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «باب النَّار لا يدخله إِلاَّ من يشفى غيظه بسخط الله»(٢).

رواه البزار من طريق قدامة بن محمد، عَنْ إسماعيل بن شيبة، وهما ضعيفان، وَقَدْ وثقا، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣ - باب تفاوت أَهْل النَّار فِى العذاب

١٨٦٢٨ - عَنْ أَبِى سعيد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن أهون أَهْل النَّار عذابًا رَجل منتعل بنعلين من نار يغلى منهما دماغه مَعَ أجزاء العذاب، ومنهم من النَّار إِلَى صدره مَعَ أجزاء العذاب، ومنهم من فِى النَّار إِلَى ترقوته مَعَ أجزاء العذاب، ومنهم من

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٨/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٩٨)، والحاكم فى المستدرك (١٩١/٢، ٦٠٤/٤)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٤٥٠٧٢، ٤٦٠٣٧)، والسيوطى فى الدر المنثور (١٥٢/٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٠٥).

قَدْ انغمس فيها»[١].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٦٢٩ - وَعَنْ جابر، قَالَ: سُئل رَسُول الله ﷺ، وقيل لَهُ: هَلْ نفعت أبا طالب بشيء؟ قَالَ: «أخرجته من النَّار إِلَى ضحضاح منها»[٢].

رواه البزار، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفه.

١٨٦٣٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبي ﷺ، قَالَ: «أدنى أَهْل النَّار عذابًا الَّذِي لَهُ نعلان من نار يغلي منهما دماغه»[٣].

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير يزيد بن خالد بن موهب، وَهُوَ ثقة.

١٤ - باب مَنْ قَتل نفسه بِشَيْء عُذب بِهِ

١٨٦٣١ - عَنْ عِمْرَانَ بْن حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من قتل نفسه بشيء فِي الدُّنْيا عذب بِهِ فِي الآخرة»[٤].

رواه البزار، وَفِيْهِ إسحاق بن إدريس، وَهُوَ متروك.

١٥ - باب من دخل النَّار متى يخرج؟

١٨٦٣٢ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبي ﷺ أنه قَالَ: «والله لا يخرج من النَّار أحد حَتَّى يمكث فِيهَا أحقابًا»، قَالَ: «والحقب بضع وثمانون سنة، كُل سنة ثلاثمائة وستون يومًا مِمَّا تعدون»[٥].

رواه البزار، وَفِيْهِ سليمان بن مسلم الخشاب، وَهُوَ ضعيف جدًا.

١٦ - باب الخلود لأهل النَّار فِي النَّار، وَأَهْل الإيمان فِي الْجَنَّة

١٨٦٣٣ - عَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يؤتى بالموت يَوْمَ القِيَامَةِ كأنه كبش أملح، فيوقف بَيْنَ الْجَنَّة وَالنَّار، ثُمَّ ينادى مناد: يَا أَهْل الْجَنَّة، فيقولون: لبيك

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٠٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٧٢).

(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٦٢٦٩).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٠٤).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٠٣).

ربنا»، قَالَ: «فيقال: هَلْ تعرفون هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نعم ربنا، هَذَا الموت، فيذبح كما تذبح الشاة، فيأمن هؤلاء، وينقطع رجاء هؤلاء»[١].

رواه أَبُو يعلى، والطبراني فى الأوسط بنحوه، والبزار، ورجالهم رجال الصحيح، غير نافع بن خالد الطاحى، وَهُوَ ثقة.

١٨٦٣٤ – وَعَنْ معاذ بن جبل، أن رَسُول اللله ﷺ بعثه إِلَى اليمن، فَلَمَّا قدم عليهم، قَالَ: يَا أيها النَّاس، إِنِّى رَسُول رَسُول الله ﷺ إليكم، يخبركم أن المرد إِلَى الله وَإِلَى جنة أَوْ نار، خلود بلا موت، وإقامة بلا ظعن.

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه، وزاد فِيهِ: «فِى أجساد لا تموت»، وإسناد الكبير جيد، إِلاَّ أن ابن سابط لَمْ يدرك معاذًا.

قُلْتُ: الَّذِى سقط بينهما عمرو بن ميمون الأودى، كما رواه الحاكم فِى المستدرك فِى أواخر كتاب الإيمان، وفى طريقه مسلم بن خالد الزنجى، وَقَالَ عقبة: هَذَا حديث صحيح الإسناد، رواية مكنون، ومسلم بن خالد الزنجى، إمام أَهْل مكة ومفتيهم، إِلاَّ أن الشيخين قَدْ نسباه إِلَى أن الحديث لَيْسَ من صنعته، والله أعلم.

١٨٦٣٥ – وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو قيل لأهل النَّار: إنكم ماكثون عدد كُل حصاة فِى الدُّنْيَا، لفرحوا بهَا، وَلَوْ قيل لأهل الْجَنَّة: إنكم ماكثون عدد كُل حصاة، لحزنوا، ولكن جعل لَهُمْ الأبد»[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ الحكم بن ظهير، وَهُوَ مجمع عَلَى ضعفه.

١٨٦٣٦ – وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَهْل النَّار يدعون مالكًا، فلا يجيبهم أربعين عامًا، ثُمَّ يَقُولُ: ﴿إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ﴾ [الزخرف: ٧٧]، ثُمَّ يدعون ربهم، فَيَقُولُونَ: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٧]، فلا يجيبهم مثل الدُّنْيَا، ثُمَّ يَقُولُ: ﴿اخْسَؤُوا فِيْهَا وَلاَ تُكَلِّمون﴾ [المؤمنون: ١٠٨]، ثُمَّ ييأس القوم، فما هُوَ إِلاَّ الزفير والشهيق تشبه أصواتهم أصوات الحمير، أولها شهيق، وآخرها زفير.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

* * *

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٨٩١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/ ١٨٠).



٤٤ ـ كتاب أَهْل الْجَنَّة

١ - باب فِى بناء الْجَنَّة وصفتها

١٨٦٣٧ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أن النَّبى ﷺ قَالَ: «الجنة لبنة من فضة، ولبنة من ذهب، وملاطها المسك»(١).

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٦٣٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «لما خلق الله جنة عدن، خلق فِيهَا مَا لا عين رأت، ولا أذن سَمِعْت، ولا خطر عَلى قلب بشر، ثُمَّ قَالَ لَهَا: تكلمى، فقالت: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾» [المؤمنون: ١](٢).

١٨٦٣٩ - وَفِى رِوَايَةٍ: «خلق الله جنة عدن بيده، ودلى فِيهَا ثمارها، وشق فِيهَا أنهارها، ثُمَّ نظر فِيهَا، فَقَالَ لَهَا: تكلمى، فقالت: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾، فَقَالَ: وعزتى لا يجاورنى فيك بخيل»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، والكبير، وأحد إسنادى الطبرانى فِى الأوسط جيد.

١٨٦٤٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سُئل النَّبى ﷺ عَنْ الْجَنَّة، فَقَالَ: «من يدخل الْجَنَّة يحيا فِيهَا ولا يموت، وينعم فِيهَا ولا ييأس، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه»، قيل: يَا رَسُول الله، مَا بناؤها؟ قَالَ: «لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، ملاطها المسك، ترابها الزعفران، حصباؤها اللؤلؤ والياقوت».

رواه الطبرانى بإسناد حسن الترمذى رجاله.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٥٣٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٠٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٤٣٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٧٢٣)، والأوسط برقم (٥٥١٦).

١٨٦٤١ - وَعَنْ أَبِي سعيد، عَنْ النَّبِي ﷺ قَالَ: «خلق الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْجَنَّة لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، وملاطها المسك»(١).

١٨٦٤٢ - وَفِي رِوَايَةً: «حائط الجنة لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، وملاطها المسك، وَقَالَ لَهَا: تكلمى، فقالت: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾، فقالت الملائكة: طوباك منزل الملوك»(٢).

رواه البزار مرفوعًا وموقوفًا، والطبراني فِي الأوسط، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: عَنْ النَّبِي ﷺ، قَالَ: «إن الله خلق جنة عدن بيده، لبنة من ذهب، ولبنة من فضة»، والباقى بنحوه، ورجال الموقوف رجال الصحيح، وأبو سعيد لا يَقُولُ هَذَا إلاَّ بتوقيف.

١٨٦٤٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إن الله خلق الْجَنَّة بيضاء»(٣).

رواه البزار، وَفِيْهِ هشام بن زياد أَبُو المقدام، وَهُوَ متروك.

٢ - باب فِي سعة أبواب الْجَنَّة

١٨٦٤٤ - عَنْ أَبِي سعيد الخدرى، عَنْ رَسُول الله ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ فِي الْجَنَّةِ، كَمَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً»(٤).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجاله وثقوا عَلى ضعف فِيهِم.

١٨٦٤٥ - وَعَنْ معاوية بن حيدة، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «أَنْتُم تُوفُونَ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ آخِرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ، مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ عَامًا، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَإِنَّهُ لَكَظِيظٌ»(٥).

قُلْتُ: عِنْد الترمذى وغيره بعضه. رواه أحمد، ورجاله ثقات.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٠٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٦٩٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٠٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥١٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٠٨).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٥)، والطبرانى فى الكبير (٤١٩/٩، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٠٩)، وابن كثير فى التفسير (٧٨/٢)، والحاكم فى المستدرك (٨٤/٢).

١٨٦٤٦ - وَعَنْ عبد الله بن سلام، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن مَا بَيْنَ المصراعين فِي الْجَنَّة أربعون عامًا، وليأتين يَوْم يزاحم عَلَيْهِ كازدحام الإبل وردت لخمس ظماءًا».

رواه الطبراني، وَفِيْهِ رزيك بن أَبِي رزيك، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣ - بَاب مَا جَاءَ فِي جَنَّاتِ الفِرْدوس

١٨٦٤٧ - عَنْ أَبِي مُوسَى، أن النَّبِي ﷺ قَالَ: «جِنَانُ الْفِرْدَوْسِ أَرْبَعٌ»[١].

قُلْتُ: فذكر الحديث. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٦٤٨ - وَعَنْ سمرة، يَعْنِي ابن جندب، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الفردوس ربوة الْجَنَّة، وأعلاها وأوسطها، ومنها تفجر أنهار الجنة»[٢].

رواه الطبراني، والبزار باختصار، وزاد فِيهِ: «فإن سألتم الله تَعَالَى فسلوه الفردوس»، وأحد أسانيد الطبراني رجاله وثقوا، وفي بعضهم ضعف.

١٨٦٤٩ - وَعَنْ العرباض بن سارية، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن سألتم الله فسلوه الفردوس»[٣].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٨٦٥٠ - وَعَنْ سمرة، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ لنا: «إن الفردوس هِيَ ربوة الْجَنَّة الوسطى التي هِيَ أرفعها وأحسنها»[٤].

رواه البزار، وَفِيْهِ يوسف بن خالد السمتي، وَهُوَ ضعيف.

١٨٦٥١ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ النَّبِي ﷺ قَالَ: «سلوا الله الفردوس، فإنها سرة الْجَنَّة، وإن أَهْل الفردوس ليسمعون أطيط العرش».

رواه الطبراني، وَفِيْهِ جعفر بن الزبير، وَهُوَ متروك.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤١٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٠٧)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٦/١٤٦)، والطبري في التفسير (١٦/٣٠)، والمتقي الهندي في كنز العمال برقم (٣٩٢٣٣)، والسيوطي في الدر المنثور (٦/١٤٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥١٣).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥١٢).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥١٤).

٤ - باب لكل عمل من الخير باب من أبواب الْجَنَّة

١٨٦٥٢ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لِكُلِّ أَهْلِ عَمَلٍ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُدْعَوْنَ بِذَلِكَ الْعَمَلِ»، فذكر الحديث(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عمرو بن علقمة، وَقَدْ وثقه جماعة.

١٨٦٥٣ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، دعى الإنسان بأكثر عمله، فَإن كانت الصلاة أفضل دعى بهَا، وإن كَانَ صيامه دعى بِهِ، وإن كَانَ الجهاد دعى بِهِ، ثُمَّ يأتى بابًا من أبواب الْجَنَّة يُقَال لَهُ: الريان، يدعى مِنْهُ الصائمون»، قَالَ أَبُو بكر الصديق: يَا رَسُول الله، أثم أحد يدعى بعملين، قَالَ: «نعم، أنت»(٢).

رواه البزار، وإسناده حسن.

٥ - باب كَيْفَ الإذن بدخول الْجَنَّة

١٨٦٥٤ - عَنْ سَلْمَانُ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا يدخل الْجَنَّة أحد إِلاَّ بجوار: بسم الله الرحمن الرحيم، كتاب من الله لفلان بن فلان، ادخلوا جنة عالية قطوفها دانية»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط.

٦ - باب كَيْفَ يدخل أَهْل الْجَنَّة الْجَنَّة؟

١٨٦٥٥ - عَنْ معاذ بن جبل، أنه سأل النَّبى ﷺ، أَوْ سمع النَّبى ﷺ، يَقُولُ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا مُكَحَّلِينَ، بَنِى ثَلاثِينَ»(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٤٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١١٠)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٤/١٩١)، والسيوطى فى الدر المنثور (١/١٨٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٧٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٨٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٤٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٢٤)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٤/٥٠٠)، والسيوطى فى الدر المنثور (١/٤٨)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (١٠/٥٥٠).

رواه كله أحمد، وإسناد الرواية الأولى حسن متصل.

١٨٦٥٧ - وَعَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يدخل أَهْل الْجَنَّة الْجَنَّة جردًا مردًا مكحلين».

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد.

١٨٦٥٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يدخل أَهْل الْجَنَّة الْجَنَّة جردًا مردًا بيضًا جعدًا مكحلين، أبناء ثلاث وثلاثين، وهم عَلَى خلق آدم ﷺ ستون ذراعًا فِي سبعة أذرع»(١).

قُلْتُ: فِي الصحيح بعضه. رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وإسناده حسن.

١٨٦٥٩ - وَعَنْ أَبِي سعيد، عَنْ رَسُول الله ﷺ شك أَبُو خيثمة، أنه قَالَ: «من مات من أَهْل الدُّنْيا صغيرًا أَوْ كبيرًا، يردون إِلَى ستين سنة، فِي الْجَنَّة لا يزيدون عليها أبدًا، وكذلك أَهْل النار».

رواه أبو يعلى بإسناد ضعيف، فِيهِ ابن لهيعة، وَهُوَ مخالف للثقات فيما رووه، والله أعلم.

٧ - باب فِي شكر أَهْل الْجَنَّة لله تَعَالَى الَّذِي هداهم للإسلام

١٨٦٦٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «كُلُّ أَهْلِ النَّار يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي، فَيَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً، قَالَ: وَكُلُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار، فَيَقُولُ: لَوْلاَ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي، قَالَ: فَيَكُونُ لَهُ شُكْرًا»(٢).

١٨٦٦١ - وَفِي رِوَايَةٍ: «لاَ يَدْخُلُ أَحَدٌ النَّار إِلاَّ أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، لَوْ أَحْسَنَ لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً، وَلاَ يَدْخُلُ أَحَدٌ الْجَنَّةَ إِلاَّ يُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار لَوْ أَسَاءَ لِيَزْدَادَ شُكْرًا»(٣).

رواه كله أحمد، ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٥٤٢٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥١٢/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١١٨)، والسيوطى فى الدر المنثور (٨٥/٣، ٣٣٣/٥)، والطبرى فى التفسير (١٣٤/٨)، وابن كثير فى التفسير (٤١٢/٣، ١٠١/٧)، والخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (٢٤/٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٤١/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١١٧).

٨ - باب فِى تُربة الْجَنَّة

١٨٦٦٢ - عَنْ جابر بن عَبْدُ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ لليهود: «إِنِّـى سَـائِلُهُمْ عَنْ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ، وَهِيَ دَرْمَكَةٌ بَيْضَـاءُ». فَسَـأَلَهُمْ، فَقَـالُوا: أُخُـبْزَةٌ يَـا أَبَـا الْقَاسِـمِ»، فَقَـالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخُبْزَ مِنَ الدَّرْمَكِ»[1].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير مجالد، ووثقه غير واحد.

٩ - باب فيمن يَدخل الْجَنَّة من النِّسَاء

١٨٦٦٣ - عَنْ عمارة بن خزيمة، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِى حَجٍّ، أَوْ عُمْرَةٍ، فَقَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِى هَذَا الشِّعْبِ، إِذْ قَالَ: «انْظُرُوا هَـلْ تَـرَوْنَ شَيْئًا؟»، فَقُلْنَا: نَرَى غِرْبَانًا مِنْهَا غُرَابٌ أَعْصَمُ أَحْمَرُ الْمِنْقَارِ وَالرِّجْلَيْنِ، فَقَالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ، إِلاَّ مَنْ كَانَ مِنْهُنَّ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فِى الْغِرْبَانِ»[2].

١٨٦٦٤ - وَفِى رِوَايَةٍ: : كُنَّا مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِـى حَـجٍّ، أَوْ عُمْـرَةٍ، حَتَّـى إِذَا كُنَّا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ فِى هَوْدَجِهَا، فذكر نحوه[3].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٠ - باب فِى أَهْل الْجَنَّة منزلة وآخر من يدخلونها

١٨٦٦٥ - عَنْ أَبى سعيد الخدرى، وأَبى هُرَيْـرَةَ، أن رَسُـول اللـه ﷺ قَـالَ: «آخِـرَ رَجُلَيْنِ يَخْرُجَانِ مِنَ النَّارِ يَقُولُ اللَّهُ لأَحَدِهِمَا: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا أَعْـدَدْتَ لِهَـذَا الْيَـوْمِ، هَـلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ هَلْ رَجَوْتَنِى؟ فَيَقُولُ: لاَ يَا رَبِّ، فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ، فَهُوَ أَشَدُّ أَهْلِ النَّارِ حَسْرَةً، وَيَقُولُ لِلآخَرِ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا أَعْدَدْتَ لِهَذَا الْيَـوْمِ، هَـلْ عَمِلْـتَ خَـيْرًا قَـطُّ هَـلْ رَجَوْتَنِى؟ فَيَقُولُ: لاَ إِلاَّ أَنِّى كُنْتُ أَرْجُوكَ، قَالَ: فَتُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَقِرَّنِـى تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَآكُلَ مِنْ ثَمَرِهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، وَيُعَـاهِدُهُ أَنْ لاَ يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، فَيُقِرُّهُ تَحْتَهَا، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَـجَرَةٌ هِـيَ أَحْسَـنُ مِـنَ الأُولَـى، وَأَغْـدَقُ مَـاءً،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٦١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١١١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٩٧، ٢٠٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١١٩)، والزبيدى فى الإتحاف (٥/٣٥٨)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٤٥٠٨٧)، والألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (١٨٥٠).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٢٠)، وراجع التخريج السابق.

فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَقِرَّنِي تَحْتَهَا لاَ أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَآكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لاَ تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، هَذِهِ لاَ أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَيُقِرُّهُ تَحْتَهَا، وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لاَ يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الأَوَّلَتَيْنِ، وَأَغْدَقُ مَاءً، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، هَذِهِ لاَ أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَأَقِرَّنِي تَحْتَهَا، فَأَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا وَآكُلَ مِنْ ثَمَرِهَا، وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ: ابنَ آدَمَ، أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لاَ تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، هَذِهِ لاَ أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَيُدْنِيهُ مِنْهَا، وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لاَ يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلاَ يَتَمَالَكْ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: سَلْ وَتَمَنَّهْ فَيَسْأَلُ، وَيَتَمَنَّى بِمِقْدَارِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا، وَيُلَقِّنُهُ اللَّهُ مَا لاَ عِلْمَ لَهُ بِهِ، فَيَسْأَلُ وَيَتَمَنَّى، فَإِذَا فَرَغَ، قَالَ: ابنَ آدَمَ، لَكَ مَا سَأَلْتَ»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: «وَمِثْلُهُ مَعَهُ»، وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ مَعَهُ»، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: حَدِّثْ بِمَا سَمِعْتَ، وَأُحَدِّثُ بِمَا سَمِعْتُ(١).

رواه أحمد، والبزار بنحوه، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: عَنْ أَبِى سعيد: «وعشرة أمثاله». وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ مثله، ورجالهما رجال الصحيح، غير على بن زيد، وَقَدْ وثق عَلى ضعف فِيهِ.

١٨٦٦٦ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً، إِنَّ لَهُ لَسَبْعَ دَرَجَاتٍ، وَهُوَ عَلَى السَّادِسَةِ، وَفَوْقَهُ السَّابِعَةُ، وَإِنَّ لَهُ لَثَلاَثَ مِائَةِ خَادِمٍ، وَيُغْدَى عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ وَيُرَاحُ بِثَلاَثُ مِائَةِ صَحْفَةٍ». وَلاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ قَالَ: «مِنْ ذَهَبٍ فِي كُلِّ صَحْفَةٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي الأُخْرَى، وَإِنَّهُ لَيَلَذُّ أَوَّلَهُ كَمَا يَلَذُّ آخِرَهُ، وَإِنَّهُ لَيَقُولُ: يَا رَبِّ لَوْ أَذِنْتَ لِي لأَطْعَمْتُ أَهْلَ الْجَنَّةِ، وَسَقَيْتُهُمْ لَمْ يَنْقُصْ مِمَّا عِنْدِي شَيْءٌ، وَإِنَّ لَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ لاثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً [سِوَى أَزْوَاجِهِ مِنَ الدُّنْيَا]، وَإِنَّ الْوَاحِدَةَ مِنْهُنَّ لَتَأْخُذ مَقْعَدَتَهَا قَدْرَ مِيلٍ مِنَ الأَرْضِ»(٢).

رواه أحمد، ورجال ثقات عَلى ضعف فِي بعضهم.

١٨٦٦٧ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن أدنى أَهْل الْجَنَّة حظًا، أَوْ نصيبًا، قوم يخرجهم الله من النَّار، فيرتاح لَهُمْ الرب تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أنهم كانوا لا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٧٤، ٧٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٢٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٥٣٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٢٢).

يشركون بالله شَيْئًا، فيبدون بالعراء، فينبتون كما ينبت البقل، حَتَّى إِذَا دخلت الأرواح فِي أجسادهم، قَالُوا: ربنا كالذى أخرجتنا من النَّار، ورجعت الأرواح إِلَى أجسادنا، فاصرف وجوهنا عَنْ النار»، قَالَ: «فيصرف وجوههم عَنْ النار».

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٨٦٦٨ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللـه ﷺ: «لـو أن أدنـى أَهْـل الْجَنَّـة حلية عدلت حليته عَلَيْهِ أَهْل الدُّنْيا جميعًا»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، عَنْ شيخه المقدام بن داود، وَهُـوَ ضعيـف، وَقَـدْ وثـق، وبقية رجاله ثقات.

١٨٦٦٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ النَّبى ﷺ «إِنَّ أَدْنَى أَهْـلِ الْجَنَّـةِ مَنْزِلَـةً، لَيَنْظُـرُ فِي مُلْكِهِ أَلْفَيْ سَنَةٍ يَرَى أَقْصَاهُ كَمَا يَرَى أَدْنَاهُ، يَنْظُرُ إِلَى أَزْوَاجِهِ وَخَدَمِهِ»(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى، وفى أسانيدهم ثوير بن أَبِـى فاختـة، وَهُـوَ مجمـع عَلَى ضعفه.

١٨٦٧٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْت رَسُـول الله ﷺ يَقُـولُ: «إن أسـفل أَهْل الْجَنَّة أجمعين درجة لمن يَقُوم عَلَى رأسه عشرة الآف بنـد، لكـل واحـد صحيفتـان، واحدة من ذهب، والأخرى من فضة، فِي كُل واحدة لون لَيْسَ فِي الأخرى مثله، يأكل من آخرها مثل مَا يأكل من أولها، يجد لآخرها من الطيب واللذة مثل الَّذِى يجد لأولها، ثُمَّ يكون ذَلِكَ ريح المسك الأذفر، لا يبولون، ولا يتغوطون، ولا يتمخطون، إخوانًا عَلَى سرر متقابلين»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

١٨٦٧١ - وَعَنْ عوف بن مالك، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «قد علمت آخـر الْجَنَّـة دخولاً رَجل كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ زحزحنى عَنْ النَّار، ولا يَقُولُ: أدخلنى الْجَنَّة، فَإِذَا دخـل أَهْل الْجَنَّة الْجَنَّة، وَأَهْل النَّار النَّار، بقى ذَلِكَ الرجل، فَقَالَ: يَا رب، مَا لِى هاهنا؟ قَـالَ: ذاك الَّذِى كُنْت تسألنى يَا ابن آدم، قَالَ: يَا رب، أدننى من الْجَنَّة، قَالَ: يَا ابن آدم، لَـمْ

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٨٧٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٢١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٦٧٢).

تكن تسألني، قَالَ: فينشيء الله لَهُ شجرة عَلى باب الْجَنَّة، فَيَقُولُ: يَا رب، أدنني من هَذِهِ الشجرة فآكل من ثمرها، وأستظل بظلها، فَيَقُولُ: يَا ابن آدم، ألم تكن تسألني أن أزحزحك عَنْ النَّار، فلا يزال يسأل حَتَّى يُقَال لَهُ: اذهب فلك مَا بلغت قدماك، ورأت عيناك»(١).

رواه الطبراني بنحوه، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «هذا مَا كُنْت تسألني يَا ابن آدم، فبينا هُوَ كذلك، إذ بدت لَهُ شجرة من باب الْجَنَّة داخلة الْجَنَّة، قَالَ: يَا رب، أدنني من هَذِهِ الشجرة آكل من ثمرها، وأستظل فِي ظلها، فَيَقُولُ: يَا ابن آدم، لَمْ تكن تسألني، قَالَ: يَا رب، أين مثلك، فلم يزل يرى شَيْئًا أفضل من شَيْء ويسأل، حَتَّى يُقَال لَهُ: اذهب فلك مَا سعت قدماك، وَمَا رأت عيناك، فيسعى حَتَّى يكد أشار بيده، قَالَ: هَذَا وهذا، فيقال لَهُ: هَذَا لَكَ ومثله مَعَهُ، فيرضى، حَتَّى يرى أنه أعطاه شَيْئًا مَا أعطاه أحد من أَهْل الْجَنَّة، فَيَقُولُ: لَوْ أذن لِي أدخلت أَهْل الْجَنَّة طعامًا وشرابًا وكسوة مِمَّا أعطاني الله، ولا ينقصني ذَلِكَ شيئًا»، وفي إسنادهما موسى بن عبيدة الربذي، وَهُوَ ضعيف.

١٨٦٧٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن آخر رَجل يدخل الْجَنَّة رَجل يتقلب عَلى الصراط ظهرًا لبطن، كالغلام يضربه أبوه وَهُوَ يفر مِنْهُ، يعجز عَنْ عمله أن يسعى، فَيَقُولُ: يَا رب، بلغ بي إِلَى الْجَنَّة، ونجني من النَّار، فيوحي الله إِلَيْهِ: عبدي، إن نجيتك من النَّار وأدخلتك الْجَنَّة، أتعترف لِي بذنوبك وخطاياك؟ فَيَقُولُ العبد: نعم يَا رب، وعزتك وجلالك لئن نجيتني من النَّار لأعترفن لَكَ بذنوبي وخطاياي، فيجوز الجسر، ويقول العبد فيما بَيْنَهُ وَبَيْنَ نفسه: لئن اعترفت بذنوبي وخطاياي ليردني إِلَى النَّار، فيوحي الله إِلَيْهِ: عبدي، اعترف لِي بذنوبك وخطاياك أغفرها لَكَ وأدخلك الْجَنَّة، فَيَقُولُ العبد: وعزتك مَا أذنبت ذنبًا قط، ولا أخطأت خطيئة قط، فيوحي الله إِلَيْهِ: عبدي، إن لِي عليك بينة، فيلتفت العبد يمينًا وشمالاً، فلا يرى أحدًا، فَيَقُولُ: يَا رب، أرني بينتك، فينطق الله جلده بالمحقرات، فَإِذَا رأى ذَلِكَ العبد يَقُولُ: يَا رب، عندي وعزتك المضمرات، فيوحي الله عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: عبدي، أَنَا أعرف بهَا منك، اعترف لِي بهَا أغفرها لَكَ وأدخلك الْجَنَّة، فيعترف العبد بذنوبه، فيدخله الجنة»، ثُمَّ ضحك رَسُول الله ﷺ حَتَّى بدت نواجذه، يَقُولُ: «هذا أدنى أَهْل

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/٧٨).

الْجَنَّة منزلة، فكيف بالذى فوقه»[١].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم وضعفاء، فِيهِم توثيق لين.

١٨٦٧٣ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إن آخر أَهْلِ الْجَنَّة دخولاً الْجَنَّة، رَجل مـر بِهِ ربه عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ لَهُ: قم فادخل الْجَنَّة، فأقبل عَلَيْـهِ عابسًـا، فَقَـالَ: وهـل أبقيـت لِـى شَيْئًا؟ قَالَ: نعم، لَكَ مثل مَا طلعت عَلَيْهِ الشمس أَوْ غربت[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير هبيرة بن يريم، وَهُوَ ثقـة. قُلْتُ: وَقَـدْ تقدم حديث طويل صحيح رواه ابْنِ مَسْعُودٍ ذكرته فِى باب جامع فِى البعث، وَهُوَ أبـين من هَذِهِ الأحاديث.

١١ - باب أكثر أَهْلِ الْجَنَّة البله

١٨٦٧٤ - عَنْ أنس، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «أكثر أَهْلِ الْجَنَّة البله».

رواه البزار، وَفِيْهِ سلامة بن روح، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه غير واحد.

١٢ - باب فِى كثرة من يدخل الْجَنَّة من أمة نبينا محمد ﷺ

١٨٦٧٥ - عَنْ جابر، أنه سمع النَّبى ﷺ يَقُولُ: «إِنِى لأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَـنْ تَبِعَنِـى، مِنْ أُمَّتِى رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، قَالَ: فَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: «إِنِـى أَرْجُـو أَنْ يَكُونُـوا ثُلُـثَ النَّـاسِ»، قَالَ: فَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: «أَرْجُو أَنْ يَكُونُوا الشَّطْرَ»[٣].

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فـى الأوسـط، ورجـال البـزار رجـال الصحيـح، وكذلك أحد إسنادى أحمد.

١٨٦٧٦ - وَعَنْ أَبِى مُوسَـى، عَـنْ النَّبِـى ﷺ، قَـالَ: «أهـل الْجَنَّـة عشـرون ومائـة صف، أمتى منها ثمانون صفًا، وسائر الأمم أربعون صفًا».

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وَفِيْهِ سويد بن عبد العزيز، وَهُوَ ضعيف جدًا.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٩/٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤٣/٩).

(٣) أخرجه الإمـام أحمـد فـى المسـند (٣٤٦/٣، ٣٨٣)، وأورده المصنـف فـى زوائـد المسـند برقـم (٥١٢٨)، والحاكم فى المستدرك (٥٧٨/٤)، والسـيوطى فـى الـدر المنثـور (١٥٩/٦)، والمتقـى الهندى فى كنز العمال (٣٤٥١٠)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقـين (٥٦٧/١٠)، والطـبرى فى التفسير (١١٠/٢٧).

١٨٦٧٧ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ لنا رَسُول الله ﷺ: «كَيْفَ أَنْتُمْ وَرُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ لَكُمْ رُبُعُهَا، وَلِسَائِرِ النَّاسِ ثَلاثَةُ أَرْبَاعِهَا؟»، قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَكَيْفَ أَنْتُمْ وَثُلُثَهَا؟»، قَالُوا: فَذَاكَ أَكْثَرُ، [فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «فَكَيْفَ أَنْتُمْ وَالشَّطْرَ؟»، قَالُوا: فَذَلِكَ أَكْثَرُ]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِشْرُونَ وَمِائَةُ صَفٍّ أَنْتُمْ مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفًّا»(١).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصحيح باختصار. رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبرانى فى الثلاثة، ورجالهم رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة وَقَدْ وثق.

١٨٦٧٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُول الله ﷺ قَالَ: «أهل الْجَنَّة عشرون ومائة صف، ثمانون منها أمتى».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ خالد بن يزيد الدمشقى، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق.

١٨٦٧٩ - وَعَنْ معاوية بن حيدة، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «أهل الْجَنَّة مائة وعشرون صفًا، أنتم ثمانون صفًا، والناس سائر ذلك».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ حماد بن عيسى الجهنى، وَهُوَ ضعيف.

١٨٦٨٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أنتم ثلث أَهْل الْجَنَّة، أَوْ نصف أَهْل الجنة»(٢).

رواه الطبرانى، وإسناده جيد.

١٨٦٨١ - وَعَنْ عَلى بن خالد، أن أبا أُمَامَةَ مر عَلى خالد بن يزيد بن معاوية، فسأله عَنْ ألين كلمة سمعها من رَسُول الله ﷺ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «أَلاَ كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، إِلاَّ مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ شِرَادَ الْبَعِيرِ عَلَى أَهْلِهِ»(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير عَلى بن خالد بن الدؤلى، وَهُوَ ثقة.

١٨٦٨٢ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: لا يبقى أحد من هَذِهِ الأمة إِلاَّ دخل الْجَنَّة، إِلاَّ من شرد عَلى الله شراد البعير السوء عَلى أهله، فمن لَمْ يصدقنى، فَإِن الله تَعَالَى يَقُولُ:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٣/١)، والطبرانى فى الكبير (٢٠٨/١٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٣١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٢٩/١١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٨/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٢٧).

﴿لاَ يَصْلاَهَا إِلاَّ الأَشْقَى الَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ [الليل: ١٥، ١٦]، كذب بِمَا جَاءَ بِهِ محمد ﷺ وتولى عَنْهُ[١].

رواه الطبرانى موقوفًا، ورجاله وثقوا عَلَى ضعف فِى بعضهم.

١٨٦٨٣ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لتدخلن الْجَنَّة كلكم أجمعون أكتعون، إِلاَّ من شرد عَلَى الله شراد البعير»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات، عَلَى ضعف يسير فِى بعضهم. قُلْتُ: وَقَدْ تقدم فِى المناقب فِى فضل الأمة أحاديث نحو هَذَا.

١٨٦٨٤ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: سألت رَسُول الله ﷺ: ماذا رد عليك ربك فِى الشفاعة؟ فَقَالَ: «وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بيَدِهِ، لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَسْأَلُنِى عَنْ ذَلِكَ مِنْ أُمَّتِى لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْعِلْمِ، وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا يَهُمُّنِى مِن انْقِضَاضِهِمْ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، أَهَمُّ عِنْدِى مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِى، وَشَفَاعَتِى لِمَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُخْلِصًا يُصَدِّقُ قَلْبُهُ لِسَانَهُ، وَلِسَانُهُ قَلْبَهُ»[٣].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير معاوية بن معتب، وَهُوَ ثقة.

١٨٦٨٥ - وَعَنْ أَبِى مالك، يَعْنِى الأشعرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، ليبعثن الله منكم يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَى الْجَنَّة مثل الليل الأسود زمرة جميعًا تخبطون الأَرْض، فتقول الملائكة: لما جَاءَ مَعَ محمد أكثر مِمَّا جَاءَ مَعَ الأنبياء».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ محمد بن إسماعيل بن عياش، وَهُوَ ضعيف.

١٣ - باب ثان مِنْهُ فِى كثرة من يدخل الْجَنَّة من هَذِهِ الأمة

١٨٦٨٦ - عَنْ أنس، أن النَّبى ﷺ قَالَ: «وعدنى ربى عَزَّ وَجَلَّ أن يدخل الْجَنَّة من أمتى مائة ألف»، فَقَالَ أَبو بكر، رضى الله عَنْهُ: زدنا يَا رَسُول الله، قَالَ: وهكذا، وأشار بيده، قَالَ: يَا نَبى الله، زدنا، قَالَ: وهكذا، قَالَ عمر: قطك يَا أبا بكر، قَالَ: مَا لنا ولك يَا ابن الخطاب؟ قَالَ عمر: إن الله إن شاء يدخل النَّاس الْجَنَّة كلهم بحفنة، قَالَ النَّبى ﷺ: «صدق الله عمر».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧٦/٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٤٠٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٧/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٣٠).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٨٦٨٧ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللـه ﷺ: «إن اللـه عَزَّ وَجَلَّ وعدنـي أن يدخل الْجَنَّة من أمتي أربعمائة ألف»، فَقَالَ أَبُو بكر: زدنا يَا رَسُول الله، قَالَ: وهكـذا، وجمع كفيه، فذكر نحوه.

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، ورجالهما رجال الصحيح.

١٨٦٨٨ - وَعَنْ أنس، عَنْ النَّبي ﷺ قَالَ: «يدخل الْجَنَّة مـن أمتـي سبعون ألفًا»، قَالُوا: زدنا يَا رَسُول الله، قَالَ: «لكل رَجل سبعون ألفًا»، قَالُوا: زدنـا يَـا رَسُول اللـه، وكان عَلَى كثيب، فحثى بيديه، قَالُوا: زدنا يَا رَسُول الله، قَالَ: «هـذه»، فحثى بيديـه، قَالُوا: يَا نَبي الله، أبعد الله من دخل النَّار بعد هَذَا[1].

رواه أَبُو يعلى.

١٨٦٨٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، [عَنْ رَسُول اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:] «سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَـلَّ فَوَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا، عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةِ الْبَدْرِ، فَاسْتَزَدْتُه، فَزَادَنِـي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، فَقُلْتُ: أَيْ رَبِّ، إِنْ لَمْ يَكُنْ هَؤُلاءِ مُهَـاجِرِي أُمَّتِـي قَـالَ: إِذَنْ أُكْمِلَهُمْ لَكَ مِنَ الأَعْرَابِ»[2].

قُلْتُ: لَهُ حديث فِي الصحيح باختصار. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٦٩٠ - وَعَنْ أسماء بنت أَبي بكر قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَـى عَهْـدِ رَسُـول اللَّهِ ﷺ فَسَمِعْتُ رَجَّةَ النَّاسِ، وَهُمْ يَقُولُـونَ: آيَـةٌ، وَنَحْـنُ يَوْمَئِـذٍ فِـي فَـازِعٍ، فَخَرَجْـتُ مُتَلَفِّعَةً بِقَطِيفَةٍ لِلزُّبَيْرِ، حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي بِالنَّاسِ.

قُلْتُ: فذكر الحديث، إِلَى أن قَالَ: «وَقَدْ رَأَيْتُ خَمْسِينَ أَوْ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي مِثْلِ صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ»، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَنْزِلَ إِلاَّ أَخْـبَرْتُكُمْ بِـهِ»، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ فُلاَنٌ لِلَّذِي كَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ»[3].

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٧٧١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٣٥٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٤٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٣٥٤، ٣٥٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٤١).

قُلْتُ: قصة الكسوف فِي الصحيح. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد ابن عباد بن عبد الله بن الزبير، وَهُوَ ثقة.

١٨٦٩١ - وَعَنْ أَبِي بكر بن عمير، عَنْ أبيه، أن النَّبِي ﷺ قَالَ: «إن الله عَزَّ وَجَلَّ وعدني أن يدخل الْجَنَّة من أمتي ثلاثمائة ألف»، فَقَالَ عمير: يَا نَبِي الله، زدنا، فَقَالَ عمير: يَا نَبِي الله، زدنا[1]، فَقَالَ عمر: حسبك يَا عمير، فَقَالَ: مَا لنا ولك يَا ابن الخطاب؟ وَمَا عليك أن يدخلنا الله الْجَنَّة، فَقَالَ عمر: إن الله إن شاء أدخل النَّاس الْجَنَّة بحفنة أَوْ حثية واحدة، فَقَالَ النَّبِي ﷺ: «صدق عمر»[2].

رواه الطبراني، وأبو بكر بن عمير لَمْ أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤ - باب فيمن يدخل الْجَنَّة بغير حساب

١٨٦٩٢ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: التزمنا الحديث عِنْد رَسُول الله ﷺ ذات ليلة، ثُمَّ غدونا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «عرضت عليَّ الأنبياء الليلة بأممها، فجعل النَّبِي يمر وَمَعَهُ الثلاثة، والنبي يمر وَمَعَهُ العصابة، والنبي يمر وَمَعَهُ النفر، والنبي لَيْسَ مَعَهُ أحد، حَتَّى مر عليَّ موسى ﷺ مَعَهُ كبكبة من بني إسرائيل فأعجبوني، فَقُلْتُ: من هؤلاء؟ فَقِيلَ: هَذَا أخوك موسى مَعَهُ بنو إسرائيل»، قَالَ: «فقلت: فأين أمتي؟ فَقِيلَ لِي: انظر عَنْ يمينك، فنظرت، فَإِذَا الأفق قَدْ سد بوجوه الرجال، فَقِيلَ لِي: أرضيت؟ فَقُلْتُ: رضيت رب»، قَالَ: «فقيل لِي، إن مَعَ هؤلاء سبعين ألفًا يدخلون الْجَنَّة بغير حساب»، فَقَالَ النَّبِي ﷺ: «فدى لكم أَبِي وأمي إن استطعتم أن تكونوا من السبعين الألف فافعلوا، فَإِن قصرتم فكونوا من أَهْل الضراب، فَإِن قصرتم فكونوا من أَهْل الأفق، فإني قَدْ رأيت ثُمَّ ناسًا يتهاوشون»، فقام عكاشة بن محصن، فَقَالَ: ادع الله لِي يَا رَسُول الله أن يجعلني من السبعين، فدعا لَهُ، فقام رَجل آخر، فَقَالَ: ادع الله يَا رَسُول الله أن يجعلني مِنْهُم، فَقَالَ: «سبقك بِهَا عكاشة»، ثُمَّ تحدثنا، فَقُلْنَا: من ترون هؤلاء السبعين الألف، فَقَالَ: قوم ولدوا فِي الإسلام، ثُمَّ لَمْ يشركوا بالله شَيْئًا حَتَّى ماتوا، فبلغ ذَلِكَ النَّبِي ﷺ فَقَالَ: «هم الذين لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون»[3].

---

(١) هكذا بالأصل.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٦٥).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٣٨).

رواه أحمد بأسانيد، والبزار أتم مِنْهُ، والطبرانى، وأبو يعلى باختصار كثير، وأحد أسانيد أحمد والبزار رجاله رجال الصحيح.

١٨٦٩٣ - وَعَنْ جابر بن عَبْدُ اللهِ، أن رَسُول الله ﷺ أخر الظهر إِلَى آخر الوقت، ثُمَّ خرج فصلى، ثُمَّ قَالَ: «رأيت فيما يرى النائم، أن الأمم عرضت عليَّ، فكان النَّبى ﷺ يجيء فِى خمسة أَوْ أكثر من ذَلِكَ، فرأيت جماعة كثيرة، فَقُلْتُ: إنها أمتى، فَقِيلَ: هَذِهِ أمة موسى، ورأيت عيسى ابن مريم أبيض، جعدًا يضرب إِلَى الحمرة، ورأيت وذكر كلامًا كأن معناه عدد كثير، فَقِيلَ: إنها أمتك، وقيل: إن لَكَ معهم سبعين ألفًا يدخلون الْجَنَّة بغير حساب ولا عذاب»، فَقَالَ عكاشة الأسدى: يَا رَسُول الله، اجعلنى فِى هؤلاء السبعين، فَقَالَ: «أنت منهم»، فَقَالَ آخر: يَا رَسُول الله، اجعلنى مِنْهُم، فَقَالَ: «سبقك بِهَا عكاشة»، فَقَالَ القوم: من ترون هؤلاء السبعين؟ فَقَالَ بعضهم: من رق قلبه للإسلام، وَقَالَ بعضهم: قوم من المؤمنين لَمْ يشركوا، أَوْ لَمْ يعبدوا شَيْئًا إلاَّ الله، وارتفعت أصواتهم، فخرج النَّبى ﷺ، فَقَالَ: «ما هَـذِهِ الأصوات؟»، فقالوا: يَا رَسُول الله، السبعين الذين ذكرتهم، من هم؟ قَالَ: «هم الذين لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون»(١).

رواه البزار، عَنْ شيخه عمر بن إسماعيل بن مجالد، وَهُوَ مجمع عَلَى ضعفه.

١٨٦٩٤ - وَعَنْ أَبِى أيوب، أن رَسُول الله ﷺ خرج ذات يَوْم إليهم، فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ رَبِى عَزَّ وَجَلَّ، خَيَّرَنِى بَيْنَ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخلُونَ الْجَنَّةَ بغَيْرِ حِسَابٍ، وَبَيْنَ الْخَبيئَةِ عِنْدَهُ لأُمَّتِى». فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَخبِّئُ ذَلِكَ رَبُّكَ؟ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ خَرَجَ وَهُوَ يُكَبِّرُ، فَقَالَ: «إِنَّ رَبِّى زَادَنِى مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، وَالْخَبِيئَةُ عِنْدَهُ»(٢).

قُلْتُ: فذكر الحديث وَهُوَ مذكور فِى الشفاعة. رواه أحمد، والطبرانى، وفى إسنادهما ضعف.

١٨٦٩٥ - وَعَنْ جابر بن عَبْدُ اللهِ، أن رَسُول الله ﷺ أبطأ ذات ليلة عَنْ صلاة العشاء، حَتَّى ذهب هدء من الليل، حَتَّى نام بعض من كَانَ فِى المسجد، فخرج والناس

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٤١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٣/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٦٣).

بَيْنَ نائم وَبَيْنَ مصل منتظر للصلاة، فَقَالَ: «أما إن النَّاس لَمْ يزالوا فِي صلاة مَا انتظروها، لولا ضعف الكبير، وبكاء الصغير، لأخرت العشاء إِلَى عتمة من الليل»، ثُمَّ قَالَ: «يدخل الْجَنَّة سبعون ألفًا لا حساب عليهم»، قَالَ: ودخل رَسُول الله ﷺ، فَلَمَّا دخل رَسُول الله ﷺ تذاكرنا السبعين بيننا، أتراهم الشهداء؟ فَقَالَ بعضنا: هم الشهداء، وَقَالَ بعضنا: هم المؤمنون، فخرج رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: «ما تذاكرون؟»، فأخبرناه، فَقَالَ: «هم الذين لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون»[1].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير مجالد بن سعيد، وَقَدْ وثق.

١٨٦٩٦ - وَعَنْ شريح بن عبيد، قَالَ: مرض ثوبان بحمص وعليها عبد الله بن قرط الأزدى، فلم يعده، فدخل عَلَى ثوبان، رَجل من الكلاعيين، عائدًا، فَقَالَ لَهُ ثوبان: أتكتب؟ قَالَ: نعم، فَقَالَ: اكتب، فكتب للأمير عبد الله بن قرط: من ثوبان مولى رَسُول الله ﷺ، أما بعد، فلو كَانَ لموسى وعيسى، عليهما السَّلام، مولى بحضرتك لعدته، ثُمَّ طوى الكتاب، وَقَالَ لَهُ: أبلغه إياه، قَالَ: نعم، فانطلق الرجل بكتابه، فدفعه إِلَى ابن قرط، فَلَمَّا قرأه قام فزعًا، فَقَالَ النَّاس: مَا لَهُ أحدث أمر، فأتى ثوبان حَتَّى دخل عَلَيْهِ، فعاده وجلس عنده ساعة، ثُمَّ قام فأخذ ثوبان بردائه، وَقَالَ: اجلس حَتَّى أحدثك حديثًا سمعته من رَسُول الله ﷺ، سمعته يَقُولُ: «ليدخلن الْجَنَّة من أمتى سبعون ألفًا لا حساب عليهم ولا عذاب، مَعَ كُل ألف سبعون ألفًا».

رواه أحمد، والطبرانى باختصار.

١٨٦٩٧ - وَعَنْ أَبِى سعيد، يَعْنِي الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يدخل الْجَنَّة من أمتى سبعون ألفًا لا حساب عليهم»، فقام عكاشة، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، ادع الله أن يجعلنى مِنْهُم، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجعله منهم»، فسكت القوم، ثُمَّ قَالَ بعضهم لبعض: لَوْ قُلْنَا: يَا رَسُول الله، ادع الله أن يجعلنا مِنْهُم، قَالَ: «سبقكم بِهَا عكاشة وصاحبه، أما إنكم لَوْ قلتم لقلت، وَلَوْ قُلْتُ لوجبت»[2].

رواه البزار، وَفِيهِ عطية، وَهُوَ ضعيف وَقَدْ وثق، ومحمود بن بكر لَمْ أعرفه.

١٨٦٩٨ - وَعَنْ الفلتان بن عاصم، قَالَ: كَانَ النَّبِى ﷺ فِى المجلس، فشخص

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٤٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٥٠).

بصره إِلَى رَجل فِي المسجد يمشى، فَقَالَ: «أيا فلان»، قَالَ: لبيك يَا رَسُول الله، ولا ينازعه الكلام، إِلاَّ قَالَ: يَا رَسُول الله، قَالَ لَهُ: «أتشهد أنى رَسُول الله؟»، قَالَ: لا، قَالَ: «أتقرأ التوراة؟»، قَالَ: نعم، قَالَ: «والإنجيل؟»، قَالَ: نعم» قَالَ: «والقرآن؟»، قَالَ: وَالَّذِى نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أشاء لقرأته، ثُمَّ ناشده: «هل تجدنى فِي التوراة والإنجيل؟»، قَالَ: نجد مثلك، ومثل مخرجك، ومثل هيئتك، فكنا نرجو أن يكون فينا، فَلَمَّا خرجت خفنا أن تَكُون أَنْت هُوَ فنظرنا، فَإِذَا أَنْت لست هُوَ، قَالَ: «ولم ذاك؟»، قَالَ: مَعَهُ من أمته سبعون ألفًا لَيْسَ عليهم حساب ولا عذاب، وَإِنَّمَا معك نفر يسير، فَقَالَ: «وَالَّذِى نَفْسِي بِيَدِهِ، لأنا هُوَ، وإنهم لأمتى، وإنهم لأكثر من سبعين ألفًا وسبعين ألفًا»[١].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٨٦٩٩ - وَعَنْ أنس، عَنْ النَّبِى ﷺ، أنه قَالَ: «سبعون ألفًا من أمتى يدخلون الْجَنَّة بغير حساب، هم الذين لا يكتوون، ولا يكوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون»[٢].

رواه البزار، وَفِيْهِ مبارك أَبُو سحيم، وَهُوَ متروك.

١٨٧٠٠ - وَعَنْ رفاعة بن عرابة، قَالَ: صدرنا مَعَ رَسُول الله ﷺ، فجعل أناس يستأذنون رَسُول الله ﷺ، فجعل يأذن لَهُمْ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما بال شق الشجرة التى تلى رَسُول الله ﷺ أبغض إليكم من الشق الآخر، فلا ترى من القوم إِلاَّ باكيًا»، فَقَالَ أَبُو بكر: إن الَّذِى يستأذنك فِي نفسى بعد هَذَا لسفيه، فقام رَسُول الله ﷺ، فحمد الله وأثنى عَلَيْهِ، وَقَالَ: «أشهد عِنْد الله»، وكان إِذَا حلف، قَالَ: «وَالَّذِى نفس محمد بيده، مَا منكم من أحد يؤمن بالله ثُمَّ يسدد إِلاَّ سلك الْجَنَّة، ولقد وعدنى ربى أن يدخل من أمتى الْجَنَّة سبعين ألفًا لا حساب عليهم ولا عذاب، وإنى لأرجو أن لا يدخلوها حَتَّى تبوأوا أنتم ومن صلح من أزواجكم وذراريكم مساكن فِي الجنة»[٣]، فذكر الحديث.

قُلْتُ: عِنْد ابن ماجة طرف مِنْهُ يسير. رواه الطبرانى، والبزار بأسانيد، ورجال

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٤٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٤٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٤٣).

بعضها عِنْد الطبراني والبزار رجال الصحيح.

١٨٧٠١ – وَعَنْ عمر بن الخطاب، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «ليبعثن الله من مدينة بالشام يُقَال لَهَا: حمص، تسعين ألفًا لا حساب عليهم، مَا بَيْنَ الزيتون والحائط والبرت الأحمر»(١).

رواه البزار، وَفِيْهِ أَبُو بكر بن عبد الله بن أَبِي مريم، وَهُوَ ضعيف.

١٨٧٠٢ – وَعَنْ سهل بن سعد، قَالَ: سَمِعْت النَّبِي ﷺ يَقُولُ: «إن فِي أصلاب أصلاب أصلاب رجال من أصحابي رجالاً ونساءًا يدخلون الْجَنَّة بغير حساب»، ثُمَّ قرأ: ﴿وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الجمعة: ٣](٢).

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

١٨٧٠٣ – وَعَنْ سمرة بن جندب، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إن من أمتي أمة يدخل الله الْجَنَّة مِنْهُم سبعين ألفًا بغير حساب».

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا، ورواه البزار بإسناد ضعيف.

١٨٧٠٤ – وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إذا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قامت ثلة من النَّاس يسدون الأفق، نورهم كالشمس، فيقال: النَّبِي الأمي، فيتحشحش لَهَا كُل نَبِي، فيقال: محمد وأمته، ثُمَّ تقوم ثلة أخرى تسد مَا بَيْنَ الأفق، نورهم مثل كُل كوكب فِي السماء، فيقال: النَّبِي الأمي، فيتحشحش لَهَا كُل نَبِي، ثُمَّ يحثي حثيتين، فيقال: هَذَا لَكَ يَا محمد، وهذا مني لَكَ يَا محمد، ثُمَّ يوضع الميزان، ويؤخذ فِي الحساب»(٣).

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا.

١٨٧٠٥ – وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: تخرج يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثلة غر محجلون، فتسد الأفق، نورهم مثل نور الشمس، فينادي مناد: النَّبِي الأمي، فيتحشحش لَهَا كُل نَبِي أمي، فيقال: محمد وأمته، فيدخلون الْجَنَّة لَيْسَ عليهم حساب ولا عذاب، ثُمَّ تخرج ثلة أخرى غرًا محجلين، نورهم مثل نور القمر ليلة البدر، فتسد الأفق، فينادي مناد: النَّبِي الأمي، فيتحشحش لَهَا كُل نَبِي أمي، فيقال: محمد وأمته، فيدخلون الْجَنَّة بغير حساب ولا

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٣٧).
(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٢/٦).
(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٠/٨).

عذاب، ثُمَّ تخرج ثلة أخرى غر محجلون، نورهم مثل أعظم كوكب فِى السماء، يسد الأفق نورهم، فينادى مناد: النَّبى الأمى، فيتحشحش لَهَا كُل نَبى أمى، فيقال: محمد وأمته، فيدخلون الْجَنَّة بغير حساب ولا عذاب، ثُمَّ يجىء ربك عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ يوضع الميزان والحساب.

رواه **الطبرانى**، ورجاله وثقوا عَلى ضعف فِيهِم.

١٨٧٠٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «عرضت علىَّ الأمم»، قُلْتُ: فذكر الحديث، إِلَى أن قَالَ: فقام عكاشة بن محصن، فَقَالَ: أَنَا مِنْهُم يَا رَسُول الله؟ قَالَ: «نعم»، فذكر الحديث، وَهُوَ فِى الصحيح باختصار قوله للثانى: «نعم»[(١)].

رواه **البزار، والطبرانى** باختصار، ورجال البزار رجال الصحيح، غير محمد بن موسى الحرشى، وَهُوَ ثقة.

١٨٧٠٧ - وَعَنْ أنس، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «يدخل الْجَنَّة من أمتى سبعون ألفًا بغير حساب»، فَقَالَ أَبُو بكر: يَا رَسُول الله، زدنا، فَقَالَ: وهكذا، فَقَالَ عمر: يَا أبا بكر، إن شاء الله أدخلهم الْجَنَّة بحفنة واحدة[(٢)].

رواه **البزار**، ورجاله ثقات عَلى ضعف فِى أَبِى هلال الراسبى قليل.

١٨٧٠٨ - وَعَنْ عتبة بن عبد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن ربى وعدنى أن يدخل الْجَنَّة من أمتى سبعين ألفًا بغير حساب، ثُمَّ يشفع كُل ألف لسبعين ألفًا»[(٣)].

قُلْتُ: فذكر الحديث، وَهُوَ طويل، ويأتى فِى صفة الْجَنَّة. **رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير** من طريق عامر بن زيد البكالى، وَقَدْ ذكره ابن أَبِى حاتم، وَلَمْ يجرحه، وَلَمْ يوثقه، وبقية رجاله ثقات.

١٨٧٠٩ - وَعَنْ أَبِى سعيد الأنصارى، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إن ربى وعدنى أن يدخل الْجَنَّة من أمتى سبعين ألفًا بغير حساب، ويشفع كُل ألف لسبعين ألفًا، ثُمَّ يحثى ربى ثلاث حثيات بكفيه»، قَالَ قيس: فَقُلْتُ لأبى سعد: أَنْت سَمِعْت هَذَا من رَسُول الله ﷺ؟ قَالَ: نعم بأذنى، ووعاه قلبى، قَالَ أَبُو سعيد: وذلك إن شاء الله يستوعب

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٥١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٤٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/١٢٦)، والأوسط برقم (٤٠٢).

مهاجرى أمته، ويوفى الله عَزَّ وَجَلَّ بقيته من أعرابنا[(١)].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ فِي الأوسط: أَبُو سعيد الأنمارى، ورجاله ثقات.

١٨٧١٠ - وَعَنْ أسماء بنت أَبِى بكر، قَالَتْ: خسفت الشمس عَلى عهد رَسُول الله ﷺ، فسمعت رجة النَّاس وهم يقولون: آية وَنَحْنُ فِي فازع يَوْمَئِذٍ، فخرجت متلفعة بقطيفة للزبير، حَتَّى دخلت عَلى عَائِشَة، وَرَسُول الله ﷺ قائم يصلى للناس، قُلْتُ: فذكر الحديث، إِلَى أن قَالَ: «وَقَدْ رَأَيْتُ خَمْسِينَ أَوْ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي مِثْلِ صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ»، فقام رَجل، فَقَالَ: ادع الله أن يجعلنى مِنْهُم، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونِى عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَنْزِلَ إِلاَّ أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ»، فقام رَجل، فَقَالَ: من أَبِى؟، فَقَالَ: «أَبُوكَ فُلاَنٌ»، للذى كَانَ ينسب إِلَيْهِ[(٢)].

قُلْتُ: حديث أسماء فِي الكسوف فِي الصحيح وغيره.

رواه أحمد، والطبرانى، وزاد الطبرانى: قَالَتْ: رقى رَسُول الله ﷺ المنبر، فَقَالَ: «يا أيها النَّاس، إن الشمس والقمر آيتان من أيات الله عَزَّ وَجَلَّ، لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته، فَإِذَا رأيتم ذَلِكَ فافزعوا إِلَى الصلاة والصدقة وذكر الله، وَقَدْ رأيت منكم خمسين ألفًا، أَوْ سبعين ألفًا، يدخلون الْجَنَّة بغير حساب»، فذكر نحوه، ورجاله ثقات.

١٨٧١١ - وَعَنْ عامر بن عمير، قَالَ: لبث رَسُول الله ﷺ ثلاثًا لا يخرج إِلَى صلاة مكتوبة، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «إنى وجدت ربى ماجدًا كريمًا، أعطانى مَعَ كُل واحد من السبعين الألف الذين يدخلون الْجَنَّة بغير حساب سبعين ألفًا، فَقُلْتُ: إن أمتى لا تبلغ هَذَا، أَوْ تكمل هَذَا، فَقَالَ: أكملهم لَكَ من الأعراب».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير شيخ الطبرانى، واختلف فِي اسم صحابيه، فَقِيلَ: عمرو بن عمير، وقيل: عمير بن عمرو، وقيل: عمارة بن عمير، وقيل: عمرو بن حزم، وقيل: عمرو بن بلال.

١٨٧١٢ - وَعَنْ أَبِى بكر الصديق، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أُعْطِيتُ سَبْعِينَ أَلْفًا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٤/٦، ٣٥٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٤١).

يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بغَيْرِ حِسَابٍ، وُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَقُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَاسْتَزَدْتُ رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ، فَزَادَنِى مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعِينَ أَلْفًا»، قَالَ أَبُو بكر، رضى الله عَنْهُ: فرأيت أن ذَلِكَ يأتى عَلَى أَهْلِ القرى، ويصيب من حافات البوداى[(١)].

رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيهما المسعودى، وَقَدْ اختلط، وتابعيه لَمْ يسم، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٨٧١٣ - وَعَنْ عبد الرحمن بن أَبى بكر، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ رَبِّى أَعْطَانِى سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِى يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بغَيْرِ حِسَابٍ»، فَقَالَ عمر: يَا رَسُول الله، فهلا استزدته؟ قَالَ: «قَدِ اسْتَزَدْتُهُ فَأَعْطَانِى مَعَ كُلِّ رَجُلٍ سَبْعِينَ أَلْفًا»، قَالَ عمر: فهلا استزدته؟ قَالَ: «قَدِ اسْتَزَدْتُهُ فَأَعْطَانِى مَعَ كُلِّ رَجُلٍ سَبْعِينَ أَلْفًا»، قَالَ عمر: فهلا استزدته؟ قَالَ: «قَدِ اسْتَزَدْتُهُ فَأَعْطَانِى هَكَذَا»، وفرج عبد الله بن أَبى بكر بَيْنَ يديه، قَالَ عبد الله: وبسط باعيه، وحثى عَبْدُ اللهِ، وَقَالَ هشام: وهذا من الله لا يُدرى مَا عَدَدُهُ[(٢)].

رواه أحمد، والبزار بنحوه، والطبرانى بنحوه، وفى أسانيدهم القاسم بن مهران، عَنْ موسى بن عبيد، وموسى بن عبيد هَذَا هُوَ مولى خالد بن عبد الله بن أسيد، ذكره ابن حبان فِى الثقات، والقاسم بن مهران ذكره الذهبى فِى الميزان، وأنه لَمْ يرو عَنْهُ إِلاَّ سليم بن عمرو النخعى، وَلَيْسَ كذلك، فَقَدْ روى عَنْهُ هَذَا الحديث هشام بن حسان، وباقى رجال إسناده محتج بهم فِى الصحيح.

١٨٧١٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «إذا وقف العباد للحساب، جَاءَ قوم واضعى سيوفهم عَلَى رقابهم، تقطر دمًا، فازدحموا عَلَى باب الْجَنَّة، فَقِيلَ: من هؤلاء؟ قيل: الشهداء، كانوا أحياءًا مرزقين، ثُمَّ نادى مناد: ليقم من أجره عَلَى الله فليدخل الْجَنَّة، ثُمَّ نادى الثالثة: ليقم من أجره عَلَى الله فليدخل الْجَنَّة، قَالَ: ومن ذا الَّذِى أجره عَلَى الله فليدخل الْجَنَّة، فقام كذا وكذا أَلفًا، فدخلوها بغير حساب»[(٣)].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله وثقوا عَلَى ضعف يسير فِى بعضهم. **قُلْتُ**: وَقَدْ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٤٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٩٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٤٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٩٩٦)، وأبو نعيم فى حلية الأولياء برقم (١٨٧١٦).

تقدم حديث حذيفة وغيره فِى فضل الأمة فِى أواخر كتاب المناقب.

١٥ – باب فِى أوائل من يقرع باب الْجَنَّة

١٨٧١٥ – عَنْ أَبِى بكر، يَعْنِى الصديق، قَالَ: لا يدخل الْجَنَّة بخيل، ولا خب، ولا خائن، ولا سيىء الملكة، وأول من يقرع باب الْجَنَّة المملوكون إِذَا أحسنوا فيما بينهم وَبَيْنَ الله عَزَّ وَجَلَّ، وفيما بينهم وَبَيْنَ مواليهم، فذكر الحديث(١).

قُلْتُ: رواه الترمذى وابن ماجة باختصار. رواه أحمد، وأبو يعلى، وَقَدْ حسنه الترمذى بهذا الإسناد.

١٦ – باب مِنْهُ

١٨٧١٦ – عَنْ أَبِى سعيد الخدرى، وعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «أول زمرة يدخلون الْجَنَّة يَوْمَ القِيَامَةِ، وجوههم عَلَى صورة القمر ليلة البدر، والذين يلونهم كأحسن كوكب درى فِى السماء، ولكل واحد مِنْهُم زوجتان، عَلَى كُل زوجة سبعون حلة، يرى مخ ساقها من وراء اللحم، كما يرى الشراب الأحمر فِى الزجاجة البيضاء».

قُلْتُ: رواه الترمذى باختصار. رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناد ابْنِ مَسْعُودٍ صحيح، وفى إسناد أَبِى سعيد عطية، والأكثر عَلَى تضعيفه، وروى البزار حديث ابْنِ مَسْعُودٍ فقط.

١٧ – باب لا يدخل أحد الْجَنَّة إِلاَّ برحمة الله

تقدم فِى باب لن ينجى أحد عمله.

١٨ – باب صفة الْجَنَّة وَمَا فِيهَا من الخير

١٨٧١٧ – عَنْ جابر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يقول الله عَزَّ وَجَلَّ كُل يَوْم للجنة: طيبى لأهلك، فتزداد طيبًا، فذلك البرد الَّذِى يجده النَّاس يسحر من ذلك».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عمر بن عبد الغفار، وَهُوَ متروك.

١٨٧١٨ – وَعَنْ أَبِى سعيد الخدرى، قَالَ: سَمِعْت النَّبِى ﷺ يَقُولُ: «فى الْجَنَّة مَا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٣٣).

لا عين رأت، ولا أذن سَمِعْت، ولا خطر عَلى قلب بشر»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح.

١٨٧١٩ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، عَنْ رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى ينزل فِى ثلاث ساعات يبقين من الليل، فيفتح الذكر فِى الساعة الأولى لَمْ يره غيره، فيمحو مَا يشاء، ويثبت مَا يشاء، ثُمَّ ينزل فِى الساعة الثانية إِلَى جنة عدن، وَهِىَ التى لَمْ يرها غيره، وَلَمْ تخطر عَلى قلب بشر، لا يسكنها مَعَهُ من بنى آدم غير ثلاثة: النبيين، والصديقين، والشهداء، ثُمَّ يَقُولُ: طوبى لمن دخلك»(٢).

رواه البزار، وَفِيْهِ زيادة بن محمد، وَهُوَ ضعيف.

١٨٧٢٠ - وَعَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «قال الله عَزَّ وَجَلَّ: أعددت لعبادى الصالحين مَا لا عين رأت، ولا أذن سَمِعْت، ولا خطر عَلى قلب بشر»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ محمد بن مصعب القرقسانى، وَهُوَ ضعيف بغير كذب.

١٨٧٢١ - وبسنده قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما رأيت مثل الْجَنَّة نام طالبها، ولا مثل النَّار نام هاربها».

١٩ - باب فِى تربة الْجَنَّة

١٨٧٢٢ - عَنْ جابر بن عَبْدُ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ لليهود: «إِنِّى سَائِلُهُمْ عَنْ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ، وَهِىَ دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ»، فسألهم، فقالوا: خبزة يَا أبا القاسم، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «الْخُبْزَ مِنَ الدَّرْمَكِ»(٤).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٨٧٢٣ - وَعَنْ سهل بن سعد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن فِى الْجَنَّة مراغًا من

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥١٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥١٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٦٣٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٦١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١١١).

مسك مثل مراغ دوابكم فِي الدنيا»[١].

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ورجالهما ثقات.

٢٠ - باب فِي نُوق الْجَنَّة

١٨٧٢٤ - عَنْ أَبِي أيوب، عَنْ النَّبِي ﷺ، قَالَ: «أهل الْجَنَّة يتزاورون عَلَى نجائب بيض، كأنهن الياقوت، وَلَيْسَ فِي الْجَنَّة من البهائم إِلاَّ الإبل والطير».

رواه الطبراني، وَفِيْهِ جابر بن نوح، وَهُوَ ضعيف.

٢١ - باب فِي خيل الْجَنَّة

١٨٧٢٥ - عَنْ عبد الرحمن بن ساعدة، قَالَ: كُنْت أحب الخيل، فَقُلْتُ: يَا رَسُول الله، هَلْ فِي الْجَنَّة خيل؟ فَقَالَ: «إن أدخلك الله الْجَنَّة يَا عبد الرحمن، كَانَ لَكَ فِيهَا فرس من ياقوت، لَهُ جناحان يطير بك حيث شئت».

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٢٢ - باب أول طعام أَهْل الْجَنَّة

١٨٧٢٦ - عَنْ طارق بن شهاب، قَالَ: جاءت اليهود إِلَى النَّبِي ﷺ، فقالوا: أخبرنا مَا أول مَا يأكل أَهْل الْجَنَّة إِذَا دخلوا؟ قَالَ: «أول مَا يأكلون كبد الحوت»[٢].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير إسماعيل بن بهرام، وَهُوَ ثقة.

٢٣ - باب فيما أعده الله سبحانه وتعالى لأهل الْجَنَّة

١٨٧٢٧ - عَنْ عتبة بن عَبْدُ اللهِ، قَالَ: جَاءَ أعرابي إِلَى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: مَا حوضك الَّذِي تحدث عَنْهُ؟ قَالَ: «كما بَيْنَ البيضاء إِلَى بصرى، يمدني الله فِيهِ بكراع لا يدري إنسان خلق أين طرفيه»، فكبر عمر، فَقَالَ: «أما الحوض، فيرد عَلَيْهِ فقراء المهاجرين الذين يقاتلون فِي سبيل الله، ويموتون فِي سبيل الله، وأرجو أن يوردني الكراع فأشرب منه»، وَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن ربي وعدني أن يدخل الْجَنَّة من أمتي سبعين ألفًا بغير حساب، ثُمَّ يشفع كُل ألف لسبعين ألفًا، ثُمَّ يحثي ربي تَبَارَكَ وَتَعَالَى بكفيه ثلاث حثيات»، فكبر عمر، وَقَالَ: «إن السبعين الأولى يشفعهم الله فِي آبائهم

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٦/١٩٦)، والأوسط برقم (١٧٥٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٢٠٨).

وأبناءهم وعشائرهم، وأرجو أن يجعلنى الله فِى إحدى الحثيات الأواخر»، فَقَالَ الأعرابى: يَا رَسُول الله، فِيهَا فاكهة؟ قَالَ: «نعم، وفيها شجرة تدعى طوبى، طابق الفردوس»، فَقَالَ: أى شجر أرضنا تشبه؟ قَالَ: «ليس تشبه شَيْئًا من شجر أرضك، ولكن أتيت الشام؟»، قَالَ: لا يَا رَسُول الله، قَالَ: «فإنها تشبه شجرة بالشام تدعى الحورة، تنبت عَلى ساق واحد، ثُمَّ ينتشر أعلاها»، قَالَ: فما عظم أصلها؟ قَالَ: «لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك لما قطعتها حَتَّى تنكسر ترقوتها هرمًا»، قَالَ: فِيهَا عنب؟ قَالَ: «نعم»، قَالَ: مَا عظم العنقود فِيهَا؟ قَالَ: «مسيرة شهر للغراب الأبقع لا ينثنى ولا يفتر»، قَالَ: قَالَ: فما عظم الحبة مِنْهُ؟ قَالَ: «هل ذبح أبوك تيسًا من غنمه عظيمًا؟»، قَالَ: نعم، قَالَ: «فسلخ إهابها فأعطاه أمك، فَقَالَ: ادبغى هَذَا ثُمَّ أفرى لنا مِنْهُ ذنوبًا يروى ماشيتنا؟»، قَالَ: نعم، قَالَ: «فإن تلك الحبة تشبعنى وَأَهْل بيتك»، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «وعامة وعشيرتك»[(١)].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، واللفظ لَهُ، **وفى الكبير**، **وأحمد** باختصار عنهما، وَفِيْهِ عامر بن زيد البكالى، وَقَدْ ذكره ابن أَبِى حاتم، وَلَمْ يجرحه، وَلَمْ يوثقه، وبقية رجاله ثقات.

١٨٧٢٨ - وَعَنْ أَبِى سعيد الخدرى، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «عرضت علىَّ الْجَنَّة، فذهبت أتناول منها قطفًا أريكموه، فحيل بينى وبينه»، فَقَالَ رَجل: يَا رَسُول الله، مَا مثل الحبة من العنب؟ قَالَ: «كأعظم دلو فرت أمك قط»[(٢)].

رواه **أَبُو يعلى**، وإسناده حسن.

١٨٧٢٩ - وَعَنْ سمرة بن جندب، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إن فِى الْجَنَّة شجرة مستقلة عَلى ساق واحد، عرض ساقها ثنتان وسبعون سنة»[(٣)].

رواه **البزار**، **والطبرانى**، وإسناد الطبرانى حسن.

١٨٧٣٠ - وَعَنْ عقبة بن عبد السلمى، قَالَ: كُنْت جالسًا مَعَ النَّبِى ﷺ، فَجَاءَ أعرابى، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، أسمعك تذكر فِى الْجَنَّة شجرة لا أعلم أكثر شوكًا منها،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٢).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١١٤٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٢٩).

يَعْنِى الطلح، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «يجعل مكان كُل شوكة منها خصوة التيس الملهـود»، يَعْنِى الخصى، «منها سبعون لونًا من الطعام، لا يشبه لون آخر».

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٧٣١ – وَعَنْ ثوبان، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الرجل إذَا نزع ثمرة من الْجَنَّة عادت مكانها أخرى»(١).

رواه **الطبرانى، والبزار**، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «عيد فِى مكانها مثلاها»، ورجال الطبرانى وأحد إسنادى البزار ثقات.

١٨٧٣٢ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إنَّ فِى الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِى ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ، وَإِنَّ وَرَقَهَا لَيُخَمِّرُ الْجَنَّةَ»(٢).

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح باختصار قوله: «وَإِنَّ وَرَقَهَا لَيُخَمِّرُ الْجَنَّةَ». رواه **أحمد**، وَفِيْهِ ابن لهيعة، وَقَدْ وثق عَلَى ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٧٣٣ – وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إنَّ طَيْرَ الْجَنَّةِ كَأَمْثَالِ الْبُخْتِ تَرْعَى فِى شَجَرِ الْجَنَّةِ»، فَقَالَ أَبُو بكر: يَا رَسُول الله، إن هَذِهِ لطير ناعمة، فَقَالَ: «أَكَلَتُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا»، قالها ثلاثًا، «وَإِنِّى لأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَأْكُلُ مِنْهَا يَا أَبَا بَكْرٍ»(٣).

قُلْتُ: رواه الترمذى باختصار. رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، غير سيار بن حاتم، وَهُوَ ثقة.

١٨٧٣٤ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إنك لتنظر إِلَى الطير فِى الْجَنَّة فتشتهيه، فيجىء مشويًا بَيْنَ يديك»(٤).

رواه **البزار**، وَفِيْهِ حميد بن عطاء الأعرج، وَهُوَ ضعيف.

٢٤ – باب فِى ثياب الْجَنَّة

١٨٧٣٥ – عَنْ جابر، قَالَ: جَاءَ أعرابى إِلَى النَّبِى ﷺ، فَقَالَ: ثيابنا فِى الْجَنَّة ننسجها بأيدينا؟ فضحك أَصْحَابِ النَّبِى ﷺ، فَقَالَ الأعرابى: لِمَ تَضْحكون؟ منا جافٍ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٣٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٠٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١١٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٢١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١١٥).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٣٢).

يسأل عالمًا، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «صَدَقْتَ يَا أَعْرَابِىُّ، وَلَكِنَّهَا ثَمَرَاتٌ»[١].

رواه أَبُو يعلى، والبزار، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ الأعرابى: مم تضحكون؟ من جاهل يسأل عالمًا؟ فقَالَ: عالمًا، فقَالَ النَّبى ﷺ: «لاَ، وَلَكِنَّهَا تُخْلَقُ خَلْقًا، أَوْ تَنْشَقُّ عَنْهَا ثِمَارُ أَهْلِ الجَنَّةِ»، **والطبرانى فِى الصغير والأوسط**، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ النَّبى ﷺ: «مِمَّ تَضْحَكُونَ؟ مِنْ جَاهِلٍ يَسْأَلُ عَالِمًا، لاَ يَا أَعْرَابِّى، وَلَكِنَّهَا تَنْشَقُّ عَنْهَا ثِمَارُ الْجَنَّةِ»، ورجال أَبى يعلى والطبرانى رجال الصحيح، غير مجالد بن سعيد، وَقَدْ وثق.

١٨٧٣٦ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: وقام آخر، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، أخبرنا عَنْ ثياب أَهْلِ الْجَنَّة، أخلق يخلق، أم نسج ينسج؟ فضحك بعض القوم، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «مم تضحكون؟ من جاهل يسأل عالمًا؟ أين السائل؟»، قَالَ: أَنَا ذا يَا رَسُول الله، قَالَ: «تنشق عنها ثمار الجنة».

رواه البزار فِى حديث طويل ورجاله ثقات.

٢٥ - باب موضع سوط فِى الْجَنَّة خَيْر من الدُّنْيَا

١٨٧٣٧ - عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «موضع سوط فِى الْجَنَّة خَيْر من الدُّنْيَا وَمَا فيها»[٢].

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٨٧٣٨ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لموضع سوط فِى الْجَنَّة خَيْر مِمَّا بَيْنَ السماء والأرض».

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٧٣٩ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «قِيدُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ فِى الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمِثْلِهَا»، قُلْتُ: يَا أبا هريرة، مَا النصيف؟ قَالَ: الخمار[٣].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٠٤٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٢١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥١١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٨٣/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٤٩)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٥٥٩/٤)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٧٥/٧)، والألبانى فى السلسلة الصحيحة (١٩٧/١).

٢٦ - باب أَهْل الْجَنَّة لا ينامون

١٨٧٤٠ - عَنْ جابر بن عَبْدُ اللهِ، قَالَ: سُئل رَسُول الله ﷺ، فَقِيلَ: يَا رَسُول الله، أينام أَهْل الْجَنَّة؟ فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «النوم أخو الموت، وَأَهْل الْجَنَّة لا ينامون»[١].

رواه الطبراني في الأوسط، والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح.

٢٧ - باب زرع أَهْل الْجَنَّة

١٨٧٤١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إذا دخل أَهْـل الْجَنَّـة الْجَنَّة، قام رَجل، فَقَالَ: يَا رب، ائذن فِي الزرع، فيأذن لَهُ، فيبذر حبة، فلا يلتفت حَتَّى تكُـون كُل سنبلة اثنى عشر ذراعًا، ثُمَّ لا يبرح مكانه حَتَّى يكون مِنْهُ ركام أمثال الجبال»، فَقَالَ أعرابي: يَا رَسُول الله، لا تجد هَذَا الرجل إِلاَّ قرشيًا أَوْ أنصاريًا، فضحك النَّبي ﷺ[٢].

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيْهِ إبراهيم بـن عبـد اللـه بـن خـالد المصيصـي، وَهُـوَ متروك.

٢٨ - باب أَهْل الْجَنَّة لا يتبايعون

١٨٧٤٢ - عَنْ أَبِي بكر الصديق، قَـالَ: قَـالَ رَسُـول اللـه ﷺ: «إِن أَهْـل الْجَنَّـة لا يتبايعون، وَلَوْ تبايعوا مَا تبايعوا إِلاَّ بالبر»[٣].

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ إسماعيل بن نوح، وَهُوَ متروك.

١٨٧٤٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُـول اللـه ﷺ: «لـو أذن اللـه فِـي التجـارة لأهل الْجَنَّة، لأتجروا فِي البز والعطر».

رواه الطبراني في الصغير، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن أيوب السكوني، وَهُوَ ضعيف.

٢٩ - باب فِي أكل أَهْل الْجَنَّة وشربهم وشهواتهم

١٨٧٤٤ - عَنْ زيد بن أرقم، قَالَ: جَاءَ رَجل من اليهود إِلَى النَّبـي ﷺ، فَقَـالَ: يَـا أبا القاسم، تزعم أن أَهْل الْجَنَّة يأكلون فِيهَا ويشربون؟ قَالَ: «نعم، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَـدِهِ، إِن الرجل ليعطى قوة مائة رَجل فِي الأكل والشرب والشهوة والجماع»، فَقَالَ اليهودي:

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥١٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٧٠).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٠٦).

إن الَّذِى يأكل ويشرب تَكُون لَهُ الحاجة، وَالْجَنَّة مطهرة، قَالَ: «حاجة أحدهم عرق يفيض من جلده كريح المسك، فَإِذَا بطنه قَدْ ضمر».

١٨٧٤٥ - وَفِى رِوَايَةٍ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْد النَّبِى ﷺ، إذ أقبل رَجل من اليهود، يُقَال لَهُ: ثعلبة بن الحارث، فَقَالَ: السَّلام عليك يَا محمد، فَقَالَ: «وعليكم»، فَقَالَ اليهودى: تزعم أن فِى الْجَنَّة طعامًا وشرابًا وأزواجًا، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «نعم، تؤمن بشجرة المسك؟»، قَالَ: نعم، قَالَ: «وتجدها فِى كتابكم؟»، قَالَ: نعم، قَالَ: «فإن البول والجنابة عرق يسيل من تحت ذوائبهم إِلَى أقدامهم مسك»[١].

رواه كله الطبرانى فى الأوسط، وفى الكبير بنحوه، وأحمد، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: يَا أبا القاسم، ألست تزعم أن أَهْل الْجَنَّة يأكلون فِيهَا ويشربون، وَقَالَ لأصحابه: «إن أقر لِى بهذه خصمته»، والباقى بنحوه، ورواه البزار، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح، غير ثمامة بن عقبة، وَهُوَ ثقة.

١٨٧٤٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قيل: يَا رَسُول الله، أنفضى إِلَى نسائنا فِى الْجَنَّة كما نفضى إليهن فِى الدُّنْيَا؟ قَالَ: «وَالَّذِى نفس محمد بيده، إن الرجل ليفضى الغداة الواحدة إِلَى مائة عذراء»[٢].

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ زيد بن أَبِى الحوارى، وَقَدْ وثق عَلَى ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٨٧٤٧ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: سُئل رَسُول الله ﷺ: يتناكح أَهْل الْجَنَّة؟ قَالَ: «نعم، بذكر لا يمل، وشهوة لا تنقطع، دحمًا دحمًا»[٣].

١٨٧٤٨ - وفى ورواية: «لكن لا منى ولا منية»[٤].

١٨٧٤٩ - وَفِى رِوَايَةٍ: هَلْ ينكح أَهْل الْجَنَّة؟ قَالَ: «نعم، ويأكلون ويشربون»[٥].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٧/٤، ٣٧١)، والطبرانى فى الكبير برقم (٥٠٠٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٢٢).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٤٣٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٦٧٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٤٧٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٤١).

رواها كلها الطبرانى بأسانيد، ورجال بعضها وثقوا عَلى ضعف فِى بعضهم.

١٨٧٥٠ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: سُئِل النَّبى ﷺ: هَلْ يمس أَهْل الْجَنَّة أزواجهم؟ قَالَ: «نعم، بذكر لا يمل، وفرج لا يحفى، وشهوة لا تنقطع»(١).

رواه البزار.

١٨٧٥١ – وَفِى رِوَايَةٍ عنده وعند الطبرانى فِى الصغير والأوسط: قَالَ: قيل: يَا رَسُول الله، أنفضى إِلَى نسائنا فِى الْجَنَّة؟ فَقَالَ: «إى وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، إن الرجل ليفضى فِى اليوم الواحد إِلَى مائة عذراء»(٢).

ورجال هَذِهِ الرواية الثانية رجال الصحيح، غير محمد بن ثواب، وَهُوَ ثقة، وفى الرواية الأولى عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وَهُوَ ضعيف بغير كذب، وبقية رجالها ثقات.

١٨٧٥٢ – وَعَنْ أنس، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «يزوج العبد فِى الْجَنَّة سبعين زوجة»، فَقِيلَ: يَا رَسُول الله، أيطيقها؟ قَالَ: «يعطى قوة مائة»(٣).

قُلْتُ: رواه الترمذى باختصار. رواه البزار، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٨٧٥٣ – وَعَنْ أَبِى سعيد الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أهل الْجَنَّة إِذَا جامعوا نساءهم عادوا أبكارا»(٤).

رواه البزار، والطبرانى فى الصغير، وَفِيْهِ معلى بن عبد الرحمن الواسطى، وَهُوَ كذاب.

٣٠ – بَاب مَا جَاءَ فِى نساء أَهْل الْجَنَّة من الحُور العِين وغيرهن

١٨٧٥٤ – عَنْ سعيد بن عامر بن حديم، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «لو أن امرأة من نساء أَهْل الْجَنَّة أشرفت، لملأت الأَرْض ريح مسك، ولأذهبت ضوء الشمس والقمر»(٥).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٢٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (٧٩٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٢٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٢٦).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٢٧).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٢٨).

رواه الطبرانى مطولاً أطول من هَذَا، وَقَدْ تقدم فِى صدقة التطوع، ورواه البزار باختصار كثير، وفيهما الحسن بن عنبسة الوراق، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وفى بعضهم ضعف.

١٨٧٥٥ – وَعَنْ أم سلمة زوج النَّبى ﷺ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، أخبرنى عَنْ قَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ [الواقعة: ٢٢]، قَالَ: «حور بيض، عين ضخام، شفر الحوراء بمنزلة جناح النسر»، قُلْتُ: يَا رَسُول الله، فأخبرنى عَنْ قَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: ٥٨]، قَالَ: «صفاؤهن كصفاء الدر الَّذِى فِى الأصداف الَّذِى لا تمسه الأيدى»، قُلْتُ: يَا رَسُول الله، فأخبرنى عَنْ قَوْلِ الله: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ [الرحمن: ٧٠]، قَالَ: «خيرات الأخلاق، حسان الوجوه»، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، فأخبرنى عَنْ قوله تَعَالَى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ [الصافات: ٤٩]، قَالَ: «رقتهن كرقة الجلد الَّذِى فِى داخل البيضة مِمَّا يلى القشر»، قُلْتُ: يَا رَسُول الله، فأخبرنى عَنْ قوله: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ [الواقعة: ٣٧]، قَالَ: «هن اللاتى قبضن فِى دار الدُّنْيَا عجائز رمصًا شمطًا، خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذارى»، قَالَ: «عربًا معشقات محببات، أترابًا عَلى ميلاد واحد»، قُلْتُ: يَا رَسُول الله، أنساء الدُّنْيَا أفضل أم الحور العين؟ قَالَ: «نساء الدُّنْيَا أفضل من الحور العين كفضل الظهارة عَلى البطانة»، قُلْتُ: يَا رَسُول الله، وبم ذاك؟ قَالَ: «بصلاتهن وصيامهن لله عَزَّ وَجَلَّ، ألبس الله عَزَّ وَجَلَّ وجوههن النور، وأجسادهن الحرير، بيض الألوان، خضر الثياب، صفر الحلى، مجامرهن الدر، وأمشاطهن الذهب، يقلن: ألا نَحْنُ الخالدات فلا نموت أبدًا، ألا وَنَحْنُ الناعمات فلا نبأس أبدًا، ألا وَنَحْنُ المقيمات فلا نظعن أبدًا، ألا وَنَحْنُ الراضيات فلا نسخط أبدًا، طوبى لمن كنا لَهُ وكان لنا»، قُلْتُ: المرأة منا تتزوج الزوجين والثلاثة والأربعة فِى الدُّنْيَا، ثُمَّ تموت فتدخل الْجَنَّة ويدخلون معها، من يكون زوجها مِنْهُم؟ قَالَ: «يا أم سلمة، إنها تخير فتختار أحسنهم خلقًا»، قَالَ: «فتقول: أى رب، إن هَذَا كَانَ أحسنهم خلقًا فِى دار الدُّنْيَا فزوجنيه، يَا أم سلمة، ذهب حسن الخلق بخير الدُّنْيَا والآخرة»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه، وَقَدْ تقدم طريق الكبير فِى سورة

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٣٦٧)، والأوسط برقم (٣١٣٩).

الرحمن، وفى إسنادهما سليمان بن أَبِى كريمة، وَهُوَ ضعيف.

١٨٧٥٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حدثنى رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «حدثنى جبريل، عَلَيْهِ السَّلامُ، قَالَ: يدخل الرجل عَلَى الحوراء، فتستقبله بالمعانقة والمصافحة»، قَالَ رَسُول الله: «فبأى بنان تعاطيه، لَوْ أن بعض بنانها بدا لغلب ضوؤه ضوء الشمس والقمر، وَلَوْ أن طاقة من شعرها بدت لملأت مَا بَيْنَ المشرق والمغرب من طيب ريحها، فبينا هُوَ متكئ معها عَلى أريكة، إذ أشرف عَلَيْهِ نور من فوقه، فنظر، إذ الله عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أشرف عَلى خلقه، فَإِذَا حوراء تناديه: يَا ولى الله، أما لنا فيك من دولة؟ فَيَقُولُ: من أَنْت يَا هَذِهِ؟ فتقول: أَنَا من اللواتى قَالَ الله تَعَالَى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥]، فيتحول عندها، فَإِذَا عندها من الجمال والكمال مَا لَيْسَ مَعَ الأولى، فبينا هُوَ متكئ معها عَلى أريكته، إذ أشرف عَلَيْهِ نور من فوقه، فَإِذَا حوراء أخرى تناديه: يَا ولى الله، أما لنا فيك من دولة؟ فَيَقُولُ: ومن أَنْت؟ فتقول: أَنَا من اللواتى قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاء بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧]، فلا يزال يتحول من زوجة إِلَى زوجة»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ سعيد بن زربى، وَهُوَ ضعيف.

١٨٧٥٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو اطلعت امرأة من نساء أَهْلِ الْجَنَّة إِلَى الأَرْض لملأت مَا بينهما ريحًا، ولأضاءت مَا بينهما، ولتاجها عَلى رأسها خَيْر من الدُّنْيا وَمَا فيها»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده جيد.

١٨٧٥٨ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إن المرأة من الحور العين ليرى مخ ساقها من وراء اللحم والعظم من تحت سبعين حلة، كما يرى الشراب الأحمر فِى الزجاجة البيضاء.

رواه الطبرانى، وسقط من إسناده رجلان.

١٨٧٥٩ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «ما من عبد يدخل الْجَنَّة إِلاَّ ويجلس وعند رأسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين، يغنيان بأحسن صوت سمعه

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٨٧٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣١٤٦).

الإنس والجن، وَلَيْسَ بمزامير الشيطان، ولكن بتحميد الله وتقديسه».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٨٧٦٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن أزواج الْجَنَّة ليغنين أزواجهن بأحسن أصوات سمعها أحد قط، إن مِمَّا يغنين:

نَحْنُ الخيرات الحسان أزواج قوم كرام
ينظرن بقرة أعيان

وإن مِمَّا يغننين بِهِ:

نَحْنُ الخالدات فلا نمتنه نَحْنُ الآمنات فلا يخفنه
نَحْنُ المقيمات فلا يظعنه»[1]

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٧٦١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: إن الحور فِى الْجَنَّة يغنين يقلن:

نَحْنُ الحور الحسان هدينا لأزواج كرام»[2]

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله وثقوا.

١٨٧٦٢ - وَعَنْ أَبِى سعيد الخدرى، عَنْ رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَّكِىءُ فِى الْجَنَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ، ثُمَّ تَأْتِيهِ امْرَأَتُهُ، [فَتَضْرِبُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ]، فَيَنْظُرُ وَجْهَهُ فِى خَدِّهَا أَصْفَى مِنَ الْمِرْآةِ، وَإِنَّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ عَلَيْهَا تُضِىءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ، فَيَرُدُّ السَّلامَ، وَيَسْأَلُهَا: مَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا مِنَ الْمَزِيدِ، وَإِنَّهُ لَيَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ ثَوْبًا أَدْنَاهَا مِثْلُ النُّعْمَان مِنْ طُوبَى، فَيَنْفُذُهَا [بَصَرُهُ] حَتَّى يَرَى مُخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ، وَإِنَّ عَلَيْهَا مِنَ التِّيجَانِ إِنَّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ منها لَتُضِىءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»[3].

رواه أحمد، وأبو يعلى، وإسنادهما حسن.

١٨٧٦٣ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «خلق الحور العين من الزعفران»[4].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٩١٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٤٩٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٥/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٤٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨٨).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفى إسنادهما ضعفاء.

٣١ - باب فيمن يدخل الْجَنَّة من عجائز الدُّنْيَا

١٨٧٦٤ - عَنْ عَائِشَة، أن النَّبى ﷺ أتته عجوز من الأنصار، فقالت: يَا رَسُول الله، ادع الله أن يدخلنى الْجَنَّة، فَقَالَ نَبى الله ﷺ: «إن الْجَنَّة لا تدخلها عجوز»، فذهب نَبى الله ﷺ فصلى، ثُمَّ رجع إِلَى عَائِشَة، فقالت عَائِشَة: لقد لقيت من كلمتك مشقة وشدة، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن ذَلِكَ كذلك، إن الله إِذَا أدخلهن الْجَنَّة حولهن أبكارا».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ مسعدة بن اليسع، وَهُوَ ضعيف.

٣٢ - باب فِى درجات الْجَنَّة

١٨٧٦٥ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الجنة مائة درجة، مَا بَيْنَ كُل درجتين مسيرة خمسمائة عام»(١).

قُلْتُ: رواه الترمذى، غير قوله: «خمسمائة عام». رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ يحيى بن عبد الحميد الحمانى، وَهُوَ ضعيف.

٣٣ - باب فِى غُرف الْجَنَّة

١٨٧٦٦ - عَنْ أَبِى مالك الأشعرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ فِى الْجَنَّةِ غُرْفَةً يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَلاَنَ الْكَلاَمَ، وَتَابَعَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى وَالنَّاسُ نِيَامٌ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن معانق، ووثقه ابن حبان.

١٨٧٦٧ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِى الْجَنَّةِ غُرْفَةً يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا»، فَقَالَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِىِّ: لمن هِىَ يَا رَسُول الله؟ قَالَ: «لِمَنْ أَلاَنَ الْكَلاَمَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَبَاتَ لِلَّهِ قَائِمًا وَالنَّاسُ نِيَامٌ»(٣).

رواه أحمد، ورجاله وثقوا عَلَى ضعف فِى بعضهم. قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت أحاديث فِى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٦٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٣/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١١٢)، والخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (٢٠٣/٨)، والسيوطى فى الدر المنثور (١٨٢/١، ٨١/٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٣/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١١٣).

هَذَا المعنى فِي فضل صلاة التطوع.

٣٤ - باب كَيْفَ يصير لون الأسود فِي الْجَنَّة

١٨٧٦٨ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: جَاءَ رَجل إِلَى رَسُول الله ﷺ يسأله، فَقَالَ لَهُ النَّبي ﷺ: «سل واستفهم»، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، فضلتم علينا بالصور والألوان والنبوة، أفرأيت إن آمنت بمثل مَا آمنت بِهِ، وعملت بمثل مَا عملت بِهِ، إِنِّي لكائن معك فِي الْجَنَّة؟ قَالَ: «نعم»، ثُمَّ قَالَ النَّبي ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إنه ليرى بياض الأسود فِي الْجَنَّة من مسيرة ألف عام»، ثُمَّ قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من قَالَ: لاَ إِلَهَ إلاَّ الله، كتب لَهُ بهَا عهد عِنْد الله، ومن قَالَ: سُبْحَانَ الله وبحمده، كتب لَهُ بهَا مائة ألف حسنة وأربعة وعشرون ألف حسنة»، فَقَالَ رَجل: كَيْفَ نهلك بعد هَذَا يَا رَسُول الله؟ فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الرجل ليأتي يَوْمَ القِيَامَةِ بالعمل لَوْ وضع عَلَى جبل لأثقله، فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد تستنفد ذَلِكَ كله، إلاَّ أن يتطاول الله برحمته»، ونزلت: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ إِلَى قوله: ﴿نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ [الإنسان: ١ - ٢٠]، قَالَ الحبشي: وإن عيني لترىا عينك فِي الْجَنَّة؟ فَقَالَ النَّبي ﷺ: «نعم»، فاستبكى الحبشي حَتَّى فاضت نفسه، فَقَالَ ابْنِ عُمَرَ: لقد رأيت رَسُول الله ﷺ يدليه فِي حفرته بيده(١).

رواه الطبراني، وَفِيْهِ أيوب بن عتبة، وَهُوَ ضعيف.

٣٥ - باب فِي قوله تَعَالَى: ﴿وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾ [التوبة: ٧٣]

١٨٧٦٩ - عَنْ عِمْرَانَ بْن حُصَيْنٍ، وأَبِي هُرَيْرَةَ، قالا: سُئل النَّبي ﷺ عَنْ قوله تَعَالَى: ﴿وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾ [التوبة: ٧٢، الصف: ١٢]، قَالَ: «قصر فِي الْجَنَّة من لؤلؤة، فِيهَا سبعون دارًا من ياقوتة حمراء، فِي كُل دار سبعون بيتًا من زمردة خضراء، فِي كُل بيت سبعون سريرًا، عَلَى كُل سرير سبعون فراشًا من كُل لون، عَلَى كُل فراش امرأة، فِي كُل بيت سبعون مائدة، عَلَى كُل مائدة سبعون لونًا من طعام، فِي كُل بيت سبعون وصيفًا ووصيفة، يعطى المؤمن من القوة مَا يأتي عَلَى ذَلِكَ كله فِي غداة واحدة»(٢).

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣٧/١٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦١/١٨).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ جسر بن فرقد، وَهُوَ ضعيف.

٣٦ - باب زيارة الإخوان فِى الْجَنَّة

١٨٧٧٠ - عَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا دخل أَهْل الْجَنَّة الْجَنَّة، اشتاقوا إِلَى الإخوان، فيجىء سرير هَذَا حَتَّى يحاذى سرير هَذَا، فيبكى هَذَا، ويبكى هَذَا، فيتحدثان بِمَا كانا فِيهِ فِى الدُّنْيَا، فَيَقُولُ أحدهما لصاحبه: يَا فلان، أتدرى أى يَوْم غفر الله لنا يَوْم كنا فِى موضع كذا وكذا، فدعونا الله فغفر لَنَا»(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير سعيد بن دينار، والربيع بن صبيح، وهما ضعيفان، وَقَدْ وثقا.

٣٧ - باب فِى رؤية أَهْل الْجَنَّة لله تَبَارَكَ وَتَعَالَى ورضاه عنهم

١٨٧٧١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَتانى جبريل، عَلَيه السَلام، وَفِى يَده مِرآة بَيْضاء، فِيْها نَكتة سَوداء، فَقُلت: مَا هَذِهِ يَا جبريل؟ قَالَ: هَذِهِ الجمعة يعرضها ربك لتكون لَكَ عيدًا ولقومك من بعدك، تَكُون أَنْت الأول، وتكون اليهود والنصارى من بعدك، قَالَ: «مَا لنا فِيها؟»، قَالَ: لَكم فِيها خَيْرٌ، لَكُم فِيها سَاعة مَن دَعا رَبه فِيها بخَيْر هُوَ لَهُ قَسم إلا أَعطاه إياه، وَلَيْسَ لَهُ بقسم إلاَّ وَدخر لَهُ مَا هُوَ أَعظم مِنْهُ، أَوْ تَعوذ فِيها مِنْ شَر هُوَ مَكتوب إلاَّ أَعاذه مَنْ أَعظم مِنْه، قُلْتُ: «مَا هَذِهِ النَكتة السَّوداء فِيْه؟»، قَالَ: هَذِهِ السَّاعة تَقوم يَوْمَ الجُمعة وَهُوَ سَيد الأَنام عِنْدنا، وَنَحْنُ نَدعوه فِى الآخرة يَوْمَ المَزيد، قَالَ: «قُلت: لَمْ تَدعونه يَوْمَ المَزيد؟»، قَالَ: إن رَبك عَزَّ وَجَلَّ اتخذ فِى الجَنة وَاديًا أَفيح مِنْ المِسك أَبْيض، فَإِذَا كانَ يَوْمَ الجُمعة نزل تَبارك وَتعالى من عِليين عَلى كُرسيه، حَتى حَف الكُرسى بمنابر مِنْ نُور، وَجَاء النَبيون حَتَّى يَجلسوا عَليها، ثُمَّ حَف المَنابر بكراسى مِنْ ذَهب، ثُمَّ جَاء الصِديقون والشُّهداء حَتَّى يجلسوا عَليها، ثُمَّ يجىء أَهل الجَنة حَتَّى يَجلسوا عَلى الكَثيب، فَيتجلى لَهُم تَبارك وَتَعالى، حَتَّى يَنظروا إِلَى وَجهه، وَهُوَ يَقُول: أَنَا الَّذِى صَدقتكم وَعدى، وَأَتممت عَليكم نِعمتى، هَذَا مَحل كَرامتى، فَسلونى، فَيسألوه الرِّضا، فَيقُول الله عَزَّ وَجَلَّ: رضائى أَحلكم دَارى، وَأَنالكم كَرامتى، فَسلونى، فيسألوه، حَتَّى تَنْتَهى رَغبتهم، فَيْفتح لَهُم عِنْدَ ذَلِكَ مَا لا عَين رَأت، وَلا أُذن سَمعت، وَلا خَطر عَلَى قَلب بَشر، إِلَى مِقدار مُنصرف النَّاس يَوْمَ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٥٣).

الجُمعة، ثُمَّ يَصعد تَبَارك وَتَعالى عَلى كُرسيه، فَيصعد مَعَهُ الشُّهداء وَالصديقون»، أحسبه قَالَ: «وَيرجع أَهـل الغُرف إِلى غُرَفهم دُرة بَيضاء لا قَصم فِيها وَلا فصم، أَوْ يَاقوتة حَمراء، أَوْ زَبرجدة خَضراء، مِنْها غُرفها وأبوابها مُطردة، فِيها أنهارها، مُتدلية فِيها ثِمارها، فِيها أَزواجها وَخَدمها، فَليسوا إِلَى شىْء أَحوج مِنْهُم إِلَى يَوْمَ الجُمعة لِيزدادوا فِيه كَرامة، وَليزدادوا فِيه نَظرًا إِلَى وَجهه تَبَارك وَتَعالى، وَلِذلك دُعى يَوْمَ المَزيد»[1].

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط بنحوه، وأبو يعلى باختصار، ورجال أَبى يعلى رجال الصحيح، وأحد إسنادى الطبرانى رجاله رجال الصحيح، غير عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وَقَدْ وثقه غير واحد، وضعفه غيرهم، وإسناد البزار فِيهِ خلاف.

١٨٧٧٢ - وَعَنْ حذيفة، يَعْنِى ابن اليمان، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَتانى جبريل ﷺ فِى كَفه مِثل المِرآة، فِى وَسطها لَمْعة سَوداء، قلت: يَا جبريل، مَا هَذِهِ؟»، قَالَ: هَـذِهِ الدُنيا، صَفاؤها وحُسنها، قُلْتُ: «مَا هَذِهِ اللَمعة السَوداء؟»، قَـالَ: هَـذِهِ الجمعة، قُلْتُ: «وَمَا يَوْمَ الجُمعة؟»، قَالَ: يَوْم من أيام ربـك عظيم، فذكر شرفه وفضله، واسمه فِى الآخرة، فَإِن الله إِذَا صير أَهْل الْجَنَّة إِلَى الْجَنَّة، وَأَهْل النَّار إِلَى النَار، وَلَيْسَ ثُمَّ ليل ولا نهار قَدْ علم الله عَزَّ وَجَلَّ مقدار تلك الساعات، فَإِذَا كَانَ يَوْم الجمعة فِى وقت الجمعة التى يخرج أَهْل الجمعة إِلَى جمعتهم، فينادى مناد: يَا أَهْل الْجَنَّة، اخرجوا إِلَى دار المزيد، فيخرجون فِى كثبان المسك.

قَالَ حذيفة: والله لهو أشد بياضًا من دقيقكم، فيخرج غلمان الأنبياء عَلى منابر من نور، وتخرج غلمان المؤمنين بكراسى من ياقوت، فَإِذَا قعدوا وأخذ القوم مجالسهم، بعث الله عَزَّ وَجَلَّ ريحًا تدعى المثيرة، فتثير عليهم المسك الأبيض، فتدخله فِى ثيابهم وتخرجه من جيوبهم، فلا لريح أعلم بذلك الطيب من امرأة أحدكم لَوْ دفع إليها طيب أَهْل الدُّنْيا، ويقول الله عَزَّ وَجَلَّ: أين عبادى الذين أطاعونى بالغيب وصدقوا رسلى؟ فهذا يَوْم المزيد، يجتمعون عَلى كلمة واحدة: إنا قَدْ رضينا فارض عنا، ويرجع إليهم فِى قوله لَهُمْ: يَا أَهْل الْجَنَّة، لَوْ لَمْ أرض عنكم لَمْ أسكنكم جنتى، فهذا يَوْم المزيد، فسلونى، فيجتمعون عَلى كلمة واحدة: أرنا وجهك ننظر إِلَيْهِ، قَالَ: فيكشف الله تَعَالَى الحجب ويتجلى لَهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فيغشاهم من نوره، فلولا أن الله قضى أن لا يموتوا

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥١٩).

لاحترقوا، ثُمَّ يُقَال لَهُمْ: ارجعوا إِلَى منازلكم، فيرجعون وَقَدْ خفوا عَلَى أزواجهم، وخفين عليهم مِمَّا غشيهم من نوره تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فلا يزال النور يتمكن حَتَّى يرجعوا إِلَى حالهم أَوْ إِلَى منازلهم التى كانوا عليها، فَيَقُولُ لَهُمْ أزواجهم: لقد خرجتم من عندنا بصور ورجعتم إلينا بغيرها، فَيَقُولُونَ: تجلى لنا ربنا عَزَّ وَجَلَّ، فنظرنا إِلَى مَا خفينا بِهِ عليكم، قَالَ: فهم يتقلبون فِي مسك الْجَنَّة ونعيمها فِي كُل سبعة أيام[١].

رواه البزار، وَفِيْهِ القاسم بن مطيب، وَهُوَ متروك.

١٨٧٧٣ - وعن جابر، قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة، قال الله عز وجل: يا عبادى، هل تسألونى شيئًا فأزيدكم؟ قالوا: يا ربنا ما خير مما أعطيتنا؟ قال: رضوانى عليكم». رفعه إلى النبى ﷺ.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة، وهو متروك.

٣٨ - باب منازل المتحابين فِى الله تَعَالَى

١٨٧٧٤ - عَنْ أَبِى سعيد الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُول اللـه ﷺ: «إِنَّ الْمُتَحَابِّينَ فِى اللَّهِ لَتُرَى غُرَفُهُمْ فِى الْجَنَّةِ كَالْكَوْكَبِ الطَّالِعِ الشَّرْقِىِّ، أَوِ الْغَرْبِىِّ، فَيُقَالُ: مَنْ هَؤُلاءِ؟ فَيُقَالُ: هَؤُلاَءِ الْمُتَحَابُّونَ فِى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»[٢].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٩ - باب كفارة المجلس

وَقَدْ تقدم فِى كتاب الأذكار.

١٨٧٧٥ - عَنْ جبير بن مطعم، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَن قَالَ: سُبحان الله وَبِحَمده، سُبحانك اللهُم وَبِحَمدك، أَشْهد أَن لا إله إلاَّ أَنْت، أَسْتَغفرك وَأَتوب إِلَيْك، فَقالها فِى مَجلس ذِكر، كَانَ كَالطَابع يَطْبع عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَها فِى مَجلس لَغو، كَانت كَفارة لَهُ»[٣].

١٨٧٧٦ - وَفِى رِوَايَةٍ: «كَفارة المَجلس أَنْ لا يَقُوم حَتَّى يَقُول: سُبحانك اللهُم وَبِحَمدك، لا إله إلاَّ أَنت، تُب علىَّ واغفر لِى، يَقُولَها ثَلاث مَرات، فَإِن كَانَ فِى

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥١٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٧/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٥٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣٩/٢).

مَجلس لَغط كانَ كَفارة لَهُ، وَإِن كَانَ مَجلس ذِكر كَانَ طَابعًا عَلَيْهِ»[1].

رواه **كله الطبرانى**، ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح. **قُلْتُ**: وَقَدْ تقدمت طرق هَذَا الحديث فِى الأذكار.

* * *

كمل وتم إن شاء الله تعالى، ولله الحمد والمن والفضل، ونسأل الله سبحانه النفع به لى وللمسلمين فى خير وعافية، آمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليمًا كثيرًا، آمين، فى طيبة الطيبة، مصليًا، مسلمًا، حامدًا، على صاحبها أفضل الصلوات، وأكمل التحيات، أولاً، وآخرًا، وظاهرًا، وباطنًا.

الحمد لله أرحم الراحمين

هَذَا الجزء وَمَا قبله استقر عَلى ملك المقر الأشرف العالى العالمى العاملى الوحيدى الفريدى الفتحى، فتح الله كاتب السر الملكى الناصرى أعز اللـه تَعَالَى أنصاره، وختم بالصالحات أعماله، وبلغه من ربه عَزَّ وَجَلَّ آماله، وحسن عاقبته ومآله، يَا من لا حكم فِى الوجود إِلاَّ لَهُ، وصلى الله عَلى الشفيع فِى العصاة، نَبى يخر ساجدًا لمولاه، ويسأله فيجيب الرحمن سؤاله.

* * *

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢/١٤٠).

فهرس